كتاب الصمت وآداب اللسان

تأليف

الحافظ الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد

ابن أبي الدنيا البغدادي

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

مع ترجمة ضافية لابن أبي الدنيا

دراسة وتحقيق

نجم عبد الرحمن خلف



الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

دار الغرب الإسلامي
ص. ب: ١١٣/٥٧٨٧
بيروت - لبنان

هذا الكتاب نال به محققه درجة «الدكتوراه الحلقة الثالثة» بدرجة «حسن جداً» من الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين بالجامعة التونسية، بإشراف الدكتور عبد المجيد النجار.

كتاب الصمت وآداب اللسان

مفتاح الكِتَابْ

قد استعملنا في تحقيقنا هذا بعضاً مِنَ المختصرات للدلالة على ما قد يطول ذكره، وغايتي من ذلك عدم إطالة صحائف الكتاب بغير ما هو ضروري. وهي:

ت	:	توفي.
م	:	ميلادي.
هـ	:	هجري.
الأصل	:	مخطوطة دار الكتب المصرية.
ظ	:	مخطوطة دار الكتب الظاهرية.
الاتحاف	:	اتحاف السادة المتقين للإمام الزبيدي.
تقريب	:	تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني.
تهذيب	:	تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.
مجمع	:	مجمع الزوائد للهيثمي.
/	:	خط مائل يفصل بين رقم الجزء ورقم الصفحة، وأُقَدِّم الجزءَ أولاً، ثم أُذكر الصفحة.
٢ أ	:	وجه الورقة ٢ من مخطوطة الأصل.
٢ ب	:	ظهر الورقة ٢ من مخطوطة الأصل.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فقد احتلَّ ابنُ أبي الدنيا مكانةً عظيمةً بين علماءِ القرن الثالث الهجري في الحديث وعلُومِه، وما يتّصل بهما. وقامت شهرتُه على نفائِس ما صنّفه من المؤلفات في الزهدِ والرقائق والأخلاقِ.

وقد اتَّسمَت شخصيةُ ابن أبي الدنيا العلميةُ بالموسوعيةِ فهو أحدُ حفّاظِ الحديثِ، وأحدُ المؤرخين الثِّقات، وإمامٌ مِنْ أئمةِ الزّهدِ والورعِ، ومؤدبٌ قديرٌ أدَّبَ أولادَ الخلفاءِ، وخرَّجَ جيلاً مِنْ طلبة الحديث، أصبحوا فيما بعد أئمة يُقتدي بهم في العلم والعمل. وهو أديب مُتفنّن، كما أنه صاحب المصنفات الحسان التي أربت على المائتيْن، حتى قال ابن تَغْري بَرْدي:

«والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها»[1].

ولكن ممَّا يُؤسف له أنَّ شخصية ابن أبي الدنيا لم تَحظ بدراسة سابقة،

---

(١)أنظر الفصل الرابع «مكانته العلمية».

كما أَنَّ آثارَه القيمةَ لم تَنَلْ ما تستحقّه مِنَ العنايةِ والإهتمامِ ، فلم يُطْبَع منها إلا النّزْرُ اليسيرْ.

فابن أبي الدنيا لم يزل مجهولاً ، رغم أنَّ له ميزتيْن انفرد بهما:

الأولى: أنه قعد لمدرسة الزهد والتربية والأخلاق بما يزيدُ على مائة مصنف. مُستنِداً في ذلك إلى القرآن والحديث النبوي وفقه السلف من الصحابة والتابعين.

الثانية: أنَّه أَلَّفَ الكثيرَ مِن كتب الأخبارِ المتعلقِه بحوادِث القرن الأول والثاني مِنَ الهجرة، فكانت هذه الأخبارُ التي دونها مِنْ أقدمِ ما أَلَّفَ في ذلك، ونظراً لمنزلته بين المحدثين وصدقه وثقته وورعه، فإنَّ ما كتبه يعتبر مادة جيدة يستطيع المؤرخ أنْ يعتمد عليها.

هذا وإنَّ ابن أبي الدنيا شأنه شأن المحدثين في إيراد مادة كتبه، فإنه يوردها جميعاً بالإسناد المتصل إلى قائلها، وحسبُكَ بهذه مزيةً، لِمَا فيها مِنْ تأصيل النصوص وتوثيقها.

ونظراً لما سبق ذكره فقد رأيتُ أنْ تكون أُطروحتي لنيل دكتوراه الحلقة الثالثة في دراسةِ ابن أبي الدنيا، وتحقيقِ كتاب الصمت وآداب اللسان له.

وقد اخترتُ هذا الكتابَ مِنْ مجموعِ مصنّفات ابن أبي الدنيا الكثيرةِ لأني رأيتُه ـ بعد دراسة فاحصة ـ يُمَثِّلُ ثمرة ناضجة مِنْ ثمار هذا الحافظ فقد عَمِلَتْ فيه الخبرةُ الحديثية والتربوية عملها فآتت أُكلها ضِعفين. ولأنَّ الكتاب جمع فأوعى فيما يتعلق بآداب اللّسان مِنْ أحاديث مرفوعة، وآثار عن الصحابة والتابعين بلغت «٧٥٩» نصاً مسنداً وَزَّعها على «٢٦» باباً بعناية دقيقة. وبهذا التوسع الموضوعي رأيتُ الكتابَ وحيداً في بابه، فريداً في استيعابه لم يُؤَلَف مثله قبله ولا بعده ـ فيما علمنا ـ في بابه. ورغم هذه المَزايا فإنه أَحدُ كتب ابن أبي الدنيا التي بقيتْ مخطوطةً حتى الآن.

وقد قَسَّمْتُ الرسالةَ إلى قسمين:

القسم الدراسي، وخصصتُه للكشف عن حياة ابن أبي الدنيا ومنابع ثقافته، ودراسة آثارة، وجعلته في بابين:

- **الباب الأول:** حياة ابن أبي الدنيا وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: اسمه وولادته ونشأته ووفاته.

الفصل الثاني: شُيوخه وتلامذُه.

الفصل الثالث: مكانته العلمية.

الفصل الرابع: مُؤلفاته.

- **الباب الثاني:** «كتابُ الصمت وآداب اللسان».

وقد اشتمل على ستة مباحث:

الأول: عنوانُ الكتاب وصحّة نسبته لابن أبي الدنيا.

الثاني: منهجُ الكتاب.

الثالث: أهميّة الكتاب.

الرابع: موقع كتاب الصمت بين كتب آداب اللسان.

الخامس: وصف نسخ الكتاب الخطية.

السادس: منهجي في التحقيق.

القسم التحقيقي: وقد تضمّن النَّصَ الكامل لكتاب «الصمت وآداب اللسان» محققاً ومخرجاً.

وقد كنت أعلمُ مبلغَ الصُّعوباتِ التي ستعْترضني في هذا الموضوع البِكْر. كندرة المادّة المُدونةِ في حياة ابن أبي الدنيا وسيرتِه، وضخامة المخطوطِ الذي قمنا بتحقيقه، فقد بلغت نصوصه «٧٥٩» نصاً مسنداً اقتضى منّي أنْ أُترجم لخمسة آلاف رجل تقريباً. وأَنْ أُخرج النصوصَ المذكورة من كتب الحديث والزهد والآداب وغيرها.

* * *

وقد كان منهجي في القسم الدراسي جمع المادة المبثوثة والنُّتف المنثورة من مظانها، فقمت بتنسيقها وتبويبها، وأَلَفْتُ منها ترجمةً وافيةً لابن أبي الدنيا، كما ترجمت لاثني عشر شيخاً من شيوخه ترجمة مُوسّعة لمن تأثر بهم، وأحد عشر أخرى من تلاميذه، مِمَن كان له فيهم أثرٌ ظاهرٌ. كما عرضتُ لآراء العلماء في ابن أبي الدنيا مِن قدح أو مدح، وأوردتُ جميعَ الإنتقادات التي وُجهت إليه، وقمت بمناقشتها جميعاً بالميـزان العلمي، فَرَدَدتُ على الزائف منها وأقررت الصواب.

وأمَّا سبيلي في القسم التحقيقي، فقد قمتُ بإخراج نصِّ الكتاب إخراجاً دقيقاً، وذلك بمقابلته على نسختين أصليتين، ونسختين فرعيتين. ووضعتُ أرقاماً لأوراق المخطوط، وأرقاماً أُخرى مسلسلة لنصوص الكتاب، كما قمت بتنظيم النص بما يفيد فهمه فهماً صحيحاً، ويعين على إظهار معانيه، كوضع النقط، والفواصل اللازمة. وذلك لأنَّ المخطوط في الغالب يُسْرد سرداً متتالياً من غير تنظيم. وقد اشترطت على نفسي أن أحكم على كل إسناد في الكتاب بعد دراسة رجاله دراسة حديثية. وقد بذلت جهداً عظيماً مُضْنياً لتحقيق ذلك.

ولكثرةِ التراجمِ في الأسانيدِ فإنّي قد جعلتُها مختصرةً، وفيْ نفس الوقت مؤدية للغرض منها. فاكتفيت غالباً بذكر اسم الرجل واسم أبيه وجدِّه، وأشهر نِسْبته ونَسَبِه، وكُنيته ولقَبه، وصِفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ووفاته، وطبقته ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، باستعمال الرموز الخاصة بها، لتعطي صورة قريبة لقيمة هؤلاء الرجال، وعصرهم.

كما ضبطتُ المتونَ ضبطاً صحيحاً، ولم أتوسع في إيراد الشروح والتعليقات والفوائد، واكتفيت ببيان الكلمة الغريبة التي قد تصعب على القارىء المثقف، وذلك حتى لا أثقل النص، ولأنَّ الكتاب جمع فأوعى في بابِه، حتى بلغتْ نصوصه «٧٥٩» رواية كلها في آداب اللسان.

وقد خرجتُ جميعَ نصوص الكتاب من أحاديث وآثـار على سبيل التوسع ـ ما أمكنني ذلك ـ فإنْ كان النصُّ مطابقاً عزوتُه لموضعه مِن غير تفصيل، وإنْ كان مِن طريق آخر بَيَّنتُ، وإنْ كانت ألفاظُه فيها اختلاف يسير قلت: بمعناه.

وفي ختام عملي وضعتُ فهارسَ شاملة للرسالة، مِن أجل تيسيرها للباحثين، وإعانتهم على الوصول إلى بغيتهم منها.

* * *

وقد تنوعت المصادر التي اعتمدتها في العمل لِتنوع مادة البحث وهي ترجع أَساساً إلى نوعين مِن المصادر وهي:

١ ـ المصادر التاريخية.

٢ ـ والمصادر الحديثية.

ووجه الحاجة إلى المصادر التاريخية يرجع إلى أَنَّ عملي تضمن ترجمة لابن أبي الدنيا وبياناً لسيرته وشيوخه وتلاميذه وإلى أنَّ المخطوط قد اشتمل على خمسة آلاف رجل تقريباً.

مِنْ أبرز المصادر التي اعتمدتها:

طبقات ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، وتاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، وتاريخ البخاري الكبير (ت ٢٥٦ هـ) والجرح والتعديـل لابن أبي حاتم (ت٣٢٧ هـ) والمجروحين لابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، والحِلية لأبي نعيم الأصبهـاني (ت ٤٣٠ هـ)، وتـاريـخ بغـداد للخـطيب البغـدادي (ت ٤٦٣ هـ)وتهذيب الكمال للمزي (ت ٧٤٢ هـ) الجزء المطبوع وبقيته مخطوط، والبداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٤٤ هـ)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) وتذكرة الحفاظ له، والعِبر له، وميزان الإعتدال له، وتذهيب الكمال له مخطوط، ورجال مجمع الزوائد للهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) مخطوط،

وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) وتقريب التهذيب له، والإصابة له، ولسان الميزان له، وتعجيل المنفعة له.

كما اعتمدت على كتب المُشْتَبَه وضبط أسماء الرجال والأنساب والكُنى وأصحاب المراسيل والمختلطين وغير ذلك.

مثل تبصير المُنْتَبِه بتحرير المُشْتَبه لابن حجر (٨٥٢ هـ) والمُغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ت ٩٨٦ هـ)، والكنى للدولابي (ت ٣١٠ هـ) وجامع التَّحصيل في أحكامِ المراسيل للعلائي (ت ٧٦١هـ)، والكواكب النَّيِّرات في مَن اختلط من الثِّقات لابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)، وغير ذلك.

أمّا المصادر الحديثية ـ وهي كتب الرواية ما بين أصول وشروح ـ فقد اعتمدتها في تخريج النصوص والتعليق عليها، وهي كثيرة جداً، ومِن أهمها:

الكتب الستة مع شروحها. وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد والدارمي، والأدب المفرد للبخاري، وشرحه فضل الله الصمد للجيلاني، وعمل اليوم والليلة للنسائي، وسنن البيهقي ومستدرك الحاكم، وسنن الدارقطني وموارد الضمان بزوائد ابن حبان للهيثمي ومعجم الطبراني الكبير ومكارم الأخلاق له، وكشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ومجمع الزوائد له، وجمع الجوامع للسيوطي، وغير ذلك.

وهناك مصادر أُخرى اعتمدناها في تخريج الآثار ومن أَهمِّها، كتاب الزهد لابن المبارك، وكتاب الزهد لأحمد بن حنبل، وكتاب الزهد لهنَّاد بن السَّري (مخطوط)، وروضة العقلاء لابن حِبان البُستي، وإحياء علوم الدين للغزالي وشرحه المُسَمَّى إتحاف السادة المتقين للزَّبيدي.

وغالب هذه الكتب الحديثية والزهدية تَمَكَّنت من قراءتها قراءة فاحصة لا سيما فيما يتعلق بتخريج الآثار، فقد كنت أستعرضها استعراضاً لصعوبة مأخذها.

أمَّا الفهارس والمراجع فهي كثيرة أيضاً وقد أَفَدت من بعضها في تخريج النصوص ومن البعض الآخر في تتبع مصنفات ابن أبي الدنيا في مكتبات العالم، وأهم هذه الفهارس:

الموسوعة الحديثية للشيخ حامد إبراهيم «(مخطوط)، وأطراف الدُّر المنثور له (مخطوط)، وأطراف مجمع الزوائد، والمطالب العالية للأستاذ سعيد زغلول (مخطوط)، وفهرسة ابن خير الأشبيلي، والرسالة المستطرفة للكتاني، وفهرس المكتبة الأزهرية، ودار الكتِب المصريةِ، وفهارس دار الكتب الوطنيةِ، وأوقاف بغداد، وجامعة بغداد، ومركز الوثائق بَعَمَّان، وغير ذلك.

وَبَعْدُ فإني قد بذلتُ الجُهد في إخراج الكتاب واستفرغتُ طاقتي فيه، وعكفتُ عليه الليل والنهار عازفاً عما سواه مِنَ الأعباء حتى خرج بهذا الشكل، فإنْ وُفِقتُ في إخراجه فذلك مِن فضل الله وتيسيره وتسديده لعبده الضعيف، وإنْ كان الآخر فمن نفسي، وحسبي ما بذلتُه مِنَ الجُهد الجاهد[1] لإخراجه على أحسن وجه.

هذا وإني أَحْمَدُ الله سبحانه الذي يسر لي بفضله تحقيق هذا الكتاب القيّم، وإظهاره للناس لأوّل مرّةً، بعد أنْ ظل محجوباً عنهم كل هذه الحقب الطويلة. أسأله تعالى أنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأنْ يعم النفع به، وأنْ ينفعني به يوم الدين، إنه أكرمُ مسؤول وأعظمُ مأمول، وصلى الله على نبينا محمد وآله الأطهار وصحبه الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً.

وأرى مِنَ الواجب عليَّ، وقد أنهيتُ تحقيقَ «كتاب الصمت» أنْ أتقدم

---

(١) يقول الأستاذ محمد العدناني في «معجم الأخطاء الشائعة»: ص: ٥٨: «ويقولون: جهدٌ جهيد. والصواب: جهد جاهد، إذا أردنا المبالغة، كقولنا: ليلٌ لائِلٌ، وشعْرٌ شاعِرٌ» وأنظر تفصيل دليله في ذلك.

بوافر شكري، وعظيم تقديري لأستاذي الفاضل الدكتور عبد المجيد النَّجار، المشرف على الرسالة، فقد كان لإرشاداته القيّمة، وتوجيهاتِه الموفقة، ومنهجيته الدقيقة أعظم الأثر في إعداد هذه الأطروحة وإخراجها بهذا الشكل دراسةً وتحقيقاً فإنه لم يأل جهداً في تشجيعي ومساعدتي ففتح لي خزانه كتبه وجعلها تحت تصرفي فضلاً عن إعارتي بعضها، فجزاه الله خيراً، وحفظه ذخراً للعلم وأهله.

كما أشكر الدكتور الفاضل رشيد التِّليلي على تكرمه بإعارتي مجموعته النفيسة مِن مصنفات ابن أبي الدنيا الخطية، وأتوجه بالشكر الخالص لأستاذي العالم الفاضل المُحَدِّث الدكتور هَمَّام سَعِيد لما بذله مِن نصائح وتوجيهات كان لها الفضلُ الكبيرُ على الرسالة وصاحِبها. كما أَخصُّ بالشكر الجزيل جميع موظفي المكتبات التي ترددت إليها وخصوصاً المكتبة الوطنية بالعطارين، ومكتبة الكلية الزيتونية.

كما أشكر جميعَ الأخوة الأفاضل أصحاب المكتبات الخاصة الذين فتحوا لي خزائنَ كتبهم، وأذنوا لي باستعارة الكثير منها.

والشكرُ والعرفانُ لكلٍّ مَنْ ساعدني على إخراج هذه الرسالة وأعانني في إعدادها، وَهُمْ كثير، جزاهم الله خيراً، وكَثَّر مِنْ أَمثالهم وأَلهمنا جميعاً السدادَ والرشادَ، ووفقنا لخدمةِ ديننا وتراثنا بالسُّلُوكِ والكلمةِ. والله وليُّ التوفيق.

نجم عبد الرحمن خلف

تونس في ١٥ شعبان ١٤٠٤

القسم الأول

الدراسة

البَابُ الأوَّل

حَيَاة ابن أبي الدّنيا

الفصل الأول

نشأته وبيئته

اسمه ونسبه:

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، الأموي، مولاهم[1]، البغدادي الحنبلي[2]، المشهور بابن أبي الدنيا[3].

---

(١) قال ابن باطيش في «التمييز والفصل» ٣٢٢/١: «قيل له: القرشي؛ لأنه مولى بني أُمية». وذكر أنَّ «القرشي» نسبة إلى «الجد».

(٢) في هدية العارفين للبغدادي: ٤٤١/٥، «الشافعي» وهو خطأ.

(٣) مصادر ترجمته: ابن أبي حاتم ـ الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، ابن النديم ـ الفهرست: ١٨٥/١، الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٨٩/١٠ ـ ٩١، ابن أبي يعلى ـ طبقات الحنابلة: ١٩٢/١ ـ ١٩٥، المسعودي ـ مروج الذهب: ١٢/١ ـ ١٣، ٥٠/٥ و١٧٤، ابن الأثير ـ الكامل: ١٥٥/٧، السمعاني ـ الأنساب: ٩٦/١٠ ـ ٩٧، ابن الجوزي ـ المنتظم: ١٤٨/٥ ـ ١٤٩، ابن باطيش ـ التمييز والفصل ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣، المزي ـ تهذيب الكمال: ٣٩٥/٧ ب، الذهبي سير النبلاء: ٣٩٧/١٣ ـ ٤٠٤، وتذهيب الكمال ١٨٤/٢ ب، وتذكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢ ـ ٦٧٩، والعبر: ٥٦/٢، ومختصر دول الإسلام: ١٣٣/١، ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١١/ ٧١، ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٨٦/٣، ابن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات: ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١٢/٦ ـ ١٣، العلمي ـ المنهج الأحمد، وغيرهم.

وُلـد ببغداد سنـة ٢٠٨ هـ ـ ٨٢٣ م، في عهد الخليفـةِ المـأمـونِ (ت٢١٨ هـ) آخرَ العصرِ العباسيِ الأولِ، في عهد الحضارةِ الإسلاميةِ الذهبِي.

تأثره بالظاهرة العلمية:

كانت الثقافةُ والعلومُ يطفحُ بها المجتمعُ في كُلّ ميدانٍ، من ميادينِ العلمِ والأدبِ. ولم يقتصر النشاطُ العلميُ على العلومِ النقليةِ فحسب، بل تجـاوزَها إلى العلومِ العقليـةِ، وذلك بفضـل فتحِ بـابِ الإجتهادِ على مصراعيْه، وترجمةِ الكتب مِن اللغاتِ الأجنبيةِ؛ وخاصة اليونانيةِ والفارسيةِ والهنديةِ إلى العربيةِ.

ولقد كان طلب العلم والسعي في جمعه وتحصيله سمة ذلك العصر. ومِن مظاهر هذه الظاهرة الفَذَّة: تتبع العلماء للسماع منهم والتحمل عنهم، والرحلات العلمية الواسعة في مشارق الأرض ومغاربها، وبهذا اتسعت مدارك وآفاق رجال هذا العصر، ونضجت ملكاتهم في البحث والتصنيف، وابتكروا مناهج راقية تُعدُّ مِن أرقى المناهج التي عرفها الفكر الإنساني.

وكان تشجيع الخلفاء والأمراء لرجال العلم والأدب عاملًا كبيراً في دفع عجلة العلم، وجذب الناس إليه، فقد كان الخليفة المأمون يشارك في كثير من العلوم ويمنح العطايـا الجزيلة لمن يتـرجم كتب السابقين في شتي المعارف الإنسانية، مِن لغتها الأعجمية إلى اللغة العربية[١].

وكان لإتساع رقعة الدولة الإسلامية في العصر العباسي، ووفرة ثروتها ورواج تجارتها أثرٌ كبير في حصول هذه النهضة العلمية التي لم يشهدها الشرق من قبل، حيث كان جل أفراد الأمة طلاباً للعلم، أو على الأقل أنصاراً للعلم، مُحبّين لأهله.

---

(١) أنظر: الدكتور حسن إبراهيم ـ تاريخ الإسلام السياسي: ٣/٣٣٢.

قال الأُستاذ نيكلسون: «وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجُوبون ثلاث قارات سعياً إلى موارد العلم والعرفان، ليعودوا إلى بلادهم كالنحل يحملون الشهد إلى جموع التلاميذ المتلهفين، ثم يصنفون ـ بفضل ما بذلوه من جهد متصل ـ هذه المصنفات، التي هي أشبه بدوائر للمعارف، والتي كان لها أكبر الفضل في إيصال هذه العلوم الحديثة إلينا بصورة لم تكن متوقعة من قبل»[1].

ونشأ ابن أبي الدنيا ببغدادَ، حاضرةِ العَالَمِ الإسلامِي ومركزِ النشاطِ السياسي والحضاري، وقد أشار إلى أهميتِها الإمامُ الشافعي بعبارتِهِ الموجزةِ ـ وهو يسأل تلميذه يونس بن عبد الأعلى ـ: يا يونس دخلتَ ببغدادَ؟ قال: قلت: لا. قال: «ما رأيتَ الدنيَا»[2].

لقد كانت بغداد تموج بالعلم، وتزخر بالنخبة من علماء الأمة في كل فن حتى أصبحت أمَّ مدائنِ الشرق في ذلك العصر[3] فساهمت عظمةُ الحضارة، وكثرةُ العمرانِ بالإضافةِ إلى عاملِ الدينِ ـ وهو أهمُّها ـ في وفرة العلومِ وكثرتها. والعلومُ إنما تكثُرُ وتتوسّعُ إذا كثر العمرانُ، واتسعت الحضارةُ؛ كما أشار إلى ذلك ابنُ خلدون في قوله: «إنَّ تعليم العِلْمِ مِن جملة الصنائعِ وإنَّ الصنائعَ إنّما تكثر في الأمصارِ، وعلى نسبة عمرانها في الكثرةِ والقلّةِ، وهكذا كانت بغدادُ وقرطبةُ والقيروانُ والبصرةُ والكوفةُ، لمّا كثُر عمرانُها صدْر الإسلامِ، واستوتْ فيها الحضارةُ، زخرتْ فيها بحارُ العلمِ، وتفنّنَ أهلُها في نشرِ التعليمِ، وتصنيفِ العُلُوم، واستنباطِ المسائِل والفنون، حتى أرْبوا على المُتقدمينِ وفاقُوا المتأخرينِ»[4].

---

(١) نيكلسون: Lit Hist Of the Arabs P.281

(٢) الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد: ١/ ٣ ـ ٤.

(٣) أنظر الدكتور حسن إبراهيم ـ تاريخ الإسلام: ٢/٣٧٧.

(٤) ابن خلدون ـ المقدمة: ٣٦٢ ـ ٣٦٣ (بتصرف).

تأثره بالظاهرة الزهدية:

كان العالَمُ الإسلاميُّ ـ في ذلك العصرِ ـ يعيشُ حالةً من الإستقرارِ والبناءِ والرُّقي[1]، بعد الحياةِ الجهاديّةِ المليئةِ التي أمضاها سلفُه في إرساءِ قواعد الدين، والتّمكين له في الجزيرة العربية، وبعد الإنتصارات الساحقة استتبّ الأمر للمسلمين، ودانت لهم بلادُ العرب بأسرها، واندفع المسلمون ـ بعد النصر والإستقرار ـ إلى البناء الحضاري والعلمي، بالإضافة إلى الحملات المتواصلة لتطهير بقية الأرض من رجس الشرك، في مشارق الأرض ومغاربها.

وترتّب على هذا التمكّنِ والإستقرار، رخاءٌ وافرٌ وتفتّحت لهم الدنيا بما فيها من نعيم ومتاع.

ومن سنن الله في خلقه أنَّ الأُمم والحضارات إذا خَفَّتْ أعباؤُها الجهادية، وأشغلها الرخاء والنعيم، دبَّ إليها الضّعف والوهن، وكثرت فيها الفِتنُ والإنقساماتُ. فَهَبَّ الغيورون مِنَ الأَئِمَّةِ وفضلاءُ العصر إلى تدارك هذا الخطر، والتصدّي له قبل استفحاله. فكانت تلك الحركة الواسعة الفريدة لجمع السنة والعلم مِنْ حَمَلَته وأهله. وبارك الله فيها فذاعت، وانخرط في سلكها أفواج عظيمة من المسلمين؛ من كبير وصغير؛ وسائس ومسوس؛ حتى بدا أنَّ أغلب الناس أصبحوا طلاباً للعلم.

والإنتصارات التي حققها الإسلام في ميدان الخلق والمثل، وميدان الثبات والقوة، دفعت بالكثير من الشعوب إلى اعتناقه وَتَمثُّلِه، فَهَبَّتْ الأُمَّةُ

---

(1) لكن هذا الاستقرار كان نسبياً، فقد كان يشوبه جو الفتن والمنازعات ودسائس الأعداء المتربصين من اليهود والنصارى والزنادقة، أنظر على سبيل المثال «ثورة الزنج» في ترجمة الهالك طاغية الزنج الخارجي علي بن محمد العبدي. (الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/١٢٩ ـ ١٣٦، ابن الأثير ـ الكامل: ٧/٢٠٥ ـ ٢١٥).

إلى استيعاب هذه الحشود العظيمة الضخمة المتلهفة، فكانت المجتمعاتُ الإسلاميةُ في مكة والمدينة وبغداد والبصرة والكوفة والشام والقيروان مدارس واسعة لهؤلاء الوافدين.

وأرادت هذه الصفوة أن تُبقي روح الجهاد متوقدة في نفوس المسلمين وأن لا تركن إلى الدّعة والخُمول، وأن لا تأنس بالرخاء وطيب العيش، فتنسى غايتها ومهمّتها، وسببَ وجودها، فتحرّك هؤلاء الكرام يُذَكِّرون بهذه المعاني.

وكان من ثمار هذه الظاهرة التّربوية الزّهدية المُوجّهة ذلك الإقبال على الله، والتسابق إلى مرْضاته فعاشوا النصوص التي يجمعونها ويحفظونها تجافياً عن دار الغرور، وإقبالاً على الله بكل الهِمَّة. وكانوا خير قُدْوةٍ لأبناء الأمة وناشئتها.

وأخذ هؤلاء الأئمة يواصلون السير في هذا الاتجاه، فكان «كتاب الزهد» لعبد الله ابن المبارك (ت ١٨١ هـ) و«كتاب الزهد» لهناد بن السَري (ت ٢٤٣ هـ). و«كتاب الزهد» لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) وغيرها في بابها كثير، لا سيّما الكتب التي تضمنتها الجوامع والسّنن والمصنّفات، كالكتب الستّة ومُصَنَّف عبد الرزاق الصنعاني.

فتأثر ابن أبي الدنيا بهذين المَدَّين الكريمين، وحصل له شرف اللقاء والمعاصرة بإمام من أئمة العلم والزهد معاً، ذلك هو الإمام أحمد بن حنبل. فرصد نفسه لطلب العلم، وتخلَّقَ بأخلاقه، وسلك طريق التعبّد والزهد، ولازم أهلَه والموصوفين به، حتى أصبح من أعلام العصر، وجمع من أخبارهم الشيءَ الكثير. قال ابن الجوزي: « وكان يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكْتب عن البَرْجُلاني، ويترك عَفَّان بن مسلم، وكان ذا

مُروءة، ثقة صدوقاً، صَنَّفَ أكثر مِن مائة مصنف في الزهد»[1]. وقال ابن تَغْري بَرْدي «وكان عالماً زاهداً ورعاً عابداً»[2]. وقال ابن النديم: «وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والمرويات»[3].

في هذه المدينة العامرة الزاخرة (بغداد) نشأ ابن أبي الدنيا حيث المحدثُ والفقيهُ والمؤدبُ والزاهدُ هم أبناء هذا المجتمع ومادته، وكان لظَاهرة العلم والزهد أبلغُ الأثر في بناء شخصية ابن أبي الدنيا وتكوينه العلمي.

بيئته الصغرى:

كانت أسرة ابن أبي الدنيا أسرة خير وفضل، وبيته بيت علم وصلاح. فأبوه مِن العلماء المهتمين بالحديث وروايته، ممّا ساهم في نشأته العلميّة، وتكوينه في وقت مبكر.

فحبّبته أسرته في العلم والعلماء، ودفعت به إلى حِلَق العلم، فأقرأته القرآن، والفقه، وحبّبته في سماع الحديث وكتابته. وبحكم أَنَّ والده كان مِنَ العلماء المهتمين بالحديث وروايته، فإنه دفع بابنه إلى السَّماع مِن أعلام العصر وحفاظه؛ وَسِنُّه دون البلوغ، ومِنْ هؤلاء الحفاظ: سعيد بن سليمان الواسطي ـ سَعْدويه ـ (ت ٢٢٩ هـ)، وأبو عُبيد القاسم بن سَلَّام (ت ٢٢٤ هـ)، وخالد بن خداش البصري (ت ٢٢٣ هـ)، فأدرك بهؤلاء وطبقتهم إسناداً عالياً، وشارك أصحاب الكتب الستّة في كثير من شيوخهم. وقد دَلَّت بعضُ الروايات على أَنَّهُ استقلَّ وأخذ يطوف على المشايخ بنفسه، وسنُّه دون العاشرة[4].

---

(١) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨.

(٢) ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٨٦/٣.

(٣) ابن النديم ـ الفهرست: ٢٦٢.

(٤) الخطيب البغدادي: ـ تاريخ بغداد: ٩٠/١٠، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١٣/٦، وانظر =

وبهذه العناية المركّزة والمبكّرة من أسرة ابن أبي الدنيا، وبما كان له من الهمة والإقبال الكبير استطاع أنْ يجمع علماً غزيراً، ويتتلمذ على مئات المشايخ من أئمّة العصر وحُفّاظه. قال الذهبي: «وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير»[1] ثم ذكر الذهبي جزءاً منهم، فبلغ عددهم أربعة وتسعين شيخاً. وبلغ عدد شيوخه في «كتاب الصمت» وحده أكثر من مائتي شيخ.

وبهذا تكونت شخصية ابن أبي الدنيا العلمية، فهو حنبلي المذهب، سلفي العقيدة، زهدي المَشْرَب، وعمل على بثّ هذه الروح الأخلاقية الإيمانية، ورصدَ نفسه لها، وأنشأ في تقعيدها وإذاعتها ما يزيد على مائة مصنّف.

أثره في مجتمعه:

وكان لابن أبي الدنيا الأثرُ الكبيرُ في مجتمعه، تَجَلّى ذلك في تربيته لأولاد الخلفاء[2] الذين هُم مِن أهمّ طبقات المجتمع، ومِمَّن سيتولى مقاليد أمور المسلمين، وبصلاحهم تصلح البلاد، ويسعد العباد. كما تَجَلّى في تدريسه وتعليمه لعدد هائل من طلبة العلم، وقد تخرج على يديه منهم جمعٌ غفير، أصبحوا من أفراد الأمة عِلْماً وصلاحاً.

كما ساهم في الحركة الإصلاحية التي استهدفت تربية الجماهير العظيمة المقبلة على هذا الدين، عن طريق التأليف والتصنيف مقتفياً أثر شيخه الإمام أحمد ومَنْ قبله مِنْ أمثال عبد الله بن المبارك وسفيان الثوري،

= ابن الجوزي: المنتظم: ١٤٨/٥. وهي رواية ابراهيم الحربي في السماع من عفان بن مسلم الصفار والمعروف عن عفان أنه اختلط في ٢١٩ هـ - أي قبل وفاته بعام أو أقل - وقد تركوا السماع منه بعد اختلاطه، وسيأتي الكلام عليها في منزلته العلمية.

(١) الذهبي - سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٧.

(٢) أنظر تفصيل ذلك في فصل «مكانته العلمية».

فألَفَ في التربية والزهد والرّقائق مؤلفاتٍ جَمَّةً، وصفها الحافظ ابن كثير[1] فقال: «المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وهي تزيد على مائة مصنف، وقيل: إنها نحو الثلثمائة مصنف».

ويكفي للدلالة على حرصه في تسديد المسلمين، وتحذيرهم من مزالق الشيطان قيامه بوضع هذه التآليف الوافرة في ميدان الأخلاق والتربية والإصلاح، وعلى رأسها «كتاب الصمت وآداب اللسان»[2] فإنه قد صنفه في فترة كانت مشحونة باللغط واللغو والإنقسامات وما يترتّب عليها من مشاحنات، وهو أمر يفرزه التّرفُ الفكري، وتعين عليه البطالة وفي مثل هذا الجو يزخرف الشيطان للناس حبَّ الكلام حتى تصبح شهوةً مُستحكمةً، ويُزَيِّنُ لكل قائل مقالته. وهذا ينبهنا أيضاً ـ إلى أنّ الحافظ ابن أبي الدنيا كان مربّياً مع كونه عالماً، وداعية قصد بالتصنيف نصيحةَ الأُمة، والأخذَ بيدها، لا مجرد التصنيف فحسب، فكانت مصنفاته هادفة، لذا عَمَّ نفعُها، وذاع صيتُها، وعظم أثرُها.

واستمر أبو بكر بن أبي الدنيا مؤدياً لرسالته إلى آخر حياته، وظلَّ يبث العلم، ويتصدر لتدريسه، وقد جاوز السّبعين من عمره. إذ سمع منه كثير من الطلبة في آخر حياته، وحتى السنة التي توفي فيها. أمثال الخُتَّلي عبد الرحمن بن أحمد البغدادي[3] (ت بضع وثلاثين وثلاثمائة)، وابن الجراب إسماعيل بن يعقوب البغدادي البزاز[4] (ت٣٤٥ هـ).

حزمه ورجولته:

لقد حفظت لنا بعض المصادر صورةً مشرقة من صور الحزم والرجولة

---

(١) البداية والنهاية: ١١/ ٧١.

(٢) أنظر الفصل الذي عقدناه عن الكتاب وأهميته.

(٣) أنظر ترجمته في الفصل الثاني «شيوخه وتلاميذه».

(٤) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٦/٣٠٤، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٩٧ ـ ٤٩٨.

في شخصية ابن أبي الدنيا فإنه قال مرة: (كنت أُأَدِّبُ المكتفي فأقرأته يوماً «كتاب الفصيح» فأخطأ، فقرصتُ خَدَّه قرصة شديدة، وانصرفت، فلحقني رشيق الخادم فقال: «يُقالُ لك: ليس من التأديب سماعُ المكروه. قال: فقلت: سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامي ولا أمتي. قال: فخرج إليَّ ومعه كاغَدٌ، وقال: يقال لك: صدقت يا أبا بكر، وإذا كان يوم السبت تجيء على عادتك. فلما كان يوم السبت جئته، فقلت: أيها الأمير، تقول عني ما لم أقل؟ قال: نعم يا مؤدبي من فعل ما لم يجبْ قيل عنه ما لم يكنْ)[1] .

وفي القصة دلالة صريحة على حزم ابن أبي الدنيا، وعدم محاباته لأحد، حتى ولو كان ابن أمير المؤمنين. وفيها حرصه الشديد على إفادة طلابه ومتابعتهم، وعدم التهاون في الأمور العلمية، كما فيها ثقة الخليفة المعتضد به وبصدقه، مما دعاه إلى أن يكذب ابنَهُ الأمير المكتفي، فردَّ لابن أبي الدنيا اعتباره ودعاه إلى مُواصلة تأديب ابنه. كما أَنَّ فيها منقبةً للمعتضد، من رجاحة عقل، وعدل وإنصاف، فلم تأخذه العزَّةُ «وهو المُسَمَّى بالسَّفَّاح الثاني» حينما أُهين ابنُه. بل أَقرَّ ابن أبي الدنيا على صنيعه، ودعاه لمواصلة تأديبه لابنه.

ظرافته وأدبه:

ومما وصلنا كذلك من جوانب شخصية ابن أبي الدنيا هذه الصورةُ التي تدل على ظرافته، وخفّة رُوحه، وأدبه مع طلابه، وحُبّه لهم، مع أنه كان من كبار الشخصيات وقت ذاك عِلْماً ومكانةً.

قال عمر بن سعد القراطِيسي: «كنا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر، فجاءت السماء بالمطر، فأتتنا جارية برقعة، فقرأتها فإذا فيها مكتوب:

أنـا مـشـتـاقٌ إلـى رؤيـتـكـم يـا أخـلائي وسمعي والبَصَـرْ

---

(١) ابن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥.

كيفَ أنْســاكم وقلبي عنــدَكمْ حــالَ فيما بيننــا هذا المَـطَرْ[1]

ورّاقة:

وكان للإمام ابن أبي الدنيا وَرَّاقاً، هو تلميذه أحمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو بكر البغدادي واشتهر بأنه وراق ابن أبي الدنيا. حدَّث عن اسحاق بن حاتم العلاف، وحميد بن الربيع، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وابن أبي الدنيا وغيرهم، وروى عنه محمد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمد بن خلف الخلال، وابن لؤلـؤ الوراق[2].

وفاته

توفي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جُمادي الآخِرة[3] سنة (٢٨١ هـ ـ ٨٩٤ م). وقد أجمع المؤرخون على وفاته في هذا العام، سوى محمد بن شاكر الكُتُبي فأَرَّخ وفاتَه سنة اثنتين وثمانين ومائتين[4].

وقد أورد الخطيبُ روايةً تذكر وفاته سنة (٢٨٠هـ)، ثُمّ نقدها قال: «قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعزَّ الله القاضي مات ابن أبي الدنيا، فقال: رحم الله أبا بكر، مات معه علمٌ كثيرٌ، يا غلام إمض إلى يوسفَ حتّى يصلّي

---

(١) ابن الجوزي ـ المنتظم: ١٤٨/٥، ابن كثير ـ البداية والنهاية: ٧١/١١.

(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣٩١/٤.

(٣) ابن النديم ـ الفهرست: ٢٦٢، ابن الجوزي ـ المنتظم: ١٤٩/٥، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٨،
ومِمّن أرّخ وفاته في جمادي الأولى من السنة المذكورة: الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٩١/١٠، وابن كثير ـ البداية والنهاية: ٧١/١١، والذهبي ـ العبر: ٥٦/٢، وتذكرة الحفاظ: ٦٧٩/٢. وأرخه المسعودي في المحرم، مروج الذهب: ١٨٣/٤.

(٤) محمد شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤٩٤/١.

عليه، فحضر يوسفُ بن يعقوب، فصلّى عليه في الشونيزية، ودُفن فيها سنة ثمانين».

قال الخطيبُ: هذا وهمٌ. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين[1]. ثُمَّ دَلَّلَ على ذلك بروايتين صحيحتين.

والراجح أنه توفي في جُمادي الأولى لأربع عشرة ليلة خلت من سنة إحدى وثمانين ومائتين ببغداد، لاتفاق أغلب الروايات على ذلك، وصلى عليه القاضي يوسف بن يعقوب البصري، ودفن بالشونيزية. رحمه الله رحمة واسعة، وألحقنا بالصالحين مِن عباده.

أولاده

لم تذكر المصادر شيئاً عن أولاد ابن أبي الدنيا، والذي نفهمه من بعض الروايات أنه ليس له أولاد ذكور. فقد أورد الخطيب البغدادي قصة طلب الخليفة الموفق رؤية ابن أبي الدنيا[2]، وفيها أَنَّ الخليفة أمر له بخمسةَ عشرَ ديناراً في كل شهر.

قال أبو ذر القاسم بن داود: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أَنْ مات. فالرواية يُشَمُّ منها أنه ليس له ولد، وإلا لما أُوكل تلميذَه القاسم بن داود ليقبضها له إلى حين وفاته، والله أعلم.

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد ١٠/٩١.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٩٠.

الفصل الثاني

شيُوخه

إنَّ تبكير ابن أبي الدنيا في طلب العلم، وهو في سن التمييز ـ دون العاشرة ـ، وحفاوة أسرته به، وتشجيعهم إياه، وكون والده من أهل العلم والرواية، والبيئة التي نشأ بها، كل هذه الأسباب ساعدت ابنَ أبي الدنيا على أن يتحمل مثل هذا العلم الوافر الغزير.

واستطاع أن يُدرك إسناداً عالياً، وتمكن مِنَ السماع ـ وسنه دون البلوغ ـ من الإمام الحافظ خالد بن خِداش البصري (ت٢٢٣هـ)، وابن أبي الأسود الإمام الحافظ الثبت عبد الله بن محمد البصري (ت ٢٢٣ هـ)، والإمام الكبير أبي عُبيد القاسم بن سلّام البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، والإمام إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي (ت ٢٢٥ هـ)، والإمام الحافظ المعمر سعيد بن سليمان سَعْدويه، نزيل بغداد (ت٢٢٥ هـ).

وتخرج بأعلام الحفاظ؛ مثل الإمام المُسْنِد علي بن الجعد (ت ٢٣٠ هـ) صاحب المُسْنَد، والإمام الحافظ أحمد بن منيع (ت ٢٤٤ هـ)، والإمام خلف بن هشام البزار المقري البغدادي (٢٢٩ هـ)،

والمؤرخ الحافظ محمد بن سعد أبي عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ).

وبهذه الهِمَّة تَحَصَّلَ له السماع والتَّحَمُّل عن مئات مِن جهابذة العلماء.

قال الذهبي: «وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير»[١].

ثم عَدَّ الذهبي جملة منهم، على سبيل الإختصار، فبلغوا أربعة وتسعين شيخاً. وعدتهم عند الحافظ المزي مائة وتسعة عشر شيخاً، ذكرهم مرتبين على حروف المعجم[٢].

وقد تحصل لي من شيوخه ـ في «كتاب الصمت» وحده ـ مائتان وخمسة عشر شيخاً من شيوخه المباشرين الذين سمع منهم.

فقد كان لرغبته في طلب العلم، وهمّته في جمعه وتحصيله ـ بعد جمعه لحديث الأئمة ـ يتتبع حملة العلم من الغرباء والمغمورين، ومن هم دونه من العلماء والمحدثين لِيُشبع نهمته ويملأ جَعْبته، ممّا جعل الذهبيَّ يقولُ فيه[٣]:

«ويروي عن خلق كثير لا يُعرفون، وعن طائفة من المتأخرين كيحيى ابن أبي طالب، وأبي قلابة الرَّقاشي، وأبي حاتِم الـرَّازي، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذي، وعباس الدُّوري».

وقد اخترنا أن نتحدث عن اثني عشر شيخاً من شيوخه بشيء من التفصيل ممن كان لهم أثر ظاهر في صقل شخصيته العلمية وتكوينه.

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٧.

(٢) المزي ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٦ نسخة دار الكتب المصرية المصورة.

(٣) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٩.

١ ـ محمد بن عبيد ـ والد ابن أبي الدنيا:

نشأ ابن أبي الدنيا وتعلم في كنف ورعاية وتربية والده، الإمام محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أُمية.

روى عن هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عيَّاش، وهشام بن محمد الكلبي، ومحمد بن جعفر المراني.

وكان له في ابن أبي الدنيا أعظم الأثر، وخصوصاً في جانبي الحديث والزهد. فقد سمع منه حديثاً كثيراً وقد بلغ عدد الروايات التي سمعها منه ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب عشر روايات[١]. وتغلب على مروياته الزهديات والرقائق. قال الخطيب البغدادي[٢]: «روى عنه ابنه أبو بكر ـ يعني ابن أبي الدنيا ـ أحاديث مستقيمة».

٢ ـ الإمام الزاهد محمد بن الحسين البَرْجُلاني:

اتصل ابنُ أبي الدنيا في أول نشأته العلمية اتصالاً وثيقاً بإمام كبير من أئمة الزهد. ذلك هو الشيخُ الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي الشيخ البَرْجُلاني[٣] صاحب التآليف في الزهد والرقائق.

وقد صحبه ابنُ أبي الدنيا، وهو في العاشرة من عمره ـ تقريباً ـ كما يُفهم من رواية إبراهيم الحربي[٤]. ومن شدة تعلقه به، وتأثره بمشربه كان يدعُ عَفَّانَ بن مسلم المحدث الحافظ الثقة، ويذهب إلى البَرْجُلاني، مع أنَّ طلابَ العلم كانوا يقصدون عَفّانَ من كل مكان.

وكان للبَرجُلاني أثران كبيران في مسار حياة ابنِ أبي الدنيا العلمية؛ جانب الزهد والعناية بالتراث التربوي الأخلاقي، وجانب الإتجاه المذهبي.

(١) انظر النصوص التالية: ١، ٧٧، ١١٧، ١٥٥، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٩، ٤٠٩، ٤١٠.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٢/ ٣٧٠.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، أبو يعلى ـ طبقات الحنابلة: ١/ ٢٩٠، الذهبي ـ سير النبلاء: ١١/ ١١٢.
(٤) انظر فصل قيمته العلمية، في المؤاخذات عليه.

فقد كان حنبلي المذهب متأثراً بالإمام أحمد، وكان الإمام يحبه ويثني عليه. قال أبو حاتم: «سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد؟ فقال: عليك بمحمد بن الحسين البَرْجُلاني»[1]. وقد صَنَّفه ابنُ الجوزي في مَنْ حدَّثَ عن الإمام أحمد من مشايخه، ومِنَ الأكابر[2]، وأورد له رواية مِنْ طريق ابنِ أبي الدنيا عنه عن أحمد مرفوعة[3].

وانتقد الحافظُ ابن حجر الذهبي على إيراده ترجمة البَرْجُلاني في «الميزان» فقال: «وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ - يعني في الضعفاء - وقد ذكره ابن حبان في الثقات»[4].

قال الذهبي: «روى عنه ابن أبي الدنيا كثيراً»[5].

وهو الذي حبب لابن أبي الدنيا زيارة أحمد، والسماع منه، والتأثر بمذهبه، توفي ببغداد سنة ٢٣٨ هـ.

٣ - الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني[6] أحد الأئمة الأعلام علماً وفضلاً وزهداً وصلاحاً، شيخ الإسلام، كان له الأثر البالغ على الجيل الذي عاصره، وانتفع من علمه وزهده خلائق لا يُحْصوْن، ومنهم ابنُ أبي الدنيا.

فقد لازمه وانتفع من فقهه وزهده، وأخذ عنه منهج التربية بأحاديث الزهد والرقائق، وتأثر بكتابه «الزهد» وألف على غراره وسماه بنفس الإسم[7] وكان يسألُ الإمامَ عن الفتاوى الفقهيّة - وسنُّه في حدود العشرين - وقد سأله

(١) ابن أبي حاتم - الجرح والتعديل: ٧/ ٢٢٩.
(٢) ابن الجوزي - مناقب الإمام أحمد: ٨٣.
(٣) المصدر نفسه: ٨٨.
(٤) ابن حجر - لسان الميزان: ١٣٧/٥.
(٥) الذهبي - سير النبلاء: ١١/ ١١٢.
(٦) أبو نعيم - حلية الأولياء: ١٦١/٩ - ٢٣٣، الخطيب - تاريخ بغداد: ٤١٢/٤، ابن أبي يعلى - طبقات الحنابلة: ١/ ٤ - ٢٠.
(٧) انظر فصل «آثاره العلمية».

مرة: ما أقول بين التكبيرتين في صلاة العيد؟ فقال أحمد: تحمد الله ـ عز وجل ـ وتصلي على النبي ﷺ[1].

وسأله: متى يُصلي على السقط؟ فقال: «إذا كان لأربعة أشهر صُلِّيَ عليه وَسُمِّي»[2]. وقد عَدَّهُ ابنُ الجوزي في جملة مَنْ حدث عن أحمد على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب[3]. ثم ذكره في أعيان أصحابه وأتباعه.[4].

٤ ـ أبو عُبيد القاسم بن سلَّام[5] الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، صنف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان. قال الذهبي: «وهو مِن أئمة الإجتهاد»[6].

قال ابن سعد «كان أبو عبيد مؤدباً صاحب نحوٍ وعربيةٍ، وطلبٍ للحديث والفقهِ»[7].

حدث عنه ابن أبي الدنيا ولازمه وانتفع منه، وكان لقاؤه به مبكراً فهو من قُدماء شيوخه[8]، إذ دخل بغدادَ واستقرَّ بها سنين طويلةً بعد سنة ٢١٣ هـ وكان صاحبَ إيمان متين وصلاح كبير، قال أبو بكر بن الأنباري «كان أبو عبيد ـ رحمه الله ـ يقسم الليل أثلاثاً: فيُصلّي ثُلُثَه، وينام ثُلُثَه، ويُصنّفُ الكتب ثلثه»[9]. فاستفاد منه في هذا الجانب.

---

(١) ابن أبي يعلى ـ طبقات الحنابلة: ١/١٩٤ ـ ١٩٥.
(٢) ابن أبي الدنيا ـ كتاب العيال ق ٩٩، ابن أبي يعلى ـ طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٣، ابن الجوزي ـ مناقب الامام أحمد: ٥١٠.
(٣) ابن الجوزي ـ مناقب الإمام أحمد: ٩٨.
(٤) المصدر نفسه: ٥١٠.
(٥) ابن سعد ـ طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٥، الفاسي ـ العقد الثمين: ٧/٢٣ ـ ٢٥، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٤٩٠ ـ ٥٠٩.
(٦) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٤٩١.
(٧) ابن سعد ـ الطبقات: ٧/٣٥٥.
(٨) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/٣٩٨.
(٩) السبكي ـ طبقات الشافعية: ٢/ ١٥٤.

أما الأثر البالغ الذي حصل لابن أبي الدنيا من خلال ملازمته لأبي عبيد، فهو حبه وتعلقه بمهمّة التأديب والتربية للناشئة. وقد كان أبو عبيد مُؤَدِّباً كبيراً أَدَّبَ أهل الأمير هرثمة بن أعين[1].

ومهمة التأديب هذه كانت لا تُوسد إلا إلى مَنْ توفرت فيه صفات جامعة للزهد والعلم والتربية. فأصبح ابنُ أبي الدنيا فيما بعد مؤدباً كبيراً، حتى أدب أولاد الخلفاء.

وكان مِنْ آثار هذه الصحبة تَمَكُن ابن أبي الدنيا من اللغة، فكان يدرس أبناء الخلفاء وغيرهم «كتاب الفصيح» للإمام ثعلب.

٥ ـ أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي[2] الحافظ العلامة الحجة، أبو عبد الله البغدادي، مصنف «الطبقات الكبير» كان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكُتُب، كتبَ الحديث والفقه والغريب[3].

قال الذهبي: «كان مِنْ أوعية العلم، ومَنْ نظر في «الطبقات» خضع لعلمه»[4].

وقد حدث عنه ابنُ أبي الدنيا ولازمه، واستفاد منه العلم بالتاريخ والرواية. وكان لقاؤه به مبكراً، وذلك لأنَّ ابن سعد توفي سنة (٢٣٠ هـ).

وكان من ثمرات هذه الصحبة النافعة أَنْ تخرجَ ابنُ أبي الدنيا به، فكانت له عناية كبيرة بالتاريخ والسِّيَر، نتج عنها هذه المؤلفات الجيّدة التي

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/٤٩٣.
(٢) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢، ابن خلكان ـ وفيات الأعيان: ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٥.
(٤) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥/٣٢٢.
(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٦٦٥.

ألفها في هذا الفن[1]، حتى قال فيه ابنُ شاكر الكتبي: «هو أحد الثقات المصنِّفين للأخبار والسِّيَر»[2]. وساق الخطيب البغدادي في «ترجمة أسد بن عمرو البجلي إسناداً، وفيه: «حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سعد، وقال: مات أسد بن عمرو البجلي سنة ١٩٠ هـ[3].

٦ ـ علي بن الجَعْد بن عبيد أبو الحسن البغدادي[4].

الإمام الحافظ الحجّة مُسْنِد بغداد. مِن كبار المحدثين الثقات. قال الذهبي: «يقال: مكثَ ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً»[5].

سمع من شعبة وابن أبي ذئب وسفيان الثوري والمَسْعُودي وخلق كثيرين.

وحَدَّثَ عنه البخاريُّ وأبو داود ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وكان مِمَّنْ سمعَ منه ولازمه الإمامُ ابنُ أبي الدنيا، فقد حدَّث عنه كثيراً وأدرك به إسناداً عالياً. حتى استطاع أن يروي أحاديث من طريقه، بينه وبين النبي ﷺ أربعة أنفس[6]. وقد بلغت عدد الروايات التي أوردها المصنف عن علي بن الجعد في كتاب «الصَّمت» (٤١) رواية. مما يدل على وفرة مروياته عنه. توفي سنة (٢٣٠ هـ).

٧ ـ سعيد بن سليمان سَعْدويه[7] الحافظ الثبت الإمام أبو عثمان

---

(١) أنظر فصل «آثاره العلمية».

(٢) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤.

(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١/ ١٩.

(٤) ابن سعد ـ الطبقات: ٧/٣٣٨ ـ ٣٣٩، البخاري ـ التاريخ الكبير: ٦/٢٦٥، الذهبي ـ العبر: ١/٤٠٦.

(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٤٦٦.

(٦) أنظر رقم (٢١٧) و(٣٢٢).

(٧) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٩/ ٨٤، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٤٨١ ـ ٤٨٣، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٤/٤٣.

الضبي الواسطي البزاز، سكن بغداد ونشر العلم بها.

سمع حماد بن سلمة، واللّيث بن سعد، وهُشيماً وخلقاً كثيراً.

وحدَّثَ عنه البخاري وأبو داود ومحمد بن يحيى الذهلي وابنُ أبي الدنيا وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم: «ثقة مأمون، لعلّه أوثق من عفان»[1].

وقال محمد بن سعد[2]: «كان سعدويه كثير الحديث، ثقة، نزل بغداد وَتَجِرَ بها، وتوفي بها في رابع ذي الحجة سنة (**٢٢٥ هـ**).

وقد حدث عنه ابنُ أبي الدنيا ولازمه وانتفع منه كثيراً واستفاد به إسناداً عالياً، وهو أقدم شيخ عنده. وقد سمعه مبكراً. وقد توفي وسِنُّ ابن أبي الدنيا «**١٧**» سنة. وقد روى عنه في كتاب «الصَّمت» ست روايات.

٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي[3] الحافظ الإمام المجود المصنف، أبو عبد الله العبدي، كان والده إبراهيم بن كثير مِنَ النُّساك العباد.

سمع ابنَ عليه ووكيعاً، ويزيد بن هارون وخلقاً كثيراً.

وحدَّث عنه مسلم وأبو داود والتِرْمذي وابن ماجه والبَغَوي وأبو يَعْلَى وابنُ أبي الدنيا.

قال الذهبي: «كان حافظاً يقظاً، حَسَنَ التصنيف»[4].

---

(١) ابن أبي حاتم ـ الجرح والتعديل: ٤/٢٦.

(٢) ابن سعد ـ الطبقات: ٧/ ٣٤٠.

(٣) البخاري ـ التاريخ الكبير: ٢/٦، الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤/٦ ـ ٧، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١/ ١٠ ـ ١١.

(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٢ / ١٣٠.

سمع منه ابنُ أبي الدنيا ولازمه كثيراً وانتفع منه. وقد تَحَمَّل عنه الكثير مِن الحديث، حتى أنه روى عنه (٣٦) رواية في كتاب «الصَّمت» وحده. توفي سنة ٢٤٦ هـ.

٩ ـ زهير بن حرب بن شدَّادٍ أبو خَيْثَمَة[١] الحافظ الحُجّة، أحدُ أعلام الحديث، نزل بغداد بعد أن أكثر التَّطُواف في العلم، وجمع وصَنَّفَ، وبرع في هذا الشَّأْنِ.

حدث عن جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة ووكيع وإسماعيل بن علية وخلائق.

وَروَى عنه الشيخان وأبو داود، وابن ماجة، وأبو زرعة، وابنُ أبي الدنيا وأبو يَعْلي، المَوْصِلي وخلقٌ كثير.

وثّقه يحيى بن معين وقال: «أبو خيثمة يكفي قبيلة. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً»[٢].

وقد سمع منه ابنُ أبي الدنيا وأكثر عنه، واستفاد منه الحديث والعلم، وروى عنه في «كتاب الصَّمت» (٢٥) رواية. توفي سنة ٢٣٤ هـ.

١٠ ـ الحسن بن الصباح بن محمد البَزَّار[٣] الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو علي الواسطي ثم البغدادي.

حدَّثَ عن سفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، ووكيع، وعُدَّة.

روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والفِرْيـابي، وأبو يَعْلى

---

(١) البخاري ـ التاريخ الكبير: ٣/ ٤٢٩، الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣/٣٤٢ ـ ٣٤٤.
(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١١/ ٤٩٠.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، ابن أبي يعلى ـ طبقات الحنابلة: ١/ ١٣٣ ـ ١٣٥، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

المَوْصِلي، وابنُ أبي الدنيا، والمحاملي.

قال أبو حاتم: «صدوقٌ، كانت له جلالةٌ عجيبة ببغداد، كان أحمد ابن حنبل يرفع من قدره ويجلُّه»[1].

وقال الإمام أحمد: «ما يأتي على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كُنَّا نختلفُ إلى فلان، فكنّا نقعد نتذاكر إلى خروج الشيخ وابن البزار قائم يصلي»[2].

وكان مع زُهده وعبادته، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر[3].

وقد سمع منه ابنُ أبي الدنيا، ولازمه طويلاً، فاستفاد منه الزهد والصلاح وتحمل عنه حديثاً كثيراً، فروى له في «كتاب الصَّمْت» (١٤) رواية. توفي سنة (٢٤٩ هـ).

١١ ـ خَلَف بن هشام بن ثعلب المقرىء[4] الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار.

سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وشَريكًا القاضي وتلا على سليم وعلى أبي يوسف الأعشى وغيرهما. وحمل الحروف عن يحيى بن آدم، وإسحاق المُسَيَّبي وطائفة، وتصدر للإقراء والرواية.

روى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابنُ أبي الدنيا، وأبو يعلى الموصلي، وعددٌ كثير.

قال الذهبي: «له اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً،

---

(١) ابن أبي حاتم ـ الجرح والتعديل: ٣/ ١٩.

(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٧/ ٣٣١.

(٣) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٤) ابن سعد ـ الطبقات: ٧/ ٣٤٨، البخاري ـ التاريخ الكبير: ٣/ ١٩٦، الذهبي ـ معرفة القراء الكبار: ١/ ١٧١ ـ ١٧٢.

ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السّبع، وأخذ عنه خلق لا يُحصَوْن»[1].

وقال الدارقطني: «كان عابداً فاضلاً»[2].

روى عنه ابنُ أبي الدنيا ولازمه، واستفاد منه خيراً كثيراً، فعرض عليه القرآن، وأخذ عنه القراءات، وسمع منه الحديث وأدرك به عُلُوَّ الإسناد[3]، فإنه من قدماء شيوخه وكبارهم. توفي سنة (٢٢٩ هـ) وقد شارف الثمانين.

روى عنه في «كتاب الصَّمْت» (١٤) رواية، وكان من آثار ملازمته لخلف عنايته بالقراءات فألف فيها كتابه «الوقف والإبتداء»[4] و«الوصل والفصل»[5]. كما أفرد مصنفاً في قراءة خلف أسماه «حروف خلف»[6].

١٢ ـ محمود بن الحسن الوراق[7] الشاعر البغدادي. روى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق.

قال الذهبي: «بغدادي خَيرٌ شاعر مُجوّد، سائرُ النظم في المواعظ»[8].

وهو صاحب البيت المشهور:

إذا كان وجهُ العذر ليس بَبَيِّنٍ فإنَّ اطراحَ العُذْرِ خيرٌ مِنَ العُذْرِ[9]

سمع ابنُ أبي الدنيا كثيراً مِن نظمه، وغالبه في المواعظ والحِكَم

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٣٢٧.
(٣) أنظر رقم (٥٩٧) فإن ابنَ أبي الدنيا روى من طريقه حديثاً بَيْنَهُ وبين النبي ﷺ أربعة أنفس.
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٤ وانظر «فصل آثاره العلمية».
(٥) بروكلمان ـ تاريخ الأدب العربي: ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (١٥).
(٦) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٢.
(٧) طبقات الشعراء: ٦٧ ـ ٦٨، الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣/ ٨٧ ـ ٨٨، الكتبي ـ فوات الوفيات: ٤/ ٧٩ ـ ٨١.
(٨) الذهبي ـ سير النبلاء: ١١/ ٤٦١.
(٩) جمع عدنان العبيدي ببغداد ما وجد من شعره في ديوان طبع، أُنظر «المَوْرِد» ٣/ ٢: ٢٣٣.

وروى عنه في كتبه جملةً مِن هذه الأشعار، وحصل له اهتمام كبير بالشعر من جراء صحبته له، فأصبح يتعاطى النظم[1]، ولا نكاد نجد لابن أبي الدنيا مؤلفاً إلا وَطَرَّزه بأبيات مناسبة مِن الشعر الموجه. وقد أورد في «كتاب الصَّمْت» ما يزيد على عشرين مقطعاً شعرياً جيداً مِنْ شعرِ الأئمة.

وكان إتصاله بالشاعر محمود الوراق مبكراً وهو في سن البلوغ على التقريب، لأنه قديم الوفاة. توفي سنة (**٢٢٥ هـ**).

وبعد هذه التراجم لأشهر شيوخ ابنِ أبي الدنيا، ومَنْ كان لهم في تكوينه أبلغ الأثر.

فهذا عرض سريع لمجموعة أخرى من شيوخه، مع ذكر منزلتهم بعبارة موجزة، ووفياتهم، مع الإشارة إلى مرجعين مهمين لترجمتهم.

١٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي، الحافظ الكبير أحد الأعلام (ت **٢٣٥** هـ)[2].

١٤ ـ عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الكوفي، أحد الحفاظ الأعلام (ت **٢٣٩** هـ)[3].

١٥ ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري، أحد الحفاظ نزيل بغداد. (ت **٢٣٥** هـ)[4].

١٦ ـ قتيبة بن سعيد بن جميل البلخي، أبو رجاء الثقفي، أحد أئمة الحديث وحفاظه. (ت **٢٤٠** هـ)[5].

---

(١) أنظر فصل «مكانته العلمية ـ اهتمامه بالشعر».
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٦٦، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٣٢.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٢٣٢، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٤٤.
(٤) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٠، الذهبي ـ العبر: ١/ ٤٢٢
(٥) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٦٤، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٤٦.

١٧ ـ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي، أبو إسحاق المدني، الإمام الحافظ الصدوق. (ت ٢٣٠ هـ)[١].

١٨ ـ هارون بن عبد الله بن مروان الحمال البغدادي، أبو موسى البزاز الحافظ (ت ٢٤٣ هـ)[٢].

١٩ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، أحد الحفاظ الكبار. (ت٢٤٤ هـ)[٣].

٢٠ ـ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، وكان حافظاً متقناً تقياً مِنْ أعلم الناس بحديث هشيم. (ت ٢٤٤ هـ)[٤].

٢١ ـ إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم المروزي، أبو يعقوب، كان ثقة صدوقاً مأموناً ضابطاً حافظاً جداً، ديناً خيراً فاضلاً ورعاً. (ت ٢٤٥ هـ)[٥].

٢٢ ـ محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني الكوفي، أحد الأعلام، كان حافظاً مكثراً ظهر له بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث. (ت ٢٤٨ هـ)[٦].

٢٣ ـ زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف «بدلويه» طوسي الأصل، قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير. (ت ٢٥٢ هـ)[٧].

وهؤلاء جميعاً مِن طبقة شيوخ البخاري ومسلم، وقد سمع منهم

---

(١) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٧٠، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١/ ١٦٦.
(٢) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٧٨، الذهبي ـ العبر: ١/ ٤٤١.
(٣) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨١، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١/ ٨٤.
(٤) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٤، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٥) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٤٨٤/٢، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١.
(٦) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٤٩٧/٢، الذهبي ـ العبر: ٤٥٣/١.
(٧) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤٧٩/٨، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب ٣٥٥/٣.

أصحاب الكتب الستة كلهم، وهناك مَنْ سَمِعَ بعضَهم.

٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري، الحافظ الكبير إمام الدنيا صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن، والمعول على «صحيحه» في أقطار البلدان. (ت٢٥٦ هـ)[1].

٢٥ ـ رجاء بن مرجى بن رافع الغفاري المروزي أبو محمد الحافظ، سكن بغداد. كان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به (ت ٢٤٩ هـ)[2].

٢٦ ـ حجاج بن الشاعر هو ابن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد البغدادي، وكان من أئمة الحديث الثقات. (ت ٢٥٩ هـ)[3].

٢٧ ـ حُميد بن زَنْجوَيه وهو ابن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي، أبو أحمد الحافظ، كان رأساً في العلم، وهو الذي أظهر السُّنَّةَ بنسا (ت ٢٤٧ هـ)[4].

٢٨ ـ محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات (ت ٢٧٥ هـ)[5].

٢٩ ـ سليمان بن الأشعث بن شداد، أبو داود السجستاني، الإمام العَلَمْ صاحب السنن (ت٢٧٥ هـ)[6].

٣٠ ـ محمد بن إسماعيل بن سَوْرَة، أبو عيسى الترمذي، الإمام الثقة

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤/٢، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٥٥٥/٢.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤١٠/٨، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٥٤٢/٢.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٢٤٠/٨، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢.
(٤) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٥٥٠/٢، والعبر ١/٢.
(٥) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٧٣/٣، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٥٦٧/٢.
(٦) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥٥/٩، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤.

صاحب السنن، صاحبُ عِلْمٍ وفقه. (ت ٢٧٩هـ)[1].

٣١ ـ سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي، أبو عبد الله، الإمام المحدث الصدوق. كان من المحدثين الثقات، روى عنه الشيخان (ت ٢٣٠ هـ)[2].

---

(١) ابن حجر ـ تهذيب التهذيب ٩/٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٣.

(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/٦٣٧، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٤/٧٦.

الفصل الثالث

مكانته العلمية

أولاً: ثقافته

إنَّ خير ما يُصوّر منزلة ابن أبي الدنيا العلمية، واتجاهاتِه التربوية والإصلاحية هو آثارُهُ الكثيرة التي خلّفها، وما لقيته مِن إهتمام العلماء والدارسينَ بها في العصور المُتعاقبةِ.

ويُضَمُّ إلى هذا، سيرةُ ابن أبي الدنيا العلمية وثقافته العالية، ذات الوجوه المتعددة التي أخرجت هذه الثمارَ الوافرةَ، فكان حافظاً بارعاً، ومحدثاً جهبذاً، وفقيهاً عارفاً، ومؤرخاً جامعاً، وكان مُكثراً من رواية الشِعر، لغوياً متمكناً من العربيةِ.

وهذه صورةٌ عن ثقافتِه ومعرفتِه، وتمكنُّه في العُلومِ.

١ ـ القراءات

اهتمَّ ابن أَبي الدنيا بقراءة القرآن الكريم، واعتنى بدراسة علم القراءات فاتصل بالإمام الحافظ خلف بن هشام المقري[1] (ت ٢٢٩ هـ)،

(١) أنظر ترجمته في «فصل شيوخه».

وكان من أئمة هذا الشأن، فسمع منه ولازمه وَسِنُّه دون العشرين، وتميّز ابن أبي الدنيا عن الخلائق التي لا تُحْصى مِمَّنْ تخرج بهذا الإمام، فتمكّن هو مِنْ إفراد مصنفٍ في قراءة خلف، أسماه: «حروفُ خلفٍ». فكان له فضل تقعيد هذه القراءة وتصنيفها كما ألف كتباً أخرى في هذا الفن[1]، تدُلّ على تقدمه فيه، وتمكّنه منه.

٢ ـ الحديث

وكذلك الحديث، فإنَّ ابن أبي الدنيا نهض لطلب الحديثِ وسماعِهِ، وسِنُّه دون العاشرةِ، واعتنى به عنايةً فائقةً، فسمع كثرةً من الكتبِ والمسانيد والسُّننِ، ولقي المئاتِ من الشيوخ والأئمةِ فتحمّل منهم علماً غزيراً، وكان من حُبّه للحديث، واستغراقه في طلبه أَنْ سمع ممّن هم دون طبقته، قال الذهبي: «حتى كتب عن أقرانه، بل عن أصغر منه»[2].

ولتمكّنه من هذا العلْم الشّريف أُطلق عليه لقبُ «الحافظ» ومصنّفاته كلّها على تنوّع مادتها وفنونها تُعتبر كُتُباً حديثية، وذلك لأنّها مرويّة بالإسناد وقد تلقاها من أفواه مشايخه. وله رأي مُعْتبر عند الأئمة في نقد الرجال، وهو ما يُسمّى بعلم «الجرح والتعْديل». قال ابن حجر في ترجمة «الحسن بن ذكوان» قال ابنُ أبي الدنيا: «وكان يحيى يُحدّث عنه، وليس عندي بالقويّ[3] وقال في ترجمة «محمد بن فراس أبي هشام الضبعي «قال ابن أبي الدنيا: «بصريّ ثقة»[4] ولولا أن حكمه معتبر عند الأئمة في هذا الشأن لما أوردوه في مصنّفاتهم ولما اعتبروه. وقد كان يصدر أحكاماً على بعض مَن لقيه من الشيوخ لتقييم حديثهم، وبيان درجتهم، من ذلك قوله في أحد شيوخه:

---

(١) أنظر «علم القراءات في «مؤلفاته».

(٢) الذهبي ـ تذهيب تهذيب الكمال: ٢/١٨٤ ب.

(٣) ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٤) المصدر نفسه ٩/ ٣٩٨.

«حدثنا الوليد بن سفيان العطاردي البصري، وكان ثقة»[1]. وتبين لي أنَّ حكم ابن أبي الدنيا على هذا الشيخ بالتعديل ذو قيمة وأهمية بالغة، فإني لم أقف من تكلم فيه سواه.

٣ ـ اللغة والأدب

عُني الحافظ ابن أبي الدنيا بالعربيّة منذ نشأته، وتخرّج بِعَلَم من أعلامها الكبار، ذلك هو الإمام المجتهدُ أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[2] (ت ٢٢٤ هـ).

وقد تمكّن من اللغة حتى كان يُدَرِّس أمهاتها لطلابه، حكى عن نفسه مرة فقال: (كنت أُأَدِّبُ المكتفي، فأقرأته «كتاب الفصيح»)[3].

كما أنَّه اهتمّ بالشعر والأدب، وتخرّج بالشاعر الأديب الشيخ محمود ابن الحسن الوراق البغدادي[4] (ت ٢٢٥ هـ).

وله مصنّفات في الأدب تدُلّ على تمكّنه فيه[5]، وقد وصفه الذهبي بأنه كان «أديباً».

وكان يتعاطى نظم الشّعر، ونظمُه فيه[6] متوسط، ويغلب عليه جانب المواعظِ والحِكَم، وكان يرتجلُه أحياناً. وممّا وقفت عليه مِنْ نظمه هذه المقاطع:

قال عمر بن سعد القراطيسي: «كنّا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر،

---

(١) ابن أبي الدنيا ـ كتاب الإخوان: رقم ١٣٩.
(٢) أنظر ترجمته في «فصل شيوخه».
(٣) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥.
(٤) أنظر ترجمته في «فصل شيوخه».
(٥) أنظر «فصل مؤلفاته».
(٦) الذهبي ـ العبر: ٢/ ٥٦.

فجاءت السماء بالمطر، فأتتنا جارية برُقعة، فقرأتها فإذا فيها مكتوب[1]:

أنــا مُشْتــاقٌ إلـى رُؤْيَتِـكـم ... يـا أَخِـلائِي وَسَمْعِي والبَصَـرْ
كيفَ أَنْســاكُم وقلبيْ عِنْـدَكُمْ ... حَـالَ فيما بَيْننا هـذا المَـطَرْ

ومن نظمه أيضاً:

إذا أنتَ صاحبتَ الرجالَ فكنْ فتى ... كـأنـك مـملوكٌ لـكُـلِّ رفـيـقِ
وكنْ [مثل طعم][2] المَاءِ عَذْباً وبارداً ... على الكَبِدِ الحَرَّى لكُلِّ صديقِ[3]

وكتب إلى المعتضد وابنِهِ المكتفي ـ وكان مُؤدِّبهما ـ:

إنَّ حـقَّ الـتـأديـب حـقُّ الأبــوة ... عـنـد أهلِ الحِجى وأهـلِ المروّةْ
وأحـقُّ الأنــامِ أنْ يـعــرفـوا ذا ... ك ويرعوه أهلُ بيتِ النبوةْ[4]

ودخل ابن أبي الدنيا على الحافظ يوسف القاضي، فسأله عن قُوَّتِهِ؟

فقال القاضي: أجدني كما قال سيبويه:

لا ينفـع الهِلْيَوْنُ والأُطْـريفَلُ
انخرقَ الأعلى وخارَ الأسفلُ
ونحن في جِـدٍّ وأنت تَهْـزِلُ

فقال ابن أبي الدنيا:

---

(١) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨، ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١١/ ٧١.

(٢) في (الكنش) وكن كطعم الماء. والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب. وذلك حتى يستقيم الوزن، وهو من البحر الطويل.

(٣) «كنش لبعض المشارقة» ورقة ٢٩ رقم ١٨٦٥١. المكتبة الوطنية بالعطارين، فهرس الشيخ حسن حسني عبد الوهاب ص ٢٨٥، وقد جردت الكتاب كله فلم أعثر على النص، وكان المخطوط متهالكاً عبثت فيه الأرضة أيما عبث، وهو ناقص من آخره، فلعل الأبيات في السقط.

(٤) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤.

أراني في انتقاصٍ كُلَّ يومٍ ولا يبقى مع النُّقصانِ شَيٌّ
طَوى العَصرانِ ما نشراهُ مني فأَخْلَقَ جِدَّتي نشرٌ وطيٌّ[1]

وأخرج الخرائطي عن علي بن الحسين، قال: أنشدني ابن أبي الدنيا:

لو كنتُ أَعْرِفُ فوقَ الشكر منزلةً أعلى مِنَ الشكرِ عند اللهِ في الثَّمنَ
إذاً منَحْتُكَها مِنِّي مُهَذَّبَةً حَذْواً على حذوِ ما أَوْلَيْتَ من حَسَنِ[2]

واهتمام ابن أبي الدنيا بالشعر، وولعه فيه ظاهر في مصنفاته، فإنّه يُكثر من إيراده فيها، ويودع المتخيّر الجيّد من مرويّاته الشّعرية في أبوابها اللائقة بها، ولا يكاد يخلو مُصنَّف من مُصنّفاته من الأبيات الشّعرية الموجهة، وهي كثيرة جداً في بعض مصنفاته[3].

٤ ـ التاريخ والسِّير والأخبار

لقد كانت عناية ابن أبي الدنيا بالتاريخ والسِّيرِ والأخبارِ عنايةً فائقةً، فبادر لجمعه وسماعه وسِنُّه دونَ العشرين، ومضى في جمع هذا العلم وتحصيله وتتبّعه حتى برع فيه. وتخرج بالإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي كاتب الواقدي، ومصنّف «الطبقات الكبير» وكان من العلماء الحفاظ[4] فلازمه وانتفع به، كما تخرج بِعَلَمٍ آخر من أعلام هذا الفنّ ذلك هو الإمام الحافظ أبو حسّان الزيادي الحسن بن عثمان البغدادي، مؤرخ العصر[5].

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٤/ ٣١١، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٤/ ٨٦.
(٢) الخرائطي ـ كتاب فضيلة الشكر لله: ٦٣.
(٣) أنظر على سبيل المثال: «الإشراف في منازل الأشراف» تشستربتي رقم (٤٤٢٧). وفي مكتبتي صورة عنه.
(٤) أنظر ترجمته في «فصل شيوخه».
(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨ وقد اصطحب الخطيب «تاريخ أبي حسان الزيادي» معه حينما رحل إلى دمشق وذلك لأهميته، أنظر المالكي ـ تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي رقم ٣٣٦.

وما لبث ابن أبي الدنيا أن أصبح إماماً كبيراً من أئمة هذا الشأن، شهد له العلماءُ بذلك، قال المسعودي: «وقد أَلَّفَ الناسُ كتباً في التاريخ والسِّير، مِمَّنْ سَلَفَ وخَلَفَ. . .»[١] وعَدَّ منهم ابنَ أبي الدنيا. وقال ابنُ النديم «وكان ورعاً زاهداً، عالماً بالأخبار والرّوايات»[٢] وقال الذهبي:

«وكان صدوقاً أديباً إخبارياً»[٣]. وقال ابن شاكر الكتبي: «وهو أحد الثّقات المصنّفين للأخبار والسّير»[٤]، وكذا عَدَّهُ السَّخَاوي في المؤرخين[٥] وقد نقل الأئمةُ أقوالَه في كتبهم التّاريخية، وفي الجرحْ والتعْديل[٦] وغيره.

قال الحافظ الذهبي، في ترجمة «سفيان الثوري»: «وكذا نسبه ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي، غير أنه أسقط منه منقذاً والحارث، وزاد بعد مسروق حمزة، والباقي سواء»[٧].

وساق الخطيب في ترجمة «أسد بن عمرو الواسطي» إسناداً، وفيه: «حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا ابن سعد: قال مات أسد بن عمرو البجلي سنة ١٩٠ هـ[٨].

قال ابنُ حجر في ترجمة «عبد الله بن عمر العمري»: قال ابن أبي الدنيا: كان يُكنّى أبا القاسم، فتركها، واكتنى أبا عبد الرحمن. وأرّخ وفاته مثل ابن سعد»[٩] وقد أكثر ابنُ الجوزي النقل عنه في كتابه «المصباح

---

(١) المسعودي ـ مروج الذهب: ١/ ٢٠ ـ ٢١.
(٢) ابن النديم ـ الفهرست: ٢٦٢.
(٣) الذهبي ـ العبر: ٢/ ٥٦.
(٤) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤.
(٥) السخاوي ـ الإعلان بالتوبيخ: ٤٢٦، روزنثال ـ علم التاريخ: ٦٩٠.
(٦) أنظر «علم الحديث» من هذا الفصل.
(٧) الذهبي ـ سير النبلاء: ٧/ ٢٣٠.
(٨) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١/ ١٩.
(٩) ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٧.

المضيء في خلافة المستضيء» حتى بلغ ما نقله عنه خمسين موضعاً[1]. وكذا سبقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» وابن كثير في «البداية والنهاية» وغيرهم[2].

وقد حكى الخطيب البغدادي حكاية طويلة جرت لابن أبي الدنيا مع الخليفة الموفق وابنه المكتفي، تدل على تمكنه من علمه، وطول باعه في التاريخ والأخبار، وموجزها: أنَّ المكتفي كان لا يُحبُّ الكُتَّاب ويسْتثقله، فلمّا وُكِّلَ ابنُ أبي الدنيا بتأديبه أحَبَّهُ وانشرح له، فلمَّا رأى الخليفةُ ذلك، طلب رؤيتَه، قال ابن أبي الدنيا: «فأُحْضِرتُ، فقربْتُ قريباً منْ سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً. قال: و ابتدأتُ فقرأتُ عليه نوادرَ الأعرابِ، قال: فضحك ضحكاً كثيراً، ثُمَّ قال: شهرتني، شهرتني «ثم أمر له الخليفة خمسة عشر ديناراً في كلِّ شهر، فكان يقْبَضُها حتى مات[3].

وقد صَنَّفَ ابنُ أبي الدنيا مصنّفاتٍ جليلةً في هذا الفنّ، تدلّ على طُول باعه فيه، وَوَفْرة علمه. فألّف في تراجِم الأشْرافِ، والأوْلياءِ، وأخبارِ قريشٍ، وأخبارِ الأعرابِ، وتاريخِ الخلفاء.

كما أَلَّفَ في السِّير، ودلائلِ النُّبوّةِ، وأعلامِها، وأخبارِ المُلوكِ. وأفْرَدَ مصنّفاتٍ في سِيَرِ الأعْلامِ كُلٌّ على حدةٍ، فوضع كُتباً في أخبارِ أويس القرني، وأخبار معاوية، وأخبار الثوري، وفضائل علي بن أبي طالب، كما أفرد مصنّفاتٍ في الأحْداثِ الأليمةِ التي رُزئتْ بها الأُمَّةُ كمقتلِ عثمانَ ومقْتلِ

---

(١) ابن الجوزي ـ المصباح المضيء: ١/ ١٠٧، ١٤٨، ٢٦٠، ٢٧٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٧، ٢/ ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٦، ١٧، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ١٠٠، ٢٣٢، ٢٥٠... الخ.

(٢) الدكتور أكرم العمري ـ موارد الخطيب ص ١٥٩ ـ ١٦٢.

(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٠.

عليٍّ، والحُسين وطلحةَ، والزبير، وابن الزّبير، وسعيد بن جبير، وغير ذلك كثير[1]. حتى أنَّ الخطيب البغدادي توسع في الاقتباس من ابن أبي الدنيا، فقد اقتبس منه (٧٧) نصاً منها (٣٣) نصاً تتعلق بأخبار الخلفاء. وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وابن كثير في «البداية والنهاية»[2].

وكان ابن أبي الدنيا بارعاً في العلوم الأخرى كالفقه، وله فيه المصنفات الحِسانُ، فألّف في الأُضْحية، وذمّ المُسكرِ، والرّهائِن، وصدقةِ الفِطر، والعِيدَيْنِ، والقصاص، والمناسك وغير ذلك[3].

* * *

وكذلك في العقائد، فإنه صَنَّفَ فيها مؤلفات نافعة مثل «البعث والنشور» و«دلائل النبوة» و«صفة الجنة» و«صفة النار» و«صفة الصراط» و«الموقف» وغير ذلك[4].

وله مشاركةٌ حسنةٌ في علوم أُخرى، وإنّما فَصَّلْنا الكلامَ في بعضِها لتقدُّمه وجلالَته فيها، ولأنها مجال تخصُّصه وإبداعه.

٥ ـ الزهد والرقائق

أَمَّا علمُ الزّهدِ والرقائِق والأخلاقِ فهو فارسُ ميدانِه، وحاملُ لِوائِه، وجامعُ شَتَاتِهِ، والمعروفُ به، «ومَنْ أَكثر مِنْ شيءٍ عُرِفَ به».

وكان قد صحبَ الإمامَ الزاهدَ محمدَ بن الحسينِ البَرْجُلانيَ ـ صاحبَ المُصنّفاتِ في الزهدِ والرقائِق ـ وسِنُّه دون العاشرةِ، فلزِمَهُ ملازمةً دائمةً حتى

---

(١) أنظر «فصل مؤلفاته».

(٢) أنظر موارد الخطيب ـ للدكتور أكرم العمري ص ١٥٩ ـ ١٦٢.

(٣) أنظر «فصل مؤلفاته».

(٤) أنظر «فصل مؤلفاته.

تخرَّجَ به، كما تخرجَ بإمامٍ من أئمةِ هذه المدرسةِ ذلك هو الإمامُ أحمدُ بن حنبلَ. قال ابن الجوزي: «وكانَ يَقْصُد حديثَ الزهدِ والرقائق، وكان لأجْلها يكتب عن البَرْجلاني، ويتركُ عفانَ، وكان ذا مروءةٍ، ثقةً صدُوقاً، صَنَّف أكثرَ من مائةِ مُصنَّفٍ في الزهدِ»[1]. وقال ابن كثير: «المُصنِّفُ في كل فنٍّ، المشهورُ بالتّصانيفِ الكثيرةِ النافعةِ الشّائعةِ الذّائعة في الرِّقَاق وغيرها وهي تزيدُ على مائةِ مُصنَّفٍ، وقيل إنها نحْوَ الثلثمائةِ مصنّفٍ[2]. وقال المِزِّي: «صاحبُ التّصانيف المشهورةِ المُفيدة»[3] وهكذا تواطأت شهاداتُ الأئمةِ في الثَّناءِ على مُصنّفاته الزُّهديةِ، وبأنها شاعت بين الناس، وعظُمَ نفعُها عِنْدهم. وأصبحت مرجعاً لِكُلِّ مَنْ كتب في هذه الأبوابِ ممّن خلفه مِنَ العلماءِ. قال ابن تغري بَرْدي: «وله التصانيفُ الحِسانُ، والناسُ بعده عيالٌ عليه في الفنونِ التي جمعها»[4]. ونَدَرَ أن يكون هناك بابٌ من أبوابِ الزُّهدِ والأخلاقِ إلّا وله فيه مُؤَلَّفٌ مُسْتقِلٌ.

ومن ذلك كتابُ «الصمتُ وآدابُ اللسانِ» و«كتاب الزُّهد» و«كتاب محاسبةُ النَّفس» و«كتاب اليقينُ»، و«كتاب ذمُّ الدُّنْيا» وغيرُ ذلك من المصنفاتِ الكثيرةِ جداً في هذا البابِ[5].

ثانياً: تأديبه أولاد الخلفاء وغيرهم

كان ابن أبي الدنيا بالإضافةِ إلى ما ذكرناه من رصانتِه العلميّةِ، وموسعيّتِه ووفرةِ عطائِه، فإنّه كان أُستاذاً ماهراً ومُدرّساً قديراً، اصطفاه الخلفاءُ لِتأديبِ أبنائِهم وتثْقِيفهم. لأنَّ التأديب في ذلك الوقت عملٌ علميٌّ جليلٌ،

---

(١) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/١٤٨.
(٢) ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١١/ ٧١.
(٣) المزي ـ تهذيب الكمال: ٧/ ٣٩٥ ب.
(٤) ابن تغري بردى ـ النجوم الزاهرة: ٣/ ٨٦.
(٥) أنظر «فصل مؤلفاته».

لا يليه إلا كُلُّ عالِمٍ ضليعٍ باللغةِ والأدب[1]، ولا يُسْندُ إلَّا إلى أهلِ النُّبلِ والإستقامَةِ، ليكون تأديبُهم بالقُدْوةِ قبْلَ الكلمةِ. وكان ابنُ أبي الدُّنيا قد توفرتْ فيه هذه الصفاتُ بالإضافةِ إلى أنه كان شخصيةً محبوبةً ومؤثرةً وكان إذا جالسَ أحداً، إنْ شاء أضْحكه، وإن شاء أبْكاه في آن واحدٍ[2].

أمَّا أولادُ الخلفاءِ الذين أدّبهم ابن أبي الدنيا فقد أغفلت المصادرُ ذكْرَهم، واكتفت بالتّعميم، ولم تُسَّم منهم سوى اثنين وهما الخليفةُ المعتضدُ، وابنُه عليٌّ بن المعتضِدِ الملقبُ بالمكتفي بالله. وأظنُّ السَّبب يرجعُ إلى أنَّ هذيْن حَكَمَا فاشْتهرَا، وبقيةُ أبناءِ الخلفاءِ أُهمِلُوا لعدمِ شُهْرتهم، واكْتفى المؤرِّخُون بالتَّعميمِ.

قال ابنُ الجوزي: «وقد أدب غيْر واحدٍ منْ أولاد الخلفاءِ، منهم المعتضدُ وعليُّ بن المعتضدِ، وكان يُجرِي له في كلِّ شهرٍ خمسة عشرَ ديناراً»[3].

وممَّنْ ذكر أنَّه أدبَ المعتضدَ، ولم يزدْ عليه: الإمامُ الذهبيُّ قال: قال ابن كامل: «هو مُؤَدّبُ المُعتضِد»[4] وزاد في «سير النبلاء» «كان يؤدّبُ غير واحدٍ من أولادِ الخُلفاءِ»[5].

وممّن ذكر أنّه أدّب المكتفِي بالله، ولم يزدْ: المسعوديُّ[6].

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٠، عبد المجيد قطامش ـ مقدمة كتاب الأمثال: ص٦.

(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٠.

(٣) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨، وذكر ذلك أيضاً ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١١/ ٧١، وابن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤، وابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٣/ ٨٦، وابن باطيش ـ التمييز والفصل ١/ ٣٢٢.

(٤) الذهبي ـ طبقات الحفاظ: ٢/٦٧٨، سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٠.

(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٠.

(٦) المسعودي ـ مروج الذهب: ١/ ٢٠ ـ ٢١ و٨/ ١٨٣.

وأمّا من عمَّمَ فقال: أدب غيْر واحدٍ منْ أولادِ الخلفاءِ. فالخطيبُ[1] والمِزيُّ[2]، وابن حجرٍ[3] وغيرُهم.

والذي نخرج به من هذه النّصوصِ أنَّ ابن أبي الدنيا قد أدّبَ المعتضدَ وابنَه المكتفي بالله وغيرَهم من أولادِ الخلفاءِ، بالإضافةِ إلى تأديبِه وتربيتِهِ وتثقيفهِ لجُمهورٍ كبير منْ تلامِذَتِه، ممّن أصبح لهم شأنٌ كبيرٌ فيما بعدُ، لا سيما والحافظُ أبو بكر ابن أبي الدنيا واصل تَصَدُّرَه للإْقراء حتّى العام الذي توفّي فيه ـ رحمهُ الله ـ.

أثرُ ابن أبي الدُّنيا في الخلفاءِ الذين أدَّبهم

ـ الخليفة المعتضدُ بالله، أبو العباسِ أحمدُ بن طلحةَ[4]، بويع سنة ٢٧٩هـ) وسِنُّه إحدى وثلاثين سنة.

وصف المسعوديُّ حالَ الرعيّةِ في أيّامه فقال: «ولمّا أفضْت الخلافةُ إلى المعتضِد بالله سكنتْ الفِتنُ، وصلُحت البلدانُ، وارتفعتْ الحروبُ، ورخصت الأسعارُ، وهدأ الهرجُ، وسالمه كلُّ مخالفٍ، وكان مظفراً قدْ دانتْ له الأُمورُ، وانفتح له الشَّرقُ والغربُ...»[5].

كان مراعياً للْحدودِ الشّرعية، قال إسماعيل القاضي: «دخلتُ على المعتضدِ، وعلى رأسه أحداثُ رومٍ مِلاحٌ، فنظرتُ إليهم، فرآني المعتضدُ أتأمّلُهم، فلمّا أردتُ الإنصرافَ، أشار إليّ، ثُمَّ قال: «أيُّها القاضي، والله ما حللّت سراويلي على حرامٍ قطُّ»[6].

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٨٩.
(٢) المزي ـ تهذيب الكمال: ٧/ ٣٩٥ ب.
(٣) ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٢.
(٤) المسعودي ـ مروج الذهب: ٤/ ١٤٣ ـ ١٨٥، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٦٣ ـ ٤٧٩.
(٥) المسعودي ـ مروج الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٦) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٦٥.

وقال إسماعيل القاضي: «دخلت على المعتضد، فدفع إليَّ كتاباً، فنظرت فيه، فإذا قد جُمِعَ له فيه الرُّخَص من زلل العلماء وما احتجَّ به كل منهم لنفسه، فقلت له: يا أمير المؤمنين مُصنِّفُ هذا الكتاب زنديق. فقال: ألم تَصِحَّ هذه الأحاديث؟ قلت: الأحاديث على ما رُويت، ولكن مَنْ أباح المُسْكِر لم يُبِحْ المُتعه، ومَنْ أباح المتعة لم يُبح الغِناء والمسكر، وما مِنْ عالم إلا وله زَلَّة، ومَنْ جمع زَلَلَ العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه. فأمر المعتضد فأُحرق ذلك الكتاب[1].

ووصفه الذهبي فقال: «أَسقط المَكس، ونشرَ العدلَ، وقلَّل الظلم، وكان يُسمى السّفاح الثاني، أحيا رميم الخلافة التي ضعفت من مقتل المتوكل»[2] «واكتسب المعتضد محبة الناس عندما أصدر أُوامره بإبطال ديوان المواريث، وبأَنْ يُورث ذوو الأرحام، كما منع الوراقين مِن بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها. ومنع القُصَّاصَ والمُنَجِّمين من الجلُوسِ في الطريقِ، وصلى بالنّاس صلاةَ الأضْحَى[3].

وقد أَخمَدَ فتناً عظيمةٍ، وكان يسيرُ إلى أصحابها بنفْسه[4]. فكانت أَيامُه كثيرةَ الأمنِ والرّخاءِ».

«وفي سنة ٢٨٢ هـ أبطل المعتضدُ، وقيدَ النِّيرانِ، وشعارَ النيروز»[5] تُوفي سنة (٢٨٩ هـ).

٢ ـ الخليفةُ المُكتفي بالله، أبو محمدٍ عليُّ بن المعتضدِ بالله، وُلد سنة (٢٦٤ هـ) وبويع بالخلافة سنة ٢٨٩ هـ.

---

(١) البيهقي ـ السنن الكبرى: ١٠/٢١١ ـ الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٦٥.
(٢) المصدر نفسه: ١٣/ ٤٦٥.
(٣) السيوطي ـ تاريخ الخلفاء: ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧.
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٦.
(٥) المصدر نفسه: ١٣/ ٤٧٣.

وكان حسنَ السّيرة محبوباً عند الرعيّة، سار سيرةً جميلةً فأحبّه الناسُ، ودَعَوْا له. قال الذّهبي: «هَدَمَ المطاميرَ التي عملَها أبُوه، وصيَّرها مساجدَ، وردَّ أملاكَ الناسِ إليْهم، وكان أبوه قد أخذَها لعملِ قصْرٍ، وأحْسَن السِّيرةَ، فأحبّه الناسُ»[١]، «وصلى المكتفي بالنّاس يوم الأضحى»[٢]. وماتَ شاباً له من العمر إحدى وثلاثين سنة، وكانَتْ وفاته سنة (٢٩٥ هـ)[٣].

ثالثاً: رحلاتُه في طَلب العلْم

لمْ أجِدْ في كُتب التراجِم ـ التي وقفتُ عليها ـ ذكراً لرحلاتِ ابن أبي الدنيا في طلبِ العِلْم وسماعِه، وهو جانبٌ مهمٌّ، أهمله كلُّ مَنْ ترجم له، كما أُهْمِلَ الكثيرُ من جوانب حياتِه الأُخرى، فلم يدوِّنُوا لنا سوى بياناتٍ يسيرةٍ، يصعُب على الباحِث في سيرتِه، أن يلْتمِسَ جوانبَ حياتِه المتنوعة من خلالِهَا.

ولكن قد ظهر لي أثناءَ دراستِي لمشايخه، وتتبُّعِ النُّتَف المنْثورةِ في سيرتِهِ وحياتِهِ، أنْ أَحكُمَ بشيء من الثّقة: بأن ابن أبي الدنيا لم يرحل خارج العِراق إلا لأداءِ فريضة الحجِّ، فكان مُعَضَم سماعِه ببغداد، سواءً من شيوخِها النّازلين بها، أو من الشيوخ الوَافدين عليها من البلادِ الأخرى، فتكون رحلاته ضمن حُدُودِ العِراق كالبصرةِ والكوفةِ والمَوْصِلِ. وقد استنتجْنَا ذلك من روايته عنْ مشايخ بصريينَ وكُوفيينَ وموصليينَ. ويؤكّدُ صحَّةَ ما ذهبْنا إليه: قولُ الإمامِ الذّهبي: «أنه كان قليلَ الرّحلةِ»[٤]. أي أنّه لم ينْفِ عنْه الرحلةَ، وإنما وصفها بالقـلة.

ويبْدو أن المسوغ له في العُزُوفِ عن الرّحلة، والعكوفِ على بغدادَ هو

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٣١٦ ـ ٣١٨، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٧٩ ـ ٤٨٥.
(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٨٠، السيوطي ـ تاريخ الخلفاء: ٢٥٠ ـ ٢٥١.
(٣) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٨٠.
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٩.

ذلك العَدَدُ الهائِلُ من العلماء النّازلين فيها، وفيهم ساداتُ الأُمة ثقةً وعدالةً، وضبطاً وإتقاناً، وعلواً في السَّندِ، مع وفرةً في المروياتِ. كأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) وسعيد بن سليمان الواسطي سَعْدَويه (ت ٢٢٥ هـ) وخالد بن خِداش (ت ٢٢٣ هـ) وأحمد بن مَنيع (ت٢٤٤ هـ) وعلي بن الجَعْد (ت ٢٣٠ هـ) ويحيى بن مَعين (ت ٢٣٣ هـ).

أضفْ إلى هذا أنَّ بغدادَ كانت مركزَ الخلافةِ والحضارةِ والعلومِ فكان العلماءُ يأتونها من كُلِّ مكانٍ، وكتابُ الخطيبِ البغدادي «تاريخ بغداد» خيرُ شاهدٍ على هذا. فاستثمرَ ابن أبي الدنيا هذه المَزيَّة لبلَدِهِ، فكان يتتبَّع العلماءَ الواردينَ عليها، فسمع مِنَ البُخاري (ت ٢٥٦ هـ) والتّرمذي (ت٢٧٩ هـ) وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي (ت ٢٤٥ هـ) وخلقٍ كثيرٍ.

وصنيعُ ابن أبي الدنيا يتَّسقُ مع آدابِ طالبِ الحديثِ. قال الإمامُ النوويُّ: «ثم لِيُفْرِغ جُهدَه لتحصيله ـ أي الحديث ـ بالسّماعِ من شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرةً وديناً وغيره، فإذا فرغَ فلْيرحلْ على عادةِ الحُفّاظِ المُبرزينَ»[1].

وعلى الرّغمِ ممَّا تقدّم، فإنَّ للرِّحْلةِ ـ إذا صَحَّتْ فيها النيةُ ـ فوائدَ جمةً، ففضلاً عن أنَّها بابٌ جليلٌ من أبواب الجِهادِ والإجتهادِ في طلبِ العلمِ، فهي تُمكِّنُ صاحبها من جمْع مادةٍ وافرةٍ، وإدراكِ الشيوخِ المُعمّرينِ فيتحصل عُلوُّ الإسنادِ ـ ولقاءُ الحفاظِ المتقنينَ والمذاكرةُ لهم والإستفادةُ منهم.

رابعاً: آراءُ العلماءِ فيه

إحْتلَّ ابن أبي الدنيا في الحديثِ والآدابِ والسِّير مكانةً مرموقةً في النّصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وصنّفه الأئمةُ في عِداد الحُفّاظِ

---

(١) النووي ـ تقريب الإرشاد: ص ٢٩، وانظر السيوطي ـ تدريب الراوي: ٢/ ١٤٢.

الكِبَارِ، واصطفتْه الخلفاءُ لتـأديبِ أوْلادِهِمْ وتثْقيفهم، وكان طلبـةُ العلمِ يقصُدونَهُ من كُلِّ مكانٍ ليسْمعوا منه. قال الدكتورُ حسن إبراهيم: «وقد نبغَ في عهْد المعتضدِ كثيرٌ من الكتاب والمفكرينَ والشُّعراءِ نخُصُّ بالذّكر منهم ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) مُثقفَ الخليفة المكتفي في حداثتِه...»[١].

وممَّنْ وثَّقه وأبان عن فضْلِه ومنْزلتِهِ منَ النقّاد المُعاصرين له ابنُ أبي حاتِم قال: «كتبتُ عنه مع أبي، قال: وسُئِل أبي عنه، فقال: بغداديٌّ صدُوقٌ»[٢].

وقال أبو علي صالح بن محمد البغداديُّ، المُلقّب بجَزَرَةَ: «صدوقٌ وكان يختلفُ معنا...»[٣].

وقال القاضي أبو الحسنِ: وبكرت إلى إسماعيل بن اسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقُلْتُ: أعزَّ الله القاضي ماتَ ابنُ أبي الدنيا فقال: «رحم الله ابن أبي الدنيا، مات معه علمٌ كثيرٌ».

أمـا مَن وثّقه وأثنى عليـه مِنَ الأئمة النقّـادِ ممّن خلفوه: المؤرخُ المسعودي إذْ ذكره في وفيات (٢٨١ هـ) وذكر أنَّه مؤدب المُكْتفي بالله، وصاحبُ الكتبِ المصنَّفةِ في الزُّهدِ وغيره، ثم قال: «وإنَّما نذكرُ وفـاة هؤلاء لدُخولهم في التاريخِ، وحمْلِ الناسِ العلْمَ عنهم من الآثار عنْ رسولِ الله ـ ﷺ»[٤].

وقال ابن الجوزي: «كان ذا مروءةٍ ثقة صدوقاً»[٥].

---

(١) حسن إبراهيم ـ تاريخ الإسلام: ٣/ ١٨.
(٢) ابن أبي حاتم ـ الجرح والتعديل: ٥/ ١٦٣.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٠، ابن الجوزي، المنتظم ١٤٨/٥، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٣، ولكلامه بقية سنورده في الإعتراضات.
(٤) المسعودي: مروج الذهب: ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٥) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨.

وقال ابن النديم: «وكان ورعاً عالماً بالأخبار والروايات»[١].

وقال اسماعيل بن باطيش: «وكان ثقة صدوقاً»[٢].

وقال الذهبي: «المحدث العالم الصدوق»[٣] وقال أيضاً: «كان صدوقاً أديباً إخبارياً»[٤].

وقال ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها... ثم قال: وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة»[٥].

وقال ابن شاكر الكُتُبي: «وهو أحدُ الثقاتِ المصنّفينَ للأخبارِ والسِّيرِ»[٦]

وقال ابن تغري بردي: «وكان عالماً زاهداً ورِعاً عابداً، والناسُ بعده عيالٌ عليه في الفُنونِ التي جمعها، وروى عنه خلقٌ كثيرٌ، واتفقوا على ثِقَتِهِ وصْدقِهِ وأمانَتِه»[٧].

وأمَّا مَنْ أطلق عليه لقبَ «الحافظَ - بالإضافة إلى مَنْ تقدَّم - الإمامُ المِزي[٨]، وابنُ حجر العسقلاني[٩]، والسخاوي[١٠]، وقال مرتضى الزبيدي:

---

(١) ابن النديم - الفهرست ص ٢٦٢.
(٢) ابن باطيش - التمييز والفصل: ١/ ٣٢٢.
(٣) الذهبي - تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٧٧.
(٤) الذهبي - العبر: ٢/ ٥٦، تذهيب تهذيب الكمال: ٢/ ١٨٤ب، وقال «الحافظ الأخباري».
(٥) ابن كثير - البداية والنهاية: ١١/ ٧١.
(٦) الكتبي - فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤.
(٧) ابن تغري يردي - النجوم الزاهرة: ٣/ ٨٦.
(٨) المزي - تهذيب الكمال: ٧/ ٣٩٥ ب.
(٩) ابن حجر - تهذيب التهذيب: ٦/ ١٢.
(١٠) السخاوي - الإعلان بالتوبيخ ص ٤٢٦، روزنثال - علم التاريخ: ص ٩٦٠، فتح المغيث: ١/ ١٩٠.

«حافظُ الدّنيا أبو بكر ابنُ أبي الدّنيا»[1].

والمعروفُ عنْدَ أئمَّةِ الحديثِ أنَّ لَقَبَ «الحافِظِ» لا يُطْلَقُ إلَّا على من أتْقنَ هذا الفنَّ، وأوتي سعة في معرفته، ووقف على غوامضه ودقائقه.

ويكفيه فضلاً وفخراً أنَّ شيخاً كبيراً منْ مشايخِهِ قد أخذَ عنْه وهو الحافظُ الكبيرُ الحارثُ بن أبي أُسامَةَ (ت ٢٨٢ هـ)[2] صاحبُ المسندِ وممّن روى عنه من النجباءِ الجهابذةِ الإمامُ ابن ماجه محمدُ بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) صاحبُ السنن، وابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ) صاحبُ الجرحِ والتَّعديلِ، وابن خزيمة محمد بن إسحاق الحافظُ (ت ٣١١ هـ) صاحب الصحِيحِ، وخلقٌ كثيرٌ. ذكرنا طرفاً منهم في «فصل تلاميذه».

مؤاخذتهم عليه

وقد أخذ بعضُ الأئمةِ ممّن عاصرَ ابن أبي الدنيا، ورافَقه في الطلبِ بعضَ المؤاخذاتِ عليه، وهي وإنْ كانت مبالغٌ فيها، فإنَّها في نفسِ الوقْتِ واردةٌ عليه. وسأذكر هذه الإعتراضاتِ مع نقْدِها، لنَضَعها في إطارها الصّحيحِ، حتّى تأْخُذَ حجْمها الحقيقيَّ منْ غيرِ مبالغةٍ أو تساهُلٍ.

١ ـ أخْذُهُم على ابن أبي الدنيا سماعَه من محمد بن إسحاق البلخي. والذي آخذَهُ بها صاحبُه في الطلب، الإمام الحافظ صالح بن محمد البغدادي الملقب بجَزَرَة. وتابعه في إيرادها الخطيبُ البغدادي، وابن الجوزي وابن حجر.

قال صالح بن محمد جَزَرَة ـ وقد سُئل عن ابن أبي الدنيا ـ: «صدوقٌ،

---

(١) الزبيدي ـ اتحاف السادة المتقين: ٧/ ٨٨.
(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٩.

وكان يختلف معنا، إلا أنَّه كان يسمع من إنسانٍ يُقالُ: محمدُ بن اسحاق بلخِي، وكان يضعُ للكلامِ إسناداً، وكان كذاباً يَروي أحاديثَ مِنْ ذات نفسه مناكير»[١].

ومحمد بن اسحاق البلْخي هذا هو اللؤلؤي، قال فيه الذهبي: «الإمامُ الحافظ البارِع»[٢] وساق فيه روايتَيْن: إحداهما تثْني عليه. وقال في الأخرى «ذكره الخطيبُ وأشار إلى تضْعيفه»[٣]. وأدْخله في كتابه تذكرةُ الحُفّاظِ[٤]. ثم «ذكره في ميزان الإعتدالِ» وقال: «وكان أحدَ الحُفّاظِ إلا أنَّ صالح جَزَرَة قال: كذابٌ. وقال الخطيب: لم يكن يُوثَقُ به. وقال أحمد بن سيار المروزي: كان آيةً من الآيات في الحفْظِ، وكان لا يُكلّمُه أحد إلا علاه في كلِّ فنٍّ. وقال ابن عدي: لا أرى حديثَه يُشْبه حديثَ أهلِ الصِّدقِ»[٥].

فاستبان لنا أنَّ الرجلَ ضعيفٌ، ولكنه حافظ كبيرٌ، بارعٌ في فنونِ العلمِ. وهبْهُ متّهماً بإجماعِ الأُمة ومتروكاً، فإنَّ ذلك ليس بقادحٍ في مَنْ روى عنه من الحفّاظِ الكبارِ، وقد روى ابن أبي الدنيا عن رجلٍ آخر إسمُه محمد بن إسحاق الضّبي، وقد تركه ابن أبي حاتم[٦] وروى عن جمهور عريضٍ من المشايخِ في بعضهم ضُعف متفاوتٌ. فما الغرابةُ في ذلك وقد درج المُحَدّثون على ذلك، فإنّهم قد يتحمّلون الحديثَ والعِلْمِ عَنْ الشيوخ عامةً، فإذا حدّثوا بالحلالِ والحرامِ تشدَّدُوا، وإذا حدثوا بفضائلِ الأعمالِ تساهلُوا، وقد يورِدُونَ هذه الطُرقَ الضعيفةَ في بابِ المُتابَعاتِ والشّواهِد. أوْ يحْمِلُونَ عنهم ولا يؤدُّونَ.

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٠، ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٣.
(٢) و(٣) الذهبي ـ سير النبلاء: ١١/ ٤٤٩.
(٤) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٦.
(٥) الذهبي ـ ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦.
(٦) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٧.

فانتقادُ الأئمةِ لابن أبي الدنيا لسماعِه من محمد بن إسحاقَ أو غيره، فيه تهويلٌ لأمْرٍ شاركَهُ فيه الأئمةُ مِنَ المُحدِّثينَ، فالإمام أحمدُ بن حنبلَ قد رَوى عنْ علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابلي، وهو من شُيوخِه المُباشِرينَ، وليس في شيوخِه أضعفُ منه، قال ابن معين: كان يضَعُ الحديثَ. وكذبه يحيى بن الضّريس، وقال السليماني: فيه نظرٌ، وقال ابن حجر: متروكٌ[1]. والترمذي أخرج لعطاء بن العجلان الحنفي وهو متروكٌ، بل أطلقَ عليه ابن معين والفلاسُ وغيرهما الكذِبَ»[2]. وأخرج ابن ماجه في سُننه لعليّ بن حزور بن أبي فاطمة الكوفي، وهو متروكٌ[3] وعشراتُ غيرُهم من الضعفاءِ والمتروكينَ والمجاهيلِ أخرج لهم أصحاب السُّننِ الأربعةِ، والبخاريُّ في غير الصّحيحِ. والأصلُ في هذا أَنَّ مَنْ أَسند فقدْ أحالَك. وأدى الأمانَة كما تحمَّلَها.

ومن خلالِ استعراضي لكتابيْن مُهمّينِ من كُتُب ابن أبي الدنيا وهما «كتابُ الصَّمْت» و«كتاب الشُّكر» لم أره يذكرُ فيهما روايةً واحدةً عن هذين الشَّيْخَيْن البلْخيّ والضبي. و«كتاب الصَّمت» وحده اشتمل على «٧٥٩» رواية فيظهر أنه مقلٌ عنهما.

٢ ـ ولكن الإعتراضَ الذي يردُ على ابن أبي الدنيا ـ وهو وجيهٌ ـ ما ذكره الذهبيُّ إذ قال ـ بعد أن ذكر جمهرةً منْ شُيوخه ـ: «ويروي عن خلقٍ لا يُعْرِفُونَ، وعن طائفةٍ من المُتأخرينَ كيحيى بن أبي طالِب، وأبي قلابةَ الرقاشي، وأبي حاتِم الرَّازي، ومحمد بن إسماعيل الترْمذي، وعباس الدُّوري لأنّه كان قليلَ الرِّحْلَةِ، فيتعذرُ عليه روايةُ الشيء، فيكتبه نازلاً، وكيف اتّفق»[4].

(١) أنظر ترجمته في ميزان الاعتدال: ١٥٢/٣، وتقريب التهذيب: ٢/ ٤٣.
(٢) أنظر ابن حجر ـ تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢.
(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٣٣.
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٩٩.

فأما رواية ابن أبي الدنيا عن خلقٍ لا يُعرفونَ فهي حاصلةٌ عنده، وقد عانيتُ منها معاناةً صعْبةً، وكُنت أُمضي السّاعاتِ الطوالَ في البحْث عن شيخٍ من هؤلاء فلا أجدُ له ذكراً في كُتب الرجالِ التي بيْن يديّ ـ رغم كثْرتها ـ. ونسبتهم قد تصل إلى ٥٪ في عُموم شيوخه فإنّ البقية غالبُهم مِنْ رجالِ الكُتب الستّة. ولا يتوهم الناظر في هذا أن ذلك يخدشُ منزلةَ ابن أبي الدنيا، أو يطعنُ فيه قال الحاكم: «وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه، ثقة مقبول، وقد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح، غير أنه يحدِّث عن أكثر من مائة شيخ. من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير، وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح فيه وليس كذلك»[١].

٣ ـ فأما ما ذكره الذهبي من روايته عن طائفة من المتأخرينَ، وذكر جُملة منهم ـ وهم منْ أفضلِ أهل العصرِ في وقْتهم ـ أبو قلابة الرقاشي (ت ٢٧٦ هـ) والترمذي (ت٢٧٩ هـ) وعباس الدوري (ت ٢٧١ هـ) من طبقة ابن أبي الدنيا، ومن أقرانه، وابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ) منْ تلاميذه، ومن طبقةٍ متأخرةٍ عن طبقته. ولكن هذا الصنيعَ منقبةٌ جليلةٌ، وليستْ محلَّ نقْدٍ ومؤاخذةٍ، وقد صنعها قبلَه أميرُ المؤمنين في الحديث أبو عبد الله البخاري، وقد قسم ابنُ حجر شيوخَه إلى خمس مراتبَ فقال في الرابعة: «رفقاؤُه في الطّلبِ، ومن سمع قبله قليلاً»[٢]، وقال في الطبقةِ الخامسةِ: «قومٌ في عدادِ طلبتِه في السِّنِ والإسنادِ، سمع منهم للْفَائدةِ.. وعملَ في الروايةِ عنهم بما رَوى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال: لا يكونُ الرجلُ عالماً حتى يحدّثَ عمَّنْ هو فوقَه، وعمَّن هو مثْلَه، وعمَّنْ هو دُونَهُ.

---

(١) الحاكم ـ معرفة علوم الحديث: ص ١٠٦.

(٢) ابن حجر ـ مقدمة فتح الباري: ص ٤٧٩.

وقال البُخاري: لا يكون المحدِّثُ كاملاً حتى يكتُبَ عمَّن هو فوقَه وعمَّنْ هو مثلَه، وعمَّن هو دُونَه»[1].

٤ ـ أما اعتذارُ الإمامِ الذهبِي عن ابن أبي الدّنيا في روايتِه عن خلْقٍ لا يُعرفُون وعن طائفةٍ مِنَ المتأخرينَ بأنه كان قليلَ الرّحلةِ، فيتعذَّرُ عليه روايةُ الشيء، فيكتبَهُ كيف اتّفقَ، فهو اعتذارٌ مقبولٌ، ولكنّه لا يخلُو من مبالغةٍ. وذلك لأن ابن أبي الدنيا مشهورٌ بطلبه للْعلمِ، واجتهادِه في جمْعه وتحصِيلِهِ، حتى مكّنه جِدُّه وحماسُه من أن يُصبح حافظاً كبيراً، ومصنفاً مُكثراً.

ومن كانت هذه صفتُه فإنَّه لا يكْتفي بحديثِ المشهورينِ فحسبُ، بل يتعدَّاهُم إلى غيرهم لعلّه يجد عنْدهم زياداتٍ وغرائبَ. وكذلك كان ابنُ أبي الدنيا فإنه كان يتصيّدُ الوافدينَ على بغدادَ من أهلِ العلمِ فيسمعُ منهم، وفيهم المشهورُ والمغمورُ. وقد رأيتُ بعضَ مشايخِه لم يتعرضْ لذكرِهم أحدٌ من علماءِ الرجالِ سوى ابنُ أبي حاتمٍ في كتابه «الجرح والتعديل» وهم من أهل الصِّدْقِ والأمانةِ، وفيهم الثّقةُ. ولولا ذكرهم في هذا الكتاب لأُدرجُوا في عدادِ المجْهُولينَ.

ونزول الإسنادِ ليسَ بمَعيبٍ عند المحدثينَ إذا كان لسببٍ مُعتبرٍ، من زيادةٍ أو غرابةٍ أو فائدةٍ. قال الذهبيُ في ترجمةِ إبراهيمَ بن إسحاقَ الحربي (ت ٢٨٥ هـ) ـ وهو الحافظُ الإمامُ العَلَمُ ـ «يظهرُ في تصانيفِ الحربي أنّهُ ينزلُ في أحاديثَ، ويُكثر منْها، وهذا يدلُّ على أنه لم يزلْ طَلّابَةً للعِلْمِ»[2].

والإمامُ الذهبيُّ الذي يصفُ ابنَ أبي الدنيا بالوصفِ المتقدّم، ويعتُبُ عليه إكثارَه، هو نفْسُه صنعَ ما صنعه ابن أبي الدنيا، وأُوتي من الإقبالِ على

---

(١) المصدر نفسه ص ٤٧٩.

(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٣٦٢.

سماعِ الحديثِ والنّهمةِ في طَلَبِهِ ما جعله يقولُ عنْ نفسه في ترجمةِ علي بن مظفر الإسكندراني (ت٧١٦ هـ). «ولمْ يكنْ عليه ضوءٌ في دينه، حَمَلَنِي الشّرهُ علي السّماعِ منْ مِثْله، والله يسامحُه كان يُخِلُّ بالصّلواتِ، ويُرْمَى بعظَائِمِ الأُمورِ»[1] وقال عن شيخٍ آخر من شيوخه: أنّه كان مِنَ عوامِ الطّلبة»[2]: بل دفَعهُ حبُّه للإكثارِ من الشّيوخِ أنْ يسمع من الشيخِ محمود بن محمد الخرائطي (ت ٧١٦ هـ) وكان به صممٌ فقال: قرأتُ عليه بأعلَى صوتي في أُذُنِهِ»[3].

٥ ـ أما اعتذارُ الإمام الذهبي عن ابن أبي الدنيا فيما نَقَدَهُ عليه بأنَّه كان قليلَ الرّحلة، فإنّه غير مُسَلَّم.. فليس كل مَنْ قَلّتْ رحلتُه نزل سَنَدُه، واضطرّ إلى الرواية عمَّن دُونَه، فهُناك عشراتٌ من الأئمةِ والحفاظِ ممّن صَنَعَ صنيعَ ابن أبي الدنيا، ولم يرحلْ، واكتفى بجمع حديثِ بلَدِه، لا سيّما إذا كانَ بلدُه يموجُ بالعِلْم والعلماءِ، كما كان عليْه الحالُ ببغداد وقْتَهَا. ومِـمَّنْ صنع مثْلَ هذا مِنَ الأئمة الإمامُ ابنُ الأخرم أبو عبد الله محمد بن يعقوب النيسابوري (ت ٣٤٤ هـ) وهو حافظٌ متقنٌ قال الذهبيُّ: «وجمع فأوْعى، ومع حفْظِه وسَعةِ علْمه لم يرْحلْ في طلبِ الحديثِ، بل قنع بحديثِ بلدِه»[4].

وكذلك الحافظُ الكبيرُ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) فإنّه لم يرحلْ عن بغدادَ لطلبِ العلمِ، واكتفَى بجمعِ العلمِ من شيوخِها»[5] الوافرينَ كثرةً، حتى أصبحَ إماماً كبيراً وحافظاً عظيماً. قال ناصحُ الدين ابن الحنبلي: اجتمعَ فيه مِنَ العلومِ ما لم يجتمع في غيره»[6].

---

(١) و(٢)و (٣) د. بشار عواد ـ مقدمة سير النبلاء: ١/ ٢٢ ـ ٢٣.
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٤٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٦٤.
(٥) ناجية عبد الله ـ مقدمة المصباح المضيء في خلافة المستضيء: ١/ ٢٣.
(٦) ابن رجب ـ ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤١١.

وابنُ أبي الدنيا وإن كان قليلَ الرحلةِ لظُروفٍ لمْ تُسعفْنا المصادُر لمعرفتِها فإنّه استطاعَ بفضْل توجيهه المُبكِّر من قبل أسْرتِه، وهمّتِه العاليةِ أنْ يُعوّضَ ذلك، فجمعَ أبرزَ ما في الرحلةِ من فضلٍ، وهو غزارةُ العلمِ وعلوُّ الإسنادِ.

فأمّا تحصيلُه العلميُّ وتكوينُه فيه، فإنه كان من أوعيتِهِ، وليْس أدلَّ عليه من هذه المصنفاتِ التي وضعَها في كل فنٍّ من فنونِ العلمِ، وهذه الكثرةُ الكاثرةُ من المشايِخ الذين سمِعَ منهم، وقد بلغَ عددُهم في «كتابِ الصمْت» وحدَهُ أكثرَ من مائتيْ شيخٍ. وبهذا شهد له الأئمةُ، قال القاضي إسماعيلُ بن اسحاق يومَ مات ابن أبي الدنيا: «رحِمَ الله ابنَ أبي الدنيا مَاتَ معه علمٌ كثيرٌ»[1] وشهد له الذهبيُّ بِتوسُّعِهِ في العلمِ والأخْبارِ[2].

أما علوُّ الإسْنادِ، فلَهُ في «كتاب الصَّمْتِ» ـ فضلاً عنْ غيره ـ أسانيدُ عاليةٌ، بيْنَه وبين النّبي ﷺ أربعةُ أنفُسٍ، وقد وصف الذهبيُّ بعضَ حديثِهِ فقال: «حديثُه في غايَةِ العُلُوِّ»[3].

٦ ـ قال الإمامُ إبراهيم بن إسحاق الحربي: «رحِمَ الله أبا بكر ابن أبي الدنيا، كنّا نمضي إلى عفانَ نسمعُ منه فنرَى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد ابن الحسين البَرْجُلاني خلْف شريجَة، يكتب عنْه ويدع عفَّانَ»[4].

وعفانُ هذا هو ابن مسلم الصفار أبو عثمان البصري الحافظُ الثّبتُ مِنْ كبار المُحدثينَ، اخْتلطَ سنة **٢١٩** هـ فأنكره الأئمةُ، قال أبو خيثمة ويحيى بن معين «أنكرنا عفانَ في صفرٍ لأيامٍ خلوْنَ منه سنة تسع عشرة ومائتين»[5].

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٠، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٣.

(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٣/ ٤٠٠.

(٣) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٧٩، وانظر فصل «أهمية كتاب الصمت». من الباب الثاني.

(٤) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٩٠ وفيه «تكتب عنه وتدع عفان» ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٣ والنص له.

(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٠/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، وانظر ترجمته هناك فإنها حافلة.

توفي سنة (٢٢٠ هـ) أو قبلها.

ومحمدُ بن الحسين البَرْجُلاني، حافظٌ فاضلٌ صاحبُ زهدٍ ورقائقَ، وقد تقدمْت ترجمتُه في مشايخ ابن أبي الدنيا.

وعليه فيكونُ سنُّ ابن أبي الدنيا في الفترة التي ذكَرها إبراهيمُ الحربي عشر سنوات أو أقلّ، باعتبارِ أن ابن أبي الدنيا وُلد سنة (٢٠٨ هـ)، وعفانُ اخْتَلَطَ أوّل سنة (٢١٩ هـ) وترك الأئمةُ السماعَ منه عنْد اخْتلاطِهِ.

وصبي في العاشرة مِن عمره حقُّه أنْ لا يُشارَ إليه بالرّواية عنْ شيخٍ، وتركه آخرَ. إلاّ إذَا كان نابغةً مُتفرّداً معروفاً بتقدّم السّماعِ. ولا أظنُّ أن ابن أبي الدنيا قد بلغ ذاك وهو في هذه السّن المبكرةِ.

وأرى أنَّ لتوْجيه أبيه أثراً كبيراً في ميْله إلى البَرْجُلاني دُون عَفَّان لاهتمامِ أبيه بأحاديثِ الزُّهد والرقائقِ، كمَا هو ظاهرٌ من الأحاديثِ والرواياتِ التي أوردها عنه في «كتابِ الصمت». إذ يُستبعد على ابن أبي الدنيا وهو في مثل هذِه السّنِ المبكرةِ الإستقلاليةِ في التوجّهِ، وإمكانيةِ التّمييزِ بين الشُّيوخِ.

وعلى هذا فانتقادُ إبراهيم الحربي لابن أبي الدنيا ضربٌ من المُبالغةِ وتحميلِ الصبي فوْقَ طاقَته. بل إنَّ انتقادَه يحملُ في ثناياه منقبةً لابن أبي الدنيا للدّلالة على أمريْن نافعَيْن:

أولهما: تبكيرُه في طلب العلْم.

وثانيهما: أنه كان معتبراً وملحوظاً عند المُحدّثين وعمره عشرُ سنينَ، أو دُونَ ذلك.

وهاتان فائدتان عزيزتانِ لمْ أجدْهُما عنْد أحدٍ ممّن ترْجَمَهُ. ورُبَّ ضارةٍ نافعةٌ. رحم الله علماءَ الأُمة، وأثابهم على حَزْمهم جزيلَ الثوابِ.

وفي الختامِ أعودُ إلى ما قلتُه في بدايةِ هذا الموضوعِ: أنَّ بعض هذه

المؤاخذاتِ وإنْ كانت مبالغاً فيها، فإنها واردةٌ على ابن أبي الدنيا، وإنَّما كان نقدُها محاولةً لوضْعها في إطارِها الصَّحيحِ، وإعطائِها حجْمَها من غيرِ تهويلٍ أو تساهلٍ.

وعلى هَذَا فإنَّ بعْضَ ما قاله الذَّهبي في ابن أبي الدنيا صحيحٌ، فقد رأيتُ لـه أصلاً من خلالِ دراستي لكتابِ «الصَّمْت» ولكنَّها شواهدُ نادرةٌ جداً.

إذْ أنّنا رغم كُلّ ما قدَّمنَاهُ مِنَ الدِّفاعِ عنه فإنَّ قِلَّة الرِّحلةِ عند ابن أبي الدنيا أَضَرَّت به كثيراً، فاضطر إلى رواية بعض الأحاديثِ الصَّحيحةِ الثابتَةِ مِن طريق شيخ فيه كلامٌ، لأنَّه فاتَهُ سماعُه مِن حافظٍ ثِقَةٍ، فلمَّا احْتاجَ إليه إضطَرَّ إلى رِوَايتِه كيْفَما اتَّفَقَ. وهذا قليلٌ جداً ـ كما ذكرت ـ، ولَعَلَّه أرادَ أن يُخْرِجَه مِن طريقٍ آخرَ، فيه غرابةٌ أو نكتَةٌ زائدةٌ، فإنَّه حافظٌ كبيرٌ، ونصفُ شيوخِه أو أكثرُهم من شيوخِ البُخاري ومسلمٍ والله أعلمُ.

والذي يشفع لابن أبي الدنيا أنَّه ضَمَّ إلى كوْنه مُحدِّثاً مهمةُ علاجِ أدواءِ المجتمع الإسلامي فكان حاملَ لواءِ الاخلاقِ والمُثُل، وكان مؤرخاً[1] يتتبّع الأخبارَ والسِّيَر، وكان أديباً مُولعاً بالشّعر والأدبِ، وزاهداً عابداً يتتبّع أخبارَ الزُّهدِ والرقائِق. ومَن كثرتْ اختصاصاتُه خَفَّ تركيزُه. ورغْمَ هذَا فابن أبي الدنيا إمامٌ عَلَمٌ في هذه الفُنونِ جميعِها. ويكْفيه ما خلَّفَ فيها مِن الآثارِ، والتي تُعَدُّ مفخرةً له، ومفخرةً لَسَلَفِنَا وتُراثِنَا ودِينِنَا. رحم الله عُلماءَ سلفِ الأُمةِ، وبارك في خَلَفِهَا وألْحقَنا بالصَّالحين منهم.

(١) السخاوي ـ الإعلان بالتوبيخ ص ٤٢٣ و٤٢٦، روزنثال ـ علم التاريخ ص ٦٨٦ و٦٩٠.

الفصل الرابع

آثاره العلمية

١ ـ تلاميذه

لقد كان لتبكير ابن أبي الدنيا، وهمته العالية في تتبع العلماء والتحمّل عنهم أثرٌ بالغٌ في جعله من أوعية العلم، ورائداً من رواده، فأصبح الحافظ الكبير، والمصنف المكثر الذي يؤُمُّه طلبةُ العلم من كل بلاد الإسلام، يرحلون إليه ليسمعوا منه، وينتفعوا مِن زهده وصلاحه وتأديبه وقد عمَّر حتى سمع منه عددٌ هائل من أهل العلم وأبنائه، فتخرج به في الحديث جمٌّ غفير من الطلبة.

قال ابن تغري بردي: «والناس بعده عيال عليـه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير»[1].

وعدَّ له الحافظ المزي من أسماء تلاميذه مُرَتَّبِينَ على حروف المعجم ـ خمساً وخمسين تلميذاً[2].

---

(١) ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة :٣/ ٨٦.

(٢) المزي ـ تهذيب الكمال: ٢/ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ نسخة دار الكتب المصورة.

كما ذكر له الذهبي سبعة وعشرين تلميذاً على سبيل المثال لا الحصر[1].

ومن مآثر هذا الإمام أنَّ الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ) أحد شيوخه ـ أخذ عنه وتتلمذ له[2].

كما سمع منه كبارُ المُحدّثين والفقهاء ومن أصبحوا أعلام العصر وحُفَّاظه كابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، وابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، والقاسم بن أصبغ (ت ٣٤٠ هـ)، وإبراهيم بن الجنيد ـ ومات قبله ـ (ت ٢٧٠ هـ)، وأبي بشر الدولابي (ت ٣١٠ هـ)، وأبي العباس ابن عُقْدة (ت ٣٢٢ هـ)، وخلق كثير.

١ ـ الصَفَّار: الشيخ الإمام المُحدّث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصَفَّار الزاهد[3].

سمع تصانيف ابن أبي الدنيا ببغداد، واستفاد منه، وتأثّر بمسلكه، فصحب بعد ذلك الأولياء والعباد، وجمع وصنف.

قال الحاكم: هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء ـ كما بلغنا ـ نَيِّفاً وأربعين سنة.

حَدَّثَ عنه أبو عبد الله الحاكم، والحافظ ابن مَنْدة وغيرهما. توفي سنة ٣٣٩ هـ وله ٩٨ سنة.

---

(١) الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠.
(٢) المصدر نفسه: ١٣/ ٣٩٩.
(٣) أبو نعيم ـ ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٢٧١، ابن الجوزي ـ المنتظم: ٣٦٨/٦، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٧، والعبر: ٢/ ٢٥٠، السبكي ـ طبقات الشافعية: ١٧٨/٣ ـ ١٧٩.

٢ ـ ابن صَفْوان[1] الشيخُ المُحدِّث الثّقة، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البَرْذَعِيُّ.

صاحِبُ أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه[2]، رافقه واستفاد منه. وهو الذي روى «كتاب الصَّمْت» عن المصنف، وأذاعه، والنّسختان الموجودتان من الكتاب واللتان اعتمدناهما في تحقيقنا من طريقه ـ رحمه الله ـ كما حَدَّثَ عنه بكتاب «مجابي الدعوة» و«الفرج بعد الشدة» و«ذم المسكر» و«ذم الفحش» و«ذم الغضب» و«حسن الظن بالله» و«اليقين» و«الذكر» وغير ذلك كثير. قال الخطيب: كان صدوقاً.

سمع منه منصور بن عبد الله الخالدي، وأبو الحسين بن بشران وغيرهما، توفي سنة ٣٤٠هـ ببغداد، والبَرْذَعِي: نسبة إلى عمل البَرْذَعة.

٣ ـ قاسم بن أصبغ[3] بن محمد الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.

سمع ابنَ أبي الدنيا، وانتفع منه، وانتهى إليه عُلوُّ الإسناد بالأندلس، مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة.

صنّف سنناً على وضع سنن أبي داود، وصحيحاً على هيئة صحيح مسلم، وألَّفَ كتاب «بر الوالدين» و«مسند مالك» و«المنتقى في الآثار» وكتاب «الأنساب».

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٣٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٤٢، العبر: ٢/ ٢٥٣، ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

(٢) ابن خير الأشبيلي ـ فهرسة ابن خير: ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٣) ابن الفرضي ـ تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٧، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٥٣ ـ ٨٥٥، والعبر: ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥، ابن فرحون ـ الديباج المذهب: ٢٢٢.

أثنى عليه غيرُ واحد، وتآليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي طافحةٌ بروايات قاسم بن أصبغ.

حدث عنه خلقٌ كثير منهم عبد الله بن محمد الباجي، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج وغيرهم.

مات بقرطبة سنة ٣٤٠ هـ، وكان من أبناء التّسعين.

٤ ـ الجَلَّاب[١] الإمام المحدث القدوة أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجزار، أحد أركان السنة بهمذان.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وتخرج به. فأصبح قدوة كبير الشأن له أتباع.

حدث عنه أبو عبد الله بن مَنْدة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين ابن فارس. توفي سنة ٣٤٢ هـ.

٥ ـ النَّجاد[٢] الإمامُ المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي ـ الحنبلي النَّجاد ـ.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأخذ عنه مُصنَّفاتِه وحدّث بها، وهو الذي روى كتابَ «الشكر» عن ابن أبي الدنيا[٣]. واستفاد منه الزهد والورع. فكان النجاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف فيترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق برغيفة، واكتفى بتلك اللقم. قال الخطيب البغدادي: كان النجاد صدوقاً عارفاً، صنَّف السّنن، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل

(١) الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٧، والعبر: ٢/ ٢٦٠، ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٢/ ٣٥٧.

(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤/ ١٨٩ ـ ١٩٢، ابن أبي يعلى ـ طبقات الحنابلة: ٢/ ٧ ـ ١٢، الصفدي ـ الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٠٠.

(٣) ابن خير الأشبيلي ـ فهرسة ابن خير: ٢٨٣.

الجمعة للفتوى، وحلقة بعد للإملاء.

صَنَّف ديواناً كبيراً في السنن، وتوفي سنة **٣٤٨ هـ**.

٦ ـ الجَمَّال[1] الشيخُ المسند الثقة، محدث سمرقند، أبو جعفر محمد ابن محمد بن عبد الله البغدادي المشهور بالجَمَّال.

لازم ابنَ أبي الدنيا كثيراً، وتلقى عنه مصنفاته، واستفاد منه الخير والصلاح ثم رحل إلى سمرقند. قال الذهبي: استوطن سمرقند، وروى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا.

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أُصولاً، إتجر إلى الرَّي وسكنها مدة، فقيل له: الرازي، وكان صاحب جِمال فقيل له الجَمّال. توفي بسمرقند سنة **٣٤٦ هـ**.

٧ ـ الخُتَّلي[2] الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله البغدادي ابنُ الخُتّلي.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وانتفع منه، وأخذ عنه مُصنفاته واستفاد منه جودة التصنيف.

قال الدَّارقطني: كان يذاكر ويصنف، ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب: كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملي من حفظه، وكان فهماً عارفاً ثقة حافظاً، سكن البصرة.

وكان ممن صاحب ابن أبي الدنيا في آخر حياته.

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣/٢١٧ ـ ٢١٨، السمعاني ـ الأنساب: ٣/٢٩٤، ٢٩٥ الذهبي ـ العبر: ٢/ ٢٧٣، الصفدي ـ الوافي بالوفيات: ١/ ١١٤.

(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، السمعاني ـ الأنساب: ٥/ ٤٥، ابن الجوزي ـ المنتظم: ٦/ ٣٥١، الذهبي ـ سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٦.

٨ ـ ابنُ المَرْزُبَان[١] الإمامُ العلامة الأخباري، أبو بكر، محمد بن خلف بن المَرْزُبَان البغدادي، صاحب التصانيف.

سمع من أبي بكر بن أبي الدنيا، واستفاد منه الأخبار في الزهد وعيرها، وصَنَّفَ كتابَ «المُتَيَمِّين» متأثراً بشيخه. فإنَّ لابن أبي الدنيا مصنَّفاً بهذا الإسم[٢] وصَنَّفَ كتابَ «أخبار الشعراء» وغير ذلك.

حدَّث عنه أبو بكر الأنباري، وأبو عمر بن حيوية وآخرون، وكان صدوقاً، مات في سنة ٣٠٩ هـ.

٩ ـ اللُّنْبَانيُّ[٣] الإمامُ المحدث، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني. ارتحل إلى بغداد، فسمع كثيراً من ابن أبي الدنيا[٤]، ولازمه وانتفع به. ومن سماعاته كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف» لابن أبي الدنيا، والنسخة الموجودة من الكتاب مروية مِن طريقه[٥].

روى عنه الحسن بن محمد بن أريوه، وأبو عبد الله بن مَنْدة، وعبد الله السلمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢ هـ.

١٠ ـ الدَّيْنوري[٦] الفقيه العلامة المحدث، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وانتفع من مصنفاته وروى عنه جملة

---

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، الصفدي ـ الوافي بالوفيات: ٣/ ٤٤ ـ ٤٥ الذهبي ـ سير النبلاء: ١٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٢) أنظر فصل «مصنفات المؤلف».

(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥، ابن الجوزي ـ المنتظم: ٦/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣١١ ـ ٣١٢.

(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣١١.

(٥) أنظر «مؤلفاته» مادة «التاريخ».

(٦) ابن حجر العسقلاني ـ لسان الميزان: ١/ ٣٠٩، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/٤٢٧ ـ ٤٢٨، السيوطي ـ حسن المحاضرة: ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

من كتبه[1]، بعد أنْ تلقاها عنه، من ذلك كتاب «البكاء والتهجد» و«العقوبات» و«السحاب والرعد والبرق».

قَدِمَ مصرَ وحدَّثَ بمسموعاته بها، ثم سافر إلى أسوانَ على قضائها، فأقام بها سنين كثيرة. ضعفه أبو الحسن الدارقطني. توفي سنة **٣٣٣** هـ.

١١ ـ القَراطِيسي[2] الإمام الحافظ عمر بن سعد بن عبد الرحمن، أبو بكر القراطيسي.

حدَّثَ عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وأبو عمر بن حيويه، وعبيد الله المرزباني.

قال الخطيب: «وكان ثقة»[3]

وقد لزم ابن أبي الدنيا، وانتفع به، وكان من ملازمته له أن يأتيه إلى بيته، وقد أورد ابنُ الجوزي بإسناده عنه قال: «كنا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر، فجاءت السماء بالمطر، فأتتنا جارية برقعة، فقرأتها فإذا فيها مكتوب[4]:

أنا مشتاقٌ إلى رؤيتكم ... يا أخلائي وسمعي والبَصَرْ
كيفَ أنساكمْ وقلبي عندكم ... حال فيما بيننا هذا المَطَرْ

وقد روى عن ابن أبي الدنيا جملة كبيرة من مصنفاته[5] مثل كتاب «محاسبة النفس» و«الخائفين» وهو في جزئين، و«الورع» و«الهواتف» و«قصر

(١) ابن خير الأشبيلي ـ فهرسة ابن خير: ٢٨٢.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٢٣٣.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٢٣٣.
(٤) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/ ١٤٩.
(٥) ابن خير ـ فهرسة ابن خير: ٢٨٢.

الأمل» و«القبور» أربعة أجزاء، و«العوابد» و«ذكر الموت» وهو في سبعة أجزاء.

وبعد هذه التراجم لأشهر تلاميذ ابن أبي الدنيا، ومَنْ تَكَوَّنوا به، وكان له فيهم أثرٌ طيبٌ فهذا عرضٌ سريع لمجموعة أُخرى من تلاميذه، نذكرهم بنفس الأسلوب الذي ذكرنا به الشيوخ.

١٢ ـ محمد بن يزيد الربعي مولاهم أبو عبد الله القزويني المعروف بابن ماجة، الحافظ الكبير صاحب كتاب السنن (ت ٢٨٣ هـ)[١].

١٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ثقةً حافظاً زاهداً، يُعَدُّ مِن الأبدال وهو صاحب «الجرح والتعديل». (ت ٣٢٧ هـ)[٢].

١٤ ـ الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، أبو محمد التميمي الحافظ الكبير صاحب المسند، وهو من شيوخ ابن أبي الدنيا وممّن سمع منه أيضاً. (ت ٢٨٢ هـ)[٣].

١٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة، أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان، صاحبُ تصانيفٍ على ضعف فيه (ت ٣٣٢ هـ)[٤].

---

(١) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٣٦، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ٩/ ٥٣٠.
(٢) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٢٩، السيوطي ـ طبقات الحفاظ: ٣٤٥.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٢١٨ ، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦١٩، ولكون الحارث أكبر من ابن أبي الدنيا فإنه كان يُدَلِّسه فيقول مرة «عبد الله بن عبيد، ومرة عبد الله بن سفيان، ومرة أبو بكر ابن سفيان، ومرة أبو بكر الأموي. قال الخطيب: وذلك خلاف موجب العدالة، ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم» (السخاوي فتح المغيث: ١/ ١٩٠، الخطيب ـ الكفاية: ص ٣٥٨).
(٤) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣٤٠، الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٣٩.

١٦ ـ إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمذاني الترابي، أحد الأعلام كان ثقة مفيداً. (ت ٣٢٥ هـ)(١).

١٧ ـ محمد بن حميد بن محمد، أبو الطيّب الحوراني ثم السامري، الشيخ المحدث المعمر المشهور (ت ٣٤١ هـ)(٢).

١٨ ـ إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي البزاز المعروف بابن الجراب، الشيخ المحدث الأمين الثقة (ت ٣٤٥ هـ)(٣).

١٩ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ الكبير الثبت إمام الأئمة شيخ الإسلام، روى عنه الشيخان خارج صَحِيحَيهما، صَنَّفَ مائةً وأربعين كتاباً سوى المسائل (ت ٣١١ هـ)(٤).

٢٠ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر الشافعي البغدادي البزار، ثقة ثبت حسن التصنيف (ت ٣٥٤ هـ).(٥).

٢١ ـ عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم أبو جعفر المعروف بابن بريه، الشيخ الإمام الشريف المعمر، شيخ بني هاشم البغدادي، كان عالماً ثقة (ت ٣٥٠ هـ)(٦)

٢٢ ـ عبد الصمد بن علي بن محمد البغدادي الوكيل، أبو الحسين الطستي، المحدث الثقة المُسْنِد. (ت ٣٤٦ هـ)(٧).

٢٣ ـ محمد بن أحمد بن خنب، أبو بكر البخاري الدهقان، نزيل

---

(١) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣٨٩، وتذكرة الحفاظ: ٣٨٩/١.
(٢) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٤٣٢، والعبر: ٢/ ٢٥٧.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٦/ ٣٠٤، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٤٩٧.
(٤) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٢٠، السبكي ـ طبقات الشافعية: ٢/ ١٠٩.
(٥) الذهبي ـ تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٨٠، والعبر: ٢/ ٣٠١.
(٦) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٥/٧ ، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٥٥١.
(٧) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٤١، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٥٥٥.

بخاري ومُسْنِدها، عالم محدث صدوق مُسْنِد (ت٣٥٠ هـ)[١].

٢٤ ـ أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسين الجوزي البغدادي المحدث الثقة (ت ٣٤١ هـ)[٢].

٢٥ ـ إبراهيم بن موسى التَّوَّزي، أبو إسحاق الجوزي، نزيل بغداد، الإمام الحجة المحدث الثقة. (ت ٣٠٣ هـ)[٣].

٢٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو اسحاق الختلي، ثم السُّرَّمَرَّائي الشيخ الإمام الحافظ، الثقة، له كتب في الزهد والرقائق، سمع من ابن أبي الدنيا ومات قبله. (ت ٢٧٠ هـ)[٤].

٢٧ ـ محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنصاري الدُّولابي الرازي الوراق، الإمام الحافظ البارع. (ت٣١٠ هـ)[٥].

٢٨ ـ محمد بن عمرو بن البختري البغدادي، أبو جعفر الرزاز الإمام المحدث الثقة، مُسْنِد العراق (ت ٣٣٩ هـ)[٦].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل القطان البغدادي، الإمام المحدث الثقة، مُسْنِد العراق، وكان أديباً شاعراً. (ت٣٥٠ هـ)[٧].

٣٠ ـ محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، الإمام المحدث الأخباري القاضي، صاحب التآليف المفيدة (ت ٣٠٦ هـ)[٨].

(١) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١/ ٢٩٦، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٥٢٣.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٤/ ٤٠٧، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣٩٧.
(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٦/ ١٨٧، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٤/ ٢٣٤.
(٤) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٦/ ١٢٠، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٢/ ٦٣١.
(٥) الذهبي ـ سير النبلاء: ١٤/ ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٥٩.
(٦) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٣/ ١٣٢، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٣٨٥.
(٧) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٤٥، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٥/ ٥٢١.
(٨) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٢٣٦، الذهبي ـ سير النبلاء: ١٤/ ٢٣٧.

٢ ـ مؤلفاته

كان من ثمار جهاد ابن أبي الدنيا الطويل في طلب العلم، منذ صغره، وسعيه الحثيث وراء الأئمة ليتحمَّل عنهم، ويسمع منهم؛ أَنْ جمع هذا العلمَ الوافرَ الغزير، وصَبَّهُ في تآليفه الكثيرة. فأبانت كثرةُ مصنفاته عن عظيم العلم الذي تَمَكَّن من تحصيله وجمعه.

قال ابنُ كثير: «الحافظ المصنف في كلِّ فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرِّقاق وغيرها»[١].

وقال الخطيب: «صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق»[٢].

وقال الكتبي: «أحد الثقات المصنفين للأخبار والسِّير»[٣].

وقال المسعودي: «وقد أَلَّفَ الناسُ كتباً في التاريخ والأخبار ممن سلف وخلف»[٤]. ثم عدَّه منهم.

وقد تبين لي من خلال دراستي لمصنفاته وآثاره أنه مشارك في أنواع العلوم، بارع فيها، إلا أنه طغى على مصنفاته صنفان من العلوم صَنَّفَ فيهما غالب مؤلفاته. وهما:

١ ـ الزهد والرقائق

٢ ـ التاريخ والأخبار والسِّير.

وهما مجال تخصصه ومحطُّ عنايته، لذا أبدع فيهما غاية الإبداع، وجمع فيهما علماً عزيزاً غزيراً، أَصبح مصدراً مهماً لكلِّ مَنْ كتب وصنف في

---

(١) ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١١/ ٧١.
(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٨٩.
(٣) الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٤٩٤.
(٤) المسعودي ـ مروج الذهب: ١/ ٢٠ ـ ٢١.

هذين الفَنَّين. قال ابنُ تغري بردي: «وله التصانيف الحسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها»[1].

وقد اطَّلع على تصانيف ابن أبي الدنيا جمهورٌ كبيرٌ من المؤرخين والعلماء والأئمة المشهورين ممن جاؤوا بعده[2]. حتى أن الناظر في قائمة الكتب التي أقبل عليها الخطيب البغدادي، واعتنى بها، يجد الحظ الأوفر فيها لكتب ابن أبي الدنيا، فلم يقرأ لعالم من المصنفات مقدار ما قرأ لابن أبي الدنيا، فقد تمكن من سماع (٣٩) مصنفاً من مصنفاته، مما حدا بالدكتور يوسف العش أن يقول: «ولعل القارىء انتبه إلى مكانة ابن أبي الدنيا عند

---

(١) ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٣/ ٨٦.

(٢) منهم الإمام المعافى بن زكريا الجريري القاضي (ت ٣٩٠) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ق ٢٩ ب، ٤٤ ب، ٤٧ ب ومواضع أخرى (ذكره الدكتور أكرم العمري في «موارد الخطيب» ص ١٦١).

والحاكم في المستدرك على الصحيحين» ٣٧٥، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٧، روايتان، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦ والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/٦٨، ٦/ ١٠١، ٨/ ٢٣٢، ٣٠٢، ٣٠٦ روايتان، ١٠/ ٢١٢ روايتان، ٢١٥ روايتان، ٢١٦ روايتان، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣ ست روايات.

والخطيب في «تاريخه» وقد اقتبس من ابن أبي الدنيا (٧٧) نصاً، وكان مهتماً بمصنفات ابن أبي الدنيا حتى حاز منها على مجموعة كبيرة بلغ عددها (٣٩) مصنفاً.

كما اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه الأخرى «كشرف أصحاب الحديث» و«اقتضاء العلم للعمل» و«موضح أوهام الجمع والتفريق»، و«الفقيه والمتفقه» و«الكفاية» وغيرها (انظر موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري ص ١٥٩ و١٦١).

والمتصفح لكتاب «الحلية» يجد مئات النصوص المروية من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا. فإنَّ أبا نعيم الأصبهاني الحافظ كاد أن يجعل ترجمة «سفيان الثوري» كلها من طريق ابن أبي الدنيا.

والإمام ابن الجوزي في «المصباح المضيء في أخبار المستضيء» حتى بلغت اقتباساته خمسون موضعاً. (انظر مكانته العلمية ـ المبحث الرابع من هذه الرسالة).

والإمام ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وابن كثير في «البداية والنهاية» والذهبي في «تاريخ الاسلام» وابن حجر في «تهذيب التهذيب» و«الاصابة في تمييز الصحابة» وغير ذلك. (انظر موارد الخطيب للعمري ص ١٦١).

الخطيب، وحرصه على جمع رواية كل آثاره، حتى كاد يستوفيها جميعاً[1]. ولعل أبا بكر الخطيب أقبل عليه لسعة إطلاع وجده عنده، وحسن معرفة لمسها في مؤلفاته، وتعرض لموضوعات انفرد بها عن غيره»[2].

ومن خلال نظرة سريعة في فهارس المخطوطات المبثوثة في شرق العالم وغربه، وفي اثبات العلماء ومعاجمهم، وكتب التخريج والتوثيق، وغير ذلك من الدواوين والمعاجم نجدها طافحة بذكر مصنفات هذا الإمام المُكْثِر.

ولهذه المكانة الطيبة التي احتلتها مصنفاتُ ابن أبي الدنيا في التراث الإسلامي، دفعت بعض الأئمة إلى جمع مصنفاته. مثل ابن النديم في «الفهرست» ١/١٨٥، والذهبي في «سير النبلاء» ١٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٤، وابن خير في «فهرسته» ص ٢٨٢ ـ ٢٨٤، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» والبغدادي في «هدية العارفين» ٥/ ٤٤١ ـ ٤٤٢، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٥٠، وغيرها، كما صنع له أحد المحدثين معجماً لمصنفاته رتبها على حروف المعجم وضمنه مائة وأربعة وستين كتاباً[3]. ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٨ ـ ٢٠٠، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ذيل ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

وبعد اطلاعنا على هذه المصنفات كلِّها وغيرها من كتب المعاجم

---

(١) وهو بعيد، لأن مصنفات ابن أبي الدنيا تربو على المائتين.

(٢) د. يوسف العش ـ الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها: ص ١٤٧.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا «مجهول المؤلف، منه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٤٢ مجاميع. وقد أخرجه الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ ص ٥٧٩ ـ ٥٩٤. وضمَّ له زيادات من سير النبلاء، والفهرست، وابن خير، والكشف، وهدية العارفين، فبلغ مجموعها (١٩٨) كتاباً، وهو جهد مشكور أَفَدْنا منه، وقد فاتته أشياء فيه، ولكن يبقى له فضل السبق.

والتراجم رأينا أوعبها وأجودها ما في «سير النبلاء» للحافظ الذهبي وقد عَدَّ له (١٦٢) كتاباً، و«معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» الموجود بالمكتبة الظاهرية، وقد عدَّ له (١٦٤) كتاباً.

وقد تَحَصَّلَ لَدَيَّ من أسماء مصنفاته ـ وذلك بعد التتبع في فهارس المخطوطات وكتب المعاجم والتراجم، بالإضافة إلى ما ذكرناه ـ (٢١٧) مؤلفاً.

وهذا كشف بأسماء مصنفات ابن أبي الدنيا، وقد سلكت فيه المنهج الآتي:

١ ـ قَسَّمْتُ المؤلفات حسب موضوعاتها، ورتبتُ الكتبَ الواردة في كل موضوع على حروف المعجم.

٢ ـ نبهت إلى وجود الكتاب ـ مخطوطاً ومطبوعاً ـ فأشرت إلى إحدى طبعاته ـ إنْ كان مطبوعاً ـ ومكانها وَسَنَتِها. وإنْ كان مخطوطاً أشرت إلى مكانه ورقمه وعدد أوراقه، والذي لم أقف عليه فيهما عزوته إلى المصدر الذي ذكره، وحاولت الإستيعاب في العزوْ ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، زيادةً في التوثيق، وخدمةً لهذه الآثار الجليلة، ومن أجل تيسيرها للباحثين والمحققين. وقد حذفتُ كلمة «كتاب» من جميع الكشف، تفادياً للخلاف، إذْ البعضُ يذكره والآخرُ يلغيه[1].

---

(١) وهذا كشف بمعاني الرموز التي استعملتها في العزو:
الفهرست: فهرست ابن النديم.
سير النبلاء: سير أعلام النبلاء للذهبي.
ابن خير: فهرسة ابن خير الإشبيلي.
تسمية ما ورد به الخطيب: لمحمد بن أحمد المالكي الأندلسي.
هدية: هدية العارفين للبغدادي.
كشف: كشف الظنون لحاجي خليفة.
رسالة: الرسالة المستطرفة للكتاني.
بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ـ الطبعة الألمانية.
معجم: معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا للدكتور صلاح الدين المنجد.

أولاً: القراءات

١ ـ حروف خلف (سير النبلاء ١٣/٤٠٢، معجم ٥٧).

٢ ـ المصاحف (العجلوني ـ كشف الخفا ١/٩٥).

٣ ـ الوصل والفصل (بروكلمان ذيل ١/٢٤٨ رقم ١٥).

٤ ـ الوقف والإبتداء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٧).

ثانياً: الحديث

٥ ـ تخريجات أهل الحديث (معجم ٤١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٣، ومنه نسخة في الأحمدية بحلب، وسماه في الكشف ١/ ٣٨٠ «تخريجات ابن أبي الدنيا».

٦ ـ السُّنَّة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١٠٢).

ثالثاً: العقائد

٧ ـ البعث والنشور (كشف ٢/ ١٤٠٢، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٤٠، معجم ٣٧).

٨ ـ دلائل النبوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٣٢٨، معجم ٧٠، التاريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٣٥).

٩ ـ صفة الجنة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ١١٠، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ٩٢٠ في ثلاثين ورقة وجاء في تسميته «صفة الجنة وما أُعدَّ الله لأهلها من النعم».

١٠ ـ صفة الصراط (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١١ ـ صفة الميزان (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٢ ـ صفة النار (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ٥٠، ومنه

نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ١٣٢ (ق ١٤٠ ـ ١٥٤).

١٣ ـ صفة النبي ﷺ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١١٤).

١٤ ـ عقوبة الأنبياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٧).

١٥ ـ القبور (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٣، وذكر أنه أربعة أجزاء كشف ٢/ ١٤٤٨، معجم ١٤٨).

١٦ ـ الموقف (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

رابعاً: أصول الفقه.

١٧ ـ الفتوى (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٥).

خامساً: الفقه

١٨ ـ الأضاحي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ١٩٣، وتسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٢٦، سير النبلاء ١٣/ ٤٠١ وسماه: «الأضحية».

١٩ ـ ذم الرِّبا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧٨).

٢٠ ـ ذم المسكر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، فهرست ابن خير ٢٨٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٦ دائرة المعارف الإسلامية ١/١٩٩، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٤، ومنه نسخة في الظاهرية مجموع ٦٠ (ورقة ٣ ـ ١٤)، وأخرى باستانبول رقم ٥٠٧، وفي مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد «منتقى من كتاب ذم المسكر» رقم ١١٤٢/ ٩).

٢١ ـ الرخصة في السماع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٨).

٢٢ ـ الرهائن (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٣).

٢٣ ـ صدقة الفطر (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٠٩).

٢٤ ـ العِيدَين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٣، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع، وعنها صورة في معهد المخطوطات تصوف ٣١٥).

٢٥ ـ فقه النبي ﷺ (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٢٦ ـ القصاص (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣،معجم ١٥٠).

٢٧ ـ المناسك (سير ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨١).

سادساً: الزهد والرقائق

٢٨ ـ الآيات ومن تكلم بعد الموت (ابن خير ٢٨٣).

٢٩ ـ الأحزان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).

٣٠ ـ أخبار القبور (كشف ١/ ٢٨، هدية ٥/ ٤٤٢، وقد تقدم في الرقم (١٤) «القبور» فلعلمها واحد).

٣١ ـ الإخلاص (الفهرست ٢٦٢ وفيه «الإخلاص والنية»، سير النبلاء ١٣/٤٠١، هدية ٥/ ٤٤٢ الرسالة ٤٤، معجم ١٢).

٣٢ ـ إصطناع المعروف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٦٣، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٤، معجم ١٧، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ١٢/٣٦٦٤ ورقة ٢١٣ ـ ٢٣٣) حجم كبير، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٤٩ تصوف، كتب سنة ٦٣٣ هـ).

٣٣ ـ إصلاح المال (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، طبقات الحنابلة

١/ ١٩٣، كشف ٢/ ١٣٩٢، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ١٨، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٦).

ـ الإعتبار في أعقاب السرور والأحزان (أنظر : أعقاب السرور).

٣٤ ـ إعطاء السائل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٢٤).

٣٥ ـ أعقاب السرور والأحزان والبكاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤١، معجم ٢١ وفيها «الإعتبار في أعقاب السرور والأحزان، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٦، وذكر د. يوسف العش أنه لم يذكر في فهرسة كتب ابن أبي الدنيا والذي اصطلحنا على تسميته «المعجم» والحق أنه موجود بلفظ «الإعتبار. . .» كما نبهنا).

٣٦ ـ الأمر بالمعروف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢، اتحاف السادة المتقين للمرتضى الزبيدي[1] ٥/ ٤٤٢، وعند هؤلاء الثلاثة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، رسالة ٥٠، معجم ٢٦، ومنه نسخة في مكتبة رامبور، فهرس المكتبة ١/ ٣٥٨).

٣٧ ـ انزال الحاجة بالله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٣٢).

٣٨ ـ الإنفراد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).

٣٩ ـ انقلاب الزمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٣٤).

٤٠ ـ أهوال القيامة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، كشف ٢/ ١٤٠٠، معجم ٣٠، رسالة ٥٠، وفي الثلاثة الأخيرة «الأهوال» ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في ثلاثة أجزاء، مجموع ١٣٢ (ورقة ٧٩ ـ ١٠٢).

٤١ ـ الأولياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، التحبير في المعجم الكبير

---

(١) وقال: «وقد وردت في فضل الأمر بالمعروف أخبار كثيرة، توجد مفرقة في كتب الحديث، وقد اعتنى بجمعها جماعة من المحدثين، منهم الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا، فأتى بما لا مزيد عليه، فمن أراد الزيادة، فعليه بكتاب الأمر بالمعروف له».

للسمعاني ٢/ ١٨، رسالة ١٦٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٣، معجم ٣١، ومنه نسخة في الظاهرية. بدمشق، كتبت سنة ٤٥٧ (ورقة ١ ـ ١٩)، وأخرى في دار الكتب المصرية (٧٨١ مجاميع) مصورة عن نسخة المدرسة الأحمدية في جامع أحمد باشا بعكا ٣٨ ورقة، كتبت سنة ٥٨٣ هـ، وأُخرى عنها في معهد المخطوطات (ف ٤١٧)، وأُخرى في مكتبة لا له لي باستانبول ١/٣٦٦٤ (١٩٥ ـ ٢١٣ ق) حجم كبير، غير كاملة، وعنها صورة في معهد المخطوطات أيضاً ولدي صورة عنها، أنظر الفهرس ص ٧٨ تصوف. وقد طبع بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف والترجمة، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م.

٤٢ ـ البكاء (ابن خير ٢٨٢، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٣، رسالة ٥٠).

٤٣ ـ تغيير الزمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٥ وفيه «تَغَيُّر الزمان وهي أولى»).

٤٤ ـ التفكر والإعتبار (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٧، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٥) الاتحاف ١٠/ ١٦٣).

٤٥ ـ التقوى (سير النبلاء١٣/ ٤٠٢، الفهرست ٢٦٢، ابن خير ٢٨٣، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ٤٨، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٧ وفي رامبور ١/ ٣٦١ «منتقى كتاب التقوى»).

٤٦ ـ التهجد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ابن خير ٢٨٢، رسالة ٤٧، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٢، معجم ٤٩ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٨، وفيهما «التهجد وقيام الليل» ـ ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في جزأين، مجموع ١٣٢ (ورقة ٣٠ ـ ٦١)، وأخرى في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ١١ (ورقة ١٦٦ ـ ٢١٢) حجم كبير، وعنها صورة في معهد المخطوطات كتب سنة ٦٣٢ هـ بخط جميل، وعليها سماعات ورقمها ٣٦٣).

٤٧ ـ التواضع والخمول (كشف ٢/ ١٤٠٦، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠).

٤٨ ـ التوبة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، معجم ٥١ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٧٩).

٤٩ ـ التوكل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢،ابن خير ٢٨٣، كشف ٢/ ١٤٠٦، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٨، معجم ٥٢ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨١ ومنه نسخة في الظاهرية مجموع رقم ١١١ (ورقة ٢ ـ ١٥)، وأخرى في الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد ١٠/ ٥٧٨»، طبع بعنوان «التوكل على الله» بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م).

٥٠ ـ التوكيد (الفهرست ٢٦٢، ولعله «التوكل» وتصحف عنده».

٥١ ـ الجائعين (طبقات الحنابلة ١/ ١٩٣).

٥٢ ـ الجفاة عند الموت (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

٥٣ ـ الجوع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، رسالة ٥٠، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩، معجم ٥٤، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٨، وأخرى في المكتبة العمومية بدمشق ص ٣١ رقم ٨٩).

٥٤ ـ الحذر والشفقة (ابن خير ٢٨٣، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٤).

٥٥ ـ الحزم (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٦).

٥٦ ـ حسن الظن بالله (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وفيه «حسن الظن»، ابن خير ٢٨٢، التحبير للسمعاني ٢/ ١٨، هدية ٥/ ٤٤٢، كشف ١/ ٦٦٧،

تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٥، الرسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٦، معجم ٥٨، ومنه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة، جزآن رقم ١٢٤ مجاميع، وعنها صورة في جامعة الرياض وأخرى في المدرسة الأحمدية بعكا، وعنها صورة في معهد المخطوطات «ف ١٤٤١٧» ولدي صورة عنها، وقد طبع بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م).

٥٦ ـ الحلم وذم الفحش والبذاء (أنظر ذم الفحش).

٥٧ ـ الحوائج (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢؛ معجم ٦٣).

٥٨ ـ الخائفين (ابن خير ٢٨٢، وهو في جزأين، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وسماه «الخافقين» وهو خطأ، معجم ٦٦٥ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٨).

٥٩ ـ الخبز الخاتم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، وأظنه: الخير الخاتم).

٦٠ ـ الخير (معجم ٦٨، ولعله والذي سبقه كتاب واحد).

٦١ ـ الخمول والتواضع (سير ١٣/ ٤٠٢ وفيه «الخمول»، معجم ٦٧، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/٥، وقد تقدم برقم (٤٦) «التواضع والخمول» وأظنهما كتاب واحد).

٦٢ ـ الدعاء (سير النبلاء ١/ ٤٠٢، الرسالة ٥١، معجم ٦٩، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٩).

٦٣ ـ الذكر (ابن خير ٢٨٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، التحبير للسمعاني، ١/ ٥٠٢، الوفيات للسلامي ٢/ ٨٣ ٢/ ٢١٣، كشف ٢/ ١٤١٩، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٠، معجم ٧٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٢.

٦٤ ـ ذكر الموت (الفهرست ٢٦٢، ابن خير ٢٨٢، وهو في سبعة أجزاء، رسالة ٥٠).

٦٥ ـ ذكر الموت والقبور (الفهرست ٢٦٢، معجم ٧٣، ولعله والذي قبله كتاب واحد).

٦٦ ـ ذم الأمل (الحلل السندسية للسراج ١/ ٢٢٦، قال محققه الدكتور الهيلة: أوردته المصادر بعنوان «قِصر الأمل». قلتُ: سيأتي قريباً ولعله كتاب آخر).

٦٧ ـ ذم البخل (سير النبلاء ١٣ ـ ٤٠٢، معجم ٧٤).

٦٨ ـ ذم البغي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧٥، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٤، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٥٠ «ورقة ٣١ ـ ٣٦»).

٦٩ ـ ذم الحسد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، كشف ١/ ٨٢٧، هدية ٥/ ٤٤٢ رسالة ٥٠، معجم ٧٦، ومنه نسخة في الظاهرية، مجموع ٤٦ «ورقة ١ ـ ٥٥»).

٧٠ ـ ذم الدنيا (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ٤٠٢/١٣ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٥، طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣٧٠، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ١٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨، معجم ٧٧، ومنه نسخة بدمشق (انظر حبيب الزيات ص ٣٠٢، رقم ٤٢، وأخرى في المكتبة العمومية ص ٢٩، رقم ٤٦).

٧١ ـ ذم الرياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧٨).

٧٢ ـ ذم الشهوات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٤).

٧٣ ـ ذم الضحك (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٨٤).

٧٤ ـ ذم الغضب (ابن خير ٢٨٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٩، كشف ١/ ٨٢٧، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠).

٧٥ ـ ذم الغيبة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، كشف ١/ ٨٢٧، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ٨٢).

٧٦ ـ ذم الفحش (الفهرست ٢٦٢، ابن خير ٨٣، هدية ٥/ ٤٤٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٨٦ وفيه «الحلم وذم الفحش والبذاء»).

٧٧ ـ ذم الفقر (سير النبلاء ١٣/٤٠٢، معجم ٨٥).

٧٨ ـ ذم الملاهي (الفهرست ٢٦٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ١٩٧، كشف الصلصلة للسيوطي ص ٦، كشف ١/ ٨٢٨، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٠، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ١٣، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٣، معجم ٨٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ٥٩، (ورقة ١٥٢ ـ ١٦٩) وهي ناقصة من الوسط، ونسخة أخرى في لا له لي ـ كاملة ـ ٣٦٦٤/ ١٤ (ورقة ١٤٢ ـ ١٤٦) وأخرى في برلين ٥٥٠٤ وقد نشره «روبسون» في لندن سنة ١٩٣٨).

٧٩ ـ الرضا عن الله والصبر على قضائه (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، وفيه «الرضا»، بروكلمان ذيل ٢٤٧/١ رقم ١٣، معجم ٨٩ وفيه «الرضا عن الله» ومنه نسخة في الظاهرية بعنوان «الرضا عن الله بقضائه» مجموع ٦٦ (ورقة ٦٢ ـ ٧٦)، ونسخة أخرى في معهد المخطوطات بنفس العنوان الذي ذكرناه أولاً رقم ٣٧٦ تصوف، مصورة عن نسخة لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٣).

٨٠ ـ الرغائب (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٨١ ـ الرقائق (معجم ٩٢).

٨٢ ـ الرقة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، دائرة المعارف ١/١٩٩ رقم ١٦

وفيه «الرقة والبكاء»، معجم ٩١، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق مجموع ١٣٢ «ق ١١٨ ـ ١٣٦»).

٨٣ ـ الرهبان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٤، وقد طبع المنتقى منه بتحقيق صلاح الدين المنجد بعنوان «المنتقى من كتاب الرهبان» ونشر في مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة، المجلد ٣ سنة ١٩٥٦ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٨).

٨٤ ـ الزهد (سير النبلاء ١٣/٤٠٢، الرسالة ٥٠، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بعنوان «الزهد في الدنيا» رقم ٣٧٩ تصوف، كتبت سنة ٨٨٤هـ بخط نسخ، مصورة عن نسخة أحمد الثالث باستانبول رقم ٥٩١، ١٢٦ ورقة، وفي مكتبتي صورة عنها، وفي نسبة هذه النسخة إلى ابن أبي الدنيا خطأ كبير، والصحيح أنه «كتاب الزهد» للحافظ هَنَّاد بن السَّري، ولابن أبي الدنيا «كتاب الزهد» ولكن لم أقف للآن على نسخة منه في المكتبات المشهورة).

٨٥ ـ شرف الفقر (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ١٠٤).

٨٦ ـ الشكر (ذكرته جميع المصادر، ومنه نسخة في الظاهرية رقم ٣٤٦، ونور عثمانية ١/ ١٢٠٨ وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣١٤ تصوف، وأخرى في برنستن، غاريت رقم ١٤٠٢، وقد طبع مراراً، وأفضل هذه الطبعات طبعة المكتب الإسلامي بالكويت، بتحقيق الأستاذ بدر البدر، سنة ١٤٠٠ هـ).

٨٧ ـ الصبر سير النبلاء ١٣/٤٠٢، رسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ١٤، معجم ١٠٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق ناقصة من آخرها رقم ٥٧٧ (ق ٤٢ ـ ٥٧)، وأخرى في لا له لي باستانبول ٢/٣٦٦٤، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٨٠ تصوف).

٨٨ ـ الصدقَة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ معجم ١٠٨).

٨٩ ـ الصمت (وهو كتابنا هذا أنظر الكلام عنه مفصلاً في الفصل الأول من الباب الثاني).

٩٠ ـ الصلاة على النبي ﷺ (سير ١٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣، معجم ١١٦).

٩١ ـ طرح الخلفاء (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤٣، هكذا قرأه لي أحد الأساتذة الألمان، وأُظنُّهُ مُصَحَّفاً).

٩٢ ـ الطواعين (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠).

٩٣ ـ العُبَّاد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

٩٤ ـ العُزْلَة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢١، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٢/ ٣٦٦٤، ٤٥ ـ ٦٢ ق) حجم كبير، بعنوان «العزلة والإنفراد» وعنها صورة في معهد المخطوطات، رقم ٣٨٧ تصوف، كتبت سنة ٦٣٣ هـ).

٩٥ ـ عطاء السائل (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

٩٦ ـ العظمة (دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ٤، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، معجم ١٢٣، ومنه نسخة من جار الله باستانبول ٤٠٠، وأخرى في جامعة برنستن، غاريت رقم ٧٦٤، وأخرى في فينا «انظر Krafft K. K. Orioent. Akademie Dicarab H d s s. der. رقم 425.

٩٧ ـ العقوبات (ابن خير ٢٨٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٠ سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، كشف الصلصلة للسيوطي ص ١، الرسالة ٥٠، معجم ١٢٦، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٥٧٧/ ٢ «ورقة ٦٢ ـ ٨٢»).

٩٨ ـ العمر والشباب (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٨، وفيه «العمر والشيب والشباب»، ومنه نسخة في برنستون، مجموعة يهودا، رقم ٣٥٢٢ بعنوان «كتاب العمر» بخط محمد بن شاكر الكُتُبي).

٩٩ ـ العوذ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣١).

١٠٠ ـ الغيبة والنميمة (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٣٥)، ومنه نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع أحمد باشا الجزار بعكا، في ١٠ ورقات ضمن مجموع كتبت سنة ٥٨٣، وعنها صورة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع وفي مكتبتي صورة عنها).

١٠١ ـ الفتون (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٦).

١٠٢ ـ الفرج بعد الشدة (ابن خير ٢٨٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٢، كشف ٢/١٣٥٢ ـ ١٣٥٣، هدية ٥/ ٤٤٢، الرسالة ٥٣، دائرة المعارف الاسلامية ١/ ١٩٩، رقم ١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ١، معجم ١٣٧، منه نسخة في الظاهرية جزآن في مجموع ٢٠ ورقة (١٣٢ ـ ١٦٦) وقد طُبع مراراً، أحدها في القاهرة سنة ١٩٠٢ م. وقد اختصره السيوطي، وسماه «الأرج في الفرج» منها نسخة في المكتبة الوطنية بتونس رقم ١١٣٢٩ ضمن مجموع رقم ٥٦، وأخرى في مكتبتي، نسخة خزائنية ترقى للقرن ١١ هـ، تملكتها بالقاهرة).

١٠٣ ـ فضائل عشر ذي الحجة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه: «فضل العشر»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧، رقم ٥، معجم ١٤٠، ومنه نسخة في برلين ١٠٢١٣ ـ دار الكتب، فهرس ٧/ ٦ و١٥٣ و٣٣٠، وأخرى في ليدن رقم ١٧٤٢).

١٠٤ ـ فضائل القرآن (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤٤).

١٠٥ ـ فضل رمضان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الفهرست ٢٦٢، كشف

٢/ ١٢٧٩، هدية ٥/ ٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨، رقم ٢١، معجم ١٤٢، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ١٢).

١٠٦ ـ فضل لا إله إلا الله (سير النبلاء ١٣/٤٠٣، معجم ١٤٣).

١٠٧ ـ فعل المنكر (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٠٨ ـ قصر الأمل (ابن خير ٢٨٢ في جزء، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٣ الحلل السندسية للسراج ١/٢٢٦، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ٨، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٨، ومنه نسخة في الظاهرية في ٣ أجزاء، مجموع ٥٠ (١ ـ ٥٠ ق) وفي المكتبة نسختان أخريان، وأخرى كوبريلي ٣٨٤ وسماه «قصر العمل» وهو خطأ انظر المعجم ١٥١).

١٠٩ ـ القناعة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٣ وفيه «القناعة والتعفف عن المسألة والرضى بالقسم في الرزق»، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٩٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٤، فتح الباري ١/١٩، كشف ٢/١٤٥١، هدية ٥/٤٤٢، الرسالة ٥٠، بروكلمان ذيل ١/٢٤٨ رقم ٣٠، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق تتضمن الجزء الأول، مجموع ٩٠ «٩٧ ـ ١١٨».

١١٠ ـ القيامة (معجم ١٥٤).

١١١ ـ كرامات الأولياء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

١١٢ ـ كلام الليالي والأيام لبني آدم (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٥، ومنه نسخة في لا له لي ٣٦٦٤/ ٢١ بالعنوان المذكور، وعنه صورة في معهد المخطوطات ٤١٢ تصوف).

١١٣ ـ المتمنين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، بروكلمان ذيل ٢٤٨ رقم ١٩، معجم ١٥٧، منه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٧ (١٢١

ـ ١٣٣ ق) حجم كبير، كتبت سنة ٦٣٣، وعنها صورة في معهد المخطوطات، رقم ٤١٤ تصوف).

١١٤ ـ المتيمين (الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٣٥٨، علم التاريخ لروزنثال ص ٥٨٢، ولعله والذي سبقه كتاب واحد، أنظر تعليق محقق «علم التاريخ» ص ٥٨٢).

١١٥ ـ مجابي الدعوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ابن خير ٢٨٢، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٢٩، كشف ٢/١٤٥٦ هدية ٥/٤٤٢، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، كتبت سنة ٥٠٩ هـ (١ ـ ٢١ ق) وأخرى بدار الكتب المصرية، حديث ١٦٥١ (١٩٠ ـ ٢٠٩ ق)، وأخرى في كوبريلي ١٥٨٤/ ٥ (٩٣ ـ ٩٤ ق) كتبت في القرن التاسع الهجري بخط سبط ابن حجر، وعنها صورة في المعهد رقم ٤٥٤ تصوف، وفي مكتبتي صورة عنها بعنوان «مجابوا الدعوة» هكذا وردت).

١١٦ ـ محاسبة النفس (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، وبروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، القطعة الأولى منه رقم ٥٧٨ (٤٥ ـ ٤٧ ق)، وأخرى في دار الكتب المصرية ٢١٢٨ حديث ٢٩ق بعنوان «محاسبة النفس والإزراء عليها» وهو كذلك تسمية ما ورد به الخطيب، لكنها تصحفت إلى «الإزراع» أنظر رقم ٢٣٠ وأخرى في مكتبة ولي الدين جار الله كتبت سنة ٦٢١ هـ وعليها سماعات كثيرة، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٥٩ تصوف، وفي مكتبتي صورة عنها).

١١٧ ـ المحتضرين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، التحبير للسمعاني ٢/ ٢٢٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣١ معجم ١٦١، ومنه نسخة في الظاهرية، حديث ٣٤٣ «١ ـ ٧٣ ق»).

١١٨ ـ المرض والكفارات (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها،

ومنه نسخة في الظاهرية في جزأين، مجموع ٧٦ (١٥٦ ـ ١٩٢ ق) وأخرى في مجموع ٩٨، وفي مكتبة لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٥ (٧٧ ـ ١٠٨ق) حجم كبير كتبت سنة ٦٣٣ هـ بخط نفيس، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤١٧ تصوف).

١١٩ ـ مصائد الشيطان (كشف ٢/ ١٧٠٤، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٢٠ ـ مكائد الشيطان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الفهرست ٢٦٢، كشف ٢/ ١٨١١، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠ وسماه «مكايد الشيطان لأهل الإيمان»، معجم ١٧٩).

١٢١ ـ الموت (سير النبلاء ١٣/٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، كشف ٢/ ١٤٦٥، معجم ١٨٧، اتحاف ١٠/ ٢٧٨).

١٢٢ ـ النوازع (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٩٠ وفيه «النوازع والرعايا»).

١٢٣ ـ النية (الرسالة ٤٦).

١٢٤ ـ الهَمّ والحزن (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٧، هدية ٥/٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/٢٤٨ رقم ١٧، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق مجموع ٧٦، وأخرى في المدرسة الأحمدية بعكا، كتبت سنة ٥٨٣ هـ، وعنها صورة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع «٢٧ ق» وأخرى في معهد المخطوطات رقم ٤٣٠ تصوف).

١٢٥ ـ الهواتف (ابن خير ٢٨٢ في جزء، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٣٢٧، الحلل السندسية لابن السراج ٣/ ٥٧٢، كشف ٢/ ٢٠٤٧، هدية ٥/ ٤٤٢ وسماه «هواتف الجن»، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ١٩، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٢، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ١/ ٤٤٨).

١٢٦ ـ الوجل (ابن خير ٢٨٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٨ وفيه «الوجل والتوثق بالعمل»، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، الوفيات للسلامي ٢/ ٩٢، كشف ١٤٦٩، هدية ٥/ ٤٤٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٠ وفيه «الوجل والتوثق بالعمل»، ومنه نسخة في لا له لي باستنبول ٣٦٦٤/ ٨ (١٣٤ ـ ١٤١ ق) حجم كبير كتبت سنة ٦٣٣، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤٣٢ تصوف).

١٢٧ ـ الورع (ابن خير ٢٨٢ في جزء، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٥، ومنه نسخة في الظاهرية، مجموع ١٣٢ («١٥٨ ـ ١٧٩ ق») ولدي صورة عنها.

١٢٨ ـ الوصايا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٤، معجم ١٩٦).

١٢٩ ـ اليقين (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، وأنظر بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٨، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ٨٠ (٦٢ ـ ١٩٨ ق) كتبت سنة ٤٠٧ هـ، ونسختان أخريان: مجموع ٢٧، ومجموع ٥٠، وأخرى في لا له لي ٩/ ٣٦٦٤ (١٤٢ ـ ١٤٨ ق) وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٣٥ تصوف، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية رقم ٢١٨٦ حديث، خطها قديم، كتبها حسن الإربلي عن خط ابن الشحنة، وبآخرها سماعات، (٦ ق)، وأخرى في كوبريلي رقم ٣٨٨، وأخرى في شهيد علي رقم ٣٦٠، كتبت سنة ٥٨٥ هـ وأخرى في مكتبة عارف حكمت بالمدينة رقم ٩٦ حديث، وعنها صورة في جامعة الرياض).

سابعاً: التاريخ والتراجم

١٣٠ ـ آثار الزمان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٤٠).

١٣١ ـ أخبار الأعراب (سير النبلاء ١٣/٤٠١ ـ ٤٠٢، معجم ٢٢، وفيه «الأعراب»).

١٣٢ ـ أخبار الجفاة عند الموت (معجم ٤، وأظنه «أخبار الثقات عند الموت» أو «الثبات» وقد صنف أبو الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) مصنفاً بهذا المعنى، وأسماه: «الثبات عند الممات» وهو كتاب حافل، سرد فيه حالات العلماء والصالحين عند احتضارهم، وقد اطلعت على نسخة منه في دار الكتب المصرية).

١٣٣ ـ أخبار الخلفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢،وسماه «الخلفاء»، معجم ٥، انظر «تاريخ الخلفاء»).

١٣٤ ـ أخبار قريش (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ٤٠١/١، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ٨).

١٣٥ ـ أخبار الملوك (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٠).

١٣٦ ـ الإشراف على مناقب الأشراف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١ وفيه: «الأشراف»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ٢، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٢ ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٨٧٧٠ أدب، مصورة عن نسخة لأحد العلماء (٩٧ ق)، وعنها صورة في معهد المخطوطات فلم ١٩٥ تاريخ، ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١٣٢ (٧٢ ـ ٨١ ق) يتضمن الجزء الثاني منه، ونسخة أخرى في مكتبة تشتسر بيتي رقم ٤٤٢٧ /ف (٩٦ ق)، وعنها صورة في جامعة الإمام، ولدي نسخة عنها).

١٣٧ ـ التاريخ (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٣٩).

١٣٨ ـ تاريخ الخلفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٠، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٣٤٨، وقد مر معنا في رقم ١٣٣ «أخبار الخلفاء» فلعلهما كتاب واحد. وقد احتفظ لنا الخطيب البغدادي باقتباسات منه بلغت ٣٣ نصاً تتعلق بأخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، كما أن ابن كثير يكثر من الإقتباس منه. أنظر د. أكرم العمري ـ دراسات تاريخية: ص١٥٢ وموارد الخطيب البغدادي: ص ١٥٩.

١٣٩ ـ حكم الحكماء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٦٠، وفيه حلم الحلماء»).

١٤٠ ـ الطبقات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١١٧).

١٤١ ـ العوابد (ابن خير ٢٨٢).

١٤٢ ـ المجوس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٥٩).

١٤٣ ـ المملوكين (سنير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨٠).

١٤٤ ـ مَنْ عاش بعد الموت (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٣، كشف ٢/١٨٢٣ وفيه «من عاش بعد الموت الأربعة»، هدية ٥/٤٤٢، رسالة ٥٠، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ٥، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٧، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع (٥١ ق) لدي صورة عنها، وأخرى في الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق١٠/ ٥٧٧»، وأخرى في ميونخ أنظر دائرة المعارف ١/ ١٩٩).

١٤٥ ـ مناقب بني العباس (هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٨٢).

١٤٦ ـ مواعظ الخلفاء (ابن خير ٢٨٤، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٧٥ و٨٧ و٨٨، وقال: وقد جمع منها ـ أي مواعظ الخلفاء ـ حافظ الدنيا أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب مستقل، سماه «مواعظ الخلفا»، بروكلمان ذيل ١/٢٤٨ رقم ٤٤، معجم ١٨٦).

١٤٧ ـ الهداة العربان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٤).

ثامناً: السِّيَر والتراجم المفردة.

١٤٨ ـ أخبار أُوَيس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٣).

١٤٩ ـ أخبار سفيان الثوري (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، وفيه «أخبار الثوري»، معجم ٦).

١٥٠ ـ أخبار ضيغم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٧).

١٥١ ـ أخبار معاوية (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٩).

١٥٢ ـ أعلام النبوة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١).

١٥٣ ـ تزويج فاطمة (الفهرست ٢٦٢، الهدية ٥/ ٤٤٢).

١٥٤ ـ حلم الأحنف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٦١، وفيه «حلم الأحنف بن قيس»).

١٥٥ ـ حلم معاوية (معجم ٦٢، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق أدب ٧٩).

١٥٦ ـ زهد مالك بن دينار (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٥٧ ـ فضائل علي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٤١).

١٥٨ ـ فضل العباس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٩).

١٥٩ ـ المغازي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٩).

١٦٠ ـ مقتل ابن جبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٣، وفيه «مقتل سعيد بن جبير»).

١٦١ ـ مقتل ابن الزبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ معجم ١٧٢).

١٦٢ ـ مقتل الحسين (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٠).

١٦٣ ـ مقتل طلحة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٤).

١٦٤ ـ مقتل عثمان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٥).

١٦٥ ـ مقتل علي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٧٦، معجم المؤلفين لكحالة ٦/ ١٣١، ومنه نسخة عتيقة في المكتبة الظاهرية بدمشق،

مجموع ٩٥ (٢٣٢ ـ ٢٥٠ ق) فهرس العش ٨٢).

١٦٦ ـ مقتل عمر (معجم ١٧٧).

تاسعاً : الآداب والفضائل

١٦٧ ـ الأخلاق (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٣).

١٦٨ ـ الإخوان (سير النبلاء ١٣/١/٤٠١، كشف ٢/ ١٣٨٧، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١١، وفيه: «الإخوان والمعاطف»، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد، رقم ٧/١١٤٢ مجموع (من ص ٢٥٢ ـ ٢٨٢).

١٦٩ ـ التعازي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٤٣).

١٧٠ ـ تغير الإخوان (سير النبلاء ٤٠٢/١٣، معجم ٤٦).

١٧١ ـ الجِّيران (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٥٥، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ٨٩ (١ ـ ١٦ ق).

١٧٢ ـ الحلم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الفهرست ٢٦٢، كشف ٢/ ١٤١٣، هدية ٤٤٢/٥ بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٩، معجم ٥٩، وفيه «الحلم وذم الفحش»، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ١٣٦، تصوف، وأخرى في المكتبة الأحمدية «مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد ١٠/ ٥٧٨»).

١٧٣ ـ السَّخاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

١٧٤ ـ العزاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، الرسالة ٤٧).

١٧٥ ـ العفو (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٩ وفيه «العفو وذم الغضب». هدية ٥/ ٤٤٢ معجم

١٢٤، وفيه «العفو وذم الغضب»، وانظر «ذم الغضب» فلعلهما واحد).

١٧٦ ـ فضل الإخوان (الرسالة ٥٠).

١٧٧ ـ قرى الضيف (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩١، ابن خير ٢٨٣، رسالة ٥٠، دائرة المعارف ١/ ١٩٩ رقم ١١، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٠، معجم ١٤٩).

١٧٨ ـ قضاء الحوائج (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩٢ كشف ٢/ ١٣٥١، هدية ٥/ ٤٤٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٩ رقم ١٨، معجم ١٥٢ وفيه «قضاء الحوائج وهو بعض الإصطناع»، ومنه نسخة في الأحمدية (مجلة المجمع العلمي بدمشق، مجلد١٠/ ٥٧٧، وأخرى في برلين رقم ٥٣٨٩).

١٧٩ ـ مداراة الناس (ابن خير ٢٨٣، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٩٧ سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه «المداراة» طبقات الحنابلة ١/ ١٩٣، معجم ١٦٣، ومنه نسخة في لا له لي باستانبول ٣٦٦٤/ ٦ ١١٠ ـ ١٢١ ق) حجم كبير، كتبت سنة ٦٣٣ هـ بخط نفيس، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات ٤١٦ تصوف).

١٨٠ ـ المروءة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٢).

١٨١ ـ مكارم الأخلاق (موجود في جميع المصادر التي ذكرناها، أنظر بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ٢، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٧٨١ مجاميع (١٨ق)، وأخرى في المدرسة الأحمدية بعكا، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٥٠٨ تصوف ولدي صورة عنها، وأخرى في المتحف البريطاني ٧٥٩٥ or، ونسخة أخرى في برلين ٥٣٨٨ و٥٤٣٦/ ٢، وأخرى في كوبريلي ٣١٨٨، وقد طبع قام بنشره جيمزبلمي، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الإلمان رقم ٢٥، الأولى ببيروت سنة ١٩٧٣ م).

١٨٢ ـ المَنَّان (بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣٧).

١٨٣ ـ الهدايا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٩١).

عاشراً: الأدب والمُلَح.

١٨٤ ـ الأدب (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ١٤).

١٨٥ ـ الأيام والليالي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، تقدم في ١١٢ كتاب «كلام الليالي والأيام» فلعلهما واحد).

١٨٦ ـ التَّشمس (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

١٨٧ ـ سواد الشيب (معجم ١٠١).

١٨٨ ـ المطر والرعد والبرق والريح (سير النبلاء ١٣/٤٠٣، وفيه «المطر»، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٢، رسالة ٥٠، معجم ١٦٦، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٢٦، ومنه نسخة في مكتبة رامبور، فهرس ١/ ٣٦١، وأخرى في كوبريلي رقم ٣٨٨ «٥٨ ـ ٧١ ق»).

١٨٩ ـ معاريض الكلام (سير النبلاء ١٣/٤٠٣ وفيه «تعارض الكلام» معجم ١٦٧).

١٩٠ ـ النَّوادر (الفهرست ٢٦٢، سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، هدية ٥/ ٤٤٢، معجم ١٨٩).

إحدى عشر: المنوعات

١٩١ ـ الأصوات (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٩٢ ـ الألحان (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٢٣).

١٩٣ ـ الألوية (سير النبلاء ١٣/ ٤٠١، معجم ٢٩).

١٩٤ ـ الأنواء (سير النبلاء ١٣/٤٠١، معجم ٢٧).

١٩٥ ـ البرهان (د. أكرم العمري ـ دراسات تاريخية، وقد أدرجه في قائمة الكتب التي أوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» لكنه لم يذكر موضعه في «تاريخ بغداد» على خلاف منهجة في بقية الكشف).

١٩٦ ـ تعبير الرؤيا (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢).

١٩٧ ـ التوابع (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

١٩٨ ـ الجهاد (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٥٣).

١٩٩ ـ الدَّين والوفاء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٧١، وفيه الدين»).

٢٠٠ ـ ذم الفقر (سير النبلاء ١٣/٤٠٢، معجم ٨٥).

٢٠١ ـ الرَّمي (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، الرسالة ٤٨).

٢٠٢ ـ الرُّؤْيا (معجم ٩٥).

٢٠٣ ـ الزَّفير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢، معجم ٩٨).

٢٠٤ ـ السَّحاب (ابن خير ٢٨٢، وفيه «السحاب والرعد والبرق «كشف ٢/ ١٤٢٤، هدية ٥/ ١٤٢، رسالة ٥٠، وانظر رقم (١٨٧) فلعلهما كتاب واحد).

٢٠٥ ـ سدرة المنتهى (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/٤٤٢).

٢٠٦ ـ شجرة طوبى (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/٤٤٢).

٢٠٧ ـ الشيب والتعبير (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وفيه «الشيب»، كشف ٢/ ١٤٣١، هدية ٥/٤٤٢).

٢٠٨ ـ عاشوراء (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣).

٢٠٩ ـ العقل وفضله (سير النبلاء ١٣/٤٠٣ وفيه «العقل»، دائرة المعارف ١/ ١٩٩، رقم ٧، بروكلمان ذيل ١/ ٢٤٧ رقم ١٦، ومنه نسخة في لا له لي باستنبول ٣٦٦٤/ ٣، (٦٢ ـ ٧١ ق) حجم كبير وبخط جميل، كتبت سنة ٦٣٣ هـ، وعليها سماعات، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٣٩٢ تصوف ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق، مجموع ١٥، وقد طبع بتحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة، الأولى سنة ١٩٤٦، ٣٢ صفحة. أخرجه عن نسخة الظاهرية المذكورة).

٢١٠ ـ العِلْم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٢٩).

٢١١ ـ العِّيال (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٣٢، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢/ ٤، مجموع من (ص ٣٣ ـ ١٥٧).

٢١٢ ـ الفوائد (سير النبلاء ١٣/٤٠٣، معجم ١٤٧).

٢١٣ ـ القراءة (الفهرست ٢٦٢، هدية ٥/ ٤٤٢).

٢١٤ ـ المعيشة (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٦٨).

٢١٥ ـ الملاهي (ابن خير ٢٨٢).

٢١٦ ـ المنامات (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٣، وفيه «المنام»، تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢٣٤، كشف ٢/ ١٤٦٤، هدية ٥/ ٤٤٢، رسالة ٥٠، معجم ١٨٣، ومنه نسخة في مكتبة المدرسة الأحمدية بعكا كتبت سنة ٥٨٣هـ، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم ٤٢٤ تصوف وأخرى في دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع «٤٦ ق» لدي صورة عنها).

٢١٧ ـ المنتظم (سير النبلاء ١٣/ ٤٠٣، معجم ١٨٥).

البَابُ الثَّانِي

كِتَابُ الصَّمْتِ وَآدَابُ اللِّسَانِ



أولاً: عنوان الكتاب وصحة نسبته لابن أبي الدنيا

لم تتّفق تسميةُ الكتابِ عند مَنْ ذكَرَهُ مِن الأئمةِ، بل وُجِدَ اختلافٌ طفيفٌ شكليٌّ لا يخرجُ عنْ مُحتوى الكتابِ، ومرجعُ الإختلافِ هو البسْط والإيجازُ عند إيراده.

فقد سمَّاه ابنُ النديم[1] والمالكي[2] وعمر كحالة[3] «كتاب الصّمت وآداب اللّسان» وجاء هذا الإسم مخطوطاً على طُرّة الجزء الثالث من نسخة الظاهرية[4]. وهو كذلك في نسخة الخطيب البغدادي التي ورد بها إلى دمشق مع مروياته الأخرى بعد خروجه من بغداد[5].

وسمَّاه كل من الذهبي[6] والسبكي[7] والعَجْلوني[8] وحاجي خليفة[9] وإسماعيل باشا البغدادي[10] وبروكلمان[11] وغيرهم: «كتاب الصمت» وقد

(١) الفهرست: ٢٦٢.
(٢) المالكي ـ تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق رقم ٢١٨.
(٣) معجم المؤلفين: ٦/ ١٣١.
(٤) ورقة ٢٠ ب.
(٥) المالكي ـ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٨.
(٦) سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٠٢.
(٧) طبقات الشافعية الكبرى: ٦/ ٣٣٦، ٣٤١.
(٨) كشف الخفا ومزيل الألباس: ٢/ ٢٥٨.
(٩) كشف الظنون: ٢/ ١٤٣٣.
(١٠) هدية العارفين ٥/ ٤٤٢.
(١١) تاريخ الأدب العربي، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم ٣١.

جاء هذا الإسم مخطوطاً على طُرة نسخةِ دارِ الكُتبِ المصريةِ[1] . والتسميةُ الأُولى كما تقدّم ـ جاءتْ على طُرّة «نسخة الظاهرية» وهي بخطّ الحافظِ ابن قدامةَ المِقْدسي (ت٦٢٠ هـ) وعليها سماعاتٌ لمئاتٍ من العلماءِ. وابن قدامةَ له مزيدُ عنايةٍ بمؤلفاتِ ابن أبي الدنيا كما أنها ثابتة في نسخة الخطيب البغدادي بروايته. لذا فقد اعتمدْنا التّسمية الأولى وهي: «كتاب الصمت وآداب اللسان» وهو العنوانُ الأكثرُ دِقّةً وكمالاً. وأرى أنَّ مَنْ ذكره باسم «الصمت» إنّما أراد الاختصارَ، وذلك لشُهْرته وذُيوعِه.

وبعْد هذه المقدمةِ السّريعةِ المتضمّنة للمصادرِ الوافرةِ التي ذكرت «كتاب الصمت» ونسبتَه لابن أبي الدنيا، ووجودِ النُّسختين الخطّيتين المُسندتيْن، ودُخولِ الكتاب في عزْو المُحدّثين وتخْريجاتهم ـ كما صَنَعَ ابنُ حجر[2] والعراقي[3] والسيوطي[4] وغيرُهم، كما قام السُّيوطي باختصارِه وأسْماهُ «حسن السَّمت في الصمت»[5] ـ لا يبْقى في النَّفس أدْنى مجالٍ للشكِّ في نسبةِ الكتاب للحافظ ابن أبي الدنيا.

---

(١) الورقة الأولى من المخطوط.
(٢) لا سيما في «فتح الباري» أنظر مثلاً ١٠/ ٤٧٨.
(٣) أنظر كتابه «المغني عن حمل الأسفار في تخريج الاحياء» فهو كثير العزو له.
(٤) خصوصاً كتابيه «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير».
(٥) سيأتي الحديث عنه في أهمية الكتاب.

ثانياً: منْهجُ الكتاب

لقد رأيتُ مِن خلالِ دراستِي لكتابِ الصمتِ للحافظِ ابن أبي الدنيا الوِحْدةَ الموضوعيةَ التي تنْتظمُ الكتابَ، ورغم كثافةِ مادّتِه ووفْرتِها، إذ بلغتْ نصوصه (٧٥٩) نصاً. وهذا شأنُ ابن أبي الدنيا في كافّةِ مصنّفاتِه، فإنّها تمتازُ بالوحدة الموْضوعيةِ والتخصّص.

أما السِّمةُ الأخرى التي أسْبغها ابنُ أبي الدنيا على هذا المُصنّفِ كما تميَّزت بها مصنفاتُه الأُخرى؛ فهي جوْدةُ التّرتيب والتبْويب، فإنَّه وزّع هذه المادةَ الغزيرةَ علَى (٢٦) باباً، أتَى فيها على كُلّ ما يتعلَّقُ باللِّسانِ منْ ترْغيبٍ وترْهيبٍ. فجمعَ كتابُه الشُّموليةَ والإستيعابَ. في الموضوعِ الواحدِ مع حُسْنِ العرْضِ ودِقّةِ التَّصْنيفِ.

والسّمةُ الثالثةُ: روايةُ النّصوصِ النّبويةِ والآثار مُسندةً إلى قائليها، وهذا أيضاً منْ سِماتِ ابن أبي الدنيا في جَميعِ مُصنّفاتِه.

وقد أورد مادةَ الكتابِ مبدوءةً بصيغةِ الأداءِ «حدّثنا»[1] و«حدّثني»، وهي أرفعُ صيغةً عنْد ابن الصّلاح[2]، لتضمُّنها سماعَ التّلميذِ منْ شيْخِه، وقصْدَه إيّاه بالتّحديثِ، فهي أقْوى دلالةٍ في التّعبيرِ عن واقعِ الحالِ من

(١) وهي هكذا في سائر كتابه ما خلا روايات معدودة، تحملها مناولة.

(٢) النووي ـ تقريب الارشاد: ١٠، السيوطي ـ تدريب الراوي: ٢/ ١٠.

سمعتُ، ومن أخْبرنا أيضاً.

وقلّما يوردُ حديثاً في موْضعين بإسنادٍ واحدٍ ولفْظٍ واحدٍ، وإنَّما يُورده من طريقٍ آخرَ لمعانٍ نذْكُرُها:

منها: أنه يُخرِّجُ الحديثَ عن صحابيّ ثُم يُورده عن صحابيٍ آخرَ، والمقصودُ منه أن يُخرّجَ الحديثَ عن حدِّ الغرابةِ، وكذلك يفعلُ في الطّبقةِ التي تَليهِ والتي بعْدها إلى مشايخِهِ. وهذا الصنيعُ ليس بتكرارٍ، لاشْتِمالِه على فائدةٍ زائدةٍ.

ومنها: أنَّه صحَّحَ أحاديثَ على هذه القاعدةِ، يشتملُ كلُّ حديثٍ منها على معانٍ متغايرةٍ، فيُوردُه في كُلّ بابٍ منْ طريقٍ غيرِ الأولى فيرتفعُ الحديثُ الضعيفُ ضُعفاً قريباً مُحتملاً إلى الحَسنِ لِغَيْره، ويرتفعُ الحسنُ لِذَاتِه إلى الصّحيحِ لغيْره لزوالِ المحْذورِ.

ومنها: أحاديثُ تعارضَ فيها الوصلُ والإرسالُ، ورَجَحَ عنده الوصلُ فاعْتمده، وأوْرد الإرسالُ مُنبّهاً على أنّه لا تأثيرَ له عنْده في الوصْلِ.

ومنها: أحاديثُ زادَ فيها بعْضُ الرواةِ رجلًا في الإسنادِ وأنْقصَهُ بعضُهم، فيوردُها على الوجْهين. حَيْثُ يثبتُ عنده أن الرّاوي سمِعَهُ من شيخٍ حدّثه به، ثُمّ لقِيَ الآخر فحدّثه به، فكان يرْويه على الوجْهيْن.

ومنها: أحاديثُ لها طريقانِ أو أكثرُ بعضُها عالٍ والآخرُ نازلٌ فيذكرهم لهذه النُكتةِ الإسناديّةِ.

وهذا العملُ له قيمتُه الحديثيّةُ، فضلاً عن دلالتهِ الواضحةِ على عُمْقِ المُصَنِّف، وسَعةِ عِلْمِهِ، ودِقّتِه، وتمكُّنه من علْمِ الحديثِ.

وانظر على سبيلِ المثالِ ـ حديثَ عائشة رقم (٢٠٧) فإنّه قدْ ساقه مِنْ طريقٍ صحيحٍ فيه نزولٌ، ثُمَّ أورده في (٢٠٨) من طريق آخر فيه مستور، وقد وثقه ابنُ حبان، وإسنادُه عالٍ. وقد ارتقى بالذي قبله إلى الصّحيح لغيره.

وفي حديث «آيةُ المُنافقِ ثلاثٌ. . .» ساقَهُ مِنْ طريقِ ابن مسعود رقم (٤٧١) بإسنادٍ صحيحٍ وفيه نزولٌ، ثم أخْرجَه مِنْ طريقِ أبي هريرة في (٤٨٢) بإسنادٍ صحيحٍ أيضاً وفيه علوٌّ.

وأمّا حديثُ «إنَّ الله لَا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتفحِّشَ» فقد أوْرده من ثلاثِ طُرقٍ:

الأولى: مِنْ طريقِ أبي سعيد الخدري رقم (٣٣٠) بإسنادٍ صحيحٍ عالٍ.

والثانية: من طريقِ أسامةَ بن زيدٍ رقم (٣٣٩) بإسنادٍ صحيحٍ عالٍ أيضاً.

والثالثة: من طريقِ أسامةَ بنِ زيدٍ كذلك رقم (٦٨٧) بإسنادٍ فيه ضعفٌ مُحتملٌ ونزولٌ. فَتَقَوَّى بهما، وارتقى من الضُّعفِ إلى درجة الحَسن لغيْرة.

وفي حديثِ: «مَنْ كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليسكتْ» فقدْ أورده في ثلاثةِ مواضعَ بطُرق مختلفةٍ كلُّهنّ عن أبي هريرةَ.

الأولى: رقم (٤٠) من طريقِ كثيرِ بن زيدٍ عن الوليدِ بن رباحِ عنه، ورجالُها رِجَالُ الحَسَنِ، وفيها علوٌّ.

الثانية: رقم (٥٥٧) من طريقِ سفيانَ عن أبي حُصيْنٍ عن أبي صالحٍ السّمانَ عنه، وإسنادهما صحيحٌ فيه نزولٌ.

الثالثة: رقم (٥٥٩) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي حصين عن أبي صالح السمان عنه، وإسنادها صحيحٌ أيضاً ومن طريقٍ عالٍ. وبهذيْن الإسناديْن الأخيريْن، إرتقى السّندُ الأول من درجةِ الحسنِ لذاتِه إلى درجةِ الصحيحِ لغيْره.

وهذه الأمثلةُ في المتنِ الواحدِ المتعدّد الطرقِ. وأما المثالُ على تعدّد

الروايةِ مع الإختلافِ في الإسنادِ والمتْنِ، فهو ما جاء عنْ عائشةَ أمّ المُؤمنين رقم (١٥٧) فقد أخرجه ابن أبي الدنيا من طريقِ ابن جريج عن ابن أبي مليكة عنْ عائشةَ مرفوعاً: «إنَّ أبغضَ الرِّجالِ إلى الله الألدُ الخصمُ» بإسناد صحيحٍ عالٍ.

والثانية: رقم (٥٧٦) مِن الطريقِ الأولِ عن عائشةَ قالت: «كانَ أبغضَ الرجالِ إلى رسولِ الله ﷺ الألدُّ الخَصِمُ» وإسنادُه صحيحٌ نازلٌ.

أما الثالثة: فهي رقم (٦٥٤) من طريق أبي عاصم عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً «إنَّ الله يكرَهُ الألدَّ الخَصِمَ» وإسنادُه صحيحٌ عالٍ.

وقد تَبَيَّن مِن خلالِ هذه الطُرقِ، أن ابن أبي مليكة سمِعَه منْ عائشةَ مباشرةً، وهو ممّن سمِعَ منها ومن ثلاثين صحابياً أيضاً، وسمعه مرةً أُخرى من القاسِم عنها. فرواه مرةً مباشرةً، وأخرى بواسطةٍ. وكذلك عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ فإنها سمعتْه من النبي ﷺ مرّتين، وبلفْظيْن مُختلفيْن، وَحَدَّثت به مرةً على أنّهُ مِن شمائِله وأخلاقِه ﷺ بغضُ الألِد الخصمِ، مع ما في الرواياتِ مِن الأسانيدِ العَاليَةِ والنّازلةِ.

وهكذا منهجُه في سائرِ الكتابِ لا يكرِّرُ إلا لفائدةٍ إسناديةٍ، أو متنيّةٍ، وأحياناً نادرةً يكررُ الحديثَ بإسنادِه ومتْنِه، وذلك لمناسبةِ البابِ أنظر رقم (٧٤) و(٦٧٨).

كما أنَّه إذا سمِعَ الحديثَ من شيْخين أو أكثرَ جمعَ بينهما في الأداءِ لا سِيّما إذا كانَا قدْ أخرجاهُ من طريقٍ واحدٍ، انظر رقم (١) و(٢) و(٦) و(١٤) وقدْ سمعه هُنا عن أكثر من شيْخيْن. و(١٠٧) وقد سمعه من ثلاثةٍ، و(١٤٧) و(١٥٥) و(١٦٨) و(٢١٩) وغير ذلك أما إذا اختلفتْ ألفاظُهم فإنه يصرّحُ بأن هذا لفظُ فلانٍ، أنظرْ مثلاً رقم (٦١٥) و(١٤).

وكان ابن أبي الدنيا دقيقاً في أداءِ ما سَمِعه من مشايخه، فنجدُه يُؤدي كما سمِعَ، فإذا ما أراد أنْ يُعَرِّف برجلٍ مَا في السَّندِ، يُعرفه بين فاصِلتَيْن بقوله ـ يعني كذا ـ قال في رقم (١٢) حدثني عمران بن موسى ـ يعني: القزاز ـ، وقال في رقم (١٢٠) ثـنـا عبد الله بن خيران، أنـا المسعودي، عن وديعة ـ يعني: الأنصاري ـ. كما يسْتخدمُ عباراتٍ دقيقةً في الأداء قال: «كتبَ إليَّ أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي».

وأحياناً يُعَرِّف به بعْد سياقِ النّص إذا كان مشكلاً. أنظر مثلاً رقم (٦٩٤) فإنه بعد أن أورد الإسنادَ إلى شريحٍ ثم ذكر مقالته قال: «ليْس هذا شريحُ القاضي، هذا شريح الأودي».

أما عنْ الجرحِ والتعديلِ، فإنّه نادراً ما يتعرضُ لهذا، أنظرْ مثلاً رقم (٦٩٥) قال: «حدّثني الثقةُ: الحسنُ بنُ سعيدٍ الباهليّ»، وكان لتوثيقه له سببٌ وجيهٌ، إذْ لمْ أجدْ مَنْ وَثَّقَه سِواهُ، وقد ذكره ابنُ أبي حاتم، وذكر أنَّ أَباه سمِعَ منه، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعْديلاً، وقد مرّ معَنا في ترْجمةِ ابن أبي الدنيا بأنَّ له رأياً معتبراً في الجَرْحِ والتعْديل، وذكرتُ أمثلةً لذلك.

أما من ناحيةِ المتْنِ، فإنَّه ـ أيضاً ـ لم يتعرضْ لشرْح مُجْملٍ، أو حَلّ غامضٍ، أو بيان معْنى. سوى مرةً واحدةً في رقم (٧٢٣) حين أوْردَ مقالةَ زيادٍ: «إنَّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ لا يقْطعُ بها ذَنَبَ عنْزٍ مَصُورٍ، لو بلغتْ إمامَه سفَكَ دمَه» فقال ابن أبي الدنيا مبيناً: العَنْزُ المَصُورُ: الغليظةُ اللبنِ.

وقد لاحظتُ أنه يُقَطِّع الحديثَ ـ أحياناً ـ ويُوزِّعهُ في الأبْوابِ تارةً، ويقتصرُ على بعْضه تارةً أخرى، وهو إنّما يصنعُ ذلك لأنه إنْ كان المتنُ قصيراً أو مرتبطاً بعضُه ببعضٍ، وقد اشتملَ على حُكميْن فصاعداً فإنَّه يُعيدُه بحَسَبِ ذلك مُراعياً ـ مع ذلك ـ عدمَ خُلوّه من فائدةٍ حديثيةٍ، كما رأيْنا مِنَ الأمثلةِ التي سُقْناها في تعدُّدِ طُرُق الحديثِ الواحدِ. إذ أنّها بالكامِلِ قد أوردَها عن

شيخ سوى الشيخِ الذي أخرجُه عنه قبْل ذلك، فيستفيدُ بذلك تكثيرَ الطرقِ لذلك الحديثِ، وغير ذلك ممّا تقدّم.

وربما ضاقَ عليه مَخْرَجُ الحديثِ، حيث لا يكون له إلا طريقٌ واحدةٌ فيتصرفُ حينئذٍ فيه فيُورده تارةً تاماً، وتارةً مقتصراً على طَرَفِه الذي يحتاجُ إليه في ذلك البابِ فإن كانَ المتنُ مشتملاً على جُمَلٍ متعددةٍ لا تعلقَ لإحداها بالأخرى، فإنه يُخرجُ كلَّ جملةٍ منها في بابٍ مستقلٍ فراراً من التطويلِ، ورُبما نشطَ فساقَهُ بتَمامِه.

أنظر مثلاً الحديث رقم (٢٥٦). عن عبد الله بن مسعود، إذْ أوْردَ الطّرفَ الأولَ منه في بابِ «ذمّ النميمةِ»، ثم أورده كاملاً من نفسِ الطريقِ رقم (٥٢١) في باب «ذمّ الكذبِ».

وحديث ابن مسعود أيضاً رقم (٤٤٥) فإنّه أورد شطره الأول في باب «الصدقُ وفضلُه» ثم أورد شطْره الثاني من نفسِ الطريقِ رقم (٣٦٩) في باب «ذمُّ الكذبِ».

وكذلك حديثُ أبي بكرٍ الصديق رقم (٤٤٣) فقد أورده في هذا الموضِع بتمامِه في بابِ «الصّدقُ وفضْلُهُ»، ثم ساق الشّطرَ الثاني منه في رقم (٤٦٨) باب «ذمّ الكذب».

وحكايةُ شداد بن أوس أخرجَها في رقم (٤١٣) في باب «قلَّةُ الكلام والتّحفظُ بالمنْطقِ» من طريق عبد الله بن المبارك عن السري بن يحيى عن ثابت البُناني عنه. ثمّ أوردها في رقم (٤٤٠) من طريقِ الأوزاعي عن حسانَ ابن عطيةٍ عنه. وكلاهما بسند صحيحٍ عالٍ، إلاّ أنّ الروايتيْن اشْتملَتا على جُملٍ ليْست في الثانيةِ.

أما من الناحية الموضوعيّة، فإنَّ ابن أبي الدنيا قَصَدَ أن يكونَ كتابهُ هذا

جامعاً لكلّ الأحاديثِ والآثارِ التي وردتْ في آدابِ اللسانِ. وقد وُفِّق في ذلك أيّما توفيقٍ.

وقسَّمَ الكتابَ إلى أبوابٍ كثيرةٍ، فيها الدّقةُ والوعْيُ والفهْمُ. وكان يُوردُ الأحاديثَ المرفوعةَ أولاً، ثم أقوالَ الصحابةِ فالتابعين. وسار على هـذا المنهجِ في الكتابِ كلّه ما خلا حالاتٍ نادرة. كما طَرَّزَ الكتاب بعشراتِ الأبياتِ والقِطَعِ من شِعْرِ الرّقَائِقَ، ممَّا قاله ثِقاتُ الشُّعراء مِنَ السَّلفِ فجمع بيْن النّثْرِ والشّعْرِ التّربوي الموجّه.

وهذه طريقةُ ابن أبي الدنيا في جميعِ مُصنّفاته، فإنّه قد أحْسن استثمارَ الظاهرةِ الشعريةِ والتّذوقِ الأدبي الذي كان عليه جيلُ المسلمينَ في القرنِ الثالثِ الهجري، فانتقى المئاتِ من الأبياتِ والمقاطعِ بحسّه الأدبي المُرْهَفِ وإيمانه الصّادقِ، وعقيدته النّقيةِ.

والمرءُ ربّما «يسْمعُ المعنى نثْراً، فلا يُهزُّ له عِطْفاً، ولا يهيجُ له طرباً، فإذا حُوِّل نظْماً: فرَّحَ الحزينَ، وحرَّكَ الرّزينَ... وقَرَّبَ الأملَ البعيدْ»[1].

«وإنّمَا الوزنُ من الكلامِ كزيادةِ اللّحنِ على الصّوتِ، يُراد منه إضافةُ صناعَةٍ مِن طربِ النّفس إلى صناعةٍ من طربِ الفكْر»[2].

وللشّعْر أهميةٌ بالغةٌ في نُصرة العقائدِ وترْويجِهَـا، ونشرِ الفَضَـائِلِ وتَحْلِيَتَها، ودحضِ الشّبة وإبطالِها.

والذي يظهر لنا أنَّ منهج ابن أبي الدنيا في كتابه «الصمت» منهج نَصِّيٌّ، فإنَّه وضعَ هذا الكتابَ منْ مجموعِ مرويّاتِهِ التي تحمَّلها عنْ مشايخه فيما يتعلق بموضوعِ «آداب اللِّسان» ولم يتعرضْ لها بنقدٍ أو تقْييمٍ.

---

(١) محمد أحمد الراشد ـ المنطلق: ٢٧ ـ ٢٨.

(٢) الرافعي ـ وحي القلم: ٣/ ٢٨٥، والراشد ـ المنطلق: ٢٨.

لكنّه في ذاتِ الوقْت استخدَمَ منْهجه النَّقديَ - دون شك - في انتقاءِ هذه النصوصِ دون غيْرها، وعدَلَ عنْ كثيرٍ غيرها، كما اسْتخدمه في اختيارِ الأسانيدِ المُناسبةِ من مجموعِ أسانيدِه الكثيرةِ.

كما ظهرت شخصيتُه الحديثيّةُ واضحةً من خلالِ تبْويبه، وسَعِة مرويّاتِه وكثرةِ طُرقِه، وأسلوبِه الذّكي في تِكْرارها أحياناً.

وبهذا تكونُ منهجيةُ ابن أبي الدنيا، وقدرتُه على حُسْنِ التَّصنيفِ لا تقلُّ شأناً عن مَصَنفِّ الأئمة الكبارِ، والمحدّثين العِظَامِ.

ثالثاً: أهمية الكتاب

كتابُ «الصمت وآداب اللسان» ذُو أهميةٍ بالغةٍ في بابِه، وذلك لأسبابٍ كثيرةٍ، فمؤلفُه من الحفاظِ الكبارِ، وصاحبُ قدمٍ راسخةٍ في الزهدِ والرقائِق، وصاحبُ خبرةٍ ودُرْبةٍ في معالجَةِ العِلَلِ الإجتماعيةِ والأخلاقيةِ فهو المُربّي والمؤدبُ والقدْوةُ.

فكان كتابُ «الصمت» ثمرةً ناضجةً من ثِمَارِ هذا الحافظِ المُتخصِّصِ، صنّفه في عصرٍ منْ أكثرِ العُصورِ نشاطاً وحيويّةً في جمْعِ الأحاديثِ واستقصائِها وتنْقيتِها، فعَمَلَتْ فيه الخبرةُ الحديثيّةُ والخبرةُ التربويّةُ عَمَلَها فآتت أُكْلها ضِعْفَيْنِ.

وهذه فقراتٌ موجزةٌ تُلقي الضوءَ على أهميّة الكتابِ، وما فيه مِنَ المزايا والإبداع.

١ ـ إنَّ كتابَ «الصمت» كسائِرِ مُصنفاتِ ابنِ أبي الدنيا منْ «أصولِنا»[١]

(١) إنَّ مما يؤسف له أنْ تبقى هذه الأُصول حبيسة المكتبات الخطية، بعيدة عن أيدي العلماء والباحثين، في الوقت الذي نرى فيه وفرة المطابع وتيسرها، وغالب الذي طبع من هذه الأصول مليءٌ بالتصحيف والتحريف، وقد عمد شيخنا الأستاذ حامد إبراهيم المصري إلى مقابلة كتاب «مجمع الزوائد» للهيثمي بنسخة خطية فوجد في المجلد الأول فقط ما يقرب من ألف خطأ، وقمت بتصحيح نسختي عليها، فصححت ما يقرب من ثلثمائة خطأ ثم ضقت وتركتها لكثرتها. مع أنَّ الكتاب في خمس مجلدات ضخام، وهو من الأصول المهمة في=

التّراثيةِ، وضعه في عصرِ التّدوينِ، فجاء الكتابُ كلُّه مِنْ فاتِحَتِه إلى خاتِمَتِهِ مُسنَداً موصولاً إلى قائلِه. وهذه الميزةُ أهمُّ صفةٍ في الكتابِ مِنْ النّاحيةِ الحديثيّةِ، والقيمةِ العلميةِ البحْتَةِ.

٢ ـ تَضَمَّنَ الكتابُ «٧٥٩» نصاً، جامعاً لكلِّ ما يتعلّقُ بالصَّمْت وآدابِ اللِّسانِ، مِن أحاديثَ مرفوعةٍ، وآثارٍ عن الصّحابةِ والتّابعينَ، وبهذا التوسُّع الموْضُوعيّ الشامِلِ أصبحَ الكتابُ وحيداً في بابِه، فريداً في اسْتيعابِه. وضمّ بين دَفَّتيْه طائفةً كبيرةً من النُّصوصِ النّادرةِ التي قدْ لا نجدُها في كتابِ مُسنَدٍ سواه، واستفادَ منه كلُّ مَن كتبَ في هَذِه الأبوابِ بعْدَه. فالإمامُ الغزاليُّ صبَّ ثَلاثَةَ أرباعِ الكتابَ أو يزيدُ في كِتَابِه «إحياءُ علومِ الدّين» ويُوردُ الآثارَ فيه بنفْسِ ترتيبِ المُصنِّف غالباً، مع حذْفِ الأسانيدِ[١]. ولهَذا نرَى الإمامَ المُرتضِى الزّبيدي في كتابِه «إتحافُ السّادةِ المُتّقينَ» يوردُ بعْد كُلِّ بابٍ من الإحياءِ ما أهمله الغَزاليُّ من كتاب «الصمت»[٢] وهو دونَ الرُّبُعِ، كما ذكرْنا. ويذكرُ إسنادَ ابن أبي الدنيا، بعْدَ كلِّ نصٍّ يُورده الغزالي في «إحيائه» من كتاب «الصمت». وقد توسَّع الغزالي في الإستفادةِ من مُصَنّفاتِ ابن أبي الدنيا عامةً، وبثَّها في كتابِه «الإحياء» حسْب مواضِعِها[٣]. فمصنفاتُ ابن أبي الدنيا تُعتبرُ من المصادرِ الرئيسية لكلِّ مَنْ له عنايةٌ بالأخلاق والرّقائِق.

= السُّنة النبوية. وهناك عشرات الشواهد على هذا. وقد أحسن الأستاذ المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي في إخراجه «صحيح مسلم» و«سنن ابن ماجة» و«فتح الباري» مع ضبط نص البخاري بالإشتراك مع الأستاذ المرحوم محب الدين الخطيب، وكذلك المحدث المرحوم أحمد شاكر في «مسند أحمد» وفي «سنن الترمذي» وللأسف فإنه توفي قبل إتمامهما.

(١) أُنظر «كتاب آفات اللسان» وهو الكتاب الرابع من ربع المهلكات من كتاب «احياء علوم الدين» ٣/ ٩٢ ـ ١٤٢.

(٢) الزبيدي ـ اتحاف السادة المتقين: ٧/ ٤٤٦ ـ ٥٨٢.

(٣) انظر كتاب الأمر بالمعروف من الاحياء، وانظر «اتحاف السادة المتقين» ٧/ ٣ ـ ٦٤، فإنه أخذ فيه غالب ما في كتابي ابن أبي الدنيا «الأمر بالمعروف» و«مواعظ الخلفاء». وانظر أيضاً «اتحاف» ٩/ ٢١١ فإنه فيه أخذ غالب ما في «كتاب الخائفين» لابن أبي الدنيا. وغيره كثير.

قال ابن تغري بردي: «والناسُ بعده عيالٌ عليه في الفنونِ التي جَمَعَها»[1]

٣ ـ وممّا يزيدُ في أهميةِ الكتابِ، ويُبرزُ قيمتَه العلميةَ، اشتمالُه على (٤٩٦) أثراً من آثارِ السّلفِ، فضلاً عن (٢٦٣) حديثاً مرفوعاً.

وهذه الآثار في غايةِ النُّدرةِ ولها قيمتانِ:

قيمةٌ شرعيةٌ وتربويةٌ، باعتبارِها الترجمةُ الحَيَّةُ لأخلاقِ السّلفِ الصالحِ وآدابِهم، وأثرٌ مُهمٌّ من آثارِ انْطباعِهم بالتوجيهاتِ النّبويةِ وتمثُّلِهِمْ بها في سُلوكهم وحياتِهمْ.

وقيمةٌ علميةٌ، باعتبارِ أنَّ هذه الآثارَ من أَقدمِ ما وُجدَ. ونظراً لأنّها جميعاً مُسندةٌ، وأَنَّ ناقِلَها إمامٌ ثقةٌ صدوقٌ فإنها تُعدُّ وثيقةً نفيسةً لما كان عليه السَّلفُ الصالحُ من صحابةٍ وتابعينَ وتَابِعيهم، من ورعٍ وصلاحٍ ووقوفٍ عند حدودِ الله. وكيْفَ لا وَهذه الآثارُ لا نجدُها اليومَ بهذا التأصيلِ والتّوثيقِ إلا عنْد أفرادٍ قلائلَ من الأئمةِ الحُفّاظِ. بلْ هناك من النُّصوص ما تفرَّد بحفْظِها لنا ابنُ أبي الدنيا، ولم نجدْها عنْد غَيْرةِ من المُصنّفين القُدامى ـ فيما علِمنا ـ وذلك فيما وقفْنا عليه من كُتبهم، ويبـدُو هذا واضحاً من خلالِ تخْريجنا لهذه الآثار.

٤ ـ لقد تضمَّن الكتابُ بلسانِ الحالِ صورةً عن الواقعِ الذي كان يعيشُه المجتمعُ الإسلاميُّ وقتذاك، مع محاولةٍ لِعِلاَجِه، ذلك أَن ابن أبي الدنيا لَمْ تأته فكرةُ الكتابِ مِنْ فراغٍ، وإنَّما جاءتْ ضرورةً مُلِحَّةً تقْتضيها أجواءُ المجتمعِ الإسلامي. فقد كانت التياراتُ على أشُدِّها سياسةً وفكريةً، كالإثْنيْ عشريةَ والإسماعيليةِ، والقرامطةِ، والخوارجِ، والزنجِ، والمعتزلةِ، ومَدَارسَ فقهيةً وحديثيةً. كما أنَّ الناشئةَ المُسلمَةَ لم تُدرك أيامَ الجهَادِ

---

(١) ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٣/ ٨٦.

والكفاحِ ، ولم تأخذْ حظَّها من التربيةِ والصّقلِ والإعدادِ، فوُلدتْ في مجتمعٍ مستقرٍ نسبيّاً، فكان من الطبيعِي أن تُصرفَ جلُّ طاقاتِها إلى المناقشاتِ والمحاوراتِ والجَدَلِ ، وقد تنتهي بهم إلى التّنازعِ والتخاصِم والعِدَاءِ، فتكونُ الغيبةُ والنّميمـةُ، والجدلُ، والفحْشُ في القـوْلِ؛ مِن سبِّ ولعْنٍ وتكفيرٍ، وتقعُّرٍ في الكلامِ ، وغير ذلك من المحْذُورِ.

فالخلافُ أوّلهُ تشهيرٌ وافتتانٌ، ثم يتحولُ إلى تكفيرٍ واقْتتالٍ ، وهذا شأنُ الفِتَنِ دائماً، فإنها تتطوّرُ وتعسرُ السّيطرةُ عليها، وكمْ في التاريخِ من مَواعِظَ.

فأرادَ ابن أبي الدنيا أنْ يُقَعِّدَ لأُسس السُّلوكِ الإسلامي في عصرِ الفِتَنِ، واستطاعَ بنظريتِه التّربويةِ أن يُوجّههم لتأسيسِ مجتمع السلامةِ والعِلْمِ ، من بعد ما كادتْ الخلافاتُ تستهلكُ ما عنْد الناسِ من خيْرٍ، فسطَّرَ لهم خُلاصةَ الأجيالِ السّابقَةِ، وما حَذَّر منه أئمةُ الصّدْقِ والهُدى؛ من المُربينَ والعُلماءِ الرّبانيينَ. وكان يعلمُ أنَّ هؤلاءِ الأخيارَ لم يقُولُوا كلامَهم إعتباطاً، بل كانتْ تأملاتُهم قائمةً على ملاحظةٍ وتفحّصٍ لمسيرةِ جيلهم، فيُقدّمُون له خلاصةَ تجارِبهم وأفكارِهم.

فَبَيَّن لهم ابن أبي الدنيا أخلاقَ السّلفِ وما كانوا عليه الأُخوةِ والوُدِّ والوَرَعِ والزّهدِ، فكان فعلُهم يسْبقُ قولَهم، وكان صلاحُ ألْسنَتِهم منَ صلاحِ قُلوبهم. وبوَّبَ لهم باباً أسْماه «ما أُمر به الناسُ أنْ يسْتعملوا فيه أنفسهم من القولِ الحسنِ للناسِ أجمعينَ» بالإضافةِ إلى (٢٥) باباً من أبوابِ اللسانِ. فأرادَهُم أنْ لا يتَمسّكُوا بفرعٍ على حسابِ أصلٍ ، ويُدنْدِنُوا حوْلَ سُنَنٍ قد تفوتُ معها فرائضُ الأُخوّةِ.

وما أحوجَ الإسلاميينِ اليوْم إلى هذه الدُّرَرِ الإيمـانيةِ والتـوجيهاتِ التربويةِ فَيسدُّوا على أنْفسهم بابَ المِراءِ والجَدَلِ ، الذي هو طريقُ البِطَالَةِ والذي به يذهبُ الوُدُّ وترتفعُ الأُخوةُ.

٥ ـ كما أنَّ لتنظيمِ الكتابِ وضبْطِه وتدْقيقِه مزيةُ أخرى فإنَّ ابن أبي الدنيا قدْ سلك فيه مسلكَ المحدثينَ في التحرّي والضبطِ والتوثيقِ. ساعدهُ في ذلك استقرارُه ببغداد، لذا فإنَّ مصنفاتِهِ يغلبُ عليها التنظيمُ والإستقرارُ، فإنّه قد صَنَّفها بحضرةِ أُصُوله، فسلمتْ من الإضطرابِ والتخْليطِ. وجاءت العناوينُ دقيقةً والنصوصُ المدرجةُ تحتها موافِقةً لها. وكذلك الناحيةُ المنهجيةُ، فإنه ابتدأ الكتابَ «بباب: حفظ اللسانِ وفضْل الصمت» وأتبعه بخمسٍ وعشرينَ باباً أتى فيها على كُلّ ما يتعلق باللسانِ، ثم أعقبها بالبابِ السادسِ والعشرينَ فضمَّنه مادةً شاملةً جمعتْ كُلَّ ما تقدّم بإيجازٍ.

أما القيمةُ العلميةُ لكتابِ «الصمت» فإني قد قمتُ بمسحٍ شاملٍ لمشايخ ابن أبي الدّنيا المُباشريـنَ، فإنَّه عنْ طريقهم تَحَمَّلَ الكتابَ كلَّه على مدارِ السّنينَ. فكانتْ حصيلةُ المَسْحِ أنْ استبانَ لي الآتي:

(٦١) شيخاً من أهلِ الصّحيحِ، منهم مَن اتّفق البخاري ومسلمٌ في الروايةِ عنهم في «صحيحيهما»، وفيهم مَن انْفردَ في الروايةِ عنه أحدُهما.

(٩٣) شيخاً من أصحابِ السُّننِ، روى عنهم الأربعةُ أو بعضُهم.

(٣٥) شيخاً ثقاتٌ ليسوا في الكُتبِ السِّتةِ.

(١٩) شيخاً حديثُهم في حُكْمِ الحَسَنِ والمقْبولِ.

(١٠) شيوخٍ ضعفاءُ ليسوا بمطروحينَ بالكليةِ، أو مجاهيلَ لم أقفْ على تراجمِهم.

(٥) شيوخٍ في حُكْمِ المُتْروكينَ، أو حديثُهم فيه نكارةٌ، أو متهمونُ بالوضْعِ. فتكون النسبةُ المئويةُ التقريبيةُ لشيوخِ ابن أبي الدّنيا في «كتاب الصمت» ما يلي:

٢٥٪ من شيوخِه من رجالِ الصّحيحِ.
٤٤٪ من شيوخِه من رجال أصحابِ السّننِ.
١٧٪ من شيوخه ثقاتٌ ليسوا في الكُتُبِ السّتةِ.
٨ ٪ من شيوخِهِ في حُكْمِ الحَسَنِ والمقْبُولِ.
٥ ٪ من شيوخِه ضعفاءُ، ومجْهولُونَ لَمْ أقفْ على تراجِمِهِمْ.
٢ ٪ من شيوخِه في حُكْمِ المتْروكينَ.

فيكون عددُ الثقاتِ والمقبولينَ من شيوخِه المباشرينَ (٢٠٨) من مجموعِ (٢٢٥) شيخاً في الكتابِ كلِّه. وهي نسبةٌ جيّدةٌ تصلُ إلى ٨٧٪ في النّقاءِ والجوْدةِ والصّحةِ، وهذا دليلٌ واضحٌ على أن ابن أبي الدنيا كان ينْتقي شيوخَه ويختَارُهم.

وفي ضوءِ هذه النّسبةِ يُحْكمُ على المادةِ التي أوردَها ابن أبي الدنيا في كتابِهِ «الصمت» إلى حدٍّ كبيرٍ من الناحيةِ المبْدئيّةِ.

كما أنَّ كثيراً من أسانيدِه امتازتْ بالعُلُوّ، فإنَّ فيها أسانيدَ رباعيةً أي بيْنه وبيْن النبي ﷺ أربعةُ أنفسٍ. أُنظر رقم (٣) و(٤١) و(٢١٨) و(٢٢٠) و(٣٠٧) و(٣٢٣) و(٣٤٠) و(٥٥٢) و(٥٩٩) و(٦٧٠) وغير ذلك.

أمَّا أسانيدُه الخماسيّةُ فهْي كثيرةٌ أيضاً، أنظر رقم (٣١٥) و(٣٨٨) و(٣٣٥) و(٣٨٩) و(٥٥٨) و(٥٥٩) و(٥٦٠) و(٥٧٧) و(٥٩٥) و(٥٩٦) و(٥٩٧) وغير ذلك.

أمَّا مواردُه في كتاب «الصَّمْت» فغالبيتُها العُظْمى مروياتٌ شفويةٌ تلقَّاها من أفواهِ مشايخِهِ. وهناك نسبةٌ ضئيلةٌ من نُصوصِ الكتابِ أخذَها المصنّفُ «مُناولةً» وأخرى «وِجادةً» ولكنّ النصوصَ الشّفويةَ هذه يغْلبُ على الظّن أن نسبةً كبيرةً منها، مصنفاتٌ مستقلةٌ وأجزاءٌ لمشايخِ ابن أبي الدنيا، فإنّ أغلبَ مشايخِه كانت لهم مصنفاتٌ، كمحمد بن سعد (ت٢٣٠ هـ) صاحب

«الطبقات» ومحمد بن الحسين البَرْجُلاني (ت ٢٣٨ هـ) صاحب التآليفِ في الزّهد والرقائقِ، وأبي عُبيد القاسم بن سلاَّم (ت ٢٢٤ هـ) وكان صاحب مصنفاتِ كثيرةً، وعلي بن الجَعْد (ت ٢٣٠ هـ) صاحب «المسند» وأحمد ابن إبراهيم الدَّورقي (ت ٢٤٦ هـ) صاحب المصنفاتِ الحِسانِ. وغالب شيوخِه بالصّفةِ المذكورةِ[1]. وبهذا يكون ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» قد حَفِظَ لنا مادةً غزيرةً ومهمةً من مُحتوياتِ هذه المُصنفاتِ التي تلقّاها عن شيوخِهِ، والتي أكثرُها في حُكْمِ المفقودِ.

(١) أنظر الفصل الذي عقده سزكين في العلاقة بين الأسانيد والكتب، تاريخ التراث: المجلد الأول ٢/١٠ ـ ١١.



رابعاً: موقعُ «كتابُ الصَّمْت» بين كُتب آدابِ اللِّسَانِ

لقد وجدْت من خلالِ استعراضي كتبَ الفهارسِ والمعاجمِ والمشْيخاتِ والدّواوينِ الكبارِ، أنَّ مَنْ أفرد «آدابَ اللسان» في مُصنّفٍ شاملٍ، هم قلةٌ يسيرةٌ من الأئمةِ، وسيأتي الكلامُ في ذِكْرِها. وهذه نبذةٌ عامةٌ في المصنّفاتِ التي اشتملتْ على آداب اللسان عَرَضاً لا استقلالاً.

إنَّ الذين تناولُوا مادةَ الصَّمت وآدابِ اللِّسان في مصنفاتهم على سبيلِ التّضمين، هم بين مُكْثِرٍ ومُقِلٍّ.

فمِن المُصنّفاتِ التي هي مظنّةُ هذه النصوصِ، والتي احتوتْ الكثيرَ منها:

١ ـ «كتابُ الزهْدِ والرّقائِق» للإمام الجليل عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى سنة (٢٨١ هـ)، وهو من الكتبِ النفيسةِ في هذا البابِ، وَضَعهُ في مجلدٍ كبيرٍ مرتباً على الأبوابِ، وقدْ طُبِعَ بتحقيقِ المحدِّث حبيب الرّحمٰن الأعظمي.

٢ ـ «كتاب الزّهد» للإمامِ العَلَم أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة (٢٤١ هـ)، وهو كتابٌ نفيسٌ، مرتَّبٌ على الأسماءِ، وقد طُبِعَ.

٣ ـ «كتاب الزهد» للإمام الحافِظِ هَنَّاد بن السَّري المتوفى سنة

(٢٤٣ هـ)، وهو كتابٌ قيّمٌ مرتبٌ على الأبوابِ، لمْ يزلْ مخْطُوطاً، وفي مكتبتي نسخةٌ منه.

٤ ـ «روضةُ العقلاءِ» للإمامِ محمد بن حبان أبي حاتم البُستي المتوفى سنة (٣٥٤ هـ)، وهو مُصَنَّف رائعٌ، جمع فيه الفضائِلَ بأسلوبٍ أدَبِيٍّ رشيقٍ، مرتّبٍ على الأبوابِ، طُبع بتحقيقِ ثلاثةِ من العُلماءِ الكبارِ.

٥ ـ «كتاب الحِلْية» للإمام أحمد بن عبد الله أبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) وهو كتابٌ عظيمٌ غزيرُ الفوائدِ مرتّبٌ على الأسماءِ وقد طُبعَ.

وهذه أهمُّ الكتُب المسندةِ المُكثرةِ من إيراد نصوصِ آدابِ اللّسانِ. وقد ذكرْنا هذه الكتب أولاً لإطلاعنا عليها، وإفادتِنَا منها. وهناك عددٌ كبيرٌ من كتب «الزهد والرقائق» لم تزلْ حبيسةَ المكتباتِ الخطيّةِ ويعسُرُ الوصولُ إليها، ومنها ما هو في حكم المفقود مثل:

٦ ـ «كتابُ الزهد» للإمام المُعَافى بن عمران الموصلي المتوفى سنة (١٨٥ هـ).

٧ ـ والإمام محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي المتوفى سنة (١٩٥ هـ).

٨ ـ والإمام وكيع بن الجراح، المتوفى سنة (١٩٧ هـ).

٩ ـ والإمام أحمد بن حرب أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة (٢٣٤ هـ).

١٠ ـ والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث، صاحبُ السّننِ، المتوفى سنة (٢٧٥ هـ).

١١ ـ والإمام إبراهيم بن الجنيد، المتوفى سنة (٢٦٠ هـ).

وغيرها في بابِها كثيرٌ[1].

ومن الكتبِ التي اشتملتْ على أحاديثِ اللسانِ وآدابِه ولكنْ بنسبةٍ أقلَّ من كُتُبِ الزُّهدِ والرّقائِق. هي كتُب الجوامِع والسّننِ والمسانيدِ والمعاجِم كالموطأِ ومُصنّفِ ابن أبي شيبة، ومصنّفِ عبد الرزاق الصَّنْعاني، والكُتب السّتةِ، ومسندِ أحمد بن حنبل، والحُميدي، والبَزار، ومعاجِم الطبراني الثلاثةِ الكبيرِ والأوسطِ والصغير. وهذه الكتُب ذكرْنـاها على سبيـلِ المثالِ لا الحصرِ، وهناك غيرُها في بابها الكثيرُ.

وهذه المؤلفاتُ كلُّها أُصولٌ لأنّها مسندةٌ، أمَّا المُصنفاتُ التي تناولت مادَّة الصمْت وآداب اللسان مجردةً من الأسانيدِ فهي كثيرةٌ أيضاً منها:

١ ـ «العِقْد الفريد» للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) وهو كتاب جيّدٌ إلاّ أنَّه يُسندُ أحياناً، ويترُكُ أحياناً، وما يتركه أكثرُ، طبع محققاً.

٢ ـ الرّسالة القشيرية «للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري، المتوفى سنة (٤٦٥ هـ)، وقد طُبعَ، وفيه نصوص كثيرةٌ مرويةٌ بالإسنادِ، وفيه فوائدُ.

٣ ـ «إحياءُ علوم الدين» للإمام محمد بن محمد أبي حامد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥ هـ)، وقدْ ضمن كتابُه أغلبَ مُصنّفات ابن أبي الدنيا ولا سيّما «كتاب الصمت» فإنّه أورد أكثرَ من ثلاثَةِ أرْباعه في كتاب «آفاتِ اللّسانِ» من ربع المُهْلِكَاتِ. وهو كتاب نافعٌ طُبع مراراً.

٤ ـ «كتابُ الآدابِ» للإمام جعفر بن شمس الخلافة محمد أبي الفضْل المصري، المتوفى سنة (٦٢٢ هـ) في مجلّد، طبع بتحقيق محمد أمين الخانجي.

---

(١) للمزيد أنظر فهرسة الأشبيلي ص ٤٩٤ ـ ٤٩٥، والرسالة المستطرفة ص ٥١.

٥ ـ «الترغيبُ والترهيبُ» للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المتوفى سنة (٦٥٦ هـ)، وهو كتابٌ جامعٌ، وقد طبع مراراً.

٦ ـ «كتابُ الأذكارِ» للإمام يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)، وهو كتابٌ جيدٌ، طبع مراراً.

٧ ـ «إتحافُ السادةِ المتّقينِ بشرح «إحياء علوم الدين» للإمام محمد ابن محمد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة (١٢٠٥ هـ)، وهو كتابٌ غزيرُ الفوائدِ، أطالَ فيه مصنِّفُه النَّفَسَ، لا سيّما في تخريجِ الآثارِ وكان يُوردُ سندَ ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» عَقِبَ كلّ نصّ يُورده الغزاليُّ منه. فأفدتُ منه كثيراً، ورجعتُ إلى نُسخته من «الصمت» ـ التي بثَّها في شرحه ـ عند الإلتباسِ.

ويدخل في هذا الباب كثيرٌ من كتب التصوّف والآدابِ.

ونعودُ بعد هذه المقدمةِ العامةِ في مواردِ «آداب اللسان» فنتكلّمُ عمَّن أفْردَ لها مصنفاً مستقلاً.

والحقُّ أني لم أجدْ ـ فيما علمت ـ مصنفاً أفرد «آداب اللسان» في مؤلّف مستقلٍ ـ قبل ابن أبي الدنيا ـ سوى واحدٍ، وهو الإمام يحيى ابن سعيد العطّار الأنصاري، أبو زكريا الشامي، وقد ضعّفه الجمهورُ. قال ابن حبان: يروي الموضوعاتِ عن الأثباتِ، والمعضلاتِ عن الثقاتِ لا يجوزُ الاحتجاجُ به ولا الروايةُ عنه إلا على سبيلِ الإعتبارِ لأهلِ الصناعةِ»[١].

قال ابنُ عدي: «وله مصنّف في حفْظِ اللّسانِ» وفيه أحاديثُ لا يتابَعُ عليها، وهو بيّنُ الضُّعْفِ»[٢]. توفي بعد المائتيْن بقليلٍ[٣].

---

(١) ابن حبان ـ المجروحين: ٣/ ١٢٣.
(٢) الذهبي ـ لسان الميزان: ٤/ ٣٧٩، ابن حجر ـ تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٢١.
(٣) الذهبي ـ تذهيب الكمال: ٤/ ١٥٦.

وقد وقفت أخيراً على مصنَّف لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) بعنوان «ذكر الدنيا والزهد فيها والصمت وحفظ اللسان والعزلة» وسأتناوله بتوسع في الطبعة الثانية إن شاء اللّٰه.

وقد ضَمَّنَ الإمامُ الحافظُ عبد الله بن وهب بن مسلمٍ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري، المتوفى سنة (١٩٧ هـ)، كتابَه «الجامع» كتاباً أسماه «كتاب الصمت»، وهو من الكتبِ النّفيسةِ، وقد عُثِرَ على نُسْخَةٍ منه مكتوبةٍ على ورقِ البردي في ٩١ ورقة، وفيها خرومٌ ونواقصُ، مكتوبةٌ قبل ٢٧٦ هـ[1]، وقام بنشْرها فايل بالقاهرة ١٩٤٢ م. وهي نسخةٌ كثيرةُ التصْحيف والخطإ.

وقد احتوى «كتابُ الصمت» من جامع ابن وهب على مادةٍ علميةٍ قيّمةٍ، في (٤٣) صفحة من ٤٧/١ إلى صفحة ٩٠. وفيه نصوصٌ عديدةٌ ليست عند ابن أبي الدنيا، كمَا أنَّه بوّب للقصّاصين باباً أسْماه «في الجلوسِ إلى القّصاص»[2] أدرج تحته (١٣) نصاً، لا يوجدُ عند ابن أبي الدنيا شيءٌ منها سوى النصِّ الأخيرِ المرويِّ عن سلمان الفارسي، كما أن هذا النّوعَ من الأبوابِ لا يُوجد في تبْويب ابن أبي الدنيا، رغْم أنه توسّع كثيراً في كتابِه، حتى بلغ عَددُ أبوابه (٢٦) باباً، بيْنما عددُ أبواب «الصمت من جامع ابن وهب» ستّةُ أبوابٍ فقطْ.

وقد استفادَ ابن أبي الدنيا من كتابِ ابن وهب المذكور، فأخْرجَ ستةَ نصوصٍ منه في كتابِه، بطريق السّماعِ من تلاميذِ ابن وهب، ممّن سَمِعَ منه «الجامع»، وأحياناً من تلاميذِ تلامِذَتِه. انظر رقم (٣٢٧) يُقابله عند ابن وهب (٧٩/١)، ورقم (٣٧٨) يقابله ٧١/١، ورقم (٥٦١) يقابله ٦١/١، ورقم ٥٦٣ و٦٩٧ يقابلها ١/ ٦٤، ورقم ٦٦٤ يقابله ٦٠.

---

(١) وللكتاب نسخ أخرى، (انظر سزكين ـ تاريخ التراث ٣/ ١٤٤).

(٢) ابن وهب ـ الجامع: ١/ ٨٨ ـ ٩٠.

وبهذا يكُون ابنُ أبي الدنيا قد اسْتفادَ من جُهودِ السابقينَ وتبلورتْ عِنْده فكرةُ «كتاب الصمت وآداب اللسان» من خلالِ اطّلاعه على نتاجهم المبثوثِ ضمناً في جوامِعهم وسُنَنِهمْ ومُصنّفَاتِهم فكانَ كتابُه يمثلُ النضجَ في الفكرةِ، والشّموليةَ في الموضوعِ وأفردَ ذلك كلَّه في مصنفٍ مستقلٍّ، بأسانيدَ تغلبُ عليها الصِّحةُ والنقاوةُ.

أما مَنْ أفرد «آداب اللسان» بعد أبن أبي الدنيا، وصنع لها مؤلفاً مستقلاً. فلمْ أقفْ ـ حسب اجتهادي ـ إلا على كتاب واحدٍ مسندٍ من الأصولِ، وهناك كتابٌ آخر متأخرٌ، بغير إسنادٍ.

أما الأولُ فهو «كتاب حفظ اللسان» للإمام الحافظ محمد بن حِبان أبي حاتم البُسْتي، المتوفى سنة (٣٥٤ هـ).

قال ابن حبان: «قد ذكرتُ ما شاكلَ هذه الحكاياتِ في «كتاب حفظ اللسان» فأغنى ذلك عن تكْرارِها في هذا الكتاب»[١]. ولم أعثرْ لَهُ على ذكرٍ في فهارسِ المخطوطاتِ الموجودةِ بيْن يديّ، بل لم أرَ مَنْ ذكره من أصحابِ الفهارسِ ومعاجمِ المصنفاتِ، فلعلّه فُقِدَ مع ما فُقِدَ من تُراثِنا الكبيرِ.

والثاني الذي هو من غيْر إسنادٍ: كتابُ «الدُّر والياقوت في محاسِنِ السّكوت» للأستاذ علي ظريف الأعظمي البغدادي المتوفى سنة (١٣٧٧ هـ)، وقد طُبع ببغداد[٢].

وهُناكَ من أفْردَ بعْض «آداب اللسان» في مؤلفٍ مستقلٍ، كالغيبةِ والنميمةِ، والصدقِ والكذبِ، وذم المراءِ والخصوماتِ، والفحشِ والبذاءِ واللّعنِ، وفضولِ الكلامِ، والوفاء بالوعدِ، وغيرِ ذلك. والمصنفاتُ في هذه الأبوابِ كثيرةٌ جداً.

---

(١) ابن حبان ـ روضة العقلاء: ٥٠.

(٢) سركيس ـ معجم المطبوعات: ٤٥٩.

ويجدرُ بنا أَنْ نُشير إلى أنَّ الإمامَ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) قد اخْتصر «كتابَ الصمت» وأسماه: «حسْنُ السّمت في الصَّمت». ومنه نسخةٌ في المكتبة الوطنية بتونس، رقم ١١٣٢٩ ضمن مجموع ولكنَّ مختصر السّيوطي جاء مضغُوطاً جداً، فبينما عددُ نصوص الأصل «٧٥٩» نصاً، فإنَّ في المختصرِ ما يقرب مِنْ مائة نصٍّ، نصفُها زياداتٌ. وفي إقدامِ الإمامِ السيوطي على تلْخيص الكتابِ دليلٌ على أهميته وضرورتِه. فالناسُ أحوجُ ما يكونونَ إلى مثل هذه الكتبِ التربويةِ النافعةِ.

ومما يؤكد على أهمية «كتاب الصمت» إصطحابُ الخطيب البغدادي له حينما اضطر إلى الخروج من بغداد على إثر حركة أبي الحارث البساسيري فيها، وذلك سنة ٤٠١ هـ[١] فخرج من بغدادَ حاملاً معه عدداً من الكتب المهمة التي كانت تشتمل عليها مكتبته الكبيرة. وكان مجموعُ هذه الكتب التي حملها معه ٤٧٤ كتاباً وكلها من مسموعاته[٢]، وكان في جملتها «كتاب الصمت» لابن أبي الدنيا، ولولا أهميته البالغةُ لمَـا جشَّم نفسه وعنَّـاها بحمله[٣].

ومن الجدير بالذكر أن نصيب ابن أبي الدنيا فيما حمله الخطيبُ من مسمـوعاتـه المتمثلة في «٤٧٤» كتابـاً لا يقاربـه نصيب آخر لغيـره من المصنفين، فقد بلغ عدد كتب ابن أبي الدنيا في هذه المجموعة المنتخبة «٣٩» كتاباً، وهو عدد له مغزاه، ولا يحتاج إلى تعليق[٤].

(١) د. أكرم العمري ـ موارد الخطيب البغدادي: ص ٤٣.
(٢) د. يوسف العش ـ الخطيب البغدادي: ص ١٤٤.
(٣) المالكي ـ تسمية ما ورد به الخطيب رقم ٢١٨.
(٤) المصدر السابق: رقم ١٢٦، ١٥٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٤٨.



خامساً: وصفُ نسخِ الكتابِ الخطيّةِ

لقد اعتمدتُ في تحقيقِ «كتاب الصمت» ودراستِه على نسختيْن خطيّتين مستقلّتين، ونسختيْن أُخرييْن ضمنيتين، ولم أقف على نسخةٍ أخرى فوْق ما ذكرتُ، رغم أنّي قد بذلتُ الجُهدَ، واستقصيتُ البحْثَ ـ حسب طاقتي ـ فرجعتُ إلى الفهارسِ والمراجعِ الخاصةِ والعامةِ.

وهذا وصفٌ لهذه النسخِ، وللسماعاتِ الواردة فيها:

١ ـ نسخةُ دارِ الكتبِ المصريةِ

ورقمها (٢١٢٤ حديث)، وعدد أوراقها «٧١» ورقة بمقياس ١٣×١٨سم، ومسطرتها ما بين ١٩ ـ ٢١ سطراً، ومتوسط الكلمات ١٨ كلمة في كل سطر. وخطّها مشرقيٌّ جميلٌ، ويرقى تاريخُ نسخها للقرن الثامن الهجري وهي في ستة أجزاء، وحالة النسخةِ حسنةٌ جداً، وغالبُ كلماتها مشكولةٌ ومضبوطةٌ، والمهماتُ فيها كتبت بالحمرةِ، وعليها تصحيحاتٌ وهوامشُ وتملكان. وهي مخرومةُ الآخرِ سقطتْ منها ورقتَان ـ فيما أحسبُ ـ وذلك مِن النص (٧٣٦) إلى (٧٥٩) الذي هو آخرُ الكتاب، فيكون مجموعُ الروايات السّاقِطَة (٢٣) رواية، استدركنَاهُ من «نسخة الظاهرية».

ويبدو أن النّسخة قد أصابتها رطوبَةٌ يسيرة في بعض صفحاتِها فالتصقَتْ ببعضها، فأدى هذا الإلتصاقُ إلى طمْس كثيرٍ من الكلماتِ في الورقة (٥)

والورقة (١٠)، وقد استدركتُها من «نسخة الزبيدي» التي ضمنها كتابه «الإتحاف»، فإن هذا الجزء ساقطٌ أيضاً من «نسخة الظاهرية».

وهذه النسخةُ هي نسخةُ الحافظ الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) مرويةٌ بسماعِ أحدِ تلاميذِه عنه إلى ابن أبي الدنيا، ولكنّها ـ كما ظهرَ لي ـ قد كُتبتْ بعد وفاتِه بيسير. وفي معهد المخطوطاتِ بالقاهرةِ صورةٌ عنها برقم (٣٨٦ تصوف)، وفي خزانتي صورةٌ عنها.

ونظراً لهذه المزايَا التي اشتملت عليها هذه النسخةُ من وضوحِ الخطِّ وجمالِه ودقّة ناسِخها وضبْطه، وكثرةِ الهوامشِ الحديثيةِ عليها، وقلّةِ الخرومِ فيها، ولاشتمالِها ضمنياً على «نسخة الحافظ الشهرزوري» مع التنبيهِ على الفوارقِ في الهامشِ. كل هذه الأَسباب جعلتْني أرجحُها في عملي. ورمزتُ لها بعبارة «الأصل».

إسنادُ هذه النسخةِ

هذه النسخةُ أصيلةٌ صحيحةٌ، فهي نسخةُ الإمام الحافِظ جمال الدين الدِّمياطي الشافعي. كان حسنَ الخُلق، مليحَ الهيأةِ، فصيحاً لغوياً مقرئاً، صحيحَ الكُتب قال المِزي: «ما رأيتُ أحفظَ منه»[١]، توفي بالقاهرة سنة (٧٠٥هـ).

بروايته سماعاً من الشيخ الإمامِ المَقَيِّر، علي بن الحسين بن علي، النجار، مسندِ الديار المصريةِ، بغداديُّ الأصلِ والولادةِ، حنبليُّ المذهبِ، توفي بالقاهرة سنة (٦٤٣ هـ)[٢].

بروايته سماعاً من الشيخة الكاتبةِ، والعالمةِ المسندةِ فخر النساء شهدة

---

(١) ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١٤/ ٤٠، ابن شاكر الكتبي ـ فوات الوفيات ٢/ ١٧، السبكي ـ طبقات الشافعية: ٤/ ١٠، السيوطي ـ طبقات الحفاظ. ٥١٢.

(٢) ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٣، الزبيدي ـ تاج العروس: ٣/ ٥١٣.

بنت أبي نصر أحمد الإبَريّ، كانتْ دَيِّنَةً عابدةً صالحةً وُلدت ببغدادَ، وسَمَّعَها أبوها الكثيرَ حتى صارتْ مسندةَ العراقِ، سمعت وروتْ عدداً كبيراً من مصنفاتِ ابن أبي الدنيا، وتوفيت ببغداد سنة (٥٧٤ هـ) عن نَيِّف وتسعين سنة[١].

كما ضم ابن المُقَيِّر ـ إلى سماعِه من شهدة ـ إجازاتٍ من أكابرِ العلماءِ في عَصْرِه وهم:

الحافظ ابن الفضل، محمد بن ناصر السَّلامي، محدّثُ العراق في عصرِه، ومن الثّقاتِ الأثباتِ، ومن الزّاهدينَ، ولد وتوفي ببغداد، وكانت وفاتُه سنة (٥٥٠ هـ)[٢].

والحافظ الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن، عالمُ القراءاتِ في عصْرِه، وإليه انْتهى علوُّ الإسنادِ فيها، وكان من أهْلِ الفضلِ والصلاح توفي سنة (٥٥٠ هـ)[٣]. ونسخةُ الشرزوري هـذه، قُوبلتْ على نسخة الدمياطي والتي اعتمدْناها أصلاً. وأُثبتتْ فوارقُها على هامِش الأصلِ. كما أجازه الحافظُ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله الكاتب، المتوفى في صفر سنة (٥٥٠ هـ)[٤].

والحافظُ ابن التعاويذي، أبو محمد المبارك بن المبارك السَرَّاج.

والرئيسُ أبو منصور، مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين. كلهم سماعاً من الإمام الحافظ مسندِ بغدادَ أبي عبد الله النَّعالي، الحسين

---

(١) ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٨، كحالة ـ أعلام النساء: ٢/ ٦٩٩ ـ ٧٠٢.

(٢) ابن الجوزي ـ المنتظم: ١٠/ ١٦٢، ـ ابن خلكان ـ وفيات الأعيان: ١/ ٤٨٨ ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

(٣) الجزري ـ غاية النهاية: ٣٨/٢، ابن العماد، شذرات الذهب: ١٥٧/٤.

(٤) ابن العماد ـ شذرات الذهب: ١٥٥/٤.

ابن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي، قال الذهبي: «رجلٌ عامي من أولاد المحدِّثين، عمّر دهراً، وانفرد بأشياءَ. روى عن أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني وطائفةٍ، توفي في صفر[1] سنة ٤٩٣ هـ).

بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم، الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، كان مُحدِّثاً صدوقاً ضابطاً، صحيحَ النقلِ، كثيرَ الكتابِ، حسنَ الفهمِ، تولي القضاء ببغدادَ، وتوفي بها سنة (٤١١ هـ)[2].

بروايته سماعاً من الإمام المحدث أبي علي الحسين بن صفوان البَرْذَعِيّ البغدادي، كان صدوقاً، لازَمَ ابن أبي الدنيا، وسمع منه الكثيرُ، توفي سنة (٤١١ هـ)[3].

بروايته سماعاً من المصنّف، وهو الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ).

وللإمام الدمياطي (ت ٧٠٢ هـ) صاحبِ النسخةِ طريقٌ آخرُ للكتابِ. وذلك بقراءته على الإمامِ أبي القاسم، يحيى بن أبي السعود نصر القمصي التميمي، البغدادي، بجامع الأزهرِ بالقاهرة.

رواية بالسماعِ من أُمّ عتب، تجنى بنت عبد الله الوهبانية المحدثة الكبيرة (ت٥٩٥ هـ)[4].

بسماعها من الإمامِ أبي عبد الله الحسين بن أحمد النعالي (ت ٤٩٣ هـ) بسنده المتقدمِ إلى المصنِّف.

---

(١) الذهبي ـ العبر: ٣/ ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ص ١٤٤.

(٢) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ابن العماد ـ شذرات الذهب ٣/ ١٩٥.

(٣) الخطيب ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٥٤، وتصفحت «البرذعي» فيه بالدال، ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

(٤) ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٠، وفيه أنها توفيت سنة ٥٧٥، كحالة ـ اعلام النساء: ١/ ١٣٩.

٢ ـ نسخةُ المكتبةِ الظاهريةِ بدمشق

ورقمها (٣١ مجاميع)، وعدد أوراقها (٥٠) ورقة، بمقياس ١٢ × ١٥,٥ سم ومسطرتها ما بين ١٩ ـ ٢١ سطراً، ومتوسط الكلمات ١٨ كلمة في السّطر وخطُّها مشْرقيٌّ حسنٌ، نسخيٌّ في غالبِه، ولقلةِ إعجامِه وتداخلِ بعْضِ كلماته ببعضٍ أحياناً، مما جعلَ قراءتَه ليست بالأمرِ اليسيرِ، فعانيتُ في قراءته بعض المتَاعِبِ.

وقد كُتِبَتْ هذه النسخةُ سنة (٥٦١ هـ) أثناءَ رحلةِ كاتِبها إلى بغدادَ في السنة المذكورة، برفقةِ ابن عمه الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب «الكمال» (ت ٦٠٠ هـ).

والنسخةُ في أربعة أجزاء، وحالتُها حسنةٌ، لكنها قليلةُ الإعْجامِ، خاليةٌ من التشكيلِ والضَّبطِ، وقد قُوبلتْ على النُسخة البغداديةِ، التي هي أصلُها سنة (٥٦٢ هـ)، وهي نسخةُ الحافظ الإمام عاصم بن الحسن بن محمد، أبي الحسين العاصمي، من أهل الكرخِ ببغدادَ، وكان من أهل الفضل والأدَب، وسمع الحديثَ من الخطيبِ وغيره. وكان ثقة حافظاً توفي سنة (٤٨٢ هـ)[١].

كما أنَّ هذه النسخةَ قُرِأَتْ مراتٍ عديدةً بحُضُورِ أكابرِ علماءِ العصرِ في دمشق، وعليها خطوطُ هؤلاء العلماءِ وسماعاتِهم، وعددُهُمْ يتجاوز المائةَ بكثيرٍ. كما أنّ عليها تحبيسُ صاحِب النسخةِ وكاتِبها الحافظ ابن قدامة، فإنه أوقفها كما أوقفَ سائرَ كُتُبه على المسلمينَ وقد رمزْنا لها بالحرف «ظ».

والنسخةُ مخرومةُ الأول، سقط الجزء الأول منها كلُّه، ما عدا ثلاث ورقات، وفيهم تقطيع من الأسفل، كما أن الورقة (٣ ب) سقطت بكاملها

---

(١) ابن الجوزي ـ المنتظم: ٩/ ٥١، ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١٢/ ١٤٦.

فيكون عدد الأوراق الساقطة منها «١١» ورقة تقريباً. ومجموع النصوص الساقطة منها (٢٢٢) نصاً أي ما يزيد على ربع الكتاب بالإضافةِ إلى ثلاثة نصوصٍ أخرى فيها خرومٌ. وموضعها كالتالي:

من النص (٦ ـ ١٨٥) ساقطة بأكملها.

والنص (١٩٠) ساقط بأكمله.

ومن (١٩٧ ـ ٢٣٩) ساقطة بأكملها.

والنصوص (٥) و(١٨٩) و(١٩٧) فيها خروم.

وقد استدركنا هذا النقص من نسخة «دار الكتب المصرية».

إسناد هذه النسخة

هذه النسخة صحيحة أصيلةٌ، فهي نسخة الإمام الحافظِ، شيخ الإسلام موفّق الدين، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، كان إماماً بارعاً، مع زهدٍ وعبَادةٍ وورعٍ، وهو من كبارِ علماءِ الحنابلةِ، وقد صنف كتابَ «المغني». توفي سنة (٦٢٠ هـ)[١].

بروايته سماعاً من الشيخ الجليل أبي الفضل، المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار الكرخي، مدرس النظاميةِ ببغداد، وكان يحظى بمكانة عند الخليفةِ والناسِ، وكان يُضربُ بخطّه المثلُ، توفي سنة (٥٨٥ هـ)[٢].

والشيخةُ الصالحةُ فاطمةُ بنت محمد بن علي، المدعوّة نفيسة، سمعت من حسين بن أحمد النعالي. كانت موجودة سنة ٥٦١ هـ[٣].

---

(١) ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١٣/ ٩٦ ـ ٩٧، الكتبي ـ فوات الوفيات: ١/ ٢٠٣، ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٥/ ٨٨

(٢) ابن كثير ـ البداية والنهاية: ١٢/ ٣٥٦.

(٣) كحالة ـ أعلام النساء: ٣/ ١٢٢٥.

بروايتهما سماعاً من الإمامِ الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي (ت ٤٩٣ هـ)[١].

بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم، الحسن بن الحسن بن المنذر (ت ٤١١هـ)[٢].

بروايته سماعاً من الإمامِ الحافظ أبي علي، الحسين بن صفوان البَرْذَعِيّ (ت ٣٤٠ هـ)[٣].

بروايته سماعاً من المصنّف، وهو الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ).

أما السماعاتُ على هذه النسخةِ فهي وافرةٌ جداً. وبخطوطِ وحضورِ أكابرِ العلماءِ بدمشق، وقد ذكرت في نهايةِ كُلِّ جزء من أجزائها الأربعة. ومن هذه السماعاتِ ما هو على صاحبِ النسخة، الشيخِ مُوفّقِ الدّين بن قدامة المقدسي، ومنها ما هو عمّن سمع منه أو عمّن أجازه وهلُمّ جراً، وهي محصورةٌ ما بين القرن السادس والسابع والثامن الهجري. وسأكتفي بنموذج من هذه السماعاتِ الكثيرةِ، وهذا نصُّه:

«سمع هذَا الجزءَ الثاني من «كتاب الصمت» على الشيخ الإمام العالم الموفق الزاهدِ أبي محمد، عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي ـ أيّده الله ـ بروايته عن الشيخ الثقة أبي الفضل، المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار، وعن الشّيخةِ الصالحةِ فاطمة بنت محمد بن علي، المدعُوّةِ نفيسَة بروايتها عن ابن طلحة. بقراءة الشيخِ الإمام العالِم محمد بن أحمد ابن قدامة المقْدسي[٤] أخوه. وأبو الفضل عبيد الله، وولده أبو حفص عمر،

---

(١) و (٢)و(٣) تقدمت ترجمتهم في وصف «النسخة المصرية».

(٤) توفي سنة (٦٠٧ هـ) المنذري ـ التكملة: ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

الشيخ الإمام العالم أبو العباس، أحمد بن الحسين بن محمد العراقي المقرىء[1]، والشيخ الأجلّ أبو منصور، المظفّر بن الحسين بن غنام البغدادي الضّرير المقريء، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، وأبو الخير سلامة بن أحمد بن مقدام، وأبو الحسن علي بن يوسف بن مقدام المقدسيان، وأبو الفتح نصر بن محمد بن سلمان المردي، وأبو الفتح نصر الله بن سعد الله بن حامد الرحبي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي ابن سرور، وأبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح.

وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن خلف المعري التنوخي، وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله بن سعد، وأبو عبد الملك عثمان بن عبد الله بن سعد.

وأَثبتَ الأسماءَ وَسَمِعَ، إبراهيمُ بن عبد الواحد بن علي بن سرور[2]، وعمرانُ الصويتي، وذلك بجامع دمشق بعد الصلاةِ يوم الجمعةِ، في الغر الأول من شهور سنة خمس وستين وخمسمائة»[3].

وقد ذكرتُ فيما سبق، بأن هناك نسْختيْن «ضمنيتين» قد أفدتُ منهما في المقابلة، وفي حل بعض الإشكالاتِ، كما يسرتْ لي عمليّةِ التّرجيحِ في موطنِ الخلافِ. وهاتان النسختان هما:

٣ ـ نسخةُ الحافظ الشهرزوري

وقد وجدنا سند هذه النُّسخةِ، وما اختلفتْ به عن «نسخة الدمياطي»، مذكوراً ومُضَمَّناً في «النُّسخة المصريّةِ» التي هي الأصلُ في عملنا.

---

(١) المتوفى سنة (٥٨٨ هـ) المنذري ـ التكملة: ١/ ١٨٠.

(٢) توفي سنة (٦١٤ هـ) المنذري ـ التكملة: ٢/ ٤١٣ ـ ٤١٤.

(٣) «كتاب الصمت»، نسخه الظاهرية، ورقة (١٩).

إذْ ذكرَ صاحبُ هذه النسخة جميع هذه الإختلافاتِ في هامشِ الأصلِ وتجزئة الكتابِ. وذلك أثناء مقابلتها على النّسخةِ المذكورةِ.

أما سندُ هذه النسخةِ، فقد جاء في الورقة (١ ب) من «النُّسخةِ المصريةِ» الآتي:

«وفي نسخة أخرى: ممَّا أخبرنا به الشيخُ الإمامُ، بركةُ الإسلام أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري[1] ـ رحمه الله تعالى ـ برواية أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن الشّافعي». «أي عنه فإن أحمد بن حمزة هذا دمشقي، رحل إلى بغداد، فسمع بها مِنَ الحافظ الشهرزوري، وتوفي سنة (٥٨٥ هـ)[2].

وإسنادُ الشهرزوري عن الحسين النعالي عن ابن المنذر عن البرذعي عن ابن أبي الدنيا، وقد تقدّم في «النسخة المصرية».

٤ ـ نسخة الإمام مرتضى الزبيدي

وهي نسخة فرعيّةٌ، وليست مستقلّةً، فقد ضمنها شرحُه الكبيرُ «لإحياء علوم الدين» للإمام الغزالي المسمّى «إتحاف السادة المتقين» وذلك لأن الإمام الغزالي صَبَّ أكثر من ثلاثةِ أرباعِ «كتاب الصمت» في «ربع المهلكات» وهو كتابُ آفات اللسان من الإحياء، فكان الإمامُ الزبيدي يورد إسناد ابن أبي الدنيا دُبُرَ كُلِّ نصٍّ يُورده الغزالي، وبعد نهايةِ البابِ يورد ما فات الغزالي ذكرُه من بقيةِ النصوصِ في «كتاب الصمت».

وهذه النسخةُ الضمنيةُ قد أفادتْنا في مواضعَ كثيرةٍ، ذلك أنّها نسخةٌ

---

(١) المتوفى سنة (٥٥٠ هـ) وكان عالماً فاضلاً صالحاً، تقدم الكلام عنه في وصف «النسخة المصرية».

(٢) المنذري ـ التكملة: ١/ ١١٠ ـ ١١١، ابن تغري بردي ـ النجوم الزاهرة: ٦/ ١١، ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٣.

عالمٍ جليلٍ[1]، وله عنايةٌ بالغةٌ بالحديث الشّريفِ والزّهدِ.

كما أننا بأمسّ الحاجة إلى حَكَمٍ نَرجعُ إليه عند اللّبْس والإشْكالِ سواء في الإسناد أو المتْن. لأن كلا النسختين ناقصتين «النسخةُ المصريةُ نقْصُها من آخرها»، و«الظاهرية» ناقصةٌ من أوّلها.

والحمد لله الذي حفظ الكتاب بهاتيْن النسختيْن المكملتيْن لبعْضِهما.

وممّا يلاحظُ في النُّسختيْن الأصليتيْن، المصريةِ والظاهريةِ أن كليْهما قد حُفظتا بامرأتيْن عالمتيْن صالحتيْن.

فالنسخةُ المصريةُ قد تلقتها السيدةُ الفاضلة فخرُ النساء، شهدة بنت أبي نصر أحمد الإِبَريّ (ت ٥٧٤ هـ) سماعاً من الإمام الحسين بن أحمد النعالي ثم بَلَّغَتها لطلابِ العِلْمِ، فتلقّاها عنها الإمامُ ابنُ المُقَيِّر المصري (ت ٦٤٣ هـ) فانتقل «كتاب الصمت» من بغداد إلى القاهرة.

كما تلقّى الكتاب أيضاً ـ عن الإمام النعالي المحدثةُ الكبيرةُ تجنّى بنت عبد الله الوهبانية (ت ٥٩٥ هـ) فَحَدَّثَت به الإمام القمصي البغدادي فنقله بدوره إلى القاهرة فأسمعه للحافظ الدمياطي في الجامعِ الأزهرِ.

أما روايةُ النسخةِ الظاهريةِ، فقد سمع شيخُ الإسلام ابنُ قُدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) هذا الكتاب من الشيْخة الصالحةِ فاطمة بنت محمد المدعوّة نفيسة (ت ٥٦١ هـ)، وكانت قد سمعته هي من الإمام النعالي.

وهذا يدل على دور المرأة في خِدمة هذا الدّين وإذاعة العلْمِ، وذلك إذا وُجّهت التوجيهَ الصحيحَ، وأُخِذَ بيدها إلى الأصلحِ. فقد رأينا شهدة العالمةَ كيف نهضَ بها أبوها مِن صغرها، وأسْمعها الكثيرَ حتّى صارت مُسْنِدةَ العراق[2].

---

(١) توفي سنة (١٢٠٥ هـ).

(٢) ابن العماد ـ شذرات الذهب: ٥/٢٢٣.

سادساً: منهجي في التحقيق

١ ـ ذكرت فيما تقدَّم: بأني قد اتخذتُ من نسخة «دار الكتب المصرية» أصلاً في تحقيق النَّص، فقرأتُها قراءةً فاحصةً، ونسخْتُها، ثُمَّ قابلتها على نسخة «المكتبة الظاهرية بدمشق»، والنّسختين الفرعيتين «نسخة الشهرزوري» و«الزبيدي»، وذكرتُ الفروقَ بين النُّسخ، وثَبَت في الأصل ما جاء في النسخةِ المعتمدةِ كاملاً، إلا ما رأيتُهُ حَرِّيَاً بالتّصحيح عند الإختلاف فأعتمدُ ما في غيرها من النُّسخ، وذلكَ بعدَ دراسةٍ وَتَحَرٍّ وأضعه بين قوسيْن (   ) تنبيهاً عليه، كما أضعُ هذه الأقواسَ عند التصويب أو عند اكمال نقْصٍ في «الأصل». أما إذا كان النقصُ في نسخة «ظ» فإني أضع الأقواس فوْق كلماتِ النص، تنبيهاً على ما في «ظ».

٢ ـ وضعتُ أُرقاماً مُسَلْسَلةً لنصوصِ الكتابِ، وذلك بغيةَ تسهيلِ الرُّجوعِ إليها، والإحالة عليها بيُسر عند الإقتضاءِ، ولتيسيرِ صنع الفهارس فيما بعدُ.

٣ ـ وممّا ينبغي لي أن أذكُره، هو أنّني قد غَيَّرتُ ما اصطلح عليه كاتبُ النسخةِ في رسم بعض الألفاظ. فلم أتابعْه في ذلك بل أعدتُ كتابةَ النَّصِّ بما هو مُتعارف عليه في عصرنا مِن «الاملاء» مثل: يراءا = يرائى»، «إيذنوا = إئذنوا»، «خطيتك = خطيئتك»، «زايدة = زائدة» ونحوها. فإنه يسهل الهمزة ياء.

ومن ذلك حذْفُ الألف الوسطيةِ في كثيرٍ من الأسماءِ مثل: «هرون = هارون» سفين = سفيان»، «إسحق = إسحاق»، «اسمعيل = إسماعيل»، «ثلث= ثلاث» وغير ذلك.

ومن ذلك إسقاطُ الهمزةِ المُتطرّفَةِ من بعض الأسماء مثل: «نسا = نساء»، «الأحيا = الأحياء»، «العلا = العلاء» وما شابه ذلك.

ومنها رسم الألف المقصورة في بعض الكلمات ممدودةً نحو: «المعافا = المعافى»، «الندا = الندى» وغير ذلك.

كما أني لم أُتابع الناسخَ في إيراد اسم مصنف الكتاب أوّل كل إسناد. فقد جرت عادة النساخ في إثبات سماع راوي النسخة من صاحب الكتاب المسموع، فيقول في مطلع كلٍّ إسناد: «حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا . . .». أو يختصر، فيقول: «حدثنا عبد الله» أو «أخبرنا أبو بكر عبد الله، قال: حدثنا. .» وهكذا على مدار نصوص الكتاب البالغ (٧٥٩) نصــاً نجد هذا السماع من راوي النسخة، وهو الإمام الحسين ابن صفوان البَرْذَعِيُّ تلميذ ابن أبي الدنيا. فرأينا إثبات أصل الكتاب إبتداءً من شيخ ابن أبي الدنيا، وتنحية هذه الزوائد التي لا ضرورة لها. وهذا فيما يتعلق بالنسخة الأصل خصوصاً. أما بالنسبة لنسخة الظاهرية فإنها اكتفت بإيراد أصل الكتابِ، ولم تورد الزوائد الإسنادية التي ألحقها الرواةُ بعد ابن أبي الدنيا.

كما ترجمتُ مصطلحات الأداء «كثنا» و«أنا» إلى «حدثنا» و«أخبرنا» وذلك تيسيراً للقارىء المثقف غير المختص بالحديث وعلومه. فإنَّ هذه المختصرات عمد إليها المحدّثون والنساخ في الأسانيد طلباً للإختصار في الكتابة، أما في القراءة فهم يتلفظون بها من غير اختصار. وهناك الكثير ممّن

ليسوا من أهل الصُّنعة ينطقون بها كما هي مكتوبة في صورها المختصرة، وهو خطأ واضح.

٤ ـ وقمتُ بتنظيمِ النَّصِ بما يفيدُ فهمه فهماً صحيحاً ويعينُ على إظهارِ معانيه، كوضْع النُّقط، والفواصِل اللازمةِ. وذلك لأنَّ النصَّ المخطوطَ في الغالب يُسْردُ سرْداً متتالياً من غير تنظيم، فيصعب عندئذ فهمُه والإفادة منه بسهولة.

٥ ـ ضبطتُ الأسانيدَ وحررتُها، وأَزلتُ ما فيها من إلتباس أو تصحيفٍ، وذلكَ لأنَّ أيّ تحريف في الاسم أو تصحيف من شأنه أنْ يُدخل اسماً في اسمٍ، ويُوقعَ في أوهامٍ خطيرةٍ، وهي مهمةٌ ليست سهلةً، لا سيّما ونصف الكتاب أسانيدُ وأسماءُ.

٦ ـ وقد اشترطتُ على نفسي أنْ أحكم على كُلِّ إسناد في الكتاب، وإن كان باعي لا يُمكنني من القيام بهذه المُهمّة قياماً وافياً إلا أنني استعنْت بالله سبحانه، وبذلت جهداً عظيماً مُضْنياً للوصول إلى الحكم الصحيح. وقد اعترض عليَّ بعضُ الأفاضل من شيوخنا، من أجل توسعي في الحكم على النصوص عامة، واستعمالي منهج المحدثين في نقد الآثار المروية عن السلف، والروايات الإسرائيلية، والقطع الشعرية. وحبذوا الإكتفاء بالحكم على «الحديث المرفوع» وتبيين درجته لخطورته وأهميته.

والحق أني أَميل إلى استعمال منهج المحدثين في نقد المرويات قاطبة، مع مراعاة الفرق بين روايات الحلال والحرام، وروايات الأخلاق والآداب في الحكم، ولنا أسوة بالإمام المحدث الحافظ أبي عبد الله الذهبي، فقد توسع في ذلك، حتى أخضع جميع النصوص التاريخية للمنهج النقدي. وهذا ظاهر بجلاء في كتابه الحافل «سير أعلام النبلاء».

قال الدكتور بشار عواد في مقدمته الحافلة لكتاب «سير أعلام النبلاء»:

«ثم وجدنا الذهبي بعد ذلك يسحب هذا النقد الحديثي ويطبقه على الروايات التاريخية والأدبية ونحوها. وبذلك تحصلت في هذا الكتاب ثروة نقدية على غاية من الضخامة[1].

قال الذهبي في ترجمة صفوان بن المعطَّل: «وبإسناد غير متصل في «تاريخ دمشق». . .» ثم ساق الرواية، وفيها أبيات لصفوان بن المعطَّل[2]. فانتقد إسناد هذه الأبيات بأنه منقطع.

وقد اضطرّني الحكم على الإسنادِ بما يستحقُّه من صِحَّةٍ أو ضَعْفٍ أَنْ أُبَيِّنَ حالَ رجالِ هذه الأسانيد منْ جرحٍ أو تعديلٍ، فترجمت لـ«٤٥٠٠» رجل تقريباً، بما فيهم الذي يتكرّرُ، فإني وإن كنتُ لا أُترجمُه ثانيةً، ولكنّي في نفْسِ الوقت أبحثه مُفَصَّلاً في الإسناد الجديد، فلعلّه لم يسمعْ هُنا مِمنْ عنْعنَ عنه، أو فيه شوبُ تدليس. أو لعلّه ثقةٌ في روايته عن أهل بلده، ضعيفٌ في غيرهم، أو ثقةٌ في عُمومِ مروياتِه، ضعيفٌ في روايته عن فلان فقطْ لعلّةٍ في سماعه من صِغَرٍ وعدَمِ تمييزٍ عنْدَ التحمُّلِ، أو كان يحدّثُ عنه بكتابٍ، ثُمَّ فَقَد كتابَه، فحدّثِ منْ حِفْظِه من غيْر تمكُّنٍ ففحُشَ خطؤهُ.

ولكثْرة هذِه التّراجمِ فإنّي جعلتُها مختصرةً، وفي نفْس الوقتِ مُؤدّيةً للغرض منها، فاكتفيتُ غالباً باسم الرّجل واسم أبيه وجدّه، وأشهرُ نِسْبتِه ونَسَبه، وكُنْيتِهِ ولَقَبِه، وصفته التي يختصُّ بها من جرْحٍ أو تعْديل وَوَفاتِه. وأحلتُ على مرجعيْنِ مُهمّينِ ـ غالباً ـ لمن أحبَّ التوسُّع وعمدتُ في ترْتيبها حسْبَ اعتمادي عليها. وقد أتوسعُ قليلاً في الترجمةِ وموارِدِها عنْد الإقتضاءِ. ومنْهجي أن أُترجمَ لرجالِ السّندِ عنْد وُرُودهم أوّلَ مرةٍ وقدْ أُحيلُ إليها أحياناً.

---

(١) سير النبلاء ١/١٢٤.
(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٤٧.

وذكرتُ عَقِبَ كلِّ ترجمةٍ إشارةً إلى مَنْ أخرجَ حديثَه من الأئمةِ.
فللبخاري في صحيحه «خ»، فإن كان حديثُه عندهُ مُعَلّقاً «خت»، وللبخاري في الأدب المفرد «بخ»، وفي «خلق أفعالِ العبادِ» «عخ»، وفي «جزء القراءة» «ز»، وفي رفع اليدَيْن «ي».

- ولمسلم في مقدمةِ صحيحه «مق»، وفي صحيحه «م».

- ولأبي داود «د»، وفي المراسيل له «مد»، وفي فضائل الأنصار «صد»، وفي الناسخ «خد»، وفي القدر «قد»، وفي التفرّدِ «ف»، وفي المسائل «ل»، وفي مُسند مالك «كد».

- وللترمذي «ت»، وفي الشمائل له «تم».

- وللنسائي «س» وفي مُسند عليّ له «عس»، وفي مُسند مالك «كن».

- ولابن ماجة «ق»، وفي التفسير له «فق».

فإن أخرج له الجماعةُ كلُّهم رمزتُ له بحرفٍ «ع».

وما روى عنه أصحابُ السُّننِ الأربعةِ، رمزتُ له بالرقم «٤».

وما لم يخرجْ عنه أحدٌ مِن هؤلاء، تركتُه غفلاً[1].

وذكرتُ وفاةَ مَن عرفتُ سنة وفاتِه منْهم، كما ذكرتُ طبقاتِهم بحيث تكونُ قائمةٌ مقامَ ما اختصرتُه من ذكرِ شيوخِ المترجمينِ والرّواةِ عنهم، وهذا إذا كان المترجمُ من رجالِ الكتبِ الستّةِ، فإن كان من الأُولى والثانيةِ فهُمْ قبل المائة، وإن كان من الثالثةِ إلى آخر الثامنةِ فهمْ بعد المائة، وإنْ كان مَن

---

(١) وهذه هي رموز ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/ ٦ـ٧، وفي التهذيب ١/ ٥ـ٦ تبع لأصله تهذيب الكمال للمزي، وقد استعملناها، لأن غالب رجال السند من رجال هذه الكتب، وهي رموز تعطي صورة قريبة لقيمة هؤلاء الرجال، ومن أخرج له من الأئمة في مصنفاتهم المعتبرة.

التَّاسِعَةِ إلى آخرِ الطبقاتِ فهُمْ بعد المائتيْن، ومَن ندَرَ عن ذلك بيّنتهُ.

٧ ـ كما ضبطتُ المُتونَ ضبْطاً صحيحاً، ولمْ أتوسَّعْ في إيرادِ الشُّروحِ والتعْليقاتِ والفوائدِ، واكتفيتُ ببيانِ الكلمةِ الغريبةِ الّتي قد تصعبُ على القارىء المثقَّف، وذلك حتَّى لا نُثقِلَ النَّص ونُغْرِقَهُ بالهوامِشِ غيرِ الضّروريَّةِ، ولأنَّ الكتابَ جمَعَ فأوعَى في بابِه، حتى بلغتْ نُصُوصُه «٧٥٩» روايةً كلُّها في آدابِ اللّسانِ.

٨ ـ خرّجتُ جميع نصوصِ الكتاب من أحاديثَ وآثارٍ على سبيلِ التوسُّعِ ـ ما أمكنني ذلك ـ فإن كانَ النصُّ مطابقاً عَزْوْتُهُ لموْضِعه من غيْرِ تفصيلٍ، وإن كان مِنْ طريقٍ آخرَ بيّنْتُ، وإن كانت ألفاظُه فيها اختلافٌ يسيرٌ، قلت: «مثله» وإذا كثرت قلت نحْوه، وإذا غلب الإختلافُ في الألفاظ، قلت: «بمعناه».

وقد الْتزمتُ بهذا المنْهَجِ في الغَالِبِ الأَعمِّ. وقدْ أغفلُ عنه وهو قليلٌ.

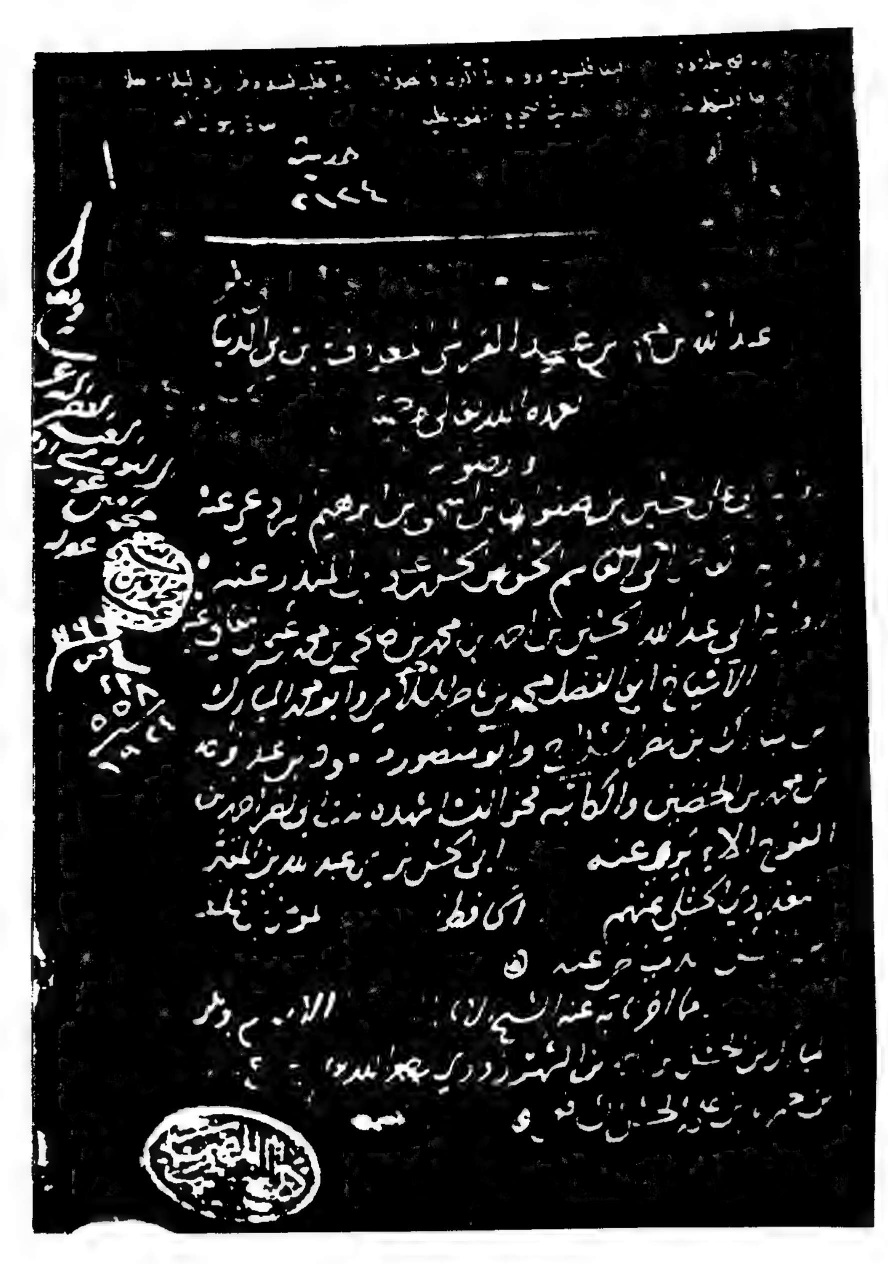
٩ ـ ألحقتُ في نهايةِ هذا الفصلِ نماذجَ من صورِ المخطوطتيْن اللّتين اعتمدتُ عليهما في إخراجِ الكتابِ، كما وضعتُ أرقاماً لورقاتِ النُّسخةِ المصريّة «الأصل» داخل النَّص بيْن قوسيْنِ تيسيراً لِمَنْ أرادَ الرجوعَ إليها.

١٠ ـ وفي ختام عَمَلي صنعتُ فهارسَ شاملةً لمادّةِ الكتابِ وأعلامِه، تيْسرةً للباحثين، وتُعينُهم على الوصولِ إلى بُغْيتِهمْ منه، فأفردْتُ فهرساً للآياتِ القرآنيةِ، وآخرَ لأطرافِ الأحاديثِ النّبويةِ، وفهرساً لأطرافِ الآثار وآخرَ للأبياتِ الشّعريةِ، ثُمّ فهرساً لجميع الأعلامِ الواردينَ في الكتابِ، سواءٌ في المقدمةِ أو الأصلِ، فإنْ كان العَلَمُ في «النص» عزوتُ إلى رقم النَّصِّ، وإنْ كان في القِسْمِ الدّراسِيّ عزْوتُه إلى رقم الصّفحةِ مقروناً بالحَرْفِ «م» إشارةً إلى أنَّه في المقدّمةِ. وسوف أذكرُ هذه الأسماءَ مُستوعباً جميعَ مواضع ذِكْرِها

في الكتابِ، مع الإشارةِ إلى مَوْضع التَّرجمةِ بأنْ أضَعَ الرّقْمَ بيْن قوسيْن. وفي آخِرِها ذكرتُ فهرسَ الكتابِ وِفْقَ ترتيبِ المُؤلّفِ، وما سبقه من مُقدمةٍ وبحوثٍ في القسْمِ الدّراسي.

هذا وإنّي قدْ حاولتُ أَنْ ألتزِمَ بالمنهجِ العِلْمِيّ، دون مجاراةٍ لهوى أو عاطفةٍ، بل كان الحقُ والدليلُ ميزاني الذي به أرفعُ وأخفضُ فإنْ أَصبتُ فذلكَ مِن فضلِ الله وعونه وتسْديدةِ، وإنْ كان الآخرَ فمِنْ الشّيطانِ، وأبرأ إلى الله من الخِذْلانِ، وعُذْري أنّي بذلتُ ما عنْدي في حدودِ طاقتِي وقُدْرتِي ومعْرِفَتِي، ولا حوْلَ ولا قوةَ إلاّ بالله. وآخرُ دعْوانـا أَن الحمْدُ لله ربِّ العَالَميـنَ.





الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (الأصل) ويظهر في الجزء الأسفل منها سند نسخة الشهرزوري.

الورقة الثانية من (الأصل) وهي أول الكتاب.

[illegible] رحمه الله تعالى وقرأت على ابي القاسم يحيى بن ابي السعود

[illegible] بن ابي القاسم بن ابي الحسن الحمصي التميمي [illegible]

[illegible] [illegible] يحيى [illegible] عبد الله

[illegible] قرأت [illegible] وانت تسمع [illegible]

[illegible] محمد [illegible] سعد [illegible]

[illegible] ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد [illegible]

[illegible] عبيد الله [illegible] الاحمر [illegible] عن علي بن [illegible]

[illegible] قال قلت يا رسول الله [illegible]

[illegible] سلام [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] قلت [illegible] بيده [illegible]

[illegible] بن عمرو الضبي [illegible] معاوية عن عبد الله بن المبارك

عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم

عن ابي امامة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت

يا رسول الله [illegible] قال املك عليك لسانك وليسعك

بيتك وابك على خطيئتك [illegible] عبد الله [illegible] عاصم بن عمر

[illegible] عن ابي حازم المديني عن سهل بن سعد ان [illegible]

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ما بين

لحييه ورجليه اتكفل له بالجنة [illegible] عبد الله [illegible]

عبد الرحمن بن يونس [illegible] عبد الله بن [illegible]

الورقة الواحدة والسبعون من (الأصل) وآخر الموجود منها ما في اللوحة ٧١ أ. أما اللوحة ٧١ ب فهي من كتاب آخر.

إذا ما عممت [illegible] لم [illegible] لصاحبيه [illegible] مستعد [illegible]
فإن نعصهم [illegible] عن بينهم [illegible] فكل جلدة [illegible] شيئا ولكن [illegible]
ولا تذكرون [illegible] ولا [illegible] [illegible] بين [illegible]

ابن الأعرابي قال [illegible] داود بن [illegible] بن [illegible] قال [illegible]
[illegible] بن سالم بن صدقة قال ثنا هشام بن [illegible] بن سالم عن أبيه
عن عمر رضي الله عنه قال لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا

محمد بن هاشم قال [illegible] بن عمر [illegible] قال [illegible]
[illegible] أخبرني شيخ من أهل صنعاء قال [illegible] وهب بن منبه قال سمعت وهب
منبه يقول إني وجدت في حكمة آل داود حق على العاقل [illegible]
[illegible] أربع ساعات ساعة يناجي فيها [illegible] وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن
نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن
هذه الساعة عونا على هذه الساعات وإجماما للقلوب وفضل بلغة
وعلى العاقل أن يكون عارفا بزمانه ممسكا [illegible] مقبلا على شأنه

محمد بن منصور قال ثنا [illegible] بن المنذر بن سعد قال ثنا محمد بن
أحمد بن الحسن [illegible] [illegible] عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت
عن عبد [illegible] قال قال ابن مسعود [illegible] وزايلوهم
[illegible] [illegible] [illegible] خالطوهم بأبدانكم [illegible]

الجزء الثالث من نسخة الظاهرية (ظ) ويظهر عنوان الكتاب كاملاً على طرة الجزء، وهو بخط العلامة ابن قدامة المقدسي. وتظهر بعض سماعات الكتاب على اللوا.

[illegible]

12 8

الجزء الثالث من كتاب الصمت وأدب اللسان

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي

مما رواه أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي

رواية القاضي أبي القاسم الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر عنه

رواية أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي عنه

رواية الشيخ أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار

والشيخة فاطمة بنت محمد بن علي [illegible] البراج

سماع [illegible] أحمد بن [illegible]

وقفه الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه

[illegible] على جميع المسلمين [illegible] ولا

[illegible] فمن بدله [illegible] إثم الغاصب

قرأت جميع كتاب الصمت [illegible]

[illegible]

الورقة الثانية من نسخة الظاهرية بدمشق (ظ) وهي أول الكتاب.

لبعض الامر ما بال كلما تكلم واحد وطرفكم مسمعه قالوا من اكل العلاج
ولا يغتب بعضكم بعضا ٥ حدثنا داود بن عمرو الضبي نا اسمعيل بن عياش عن
ثعلبه بن مسلم الخثعمي عن ايوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع الاصبحي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعه يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم والجحيم
يدعون بالويل والثبور يقول بعض اهل النار لبعض ما بال هؤلا قد
اذونا على ما بنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر
ورجل يجر امعاه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل لحمه
فيقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى
فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبه ويمشي بالنميمه
حدثنا احمد بن منيع نا مروان بن معويه عن يزيد بن هرون عن اسمعيل
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال مر عمرو بن العاص على بغل ميت
فقال لاصحابه والله لان ياكل احدكم من لحم هذا حتى يمتلي
خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم ٥ حدثنا ابو حاتم نا اصبغ
اخبرني ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن ... عن كعب قال
... سعيد
... حدثنا احـ
... ملك العبط الجمره ٥ حدثنا
بن ابي عمرو بن عمرو قال ذكـ
من العوار والشعر المه
...

الورقة الأخيرة من النسخة (ظ) وعليها سماعات وفي آخرها عبارة «قوبل وصحح» بخط العلامة ابن قدامة المقدسي، وتاريخ إحدى المقابلات سنة ٥٦١ هـ.

سمع جميع هذا الجزء وهو الرابع من الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحد موفق الدين أبي محمد عبد الله
بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي اثابه الله الجنة برواية عنه ... المبارك وبقرائته ...
... على بن عبد الواحد القرشي ... الشيخ أبو بكر ... البغدادي
وعمر بن عمر ... التركي ... ومحمد ... بن عيسى الحرانيون ...
... أبي عبد الله البعلبكي ومحمد بن عطاء الله بن خلف ... والفقيه عبد المحسن بن عبد الكريم
بن ظافر بن رافع ... وعثمان بن سالم بن خلف البعلبكي ومحمد بن محمود ...

[illegible]



القسم الثاني

نص كتاب الصمت لابن أبي الدنيا



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم

أخبرنا سيدُنا الشيخُ الإمامُ الأوحدُ القُدوةُ، جمالُ الدينِ، عمدةُ الحفَّاظ، رحلةُ الوقتِ، بركةُ المسلمين، شرفُ الدين، أبو محمدٍ وأحمدَ عبدُ المؤمنِ بن خلفٍ[1] بن أبي الحسنِ الدِّمْياطي[2] ـ رحمه الله تعالى ـ قراءةً مني عليه، وهو يسمع وينظر في أصله، في العاشرة من شهر رمضان، سنة اثنتينِ وسبعمائةٍ بالقاهرة المُعزِّية.

قال: أخبرنا الشيخُ الصالحُ المعمرُ أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقيِّر[3] البغدادي الحنبلي، قراءةً عليه وأنا أسمعُ. قِيل له: أخبرتكم الشيخةُ الكاتبةُ فخرُ النِّساءِ شهدةُ بنتُ أبي نصرٍ أحمدِ بن أبي الفرج الإِبَرِي قراءةً عليها وأنت تسمع.

وأجازَ لكَ الأشياخُ: الحافظُ ابن الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي[4]، وأبو الكرمِ المباركُ بن الحسن بنِ أحمد الشهرزوري،

---

(١) تقدمت تراجم رجال «سند الكتاب» في فصل «وصف نسخ الكتاب».

(٢) نسبة إلى دمياط، وهي مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بحر الروم وهي ثغر من ثغور الإسلام. (ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(٣) قيل: سقط بعض آبائه في حفير فيه قار، فقيل له «المقير». (الزركلي ـ الأعلام ٤/ ٢٧٩).

(٤) نسبة إلى دار السلام «بغداد» فإن مولده ووفاته فيها. (ابن خلكان ـ وفيات الأعيان: ١/ ٤٨٨).

وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وأبو محمد المبارك ابن المبارك بن علي بن نصر السَّراج، المعروف بابن التعاويذي، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحُصين النعالي، قراءةً عليه ونحن نسمع.

(أخبرنا أبو عبد الله الحسينُ بن أحمد بن محمدِ بنِ صالحٍ بن محمد ابن عثمان النعالي)[1].

أخبرنا أبو القاسم الحسنُ بن الحسن بن علي بن المنذر.

أخبرنا أبو علي الحسينُ بن صفوان البَرْذَعِيُّ، قال:

حدثنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن عُبَيد القرشي ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال الشيخ شرفُ الدين، عبدُ المؤمن الدمياطي ـ حرسه الله ـ، قال: وقرأتُ على أبي القاسم يحيى بن أبي السّعود نصرِ بن أبي القاسم بن أبي الحسن، القمصي التّميمي البغدادي، بجامع الأزهر بالقاهرةِ، قلتُ له:

أخبرتك أمّ عتب تجنى بنتُ عبد الله الوهبانية، [قُرِىء][2] عليها وأَنتَ تسمعُ، قالت:

أخبرنا عبدُ الله، الحسينُ بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي بِسَنَدِهِ المتقدم، قال المصنف ـ رحمه الله ـ:

---

(١) ساقطة من الأصل، والتصويب من الأصل كذلك، فإنه صدَّر إسنادَي الكتاب بعد العنوان في الورقة الأولى ب.

(٢) في الأصل «قرأتَ» والتصويب من عندنا لتستقيم العبارة.

الجزء الأول

([باب] حفظُ اللسان[1] وفضلُ الصمت)[2]

[١] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد الله القرشي[3]، قال: حدثني أبي[4]، وعُبيد الله بن عمر الجشمي[5]، قالا: حدثنا هُشَيم[6]، عن

. . . .

[١] حديث صحيح.

---

(١) أي عن النطق بما لا يسوغ شرعاً مما لا حاجة للتكلم به، وقد أخرج أبو الشيخ في كتاب «الثواب»، والبيهقي في «الشُعَب» من حديث أبي جحيفة رفعه «أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان». أنظر فتح الباري ١١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩. وأخرج هنَّاد بن السَّري في كتاب الزهد ١٠٥ ب عن الحسن مرفوعاً: «أول العبادة الصَّمْت». وفي الترغيب للمنذري ٣/٥٣٤ «الصمت أول العبادة». قال الإمام النووي في الأذكار ص ٢٨٤: إعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً تظهر المصلحة فيه، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة والسنة الإمساك عنه، لأنه ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه، بل هذا كثير أو غالب في العادة، والسلامة لا يعدلها شيء».

(٢) ساقطة من ظ.، وقد زدنا كلمة (باب) لاستعمال المصنف لها في غالب الأبواب.

(٣) في ظ (ابن أبي الدنيا).

(٤) محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أمية، حدَّث عن هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة وغيرهم. قال الخطيب: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. (الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠).

(٥) ابن ميسرة القواريري الجشمي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله خمس وثمانون سنة./ خ م د س (تقريب ١/ ٥٣٧ تهذيب ٧/ ٤٠ ـ ٤١).

(٦) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين/ ع (تقريب ٢/ ٣٢٠، تهذيب ١١/ ٥٩ ـ ٦٤).

يَعْلى ابن عطاء[1]، عن عبد الله بن سفيان[2] عن أبيه[3]، قال:

قلتُ: يا رسولَ الله أخبرني عن الإسلام بأمرٍ لا أسألُ عنه أحداً بعْدك؟.

قال: «قلْ آمنتُ بالله ثُمّ استقمْ».

قلت: فما أتّقي؟

فأَوْمَأَ بيده إلى لسانِه.

[٢] حدثنا عبد الله[4]، ثنا داود بن عمر الضَّبيٍّ[5]، وسَعْدَوَيْه[6]، عن

[٢] إسناد حسن.

(١) العامري، ويقال: الليثي الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل: بعدها / ز م ٤ (تقريب ٢/ ٣٧٨، تهذيب ١١/ ٤٠٣ - ٤٠٤).

(٢) ابن عبدالله الثقفي الطائفي، وثقة النسائي، من الثالثة/س (تقريب ١/ ٤٢٠، تهذيب ٥/ ٢٤٠).

(٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي الطائفي، صحابي جليل، وكان عامل عمر على الطائف / م ت س ق (تقريب ١/ ٣١١، تذهيب التهذيب ٢/ ١٥٠أ، تهذيب ٤/ ١١٥ - ١١٦).

- أخرج مسلم - الشطر الأول منه - ١/ ٦٥ كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، رقم ٦٢، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، ولم يرو مسلم لسفيان غير هذا الحديث.

- وأخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٧، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللِّسان، عن سفيان بن عبد الله وفيه: «قل ربي الله» وقال: حديث حسن صحيح.

- وأحمد في المسند ٣/ ٤١٣ عن سفيان بن عبد الله.

- وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣١٣ وصححه، وأقره الذهبي.

والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٧٠.

(٤) في ظ (أخبرنا الحسين، حدثنا أبو بكر) وهو الحسين بن صفوان البَرْذَعِي تلميذ ابن أبي الدنيا وأبو بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا مصنف الكتاب، وذكر «عبد الله» ثابت في أول كلِّ نصّ من نسخة دار الكتب المصرية «الأصل». وليس له وجود في نسخة الظاهرية. وذلك لأن لفظة «عبد الله» ليست من صلب الكتاب، وإنما هي من تصرف راوي النسخة في نسبة كلِّ نصٍ إلى صاحب الكتاب «عبد الله بن أبي الدنيا». لذا رأيت أن أحذف عبارة «حدثنا عبد الله» من أول كلِّ إسناد لأنها ليست من صلب الكتاب، ولذلك أسقطها الحافظ ابن قدامة المقدسي من نسخته. وهي نسخة الظاهرية. وسأكتفي بهذا التنبيه عن تكرار هذه الملاحظة في كل إسناد.

(٥) أبو سليمان البغدادي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو من كبار شيوخ مسلم. / م ت (تقريب ١/ ٢٣٣، تهذيب ٣/ ١٩٥).

(٦) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، ثقة حافظ من كبار =

عبد الله بن المبارك[1]، عن يحيى بن أيوب[2]، عن عبيد الله بن زحر[3] عن علي بن يزيد[4]، عن القاسم[5]، عن أبي أمامة[6] ـ رضي الله عنه ـ[7] قال:

قال عقبةُ بن عامر[8] ـ رضي الله عنه ـ: قلتُ يا رسولَ الله ما النّجاةُ؟

= العاشرة، مات سنة ٢٢٥ هـ، وله مائة سنة / ع (تقريب ١/ ٢٩٨، تهذيب ٤/ ٤٣).

(١) المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٤٥، تهذيب ٥/ ٣٨٢).

(٢) ابن أبي زرعة البجلي الكوفي، لا بأس به، من السابعة / خت د ت (تقريب ٢/ ٣٤٣، تهذيب ١١/ ١٨٦).

(٣) الضمري مولاهم، الأفريقي، صدوق يخطيء، من السادسة/ بخ ٤ (تقريب ١/ ٥٣٣ تهذيب ٧/ ١٢ ـ ١٣).

(٤) ابن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة/ ت ق (تقريب ٢/ ٤٦، تهذيب ٧/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٥) ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أُمامة، صدوق يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ/ بخ ٤ (تقريب ٢/ ١١٨، تهذيب ٨/ ٣٢٢).

(٦) الصحابي الجليل، واسمه صدي بن عجلان الباهلي، سكن الشام، ومات بها سنة ٨٦ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٦٦، تهذيب/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).

(٧) ساقطة من ظ، وغالب نسخة ظ هكذا ولكثرتها في الأصل فسأكتفي بهذا التنبيه عن الإشارة إليها في بقية الكتاب حتى لا نثقل الهامش، وغالب الترضيات والترحمات من صنع النساخ.

(٨) الجهني، الصحابي المشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوالٍ، أشهرها أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، مات سنة ٦٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٧، تهذيب ٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤).

أخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٥ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللّسان، وقال «هذا حديث حسن» وهو من طريق المصنف.

وأحمد في المسند ٥/ ٢٥٩ من طريق المصنف.

وأخرجه أيضاً في كتاب الزهد ص ١٥ نحوه من طريق المصنف وفيه: «وابك من ذكر خطيئتك».

وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٤٣ رقم ١٣٤، من طريق المصنف.

وأخرجه هَنّاد بن السري في كتاب الزهد ق ١٠٥أ عن عقبة مثله.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩ وعزاه للطبراني في معجمه الكبير وقال: رجال

قال: أملكْ عليك لسانَكَ، وليسَعْكَ بيتُك، وابكِ على خَطِيئَتِكَ.

[٣] حدثنا عاصم بن عمر بن علي[١]، حدثني أبي[٢]، عن أبي حازم المدني[٣]، عن سهل بن سعد الساعدي[٤] ـ رضي الله عنه ـ قال:

. . . .

[٣] حديثٌ صحيح.

= أحدهما رجال الصحيح.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ١٩٠ وعزاه لمسدد في مسنده رقم ٣٢٢١ عن عبد الله بن مسعود نحوه.

(١) المقدمي، عن أبيه وغيره، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره، قال ابن معين صدوق. قلت: وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: لا بأس به. وذكره ابن حِبان في الثِّقات، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى». (تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٢٠٤ الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧).

(٢) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، ثقة وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ وقيل بعدها. / ع (تقريب ٢/ ٦١، تهذيب ٧/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧).

(٣) سلمة بن دينار التمار القاضي، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور/ع (تقريب ١/ ٣١٦، تهذيب ٤/ ١٤٣ ـ ١٤٤).

(٤) ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها، وقد جاوز المائة ٠/ ع (تقريب ١/ ٣٣٦، تهذيب ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

أخرجه البخاري في صحيحه ٧/ ١٨٤ كتاب الرقاق، باب حفظ اللِّسان من طريق المصنف، وفيه: «مَنْ يضمن».

والترمذي في سننه ٤/ ٦٠٦ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان من طريق المصنف، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٣ من طريق المصنف، بلفظ: «مَنْ توكل».

والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٥٨ من طريق المصنف، وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قال الذهبي معقباً: ذا في البخاري.

قلت: وهو بلفظ «مَنْ يضمن» وقد خرجناه من البخاري كما ترى.

ومعنى الحديث: أنَّ مَن أدَّى الحقَ الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه، أو الصَّمْت عما لا يعنيه، وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال، وكفه عن الحرام دخل الجنة (فتح الباري ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠) بتصرف يسير.

ولحييه: بفتح اللام، العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما، اللسان وما يتأتى =

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يتوكّلْ لي بما بيْن لَحْيَيْهِ ورجْليْه، أتوكّلُ له بالجنّةِ».

[٤] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يُونُس[١]، حدثنا عبد الله بن إدريس[٢]، أخبرني أبي[٣]، وعَمِّي[٤]، عن جَدِّي[٥] عن أبي هـريرة[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال:

سُئِل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخلُ النّاسَ الجنّةَ؟ قال: «تقوى الله، وحُسْنُ الخُلق».

. . . .

[٤] إسنادٌ حسن.

= به النطق، وبما بين الرجلين الفرج، وقال الداودي: المراد بين اللحيين: الفم، قال: فيتناول الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يتأتى بالفم من الفعل. وقال ابنُ بطال: «دلّ الحديث على أن أعظم البلاء على المرء في الدنيا لسانه وفرجه».

(فتح الباري ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠).

وأتوكل: بالجزم جواب الشرط.

قلت: سيأتي في رقم (٢٠) ما يشبهه، من حديث أبي بكر الصديق بلفظ: «مَنْ وقاه الله ـ عز وجل ـ شر ما بين لحييه وما بين رجليه، دخل الجنة».

(١) ابن هاشم المستملي، البغدادي، مولى المنصور، صدوق طعنوا فيه للرأي، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ أو بعدها. / خ (تقريب ١/ ٥٠٣، تهذيب ٦/ ٣٠٢).

(٢) ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد من الثامنة، مات سنة ١٩٢ هـ وله بضع وسبعون سنة ٠/ ع (تقريب ١/ ٤٠١، تهذيب ٥/ ١٤٤ ـ ١٤٦).

(٣) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة من السابعة ٠/ ع (تقريب ١/ ٥٠، تهذيب ١/ ١٩٥).

(٤) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٥١ هـ ./ بخ ت ق (تقريب ١/ ٢٣٥، تهذيب ٣/ ٢٠٥).

قال الذهبي: ضعفه أحمد وغيره. (المغني ١/ ٢٢١).

(٥) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي، أبو داود، مقبول، من الثالثة ./ بخ ت ق. (تقريب ٢/ ٣٦٨، تهذيب ١١/ ٣٤٥).

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي.

(٦) الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه وأصح الأقوال: عبد الرحمن بن صخر، مات سنة ٥٧ هـ وقيل: بعدها، وهو ابن ٧٨ سنة./ ع (تقريب ٢/ ٤٨٤، تهذيب ١٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٧).

وسُئِل عن أكثر[1] ما يُدخلُ الناسَ النارَ؟ قال: «الأجْوفانِ؛ الفَمُ والفَرْجُ».

[٥] حدثنا يُونُس بن عبد الرحيم العَسْقَلاني[2]، حدثنا عمرو بن أبي سلمة[3]، عن (صدقة بن عبد الله[4]، عن)[5] عبد الله بن علي[6]، عن

. . . .

[٥] إسنادٌ ضعيف، لضعف يونس وصدقة بن عبد الله، وله شاهدٌ بإسناد حسن عند الطبراني يرتقي به إلى درجه الحسن لغيره، وانظر شاهد الطبراني في التخريج أسفله.

---

(١) مطموسة في ظ.

أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق ١٣ أ من نفس الطريق.

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٣٠، باب حسن الخلق إذا فقهوا رقم ٢٩٤، من طريق المصنف.
- والترمذي في سننه ٤/ ٣٦٣ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق، من طريق المصنف، وقال: هذا حديث صحيح غريب.
- وابن ماجة في سننه ٢/ ١٤١٨ كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٦ من طريق المصنف.
- وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٢، وفي كتاب الزهد ص ٣٩٧ من طريق المصنف نحوه.
- والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٢٤ وصححه، وأقره الذهبي.

تنبيه: في اسناد المصنف: ثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي، وعمي. ولكن عند البخاري في الأدب المفرد والترمذي: أخبرني أبي، ولفظة «عمي» ساقطة عندهما رغم أنهما أخرجا الحديث من طريق المصنف، وهي ثابتة عند ابن ماجة وعند الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤٥١، فإنهما أوردا إسناد الحديث كما أورده المصنف. وغالب ظني أنه سقط سهواً في الكتابين. وكم هو مؤلم أن يكون هنالك تصحيف وغلط وسَقط في أُصولنا الحديثية، ولعل الله يهيء لهذه الأصول مَنْ يخرجها إخراجاً محققاً ومدققاً رصيناً، كما صنع الشيخ أحمد شاكر في المسند - رحمه الله - وأمثاله من المحققين الأثبات.

(٢) روى عن عبد الله بن وهب، وسوار بن عمارة الرملي، روى عنه هارون بن عبد الله البزاز، وأبو بكر بن أبي عتاب الأعين، قال أبو حاتم: كان قدم بغداد فتكلموا فيه، ليس بالقوي (الجرح والتعديل ٩/ ٢٤١، المغني ٢/ ٧٦٦، الميزان ٤/ ٤٨٢)

(٣) أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ أو بعدها. / ع (تقريب ٢/ ٧١، تهذيب ٨/ ٤٣).

(٤) السمين، أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ / ت س ق (تقريب ١/ ٣٦٦، تهذيب ٤/ ٤١٥).

(٥) ساقط من ظ.

(٦) ابن الأزرق، أبو أيوب الأفريقي، ثم الكوفي، صدوق يخطىء من السادسة/ د ت (تقريب ١/ ٤٣٤، تهذيب ٥/ ٣٢٥ - ٣٢٦).

سليمان بن حبيب[1]، حدثني[2] أسود بن (أصرم[3] المحاربي ـ رضي الله عنه ـ قال:

قلت: أوصني يا رسول الله. قال: «أتمْلكُ يَدَكَ»)[4]؟ قال: قلت: فما أملكُ (إذا لمْ أملكْ يدي.

قال: «أتملكُ لِسَانَك»؟ قال: فما أملكُ إذا لمْ)[5] أملكْ لساني.

قال: «فلا (تبسُطْ يدك إلاَّ إلى خيرٍ، ولا تَقُل بلسانك إلا معروفاً)[6].

[٦] [7] حدثنا أبو خَيْثَمة[8]، وإسحاق بن إسماعيل[9]، قالا: حدثنا جرير[10]، عن الأَعْمش[11]، عن الحكم بن عتيبة[12]، وحبيب ابن أبي

[٦] إسنادُ صحيح.

(١) المحاربي، أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ / خ د ق (تقريب ١/ ٣٢٢، تهذيب ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٢) في ظ (قال حدثني).

(٣) صحابي جليل، يعد في الشاميين (الجرح والتعديل ٢/ ٢٩١).

(٤ و٥ و٦) ساقط من ظ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨/٢٧٣.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٧٩ من طريق المصنف.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٠٠ وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٧) من هنا إلى ورقة ٢١ أ عند النص (١٨٥) ساقط من ظ.

(٨) زهير بن حرب بن شداد، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤، وهو ابن ٧٤ سنة./ خ م د س ق (تقريب ١/ ٢٦٤، تهذيب ٣/ ٤٢).

(٩) الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تُكُلِّمَ في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة ٢٠٣ أو قبلها./ د.
(تقريب ١/ ٥٦، تهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢).

(١٠) ابن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب: قيل: كان آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨ هـ وله ٧١ سنة./ ع (تقريب ١/ ١٢٧، تهذيب ٢/ ٧٥).

(١١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، وَرِع لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ، وكان مولده أول ٦١ هـ./ ع (تقريب ١/ ٣٣١، تهذيب ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٦).

(١٢) أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما يدلس، من الخامسة مات سنة =

ثابت[1]، عن ميمون بن أبي شبيب[2]، عن مُعَاذ بن جَبَل[3] ـ رضي الله عنه ـ قال:

قلت: يا رسولَ الله: أنآخذ بما نقولُ؟

قال: «ثَكِلتْك امُك يا ابنَ جبلٍ، وهل يَكُبُّ الناسَ في النَّارِ على مناخِرِهم، إلا حصائدُ ألسنتهم».

قال حبيب ـ في هذا الحديث ـ: وهل تقول شيئاً إلاّ لك أو عليك.

[7] حدثني حمزةُ بن العباس[4]، أخبرنا عَبْدان بن عثمان[5]، أخبرنا

....

[7] إسنادٌ صحيح لغيره، وتقدم نحوه في رقم[1].

= ١١٣ هـ أو بعدها، وله نيف وستون. / ع (تقريب ١/ ١٥٢، تهذيب ٢/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(١) الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ. / ع (تقريب ١/ ١٤٨، تهذيب ٢/ ١٧٨).

(٢) الربعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم. / بخ مك ٤ (تقريب ٢/ ٢٩١، تهذيب ١٠/ ٣٨٩).

(٣) ابن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨ هـ/ع (تقريب ٢/ ٢٥٥، تهذيب ١٠/ ١٨٦ ـ ١٨٨).

أخرجه الترمذي في سننه ٥/ ١٢ كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة عن معاذ رقم ٢٦١٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه ٢/ ١٣١٤ كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، رقم ٣٩٧٢ عن معاذ مطولاً.

وأحمد في المسند ٥/ ٢٣١ عن معاذ مطولاً.

وهَنَّاد بن السَّرِي في كتاب الزهد ق١٠٢ أ وب ١٠٣ أ من أربع طرق إثنان منها من طريق المصنف نحوه مطولاً.

(٤) أبو علي المروزي، قدم بغداد حاجاً، حدث بها عن عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن ابن شقيق، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وغيرهم، وكان ثقة، وتوفي سنة ٢٦٠ هـ حاجا. (تاريخ بغداد ٨/ ١٧٩).

(٥) هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ/ خ م د ت س (تقريب ١/ ٤٣٢، تهذيب ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤).

عبد الله، أنا مَعْمَر[1]، عن الزهري[2] عن عبد الرحمن بن ماعز[3]، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر/ أعتصمُ به. ٣/ب

قال: «قل ربّي الله، ثُمّ استقمْ».

قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوفُ ما تخاف عليَّ؟ فأَخذَ بلسانِه، ثمّ قال: «هذا».

[٨] حدثنا علي بن الجَعْد[4]، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام[5]، عن

. . . .

[٨] إسنادٌ حسن، لا بأس به في الشواهد، وَشَهْر فيه ضعف معروف، ولكنه غير متهم.

---

(١) ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أنَّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة، من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ، وهو ابن ٥٨ سنة. / ع (تقريب ٢/ ٢٦٦، تهذيب ١٠/ ٢٤٣ - ٢٤٦).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. / ع (تقريب ٢/ ٢٠٧، تهذيب ٩/ ٤٤٥ - ٤٥١).

(٣) ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: ماعز بن عبد الرحمن، اختلف على الزهري في ذلك، والأول أقوى مقبول وذكره ابن حبان في الثقات، من الثالثة. / ت س (تقريب ١/ ٤٩٦، تهذيب ٦/ ٢٦٣).

أخرجه الترمذي في سننه ٤/٦٠٧ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللِّسان من طريق المصنف، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه ٢/ ١٣١٤ كتاب الفتن، باب كف اللِّسان في الفتنة عن سفيان بن عبد الله الثقفي رقم ٣٩٧٢.

وأحمد في المُسْند ٣/ ٤١٣ عن سفيان.

وابن حبان في صحيحه/ موارد الضّمْآن حديث رقم ٢٥٤٣ والحاكم في المُسْتدرك ٤/ ٣١٣ عن سفيان.

(٤) ابن عُبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. / خ د (تقريب ٢/ ٣٣، تهذيب ٧/ ٢٨٩ - ٢٩٣).

(٥) الفزاري المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق من السادسة / بخ ت ق (تقريب ١/ ٤٦٧، تهذيب ٦/ ١٠٩ - ١١١).

شَهْر بن حَوْشب[1]، حدثني ابن غنم[2]: أنَّ مُعاذاً ـ رضي الله عنه ـ قال: يا رسولَ الله، أيُّ الأعمال أفضلُ؟ فأخرج رسول الله ﷺ لسانَه، ثُمّ وضع عليه إصبعيْه.

[٩] حدثنا عمرو بن محمد الناقد[3]، حدثنا زيد بن الحباب[4]، حدثنا علي بن مَسْعَدة الباهلي[5]، حدثنا قَتَادة[6]، عن أنس[7] ـ رضي الله عنه ـ قال:

[٩] إسنادٌ حسن لا بأس به في الشواهد، وعَليّ بن مَسْعَدة صدوق له أوهام، لا بأس في روايته عن البصريين.

---

(١) الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ. / بخ م٤ (تقريب ١/ ٣٥٥، تهذيب ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٢).

(٢) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في التابعين، مات سنة ٧٨ هـ/ خت ٤ (تقريب ١/٤٩٤، تهذيب ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

قال الحافظ العراقي في المغني ٣/ ٩٤: «الطبراني وابن أبي الدنيا في ا لصَّمْت، وقال: إصبعه مكان يده».

تنبيه: سقط هذا النص سهواً من الإتحاف، مع أنَّ الإمام الغزالي قد أورده في الإحياء، أنظر إتحاف السَّادة ٧/٤٥١.

(٣) ابن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ. / خ م د س (تقريب ٢/ ٧٨، تهذيب ٨/ ٩٦ ـ ٩٧).

(٤) أبو الحسين الكعلي، أصله مِن خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. / م ٤ (تقريب ١/ ٢٧٣، تهذيب ٣/ ٤٠٢).

(٥) أبو حبيب الباهلي البصري، صدوق له أوهام، من السابعة/ بخ ت ق (تقريب ٢ / ٤٤) وقال الذهبي: قال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وكذا قال أبو حاتم (المغني ٢/ ٤٥٥)وقال ابن معين: لا بأس به في البصريين (تهذيب ٧/ ٣٨٢).

(٦) ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت. يقال: ولد أكْمَه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة/ع (تقريب ٢/ ١٢٣، تهذيب ٧/ ٣٨١ ـ ٣٨٢).

(٧) ابن مالك الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمة عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة./ ع (تقريب ١/٨٤، تهذيب ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٩٨/٣ من طريق المصنف.

وأخرجه هَنَّاد بن السَّري في كتاب الزُّهد ق ١٠٦ أ عن الحسن مرفوعاً نحوه وفيه زيادة.

قال العراقي في «المغني» ٣/ ٩٤: «ابن أبي الدنيا في الصَّمْت والخرائطي في مكارم =

قال رسول الله ﷺ : «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتّى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتّى يستقيمَ لسانُه، ولا يدخلُ الجنّة رجلٌ لا يأْمنُ جارُهُ بوائقَهُ».

[١٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد[١] عن ابن لَهِيْعَة[٢]، عن يزيد بن عمرو[٣]، وعن أبي عبد الرحمن الحُبُلي[٤] عن عبد الله بن عمرو[٥] ـ رضي الله عنهما ـ قال:

مَنْ صَمَتَ نجا[٦].

. . . .

[١٠] إسنادُ رجالُه ثقات.

= الأخلاق، بسند فيه ضعيف».

قال الزبيدي في الإتحاف ٤٥١/٧ معقباً على العراقي، قلت: «ورواه كذلك أحمد والبيهقي وقال: وعلي بن مَسْعَدة قال ابن حبان: لا يحتج به».

(١) المكي، أبو عبد الرحمن المقري، أصله من البصرة، أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. / ع (تقريب١/ ٤٦٢، تهذيب ٦/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي صدوق، من السابعة، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٧٤ هـ، وقد فاق على الثمانين. / م د ت ق (تقريب ١/ ٤٤٤، تهذيب ٥/ ٣٧٣ ـ ٣٧٩).

(٣) المعافري المصري، صدوق، من الرابعة. / د ت ق (تقريب ٢/ ٣٦٩).

(٤) عبد الله بن يزيد المُعَافري، أبو عبد الرحمن، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بافريقية. /بخ م٤ (تقريب ١/ ٤٦٢، تهذيب ١١/ ٣٥١).

(٥) ابن العاص بن وائل السلمي، أبو محمد وقيل: أبو عبد الرحمن، الصحابي الجليل، أحد السابقين المكثرين، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ليال الحرة ـ على الأصح ـ بالطائف على الأرجح. / ع (تقريب١/ ٤٣٦، تهذيب ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(٦) أي من سكت عن النطق بالشر نجا من العقاب والعتاب يوم القيامة.

أخرجه الترمذي في سننه ٤/ ٦٦٠ كتاب صفة القيامة، باب ٥٠، من طريق المصنف مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لَهِيْعة. وأبو عبد الرحمن الحُبُلى وهو عبد الله بن يزيد.

قال ابن حجر في «الفتح» ٣٠٩/١١ «أخرجه الترمذي، ورواته ثِقات».

والدارمي في «سننه» ٢٩٩/٢ كتاب الرِّقاق، باب في الصمت من طريق المصنف مرفوعاً.

[١١] حدثنا عبد الله، حدثنا هارون بن عبد الله[١]، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[٢]، عن عمر بن حفص[٣]، عن عثمان بن عبد الرحمن[٤]، عن الزهري، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول

....

[١١] إسناد ضعيف. لضعف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي.

= وأحمد في «مسنده» ٢/ ١٥٩ عن ابن عمر وفي ١٧٧ عن عبد الله ابن عمرو.

وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٣٠ رقم ٣٨٥ من طريق المصنف.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٣٠٩ وقال: «أخرجه الترمذي، ورواته ثقات».

وابن وهب في «جامعه» ١/ ٤٩ من طريق المصنف به مرفوعاً.

وأورده المنذري في الترغيب ٤/ ٩، وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث غريب والطبراني ورواته ثقات».

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٣١٨ من طريق المصنف، وإسناده صحيح.

وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٣ وقال العراقي في تخريجه: رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بسند فيه ضعف، وقال: غريب، وهو عند الطبراني بسند جيد».

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٤٩، وقال: «قال المنذري: رواةُ الطبراني ثِقاتٌ».

(١) ابن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزار، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٣ هـ. / م٤ (تقريب ٢/ ٣١٢، تهذيب ١١/ ٨ ـ ٩).

(٢) الديلي، مولاهم المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢/ ١٤٥، تهذيب ٩/٦١).

(٣) المدني، مقبول وذكره ابن حِبان في الثقات، من السابعة /د (تقريب ٢/ ٥٣، تهذيب ٧/ ٤٣٥).

(٤) الوقاصي أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبه إلى جَدِّه الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، كذبه ابن معين، من السابعة، مات في الرشيد. /ت (تقريب ٢/١١) وقال الذهبي: قال البخاري: تركوه. (المغني ٢/٤٢٦، المجروحين ٢/٩٨ـ ٩٩) التاريخ الكبير (٦/٢٣٨).

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ وعزاه إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط، وقال: وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ١٩٠ وعزاه إلى أبي يعلى في مسنده، رقم ٣٢٢٠.

وأورده الحافظ العراقي في «المغني» ٣/ ٩٤ وعزاه إلى إبن أبي الدنيا وأبي الشيخ في «فضائل الأعمال»، والبيهقي في «الشُّعَب» من حديث أنس وقال: بإسناد ضعيف.

وأورده السيوطي في «حسن السَّمْت في الصَّمْت» ورقة ٩١ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي والقضاعي في مسند الشهاب عن أنس. =

الله ﷺ : «مَنْ سرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ، فلْيلزمْ الصَّمْت».

[١٢] حدثني عمران بن موسى ـ يعني ـ القَزَّاز[١] حدثنا حَمَّاد بن زيد[٢]، عن أبي الصَّهْباء[٣]، عن سعيد بن جُبير[٤]، عن أبي سعيد[٥]، قال: أراه رفعه.

قال: إذا أصبحَ ابنُ آدمَ أصبحتْ الأعضاءُ كلُّها تُكَفِّر[٦] اللّسانَ،

. . . .

[١٢] إسنادٌ حسن.

= وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥١: وقال: قال البيهقي في «شعب الإيمان»: وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.

وقال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه، وفي «الميزان»، قال الأزدي: عمر بن حفص الوقاصي منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مجهول وله حديث باطل، وساق هذا الخبر.

(١) ابن حيان أبو عمرو الليثي، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٤٠./ ت س ق (تقريب ٢/ ٨٥، تهذيب ٨/ ١٤١).

(٢) ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو اسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه قيل انه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صحَّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة ١٧٩، وله إحدى وثمانون سنة/ ع (تقريب ١/ ١٩٧، تهذيب ٣/ ٩).

(٣) الكوفي واسمه صهيب، مقبول، من السادسة/ ت فق (تقريب ٢/ ٤٣٨، تهذيب ٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(٤) الأسدي، الكوفي مولاهم، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين./ع (تقريب ١/ ٢٩٢، تهذيب ٤/ ١١).

(٥) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري، له ولأبيه صحبة، اسْتُصغِرَ بأُحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، ومات بالمدينة سنة ثلاث وستين وقيل: بعدها./ ع (تقريب ١/ ٢٨٩، تهذيب ٣/ ٤٧٩).

(٦) ذلت وخضعت لأمره، والتكفير هو أنْ ينحني الرجل ويطأ طيء رأسه قريباً من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم أحد (أنظر القاموس ٢/ ١٢٨).

أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق٩ أ من نفس الطريق.

أخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٦ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، من طريق المصنف.

وأحمد في المسند ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ من طريق المصنف.

وأخرجه أيضاً في كتاب الزهد ص ١٩٥ نحوه من طريق المصنف. =

تقول: إتّقِ الله فينا، فإنّك إنْ استقمتَ استقمنا، وإنْ اعْوجَجْتَ اعْوجَجْنا».

[١٣] حدثني عبد الرحمن بن زبان بن الحكم الطائي(١) حدثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث(٢)، عن عبد العزيز بن محمد(٣)، عن زيد بن أسلم(٤)، عن أبيه(٥).

....

[١٣] إسناد حسن، له شواهد صحيحة ذكرناها في التخريج.

= وهَنَّاد بن السَّري في كتاب الزهد ١٠٣ ب من طريق المصنف مثله.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ وقال: «ورواه كذلك ابنُ خزيمة والبيهقي كلهم من حديث أبي سعيد، ولفظهم بعد قوله: «إتق الله فينا فإنما نحن بك». وقوله: «تكفر اللِّسان» كذا وقع في أكثر نسخ الجامِعَين الكبير والصغير، ودرر البحار، والذي في نسخ الترمذي والنهاية: «تكفر اللسان»، ومنهم وقفه على أبي سعيد لا على حَمَّاد كما في الجامع الكبير للسيوطي».

وأورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» وأشار إلى حُسنه.

تنبيه: قال الحافظ العراقي في «المغني» ٣/ ٩٤: «ورواه الترمذي موقوفاً على حَمَّاد بن زيد وقال: هذا أصح».

قلت: هناك خطئين مطبعيين الأول في «الترمذي» حدثنا حماد بن أبي زيد وصوابه حَمَّاد ابن زيد، والآخر في «المغني» موقوفاً على «عمار بن زيد» وصوابه حَمَّاد بن زيد.

فائدة: «وهذا الخبر لا تناقض بينه وبين خبر» إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله. . .» الحديث، لأن اللِّسان ترجمان القلب، وخليفته في ظاهر البدن فإذا أُسند إليه الأمر فهو مجاز في الحكم» أفاده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥١.

(١) البغدادي، أبو علي الطائي، حدث عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، وعبد الله بن ادريس، وحنظلة بن يونس، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن الحسين القنبيطي، ويحيى بن صاعد. (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٨).

(٢) ابن سعيد العنبري مولاهم، التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. / ع (تقريب ١/ ٥٠٧، تهذيب ٦/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

(٣) ابن عبيد الدارودي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يُحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. / ع تقريب ١/٥١٢، تهذيب ٦/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥).

(٤) العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦. / ع (تقريب ١/ ٢٧٢، (تهذيب ٣/ ٣٩٥).

(٥) أسلم مولى عمر بن الخطاب، العدوي ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة. / ع (تقريب ١/ ٦٤، تهذيب ١/ ٢٦٦).

أَنَّ عمرَ بن الخطاب[1] ـ رضي الله عنه ـ اطلع/ على أبي بكر ـ رضي [٤/أ] الله عنه ـ وهو يَمُدُّ لسانَه، فقال: ما تصنع يا خليفةَ رسولِ الله؟

فقال: إنَّ هذا أَوْردني المواردَ، وإنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليس شيءٌ مِنَ الجسدِ إلا يشكُو إلى الله اللِّسانَ على حِدَّتِهِ».

[١٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وسَعْدويه، وغيرهما ـ وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل ـ عن محمد بن يزيد بن خنيس[2]، قال:

دخلنا على سفيان الثوري[3] نعوده، فدخل عليه سعيد بن حَسَّان[4]،

....

[١٤] إسنادٌ حسن لا بأس به في الشواهد، ولنا كلام في مثل هذا الإسناد، سيأتي في رقم (٣٠).

(١) الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً. / ع (تقريب ٢/ ٥٢، تهذيب ٧/ ٤٣٨ ـ ٤٤٢).

أبو يعلى في مسنده (١/ ٤)، وابن السُنِّي في «عمل اليوم والليلة» رقم ٧ وابن أبي الدنيا في «الورع» (ق ١٦٥/ ٢) وأبو بكر بن النقور في «الفوائد الحسان» (١٣٣/ ١)، وأبو نعيم في الرواة عن سعيد بن منصور (٢٠٩/ ١ ـ ٢)، والبيهقي في «شعب الايمان» ٩/ ٦٥/ ٢. كلهم من طريق المصنف. ذكر ذلك الشيخ الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٦١.

أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق ٩ أ من نفس الطريق.

وأبو يعلى في «المسند» ١/ ١٧ رقم ٥، وقال الهيثمي في «المجمع ١٠/ ٣٠٢»: ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان.

والمنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٥٣٤.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٩٤، وقال: لا علة له.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١/ ١٠٦٠.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٢.

(٢) المكي، المخزومي مولاهم، مقبول وذكره ابنُ حِبان في الثقات، وكان من العباد، من التاسعة تأخر إلى بعد العشرين ومائتين. /ت س (تقريب ٢/٢١٩، تهذيب ٩/٢٣).

(٣) سفيان بن سعيد بن مَسْروق أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١ هـ، وله أربع وستون سنة. / ع (تقريب ١/ ٣١١، تهذيب ٤/ ١١١ ـ ١١٥).

(٤) المخزومي، المكي، قاضي أهل مكة، صدوق له أوهام، من السادسة/ م ت س ق (تقريب ١/ ٢٩٣، تهذيب ٤/ ١٦).

فقال سفيان: الحديث الذي حدثتني به عن أم صالح[1]، عن صفية بنت شيبة[2] عن أم حبيبة[3] - رضي الله عنها - قالت: قال النبي ﷺ: «كلُّ كلامِ ابنِ آدَمَ هُو عليه، إلا أمراً بمعروفٍ، أو نهياً عن مُنكرٍ، أو ذكراً لله». قال: فقال رجل: ما أشدَّ هذا الحديثَ».

قال: فقال سفيان: وأين شِدَّتُه أليس يقول: ﴿يومَ يَقُومُ الرُّوح والمَلائِكَةُ صَفاً لا يَتَكَلَّمُونَ إلّا مَنْ أَذِنَ له الرَّحْمنُ وقالَ صَوَابا﴾[4]، أليس يقول الله: ﴿لا خَيرَ في كَثيرٍ مِنْ نجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَرَ بصَدَقَةٍ أو مَعْروفٍ أو إصْلاحٍ بَيْنَ النَّاس﴾[5] أليس الله عز وجل - يقول: ﴿ولا تَنْفَعُ الشَّفاعةُ عِنْدَهُ إلاَّ لِمَنْ أَذِنَ له حتَّى إذا فُزِّعَ عن قُلوبِهِم قالوا مَاذا قَالَ ربُّكمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبيرُ﴾[6].

---

(١) أم صالح بنت صالح، لا يُعرف حالُها، عن صفية بنت شيبة حديث «كلام ابن آدم عليه لا له» روى عنها سعيد بن حسان المخزومي، من السابعة/ ت ق (تقريب ٢/ ٦٢٢، تهذيب ١٢/ ٤٧٢).

(٢) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، حدثت عن عائشة وغيرها، من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ وأنكر الدارقطني إدراكها./ (تقريب ٢/ ٦٠٣، تهذيب ١٢/ ٤٣٠).

(٣) رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، مشهورة بكنيتها، ماتت سنة ٤٢هـ وقيل: بعد ذلك./ ع (تقريب ٢/ ٥٩٨، ١٢/ ٤١٩).

(٤) سورة النبأ: ٣٨.

(٥) سورة النساء: ١٤٤.

(٦) سورة سبأ: ٢٣.

أخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٨ كتاب الزهد، باب ٦٢، من طريق المصنف وقال: هذا حديث حسن غريب: وفيه: «إلا أمرٌ بمعروف أو نهيٌ...» أي بالرفع وكلاهما صحيح، فالنصب على الإستثناء والرفع على قطع الإستثناء بتقدير «لكن».

وابن ماجة في سننه ٢/ ١٣١٥ كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، من طريق المصنف.

وأحمد في كتاب الزهد ص ٢٢ - ٢٣ من طريق المصنف.

تنبيه: في رواية ابن ماجة سقط اسم «سفيان الثوري» وهو خطأ مطبعي - فيما أحسب - أنظر تعليقنا في الحديث رقم ٤.

[١٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع(١)، حدثنا سُفيان(٢)، عن مَنْصُور(٣)، عن سالم بن أبي الجَعْد(٤)، قال:

. . . .

[١٥] رواية إسرائيلية إسنادها صحيح. والأصل في رواية الاسرائيليات هو إذْنُ الشارع، فقد روى البخاري في «صحيحه» عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «بَلِّغُوا عَنّي ولو آية، وَحَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج..». قال الإمام الشافعي: «فإذا أباح الحديث عن بني إسرائيل فليس أنْ يقبلوا الحديث الكذب عن بني إسرائيل، وإنما أباح قبولَ ذلك عمن حدَّث به عمن يجهل صدقه وكذبه، ولم يبحه أيضاً عمن يعرف كذبه، لأنه يُروى عنه ﷺ أنه قال: «من حدَّث بحديث وهو يراه كذباً فهو أحد الكاذبين». (أنظر «معرفة السنن والآثار» للبيهقي ص ٥٠، ولابن كثير كلام نفيس في المرويات الإسرائيلية أورده في «البداية والنهاية» ونقله السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٤٩ ـ ١٥٠).

ولهذا فقد رأيت أنْ أحكم على الروايات الإسرائيلية التي تضمَّنها الكتاب، بعد دراسة أسانيدها دراسة حديثية. وسرتُ على منهج الأئمة فيما صرحوا به؛ بأنَّ الرواية الإسرائيلية التي في إسنادها مستور أو مجهول فهي مقبوله، وذلك وفق الضوابط العامة التي وضعوها لقبول الإسرائيليات.

---

(١) ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ٩٦ أو ٩٧، وله سبعون سنة. / ع (تقريب ٢/ ٣٣١، تهذيب ١١/ ١٣١ ـ ١٣٣).

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دَلَّسَ، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ، وله ٩١ سنة/ ع (تقريب ١/ ٣١٢ تهذيب ٤/ ١١٧ ـ ١٢٢).

(٣) ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يُدلِّس من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢/ ع (تقريب ٢/٢٧٧، تهذيب ١٠/ ٣١٢ ـ ٣١٥).

(٤) رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً من الثالثة، مات سنة ٩٧ هـ وقيل: بعدها، ولم يثبت أنه تجاوز المائة/ ع (تقريب ١/ ٢٧٩، تهذيب ٣/ ٤٣٢).

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ٤٠ ـ ٤١ رقم ١٢٤ من طريق المصنف مع اختلاف في ترتيب فقرات النص.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ٥٥ من طريق المصنف، مع فارق ترتيب الفقرات، وزاد «وبكى من ذكر خطيئته».

وابن حبان في «روضة العُقَلاء» ص ٥٣ من طريق المصنف، مع فارق الترتيب.

وأخرجه الإمام أحمد ـ أيضاً ـ في «كتاب الزهد» ص ١٥٦ عن عبد الله بن مسعود من قوله.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ق ١٠٥ ب من طريق المصنف مثله وفيه تقديم =

قال عيسى ـ عليه السلام ـ: «طُوبى على مَنْ بكى على خطيئتِه، وخزَنَ لسانَه، ووسِعَهُ بيتُه».

[١٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير[١]، وأبو معاوية[٢] عن الأَعْمَش، عن يزيد بن حَيَّان[٣] عن عنبس بن عُقبة[٤] التَّيْمي / قال: قال عبد الله بن مسعود[٥] ـ رضي الله عنه ـ: والذي لا إله غيرُهُ، ما على الأرضِ شيءٌ أفقرُ[٦] ـ وقال أبو معاوية: أحوج ـ إلى طول سِجْنٍ مِنْ لِسانٍ. [٤/ب]

. . . .

[١٦] إسنادٌ صحيح.

= وتأخير في الفقرات.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦، من طريق المصنف.

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة، تقدم في رقم (٦).

(٢) محمد بن خازم الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبارالتاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالأرجاء. / ع (تقريب ٢/ ١٥٧، تهذيب ٩/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

(٣) التيمي الكوفي، ثقة، من الرابعة/ م د س (تقريب ٢/ ٣٦٣، تهذيب ١١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٤) روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه ابن حبان، قال ابن معين عنبس بن عقبة ثقة (الجرح والتعديل ٧/ ٤٠، ابن سعد ـ الطبقات ٦/٢٠٨).

(٥) أبو عبد الرحمن الهذلي، الصحابي الجليل، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة ٣٢ أو في التي بعدها بالمدينة. / ع (تقريب ١/ ٤٥٠، تهذيب ٦/ ٢٧ ـ ٢٨).

(٦) في نسخة الشهرزوري «بأحوج» (هامش الأصل).

أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٢٩ رقم ٣٨٤ عن ابن مسعود مثله.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص١٦٢ عن ابن مسعود مثله.

وهناد بن السري في «كتاب الزهد» ق ١٠٣ أ من طريق المصنف.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٠٣ وقال: أخرجه الطبراني بأسانيد، ورجالها ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٤ عن الطبراني به.

وأخرجه ابنُ حبان في «روضة العقلاء» ص ٤٨ عن ابن مسعود مثله.

وأورده أبو عبيد في «كتاب الأمثال» ص ٣٩ رقم ١٨ وقال: «فجعل عبد الله الفم للسان سجناً يمنعه من الجهل والزلل، كما يحبس أهل الدعارة في السجون». =

[١٧]حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سليم بن أخضر[١]، حدثنا ابنُ عون[٢]، حدثني عطاء البزَّاز[٣]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: لا يتّقي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ رجلٌ أو أحدٌ حقَّ تُقاته حتى يَخْزِنَ مِنْ لسانِهِ.

. . . .

[١٧] إسنادٌ ضعيف.

وأورده العسكري في «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٢.
والزمخشري في مستقصى الأمثال ٢/ ٣٢٤.
أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٠٣ وقال: رواه الطبراني بأسانيد رجالها ثقات»
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٥.
والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦، من طريق المصنف، وعزاه له.

تنبيه: وقعت أخطاء في إسناد هذا الحديث عند أحمد في الزهد ـ وأظنها مطبعية ـ أقحام «سفيان بين الأعمش ويزيد فقال: حدثنا الأعمش، حدثنا سفيان عن زيد بن حيّان، والأخرى: إيراده إسم يزيد بن حيان «زيد بن حيان» وعنبس بن عقبة أورده: (عيسى بن عقبة).

(١) البصري، ثقة ضابط، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ/ م د ت س (تقريب ١/ ٣٢٠، تهذيب ٤/ ١٦٤).

(٢) في (د) ابن عوف، وهو تصحيف. وابن عون هو: عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي الخَراز، أبو محمد البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ على الصحيح/ م س (تقريب ١/ ٤٣٩، تهذيب ٥/ ٣٤٦).

(٣) والد يزيد بن عطاء، روى عن أنس، روى عنه عبد الله بن عون، قال يحيى بن معين: مولى أبي عوانة ليس بشيء. (الجرح والتعديل ٦/٣٣٩، المغني ٢/٤٣٦، الميزان ٣/٧٨، اللسان ٤/١٧٤ وفيه: البزار. وهو تصحيف).

أخرجه الإمام أحمد في «كتاب الزهد» ص ٢١٠ عن أنس مثله، وهو من زيادات ابنه عبد الله.

تنبيه: في المطبوعة من «كتاب الزهد»: «ابن عون عن عطاء الواسطي» وهو خطأ، والصواب: عطاء البزاز، والله أعلم.

وأخرجه هَنَّاد بن السَّري في كتاب الزهد ق ١٠٣ أ من طريق المصنف.
وأورده أبو عبيد في كتاب الأمثال ص ٣٩ رقم ١٩ وقال: «فجعل الفم للسان خزانة، كما جعله ابن مسعود له سجناً».
والزمخشري في مستقصى الأمثال ٢/ ٣١٠.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٦ من طريق المصنف، وعزاه إليه.

[١٨] حدثنا أبو عمر التَّمِيمي[١]، حـدثني أَبي[٢]، عن أَبي بكر النَّهْشلي[٣]، عن الأَعْمش، عن شقيق[٤]، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه كان على الصَّفا يُلَبِّي، ويقول:

يا لسانُ قُلْ خيراً تغْنمْ، أو أنصِتْ تَسْلَمْ، مِنْ قبلِ أَنْ تنْدمْ.

قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقولُه، أو شيء سمِعْتَه؟.

قال: لا، بلْ سِمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أكثرَ خطايا ابنِ آدمَ في لسانه».

[١٨] إسنادٌ حسن بمجموع طرقه. وقد رواه الطبراني، وأبو الشيخ، والبيهقي بإسناد حسن.

---

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد المعروف بالعطاردي، قدم بغداد، وحدَّث بها، حسن حاله الخطيب، وعدَّلَهُ أبو عبيدة السري، وقال الدارقطني: لا بأس به أثنى عليه أبو كريب (تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥) وقال الذهبي: حديثه مستقيم وضعفه غير واحد. (المغني في الضعفاء ١/ ٤٥، تهذيب ١/ ٥١).

(٢) عبد الجبار بن عمر العطاردي، والد أحمد، قال العقيلي: في حديثه وهم كثير وَمَشَّاه غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلم بن قاسم: ضعيف. (المغني ١/٣٦٦، اللِّسان ٣/٣٨٨ ـ ٣٨٩).

(٣) عَبد الله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف الكوفي، وقيل: وهب، وقيل معاوية، صدوق رمي بالإرجاء، من السابعة/ م ت س ق (تقريب ٢/ ٤٠١، تهذيب ١٢/ ٤٤).

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بـن عبد العزيز، وله مائة سنة./ ع (تقريب ١/ ٣٥٤، تهذيب ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٣).

أخرجه هناد بن السري في «كتاب الزهد» ق ١٠٤ ب عن ابن مسعود موقوفاً عليه.

أورده السيوطي في حُسن السَّمْت «٢ أ» رقم ٣٢ وعزاه للمصنف والبيهقي، وفيه «واصمت تسلم».

وأورده الغزالي في «الإحياء ٣/ ١٠٠، قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا من حديث قتادة مرسلاً، ورجاله ثقات، ورواه هو الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود بسند صحيح.

وأورده الزبيدي في «الاتحاف ٧/ ٤٦٩ وعزاه للمصنف وذكر له إسناداً غير الذي عندنا، فلعله في كتاب آخر للمصنف.

وأورده العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ١٣٧٤.

و«أخرجه الطبراني ٣/ ٧٨/ ١ ـ ٢، وأبو الشيخ في «أحاديثه» ١٠/ ٢، وابن عساكر ١٥/ ٣٨٩/ ١» من طريق المصنف. أفاده الشيخ الألباني في« الصحيحة»٢/ ٦٠ وقال: هذا إسناد جيد، وهو على شرط مسلم. وقال المنذري في «الترغيب» ٤/ ٨: «رواه الطبراني ورواتـه رواة الصحيح، وأبو الشيخ في «الثواب» والبيهقي بإسناد حسن».

[١٩] حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب[(١)]، وعلي بن الجَعْد، وأحمد ابن عمران الأخْنَسي[(٢)]، قالوا حدثنا النضر بن إسماعيل[(٣)]، عن إسماعيل بن أبي خالد[(٤)] عن قيس[(٥)]، قال:

رأيتُ أبا بكر[(٦)] ـ رضي الله عنه ـ آخذٌ بطرفِ لسانِه، وهو يقول: هذا أوردني الموارِدَ.

. . . .

[١٩] إسناده منكر، والعِلَّةُ فيه من النضر بن إسماعيل، فإنه لم يكن يحفظ الإسناد وإنما هو حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق فجعله النضر عن إسماعيل عن قيس، وقد مَرَّ طريقُ زيدِ بن أسلم، وهو صحيح. أنظر رقم (١٣).

---

(١) ابن إبراهيم الغطفاني، أبو محمد القناد السكري، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة، من العاشرة/ د (تقريب ٢/ ١١٣، تهذيب ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

(٢) قال الذهبي: قال البخاري: يتكلمون فيه. لكن سماه محمداً، فقيل: هما واحد. قلت: له خبر باطل في المعروف. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه. (المغني ١/ ٥٠، الجرح والتعديل ٢/ ٦٤ ـ ٦٥).

(٣) ابن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي، القاص، ليس بالقوي، من صغار الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة / ت س (تقريب ٢/ ٣٠١، تهذيب ١٠/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٤) الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٤٦ هـ/ ع (تقريب ١/ ٦٨، تهذيب ١/ ٢٩١).

(٥) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يُقال: أنه اجتمع له أنْ يروي عن العشرة، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير. ع (تقريب ٢/ ١٣٢، تهذيب ٨/ ٣٨٦).

(٦) الصِّدِّيق الأكبر عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر بن قُحافة، خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادي الأولى سنة ١٣ هـ وله ٦٣ سنة / ع (تقريب ١/ ٤٣٢).

قال الإمام أحمد: حديث منكر، وإنما هو حديث زيد بن أسلم. وقال البخاري عن أحمد مثل ذلك. (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٣٥).

قلت: إسناد ابن المبارك وأحمد رجاله ثقات.

وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٥ رقم ٣٦٩ عن أبي بكر الصديق به، من طريق زيد بن أسلم.

وأحمد في «الزهد» ص ١٠٩ عن أبي بكر به، من طريق زيد بن أسلم.

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ق ١٠٣ أ عن أبي بكر الصديق به، من طريق زيد بن أسلم.

وابن وهب في «جامعة» ١/ ٤٩ عن أبي بكر الصديق، من طريق زيد بن أسلم. =

[٢٠] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال:

أخذ أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ لسانه، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وقاهُ الله ـ عز وجل ـ شرَّ ما بين لحييْه، وما بيْن رجليه، دخلَ الجنةَ».

[٢١] حدثنا زُهَيْر بن حَرْب، حدثنا شبابة بن سوَّار[1]، عن المغيرة بن مسلم[2]،

. . . .

[٢٠] إسنادٌ حسن.

قال الزبيدي في «الإتحاف «٧/ ٤٥٠: «رواه ابن أبي الدنيا في الصَّمْت وسنده حسن.

أخرجه الترمذي في سننه ٤/ ٦٠٦ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان عن أبي هريرة، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأحمد في المسند ٥/ ٣٦٢ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: «مَنْ وقاه الله شرهما دخل الجنة، ما بين لحييه، وما بين رجليه».

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٥٧، عن أبي هريرة بلفظ «مَنْ حفظ» وقال: صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبيُّ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٨ وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني بنحوه، وقال: رجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يُسم، وبقية رجاله ثقات.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٠٣ وعزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي موسى الأشعري رقم ٢٥٨٤ نحوه.

[٢١] إسنادٌ حسن.

= وأورده الغزالي في «الإحياء»٣/ ٩٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٤٥٦/٧.

(١) المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ، وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٣٤٥، تهذيب ٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

(٢) القسملي، أبو سلمة السَرَّاج المدائني، أصله من مرو، صدوق، من السادسة/ بخ ت س ق (تقريب ٢/ ٢٧٠، تهذيب ١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

عن هِشام بن [أبي](1) إبراهيم، عن ابن عمر(2) رضي الله عنهما ـ قال/. [5/أ]

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَّ لِسانَه(3) سَتَرَ الله ـ عز وجل ـ عورتَه، ومَنْ مَلَكَ [غضبَه](4) وقاه الله ـ عز وجل ـ عذابَه، ومَنْ اعتذَرَ إلى الله ـ عز وجل ـ [قَبِلَ](5) عُذْرَهُ».

[22] حدثنا أحمدُ بن مَنِيع(6)، حدثنا يزيد بن هارون(7) حدثنا محمد بن عمرو(8)، عن أبي سلمة(9)، أنَّ مُعاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ

[22] رجاله ثقات وفيه انقطاع بين أبي سلمة ومعاذ.

(1) ساقطة من الأصل، والتصويب مِن كتب الرجال. وهشام روى عن ابن عمر، وروى عنه المغيرة بن مسلم، قال أبو حاتم: مجهول. (الجرح والتعديل 9/53، المغني 2/ 709، اللسان 6/ 193)

(2) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واسْتُصْغِرَ يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين، ومن أجلاء الصحابة، ومن العبادلة، وكان من أشد الناس إتباعاً للأثر، مات سنة 73 هـ في آخرها أو أول التي تليها. / ع (تقريب 1/ 435، تهذيب 5/ 328 ـ 330).

(3) أي عن التكلم في أعراض المسلمين وعوارتهم.

(4) و(5) مطموسة في الأصل وألحقنا النقص من الإحياء 3/ 94، ونسخة الزبيدي التي ضمنها كتابه الإتحاف 7/ 452.

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص257 رقم 745 نحوه مطولاً.

وأورده الغزالي في الإحياء 2/ 94، وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في «الصَّمْت» بسند حسن.

وأورده الزبيدي في الإتحاف 7/ 452 ـ 453 وقال: وأخرجه ـ أي المصنف ـ في كتاب «ذم الغضب» من حديث أنس بلفظ: «مَن كفَّ غضبه كفَّ الله عنه عذابه، ومَن اعتذر إلى ربه قبل الله منه عذره، ومَن خزن لسانه ستر الله عورته»، ورواه كذلك أبو يعلى، وابن شاهين، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، والضياء في «المُخْتارة».

(6) ابن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة 244 هـ وله أربع وثمانون سنة. / ع (تقريب 1/27، تهذيب 1/84).

(7) ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة مات سنة 206هـ، وقد قارب التسعين. / ع (تقريب 2/ 372، تهذيب 11/ 366 ـ 369).

(8) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة 145 هـ على الصحيح/ ع (تقريب 2/ 196، تهذيب 9/ 375).

(9) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، =

قال: يا رسول الله أوصني.

قال: «اعبدِ الله كأنَّكَ تراهُ، واعدُدْ نفْسك في الموْتَى، وإنْ شئتَ أنْبأتُك بما هُو أملكُ بك مِنْ هذا كلِّهِ، قال: هذا. وأتى بيده إلى لسانه.

[٢٣] حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو نصر التَّمَّار[١] حدثنا حَمَّاد[٢] عن عاصم[٣]، عن أبي وائل[٤]، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

ما شيءٌ أحقُّ بطُولِ سِجْنٍ مِنَ اللِّسان.

. . . .

[٢٣] إسنادٌ صحيح، وقد تقدم تخريجه في رقم (١٦).

= ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ، وكان مولده سنة بضع وعشرين / ع (تقريب ٢/ ٤٣٠، تهذيب ١٢/ ١١٥ ـ ١١٨).

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٤ عن ابن عمر بلفظ: «يا عبدالله كُنْ في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل، واعدد نفسك في الموتى».

وأخرجه أيضاً من طريق أبي هريرة ٢/ ٣٤٣ بلفظ: «يا ابن آدم اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى، وإياكَ ودعوة المظلوم».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١١٥ و٨/ ٢٠٢ عن زيد بن أرقم نحوه.

وأورده المنذري في «الترغيب» ٤/ ٢٤٣، وقال: «رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أنَّ فيه انقطاع بين أبي سلمة ومعاذ».

والسيوطي في «الجامع الكبير» ٢/ ٦٠٦ وعزاه إلى العَسْكري في الأمثال.

وأورده الغزالي في «الاحياء» ٣/ ٩٤ ـ ٩٥. وقال العراقي في تخريجه: «اخرجه ابن أبي الدنيا في الصَّمْت، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفيه انقطاع.

والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٣ من طريق المصنف، وعزاه له.

وانظر صحيح الجامع الصغير ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(١) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو ابن ٩١ سنة/ م س (تقريب ١/ ٥٢٠، تهذيب ٦/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ/ خت م ٤ (تقريب ١/ ١٩٧، تهذيب ٣/ ١١).

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطَّان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة ١٤٠ هـ/ / ع (تقريب ١/ ٣٨٤، تهذيب ٥/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة تقدم.

[٢٤] حدثنا أحمدُ بن منيع، حدثنا عبدُ الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحَدَّاد(١)، حدثنا سليمان بن المغيرة(٢)، عن حُميد بن هلال(٣)، قال: قال عبد الله بن عمرو:

دَعْ ما لستَ منه في شيء، ولا تنطِقْ فيما لا يعْنيك، واخزِنْ لِسانَكَ كما تخزنُ [وَرِقَك](٤)».

[٢٥] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا المَسْعودي(٥) عن رجل من همدان، عن الشَّعْبي(٦)، قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعتَ

. . . .

[٢٤] رجال إسناده ثقات.

[٢٥] إسنادُ ضعيف، والحديث ثابت في الصحيح.

---

(١) عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم، البصري، سكن بغداد، ثقة، تَكَلَّمَ فيه الأزديُّ بغير حجة، من التاسعة، مات سنة ١٥٠ هـ/ خ د ت س (تقريب ١/ ٥٢٦، تهذيب ٦/ ٤٤٠).
تنبيه: ورد اسمه في التهذيب ٦/ ٤٤٠: عبد الواحد بن واصلة»، وهو خطأ مطبعي ـ فيما أظن ـ والصحيح ابن واصل، أنظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٤، والمغني ٢/ ٤١١.

(٢) القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة ١٦٥ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٣٠، تهذيب ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٣) العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله على السلطان من الثالثة/ ع (تقريب ١/ ٢٠٤، تهذيب ٣/ ٥١).

(٤) مطموسة في الأصل وألحقناها من نسخة الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٧.
أخرجه ابنُ المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٩ ـ ٣٠ من طريق المصنف.
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ق ١٠٣ ب من طريق المصنف. وفيه «دراهمك».
وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٥٥ عن عبد الله بن عمرو، وفيه: «ذر» و«دراهمك».
وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٨٨ عن عبد الله بن عمرو.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٧ من طريق المصنف، وعزاه له. وفيه (عن عبد الله بن عمر) وهو كذا عند هَنَّاد في «الزهد» وهو خطأ.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أَنَّ مَن سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين / خت ٤ (تقريب ١/ ٤٨٧، تهذيب ٦/ ٢١٠ ـ ٢١٢).

(٦) عامر بن شراحيل، أبو عمرو ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين/ ع (تقريب ١/ ٣٨٧، تهذيب ٥/ ٦٥ ـ ٦٩).

من رسول الله ﷺ ودعِ الكُتُبَ، فإني لا أعبأُ بها شيئاً.

فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلمونَ مِنْ لسانِهِ (ويدِهِ)[1]، والمهاجرُ مَنْ هجَرَ ما كَرِهَ ربُّهُ».

[٢٦] حدثنا [العباس][2] العنبري حدثنا يحيى بن أبي بكير[3]، حدثنا إسرائيل[4]، عن هلال[5]، عن أبي بشر[6] عن أبي وائل، عن أبي

. . . .

[٢٦] إسنادٌ يعتبر. وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه، وأَقَرَّهُ الذهبي، أُنظر التخريج.

---

(١) مطموسة في الأصل، واستدركناها من نسخة الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٨ كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، عن عبد الله بن عمرو.

ومسلم في صحيحه ١/ ٦٥ كتاب الإيمان، باب تفاضل الإسلام، عن جابر.

وأبو داود في سننه ٣/ ٤ كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت، عن عبد الله بن عمرو.

والدارمي في سننه ٢/ ٣٠٠ كتاب الرقاق، باب في حفظ اليد، عن عبد الله بن عمرو.

جميعهم بلفظ: «والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

وأخرجه هَنَّاد بن السَّري في كتاب الزهد ق ١٠٥ ب عن ابن عمر، وفيه: والمهاجر من هجر السيئات».

أورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦ من طريق المصنف، وعزاه له.

(٢) مطموسة في الأصول، والإصلاح مِن عندنا. وهو عباس بن عبد العظيم، أبو الفضل البصري، ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ/ خت م ٤ (تقريب ١/ ٣٩٧، تهذيب ٥/ ١٢١ - ١٢٢).

(٣) واسمه: نسر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩/ ع (تقريب ٢/ ٣٤٤، تهذيب ١١/ ١٩٠).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ وقيل بعدها / ع (تقريب ١/ ٦٤، تهذيب ١/ ٢٦١)

(٥) هلال بن مِقْلاص الصيرفي الوزان، الجهني مولاهم، أو الجهم، وقيل في اسمه وكنيته غير ذلك، وهو كوفي ثقة، من السادسة/ خ م د ت س (تقريب ٢/ ٣٢٣، تهذيب ١١/ ٧٧).

(٦) أبو بشر، صاحب أبي وائل، مجهول، من السادسة / ت (تقريب ٢/ ٣٩٥. وقال الذهبي: =

سعيد ـ رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: / «مَنْ كَسَبَ طَيِّباً، وعَمِلَ في سُنَّةٍ، وأَمِنَ الناسُ بوائقَهُ، دخلَ الجَنَّة». [٥/ب]

٢٧ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله ابن أبي بكر(١)، عن صفوان بن سليم(٢) ـ رضي الله عنه ـ قال:

. . . .

[٢٧] إسنادٌ مرسل رجاله ثقات، وله طريق آخر مرسل رجاله ثقات سيأتي برقم ٦٤٩.

= أبو بشر عن أبي وائل وعنه هلال الوزان، قال البخاري: لا أعرف اسمه. (تذهيب تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٠ ب، تهذيب ١٢/ ٢١).

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤٩٥، وابن حجر في اللسان ٧/ ٤٥٣: إنْ لم يكن جعفر بن إياس، وإلا فلا يدري من هو».

قلت: وجعفر بن إياس، أبو بشر، ثقة، من الخامسة، روى له الجماعة، توفي سنة ١٢٥ وقيل: ١٢٦ (تقريب ١/ ١٢٩).

أخرجه الترمذي ٤/ ٦٦٩ كتاب القيامة، باب ٦٠ من طريق المصنف، وفيه زيادة، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث إسرائيل.

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ق ١٠٦ أ من طريق المصنف وفيه: «من يأكل طيباً».

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٠٤ وقال: صحيح. وأقره الذهبي.

وأورده المنذري في الترغيب ١/ ٧٤ رقم ٤ وقال: «رواه الحاكم وصححه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» وهو عن أبي سعيد الخُدَري ولفظه: «من أكل».

وأخرجه ابنُ الجَوْزي في «العِلل المتناهية» ٢/ ٧٤٩ من طريق المصنف. وقال: وقال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مِقْلاص، ولا أبا بشر. وأنكر الحديث إنكاراً شديداً.

(١) الأنصاري المدني القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٥ هـ، وهو ابن سبعين سنة /ع (تقريب ١/ ٤٠٥، تهذيب ٥/ ١٦٤ ـ ١٦٥).

(٢) المدني أبو عبد الله الزهري، مولاهم ثقة عابد مُفت، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة ١٣٢ وله إثنان وسبعون سنة / ع (تقريب ١/ ٣٦٨، تهذيب ٤/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).

أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ق ١٠٥ ب عن أبي ذر مرفوعاً، وفيه زيادة: «وأخفها على اللِّسان، وأثقلها في الميزان». =

قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبرُكُمْ بأَيْسَرِ العبادةِ وأَهوَنِها على البَدَنِ؟ الصَّمتُ وحسنُ الخُلقِ.

[٢٨] حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد[١]، وحميد[٢]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال:

«المؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ الناسُ والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ،

....

[٢٨] رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حُمَيْد الطَّويل، وهو ثقة.

= وأورده السيوطي في «حُسن السَّمت في الصمت» ١ أ رقم (٥).
وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ٢/ ٧٥.
وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٥، وقال العراقي في تخريجه: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت مرسلاً، ورجاله ثقات، ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين من حديث أبي ذر وأبي الدرداء مرفوعاً».
والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٣ وعزاه للمصنف.

(١) ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جَدِّ جَدِّه، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١، وقيل: قبلها /بخ م ع (تقريب ٢/ ٣٧، تهذيب ٧/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة ١٤٢ ويقال ١٤٣ وهو قائم يصلي وله ٧٥ سنة/ع (تقريب ١/ ٢٠٢، تهذيب ٣/ ٣٨).

أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٥٤ من طريق المصنف.

وأخرجه أيضاً في «كتاب الزهد» ص ٣٩٤ بمعناه عن الحسن مرفوعاً.

وأخرجه البزار في «مسنده» / كشف الأستار ١/ ١٩ من طريق المصنف رقم ٢١.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٥٤ وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شارك فيه حُميد ويونس بن عبيد.

وشطر الحديث الأول ثابت عند الترمذي في كتاب الإيمان والنسائي كذلك. وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ٢/ ١٢٩٨.

أما الشطر الثاني منه فقد نقدم تخريجه في رقم ٢٥.

تنبيه: في إسناد أحمد والبزار زيادة وصورتها: عن علي بن زيد وحُميد (ويونس بن عبيد). وهي صحيحة، وقد ذكرها الهيثمي في «المجمع» ١/ ٥٤.

والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ. والذي نفسي بيدِهِ، لا يدْخلُ الجنَّةَ عبدٌ لا يأْمَنُ جارُه بوائقَهُ».

[٢٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرنا النَّضْر بن إسماعيل، عن ابن أبي لَيْلى[١]، عن أبي الزبير[٢]، عن جابر[٣] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رجلاً سأل

. . . .

[٢٩] رجاله رجال الصحيح إلا النضر بن إسماعيل قال أحمد: ليس بالقوي ويعتبر بحديثه ولكن ما كان من رقائق.

---

(١) عبد الرحمن الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ، وقيل غرق / ع (تقريب ١/ ٤٩٦، تهذيب ٦/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢).

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي الأسدي مولاهم، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٠٧ ـ تهذيب ٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤٣).

(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري، الصحابي الجليل، وأبوه صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة، بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين / ع (تقريب ١/ ١٢٢، تهذيب ٢/ ٤٢).

أخرجه البخاري ١/ ٩ كتاب الايمان، باب أي الإسلام أفضل عن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه مسلم ١/ ٦٦ كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام.

والترمذي ٤/ ٦٦١ كتاب صفة القيامة، باب ٥٢، عن أبي موسى رقم ٢٥٠٤ وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

والدارمي ٢/ ٢٩٩ كتاب الرقائق، باب في حفظ اللسان، عن جابر.

وهناد بن السري في كتاب الزهد ق ١٠٦ أ عن أبي هريرة (أي الإسلام): (إن قيل الإسلام مفرد، وشرط أي أن تدخل على متعدد).

أجيب بأنَّ حذفاً تقديره: أي ذوي الإسلام أفضل؟ ويؤيده رواية مسلم: أي المسلمين أفضل؟. والجامع بين اللفظين أنَّ أفضلية المسلم حاصلة بهذه الخصلة.

وهذا التقدير أولى من تقدير بعض الشراح هنا: أي خصال الإسلام وإنما قلتُ: إنه أولى لأنه يلزم عليه سؤال آخر، بأن يُقال: سئل عن الخصال فأجاب بصاحب الخصلة، فما الحكمة في ذلك؟

وقد يجاب بأنه يتأتى نحو قوله تعالى: ﴿يسألونَكَ ماذا يُنْفقونَ قُلْ ما أنفقتم مِنْ خَيرٍ =

النبي ﷺ: أيُّ الإسلام أفضلُ؟

قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِه ويدِهِ».

[٣٠] «حدثنا عبدُ الرحمن بن صالح[1]، حدثنا سعيد ابن عبد الله بن الربيع بن خثيم[2]، عن نُسَير بن

. . . .

[٣٠] إسنادٌ حسن

= فللوالدينِ والأقربين...﴾ الآية، والتقدير «بأي ذوي الإسلام» يقع الجواب مطابقاً له بغير تأويل.

فإن قيل: لم جرد «أفعل» هنا عن العمل؟ أجيب بأن الحذف عند العلم به جائز، والتقدير: أفضل من غيره.

وفيه دليل لمن قال أنَّ الإيمان يزيد وينقص، وذلك لثبوت أنَّ بعض صفات المسلمين المتعلقة بالإسلام أفضل من بعض).

(فتح الباري ١/ ٥٥ بتصرف يسير).

(١) الأزدي أبو محمد العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ / ص (تقريب ١/ ٤٨٤، تهذيب ٦/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤ / ٨) وقال: «روى عن نُسَير ابن ذُعلوق، روى عنه أبو توبة الربيع بن نافع، وسنيد بن داود، وأبو بكر بن أبي شيبة» ولم يذكر فيه جرحاً. وسكوت ابن أبي حاتم على الراوي لا يُعد جرحاً له، فإنه قال في مقدمة كتابه: ١/ ٣٨: «على أنَّا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل. كتبناها ليشتمل الكتاب على كل مَن روى عنه العلم، وجاء وجود الجرح والتعديل فيهم. فنحن ملحقوها بهم من بعدُ إن شاء الله تعالى».

قلت: مَنْ كان بهذه الصفة المذكورة لا يمنع أنْ يكون مِنْ رجال الحسن. قال الذهبي: ـ رحمه الله ـ في «المِيزان» ٣/ ٤٢٦ ترجمة رقم (٧٠١٥) في ترجمة مالك المصري: «قال ابن القَطَّان: «هو مِمَّنْ لا تثبت عدالتُهُ». يريد أنَّهُ ما نَصَّ أَحَدٌ على أنَّهُ ثقة، وفي رواة الصحيح عدد كثير ما علمنا أنَّ أحداً نصَّ على توثيقه، والجمهور على أنَّ مَنْ كان مِنَ المشايخ قد روى عنه جماعةٌ ولم يأتِ بما يُنْكرُ عليه، أنَّ حديثَهُ صحيحٌ.

وقال في ترجَمة حفص بن بغيل (ميزان ١/ ٥٥٦): «قال ابنُ القَطَّان «لا يُعْرَف». قلت: لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا، فإنْ كان ابنُ القَطَّان يتكلم في مَنْ لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل، أو أخذ عمن عاصره مما يدل على عدالتِهِ، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلقٌ كثيرٌ مستورون، ما ضَعَّفهم أحدٌ، ولاهم بمجاهيل».

= قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص٢٢٣ ترجمة عبد الله بن أبي سعيد المدني، أبو زيد.: «لا يدري من هو ـ ثم ذكر من روى عنه وقال ـ: وتلخص من هذا: أنَّ لعبد الله بن أبي سعيد راويين ولم يُجَرَّح، ولم يأتِ بمتن منكر، فهو على قاعدة ثقات ابن حبان، لكن لم أر ذكره في النسخة التي عندي، والله أعلم».

وقد اطلعت على بحث قيم للشيخ الفقيه المحدث عبد الفتاح أبي غدة، تمكن فيه من جمع شواهد وافرة تؤصل ذلك وتؤكده وأسماه «سكوت المتكلمين في الرجال عن الراوي الذي لم يُجَرح، ولم يأتِ بمتن منكر «يُعدُّ توثيقاً له». بَيْد أني لم أتابعه ـ حفظه الله ـ فيما انتهى إليه من أنَّ المستور الذي سكت عنه الأئمة يعتبر تعديلاً ضمنياً له، على الإطلاق. وإنما أبحث في حال كل واحد من هؤلاء المستورين، وأقف منه موقفاً مناسباً يتفق مع حاله وحال روايته. فتشددت في الحديث المرفوع احتياطاً، وتساهلت بعض التساهل في غيره من الآثار. فإن كان النص حديثاً مرفوعاً ويدخل في المتابعات والشواهد اعتبرته وقبلته متابعة لجهابذة المحدثين الذين صححوا مرويات بعض المستورين. والله أعلم.

وقد بَوَّبَ الإمامُ ابنُ أبي حاتِم في كتابه(الجرح والتعديل ٢/ ٣٦) لمثل هذه المسألة فقال: «باب في رواية الثقة عن غير المطعون فيه أنَّها تُقَوِّيه، وعن المَطْعُونِ عليه أنَّها لا تُقَوِّيه «ثم أدرجَ تحت هذا الباب أمثلة تُؤَصِّلُ ما ذهبَ إليه فقال»: سألتُ أبي: عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة، مما يُقوِّيه؟ قال: إذا كان مَعْروفاً بالضَّعفِ لم تُقَوِّهِ روايته عنه وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه.

وقال: سألتُ أبا زرعة: عن رواية الثقات عن رجل، مما يقوي حديثة؟ قال: أيِّ لعمرك؟ قلت: الكلبي روى عنه الثوري قال: إنما ذلك إذا لم يَتَكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يُتكلم فيه».

ووجدنا العلماء الأثبات يستعملون هذا الميزان في الحكم على الرجال. فالحافظ الهيثمي في كتابه الحافل «مجمع الزوائد ١٠/ ٢١٤»، ذكر أبا عبد الله الجشمي ليحكم عليه فقال: «لم يضعفه أحد».

وفي حكمه على أبي عبيدة الأشجعي قال: «لم أجد من سماه ولا ترجمه» مجمع ٥٢/١. وقال عنه في موضع آخر مجمع ٢٩/٨: «روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد».

قلت: ولم يصفه بالجهالة.

وقد اعتمدته فيما يعتبر به من الإسناد في المتابعات والشواهد.

كما تلطفت بعض التلطف في الحكم على الأسانيد متابعة لأئمتنا في حكمهم على النصوص المتضمنة لفضائل الأعمال، والمتعلقة بأمور الزهد والمواعظ والرقائق. قال الإمام =

= عبد الرحمن بن مهدي: «إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال. وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد» (المستدرك على الصحيحين للحاكم ١/ ٤٩٠) و«دلائل النبوة» للبيهقي - ١/ ٣٤ و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي: ٢/ ٩١.

وممن نقل عنه ذلك أيضاً الإمام أحمد بن حنبل وعبد الله بن المبارك. وابن سيد الناس، والنووي، والعراقي، والسخاوي، وابن حجر العسقلاني.والقاضي زكريا الأنصاري والسيوطي (تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٩٨ - ٢٩٩).

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل ٢/ ٣٠ - ٣١»: «باب الآداب والمواعظ أنها تحتمل الرواية عن الضعاف» ثم أدرج تحته رواية ابن المبارك عن رجل. فقيل له: هذا رجل ضعيف؟! فقال: يحتمل أن يروى عنه هذا القدر، أو مثل هذه الأشياء. قال أبو حاتم الرازي: قلت لعبدة - الراوي عن ابن المبارك -: مثل أي شيء كان؟ قال: في أدب، في موعظة، في زهد، أو نحو هذا».

وقال البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٤٠ في سياق حديثه عن «المرسل»: «والآخر أن يكون الذي أرسله من متأخري التابعين الذين يعرفون بالأخذ عن كل أحد. وظهر لأهل العلم بالحديث ضعف مخارج ما أرسلوه فهذا النوع من المراسيل لا يقبل في الأحكام، ويقبل فيما لا يتعلق به حكم من الدعوات وفضائل الأعمال والمغازي، وما أشبهها».

«وقال ابن عبد البر: أحاديث الفضائل لا نحتاج فيها إلى مَن يحتج به. وقال الحاكم: سمعت أبا زكريا الغبري يقول: الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً، ولم يحل حراماً، ولم يوجب حكماً، وكان في ترغيب أو ترهيب، اغمض عنه، وتسهّل في رواته» (السخاوي - فتح المغيث: ١/ ٢٨٨).

وعلى هذا مشى الأئمة فلم يطرحوا الضعيف، بل ضمنوه في مصنفاتهم المعتبرة باستثناء من اشترط الصحة منهم في كتابه. فإن للضعيف أحوال يرتقي بها إلى القبول. قال السخاوي: «إذا تلقت الأمةُ الضعيفَ بالقبول، يُعمل به على الصحيح؛ حتى أنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به، ولهذا قال الشافعي - رحمه الله - في حديث «لا وصية لوارث» أنه لا يُثبته أهل الحديث، ولكنَّ العامةَ تلقته بالقبول، وعملوا به، حتى جعلوه ناسخاً لآية الوصية» وقال: «كما إذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة فإن المستحب كما قال النووي: أن يتنزه عنه». (السخاوي - فتح المغيث: ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

وقال الإمام النووي في «التقريب» ص١٢: «ويجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من الضعيف، والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والأحكام كالحلال والحرام وغيرهما. وذلك كالقصص، وفضائل الأعمال، =

ذُعلوق[1]، عن بكر بن ماعز[2]، عن الربيعِ بن خُثَيْم[3]، قال:

يا بكْرَ بنَ ماعزٍ، اخزن لسانَكَ، إلا مِمَّا لك، ولا عليْك».

[٣١] حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[4]، عن سفيان[5]،

. . . .

[٣١] روايةٌ اسرائيلية، رجالها ثقات ما خلا أبي الأغر، فهو مجهول. وهي مقبوله على أساس ما قدمناه في النص رقم (١٥).

= والمواعظ وغيرها مما لا تعلق له بالعقائد والأحكام، والله أعلم».

ولكنني لم أتوسع في ذلك. بل طبقت المنهج النقدي ـ وفق قواعد المحدثين ـ على سائر نصوص الكتاب دون استثناء. فدخل في ذلك الحكم على أسانيد النصوص الشعرية، والقصص، والإسرائيليات؛ فضلاً عن أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم من السَّلف الصالح. وتشددت في الأحاديث المرفوعة على الخصوص للاحتياط. والله المستعان منه السداد والرشاد والتوفيق.

وقد اعتمدته فيما يعتبر به من الإسناد في المتابعات والشواهد.

(١) الثوري مولاهم، أبو طعمة الكوفي، صدوق، لم يصب من ضعفه، من الرابعة/ ق (تقريب ٢/ ٢٩٨، تهذيب ١٠/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥).

(٢) ابن مالك، أبو حمزة الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة / س (تقريب ١/ ١٠٦).

(٣) ابن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، ثقا عابد مخضرم، من الثانية قال له ابن مسعود: لو رآك رسولُ الله ﷺ لأحبك، مات سنة ٦١ وقيل ٦٣/ خ م قد ث س ق (تقريب ١/ ٢٤٤، تهذيب ٣/ ٢٤٢.

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٦ من طريق الثوري عن الربيع ابن خُثيم.

وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٨٩ رقم (٨٤٠) والمصنف قد أورده هنا من طريقه مختصراً.

أخرجه أحمد في «كتاب الزهد» ص٣٣٣ عن الربيع، ولفظه: «يا بكر اخزن لسانك، فإني اتهمتُ الناس على ديني».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٧ وعزاه للمصنف.

(٤) ابن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة / ع (تقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢).

(٥) هو الثوري، جاء مصرحاً به في «كتاب العقل» رقم «٢٨» والذي يقوم بتحقيقه الأخ الكريم لطفي الصغير.

عن أبي الأغر[1]، عن وهب بن منبه[2]، قال: في حكم آل داود:

حقٌّ على العاقل أَنْ يكون عارفاً بزمانِهِ، حافظاً للسانِه مُقبلاً على شأنه».

[٣٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جريـر، عن أبي حَيَّان التَّيْمي[3]، / قال: [٦/أ]

كان يُقال ينْبغي للرّجلِ أنْ يكونَ أحفظَ للسانِه منه لموضعِ قَدَمِهِ[4].

. . . .

[٣٢] رجاله ثقات.

---

(١) لم أقف عليه، ولربما يكون أبيض بن الأغر الثمالي، قال البخاري: يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حِبان في الثِّقات وقال كان ممن يخطىء. (اللسان ١/ ١٢٩).

(٢) ابن كامل اليماني، أبو عبد الله الابناوي، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة/ خ م د ت س فق (تقريب ٢/ ٣٣٩ ـ تهذيب ١١/١٦٦ ـ ١٦٨).

أخرجه المصنف في «كتاب العقل» ص ١٥ ـ ١٦ من طريق آخر مطولاً.

وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٠٥ ـ ١٠٦ رقم ٣١٣ من طريق المصنف، في سياق طويل، أوله: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات. . .».

وأخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد ق ١١١ أ ـ ب عن وهب مثله مطولا.

وأورده الغزالي في الاحياء ٣/ ٩٥.

والزبيدي في الاتحاف ٧/ ٤٥٦ وعزاه للمصنف، وقال: «وأخرج ابن حبان في صحيحه، وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي ذر رفعه: «كان في صحف إبراهيم ـ عليه السلام ـ وعلى العاقل أنْ يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه».

تنبيه: في إسناد ابن المبارك وهناد بن السري: «سفيان عن رجل عن وهب بن منبه. مما يؤكد جهالة «أبو الأغر» الوارد في إسناد المصنف وكلاهما جهالة، أولاهما جهالة حال، والأخرى جهالة عين.

(٣) يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ/ ع تقريب ٢/ ٣٤٨، تهذيب ١١/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٤) وذلك لما يُخاف عليه من عقوبات الدنيا والآخرة. قال أكثم بن صيفي التميمي: مقتل الرجل بين فكيه. يعني لسانه. لذا كان التقي حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه. قال عمر بن عبد

[٣٣] حدثنا خالد بن خِداش[(١)]، حدثنا حماد بن زيد، قال:

بلغني أنَّ محمد بن واسع[(٢)] كان في مجلس، فتكلم رجلٌ فأكْثَر الكلامَ، فقال محمد: ما على أحدِكم لوْ سكتَ، فتنقَّى وَتَوَقَّى.

[٣٤] حدثنا سُرَيج بن يُونُس[(٣)]، حدثنا علي بن ثابت[(٤)]، عن أبي الأشهب[(٥)]، عن الحسن[(٦)] - رضي الله عنه - قال:

....

[٣٣] رجاله ثقات.

[٣٤] رجاله ثقات.

العزيز: التقي مُلْجَم. قال أبو عبيد في الأمثال ص ٤٠: «فقد علم أنه ليس هناك لجام، وإنما هو سجن اللسان وخزنه وحفظه وزمّه». أنظر الأمثال ص ٤٠ و٤١ بتصرف يسير.

أورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٧ من طريق المصنف، وعزاه له.

(١) أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطىء، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ / بخ م كد س (تقريب ١/ ٢١٢، تهذيب ٣/٨٥).

(٢) ابن جابر بن الأخنس، أبو بكر أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد كثير المناقب، من الخامسة، مات سنة ١٢٣ / م د ت س (تقريب ٢/ ٢١٥، تهذيب ٩/ ٤٩٩ - ٥٠٠).

أورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٧ من طريق المصنف، وعزاه له.

(٣) ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ/ خ م س (تقريب ١/ ٢٨٥، تهذيب ٣/ ٤٥٧).

(٤) الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حُجَّة، من التاسعة / د ت (تقريب ٢/ ٣٢، تهذيب ٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٥) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهور بكنيته ثقة، من السادسة، مات سنة ٦٥ وله ٩٥ سنة / ع (تقريب ١/ ١٣٠، تهذيب ٢/ ٨٨).

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويُدلس، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين / ع (تقريب ١/ ١٦٥، تهذيب ٢/ ٢٦٣).

أورده ابنُ حبان في «روضة العقلاء» ص ٤٧ تضميناً في سياق حديثه عن الصَّمت إذْ قال:

«لسان العاقل يكون وراء قلبه، فإذا أراد القول رجع إلى القلب، فإن كان له قال، وإلا فلا، والجاهل قلبه في طرف لسانه، ما أتى على لسانه تكلم به، وما عقل دينه مَنْ لم يحفظ لسانه، واللسان إذا صلح تبين ذلك على الأعضاء، وإذا فسد فكذلك».

ما عِقلَ دينَه مَنْ لم يحفظْ لِسانَه.

[٣٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم[١]، حدثنا خلف بن تميم[٢]، عن عبد الله بن محمد الأنصاري[٣]، عن الأوزاعي[٤] قال:

كَتَبَ إلينا عمرُ بن عبدِ العزيزِ - رحمه الله - برسالةٍ، لم يحفظْها غيري، وغيرُ مكحول[٥]: أما بعد، فإنَّه مَنْ أكثر ذكْر الموتِ رضي مِنَ الدُّنيا باليسير، ومَنْ عَدَّ كلامه مِنْ عمله قَلَّ كلامُه فيما لا ينْفعُه.

[٣٦] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس،

....

[٣٥] إسنادٌ حسن.

[٣٦] إسنادٌ حسن.

= أورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٥.

والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦ من طريق المصنف، وعزاه له.

(١) ابن كثير أبو عبد الله العبدي البغدادي، المعروف بالدروقي، أخو يعقوب، وكان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ/ م د ت ق (تقريب ١/ ٩ - ١٠، تاريخ بغداد ٤/ ٦ - ٧، تهذيب ١/ ١٠ - ١١).

(٢) ابن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة، صدوق عابد من التاسعة، مات سنة ٢٠٦/ س ق (تقريب ١/ ٢٢٥، تهذيب ٣/ ١٤٨).

(٣) له حديث الأذان، مختلف في إسناده، مقبول وذكره ابن حبان في الثقات، من السادسة / د (تقريب ١/ ٤٤٧، تهذيب ٦/ ١٠).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي الفقيه، ثقة جليل، من السابعة مات سنة ١٥٧ هـ/ع (تقريب ١/ ٤٩٣، تهذيب ٦/ ٢٣٨ - ٢٤٢).

(٥) الشامي أبو عبد الله الفقيه الدمشقي، ثقة فقيه كثير الإرسال، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة/ م ٤ (تقريب ٢/٢٧٣، تهذيب ١/٢٨٩ - ٢٩٣).

أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٩ رقم ٣٨٣ عن عمر بن عبد العزيز مختصراً، ولفظه: «مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلّ كلامه».

وأخرجه أحمد في كتاب الزهد ص ٢٩٦ عن عمر بن عبد العزيز بطوله، نحوه وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٥ - ٩٦.

والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦ من طريق المصنف، وعزاه له.

عن وُهَيْب بن الورد[1] ـ رحمه الله ـ قال:

كان يُقال: الحكمةُ عشرةُ أجزاءٍ؛ فتسعةٌ منها في الصَّمت، والعاشرةُ عُزلةُ النّاسِ.

[٣٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني[2] عن

....

[٣٧] رجاله ثقات.

---

(١) القرشي مولاهم المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة عابد، من كبار السابعة / م د ت س (تقريب ٢/ ٣٣٩، تهذيب ١١/ ١٧٠ ـ ١٧١).

أورده السيوطي في «حسن السمت» ١ ب رقم ١٥ وعزاه للمصنف والبيهقي في الزهد، وأبو نعيم في الحلية، وفيه زيادة: «... فأردت نفسي على شيء من الصمت فلم أقدر عليه، فعمدت إلى العزلة فحصلت ليَّ التسعة».

وعزاه السيوطي ـ أيضاً رقم ١٤ ـ إلى البيهقي في «الزهد» وابن بطال في «مكارم الأخلاق» عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأورده السيوطي ـ أيضاً في ورقة ٣ رقم ٨١ وعزاه إلى الديلمي في الفردوس عن ابن عباس ولفظه: «العافية».

وأورده كذلك في نفس الموضع رقم ٨٠ بلفظ: «العبادة....، والعاشرة كسب اليد من الحلال»وعزاه إلى الديلمي عن أنس.

وأخرج ابن حبان في روضة العقلاء ص ٤٦ عن كعب نحو هذا ولفظه: «العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في السكوت».

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم، نزيل مرو، وربما نسب إلى جَدِّه، صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ / ت د مق (تقريب ١/ ٣١، تهذيب ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

وهكذا ينبغي أن يكون المؤمن «يحسبه الجاهل صِمِّيتاً عَيِّياً، وحكمته أصمتته. ويحسبه الأحمق مهذراً، والنصيحة لله أنطقته.

وهو ذاك النموذج الذي رآه الشاعر:

ضحـوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقـوا بخيـر   وعنـدَ الشَّـرِ: مِـطْراقٌ عَبُـوسُ =

عبد الله بن المبارك - رحمه الله تعالى - قال:

قال بعضُهم في تفسير العزلة: هو أَنْ يكونَ مع القوم، فإنْ خاضوا في ذكرِ اللّه فخُضْ معهم، وإنْ خاضوا في غير ذلك فاسْكتْ.

[٣٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مُزاحم[١] عن وُهَيْب بن الورد، قال:

وجدتُ العزلةَ اللِّسانَ.

[٣٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: قال بعضُ الماضين: إنما لساني سَبُعٌ، / إنْ أرْسلْتُهُ خِفتُ أَنْ يأْكُلَني[٢]. [٦/ب]

....

[٣٨] رجاله ثقات.

[٣٩] رجاله ثقات.

= فطلب منك تقليده بعد أَنْ رأى جمالَ تقلبه في الحالتين فقال:

تكلَّمْ وسَدِّد ما استطعتَ فإنما ... كلامُكَ حيٌّ والسكوتُ جمادُ

فإن لم تجدْ قولاً سديداً تقولُهُ ... فصمتُك عن غيرِ السَّدادِ سدادُ

(محمد أحمد الراشد - العوائق: ١٦٤ - ١٦٥)

(١) العامري، أبو وهب المروزي، مولى بني عامر، صدوق، من كبار العاشرة مات سِنة ٢٠٩ هـ/ ت (تقريب ٢/ ٢٠٦، تهذيب ٩/ ٤٣٧).

أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٢/ ٢٢١.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٢ ب رقم ٤٢ وعزاه للمصنف.

(٢) قال أبو عبيد في الأمثال ص ٤١: «وقال بعض العرب لرجل وهو يعظه في حفظ اللسان: إياك أَنْ يضربَ لسانُك عُنُقَكَ. ومنه قول الشاعر:

رأيتُ اللسانَ على أهله ... إذا ساسه الجهلُ ليثاً مُغيرا»

أورده الغزالي في «الاحياء» ٣/ ٩٥ وسمى فيه القائل ابن طاوس. وهو عبد الله. والزبيدي في «الاتحاف» ٧ / ٤٥٦ وعزاه للمصنف.

[٤٠] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي[(١)]، حدثني سفيان بن حمزة[(٢)] الأسلمي، عن كثير بن زيد[(٣)]، عن الوليد بن رباح[(٤)]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فليقُل خيراً، أو ليسكُتْ».

[٤١] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا حزم بن أبي حزم[(٥)] قال: سمعت الحسن يقول:

. . . .

[٤٠] رجال إسناده ثقات.

[٤١] إسنادٌ مرسل رجاله ثقات. وهو حديث حسن بمجموع طرقه.

(١) الأسدي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ / خ ت س ق (تقريب ١/ ٤٣، تهذيب ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

(٢) أبو طلحة المدني، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، من الثامنة / بخ ق (تقريب ١/ ٣١٠، تهذيب ٤/ ١٠٩).

(٣) الأسلمي، أبو محمد المدني، صدوق يخطىء، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور/ ز د ت ق (تقريب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢، تهذيب ٨/ ٤١٣ ـ ٤١٥).

(٤) المدني، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ/ خت دت ق (تقريب ٢/ ٣٣٢ تهذيب ١١/ ١٣٣).

أخرجه البخاري ١/ ٨٤ كتاب الأدب، باب حفظ اللسان عن أبي شريح الخزاعي. وفي الأدب أيضاً ١/ ٧٨ ـ ٧٩ عن أبي هريرة، بلفظ «أو ليصمت».

ومسلم ٣/ ١٣٥٣ كتاب اللقطة، باب الضيافة، عن أبي شريح مثله، وفيه «أو ليصمت».

وأبو داود ٣/ ٣٤٢ كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الضيافة، عن أبي شريح الكعبي مطولاً.

وأحمد في المسند ٢/١٧٤ عن عبد الله بن عمرو وفي ٢/ ٤٣٣ عن أبي هريرة مطولاً بلفظ «يصمت».

وابن حبان في روضة العقلاء ص ٤١ عن أبي هريرة.

وهناد في كتاب الزهد ق ١٠٣ ب.

(٥) القطعي أبو عبد الله البصري، صدوق يهم قال أحمد وابن معين: ثقة، من السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ/ (تقريب ١/ ١٦٠، تهذيب ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣). =

ذُكِرَ لنا أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «رحمَ الله عبداً تكلَّمَ فغَنِمَ، أو سكَتَ فسلِمَ».

[٤٢] حدثنا شُجاع بن الأشْرَس(١)، حدثنا ليث بن

. . . .

[٤٢] رجال إسناده ثقات، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٠).

= قال العراقي في المغني ٣/ ٩٥: «ابن أبي الدنيا في الصمت، والبيهقي في الشعب، من حديث أنس ـ أي رواية البيهقي ـ بسند ضعيف، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين».

قال الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٥٧٩ ورواه العسكري في الأمثال عن الحسن عن أنس».

وأورده العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٢٦ وعزاه إلى الديلمي، عن أنس بلفظ: «أمرأ» والعسكري عن أنس.

وأخرجه أحمد في كتاب الزهد ص ٢٧٧ عن الحسن من قوله.

وأخرج ابن المبارك نحوه في كتاب الزهد ص ١٢٨ رقم ٣٨٠ عن خالد بن عمران مرسلاً، ولفظه: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم». وسيأتي معنا في رقم (٦٤).

وأخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد ق ١٠٣ ب ـ ١٠٤ أ عن الحسن مرفوعاً.

وأورده الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ وقال: «أخرجه البغوي في حديث كامل بن طلحة» ٣/ ٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٤٧/ ٢ من الطريقين عن الحسن مرفوعاً مرسلاً. ثم قال: «وقد روي موصولاً، فذكره السيوطي في الجامع الكبير من رواية أبي أمامة قلت: وأورده أيضاً في «الدر المنثور ٢/ ٢٢٠.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ٩٥:

«رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» والبيهقي في «الشُعَب» من حديث أنس بسند فيه ضعف، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين.

كذا قال العراقي. والحق إنَّ ابن أبي الدنيا لم يخرجه من طريق إسماعيل بن عياش. وليس هو من حديث أنس. ولعله أراد البيهقي وعطف عليه ابن أبي الدنيا سهواً.

قال الألباني: فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الطرق» . . قلت: لقد أحسن وأجاد، فكيف لو وقف على إسناد ابن أبي الدنيا هذا.

(١) أبو العباس، سمع ليث بن سعد، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون وعنه إسحاق بن إبراهيم =

سعد[1] عن سعيد بن أبي سعيد[2]، عن أبي شريح[3] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال:

«مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فليقل خيراً، أو لِيصْمُتْ».

[٤٣] حدثنا مهدي بن حفص[4]، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش[5] عن مُطعم بن المقدام الصَّنْعاني[6]، عن عَنْبَسَة بن سعيد الكلاعي[7]، عن نصيح العنسي[8]، عن رَكْب المِصري[9]: قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

[٤٣] إسنادٌ ضعيف.

= الختلي، وأحمد بن علي الخزاز، قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة. (الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩، تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٠).

(١) ابن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، من السابعة مات سنة ١٧٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٣٨ ـ تهذيب ٨/ ٤٥٩ ـ ٤٦٥).

(٢) كيسان المقبري، أبو سعيد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود سنة ١٢٠ وقيل: قبلها، وقيل: بعدها / ع (تقريب ١/ ٢٩٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠).

(٣) الخزاعي الكعبي، واسمه خويلد بن عمرو أو عكسه وقيل غير ذلك، صحابي جليل، نزل المدينة، مات سنة ٦٨ على الصحيح / ع (تقريب ٢/ ٤٣٤).

(٤) البغدادي، أبو أحمد، مقبول ووثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان، من العاشرة مات سنة ٢٢٣ هـ / د (تقريب ٢/ ٢٧٩، تهذيب ١٠/ ٣٢٥).

(٥) ابن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته، عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة ١٨١ أو ١٨٢هـ وله بضع وتسعون سنة / ي ٤ (تقريب ١/ ٧٣، تهذيب ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٦).

(٦) الشامي، صدوق من السادسة / د س (تقريب ٢/٢٥٣، تهذيب ١٠/١٧٦ ـ ١٧٧).

(٧) ابن غنيم الكلاعي، روى عن مكحول، روى عنه إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم، وعمرو بن بشر بن السرح، قال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال أبو زرعة: أحاديثه منكرة، لم يسمع من عكرمة (الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠).

(٨) لم أقف على ترجمته، وقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٦/ ٣٥٣ وقال: «روى عن ركب المصري».

(٩) ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم، وروى عنه نصيح العنسي. (ابن حجر ـ الاصابة ١/ ٢٥١).

أخرجه ابن وهب في الجامع ١/ ٧٢ عن خالد بن أبي عمران مرفوعاً نحوه، وفي أوله: =

«طُوبى لِمَنْ أنفقَ الفضلَ مِنْ مالِهِ، وأمسكَ الفضلَ مِنْ قولِهِ».

[٤٤] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[1] قال:

. . . .

[٤٤] إسنادُ حسن.

= «طوبى لمن عمل بعلمه. . .».

قال الحافظ العراقي في المغني ٣/ ٩٩: «البغوي وابن قانع في معجم الصحابة والبيهقي، من حديث ركب المصري، وقال ابن عبد البر: حديث حسن. وقال البغوي: لا أدري أسمع النبي ﷺ أم لا، وقال ابن مَنْدة: مجهول لا يعرف له صحبة، ورواه البزار من حديث أنس بسند ضعيف».

قلت عند البغوي وابن قانع والبيهقي في سياق طويل، وهذا الحديث قطعة منه. قال الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٦٥: «قال عباس الدوري له صحبة ـ أي ركب المصري ـ، وقال ابن عبد البر هو الكندي له حديث روى عنه نصيح العنسي في التواضع».

وقال: «ورواه أبو محمد الجيري في تاريخ مصر. . . وفيه ابن عَيَّاش رواه عن مطعم وعنبسة، وفي سياق ابن أبي الدنيا مطعم عن عنبسة».

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٢/ ٦٥ عن علي مرفوعاً في حديث طويل.

وقال الزبيدي في الاتحاف ٧/ ٤٦٥: «وقال ابن حبان: إن هذا السند لا يعتمد عليه. وإنَّ قول ابن عبد البر: انه حسن أراد به الحسن اللغوي أي لفظه حسن.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٤٧ رقم ١٦٧٦ وقال: «رواه البخاري في التاريخ، والبغوي وابن قانع وغيره، ورمز السيوطي لحسنه واعترضه المناوي فقال: وليس بحسن كما قال الذهبي».

وأورده الحافظ ابن حجر العسقلاني في الإصابة «١/ ٢٥١ وقال: إسناد حديثه ضعيف.

تنبيه: جاء في إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤٦٥: «مطعم بن عدي الصفاني وهو تصحيف، والصواب الصنعاني.

(١) صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ/ خت ٤ (تقريب ١/ ٥٠٩، تهذيب ٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩).

أورده السيوطي في «حسن السمت» ق ٢ أ رقم (٣٤) وعزاه للمصنف وفيه: قال «لا تتكلم» و«فإنْ تكلمت فتكلم بخير أو أصمت».

قال رجل لسلمان ـ رضي الله عنه ـ: أوصني؟ قال: لا تكلَّم. قال: وكيف يصبرُ رجلٌ على أنْ لا يتكلَّمْ؟! فإنْ كنتَ لا تصبرُ على الكلام فلا تتكلّم إلا بخير، أو اصمتْ[1].

[٤٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا /سفيان، عن إسماعيل بن مسلم[2]، قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: [٧/]

يا لسانُ، قلْ خيراً تَغْنَم، أو اسكتْ عن شرٍ تَسْلَمْ.

[٤٦] حدثنا إسحاق[3]، حدثنا سفيان[4]، قال: قالوا لعيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ: دُلَّنا على عملٍ نَدْخلُ به الجنَّة؟ قال:

لا تَنْطقوا أبداً. قالوا: لا نستطيعُ ذلك. قال: فلا تَنْطقوا إلا بخيرٍ.

....

[٤٥] إسنادٌ يُعْتَبَر، رجاله ثقات ما خلا إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف يُكتب حديثه.

[٤٦] روايةٌ إسرائيليةٌ رجالها ثقات.

---

(١) وكان رضي الله عنه يقول: «أكثر الناس ذنوباً، أكثرهم كلاماً في معصية الله عز وجل». وكان يقول: «سبعة في ظل الله يوم القيامة»: وذكرهم، ثم قال في الصنف السابع: «ورجل إنْ تكلم تكلم بعلم وإنْ سكت سكت عن حلم». أخرجهما أحمد في الزهد ص ١٥٠ ـ ١٥١.

(٢) أبو إسحاق المكي، كان من أهل البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيهاً، ضعيف الحديث، من الخامسة / ت ق (تقريب ١/ ٧٤، تهذيب ١/ ٣٣١) رجال المجمع (٣١٨).

أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٥ ـ ١٢٦ رقم ٣٧٠ نحوه، وفيه زيادة «قيل له يا ابن عباس مالك آخذ بثمرة لسانك؟ قال: بلغني أنَّ العبد ليس على شيء من جسده بأحنق عليه على لسانه يوم القيامة».

وأحمد في كتاب الزهد ص ١٨٨ مثله، وزاد: قبل أنْ تندم.

وأخرجه أيضاً من طريق آخر ص ١٨٩، مثل رواية ابن المبارك.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٢أ رقم (٣٣) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٣) هو ابن إسماعيل، تقدم.

(٤) ابن عيينة.

وأورده السيوطي في حسن السمت «٢/ أ رقم ٣٥).

[٤٧] حدثنا الهيثم بن خارجة[1]، حدثنا سهل بن هاشم[2]، عن الأوزاعي، قال: قال سليمان بن داود ـ صلى الله عليهما وسلم ـ:

«إنْ كانَ الكلامُ مِنْ فِضَّةٍ، فالصَّمتُ مِنْ ذهبٍ».

[٤٨] حدثني علي بن الحسين[3]، عن حِبان بن هلال[4]، حدثنا جعفر بن سليمان[5]، قال: سمعتُ مالكَ بن دينار[6] ـ رحمه الله ـ يقول:

. . . .

[٤٧] رواية إسرائيلية إسنادها حسن.

[٤٨] إسنادٌ حسن.

---

(١) المروزي، أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ في آخر يوم منها/ خ س ق (تقريب ٢/ ٣٢٦، تهذيب ١١/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٢) سهل بن هاشم بن بلال، من ولد أبي سلام الحبشي، واسطي الأصل نزيل الشام، لا بأس به، من التاسعة / س (تقريب ١/ ٣٣٧، تهذيب ٤/ ٢٥٩).

أورده السيوطي في «حسن السمت» ٢ ب رقم (٣٨) وعزاه للمصنف وابن عساكر في تاريخه.

وأورده العجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٢٦٠ وعزاه للمصنف.

وقد أوردها المصنف من طريق آخر من قول لقمان لابنه رقم (٧٣٩) وفيها: سئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه: إنَّ كان الكلام من فضة فإن الصمت من ذهب؟ فقال: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

كما أورد له المصنف في رقم (٧٥٥) أبياتاً من الشعر في تأويلها، ومنها:

وغيبةُ الناسِ إنَّ غيبتَهم حرمها ذو الجلالِ في الكُتُبِ
إنْ كانَ من فِضةٍ كلامُك يا نفس فإنَّ السكوتَ مِن ذهبِ

والحق أنَّ السكوت أفضل من الكلام إذا لم تكن هناك مصلحة شرعية أو دنيوية. وإلا فقد يكون النطق واجباً، وقد يكون مندوباً.

(٣) ابن إبراهيم بن الحر العامري، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ/ د ق (تقريب ٢/ ٣٤، تهذيب ٧/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

(٤) الباهلي، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ/ ع (تقريب ١/ ١٤٦، تهذيب ٢/ ١٧٠).

(٥) الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع من الثامنة، مات سنة ١٧٨ / بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٣١، تهذيب ٢/ ٩٥ ـ ٩٨).

(٦) البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ ونحوها / خت ٤ =

لو كُلِّفَ[1] الناسُ الصُّحفَ، لأقلُّوا الكلامَ.

[٤٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي[2]، حدثنا سفيان، قال: قال وهيب الورد ـ رحمه الله ـ.

إنَّ الرّجلَ ليصْمُتُ فيجتمع إليه لُبُّهُ.

[٥٠] حدثني علي بن أبي مريم[3]، عن خلف بن تميم،

. . . .

[٤٩] إسنادٌ ضعيف، لضعف محمد بن عبد المجيد، وبقية رجاله ثقات.

[٥٠] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف، وهو مقبول، أنظر ترجمته هنا.

= (تقريب ٢/ ٢٢٤، تهذيب ١٠/ ١٤ ـ ١٥).

(١) كَلَّفَهُ كذا كان ثمنه، وما لحقه من المصاريف (المنجد الأبجدي) وأراد لو دفعوا ثمن هذه الصُّحُف ـ التي يكتب بها الملكان ـ لأقلوا الكلام.

أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار»: ٢/ ١٧٨ بلفظ «لو كانت الصُّحُف من عنْدنا لأقللنا الكلام».

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٧ وعزاه للمصنف.

(٢) البغدادي، أبو جعفر التميمي، روى عن حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن على الخزاز، والقاسم بن محمد المروزي.

قال محمد بن غالب: كان محمد بن عبد المجيد آية منكراً.

وقال الخطيب: إنه ضعيف.

وقد أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وترجمه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وحكم الذهبي وابن حجر بضعفه (الجرح والتعديل ٨/ ١٦ تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، الميزان ٣/ ٦٣٠، اللسان ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٢ ب رقم (٥٧) وعزاه للمصنف وأبي نعيم في «الحِلْيَة».

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٧ وعزاه للمصنف.

(٣) لم أقف على ترجمته وأظنه شقيق «عبد الله بن أبي مريم» شيخ الطبراني قال عنه ابن معين في تاريخه ٢/ ٣٣٠ رقم ٨٠٧: قد روى حاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بن أبي مريم، وهو مدني، واعتذر المحقق عنه إذ لم يجد مَن ذكره. وقد وجدتُ له ذكراً في رجال المجمع رقم ١٣٩٤ قال فيه الهيثمي: «هو شيخ الطبراني، ضعيف» أنظر مجمع =

= ٧/ ١٨. أما علي هذا فلم أجد من ذكره، وقد سَمَّاه المصنفُ في بعض مصنفاته علي بن الحسن بن أبي مريم (كتاب العقل رقم ٢) وقد ذكر الحافظ المزي هذا النص من نفس طريق المصنف وسماه أيضاً علي بن الحسن بن أبي مريم «تهذيب الكمال: ٢/ ٣٣ ـ ٣٤».

وكذا سماه في ترجمة يحيى بن إسحاق السليحيني: ٣/ ١٤٨٦ وعرَّفه الحافظ المزي في موضع آخر بأنه والد «الحكيم الترمذي» فقال في ترجمة عثمان بن زفر التيمي: ٢/ ٩٠٨: علي بن الحسن والد الحكيم الترمذي. وذكر ذلك أيضاً في معرض حديثه عن تلاميذ مطرف ابن عبد الله بن مطرف، فقال: «علي بن الحسن بن بشر والد الحكيم الترمذي» (تهذيب الكمال: ٣/١٣٣٥).

وعلي بن الحسن بن بشر بن أبي مريم هذا لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. إلا إشارة يسيرة ذكرها كل من ترجم لابنه الحكيم الترمذي «محمد بن علي بن الحسن بن بشر» الحافظ الزاهد المشهور. من ذلك قول الحافظ الذهبي: «حدَّث عن أبيه (سير النبلاء: ١٣/ ٤٤٠). ولكني من خلال دراستي لشيوخه استبان لي أنَّ معظم شيوخه من الثقات وهذا كشف بأسماء شيوخه الذين روى عنهم، كما هو عندي في «كتاب الصمت»

١) إبراهيم بن إسحاق الطالقاني	النص رقم ٤٢٠	صدوق/ م ٤	تقريب ١/ ٢١٣
٢) أحمد بن إسحاق الحضرمي	النص رقم ٥٧	ثقة / م د ت س	تقريب ١/ ١٠
٣) حجاج بن نصير	النص رقم ٤٢٧	ضعيف / ت	تقريب ١/ ١٥٤
٤) حسين بن علي الجعفي	النص رقم ٦٣٦	ثقة / ع	تقريب ١ / ١٧٧
٥) خالد بن يزيد القرني المزْرفي	النص رقم ٤٣١ و٦٣٩	صدوق / ق	تقريب ١ / ٢٢١
٦) خلف بن تميم	النص رقم ٥٠	صدوق / س ق	تقريب ١ / ٢٢٥
٧) زكريا بن عدي التيمي	النص رقم ٤٣٠	ثقة جليل / بخ م مد ت س ق	تقريب ١ / ٢٦١
٨) زيد بن الحُباب	النص رقم ٥١	صدوق / م ٤	تقريب ١ / ٢٧٣
٩) عبد الله بن الزبير الحميدي	النص رقم ٤٣٤ و٥٤٧	ثقة حافظ / ع	تقريب ١ / ٤١٥
١٠) عبيدالله بن محمد التيمي العائشي	النص رقم ٣١٢ و٣١٣	ثقة / د ت س	تقريب ١ / ٥٣٨
١١) عثمان بن زفر	النص رقم ٨٨ و٤٢٣	صدوق / ت س	تقريب ٢ / ٨
١٢) مطرف بن عبد الله بن مطرف	النص رقم ٤٢١	ثقة / خ ت ق	تقريب ٢ / ٢٥٣
١٣) يحيى بن إسحاق البجلي	النص رقم ٥٢	صدوق / م ٤	تقريب ٢ / ٣٤٢
١٤) يحيى بن أبي بكير الكرماني	النص رقم ٤٣٢	ثقة / ع	تقريب ٢ / ٣٤٤

وهذا الكشف المتضمن لأربعة عشر شيخاً كلهم مقبولون الرواية على تفاوت في درجات =

حدثنا أبو إسحاق الفزاري[1] قال:

كان إبراهيم بن أدهم[2] رحمه الله ـ يُطيل السُّكوت فإذا تكلّمَ ربّما انْبسط. قال: فأطالَ ذاتَ يوم السّكوتَ، فقلتُ: لوْ تكلّمتَ؟ فقال؛ الكلامُ على أربعة وجوهٍ، فمِنَ الكلام كلام ترجُو منْفعتَه، وتخْشى عاقِبَته. والفضلُ في هذا السّلامةُ منه، ومِنَ الكلامِ كلامٌ لا ترجو منفعتَه، ولا تخشى عاقبتَه، فأقلُّ مالكَ في تركِهِ خِفّةُ المُؤْنة على بدنِك ولسانِك. وَمِنِ الكلامِ كلامٌ لا ترجو منفعته، ولا تأمن عاقبته، فهذا قدْ كفى العاقَل مُؤْنته. وَمِنَ الكلامِ كلامٌ ترْجو / منفعته، وتأمنُ عاقبته، فهذا الذي يجبُ عليكَ نشرُه. [٧/ب]

قال خلف: فقلت لأبي إسحاق: أراه قد أسقط ثلاثةَ أرباعِ الكلام؟ قال: نعم.

[٥١] حدّثني علي بن (أبي)[3] مريم، عن زيد بن الحباب، حدثنا

. . . .

[٥١] في إسناده محمد بن حوشب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وشيخ المصنف مقبول. أنظر النص ٥٠

= ثقتهم باستثناء حجاج بن نصير فهو ضعيف. وعدد مروياته عنهم (٢٠) رواية. وما دمنا لم نجد أحداً من الأئمة قد نصَّ على توثيقة أو تضعيفه، ولم يأت بما ينكر عليه، وحدَّث عنه ابن أبي الدنيا الثقة، فإن هذا مما يقويه، ويجعل روايته في دائرة الإعتبار، وهـذه هي النتيجة المتحصلة من كلام أبي حاتم الرازي والذهبي وغيرهما والذي فصَّلناه بتوسع في النص ٣٠ فانظره هناك. والله أعلم.

(١) إبراهيم محمد بن الحارث، الإمام الثقة الحافظ، لـه تصانيف، من الثـامنة مـات سنة ١٨٥ هـ / بخ ت (تقريب ١ / ٤١، تهذيب ١/ ١٥١ ـ ١٥٣).

(٢) ابن منصور العجلي، وقيل التميمي، أبو إسحاق البلخي الزاهد، صدوق من الثامنة، مات سنة ١٦٢ هـ / بخ ت (تقريب ١/ ٣١، تهذيب ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣).

أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١.

والمزي في «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣ ـ ٣٤ من طريق المصنف وسمى فيه شيخ المصنف علي بن الحسن بن أبي مريم.

والزبيدي في الإتحاف ٤٥٨/٧ ـ ٤٥٩ وعزاه للمصنف.

(٣) ساقطة من الأصل، والتصويب من نسخة الزبيدي في الإتحاف، ٧/ ٤٥٦.

محمد بن حوشب[1]: قال: سمعتُ أبا عمران الجوني[2] يقول:

إنما لسانُ أحدكم كلبٌ، فإذا سَلَّطَهُ على نفسه أكله.

[٥٢] وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق[3] حدثنا أبو الأحوص[4]، عن محمد بن النضر الحارثي[5]، قال:

كان يُقال: كثرةُ الكلامِ تَذْهبُ بالوَقَارِ[6].

. . . .

[٥٢] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف، فهو مقبول.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة مات سنة ١٢٨ هـ، وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٥١٨، تهذيب ٦/ ٣٨٩).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٦ وعزاه للمصنف.

(٣) البجلي السيلحيني، أبو زكريا، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠ هـ / م٤ (تقريب ٢/ ٣٤٢، تهذيب ١١/ ١٧٦ - ١٧٧).

(٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٤٢، تهذيب ٤/ ٢٨٢ - ٢٨٣).

(٥) أبو عبد الرحمٰن العابد الكوفي، روى عن الأوزاعي، وروى عنه ابن المبارك وأبو النضر التَّمار، وعبد الرحمن بن مهدي. كان أعبد أهل الكوفة، عظيم المجاهدة، حتى لو جرد ما عليه من اللحم ما بلغ رطلاً بالعراقي، قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر قليل الحديث، ولم تكن الرواية من شأنه وكان هو وضرباؤه إذا ذكروا الحديث ذكروه إرسالاً. مات سنة ١٧٤ هـ (الجرح والتعديل ٨/ ١١٠، والكواكب الدرية للمناوي ورقة ١٠٦ ب ١٠٧ أ).

(٦) في نسخة الشهرزوري «الوقار». هامش الأصل.

أورده السيوطي في «حسن السَّمْت» ٢ ب رقم (٥٣) وعزاه للمصنف.

والزبيدي في «الاتحاف» ٧/ ٤٥٧ وعزاه للمصنف.

وقد أورد السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٣ أ رقم (٨٢) عن علي - رضي الله عنه - قال: بكثرة الصمت تكون الهيبة وعزاه «للتذكرة الحمدونية» وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤١ - ٤٢ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كل شيء ينتفع بفضله إلا الكلام، فإنَّ فضله يضر».

وروى بإسناده إلى أبي مسهر أنه أنشد هذا البيت:

وقد أرى كثرةَ الكلامِ قبيحاً ... كلُّ قولٍ يُشيبه الإكثار

[٥٣] حدثني أحمد بن عبيد التميمي(١)، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي(٢)، حدثنا دريد بن مجاشع(٣) عن غالب القطان(٤)، عن مالك بن دينار، عن الأَحْنَف بن قيس(٥)، قال: قال عمرُ ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

. . . .

[٥٣] في إسناده رجلان لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) ابن عائشة، واسم جَدِّه حفص بن عمر، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنّه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ/ د ت س (تقريب ١/ ٥٣٨، تهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦).

(٣) لم أجد من ذكره سوى الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢، وقال: «لم أعرفه» (رجال مجمع الزوائد للشيخ حامد إبراهيم خ رقم ٧٩٨) وسمَّاه دويد بن مجاشع، والله أعلم.

(٤) غالب بن خطّاف، وهو ابن أبي غَيْلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة / ع (تقريب ٢/ ١٠٤، تهذيب ٨/ ٢٤٢).

(٥) الصحابي، أبو بحر، يضرب به المثل في الحلم، مخضرم، ثقة، قيل مات سنة ٦٧، وقيل: ٧٢ هـ / ع (تقريب ١/ ٤٩، تهذيب ١/ ١٩١).

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص ٤٤ من طريق المصنف وفيه زيادة: «. . . ومَن كثر سقطه قل حياؤه، ومَن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومَن قلَّ ورعه مات قلبه».

وقال ابن حبان في المصدر نفسه: أنشدني الأبرش:

ما ذلَّ ذو صمتٍ، وما مِن مكثرٍ	إلا يَزِلُّ، وما يُعابُ صَمُوتُ
إن كَان منطق ناطق مِن فِطنةٍ	فالصمتُ دُرٌّ زانَهُ الياقوتُ

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٥ وعزاه للمصنف، وقال: ورواه العسكري من هذا الطريق ولفظه: «يا أحنف مِنَ كثر ضحكه قلت هيبته، ومَنْ مزح استخف به، ومَن أكثر مِن شيء عُرف به، ومَن كثُر كلامه كَثُر سقطه. . .».

وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٥ مرفوعاً عن ابن عمر، قال العراقي: «رواه أبو نعيم في الحِلية من حديث ابن عمر بسند ضعيف، وقد رواه أبو حاتم ابن حبان في «روضة العقلاء» والبيهقي في «الشعب» مرفوعاً على عمر بن الخطاب.

قال الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٥، ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه: يغرب ويخطىء وينفرد ويخالف، ولذا قال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

تنبيه: ورد اسم عبد الله بن محمد التيمي في التهذيب التميمي، وهو تصحيف.

«مَنْ كَثر كلامُهُ كَثر سَقَطُهُ».

[٥٤] حدثني محمد بن الحسين[١]، حدثني خَلَف بن إسماعيل[٢]، قال:

قال لي رجل مِنْ عُقلاء الهند: كثرةُ الكلام تذهب بمروءةِ الرجلِ.

[٥٥] قال محمد بن الحسين[٣]: سمعت محمد بن عبد الوهاب (السكري)[٤] يقول:

. . . .

[٥٤] إسناده حسن، وخلف بن إسماعيل روى عنه الأئمة، ولم تثبت عدالته ولم يـأت بما يُنكر عليه، فروايته مقبوله، أنظر رقم (٣٠).

[٥٥] إسنادٌ صحيح.

---

(١) البَرْجُلاني، صاحب كتب الزهد، روى عن الهيثم بن عبيد، ومالك بن ضيغم والحسن بن علي الجعفي، وروى عنه محمد بن يحيى الواسطي، وإبراهيم بن الجنيد وأبو بكر بن أبي الدنيا. قال أبو حاتم سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد؟ فقال: عليك بمحمد بن الحسين البَرْجُلاني. قال الذهبي ما رأيتُ فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. وانتقد ابن حجر العسقلاني الذهبي على إيراده ترجمة البَرْجُلاني في «الميزان»، وقال: وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ ـ يعني في الضعفاء ـ وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عن أبي عاصم وأبي نعيم، حدثنا عنه أبو حاتم المَوْصلي، وكان صاحب حكايات ورقائق. توفي سنة ٢٣٨ هـ (الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، والميزان ٣/ ٥٢٢، واللسان ٥/ ١٣٧).

(٢) الخزاعي، روى عن أبي أيوب عن أبي هريرة، روى عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، وطالوت بن عباد، وأبو كامل (الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣).

(٣) في الأصل الحسن، وهو تصحيف. أنظر الإتحاف ٧ / ٤٥٦.

(٤) في الأصل «السكوني»، وهو تصحيف.

ومحمد بن عبد الوهاب السكري هو القناد، أبو يحيى الكوفي، ثقة عابد قال الحسن بن الربيع: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقة المسلم، وقال هارون بن أسحاق قال: كان من أفضل الناس. وقال أبو أسامة: يحلف مجتهداً أنه ما رأى أورع منه، من السابعة مات سنة ٢١٢ هـ، وقيل: قبل ذلك / ت، س ق (تقريب ٢/ ١٨٧، تهذيب ٩/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

أورده الغزالي في «الإحياء»٣/ ٩٦.

والسيوطي في «حسن السمت» ٢ ب رقم (٥٤) وعزاه للمصنف.

الصمتُ يجمعُ للرجلِ خَصلتيْن، السّـلامةَ في دينـه، والفهْمَ عن صاحبِهِ.

[٥٦] قال محمد[١]، حدثنا قبيصة[٢]، قال: قـال داود الطائي[٣] لمحمد بن عبد العزيز[٤]، ذات يوم:

أما علمتَ أَنَّ حِفظَ اللِّسان أشدُّ الأعمالِ، وأفضلُها؟ قال محمد: بلى، وكيف لنا بذاك؟

[٥٧] حدثنا علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي[٥] حدثنا جعفر الخَرَّاز[٦]، قال: سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار:

[٥٦] إسنادٌ حسن.
[٥٧] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول.

= والزبيدي في «الاتحاف» ٧/ ٤٥٦ وعزاه للمصنف.

وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤٢ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: «لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: منصت واع، أو متكلم عالم».

(١) هو البَرْجُلاني المتقدم.
(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة مات سنة ٢١٥ هـ / على الصحيح، وكان رجلاً صالحاً، روى له البخاري ٤٤ حديثاً / ع (تقريب ٢/ ١٢٢، تهذيب ٨ / ٣٤٧ ـ ٣٤٩).
(٣) داود بن نصير، أبو سليمان الطائي الكوفي، ثقة فقيه زاهد، من الثامنة، مات سنة ١٦٠ وقيل: ١٦٥ هـ / س (تقريب ١/ ٢٣٤، تهذيب ٣/ ٢٠٣).
(٤) الجرمي، أبو روح البصري، ثقة، من السابعة / بخ م س (تقريب ٢/ ١٨٦، تهذيب ٩/ ٣١٤).

قال السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢ ب رقم (٥٥): «وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم عن ابن عياض ـرضي الله عنه ـ قال: لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللِّسان».

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٨ وعزاه للمصنف.

(٥) أبو إسحاق البصري، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ/ م د ت س (تقريب ١/ ١٠، تهذيب ١/ ١٤).
(٦) جعفر بن برد الراسبي الخراز البصري، مقبول، من الثامنة / ق (تقريب ١/ ١٢٩، تهذيب ٢/ ٨٤). =

أبا يحيى، حِفْظُ اللِّسان على النّاس مِنْ حفْظِ الدّنانير والدَّراهِمِ.

[٥٨] حدثنا علي بن الحسن[١] عن خلف بن الوليد[٢]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد / المحاربي[٣]، عن عمران بن يزيد[٤] قال: قال علي بن أبي طالب[٥] ـ رضي الله عنه ـ: [٨/أ]

اللِّسان قِوامُ البـدنِ، فإذا استقـامَ اللّسانُ استقامت الجوارحُ، وإذا اضطربَ اللسانُ لم يقمْ له جارحةٌ.

[٥٩] حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القُرشي[٦] قال، قال الحسن ـ رضي الله عنه ـ اللِّسانُ أميرُ البدنِ،

. . . .

[٥٨] إسنادُ صحيح.

[٥٩] عباد بن الوليد القرشي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

= أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/٤٥٦.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٦وعزاه للمصنف.

تقدم في (٢٤) عن عبد الله بن عمرو قال: «دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن وَرِقك» وفي رواية «دراهمك».

(١) الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن، روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسعيد بن أبي مريم وزكريا بن نافع الأرسوفي وأبي الوليد الطيالسي، وروى عنه ابن أبي حاتم، قال: كتبنا عنه وهو ثقة صدوق. (الجرح والتعديل ٦/ ١٨١).

(٢) أبو الوليد العتكي البغدادي، سكن مكة، روى عن شعبة، وأيوب ابن عتبة، وشريك، وعنه يحيى بن عبدك القزويني، وأبو زرعة الرازي قال: أبو زرعة وأبو حاتم، ثقة (الجرح والتعديل ٣/ ٣٧١).

(٣) أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة مات سنة ١٩٥ هـ/ ع (تقريب ١/٤٩٧، تهذيب ٦/٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٤) القرشي ويقال: الطائي، وقد يقلب اسمه فيكون: عمران بن خالد بن زيد أو ينسب لجده، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ/ س (تقريب ٢/٨٣، تهذيب ٨/١٢٩ ـ ١٣٠).

(٥) الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، والمرجح أنه أول مَن أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ، وهو يومئذ أفضل الأحياء. من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السُّنَّة وله ٦٣ سنة على الأرجح. / ع (تقريب ٢/ ٣٩، تهذيب ٧/ ٣٣٤ ـ ٣٣٩).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٨ وعزاه للمصنف.

(٦) لم أقف على ترجمته. =

فإذا جنَا على الأعضاءِ شيءٌ جَنَتْ، وإنْ عَفَّ عَفَّتْ.

[٦٠] حدثني الحسن بن الصباح[1]، حدثنا حَجَّاج بن محمد[2]، عن سليمان بن المغيرة قال: سمعت [يونُس بن عُبيد][3] يقول:

ما مِنْ الناسِ أحدٌ يكون لسانُه منه على بالٍ، إلا رأيتَ صلاح ذلك في سائر عمله.

[٦١] وحدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد التيمي

[٦٠] رجاله ثقات.

[٦١] إسنادٌ صحيح.

= إنَّ اللِّسان هو الأداة التي يظهر به البيان، وهو الشاهد المعبر عن الضمير. وهو من هذه الحيثية أمير على البدن. وله الأثر البالغ كذلك على القلب. فإن تكلم بالحق والعدل والذكر والشكر والخير زكى قلبه، وعفت جوارحه وأعضائه. وإن صنع العكس فالعكس. وقد مَرَّ معنا برقم(٩) الحديث الذي رواه أنس عن النبي ﷺ «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» وقوله ﷺ(١٢): «إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللِّسان. تقول: اتق الله فينا، فإنَّك إنْ استقمت استقمنا، وإنْ اعوججت اعوججنا. إسناده حسن.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٨ وعزاه للمصنف.

(١) البزار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، وكان عابداً فاضلًا، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ/خ م د ت س (تقريب ١/١٦٧، تهذيب ٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٢) المصيصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ /ع (تقريب ١/ ١٥٤، تهذيب ٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

(٣) تصحف في الأصل إلى «يوسف بن عبيد» وهو خطأ وصححناه من إتحاف السادة. إذ أورد سند ابن أبي الدنيا كاملًا على الصواب وكذا أورده في الإحياء.

ويُونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو دينار البصري ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٨٥، تهذيب ١١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٥).

أورده الغزالي في الإحياء ٣/٩٦.

والزبيدي في الإتحاف ٧/٤٥٧ وعزاه للمصنف.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ٤٧ عن يحيى بن أبي كثير أنه قال: «ما صلح منطق رجل إلا عرف ذلك في سائر عمله».

قال: قيل للأَحْنَف بن قيس - يوم قَطَرِيّ[1] -: تكلّمْ؟ قال: أخافُ وَرْطَةَ لِساني.

[٦٢] حدثني داود بن عَمْرو الضَّبـي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن الحسن - رضي الله عنه - قال: كانوا يتكلّمون عندَ معاوية[2] - رضي الله عنه - والأَحْنَفُ ساكتٌ، فقالوا: مالك لا تكلَّمُ يا أبا بَحْر؟ قال: [٨/ب]

أَخْشى اللهَ إنْ كذبْتُ، وأخشاكُم إنْ صدَقْتُ.

[٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر[3]، حدثنا وهب بن جرير[4]،

. . . .

[٦٢] إسنادٌ صحيح.

[٦٣] رجاله رجال الصحيح.

---

(١) قطري بن فجاءة الكناني المازني التميمي، من رؤساء الأزارقة - وهي فرقة من الخوارج - وكان شجاعاً خطيباً فارساً شاعراً، استفحل أمره في زمن مصعب بن الزبير، قتل في المعركة بالري، أو بطبرستان سنة ٧٨هـ. (وفيات الأعيان ١/ ٤٣٠، والطبري ٧/ ٢٧٤، وفيه أن مقتله سنة ٧٧ هـ).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٧.

(٢) معاوية بن أبي سفيان بن صخر، أبو عبد الرحمن الأموي الخليفة الصحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ. وقد قارب الثمانين / ع (تقريب ٢/ ٢٥٩، تهذيب ١٠/ ٢٠٧).

أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٤٧٦ - ٤٧٧ رقم ١٣٥٣ من طريق المصنف.

وابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٩٥ من طريق آخر.

وأحمد في الزهد ص ٢٣٦ من طريق المصنف، وفيه: «أخاف الله إنْ كذبت، وأخافكم إنْ صدقت».

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ٢/ ١٨٠.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٥٧.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٧ وعزاه للمصنف.

(٣) البغدادي، وقد ينسب لجَدِّه، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد، ثقة من الحادية عشر، مات سنة ٢٤٥ هـ/ م د ت س (تقريب ٢/ ٤٠٠، تهذيب ١٢/ ٤٢ - ٤٣).

(٤) ابن حازم، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ / ع (تقريب ٢/ ٣٣٨، تهذيب ١١/ ١٦١ - ١٦٢).

قال: حدثنا أبي[1]، قال: سمعتُ الأعمش يُحدِّث عن خَيْثَمَة[2]، عن عَدِي بن حاتِم[3]، قال:

أيمنُ أحدِكم وأشأمُهُ بين لِحْيَيْهِ. يعني: لسانه.

[٦٤] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن أبي عمران[4]: أن النبي ﷺ / أمسكَ لسانِهِ طويلاً ثم قال:

....

[٦٥حديث مرسل بل معضل، فإنَّ خالداً إنما يروي عن عروة وطبقته، ورجاله ثقات. وهذا شاهد جَيِّد، والحديث تقدم تخريجه في رقم (٤١) وهو حسن بمجموع طرقه.

---

(١) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة، تقدم.

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ٨٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٣٠، تهذيب ٣/ ١٧٨، ١٧٩).

(٣) عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، أبو طريف، صحابي شهير وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٨، وقيل وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل: غير ذلك. / ع (تقريب ٢/ ١٦، تهذيب ٧/١٦٦ - ١٦٧).

أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٦ رقم ٣٧٣ من طريق المصنف.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠ وعزاه إلى الطبراني من حديث عدي بن حاتم مرفوعاً، قال: ورجاله رجال الصحيح.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٨ وعزاه للمصنف.

والمقالة تدل على أنَّ سعادة الإنسان وشقائه، وخيره وشره مقرون بلسانه، وذلك لأنه يعكس ما في القلب، وينضح بما فيه، ورحم الله القائل:

إنَّ الكلامَ لفي الفؤادِ وإنما جُعل اللسانِ على الفؤادِ دليلا

وقد أخذ عدي بن حاتم - رضي الله عنه - هذا المعنى من قوله ﷺ «مَنْ يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه، أتوكل له بالجنة» وقد تقدم الحديث في رقم[3].

(٤) النجيبي مولاهم، أبو عمر التونسي، قاضي أفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ ويقال ١٢٩ هـ / م د ت س (تقريب ١/ ٢١٧، تهذيب ٣/ ١١٠ - ١١١)

أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٨ رقم ٣٨٠ من طريق المصنف.

أنظر رقم (٤١).

«رَحمَ الله عبداً قال خيراً فَغَنِم، أو سكتَ عن سوءٍ فَسَلِم».

[٦٥] حدثني هاشم بن الوليد[١] أبو طالب[٢] الهروي، سألته، فقال[٣]: سمعت: أبا بكر بن عياش[٤] ـ رحمه الله ـ قال:

اجتمع (أربعة)[٥] ملوكٍ فرموا رميةً واحدةً، بكلمةٍ واحدةٍ، ملكُ الهندِ، وملكُ الصينِ، وكسرى، وقيصرُ. قال أحدهم: أنا أندمُ على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقُلْ. وقال الآخر: إني إذا تكلمتُ مَلَكَتْني، ولم أمْلكها، وإذا لم أتكلم ملكتُها، ولم تمْلكني. وقال الثالث: عجبت للمُتكلم إنْ رجعتْ عليه كلمتُه ضرَّتْهُ، وإن لم ترجِعْ لم تنْفعه. وقال الرابع: أنا على ردّ ما لم أقُلْ أقدر منّي على ردّ ما قلتُ.

[٦٦] وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي[٦]، عن حفص بن عمرو

....

[٦٥] إسناد رجاله ثقات.

[٦٦] في إسناده مَنْ لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

---

(١) مولى علي بن أبي طالب، من أهل هراة، قدم بغداد، وحدث بها، وكان ثقة، مات سنة ٢٤٠ هـ. (تاريخ بغداد ١٤/ ٦٦ ـ ٦٧).

(٢) في نسخة الشهرزوري «أبو طاهر» (هامش الأصل).

(٣) قال في هامش الأصل: «أصل السماع: قال».

(٤) ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء الخياط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، وقيل: غير ذلك، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ/ مق ٤ (تقريب ٢/ ٣٩٩، تهذيب ١٢/ ٣٤).

(٥) في الأصل «أربع» وهو تصحيف وقد صححناه من نسخة صاحب الإتحاف.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٦.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ق٢ب رقم ٥٩ وعزاه لأبي نعيم في «الحِلية».

والزبيدي في الإتحاف ٤٥٧/٧ وعزاه للمصنف.

تنبيه: تصحف شيخ المصنف هاشم بن الوليد في الإتحاف إلى همام بن الوليد، وهو خطأ.

=

(٦) لم أقف على ترجمته.

أبي عمر العُمَري[٢]، عن لقيط بن بكير المحاربي[٣]، قال: قال الشعبي[٤]: قلت للهيثم بن الأسود النخعي[٥]:

أي الثلاثة أشعر منك ومن الأعور الشَّنّي[٦] وعبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت[٧]، حيث تقول:

وأعلمُ عِلماً ليسَ بالظنِّ أنَّه ... إذا زالَ مالُ المرءِ فهو ذليلُ
وأنَّ لسانَ المرءِ ما لمْ يكنْ له ... حَصَاةٌ على عوراتِهِ لَدليلُ

أم الأعور الشَّنِّي، حيث يقول:

لِسانُ الفتى نِصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ ... فهلْ بعدُ[٨] إلا صورةُ اللَّحمِ والدمِ

---

(١) و(٢) و(٣) لم أقف على تراجمهم.

(٤) هو عامر بن شراحيل تقدم.

(٥) أبو العريان الكوفي، شاعر صدوق، ربما رمي بالنصب، من الثالثة، بعد الثمانين / بخ (تقريب ٢/ ٣٢٥، تهذيب ١١/ ٨٩).

(٦) أبو المنقذ بشر بن منقذ الشاعر، كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل.
(السمعاني ـ الأنساب ٧/ ٤٠٠، ابن حجر ـ تبصير المنتبه: ص٧٥٧ و٧٦٩ وفي الموضع الثاني سَمَّاه: «بشر بن منقذ الأعور»).

(٧) الأنصاري المدني، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ وذكره ابن حِبان في ثقات التابعين، وقال: مات سنة ١٠٤ هـ، قاله خليفة والطبراني، واستبعد ذلك ابن عساكر. / ق (تقريب ١/ ٤٧٧، تهذيب ٦/ ١٦٢).

(٨) في هامش الأصل: صوابه «ولم يبق إلا صورة اللحم والدم».

أورده الزبيدي في «الإتحاف ٧/ ٤٥٨ وعزاه للمصنف.

ديوان طرفة ابن العبد: ص ٨٥ وفيه: «وأنَّ لسان المرء ما لم تكن له».

وهذان البيتان من قصيدة لطرفة ابن العبد مطلعها:

لِهندٍ بحزَّانِ الشُّرَيْفِ طِلولُ ... تلوحُ، وأدْنى عَهْدِهنَّ مَحيلُ

أنظر ديوان طرفة: ص ٨٥، والحماسة بشرح التبريزي:

٤/ ١٧، والصاحبي: ص ٨٤، ومقاييس اللغة:

٢/ ٧٠، وتهذيب الأزهري: ٥/ ١٦٤، والشريشي: ٢/ ١٤٢.

وكائن ترى مِنْ ساكتٍ لكَ معجبٍ   زيـادتُـهُ أو نقصُـهُ في التَّـكَلُّمِ

[٩/أ] أو/ عبد الرحمن بن حَسَّان حيث يقول:

ترى المرءَ مخلوقاً وللعَينِ حَظُّها   وليسَ بـأَحْنـاءِ(١) الأُمـورِ بخـابـرِ
وذاكَ كمـاءِ البحـرِ لستَ مُسِيغَـهُ   وَتَعْجَبُ منه ساجناً كـلُّ نـاظـرِ

فقال الهيثم: هيهات، الأعورُ أشعرُنا.

[٦٧] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن(٢)، حدثني طلحة الأيامي(٣) قال: حدثني عبد الرحمن بن عَوْسجة(٤)، عن البَراء(٥) ـ رضي الله عنه ـ قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دُلَّني على عمل يُدْخلُني الجنةَ؟

قال: أطْعِمْ الجائعَ، واسقِ الضمآنَ، وأْمُـرْ بالمعـروف، وأنْهَ عن المُنكر، فإنُ لم تُطِقْ فَلِقْ لسانك إلا مِنْ خير».

[٦٨] حدثنا خَلَف بن هِشام(٦)، حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن هِشام بـن

[٦٧] إسنادٌ حسن.
[٦٨] حديثٌ صحيح.

= وانظر الأساس والصحاح واللسان مادة «حصى».
وهما في هذه الضعيفة منسوبان للأعور الشني الشاعر. والله أعلم.

(١) إحناء الأمور: متشابه الأمور (القاموس: ٤/ ٣٢١).
(٢) السلمي ثم البجلي، أبو سلمة الكوفي، ثقة من السادسة، مات بعد ١٥٠ هـ/ بخ قد عس (تقريب ٢/ ٩٩، تهذيب ٨/ ٢١٩).
(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو الكوفي القارىء، فاضل، من الخامسة مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها. / ع (تقريب ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠، تهذيب ٥/ ٢٥ ـ ٢٦).
(٤) الهمداني الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث / بخ ٤ (تقريب ١/ ٤٩٤، تهذيب ٦/ ٢٤٤).
(٥) البراء بن عازب الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، واستُصغر يوم بدر، كان هو وابن عمر لدة، مات سنة ٧٢ هـ/ ع (تقريب ١/ ٩٤، تهذيب ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).
(٦) البزار المقرىء البغدادي، ثقة، له اختيار في القران، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩ هـ/ م د ز =

عروة[1]، عن أبيه[2] عن أبي مراوح اللَّيثي[3]، عن أبي ذَر[4] - رضي الله عنه - أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«كُفَّ شَرَّكَ عن الناس، فإنها صدقةٌ منكَ على نفْسِك».

= (تقريب ١/ ٢٢٦، تهذيب ٣/١٥٦ - ١٥٧).

(١) الأسدي ثقة، فقيه، ربما دَلَّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦ هـ وله سبع وثمانون سنة / ع (تقريب ٢/ ٣١٩، تهذيب ١١/ ٤٨ - ٥١).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح، ومولده أوائل خلافة عمر الفـاروق/ع (تقريب ٢/ ١٩، تهذيب ٧/ ١٨٠ - ١٨٥).

(٣) الغفاري، المدني ، قيل: له صحبة، وإلا فبصري ثقة، من الثالثة / ت ق (تقريب ٢/ ٤٧٠، تهذيب ١٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٤) الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان / ع (تقريب ٢/ ٤٢٠، تهذيب ١٢/ ٩٠ - ٩١).

أخرجه مسلم ١/ ٨٩، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله أفضل الأعمال رقم ١٣٦ من طريق المصنف، وفيه «تكف».

وأحمد في المسند ٥/ ١٥٠ بلفظ: «كف أذاك عن الناس».

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٥٦ وعزاه للمصنف.

قال الدكتور موسى شاهين في فتح المنعم ٢/ ٩: «ويُؤخذ من الحديث أَنَّ الكف عن الشرور والآثام يُثاب عليه، والجمهور على أنه يُثاب إذا قصد بالترك وجه الله تعالى».



بابُ النَّهْي عن فُضُولِ الكلامِ والخَوْضِ في الباطِل

[٦٩]حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن مُطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي(١)، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري - رضي الله عنه - قال:

[٦٩] إسناده ضعيف، قاله ابنُ حَجَر.

(١) عن أنس وغيره، قال قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لم يسمع من عكرمة، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي تاريخ ابن عساكر: أنَّ الأوزاعي سمع منه حديثاً وصدَّقه. (لسان الميزان ٤/ ٣٨٣).

قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٩٩: «رواه البغوي وابن قانع في معجم الصحابة، والبيهقي من حديث ركب المصري. قال ابن عبد البر: حديث حسن، وقال البغوي: لا أدري أسمع النبي ﷺ أم لا. وقال ابن مَنْدة: مجهول لا يعرف له صحبة. ورواه البزار من حديث أنس بسند ضعيف قلت: عند البغوي وابن قانع والبيهقي سياق طويل، وهذا الحديث قطعة منه. ورواه أبو محمد الجيزي في تاريخ مصر، من طريق المصنف (الإتحاف ٧/ ٤٦٥).

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٩٩ وقال: أخرجه الطبراني، نصيح العنسي لا أعرفه وبقية رجاله ثقات».

وقال ابن حبان: هذا السند لا يعتمد عليه، وقال الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٦٥:

وإن قول ابن عبد البر أنه حسن، أراد به الحُسْن اللغوي، أي لفظه حسن.

وأورده العجلوني في الكشف ٢/ ٤٧ رقم ١٦٧٦ وقال: «رواه البخاري في التاريخ، والبغوي وابن قانع وغيره، ورمز لحسنه، واعترضه المناوي، فقال: وليس بحسن - كما قال الذهبي -، وقال في الإصابة: حديث سنده ضعيف.

قال رسول الله ﷺ: طُوبى لمن أنفقَ الفضلَ مِنْ ماله، وأمسكَ الفضلَ مِنْ قَولِهِ».

[٧٠] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جَـدِّه علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث المُزَني[١] ـ رضي الله عنه ـ/ عن النبي ﷺ قال: [٩/ب]

«إنَّ الرَّجُلَ ليتكلَّم بالكلِمة، مِنْ رضوانِ الله، ما يظنُّ أَنْ تبْلُغ ما بلغتْ يكتُب الله له بها رضوانَه إلى يوم يلْقاه، وإنَّ الرَّجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ منْ سُخط الله، ما يظنُّ أَنْ تبْلُغَ ما بلغتْ، يكتبُ الله عليه بها سُخطَه إلى يوم القيامةِ».

قال: وكان علقمةُ يقول: كم مِنْ كلامٍ مَنَعَنِيه حديثُ بلالِ بنِ الحارِث ـ رضي الله عنه ـ.

[٧١] حدثنا الحسن بن عيسى[٢]، أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا

[٧٠] حديثٌ صحيح.
[٧١] قال الحافظ العراقي: إسناده حسن «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٠.

(١) أبو عبد الرحمن المدني، صحابي جليل، مات سنة ٦٠ هـ وله ثمانون سنة / ٤ (تقريب ١/ ١٠٩، تهذيب ١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢).
أخرجه الترمذي ٤/ ٥٥٩ من طريق المصنف، كتاب الزهد، باب في قِلَّةِ الكلام، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وابن ماجة ٢/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ من طريق المصنف، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٩ رقم ١٣٩٤ عن بلال بن الحارث نحوه.
والحميدي في «مسنده» ٢/ ٤٠٥ رقم ٩١١ من طريق المصنف، وفيه تقديم وتأخير.
وابن وهب في «جامعه» ١/ ٤٧ ـ ٤٨ من طريق المصنف.
وهناد في «كتاب الزهد» ١٠٦ ب من طريق المصنف.
والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٦.
والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٣٥٤. و«المعجم الصغير» ١/ ٢٣٥.
وابن حبان في صحيحه «موارد الضمآن» رقم ١٥٧٦.
(٢) ابن ماسَرْجس، أبو علي النيسابوري، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ م د س (تقريب ١/ ١٧٠، تهذيب ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥، تاريخ بغداد ٧/ ٣٥١ ـ ٣٥٤).

الزبير بن سعيد[1]، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار[2] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ يُضحكُ منها جُلساءَهُ يهْوي بها أبعدَ مِنَ الثُّرَيَّا».

[٧٢] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس[3] عن عبد الله بن دينار[4]، عن أبي

. . . .

[٧٢] إسناد صحيح.

---

(١) ابن سليمان الهاشمي المدني، نزيل المدائن، لين الحديث، من السابعة، مات بعد ١٥٠ هـ/ د ت ق (تقريب ١/ ٢٥٨، تهذيب ٣/ ٣١٥).

(٢) الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل بعد ذلك. /ع (تقريب ٢/ ٢٣، تهذيب ٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨).

أخرجه الترمذي ٤/ ٥٥٧، كتاب الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة ليضحك بها الناس، عن أبي هريرة بمعناه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣٣٢ رقم ٩٤٨ من طريق المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحِلية» ٣/ ١٦٤ من طريق المصنف.

وأخرجه أبو داود بلفظ آخر «ويل للرجل يحدث فيكذب ليضحك القوم، ويل له، ويل له» ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ كتاب الأدب، باب في الكذب، عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

والدارمي ٢/ ٢٩٦ كتاب الإستئذان، باب في الذي يكذب ليضحك به الناس من نفس طريق أبي داود.

والحاكم في المستدرك من هذا الطريق أيضاً ـ ١/ ٤٦، وأقرَّه الذهبي على تصحيحه.

وهَنَّاد كذلك في «كتاب الزهد» ورقة ١٠٦ ب ـ ١٠٧أ.

والذهبي في «الميزان» ٢/ ٦٧ رقم (٢٨٣٦) من طريق المصنف.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٨ وعزاه للمصنف.

(٣) الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ وكان مولده سنة ٩٣ هـ، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. / ع (تقريب ٢/ ٢٢٣، تهذيب ١٠/ ٥ ـ ٩).

(٤) العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ /ع تقريب ١/ ٤١٣، تهذيب ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٣).

صالح[1]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

«إنَّ الرّجُلَ ليتكلّمُ بالكلمةِ ما يُلقي لها بالاً يهْوي بها في جهنَّمَ، وإنَّ الرّجُلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ ما يُلقي لها بالاً، يرفَعُه الله بها إلى الجنّةِ.

[٧٣]حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون[2]، عن غيلان بن جرير[3]، عن مُطَرِّف بن عبد الله[4]، عن أبيه[5] ـ رضي الله عنهما ـ قال: [١٠/أ]

. . . .

[٧٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) زكوان السَمَّان الزَّيَّات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ / ع (تقريب ١/٢٣٨، تهذيب ٣/٢١٩ ـ ٢٢٠).

أخرجه الترمذي ٤/ ٥٥٩ كتاب الزهد، باب في قِلَّةِ الكلام، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجة ٢/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ١٥ نحوه.

والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٦.

كلهم من طريق المصنف.

وأخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص٤٩ رقم (١٣٩٤) عن بلال بن الحارث نحوه.

وابن وهب في جامعه ١/ ٤٧ ـ ٤٨ عن بلال بن الحارث.

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٦ ب عن بلال بن الحارث.

والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٣٥٤.

(٢) الأزدي المِعْولي مولاهم، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢ هـ / ع (تقريب ٢/ ٢٧٩، تهذيب ١٠/٣٢٦).

(٣) المعولي الأزدي البصري، ثقة من الخامسة. / ع (تقريب ٢/١٠٦ تهذيب، ٨/٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) العامري الحرَشي، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٥٣، تهذيب ١٠/ ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٥) عبد الله بن الشخير العامري، صحابي جليل، من مسلمة الفتح / م ٤ (تقريب ١/ ٤٢٢، تهذيب ٥/ ٢٥١).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٩٤ باب هل يقول: سيدي رقم (٢١١) عن عبد =

قدمتُ على رسول الله ﷺ في رهْطٍ من بني عامر فقالوا: أنت وَالدُنا، وأنت سيِّدُنا، وأنت أفضلُنا علينا فضْلاً وأنت أطولُنا علَيْنا طُولاً، وأنت الجفنةُ الغرَّاءُ، وأنتَ أنتَ.

فقال: «قُولُوا بقولِكِمْ ولا يَسْتَهوِيَنَّكمْ الشَّيطانُ».

[٧٤] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو جعفر الرازي[١] عن / قتادة[٢] ـ رضي الله عنه ـ قال:

. . . .

[٧٤] حديث مرسل رجاله ثقات.

= الله بن الشخير، وفيه: «ولا يستجرينكم».

وأبو داود ٤/ ٢٥٤ كتاب الأدب، باب كراهية التمادح، رقم (٤٨٠٦).

وابن حبان في صحيحه (موارد الضمآن) رقم ٢١٢٨).

وأحمد في المسند ٤/ ٢٥ عن عبد الله بن الشخير.

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٤٨ رقم (٢٤٥ ـ ٢٤٩).

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء ٣/ ٩٩: رواه أبو داود والنسائي في «اليوم والليلة» بإسناد صحيح». وعبارة بإسناد صحيح «سقطت من المطبوعة. أنظر» إتحاف السادة المتقين» ٧/ ٤٦٦.

وقال أبو حامد الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩: «إشارة إلى أنَّ اللسان إذا أطلق بالثناء ولو بالصدق ـ فيخشى أن يستهويه الشيطان إلى الزيادة المستغنى عنها. وقال ابن مسعود: أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم ما بلغ حاجته».

(١) التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن المغيرة، قال الهيثمي في المجمع ٥/ ٦٢ و٤/ ٤٩ فيه كلام لا يضر، وهو ثقة. من كبار السابعة مات في حدود ١٦٠ هـ/ بخ ٤ (تقريب ٢/ ٤٠٦، تهذيب ١٢/ ٥٦ ـ ٥٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، رجال مجمع الزوائد ٣٨٧٣).

(٢) قتاد بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة / ع (تقريب ٢/ ١٢٣، تهذيب ٨/ ٣٥١ ـ ٣٥٦).

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ١٢٨ عن ابن مسعود، موقوفاً عليه.

وهَنَّاد بن السَّري في كتاب الزهد ق ١٠٤ ب عن ابن مسعود موقوفاً. =

قال رسول الله ﷺ: إنَّ أعظمَ النَّاسِ خَطايَا يومَ القيامةِ أكْثرُهم خوْضاً في الباطِل».

[٧٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شَهْرِ بن عطية(١)، قال: قال سلمان(٢) ـ رضي الله عنه ـ.

أكثرُ النّاسِ ذنوباً يومَ القيامةِ أكثرُهم كلاماً في معْصيةِ الله.

[٧٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير عن الأعمش، عن

. . . .

[٧٥] رجاله ثقات، ما خلا شهر بن عطية فلم أعرفه، وإسحاق الطالقاني ثقة، ولكن تُكِلِّمَ في سماعه من جريرَ وحْدَهُ، وقد ترجمناه في رقم (٦).

[٧٦] رجاله ثقات ما خلا صالح بن حيان فهما إثنان كوفيان أحدهما ثقة، واسمه: صالح بن صالح بن حيان ونسبه البخاري لجَدِّهِ فقال في «صحيحه» من كتاب العلم: «صالح بن حيان» والآخر: ضعيف، وقد اجتهدت أن أفرق بينهما ـ هنا ـ فلم أوفق، إلا أني أميل إلى أنه قصدَ الضعيف منهما. والله أعلم. وإسحاق ثقة، ولكن تُكُلِّمَ في سماعه من جرير.

= وأحمد في «كتاب الزهد» ص١٦٠ عن ابن مسعود موقوفاً.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٠٣ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٠ وقال العراقي: «أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث قتادة مرسلاً، ورجاله ثقات، ورواه هو والطبراني موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح.

وأورده الزبيدي في «الاتحاف» ٧/ ٤٦٩ وعزاه للمصنف.

وقد تقدم في (١٨) عن ابن مسعود مرفوعاً ـ بسند حسن ـ «إنَّ أكثر خطايا ابن آدم في لسانه».

(١) لم أجد مَن ذكره، وإن كان هو شَهْر بن حَوْشَب وصحف، فإنَّ سماعه مِن سلمان فيه نظر. قاله ابنُ حجر في «التهذيب» ٤/ ١٣٨.

(٢) سلمان الخير، الفارسي أبو عبد الله، أصله من أصبهان وقيل: من رامَهُرْمُز من أول مشاهده الخندق، مات سنة ٣٤ هـ، ويقال: بلغ ثلاثمائة سنة / ع (تقريب ١/ ٣١٥، تهذيب ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

تقدم في (٤) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: الأجوفان الفم والفرج. وإسناده حسن. =

صالح بن حَيَّان[1]، عن حصين بن عقبة[2]، قال: قال عبد الله[3] ـ رضي الله عنه ـ إنَّ أكثرَ النَّاس خطايا يومَ القيامةِ أكثُرهم خوضاً في الباطلِ.

[٧٧] حدّثني أبي أخبرنا ابن عُلَيَّة[4] عن اللَّيْث، عن عطاء[5]، عن (ابن مسعود)[6] ـ رضي الله عنه ـ قال:

. . . .

[٧٧] رجاله رجال الصحيح ما خلا والد المصنف. وهو مقبول، قال الخطيب: «روى عنه ابنه أبو بكر ـ أي ابن أبي الدنيا ـ أحاديث مستقيمة» (تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠).

= أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١٠٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٩ وعزاه للمصنف.

(١) هما اثنان كوفيان:

أولهما: صالح بن صالح بن حيان، وأحياناً ينسب لَجَدِّه، ثقة مات سنة ١٥٣ هـ / ع (تقريب ١/٣٥٩ و٣٦٠، تهذيب ٤/ ٣٩٣).

وآخرهما: صالح بن حيان القرشي، الكوفي، ضعيف، من السادسة / فق (تقريب ١/ ٣٥٨، تهذيب ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧، الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٨، رجال المجمع رقم ١١٦٣).

(٢) الفزاري الكوفي، صدوق، من الثالثة / س ق (تقريب ١/ ١٨٣، تهذيب ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

(٣) ابن مسعود.

تقدم تخريجه في (٧٤). بلفظ «إنَّ أعظم» عن قتادة مرسلاً.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٩ وعزاه للمصنف وفيه «حدثنا اسحاق بن إبراهيم» والصواب: إسحاق بن إسماعيل، وهو الطالقاني.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم من مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، ثقة حافظ، من الثامنه، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ٨٣ / ع (تقريب ١/ ٦٥ ـ ٦٦ تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٩، تهذيب الكمال ٣/ ٢٣ ـ ٣٣).

(٥) عطاء بن أبي رَبَاح المكي، ثقة فقيه فاضل مات سنة ١١٤ هـ. (تقريب ٢/٢٢، تهذيب ١٩٩/٧ ـ ٢٠٣).

(٦) في الأصل (عن أبي هريرة) وهو خطأ، والتصويب من نسخة الزبيدي في الإتحاف، أنظر =

أَنْذَرْتكُمْ فُضُولَ الكلامِ . بحَسَبِ أَحدِكُمْ ما بلغَ حاجتَهُ.

[٧٨] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وغيرُهُ، قالـوا: أخبرنـا يعلى بن عُبيد[١]، قال: دخلنا على محمد بن سُوقة[٢]، فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فإنه قد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بني أخي، إنَّ مَنْ كان قَبْلكُمْ كانوا يكْرهون فُضُولَ الكلامِ ، وكانوا يَعُدُّون فُضُولَ الكلام ما عدَا كتابَ الله أَنْ تقْرأه، أو تأْمُرَ بمعروفٍ، أو تنْهي عنْ مُنكر، أو تنطِقَ بحاجَتِك في معيشتِك التي لا بُدّ لك مِنْها، أَتُنْكِـرُونَ «إنَّ عَلَيْكُمْ لحافِـظِيْنَ[٣] كِرامـاً كَاتِبيْن»[٤] «عن اليَمِينِ وعن الشِّمَالِ قَعِيْد»[٥]، «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيْد»[٦].

. . . .

[٧٨] إسنادٌ صحيح.

= ٧/ ٤٦٦. وقد أوردها على الصواب الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩ وابن وهب في «جامعه» ١/ ٧٢ - ٧٣.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٦ وعزاه للمصنف.

(١) الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة. / ع (تقريب ٢/ ٣٧٨، تهذيب ١١/ ٤٠٢ - ٤٠٣).

(٢) الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي عابد، من الخامسة / ع (تقريب ٢/ ١٦٨، تهذيب ٩/ ٢٠٩).

(٣) في الأصل (حافظين) وما أثبتناه من نسخة الشهرزوري (هامش الأصل).

(٤) سورة الإنفطار: ١٠ - ١١.

(٥) سورة ق: ١٧.

(٦) سورة ق: ١٨.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح ٨/ ٥٩٤:

قال الحسن وقتادة: «ما يلفظُ مِنْ قول» أي: ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه. وكان عكرمه يقول: إنما ذلك في الخير والشر».

أخرجه هناد بن السري في «كتـاب الزهد» ١٠٤أ من طريق المصنف.

أما يسْتحي أحدكُم أنْ لو نُشِرت عليه صحيفتُه التي أمْلَى صدْرَ نهارِهِ كان أكثرُ ما فيها ليْس مِنْ أمْرِ دينِه ولا دُنْيَاهُ.

[٧٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم،/ أخبرنا محمد بن جابر[١]، [١٠/ب] عن مجمع التيمي[٢]، عن رجل يُدعى زيداً أو يزيد[٣]، عن

. . . .

[٧٩] رجاله ثقات، وإسناده صحيح إذا كان زيد المذكور هو زيد بن علي، وأما إذا لم يكن هو فلم أعرفه. والأول أقرب عندي. أُنظر كلامنا في ترجمته.

= والمزي في «تهذيب الكمال» ٢/ ٩٣٤ نسخة دار الكتب المصرية.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٩٨/٣.

وأخرج أبو نعيم في «الحِلية» ٦٥/٧ عن سفيان أنه قال: «كانوا يكرهون فضول الكلام».

(١) المحاربي، أبو بجير الكوفي، روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ووكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير، وعنه أبو حاتم وابنه، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بالكوفة وهو صدوق. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠).

(٢) مجمع بن سمعان الحائك، أبو حمزة الكوفي، دعا الله ـ عز وجل ـ أنْ يُميته قبل الفتنة فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد. روى عنه ابن ماهان الزاهد وروى عنه أبو حيان التيمي، وسفيان الثوري. قال ابنُ معين: ثقة. (الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، تاريخ ابن معين ٢/ ٢٥٢، عِلل أحمد ١/ ٤٠، ١٦٥، الحلية ٥/ ٨٩).

(٣) الراجح عندي ـ والله أعلم ـ أنَّ المقصودَ هنا هو الإمام زيد بن علي بن الحسين، وَتَقَصَّدَ مجمع أنْ يُوعِّر طريقه بنوع من التدليس، وذلك للظروف العصيبة التي كانت تمر بها الأمة، فقد كان الصراع على أشده بين زيد بن علي والأمويين، مما جعل الخليفة هشام بن عبد الملك أن يسجنه خمسة أشهر. وكان كل مَنْ يتصل به أو يتحزب له منقوماً عليه، لذا رأى الإمام مجمع ـ وهو من الأكياس ـ أن لا يلج باب الفتنة ولا يزيد في اشتعالها، فَبَلَّغَ العلم الذي سمعه من زيد، مع الحيطة والحذر، وجنب سيفة كذلك أن يتلوث بدماء أحد من المسلمين، فكان دعائه الصادق لربه أن يميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد» ـ كما ذكر ذلك بنصه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦. وتوفي الإمام زيد سنة ٢٢٠ هـ قال ابن حجر: ثقة من الرابعة (تقريب ١/ ٢٧٦، تهذيب ٤/ ٤١٩ ـ ٤٢٠).

ومن هنا ينبغي اصطحاب هذه النظرة في دراسة أسباب التدليس وخصوصاً تدليس الثقات.

«قال يونس بن عبيد: سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله ﷺ =

علي[1] ـ رضي الله عنه ـ قال:

لسانُ الإنسانِ قلَمُ المَلَكِ، وريقُهُ مِدادُهُ.

[٨٠] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمِي، حدثنا بشر بن المفضل[2]، عن عبد الله بن العيزار[3]، عن صاحب له، عن أبي تميمة السلمي[4]، قال سمعت الأَحْنَف بن قَيْس يقول:

قال الله عز وجل ـ (عن اليَمينِ وعنِ الشمالِ قَعِيدٌ)[5] فصاحبُ اليمينِ

. . . .

[٨٠] رجاله ثقات ما خلا أبو تميمة، وقد أورده ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً والراوي عنه مجهول.

= وإنك لم تدركه؟ فقال: يابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك؛ إني في زمان كما ترى ـ وكان في زمن الحجاج ـ كل شيء سمعتني أقوله قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب. غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً». (السيوطي ـ تدريب الراوي ١/ ٢٠٤).

وقد حَبَّذ المربون من العلماء أنْ يتجنب المتحدث ذكر صاحب المقالة النافعة في المجالس العامة، لا سيما إذا كان اسمه مثار خلاف أو خصومة بين طائفة وأخرى. وذلك مثل ذِكرِ ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب بين حضور من الصوفية، أو ذِكْرِ عبد القادر الكيلاني، والغزالي، والشعراني بين حضور من السَّلَفية، وذِكْرِ سيد قطب والبَنَّا بين حضور من أهل السياسةِ والدنيا ـ رحمهم الله جميعاً ـ فينتج عنه عدم الإنتفاع بتلك المقالة مع إساءة الظن بناقلها. والداعي ينبغي له أنْ يكون حكيماً لبيباً واعياً، وأنْ يَحْصُر هَمَّهُ في إسماع كلمة الخير والهدىٰ بمعزل عن الأسماء والواجهات والإتجاهات. أما إذا كان الحضور من أهل العقل والإنصاف فليس هناك أفضل من نسبة الشيء لصاحبه، ووضع الحق في نِصابه. والله أعلم بالصواب.

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة: عن الزهري: ما رأيتُ قرشياً أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ٩٣ هـ وقيل غير ذلك. / ع (تقريب ٢/ ٣٥، تهذيب ٧/ ٣٠٤ ـ ٣٠٧).

(٢) الرقاشي، أبو اسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ٨٦ أو ٨٧ هـ/ ع (تقريب ١/١٠١، تهذيب ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

(٣) المازني البصري، روى عن سالم بن عبد الله، والحسن البصري وطلق بن حبيب روى عنه مهدي بن ميمون، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وقال ثقة. (الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٠).

(٤) روى عنه سليمان التَّيْمي. (الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٠). وفيه: «السلي».

(٥) سورة ق/ آية ١٧.

يكتبُ الخيرَ، وهو أمينٌ على صاحبِ الشمالِ، فإنْ أَصابَ العبدُ خطيئةً قال: أَمْسِكْ. فإنْ استغفَر الله نهاه أَنْ يكتبهـا، وإنْ أَبى إلا أن يُصِرَّ كَتَبَها.

[٨١] حدثنا إسحاقِ بن إبراهيم، حـدثنا جـرير، عن ليث، عن مجاهد(١): «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ»(٢) قال: الملَكَانِ.

[٨٢] حدثنا أحمد بن جميل المَرْوزِي، أخبرنا المعتمر بن سليمان(٣) عن ليث، عن مجاهد، قال:

....

[٨١] إسناده صحيح، وقد تكلم الأئمة في سماع إسحاق بن إبراهيم الطالقاني من جرير لسماعه منه صغيراً، وكان ربما انشغل عن السّماع.

[٨٢] إسنادٌ صحيح، ورجاله ثقات.

---

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة ١٠١، وقيل: بعدها، وله ٨٣/ ع (تقريب ٢/ ٢٢٩ تهذيب ١٠/ ٤٢ - ٤٤).

(٢) سورة ق/ آية ١٨.

قال الإمام القرطبي في تفسيره ٩/ ١١:

«أي ما يتكلم بشيء إلا كتب عليه، مأخوذ من لفظ الطعام، وهو إخراجه من الفم. وفي الرقيب ثلاثة أوجه: أحدها أنه المتبع للأمور. الثاني: أنه الحافظ. قاله السدي. الثالث: أنه الشاهد. قاله الضحاك.

وفي العتيد وجهان: أحدهما: أنه الحاضر الذي لا يغيب. الثاني: أنه الحافظ المعد، أما للحفظ، وأما للشهادة. قال الجوهري: العتيـد الشيء الحاضر المهيأ، وقد عتده تعتيداً وأعْتده اعتاداً، أي أعدَّه ليوم، ومنه قوله تعالى: «اعتدت لهنَّ مُتَكَإ» وفرس عَتَدٌ وعَتِدٌ بفتح التاء وكسرها للجري. قلت: كلـه يرجع إلى معنى الحضور، ومنه قول الشاعر:

لئن كنتَ مني في العَيـانِ مغيبـاً ... فـذكـرك عنـدي في الفؤادِ عتيـدُ

وقال البخاري في كتاب التفسير من «صحيحه» (فتح الباري ٨/٥٩٣): رقيبٌ عتيدٌ: «رصد».

ففسَّرَ الرقيب العتيد) بالرصد، وفَسَّرَ (سائقٌ وشهيدٌ) بالملكين.

(٣) التيمي، أبو محمد البصري، يُلقبُ بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧، وقد جاوز الثمانين / ع (تقريب ٢/ ٢٦٣، تهذيب ١٠/ ٢٢٧). أورده الغزالي في «الاحياء» ٣/ ٩٩.

«إنَّ الكلامَ ليُكتبُ حتّى إنَّ الرّجلَ ليُسْكِتُ إبْنَه: أبتاعُ لكَ كذا وكذا، وأفعلُ كذا وكذا، فيُكتَب كُذيْبةً.

[٨٣] حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد[١]، عن مِنْدل بن علي[٢]، عن عبد الله بن مروان[٣]، عن يزيد بن علي - رضي الله عنه - قال:

إذا خرجتِ الكلمةُ مِن فَمِ الإنسانِ نظرَ المَلَكُ فإذا كان أراد شَرّاً أمضاها، وإن كان لم يُزِدْ شَرّاً وإنما كانت فَلْتَةً، قال له صاحبُه، لا تعْجلْ لعلَّه أَنْ يَسْتَغْفِرَ الله منها، فإنْ اسْتغفرَ لمْ تُكتبْ، وكتب له حسانـاتِ الإستغفارِ.

[٨٤] وحدثني القاسم بن هاشم [٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة ابن أبي الصَّهْباء[٥]، حدثنا قُرَّة بن عيسى[٦] عن هارون البربري[٧] عن عبد

....

[٨٣] رجال إسناده ثقات، ما خلا مِنْدل بن علي فهو ضعيف.

[٨٤] في إسناده رجلان مجهولان وبقية رجاله ثقات.

---

(١) الجمحي، ويقال: السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة مات سنة ١٣٩ هـ / ع (تقريب ١/ ٢٢٠، تهذيب ٣/ ١٢٩).

(٢) العنزي، أبو عبد الله الكوفي، ويقال: اسمه عمرو، ومندل لقبه، ضعيف، ولد سنة ١٠٣ ومات سنة ١٦٧ أو ١٦٨ هـ.

قال الذهبي: مشهور فيه لين، ضعفه أحمد والدارقطني. / د ق (تقريب ٢/ ٢٧٤، تهذيب ١٠/ ٢٩٨ - ٢٩٩، المغني ٢/ ٦٧٦).

(٣) الخزاعي البصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم. (تهذيب ٦/ ٢٥ - ٢٦، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٦). وقد سقطت ترجمته من كتاب «تقريب التهذيب».

(٤) السمسار، حدَّث عن أبيه، والصباح بن عبد الله الرملي، روى عنه ابنه محمد وأبو بكر بن أبي الدنيا، ووكيع القاضي، وكان صدوقاً، توفي سنة ٢٥٩ هـ (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) هارون بن إبراهيم الأهوازي الثقفي، أبو محمد، ثقة، من السابعة / س. (تقريب ٢/ ٣١١، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣٢).

الله بن عُبيد بن عمير[1]، عن الأحْنَف بن قَيْس قال:

يُوحي الله ـ تعالى ـ الى الحافِظَيْنَ/ اللَّذيْن مع ابنِ آدمَ: لا تكْتُبَا على [١١/أ] عبْدي في ضَجَرهِ شيئاً.

[٨٥] حدثنا داود بن عمرو الضَّبي، ثنا محمد بن الحسن الأسدي[2]، ثنا يزيد بن إبراهيم[3] عن الحسن، قال:

يا ابْنَ آدم بُسِطتْ لك صحيفةٌ، وَوُكِّلَ بكَ ملكانِ كريمانِ يكتُبانِ عَمَلَكَ، فَأملِ ما شئتَ فأكْثِرْ أو أَقِلَّ[4].

[٨٦] حدثني سُوَيْدُ بن سعيد[5]، حدثنا مروانُ بن معاوية[6]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شِهاب[7] قال:

....

[٨٥] إسنادٌ صحيح.

[٨٦] روايةٌ إسرائيلية رجال إسنادها رجال الصحيح.

(١) الليثي المكي، ثقة، من الثالثة، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ/ م٤ (تقريب ١/ ٤٣١، تهذيب ٥/ ٣٠٨).

(٢) الكوفي، لقبه التلّ، صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ/ خ س ق (تقريب ٢/ ١٥٤، تهذيب ٩/ ١١٧ ـ ١١٨).

(٣) التستري: نزيل البصرة، أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٣ هـ/ على الصحيح./ ع (تقريب ٢/ ٣٦١، تهذيب ١١/ ٣١١ ـ ٣١٣).

(٤) في نسخة الشهرزوري «وأقل» (هامش الأصل).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

(٥) أبو محمد الهروي، الحدثاني، يقال له: الأنباري، صدوق في نفسه إلا أنَّهُ عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ، وله مائة سنة/ م ق (تقريب ١/ ٣٤٠، تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨).

(٦) الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، الحافظ نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٣٩، تهذيب ١٠/ ٩٧).

(٧) البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة ٨٢ أو ٨٣/ ع (تقريب ١/ ٣٧٦، تهذيب ٥/ ١ ـ ٤). =

بعثَ سليمانُ بن داود بعضَ عفاريته، وبعثَ نفراً ينظُرونَ ما يقولُ، ويُخْبِرُونَه. قال: فأخبرُوه أنَّه مَرَّ على السُّوقِ فرفع رأسَه إلى السَّماء، ثُمّ نظر إلى الناسِ وهزَّ رأْسَه. فسأله سليمانُ لِمَ فعلَ ذلك؟ قال: عجبتُ مِنَ الملائكةِ على رؤوس النَّاس ما أسرعَ ما يكتُبون، ومِن الذين أسفلَ مِنْهم ما أسرعَ ما يُمْلون.

[٨٧] حدثنا عبد الرحمنُ بن صالح، حدثنا سعيدُ بن عبد الله بن الربيع بن خُثيم[١]، عن نُسير بن ذُعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خُثيم يقول:

«لا خيْرَ في الكلامِ إلاَّ في تِسْعٍ: تهليلٌ، وتكبيرٌ، وتسبيحٌ، وتحميدٌ، وسؤالُك عن الخيْرِ، وتعوُّذُك مِنَ الشَّرِّ، وأمْرُكَ بالمعْروفِ، ونهْيُكَ عنِ المْنكَرِ، وقراءَتُكَ القرآنَ.

[٨٨] حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زفر التيمي[٢] حدثنا

. . . .

[٨٧] إسنادٌ حسن.

[٨٨] رجاله ثقات، ما خلا شيخ ابن أبي الدنيا فهو مقبول.

= أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٦ وعزاه للمصنف.

(١) مقبول تقدم في (٤٥).

أخرجه هناد بن السري في «كتاب الزهد» ١٠٤ أ من طريقين آخرين، وفي أحدهما قال: «فسمعتُ من أشياخنا من يزيد فيه، قال فذكروا عنده علياً وعثمان. فقال: عليكم بذكر الله وذروا ذكر الرجال. قال: فقيل له: يا أبا يزيد مالك لا تذم الناس فقال: ما أنا براض عن نفسي فأتفرغ من ذمها إلى ذم غيرها. إنَّ الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم».

(٢) التيمي أبو زفر، أو أبو عمر الكوفي، صدوق من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ / ت س (تقريب ٢/ ٨، تهذيب ٧/ ١١٦).

محمد بن عبد العزيز التيمي[1]، قال: ذكرَ الحيُّ[2][3]، عن إبراهيم[4] قال:

المؤمنُ إذا أراد أَنْ يتكلَّمَ نظر، فإنْ كان كلامُه له تكلَّمَ، وإنْ كان (عليْه)[5] أمسَكَ عنْه. والفاجرُ إنّما لسانُه/ رسلاً رسلاً. [١١/ب]

[٨٩] حدثني حمزةُ بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابنُ لهيعة، عن عيَّاش بن عباس[6]، عن شُيَيْمِ بن[7] بيتان، عن شُفي الأصبحي[8] قال:

. . . .

[٨٩] إسنادُ صحيح.

---

(١) الكوفي كان سيد القراء، ثقة فاضلاً خيراً، خرج مِنَ الكوفة وقال: لا أقيم ببلد يشتم فيها أصحاب رسول الله ﷺ (تاريخ الدارمي ص ٢١٧ ـ ٢١٨، الجرح والتعديل ٨/ ٦ ـ ٧).

(٢) في الأصل «الحسن» والتصويب من النص رقم (٤٢٣) من الأصل، فإنه مكرر هناك على الصواب.

(٣) الحي بن عبد الله بن شريح المعافري المصري، صدوق يهم، من السادسة ١٤٨هـ/ع/ (تقريب ١/ ٢٠٩، تهذيب ٢/٧٢).

(٤) ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي العابد، ثقة إلا أنه كان يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ٩٢هـ، وله أربعون سنة / ع (تقريب ١/ ٤٥ ـ ٤٦، تهذيب ١/ ١٧٦).

(٥) ساقطة من الأصل، والتصويب من نسخة الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٦. أورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٦ وعزاه للمصنف.

تنبيه: في «التقريب» للحافظ ابن حجر: زيد بن إبراهيم النخعي، وهو تصحيف وصوابه «يزيد».

(٦) القتباني المصري، ثقة من السادسة، توفي سنة ١٣٣ هـ/ ز م ٤ (تقريب ٢/ ٩٢، تهذيب ٨/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٧) القتباني، ثقة من الثالثة / د ت س (تقريب ١/ ٣٥٧، تهذيب ٤/٣٧٩).

(٨) شفي بن ماتع، ثقة من الثالثة، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام/ عخ د ت س فق (تقريب ١/ ٣٥٣، تهذيب ٤/ ٣٦٠).

أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه ١/ ٦١، وفيه كثرت خطاياه.

أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٨٩ رقم (٨٤٢)، وقد أخرجه المصنف من طريقه.

مَنْ كثُرَ كلاَمُه كثُرتْ خطِيئتُه.

[٩٠] حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا وهيب[١]، عن هشام، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَنْ كثُر مالُه كثُرتْ ذُنُوبُه، ومن كَثُرَ كلامُه كَثُر كَذِبُه، ومَنْ سَاءَ خُلُقه عَذَّبَ نَفْسَه.

[٩١] وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل ابن عَيَّاش، حدثني عقيل بن مُدرك[٢]: أنَّ رجلًا قال لأبي سعيد الخُدْري ـ رضي الله عنه ـ: أَوْصني.

قال: عليكَ بالصّمْتِ إلا في حَقٍّ، فإنّكَ به تَغْلِبُ الشَّيطانَ.

[٩٢] وحدثني حمزةُ، أخبرنا عبدان قال: قال عبد الله ـ رضي الله عنه ـ:

كان طاوسٌ[٣] ـ رضي الله عنه ـ يعتذرُ مِنْ طولِ السُّكوتِ ويقول: إنّي

[٩٠] إسنادٌ صحيح.
[٩١] إسناده حسن.
[٩٢] إسنادٌ صحيح.

(١) ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بآخره، من السابعة، مات سنة ١٦٥ أو بعدها/ع (تقريب ٢/٣٣٩، تهذيب ١١/١٦٩).

أورده الغزالي في «الأحياء» ٣/ ٩٩ وفيه تقديم وتأخير.

والزبيدي في «الاتحاف» ٧/ ٤٦٦ وعزاه للمصنف.

(٢) السلمي، أو الخولاني، أبو الزهر الشامي، مقبول وذكره ابن حِبان في الثقات، من السابعة. / د (تقريب ٢/ ٢٩، تهذيب ٧/ ٢٥٥) أورده السيوطي في «حُسن السَّمت» ٢أ رقم ١٧ وعزاه للمصنف، وابن عساكر في تاريخه وأورد نحوه عن أبي سعيد الخُدْري مرفوعاً وعزاه إلى ابن العربي في «فضائل القرآن»، وأبي يعلى في مسنده.

(٣) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، =

جَرَّبْتُ لِسَانِي فوجَدْتُه لَئِيماً راضِعاً(1).

[٩٣] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث(2)، حدثنا محمد ابن مُقاتل(3)، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر(4)، عن عمرو بن دينار(5) قال: تكلَّمَ رجلٌ عنْد النبي ﷺ فأكْثَرَ، فقال رسول الله ﷺ:

كمْ دُونَ لسانِك مِنْ بابٍ؟ قال: أسْنانِي وشَفتايَ. قال: أما كان في ذلك ما يَرُدُّ كلامَكَ.

[٩٤] وبلغني عن ابن عائشة(6) عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي

....

[٩٣] حديث مرسل رجاله ثقات.

[٩٤] في إسناده عبد الأعلى بن عبد الله لم أعرفه، وعبيد الله ابن عائشة ثقة، ورواية المصنف عنه هنا (وَجَادة) لذا استعمل صيغة (بلغني) مع أنه من شيوخه الذين سمع منه. (أنظر تقريب الإرشاد للنووي ص ٢١).

= وطاوس لقب. ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ/، وقيل بعد ذلك /ع (تقريب ١/ ٣٧٧، تهذيب ٥/ ٨ ـ ١٠).

(1) جاء في هامش «الأصل» ما نصه: (ومنه قولهم: لئيمٌ راضعٌ. أي رضعَ غنمَه ولا يحلبها مخافةَ أنْ يُسمعَ صوتُ حَلبِهِ فيُطلب منه اللَّبنُ. من «كتاب الرضاع» للشيخ كمال الدين بن الهمام).

(2) أبو إسحاق البغدادي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ/ د ق (تقريب ١/ ٦٧، تهذيب ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

(3) المروزي، أبو الحسن الكسائي، نزيل بغداد ثم مكة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ/ خ (تقريب ٢/ ٢٠٩، تهذيب ٩/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩).

(4) ابن عبد الله الجُمَحي المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٩٦، تهذيب ١٠/ ٤٠٩).

(5) المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٦٩، تهذيب ٨/ ٢٨ ـ ٣٠).

أخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» مُفَصَّلاً ٢/ ٦٨ وفيه: قال: يا رسول الله ألست أكرمنا أباً وأماً ونفساً وعشيرة؟ فقال له رسولُ الله ﷺ كم دون لسانك من طبق؟ فقال: أربعة: شفتاي وأسناني...»

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والسيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ١١٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.

(6) عبيد الله بن محمد بن عائشة، واسم جده: حفص بن عمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، =

عثمان(١)، قال: اثنى رجل على النبي ﷺ فاسْتخفر في الثَّناء فقال:

[١٢/أ] «كمْ/ بيننا وبيْن لِسانِك مِن حِجَابٍ؟ قال: شفَتايَ وأسْناني. قال: «أما كان فيهِمَا ما يرُدُّ فضلَ قولكَ عنَّا مُنْذُ اليومِ. ثُمَّ قال:

«ما أُوتِيَ رجلٌ شراً مِنْ فضْلٍ في لِسانٍ».

= والعائش، والعائشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر، ولم يثبت ذلك. من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ/ د ت س (تقريب ١/ ٥٣٨، تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٤).

(١) لم أقف له على ترجمة، وأظنه عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُريز القرشي، روى عن عبد الله بن الحارث. روى عنه خالد الحَذَّاء. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٧).

تقدم تخريجه برقم (٩٣).

الجزء الثاني

[٩٥] حدثني حمزةُ بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد[1]، عن الشَّعبي ـ رضي الله عنه ـ قال:

«ما مِنْ خطيبٍ يخطبُ إلا عُرضتْ عليه خُطبتُه يومَ القيامة».

[٩٦] حدثني حمزةُ، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حَمَّاد بن سلمة، عن رجاء[2] أبي المقدام، عن نعيم[3] ـ كاتب عمر

. . . .

[٩٥] إسنادٌ حسن.

[٩٦] رجاله ثقات ما عدا نعيم وهو مقبول روى له النَّسائي، وأخرجه أحمد بإسناد صحيح.

---

(١) الهمداني، أبو عمر، ويقال: أبو سعيد الكوفي. ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، وقال الهيثمي: وثقه جماعة وضعفه آخرون مجمع ٢/ ١٨١، ١٨٨، وقال مرة: له أحاديث جيده، مجمع ٩/ ٤١٦. من صغار السادسة. مات سنة ١٤٤ هـ/ م ٤ (تقريب ٢/ ٢٢٩، تهذيب ١٠/ ٣٩، رجال المجمع ٣١٣٤).

أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٤ رقم (١٣٦) وقد أخرجه المصنف من طريقه.

وأبو نعيم في «الحِلْيَة» من طريق المصنف ٤/ ٣١٢.

(٢) رجاء بن أبي سلمة مهران، أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ، وله سبعون سنة / مد س ق (تقريب ١/ ٢٤٨، تهذيب ٣/ ٢٦٧).

(٣) نعيم بن عبد الله بن همام القيني الشامي الكاتب، روى عن عمر بن عبد العزيز ـ وكان من =

بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: إنّه ليمْنعُني مِن كثيرٍ مِن الكلامِ مَخافةُ المُباهاتِ.

[٩٧] حدثني حمزةُ بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدين بن سعد(١)، حدثنا الحجاج بن شداد(٢)، أنَّهُ سَمِعَ عبيد الله بن أبي جعفر(٣) ـ وكان أحدُ الحكماء ـ يقول في بعض قوله:

إذا كان المرءُ يُحدِّثُ في مجلسٍ فأَعْجَبَهُ الحديثُ، فليسكُتْ، وإنْ كانَ ساكتاً فأَعجبَهُ السُّكوتُ فليتحدَّثْ(٤).

. . . .

[٩٧] إسنادٌ مقبول ورشدين فيه كلام ووثّقه بعضهم، والجمهور على تضعيفه وقال أحمد: ليس به بأس في أحاديث الرقاق. قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١١٨ «فيه توثيق في أحاديث الرقاق» وقال في ١٠/ ٣١ «حديثه في الرِّقاق ونحوها حسن»، وقال في ١٠/ ١٥٦ «في الرقاق مقبول». (رجال مجمع الزوائد).

= كتابه ـ روى عنه أبو المقدام رجاء الرملي.

قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول./ س (تقريب ٢/ ٣٠٥، تهذيب ١٠/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

أخرجه أحمد في كتاب «الزهد» ص ٣٠١.

وابن سعد في «الطبقات»/ ٣٦٨ من طريق عفان بن مسلم به بلفظ: «إني لأدع كثيراً من الكلام. . .».

(١) المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف رجَّح أبو حاتم عَليهِ ابن لهيعة وقال ابن يُونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة، مات سنة ١٨٨ هـ، وله ٧٨ سنة / ت ق (تقريب ١/ ٢٥١، تهذيب ٣/ ٢٧٧).

(٢) الصنعاني، نزيل مصر، مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، من السادسة. /د (تقريب ١/ ١٥٣، تهذيب ٢/ ٢٠٢).

(٣) الرازي، صدوق يخطىء، من التاسعة/د (تقريب ١/ ٤٠٧، تهذيب ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧). وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٨٧: ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان» رجال المجمع ١٣٠١.

(٤) في الأصل «فليحدث» والذي أثبتناه ما في نسخة الشهرزوري (هامش الأصل).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.

[٩٨] وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله قال، أخبرني رجلٌ مِن أهلِ الشَّامِ، عن يزيد بن أبي حبيب[1] ـ رضي الله عنه ـ قال:

مِنْ فتنةِ العالِمِ، أَنْ يكونَ الكلامُ أَحبَّ إليهِ مِن الإستماعِ. وإنْ وجدَ مَنْ يكْفيه، فإنَّ في الإستماعِ سلامةً، وزيادةً في العِلْمِ. والمستمِعُ شريكُ المتكلِّمِ في الكلامِ، إلا مَنْ عَصَمَ الله. تَرَمُّقٌ[2] وتزيّنٌ، وزيادة ونقصانٌ

[٩٩] حدثنا إسماعيلُ بن إسحاق[3]، حدثنا أبو أُسامة[4]، عن سفيان

. . . .

[٩٨] فيه مجهول وبقية رجاله ثقات.

[٩٩] إسنادٌ صحيح.

---

(١) أبو رجاء المصري، واسم أبيه سُوَيْد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ، وقد قارب الثمانين/ ع (تقريب ٢/ ٣٦٣، تهذيب ١١/ ٣١٨ ـ ٣١٩).

(٢) ترميق الكلام تلفيقه «القاموس ٣/ ٢٣٨». وقد قرأها الشيخ حبيب عبد الرحمن الأعظمي ـ حفظه الله ـ في «كتاب الزهد» لابن المبارك «تومق» فتصحف عنه الراءُ واواً. فاضطر إلى أنْ يأتي بكلمة بديلة قريبة باجتهاده فوضع بدلها «توهق» «ومعناها: اجتلاب الود. والصواب «ترمق» كما أثبتناه.

أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٦ رقم (٤٨) وقد أخرجه المصنف من طريقه مختصراً. ونذكر بقية كلام يزيد بن أبي حبيب «كما أورده ابن المبارك لنفاسته ونفعه.

قال: «ومنهم مَن يرى أن بعض الناس لشرفه ووجهه أحق بكلامه من بعض، ويزدري المساكين ولا يراهم لذلك موضعاً. ومنهم: مَنْ يخزن علمه ويرى أن تعليمه ضيعة، ولا يجب أَنْ يوجد إلا عنده. ومنهم مَن يأخذ في علمه بأخذ السلطان حتى يغضب أنْ يرد شيء من قوله، وأنْ يغفل عن شيء مِن حقه. ومنهم: مَن ينصب نفسه للفتيا، فلعله يؤتى بالأمر لا علم له به فيستحي أن يقول: لا علم لي به، فيرجم ـ أي يتكلم بالظن ـ فيكتب من المتكلفين. ومنهم: من يروي كلما أسمع حتى أن يروي كلام اليهود والنصارى ارادة أن يعزز كلامه.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.

(٣) أبو إسحاق الأزدي، مولى آل جرير بن حازم، من أهل البصرة، كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً، استوطن بغداد قديماً، وولي القضاء بها حتى الوفاة سنة ٢٨٢هـ، ومولده سنة مائتين. (الجرح والتعديل ٢/ ٥٨، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠).

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره =

[١٢/ب] الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: / إنَّ أحقَّ ما طهَّرَ الرجلُ لسانه.

١٠٠ حدثني الفضلُ بن يعقوب(١)، حدثنا سعيد بن مسلمة(٢) حدثنا سعيد بن عبد العزيز(٣)، قال: رأى أبو الدرداء(٤) ـ رضي الله عنه ـ إمرأةً سَلِيطَةَ(٥) اللسانِ، فقال:

لو كانتْ هذهِ خَرْساءَ؛ كان خيراً لها.

١٠١ وحدثني الفضلُ بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني(٦)

. . . .

[١٠٠] في إسناده سعيد بن مسلمة، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[١٠١] في إسناده طلحة بن عمرو، وهو متروك، وبقية رجاله ثقات.

= يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ، وهو ابن ثمانين/ ع (تقريب ١/ ١٩٥، تهذيب ٣/ ٢ ـ ٣).

أورده الغزالي في «الاحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٤٦٧/٧) وعزاه للمصنف.

(١) أبو العباس الرخامي البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨ هـ/ خ ق د (تقريب ٢/ ١١٢، تهذيب ٨/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(٢) الأموي نزيل الجزيرة، ضعيف، من الثامنة، مات بعد ١٩٠ هـ/ ت ق (تقريب ١/ ٣٠٥، تهذيب ٤/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٣) التنوخي الدمشقي، ثقة أمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مُسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة / خ ت س ق (تقريب ١/ ٣٠١، تهذيب ٤/ ٥٩ ـ ٦١).

(٤) الصحابي الجليل، اسمه عويمر بن زيد الأنصاري، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك / ع (تقريب ٢/ ٩٠، تهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧).

(٥) في نسخة الشهرزوري «سَلِطَة» هامش الأصل.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.

(٦) اسمه: رَوَّاد بن الجراح، ليس به بأس، إنما غلط في حديث سفيان الثوري، قال أبو حاتم: تغير حفظه في آخر عمره، وكانَ مَحَلُّهُ الصدق، وقال ابن معين: ثقة. (تاريخ الدارمي ص ١١١، تاريخ ابن معين ٢/ ١٦٧، الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٤).

حدثنا سفيان، عن طلحة(١)، عن عطاء ـ رضي الله عنه ـ:

«وأَصلحْنا لهُ زوجَهُ»(٢) قال: كان في لسانها طُولٌ.

١٠٢ حدثني العباسُ العنبري(٣)، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ العبدَ ليتكلّمُ بالكلمةِ ما يرى أنْ تبلغَ به حيْث بلغتْ، تُرْدِيْهِ(٤) في النّارِ أربعينَ خَرِيفاً»(٥).

١٠٣ حدثني محمدُ بن عبد الملك(٦)، حدثنا حجاج بن مِنْهال(٧)،

....

[١٠٢] رجال إسناده رجال الصحيح، وقيل: أنَّ الحسنَ لم يسمع من أبي هريرة. والحديث له شواهد صحيحة من طرق أخرى عن أبي هريرة.

[١٠٣] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

---

(١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك، من السابعة مات سنة ١٥٢ هـ / ق (تقريب ١/ ٣٧٩، تهذيب ٥/ ٢٣)، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٨، تاريخ ابن معين ٣/ ٦٣، ٧٦).

(٢) سورة الأنبياء / آية ٩٠.

قال القرطبي في تفسيره ١١/ ٣٣٦: «قال ابن عباس وعطاء: كانت سيئة الخلق، طويلة اللسان، فأصلحها الله تعالى: فجعلها حسنة الخلق».

وفسرها قتادة وسعيد بن جبير وأكثر المفسرين: أنها كانت عاقراً فجعلت ولوداً.

قال القرطبي ١١/ ٣٣٦: «ويحتمل أن تكون جمعت المعنيين فجعلت حسنة الخلق ولوداً».

(٣) عباس بن عبد العظيم، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ/ خت ٤ (تقريب ١/ ٣٩٧، تهذيب ٥/ ١٢١).

(٤) تردى في البئر: سقط فيه. وأرداه غيره ورداه هلك. (القاموس ٤/ ٣٣٣).

(٥) أخرجه أحمد في كتاب «الزهد» ٣٩٤ من طريق المصنف، وقد تقدم نحوه في (٧٠).

(٦) ابن أبي الشوارب القرشي الأموي، أبو عبد الله الأبلي البصري صدوق، من كبار العاشرة، مات ٢٤٤ هـ/ م ت س ق (تقريب ٢/ ١٨٦، تهذيب ٩/ ٣١٦ ـ ٣١٧) تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

(٧) الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ =

عن حماد بن سلمة، عن حماد[1] عن إبراهيم[2] ـ رحمه الله ـ، قال: يَهْلَكُ الناسُ في خِلَّتين: فضولِ المالِ، وفضولِ الكلام.

[١٠٤] حدثني الحسنُ بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التَّيمي[3]، عن إبراهيم التيمي ـ رحمه الله ـ قال: ما عَرَضْتُ قولي على عَمِلي، إلا خشيتُ أَنْ أكونَ مكذْباً.

[١٣/أ] [١٠٥] حدثني / الحسنُ بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب[4]، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين[5]، قال:

....

[١٠٤] رجال إسناده رجال الصحيح.

[١٠٥] إسناده صحيح، ولا تضر جهالة الصحابي، فكلهم ثقات عدول.

= أو ٢١٧. / ع (تقريب ١/ ١٥٤، تهذيب ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

(١) هو: حَمَّاد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، صدوق، له أوهام، من الخامسة، رمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها. / خت بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٩٧، تهذيب ٢/ ١٦ ـ ١٨).

(٢) في د (ابن إبراهيم) وهو تصحيف.

وإبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الثانية، مات سنة ٩٦، وهو ابن خمسين أو نحوها. / ع (تقريب ١/ ٤٦، تهذيب ١/ ١٧٧ ـ ١٧٩).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.

(٣) هو يحيى بن سعيد الكوفي العابد، تقدم في رقم ٣٢.

أخرجه أحمد في «كتاب الزهد» ص ٣٦٣ من طريق المصنف.

(٤) أبو صالح المدائني، نزيل مكة، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ / خ د س (تقريب ١/ ٣٥٢، تهذيب ٤/ ٣٥٠).

(٥) الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٦٩، تهذيب ٩/ ٢١٤).

أخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» ١/ ٧٢ من طريق آخر.

وأخرج هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ ـ ب بإسناده عن الحسن الجمحي قال: =

كان رجل مِنَ الأنصار يَمُرُّ بمجلسٍ لهمْ فيقول: تَوَضَّأوا، فإنَّ بعض ما تقولون شرٌّ مِنَ الحَدَثِ.

[١٠٦] حدثني الحسنُ بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم(١)، قال:

الوضوءُ: مِنَ الحَدَثِ، وأَذَى المُسْلِم(٢).

---

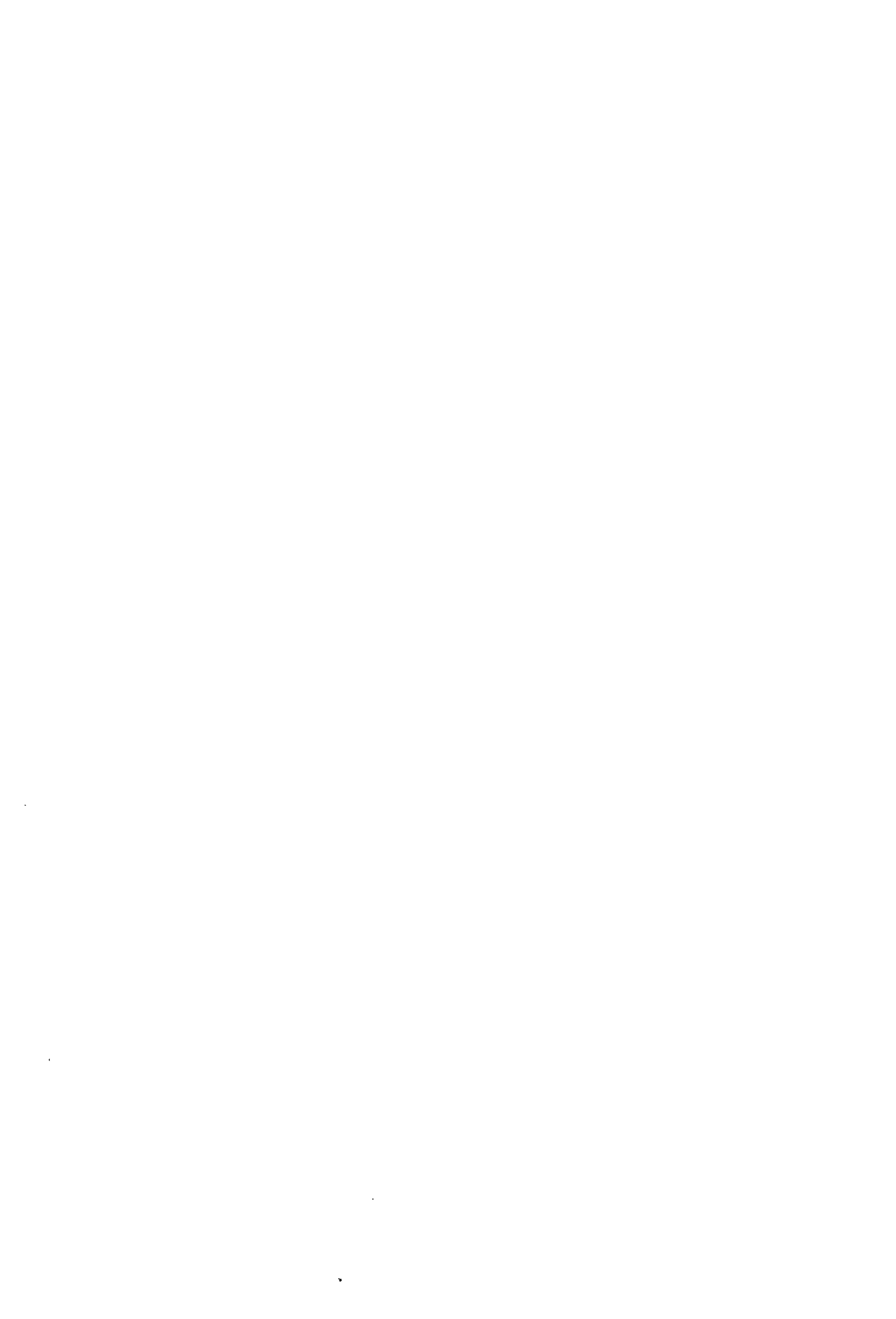
[١٠٦] رجاله رجال الصحيح. وانظر الحديث السابق له، فقد أوردتُ فيه بعضَ الشواهد.

= مرَّ بنا مخنث، فقال بعض القوم: إنَّ فيه تأنيثاً. فأتينا عطاء فسألناه. فقال: مَنْ قال ذلك فليعد وضوءه وصومه.

وعن حارث العكلي قال: كنت مع إبراهيم وهو آخذ بيدي ونحن نريد المسجد فذكرت رجلًا فتنقصته، فلما انتهينا إلى باب المسجد فذكرتُه انتزع يده من يدي وقال: إذهب فتوضأ فقد كانوا يعدون هذا هجراً.

(١) النخعي، تقدم.

(٢) المعنى أنَّ الوضوءَ من أذى المسلم بالغيبة أو النميمة، أو بالكلمة البذيئة ينقض الوضوء كما ينقضه الحَدَث بما يخرج من السبيلين. ولا أظن أنَّ الإمام إبراهيم النخعي قصد المعنى حقيقة بالنسبة لنقض الوضوء بأذى المسلم. فنواقض الوضوء معلومة، وهذا ليس فيها، ويظهر أنه أراد المعنى المجازي، وقال مقالته هذه لأسبابٍ تربويةٍ تأديبيةٍ ترهيبية.



بَابُ النَّهْي عَنْ الكَلَامِ فيمَا لا يعْنِيكَ

[١٠٧] حدثنا علي بن الجَعْد، وخالد بن خِداش، وخلف بن هشام، قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن علي بن الحسين ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ، تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

[١٠٧] حديثٌ مرسل رجاله ثقات.

فائدة: قال الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي (التهذيب لابن حجر ٧/ ٣٠٥). وقيل غير ذلك وقد قال الإمام النووي: «والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً» (تقريب الارشاد ص ٢ ـ ٣).

أخرجه مالك في «الموطأ» ص ٣٣٤، كتاب السير، باب في فضل الحياء، وقد أخرجه المصنف من طريقه.

وأحمد في «المسند ١/ ٢٠١ عن الحسين بن علي.

والترمذي في «سننه» ٤/ ٥٥٨ كتاب الزهد، رقم (٢٣١٧) عن أبي هريرة قال هذا حديث غريب.

وابن ماجة في «سننه» ٢/ ١٣١٥ ـ ١٣١٦ كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة عن أبي هريرة.

وعبد الرزاق في «المصنف» رقم ٢٠٦١٧.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٤ ب من طريق المصنف.

وعبد الله ابن وهب في «الجامع» ١/ ٤٨ من طريق المصنف.

[١٠٨] حدثني سعدُ بن زنبور الهمداني[١]، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري[٢]، عن سهيل[٣]، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ حُسْنِ إسلام المرءِ تركُهُ ما لا يَعْنِيه».

١٠٩ حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي[٣]، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه قال: إستشهد

[١٠٨] فيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري، وهو متروك، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له الحديث السابق. وانظر تخريجه هناك.

[١٠٩] في إسناده يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف مضطرب الحديث، وبقية رجاله ثقات. وسماع الأعمش من أنس لم يثبت، له رؤية فقط لا رواية.

(١) الهمداني، حدث عن عمرو بن يحيى السعيدي، وإسماعيل بن مجالد الهمداني، وفضيل بن عياض، وروى عنه أحمد بن بشر المرثدي ومحمد بن موسى بن حماد البربري، سئل عنه ابنُ معين فقال: «ذاك المسكين ذاك الذي يُعَلِّم في القرى هو ثقة، وما أراه يكذب»، توفي سنة ٢٣٠ هـ (تاريخ بغداد ٩/ ١٢٧ ـ ١٢٨).

(٢) ابن عمر، أبو القاسم المدني، نزيل بغداد، متروك من التاسعة مات سنة ١٨٦ / ق (تقريب ١/ ٤٨٨، تهذيب ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

(٣) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السَّمَّان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. / ع (تقريب ١/ ٣٣٨، تهذيب ٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

(٣) أبو زكريا الكوفي القطواني، شيعي ضعيف وقال البخاري: مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، من التاسعة / بخ ت (تقريب ٢/ ٣٦١، تهذيب ١١/ ٣٠٤، التاريخ الكبير ٨/ ٣١١، الميزان ٤/ ٤١٥، المجروحين ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١).

أخرجه الترمذي في «سننه» ٤/ ٥٥٨ كتاب الزهد، رقم (٢٣١٦) من طريق المصنف نحوه، وقال: هذا حديث غريب.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٧ وقال العراقي «رواه الترمذي من حديث أنس مختصراً، وقال غريب، ورواه ابن أبي الدنيا في «الصَّمت بسند ضعيف».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ وعزاه للمصنف.

تنبيه: يحيى بن يعلى إثنان: أولهما المحاربي، وهو ثقة. وآخرهما الأسلمي القطواني، وهو ضعيف.

غلامٌ منّا يَوْمَ أُحُدٍ، فَوُجِدَ على بطْنِه صخرةٌ مربوطةٌ مِنَ الجُوعِ، فمسحتْ أُمُّهُ التُّرابَ عن وجْهِه، وقالت: هنيئاً لك يا بُنيَّ الجنَّةَ. فقال النبي ﷺ:

«وما يُدْريكِ لعلَّه كَانَ يتكلَّمُ فيما لَا يَعْنِيهِ، ويمْنعُ ما لا يَضُرُّه».

[١١٠] حدثنا أحمد بن عيسى المصري[١]، حدثنا ضِمام بن إسماعيل الأسكندراني[٢]، حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وَرْدان[٣]، عن كعب بن عجرة[٤] ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ فَقَدَ كَعْبَاً فسأَلَ عنه، فقالوا: / مريضٌ. فخرج يمْشي حتَّى أتاهُ، فلمَّا دخَلَ عليْه، قال: أبْشِرْ يا كعْبُ فقالتْ أُمُّهُ: هنيئاً لكَ الجنَّةُ يا كعْبُ. فقال[٥]: «مَنْ هذه [١٣/ب]

....

[١١٠] إسنادٌ حسن.

---

(١) ابن حسان أبو عبد الله المعروف بالتستري، كان يَتَّجر إلى تستر وقدم بغداد وحدَّث بها، صدوق، تكلم في بعض سماعه، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ / خ م س ق (تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٦، تهذيب ١/ ٦٤ ـ ٦٥، تقريب ١/ ٢٣).

(٢) المعافري المرادي، أبو إسماعيل، صدوق وربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ وله ٨٨ سنة / بخ (تقريب ١/ ٣٧٤)، تهذيب ٤/ ٤٥٨).

(٣) العامري مولاهم، أبو عمر المصري، المدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ وله ٩٤ سنة / بخ د ت سي ق (تقريب ٢/ ٢٨٩، تهذيب ١٠/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٤) الصحابي الجليل، الأنصاري المدني، أبو محمد، مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون سنة. / ع (تقريب ٢/ ١٣٥، تهذيب ٨/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

(٥) في نسخة الشهرزوري «قال» (هامش الأصل).

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» رقم ٩٧٤٤.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٧ وقال العراقي: «أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث كعب بن عجرة بإسناد جيد إلا أنَّ الظاهر انقطاعه بين الصحابي وبين الراوي».

قلتُ: إنَّ الذي قاله الحافظ العراقي موضع خلاف. فسماع موسى بن وردان من كعب ثابت كما في «تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٨، وميزان الإعتدال ٤/ ٢٢٦).

ولكن قال الذهبي في «تهذيب الكمال» ٤/ ٨٤ب: «وأرسل عن أبي الدرداء وكعب =

المُتآليةُ على الله»؟. قال: هي أُمِّي يا رسولَ الله. فقالَ: «وما يُدْريكِ يا أُمَّ كعْبٍ لعلَّ كعباً قال مالاَ يَعْنيهِ، أو منعَ ما لا يُغْنيه».

[١١١] وحدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرني أبو معشر[١]، عن محمد بن كعب[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أوَّل مَنْ يدْخُلُ هذا البابَ رجلٌ مِن أهْلِ الجنّةِ». فدخل عبد الله ابنُ سلاَّم، فقام إليه ناسٌ مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ فأخبرُوه بِقَوْلِ النَّبي ﷺ وقالُوا: فأخْبرْنا بأوْثَقِ عَملِكَ في نفْسِك، ترجُو به؟

قال: إنّي لَضعيفٌ، وإنَّ أوثَقَ ما أرجُو به: لسَلامةُ الصَّدْرِ، وتركُ ما لا يَعْنيني.

. . . .

[١١١] حديثٌ مرسل رجاله ثقات ما خلا أبا معشر فإنه ضعيف.

= وسعد وغيرهم». وأظن المقصود «بكعب» عند الذهبي هو «كعب الأحبار» وهذا ما قاله العلاء الكيكلدي: «عن أبي الدرداء وسعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنهما ـ وكعب الأحبار وغيرهم، وذلك مرسل». (جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ٣٥٦).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦١ وعزاه للمصنف ومال إلى اتصاله وتصحفت عنده «عن» إلى «ابن» والصواب «موسى بن وردان عن كعب».

(١) نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، مشهور بكنيته، ضعيف، وقال أبو حاتم كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك وقال أبو زرعة هو صدوق في الحديث وليس بالقوي، من السادسة، أسن واختلط، مات سنة ١٧٠ هـ، ويقال: اسمه عبد الرحمن بن الوليد./ ع تقريب ٢/ ٢٩٨، تهذيب ١٠/ ٤١٩ ـ ٤٢٢). الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣ ـ ٤٩٥).

(٢) أبو حمزة القرظي المدني، وكان ينزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح، توفي سنة ١٢٠ هـ وقيل قبل ذلك/ع (تقريب ٢/ ٢٠٣ تهذيب ٩/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢).

(٣) في نسخة الشهرزوري «السلامة» (هامش الأصل).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٧ وقال الحافظ العراقي «رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً وفيه أبو نجيح اختلف فيه».

أورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٦١ وعزاه للمصنف. =

١١٢ ـ حدثني هارونُ بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بـن خنيس، عن وهيب بن الورد ـ رحمه الله ـ بَلَغَهُ: أَنَّ أبا ذر ـ رضي الله عنه ـ: قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُعلِّمُكَ بعملٍ خفيفٍ على البَدَنِ، ثقيلٍ في الميزان؟ قلتُ: بلى يا رسول الله. قال:

«هو الصمتُ، وحُسْنُ الخُلُقِ، وتركُ ما لا يعْنيك».

[١١٣] وحدثنا سويدُ بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة[١]، عن زيد بن أسلم، قال: دُخِلَ على أبي دُجانةَ[٢][٣] ـ وهو مريضٌ ووجهُه يتهلَّلُ ـ

....

[١١٢] حديثٌ مرسل رجاله ثقات، وقد تقدم نحوه في رقم (٧).

[١١٣] إسنادٌ صحيح.

= وأورده السيوطي في حسن «السمت» ١ أ رقم (٣).

(١) العقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ/ خ م مد س ق (تقريب ١/ ١٨٩، تهذيب ٢/ ٤١٩).

(٢) في الأصل ابن أبي دجانة) وهو خطأ وكذا هو في نسخة الزبيدي والتصويب من طبقات ابن سعد (٣/ ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢)، جامع عبد الله بن وهب» ١/ ٥١.

(٣) سِماك بن خَرَشة الساعدي، الصحابي الجليل، وكان بطلاً ثبت يوم أحد مع النبي ﷺ وبايعه على الموت، قال أنس بن مالك: رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل ـ رضي الله عنه ـ (طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢، أسد الغابة ٢/ ٤٥١).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢/ ١٠٢ من طريق آخر.

وعبد الله بن وهب في «جامعه» ١/ ٥١ من طريق المصنف، وفي أوله: «من عمل شيء» وهو خطأ، والكتاب مليء بالأخطاء لأن تحقيقه وقع على نسخة واحدة قديمة ومقطعة والذي قام بإخراجه أحد المستشرقين إخراجاً رديئاً. وإنا لنأملُ أنْ يقومَ الغيورون من علماء الأمة بإخراجه إخراجاً يليق به.

أورده الذهبي «سير النبلاء» ١/ ٢٤٣.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف.

فقال: ما مِنْ عَمِلي شيءٌ أوثقُ في نفْسي مِن اثنتيْن: لمْ أتكلَّمْ فيمَا لا يَعْنِيني، وكان قلْبي للمُسلمين سَلِيماً.

[١١٤] حدثني أبو محمد العتكي[١] عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو هارون[٢] ـ جليس لأبي بكر بن عياش ـ، عن محرز[٣] التيمي[٤]، عن مجاهد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: سَمِعْتُه يقول: خمساً لهنَّ أَحْسنُ مِن الدُّهْم/ الموقَفَةِ[٥]. [١٤/أ]

لا تكلَّمْ فيما لا يعْنِيكَ، فإنَّه فضلٌ، ولا آمنُ عليك الوِزْرَ، ولا تتكلم فيما يعْنيك حتى تجِدَ له موضعاً، فإنَّه رُبَّ متكلِّمٍ في أمر يَعْنيه، قدْ وضعه في غير موْضِعه فَعَنَت، ولا تُمارِ حليماً ولا سفيهاً فإنَّ الحليمَ يَقْليك، وإنَّ السَّفيه يُؤذيك، واذكر أخاك إذا تغيَّب عنك مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يذْكُرك به، واعْفِهِ

. . . .

[١١٤] فيه محرز بن هارون التيمي ضعفه الجمهور وحسنه الترمذي، وفيه أبو هارون لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الأصل أبو محمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح وهو تصحيف. وعبد الرحمن هو أبو محمد العتكي تقدم في رقم ٣٠.

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي نسخة الشهرزوري «أبو محمد» (هامش الأصل).

(٣) محرز بن هارون القرشي المديني، روى عن الأعرج، وروى عنه ابن أبي فديك قال أبو حاتم: يروى ثلاثة أحاديث مناكير. وقال الذهبي: ضعفوه، قال الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٧٢: ضعفه الجمهور، وحَسَّنَ الترمذي حديثه. (الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٥، المغني في الضعفاء ٢/٥٤٤ رجال مجمع الزوائد ٣١٣٩).

(٤) في أصل السماع «التميمي» و«التيمي» نسخة الشهرزوري وكلاهما صحيح فقد أثبت الناسخ «التيمي» وذكر الأخرى في الهامش وقال: إنها أصل السَّماع، ورمز لها بـ «صح» وهي موافقة لنسخة الزبيدي «الإتحاف ٧/ ٤٦٢».

(٥) أي مِنَ الخيل الدُّهم التي أُوقِفَت وأُعِدَت للركوب.

أورده الغزالي في الإحياء ٣/ ٩٧.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦١ ـ ٤٦٢).

عما تحبُّ أَنْ يُعْفيكَ منه، واعملْ عملَ رجلٍ يَرى أنَّه مُجازي بالإحسانِ، مأخوذٌ بالإجرام.

[١١٥] حدثنا علي بن الجَعْد، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم[١]، قال: قيل للقمان الحكيم: ما حكْمتك؟

قال: لا أسألْ عمّا كُفيتُ، ولا أتكلّفُ ما لا يعنيني.

[١١٦] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[٢]، عن عمرو ابن قيس[٣]: أنَّ رجلاً مرّ بلقمان ـ والناسُ عنده ـ فقال: ألستَ عبدَ بني فلانٍ؟ قال: بلى الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الّذي بلغ ما أرى؟ قال: صِدْقُ الحديثِ، وطولُ السُّكوتِ عمَّا لا يَعْنيني.

[١١٧] حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن داود بن أبي

[١١٥] روايةٌ إسرائيلية رجال إسنادها رجال الصحيح.

[١١٦] روايةٌ إسرائيلية رجالها رجال الصحيح.

[١١٧] رجاله رجال الصحيح، ما خلا شيخ المصنف وهو مستقيم الحديث. أنظر النص رقم (٧٧).

(١) سيار بن الحكم العَنَزي، أخو مساور الوراق لأمه، ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٤٣، تهذيب ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٧.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف.

وأخرج عبد الله بن وهب في «جامعه ١/ ٧١ عن زيد بن أسلم قال: سئل لقمان الحكيم أي عملك أوثق في نفسك؟ قال: تركي مالا يعنيني».

(٢) عبد ربه بن نافع الكناني، الحناط الكوفي، نزيل المدائن، هو أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢ هـ/ خ م د س ق (تقريب ١/ ٤٧١، تهذيب ٦/ ١٢٨ ـ ١٣٠).

(٣) الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة مات سنة بضع وأربعين /بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٧٧، تهذيب ٨/ ٩٢ ـ ٩٣).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٤٨ من طريقين آخرين.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف.

هند[1]، قال: بَلَغَنِي أَنَّ معاوية ـ رضي الله عنه ـ قال لرجُلٍ: ما بَقِيَ مِنْ حِلْمِكَ؟

قال: لا يَعْنيني مالا يَعْنيني.

[١١٨] حدثنا محمد بن سعد[2]، حدثنا عفان[3]، عن جعفر بن سليمان، عن المُعَلَّى بن زياد[4]، قال: قال مُورق العجلي[5]:

أمرٌ أنا أطلبُهُ[6] منذُ عشْرِ سنين، لم أقدرْ عليه، ولستُ بتاركٍ طَلَبِه.

قالوا: ما هو أبا المُعْتَمِرِ؟

....

[١١٨] رجاله ثقات.

---

(١) القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ هـ، وقيل: قبلها. / خت م ٤ (تقريب ١/ ٢٣٥، تهذيب ٣/ ٢٠٤).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف.

(٢) الهاشمي مولاهم البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ، وهو ابن ٦٢/ د (تقريب ٢/ ١٦٣، تهذيب ٩/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. قال ابن معين أنكرناه في صفر ٢١٩ هـ، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة/ ع (تقريب ٢/ ٢٥، تهذيب ٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣٥).

(٤) القُرْدوسي، أبو الحسن البصري، صدوق، قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، وقال أبو حاتم: ثقة، من السابعة / خت م ٤ (تقريب ٢/ ٢٦٥، تهذيب ١٠/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٥) أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة /ع (تقريب ٢/ ٢٨٠، وفيه أبو الحسين، وهو خطأ. تهذيب ١٠/ ٣٣١، سير النبلاء ٤/ ٣٥٣.

(٦) في نسخة الشهرزوري «في طلبه». (هامش الأصل).

أخرجه أحمد في «الزهد» ص ٣٠٥ من طريق المصنف.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٥٠ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٧.

والسيوطي في «حُسن السَّمت» ٣أ رقم (٧٠).

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف.

قال: الصَّمتُ عمَّا لا يَعْنيني.

[١١٩] حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المُحَبَّر[١]، حدثنا جعفر بن سليمانٍ، قال:

سمعت شُميطاً العَنْسي[٢] يقول:

مَنْ لَزِمَ ما يَعْنيه أوشكَ أنْ/ يتركَ ما لا يَعْنِيه. [١٤/ب]

[١٢٠] حدثنا عبد الله بن خيران[٣]، أخبرنا المَسْعُودي، عن وديعة[٤] - يعني الأنصاري - قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

لا تعرَضْ لِمَا لا يعْنيك، واعتزلْ عدُوَّكَ، واحذَرْ صديقكَ مِن القَوْم إلا الأمينَ، ولا أمينَ إلا مَنْ خَشِيَ الله تعالى، ولا تَصْحَبْ الفاجرَ لتعْلَمَ مِنْ

....

[١١٩] رجاله ثقات. ما خلا داود بن المُحَبَّر، فهو متروك وله أحاديث صحاح خارج كتاب العقل.
[١٢٠] إسناده ضعيف وفيه وديعة لم أعرفه. وهو حسن بمجموع طرقه.

(١) الثقفي البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ/ قدق (تقريب ١/ ٢٣٤، تهذيب ٣/ ١٩٩ - ٢٠١).

(٢) هو شميط بن عجلان أبو عبيد الله البصري، روى عن أخيه الأخضر بن عجلان وعنه جعفر بن سليمان، وابنه عبد الله بن شميط، قال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه. (الجرح والتعديل ٤/ ٣٩١).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف. وتصحف عنده إسم «شميط العنسي» إلى سميط العيشي».

(٣) أبو محمد الكوفي، سمع شعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن المسعودي، روى عنه أحمد بن حرب المعدل، وعيسى بن عبد الله، قال العقيلي: بغدادي لا يتابع على حديثه. قال الذهبي: يعني من حديث السند، وَقَبِلَهُ غيرهُ. (الضعفاء للعقيلي خ١ / ٥٢٣، تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٠، المغني ١/ ٣٣٦).

(٤) لم أقف له على ترجمة، ويحتمل أن يكون: وداعة الحمدي المصري، روى عن مالك بن عبادة، وعنه يحيى بن ميمون الحضرمي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٤٩ ولم يذكر فيه جرحاً.

فُجُوره، ولا تُطْلِعْـهُ على سِرِّكَ، واسْتَشِرْ في أمْرِكَ الذين يَخْشَون(١) الله.

[١٢١] حدثنا محمد بن الصباح(٢)، حدثنا حبان بن علي(٣)، عن محمد بن عجلان(٤)، عن إبراهيم بن مُرَّةَ(٥)، عن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ نحوه.

[١٢٢] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم(٦)،

....

[١٢٢] إسناده ضعيف، فيه ثابت الثُمَّالي واه كثير الوهم.

[١٢١] إسناده ضعيف لأنَّ فيه حِبان بن علي العنزي. وهو حَسَنٌ بمجموع طُرُقِهِ. أنظر النص السابق.

---

(١) في «الأصل» يخشوا.

أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٩١ من طريق آخر.

وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٨٩ ـ ٩٠ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عنه به، وفي أوله زيادة نافعة نوردها لتمام الفائدة.

عن سعيد بن المسيب قال: «وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانية عشر كلمة كلها حكم، قال: ما كافأت من يعصي الله فيك بمثل أنْ تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومَن تعرض للتهمة فلا يلومن مَنْ أساء به الظن، ومَن كتم سرَّه كانت الخيرة في يديه، وعليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرَّخاء، وعدة في البلاء، وعليك بالصدق وإنْ قتلك الصدق ولا تعرض...».

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٧.

والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف، ولأبي نعيم في الحلية.

(٢) الكوفي المقري، قال أبو حاتم: ليس بقوي. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٠، اللسان ٥/ ٢٠٣ وفيه: ليس بالقوي).

(٣) العَنَزي أبو بكر الكوفي، ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢ هـ وله ٦٠ سنة/ ق (تقريب ١/ ١٤٧، تهذيب ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٤) المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد، أبو عبد الله، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٨ هـ/ خت م ٤ (تقريب ٢/ ١٩٠ تهذيب ٩/ ٣٤١).

(٥) الشامي، صدوق، من الثامنة/ مد س ق (تقريب ١/ ٤٣، تهذيب ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

(٦) أبو مالك الجَنْبي الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان، وقال ابن معين سمعت منه ولم =

عن ثابت الثُمالي[1]، عن أبي جعفر[2]، قال:

كفى عيْباً أنْ يُبْصرَ العبدُ مِن النّاس ما يَعْمَىٰ عليه مِنْ نفْسِه، وأن يُؤذيَ فيما لا يَعْنيه.

= يكن به بأس، من التاسعة/ د س (تقريب ٢/ ٨٠، تهذيب ٨/ ١١١، تاريخ ابن معين ٣/ ٥٦١، الميزان ٣/ ٢٩٠).

(١) ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثُمّالي، تابعي واه. قال ابن حبان: روى عن ابن عيينة ووكيع، كثير الوهم في الأخبار، خرج عن حد الإحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في التشيع، وقال ابن معين: مات ثابت في سنة ١٤٨هـ وكان ضعيفاً. (المغني ١/ ١٢٠، المجروحين ١/ ٢٠٦).

(٢) القاري المدني المخزومي مولاهم، اسمه يزيد بن القعقاع وقيل: غير ذلك، ثقة، كان إمام أهل المدينة في القراءة، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ وقيل ١٣٠ هـ/د (تقريب ٢/٤٠٦، تهذيب ١٢/ ٥٨).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٢ وعزاه للمصنف. وتَصَحَّفَ عنده «ثابت الثمالي» إلى «الشمالي».



باب ذَمِّ المِرَاءِ

[١٢٣] حدثنا ابنُ أبي شيبة(١)، حدثنا المُحاربيُّ(٢)، عن ليث(٣)، عن عبدِ الملك(٤)، عن عكْرِمَة(٥)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

[١٢٣] حديث حسن غريب، والقاسم بن أبي شيبة ضُعِّفَ بخطئه ومخالفته، وقد شاركه في رواية هذا الحديث عن المحاربي زيادُ بن أيوب الثقة الحافظ وغيرُه، فزال التخوف من خطأ القاسم ومخالفته.

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبة، أخو الحافظين أبو بكر وعثمان، واه، قال أبو حاتم: تركت حديثه. ضعفه كثير من الأئمة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف. (المغني ٢/ ٥٢١، الميزان ٣/ ٣٧٩، اللسان ٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٩٧، تهذيب ٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٣) ابن أبي سليم زنيم القرشي، إسم أبيه أيمن، وقيل: غير ذلك، صدوق، اختلط أخيراً، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ/ خت م ٤ (تقريب ٢/ ١٣٨، تهذيب ٨/ ٤٦٥ ـ ٤٦٨).

(٤) عبد الملك بن أبي بشير البصري، نزيل المدائن، ثقة، من السادسة. / بخ د ت س ق (تقريب ١/ ٥١٧، تهذيب ٦/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

(٥) عكرمة بن عبد الله ـ مولى ابن عباس ـ أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل: بعد ذلك/ ع (تقريب ٢/ ٣٠، تهذيب ٧/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

أخرجه الترمذي ٤/ ٣٥٩ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المراء من طريق المصنف، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والبخاري في «الأدب المفرد» ص ١٧٣ باب لا تعد أخاك شيئاً فتخلفه، رقم (٣٩٤) من =

«لا تمارِ أخاكَ ولا تمازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ موْعداً فَتُخْلَفُهُ».

[١٢٤] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرنا شعبةُ، عن الحكم[١]، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ رحمها الله ـ:

لا أُماري صاحِبي، فإِمَّا أَنْ أُكْذِبَه، وإِمَّا أَنْ أُغْضِبَهُ[٢].

[١٢٥] حدثنا خالدُ بن خِداش، حدثنا حَمّاد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال: كان مسلمُ بن يسار[٣] يقول:

....

[١٢٤] رجال إسناده رجال الصحيح.

[١٢٥] إسنادٌ صحيح.

= طريق المصنف.

وأبو نعيم في «الحلية ٣/ ٣٤٤.

والقاضي عياض في «بغية الرائد: ص ١٨١ من طريق ابن نمير عن المحاربي به.

والنووي في «الأذكار» ص ٢٧٩ وعزاه للترمذي.

والغزالي في «الإحياء» ٣/١٠٠ و ١١٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٩ و٤٩٥ وعزاه للترمذي وابن أبي الدنيا. وفيه قال الترمذي: غريب «وهو في النسخة المطبوعة بتحقيق أحمد شاكر» «حسن غريب» والله أعلم.

(١) هو الحكم ابن عُتَيْبَة، ثقة ثبت، تقدم في رقم[٦].

(٢) في نسخة الشهرزوري «أعصيه» (هامش الأصل)، وكذا هي في نسخة الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٤.

أخرجـه هناد بن السري في كتاب «الزهد» ١٠٧ ب ـ ١٠٨ أ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٤ وعزاه للمصنف.

(٣) البصري الأموي المكي، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له: مسلم سكره، ومسلم المصبح، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة مائة أو بعدها بقليل. / د س ق (تقريب ٢/ ٢٤٧، تهذيب ١٠/ ١٤٠ ـ ١٤١).

أخرجه أحمد في «كتاب الزهد» ص ٢٥١ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

إياكم والمِراءَ، فإنها ساعةُ جهلِ العالم، وبها يبْتغي الشيطانُ زَلَّتَهُ.

قال حَمَّاد: فقال لنا محمد: هذا الجِدالُ، هذا الجدالُ.

[١٢٦] حدثنا خالدُ بن خِداش، ثنا حَمَّاد بن زيد، عن محمد بن واسع، قال:

رأيتُ صفوانَ بنَ مُحْرِزٍ[1] في المسْجِدِ، وقريباً منه ناسٌ يتجادلُون فرأيتُهُ قام، فنفضَ ثيابه/ وقال: [١٥/أ]

إنَّمَا أَنْتُم حِرابٌ[2].

[١٢٧] حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي[3]، حدثنا سفيان، قال: حدثني رجل صالح[4]، قال: قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: المِراءُ لا تُعقلُ حكمتُهُ، ولاتُؤْمَنُ فتنتُهُ.

. . . .

[١٢٦] إسنادُ صحيح.

[١٢٧] في إسناده رجل مجهول العين وشيخ المصنف لم أعرفه.

---

(١) المازني أو الباهلي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٧٤ هـ/ خ م ت س ق (تقريب ١/ ٣٦٨، تهذيب ٤/ ٤٣٠).

(٢) في نسخة الشهرزوري «إنما أنتم حرب» مرتين. (هامش الأصل) وكذا في نسخة الزبيدي. وحِراب جمع حَربة الآلة، وفساد الدِّين (ترتيب القاموس: ١/ ٦١٠).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٣) لم أجد فيمن اسمه محمد بن إسحاق «أحد من الباهليين وفي «كتاب العيال» للمصنف: «حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد أبو عبد الله الباهلي» ولم أجد من ذكره أيضاً. وأظنه محمد بن إسحاق بن محمد المسيِّبي المدني، وهو من شيوخ ابن أبي الدنيا، وروى كذلك عن سفيان بن عيينة، فيغلب على ظني أنه هو. صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ/ م د (تقريب ٢/ ١٤٤، تهذيب ٩/ ٣٧ ـ ٣٨).

(٤) لم أعرفه.

أورد الإمام الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١ عن الإمام مالك أنه قال: «ليس هذا الجدال من الدين في شيء» وقال أيضاً: «المراء يقسي القلب، ويورث الضغائن».

[١٢٨] وحدثني عليُّ بن الحسين، عن زيدِ بن الحُباب، عن صالح ابن موسى(١)، عن أبيه(٢)، قال: سمع الربيعُ بن خُثَيْم رجلًا يُلاحي رجلًا، فقال:

مَهْ، لا تَلَفَّظْ إلَّا بخيْرٍ، ولا تَقُلْ لأخيكَ إلَّا ما تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ غيرك، فإنَّ العَبْدَ مسْؤولٌ عن لفْظِهِ، مُحْصىً عليه ذلك كلُّه «أَحْصَاهُ الله وَنَسُوهُ»(٣).

[١٢٩] حدثني عليُّ بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي(٤)، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عمرو بن مهاجر(٥)، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ قال:

إذا سَمِعْتَ المِراءَ فأَقْصِرْ.

....

[١٢٨] في إسناده صالح بن موسى، وهو متروك.

[١٢٩] إسناده حسن.

---

(١) ابن إسحاق التيمي الكوفي، متروك، من الثامنة / ت ق (تقريب ١/ ٣٦٣، تهذيب ٤/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

(٢) موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي التيمي، قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٢: «شيخ الطبراني لم أعرفه». قلت: ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: روى عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، روى عنه أبو أسامة، أورده ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً. (الجرح والتعديل ٨/ ١٣٥، رجال المجمع ٣٥٢٠).

(٣) المجادلة: آية ٦.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٤) المصيصي بغدادي الأصل، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ وقيل ٢٢٥/ د (تقريب ١/ ٤٤، تهذيب ١/ ١٦٩).

(٥) الأنصاري، أبو عبيد الدمشقي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ، وله ٧٤ أو ٧٥ سنة / ي د ق (تقريب ٢/ ٧٨، تهذيب ٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

[١٣٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن بُرد[1] عن سليمان بن موسى[2]، قال: قال أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ

كفى بكَ إثماً أَنْ لا تزالَ مُمَارياً.

[١٣١] حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة[3]، حدثني أخي محمد بن المغيرة[4]، عن عبد الله بن الحارث الجمحي[5]، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

لا يُتعلَّمُ العِلْمُ لثلاثٍ، ولا يُتركُ لثلاثٍ. لا يُتَعلَّمُ ليُمارى بِه، ولا يُباهى به، ولا يُرائى به. ولا يُترك حياءً مِن طلبه، ولا زهادةً فيه، ولا رضاً بالجهل منه.

. . . .

[١٣٠] إسنادٌ صحيح.

[١٣١] إسنادٌ صحيح.

---

(١) برد بن سنان الشامي، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة مولى قريش، صدوق، رمي بالقدر، من الخامسة. / بخ ٤ (تقريب ١/ ٩٥، تهذيب ١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩، تهذيب الكمال ٤/ ٤٣ ـ ٤٦).

(٢) الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل، من الخامسة/ مق ٤ (تقريب ١/ ٣٣١، تهذيب ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٥٤ و٢/ ٢٦٧: «وثقه ابن معين وأبو حاتم، وضعفه آخرون، وهذا لا يقدح». رجال المجمع ١٠٨٧).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٣) المدني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣هـ/ ت (تقريب ٢/ ٣٥٨ تهذيب ١١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(٤) المخزومي، صدوق يغرب، من العاشرة/ مد (تقريب ٢/ ٢٠٩، تهذيب ٩/ ٤٦٨).

(٥) أبو الحارث المدني المَكْفُوف، ابن محمد الخاطبي، صدوق، من الثامنة. (تقريب ١/ ٤٠٨، تهذيب ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٠).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

[١٣٢] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة[١]، حدثنا المبارك بن سعيد[٢]، حدثنا حميد الملائي[٣]، عن مجاهد ـ رحمه الله ـ قال:

كان لي صديقٌ مِن قريشٍ، فقُلْتُ له: تعال حتى أُواضِعَكَ الرأيَ، فأنظُر أينَ تَقَعُ مِنْ رأْيِي، وأين أقَعُ من رأْيك.

[١٥/ب] فقال: / دَعِ الوُدَّ كما هُوَ.

قال مجاهدٌ: فغلبني القُرشيُّ.

[١٣٣] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي[٤]، حدثنا عبد العزيز بن الحصين[٥]، قال: بَلَغنِي أَنَّ عيسَى بن مَرْيَمَ ـ عليه السلام ـ قال:

مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ، ذهَبَ جمالُهُ، ومَنْ لاَحىٰ[٦] الرِّجالَ سقطَتْ مروؤتُهُ.

....

[١٣٢] إسناده ضعيف لأنَّ فيه حُمَيْد الأعرج الملائي، وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

[١٣٣] روايةٌ إسرائيليةٌ إسنادها ضعيف لأنَّ فيها حَمَّاد المالكي وعبد العزيز بن حصين ضعفه الأئمة.

---

(١) أبو الحسن الرقي، صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ (تقريب ١/ ٧١، تهذيب ١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٢) الثوري الأعمى، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، صدوق من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ/ د ت سي (تقريب ٢/ ٢٢٧، تهذيب ١٠/ ٢٨).

(٣) حُمَيد الأعرج الكوفي القاص، يقال: هو ابن عطاء أو ابن علي، أو غير ذلك، ضعيف، من السادسة. / ت (تقريب ١/ ٢٠٤، تهذيب ٣/ ٥٣).

(٤) ابن بسطام أبو مالك الأشجعي روى عن سعيد بن عبد العزيز، قال أبو حاتم أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد، فأخبروا أبا مسهر بذلك فأنكر، وقال: هو لم يدرك ابن جابر. وقال أبو حاتم: شيخ (الجرح والتعديل ٣/ ١٤٩).

(٥) ابن الترجمان، أبو سهل المروزي الأصل، روى عن الزهري، وثابت البناني، وعمرو بن دينار، وعنه قتيبة، ونعيم بن الهيثم، وطائفة، ضعيف. وقال مسلم: ذاهب الحديث. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين. وقال أبو داود: متروك. وأعجب من كل ما تقدم أنَّ الحاكم أخرج له في المستدرك، وقال: إنهِ ثقة. وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٧٨ و٥/ ٢١٣ و١٠/ ٢٩٧: ضعيف. (اللسان ٤/ ٢٨ ـ ٢٩) رجال المجمع ١٥٤٥).

(٦) لاحاه ملاحاة ولحاءً: نازعه، وفي المثل: «مَنْ لاحاكَ فقد عاداك» وتلاحوا: تنازعوا. (مختار =

وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ، سَقَمَ جِسْمُهُ. وَمَنْ ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نفسَهُ.

[١٣٤] حدثني نصرُ بن علي الجهضمي(١)، أخبرني أبي(٢)، عن يحيى بن المتوكل(٣)، عن إسماعيل بن رافع(٤)، عن ابن أم سلمة(٥)، عن أم سلمة(٦) ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

. . . .

[١٣٤] إسنادٌ ضعيف.

= الصحاح مادة ل ح ي).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(١) ابن نصر بن علي، ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ أو بعدها/ ع (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٨، تهذيب ١٠/ ٤٣٠ ـ ٤٣١، تقريب ٢/ ٣٠٠).

(٢) علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٤٥، تهذيب ٧/ ٣٩٠).

(٣) أبو عقيل المكفوف المدني، صاحب بهية، ضعيف، من الثامنة مات سنة ١٦٧ هـ. وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٥٢: ضعيف عند الجمهور، ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية، وقال في أخرى: ليس بشيء. / مق د (تقريب ٢/ ٣٥٦، الجرح والتعديل ٩/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، من كلام ابن معين ص ١٠٠، رجال المجمع ٣٧٥٠).

(٤) الأنصاري المدني، نزيل البصرة أبو رافع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة/ بخ ت ق (تقريب ١/ ٦٩، تهذيب ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦).

(٥) عمرو بن أبي سلمة، أبو حفص التنيسي، قال ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. (الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).

(٦) هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت ٦٢ هـ على الأصح / ع (تقريب ٢/ ٦١٧، تهذيب ١٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ٢/ ٦٠ عن عروة بن رويم مرفوعاً.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٤ كتاب الشهادات من طريق المصنف.

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٨ أ عن عروة بن رويم مرفوعاً، وأخرى عن الأوزاعي عن صاحب له مرفوعاً.

وابن حِبان في «روضة العقلاء» ص ٩٤ وفي إسناده عمرو بن واقد وهو متروك، وبقية رجاله ثقات.

=

«إنَّ أوَّلَ ما عَهَدَ إليَّ ربّي، ونَهاني عنهُ ـ بعدَ عِبادةِ الأَوْثانِ، وشُربِ الخَمْرِ ـ مُلاحَاةُ الرِّجالِ».

[١٣٥] حدثنا بشرُ بن مُعاذ،[١] حدثنا عبد الواحد بن زياد[٢]، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق[٣]، حدثنا الحجاج بن دينار[٤]، عن أبي غالب[٥]، عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما ضلَّ قومٌ إلا أُتوا الجَدَلَ».

....

[١٣٥] في إسناده عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف، وللحديث طريق آخر أورده المصنف بعده بإسناد حسن، وبه يَتَقوَّى هذا الطريق.

= وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٠. وقال العراقي في «تخريجه» «رواه ابن أبي الدنيا في الصَّمت» والطبراني والبيهقي بسند ضعيف، وقد رواه أبو داود في «المَراسيل» من حديث عروة بن رويم».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٠ وعزاه للمصنف.

(١) العَقَدي أبو سهل البصري الضرير، صدوق، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين. / ت س ق (تقريب ١/ ١٠١، تهذيب ١/ ٤٥٨).

(٢) العبدي مولاهم البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦ هـ، وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٥٢٦، تهذيب ٦/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٣) ابن الحارث الواسطي أبو شيبة، ويقال: كوفي، ضعيف، من السادسة. / د ت (تقريب ١/ ٤٧٢، تهذيب ٦/ ١٣٦).

(٤) الأشجعي، وقيل: السلمي مولاهم الواسطي، لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم، من السابعة / د ت سي ق (تقريب ١/ ١٥٣، تهذيب ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

(٥) البصري، واسمه: حَزَوَّر، صاحب أبي أمامة، نزيل أصبهان. وقيل: اسمه غير ذلك، صدوق يخطىء، من الخامسة / بخ ٤ (تقريب ١/ ١٦٠، تهذيب ٢/ ٢٤٤).

لم أجد من ذكره بهذا اللَّفظ في الكتب المسندة، وهو مشهور باللفظ الذي يأتي بعده وسنذكر تخريجه هناك.

وقد ذكره الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٠ وعزاه للمصنف ولكنه خلط متن هذا الحديث بإسناد الحديث الذي يليه. وهما مختلفان.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٠، ولم يعزه العراقي ـ بهذا اللفظ ـ لأحد سوى ابن أبي الدنيا.

[١٣٦] وحدثني عبدُ الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل[١]، عن حجاج بن دينار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أُمامَةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«ما ضلَّ قومٌ ـ بعدَ هُدىً كانوا عليه ـ إلا أُتُوا الجَدَلَ»، ثم قرأ:

«مَا ضَرَبُوهُ لكَ إلا جَدَلاً، بلْ هُمْ قَومٌ خَصِمُونَ»[٢][٣].

. . . .

[١٣٦] إسنادُه حسنٌ صحيح. قاله الترمذيُّ.

---

(١) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، تهذيب ٩/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(٢) سورة الزخرف: ٥٨.

(٣) آخر الجزء الأول، وأول الجزء الثاني من كتاب الصمت، هذا في نسخة غير نسخة الدمياطي. «هامش الأصل».

أخرجه الترمذي من طريق المصنف، ٥/٣٧٨ ـ ٣٧٩ كتاب التفسير، سورة الزخرف، رقم ٣٢٥٣، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وابن ماجة من طريق المصنف، ١/ ١٩ المقدمة، باب اجتناب البدع.

وأحمد في «المسند» من طريق المصنف ٥/ ٢٥٢، ٢٥٦.

والحاكم في «المستدرك» من طريق المصنف.

والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٣٣٣.

والبغوي في «مصابيح السنة» ٦/ ١٣٩.

وابن كثير في «تفسيره» ٧/ ٢٢٢.

عن عائشة، بلفظ: «رَحِمَ الله امْرأً كفَّ لسانَه عن أعراضِ المسلمينَ». وهو منقطع وضعيف جداً».

وأورده المتقي الهنـدي في «كنز العمال» رقم ١٠٧٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٣ وعزاه للمصنف والديلمي.

[١٣٧] حدثنا جعفرُ(١)، حدثنا عبد الله بن صالح(٢)، حدثني رِشْدين، عنَ العمري(٣)، عن هشام بن عروة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله مَنْ كَفَّ لسانَهُ عن أَهلِ القِبْلةِ، إلا بأَحْسَنَ ما يَقْدِرُ عليه» يردِّدُ قولَه سبْعَ مرَّاتٍ.

[١٣٨] حدثني العباسُ بن جعفر(٤)، حدثنا هاشم بن الوليد، قال:

....

[١٣٧] حديثٌ مرسل إسناده ضعيف، لأنَّ فيه رِشْدين بن سعد، وشيخ المصنف لم أعرفه، والعمري وَثَّقه غيرُ واحد وفيه ضعف.
[١٣٨] إسنادٌ صحيح.

---

(١) لم أعرفه وفي الإتحاف ٧/ ٤٧٣: ساق إسناد المصنف وفيه: علي بن أبي جعفر وكلاهما لم أقف لهما على ترجمة ـ والله أعلم ـ. ولابن أبي الدنيا شيخ روى عنه في كتاب «إصلاح المال» رقم ٤٧١ واسماه: جعفر المديني، ولم أقف على ترجمته أيضاً.

(٢) الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢ هـ وله ٨٥ سنة / خت د ت ق (تقريب ١/ ٤٢٣، تهذيب ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦١).

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص، أبو عبد الرحمن المدني، ضعيف، عابد، من السابعة مات سنة ١٧١ هـ، وقيل: بعدها / م٤ (تقريب ١/ ٤٣٥، تهذيب ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨). وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٨٣: «وثقه ابن معين وابن عدي، وضعفه غيرهما من غير نسبة للكذب». وقال في ٤/ ٩٨: «وفيه كلامٌ وقد وُثِّق». (رجال المجمع رقم ١٣٦١).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٢ وقال العراقي: «رواه ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف، من حديث هشام بن عروة عن النبي ﷺ مرسلاً، ورواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من رواية هشام عن عائشة بلفظ: «رحمَ الله امرَأ كفَّ لسانِهِ عن أعراضِ المسلمِين» وهو منقطع وضعيف جداً.

وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» رقم ١٠٧٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٣ وعزاه للمصنف والديلمي.

(٤) ابن الزبرقان البغدادي، أبو محمد الواسطي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ/ ق (تقريب ١/ ٣٩٦، تهذيب ٥/ ١١٥ ـ ١١٦).

سمعت الفضيل بن عياض[1] ـ رحمه الله ـ، عن هشام بن حسان[2]، / عن محمد بن سيرين، قال: [١٦/أ]

كنا نُحَدَّثُ أنَّ أكثرَ النَّاسِ خَطايا، أفْرَغُهم لِذِكْرِ خطايا النَّاسِ.

[١٣٩] حدثنا سعيدُ بن سليمان الواسطي، عن عبَّاد بن العَوَّام[3]، عن عبد الله بن سعيد[4]، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستكملُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ، حتّى يَدَعَ المِرَاءَ وإنْ كان مُحِقّاً، ويَدَعَ كثيراً مِنَ الحديثِ مخافةَ الكَذِبِ».

. . . .

[١٣٩] رجال إسناده رجال الصحيح.

---

(١) التيمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ، وقيل: قبلها / خ م د (تقريب ٢/ ١١٢، تهذيب ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧).

(٢) الأزدي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنَّهُ كان يرسل عنهما من السادسة، مات سنة ١٤٧ أو١٤٨هـ / ع (تقريب ٢/ ٣١٨، تهذيب ١١/ ٣٤ ـ ٣٧).

(٣) ابن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ أو بعدها، وله نحو من سبعين سنة/ ع (تقريب ١/ ٣٩٣، تهذيب ٥/ ٩٩).

(٤) ابن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة فاضل، من السادسة/ خ م تس (تقريب ١/ ٤١٩، تهذيب ٥/ ٢٣٦).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٥٢، ٣٦٤ عن أبي هريرة وفيه: «لا يؤمن العبد حقيقة الإيمان حتى يترك الكذب في المزاح» وفي رواية: «مِن المُزحةِ والمراءِ وإنْ كان صادقاً».

وأخرجه ابنُ حبان في «روضة العقلاء» ص٥٥ عن عمر موقوفاً: «لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، ويدع الكذب في المُزاح، وهو يرى لو شاء لغلب».

[١٤٠] حدثنا هارون بن معروف[(١)]، حدثنا أنس بن عياض[(٢)]، عن سلمة بن وَرْدان[(٣)]، قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان[(٤)] ـ رضي الله عنه ـ: أنه كان مع رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ:

«وجِبتْ، وجِبتْ، وجِبتْ». فقال أصحابُهُ: ما هذا الذي قلْتَ يا رسولَ الله؟

قال: «مَنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقّ، بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومَنْ تركَ

. . . .

[١٤٠] في إسناده سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وله شواهد عن أبي أمامة وابن عباس يرتقي بها. أنظر «الصحيحة» للألباني ١/ ٤٩١ ـ ٤٩٥.

---

(١) المروزي، أبو علي الخراز الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله ٧٤ سنة. / خ م د (تقريب ٢/ ٣١٣، تهذيب ١١/ ١١ ـ ١٢، تاريخ بغداد ١٤/ ١٤ ـ ١٥).

(٢) أبو عبد الرحمن الليثي المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٢٠٠هـ، وله ٩٦ سنة/ ع (تقريب ١/ ٨٤، تهذيب ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

(٣) الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف، من الخامسة، مات سنة بضع وخمسين/ بخ ت ق (تقريب ١/ ٣١٩، تهذيب ٤/ ١٦٠ ـ ١٦١).

(٤) البصري، أبو سعيد المدني، له رؤية، وروى عن عمر، مات سنة ٩٢ وقيل: ٩١ هـ/ ع (تقريب ٣/ ٢٢٣، تهذيب ١٠/ ١٠).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٥٣ كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، عن أبي أُمامة بلفظ: «أنا زعيم ببيت في الجنة لمن ترك المِراء وإن كان محقاً. . .».

والترمذي ٤/ ٣٥٨ كتاب البر والصِّلة، باب ما جاء في المراء، من طريق سلمة عن أنس، وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا في حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك.

وابن ماجة ١/ ٢٠ ـ ٢١ المقدمة. باب اجتناب البدع والجدل، من طريق المصنف نحوه.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٢أ من نفس الطريق، وفيه «وجبت مرتان».

وهذا الحديث صححه أحمد بن صالح، وأثبت لمالك بن أوس رواية، والمشهور أنَّ له رؤية فقط. وقال ابن خزيمة: في القَلْبِ من سلمة بن وردان شيءٌ.

ورواه ابن منده في «معجم الصحابة» إلا أنه قال: مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه. (أنظر إتحاف السادة للزبيدي ٧/ ٤٦٩).

الكَذِبَ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ. ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ».

[١٤١] حدثنا أحمد بن المقدام العجلي[١]، حدثنا أمية بن خالد[٢]، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله[٣]، قال: حدثني ابن كعب بن مالك[٤]، عن أبيه[٥] ـ رضي الله عنهم ـ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجاريَ به العلماءَ، أو يُماريَ به السفهاءَ، أو يَصْرِفَ به وجوهَ النّاسِ إليه، أَدخَلَهُ الله النّارَ».

[١٤٢] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي[٦]، حدثنا أبو غَسَّان[٧]، حدثنا

. . . .

[١٤١] في إسناده إسحاق بن يحيى وهو ضعيف، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح.

[١٤٢] روايةٌ إسرائيلية، رجاله ثقات.

---

(١) أبو الأشعث البصري، صاحب حديث، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ خ ت س ق (تقريب ٢٦/١).

(٢) القيسي، أبو عبد الله البصري، أخو هدبة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ أو ٢٠١هـ/ م د ت س (تقريب ١/ ٨٣، تهذيب ١/ ٣٧٠).

(٣) التيمي، ضعيف، من الخامسة. / ت ق (تقريب ١/ ٢٥٤، تهذيب ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(٤) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ مات في خلافة سليمان. / ع (تقريب ١/ ٤٩٦، تهذيب ٦/ ٢٥٩).

(٥) الأنصاري السلمي المدني، الصحابي المشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلّفوا، مات في خلافة علي. /ع (تقريب ١٣٥/٢، تهذيب ٤٤٠/٨ ـ ٤٤١).

أخرجه الترمذي ٣٢/٥ كتاب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ليس بذلك القوي، تُكلِّمَ فيه مِن قِبلِ حفظه».

وابن ماجة ١/ ٩٦ المقدمة، باب الإنتفاع بالعلم، والعمل به، مثله، عن أبي هريرة، وفيه: «من تعلم. . .».

والدارمي ١/١٠٤ ـ ١٠٥ المقدمة، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله عن مكحول رفعه.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٢ أ من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٤٧١ وعزاه إلى الترمذي وابن أبي الدنيا والطبراني.

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن محمد الملقب بمشكدانة، صدوق، أنظر ترجمته في رقم ٥٣٨.

(٧) النَّهْدي، هو مالك بن إسماعيل الكوفي، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٢٣، تهذيب ١٠/ ٣ ـ ٤).

سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور[1]، قال: سمعته من شَهْرِ بن حوشب، قال: قال لقمانُ ـ عليه السلام ـ لابنه:

أيْ بُنَيَّ لا تَعْلَمْ العِلمَ تُباهيَ به العلماءَ، أو تُماريَ به السُّفهاءَ، أو تُرائيَ به في المجالس.

[١٤٣] حدثنا أحمد بن جميل[2]، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر/ بن أبي مريم[3]، عن حريث بن عمرو[4] ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: [١٦/ب]

«لا تُجاري أخاكَ، ولا تُشارِه[5]، ولا تُمارِه».

. . . .

[١٤٣] حديث مرسل وإسناده حسن، وتقدم نحوه مرفوعاً عن ابن عباس في رقم (١٢٣).

(١) أبـو سليمان المكي، وقيـل: إنَّ اسم أبيه عبـد الـرحمن، وشـابـور جـده، ثقـة، من السادسة. / بخ ت س (تقريب ١/ ٢٣٣، تهذيب ٣/ ١٨٧).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٢ أ من نفس الطريق.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٢) أبو يوسف المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وعنه يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري وابن أبي الدنيا، ثقة صدوق، توفي سنة ٢٣٠ هـ ببغداد (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦ ـ ٧٧).

(٣) عبد الله بن أبي مريم، مولى بني ساعدة المدني، مقبول، من الثالثة/ مد (تقريب ١/ ٤٥٠، تهذيب ٦/ ٢٦).

(٤) الحضرمي، روى عن معاذ بن جبل ونمران بن مخمر، وعنه صفوان بن عمرو، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني. (الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٣ ولم يذكر فيه جرحا).

ومن كان بهذه الصفة لا يمنع أن يكون حديثه صحيحاً، أنظر تعليقنا على النص رقم (٣٠).

(٥) يُشاريه: يجادله، وقيل يخاصمه، وسيأتي الكلام عليها في (١٤٦).

أخرجه الترمذي ٣٥٩/٤ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المراء، بلفظ: «لا تمارِ أخاك ولا تمازحه» عن ابن عباس، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٢ أ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

[١٤٤] وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد ـ رضي الله عنه ـ قال:

لا تُمارِ أخاكَ ولا تُفاكِهْهُ[١]. يعني المُزاحَ.

[١٤٥] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب[٢]، قال:

كنتُ شريكَ النبي ﷺ في الجاهِلِيَّةِ، فلمّا قَدِمْنا المدينةَ، قال لي: «أتعْرِفُني»؟

قلتُ: نَعَمْ، كنتَ شريكي، فنعمَ الشريكُ، كنتَ لا تُداري ولا تُماري[٣].

. . . .

[١٤٤] رجال إسناده رجال الصحيح.

[١٤٥] إسنادٌ صحيح.

---

(١) الفُكاهة ـ بالضم المُـزاح. وبالفتح مصدر «فكه» الرجل من باب سلم فهو «فكه» إذا كان طيبَ النفس مَزَّاحاً. (مختار الصحاح للرازي ص ٥٠٩).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٢) المخزومي المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة مات سنة بضع وستين، وهو عبد الله بن السائب، قائد ابن عباس رضي الله عنه ـ أفرده في الكمال، ورقم له ـ د س ـ فوهم، وهو المخزومي / بخ م٤ (تقريب ١/ ٤١٨، تهذيب ٥/ ٢٢٩).

(٣) لا تداري: أي لا تخالف ولا تمانع، ولا تماري: أي لا تخاصم.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٠ كتاب الأدب، باب في كراهية المراء.

وابن ماجة ٢/ ٧٦٨ كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة عن السائب بمثله.

وأحمد في «المسند» ٣/ ٤٢٥ عن السائب بن عبد الله.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

قال الذهبي في «سير النبلاء» ٣/ ٣٨٩: وكان أبوه شريكَ النبي ﷺ قبل المبعث. ثم ساقه في ٣/ ٣٩٠ بإسناد ضعيف.

[١٤٦] حدثنا إبراهيم بن سعيد[١]، حدثنا موسى بن أيوب[٢]، حدثنا عتاب بن بشير[٣]، عن علي بن بذيمة[٤]، قال:

قيل لميمونَ بنِ مهْرانَ[٥]: مالَكَ لا يُفارقُك أخٌ لك عن قَلَى؟

قال: إني لا أُشاريه[٦]، ولا أُماريه.

. . . .

[١٤٦] إسنادٌ صحيح.

---

(١) الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين/ م ٤ (تقريب ١/ ٣٥، تهذيب ١/ ١٢٣ - ١٢٥).

(٢) النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق، من العاشرة / د س (تقريب ٢/ ٢٨١، تهذيب ١٠/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٣) الجزري، أبو الحسن، أو أبو سهل، مولى بني أمية، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها / خ د ت س (تقريب ٢/ ٣، تهذيب ٧/ ٩٠ - ٩١).

(٤) الجزري، ثقة رمي بالتشيع من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين / ٤ (تقريب ٢/ ٣٢، تهذيب ٧/ ٢٨٥ - ٢٨٦).

(٥) الجزري، أبو أيوب الكوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، وليّ الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة مات سنة ١١٧ هـ/ بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٢٩٢، تهذيب ١٠/ ٣٩٠).

(٦) يشاريه يجادله، أصله يشارره فقلبت الراء. (القاموس ٤/ ٣٤٨)

وقال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١: «المشاراة المخاصمة».

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

والمزي في «تهذيب الكمال»: ٣/ ١٣٩٩ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

بابُ ذم التَّقعُّر في الكَلَامِ

[١٤٧] حدثنا أبو خَيْثمة، والقواريري[١]، قالا: حدثنا يحيى القطان[٢]، عن ابن جريح[٣]، أخبرني سُليمان بن عتيق[٤]، عن طلق بن حبيب[٥]، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«ألا هَلَكَ المُتَنَطِّعونَ» ثلاثَ مراتٍ.

[١٤٧] رجالُه رجال الصحيح.

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله ٨٥ سنة/خ م د س (تقريب ١/٥٣٧ تهذيب ٧/٤٠ ـ ٤١).

(٢) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ امام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ وله ٧٨ سنة /ع (تقريب ٢/٣٤٨، تهذيب ١١/٢١٦ ـ ٢٢٠).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز، الفقيه الأموي مولاهم، المكي، ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها، وقد جاوز السبعين / ع (تقريب ١/ ٥٢٠، تهذيب ٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦).

(٤) المدني، صدوق، من الرابعة، ومَنْ قال فيه ابن عتيك فقد وهم / م د س ق (تقريب ١/ ٣٢٨، تهذيب ٤/ ٢١٠).

(٥) العَنزي البصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد التسعين / بخ م٤ (تقريب ١/ ٣٨٠، تهذيب ٥/ ٣١ ـ ٣٢).

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٥٥ كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، من طريق المصنف مثله.

وأبو داود ٤/ ٢٠١ كتاب السنة، باب في لزوم السنة، من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ١/ ٣٨٦ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٣أ من نفس الطريق.

[١٤٨] حدثنا عُبيدُ الله بن عمر الجُشَميُّ، حدثنا ديلم بن غزوان[١]، عن ميمون الكردي[٢]، عن أبي عثمان (النَّهْدي)[٣]، عن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«أَخْوَفُ ما أُخافُ على أُمتي، كلُّ منافقٍ عليمِ اللِّسانِ».

[١٤٩] حدثنا عبد الله، ثنا ابن أبي شيبة[٤]، حدثنا حفص بن غياث[٥]، عن إسماعيل بن أبي /خالد، عن مُصْعَبِ بن سعد[٦]، قال: [١٧/أ]

جاء عمر بن سعد[٧] إلى أبيه[٨] يسأله حاجةً، فتكلم بين حاجته

. . . .

[١٤٨] إسناده حسن.

[١٤٩] إسنادٌ صحيح.

---

(١) العبدي، أبو غالب البرّاء البصري، صدوق، وكان يرسل، من الثامنة / ق (تقريب ١/ ٢٣٦، تهذيب ٣/ ٢١٤).

(٢) أبو بصير، وقيل: أبو نصير، مقبول، من السادسة / عس (تقريب ٢/٢٩٢، تهذيب ١٠/ ٤٩٤).

(٣) في الأصل (للهندي) وهو تصحيف واسمه: عبد الرحمن بن مل بن عمرو الكوفي ثم البصري، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل: بعدها، وعاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. / ع (تقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٢ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

(٤) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة مات سنة ٢٣٩ هـ، وله ٨٣ سنة /خ م د س ق (تقريب ٢/١٣، تهذيب ٧/١٤٩ ـ ١٥١).

(٥) ابن طلق الكوفي أبو عمر القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة ٩٤ أو ٩٥هـ، وقد قارب الثمانين. / ع (تقريب ١/ ١٨٩، تهذيب ٢/ ٤١٥).

(٦) ابن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ١٠٣ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٥١، تهذيب ١٠/ ١٦٠).

(٧) ابن أبي وقاص المدني، نزيل الكوفة، صدوق ولكن مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذي قتلوا الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ من الثانية، قتله المختار سنة ٦٥ هـ أو بعدها، ووهم مَنْ ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين: بأنه ولد يوم مات عمر. / س (تقريب ٢/ ٥٦، تهذيب ٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

(٨) سعد بن أبي وقاص أبو إسحاق الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرة بالجنة، =

بكلام، فقال له سعد ـ رضي الله عنه ـ:

ما كنتَ مِنْ حاجتك أبعدَ منكَ اليومَ، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يأْتي الناسَ زمانٌ، يَتخلَّلُونَ فيه الكلامَ بألسنتِهم، كما تَتخلَّلُ البَقَرُ الكلأ بأَلْسِنَتِها».

[١٥٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني[١]، حدثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري[٢]، عن عبد الله بن حسين[٣]، عن أمه[٤] عن فاطمة[٥] بنت رسول الله ﷺ، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

[١٥٠] إسنادٌ رجاله رجال الحسن.

= وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. / (تقريب ١/ ٢٩٠، تهذيب ٣/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٧ ب. من طريق آخر عن سعد.

وأبو داود ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام، عن عبد الله بن عمرو.

والترمذي ٥/ ١٤١ كتاب الأدب، باب ما جاء في الفصاحة والبيان عن عبد الله بن عمرو، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن سعد».

وأحمد في «المسند» ٢/ ١٨٧ عن عبد الله بن عمرو، وفيه: «الباقرة»

(١) البغدادي، أبو إبراهيم، لا بأس به، وكان صاحب سنة وفضل وخير، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ / س (تقريب ١/ ٦٥، تهذيب ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، تهذيب الكمال ٣/ ١٣ ـ ١٦).

(٢) ابن عبد الله الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٥٣ هـ / خت م٤ (تقريب ١/ ٤٦٧، تهذيب ٦/ ١١١).

(٣) الهاشمي المدني، أبو محمد، ثقة جليل القدر، من الخامسة مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ، وله ٧٥ سنة / ٤ (تقريب ١/ ٤٠٩، تهذيب ٥/ ١٨٦).

(٤) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن الحسن بن علي، ثقة، من الرابعة، ماتت بعد المائة وقد أسنّت. / د ت عس ق (تقريب ٢ / ٦٠٩، تهذيب ١٢ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

(٥) الزهراء أم الحسنين، سيدة نساء هذه الأمة تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت =

٩ «شِرارُ أُمَّتي الذينَ غُذُّوا بالنِّعمِ ، الذينَ يأكلونَ ألوانَ الطَّعامِ ، ويلبسونَ ألوانَ الثِّيابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ في الكلامِ ».

[١٥١] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي[١]، حدثنا أبو تميلة[٢]، قال: حدثني أبو جعفر النحوي[٣]، [حدثنا صخر بن عبد الله بن بُريدة[٤]، عن

....

[١٥١] في إسناده أبو جعفر النَّحوي وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

= بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل / ع (تقريب ٢/ ٦٠٩، تهذيب ١٢ / ٤٤٠ - ٤٤٢).

أخرجه المصنف في «ذم الغيبة» ٢ ب من نفس الطريق.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ٦٧ ب - ٦٨ أ عن عروة بن رويم اللخمي مرفوعاً، وفي أوله زيادة.

وأحمد في «الزهد» ص ٣٩٤ بمعناه عن بكر بن سواد مرفوعاً. و«أبو نعيم» في «الحِلْية من حديث عائشة بإسناد لا بأس به. (قال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٧٩) وقال أيضاً: رواه ابن عدي في الكامل، ومن طريقه البيهقي في «شُعَب الإيمان» من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وروي مِن طريق فاطمة بنت الحسين مرسلًا. قال الدارقطني في العلل: إنه أشبه بالصواب. وقال الزبيدي في «الإتحاف» ٧ / ٤١٢: وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم «الغيبة» وابن عساكر كلهم من طريق عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقال البيهقي - بعدأنْ أورده -: تَفَرَّدَ به عليُّ بن ثابت، عن عبد الحميد الأنصاري. قلت: علي وعبد الحميد كلاهما صدوق كما قال ابنُ حجر في التقريب، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣ / ٥٦٨ عن عبد الله بن جعفر، وحكم عليه الذهبيُّ بالوضع؛ لأنَّ فيه أَصْرم بن حَوْشَب وهو متهم بالكذب، وإسحاق بن واصل متروك.

(١) أبو محمد الكوفي، وقيل: أبو عبد الله، من كبار الحادية عشر ./ح م د ق (تقريب ١/ ٣٠٤، تهذيب ٤ / ٧٦ - ٧٧، تاريخ بغداد ٩/ ٨٧ - ٨٨).

(٢) المروزي يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، مشهور بكنيته، ثقة من كبار التاسعة. / ع (تقريب ٢ / ٣٥٩، تهذيب ١١/ ٢٩٣ - ٢٩٤).

(٣) عبد الله بن ثابت المروزي، شيخ في عصر ابن المبارك، قال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه أبو تميلة، وقال ابن حجر: مجهول/د (الكنى للدولابي ١/١٣٤ - ١٣٥، اللِّسان ٢/٣٩٩، التهذيب ٥/١٦٥، تهذيب الكمال ٢/٦٦٩).

(٤) الأسلمي المروزي، مقبول وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»، من السادسة. / د (تقريب ١/ ٣٦٥، تهذيب ٤/ ٤١٢).

أبيه[1]، عن جَدِّه][2][3]، قال: بينما هو جالسٌ بالكوفةِ في مجلسٍ مع أصحابِه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنَ البيانِ سِحْراً، وإنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ مِنَ الشِعْرِ حكماً، وإنَّ مِنَ القوْلِ عِيالاً».

فقال صعصعةُ بن صُوحان[4] ـ وهو أحدث القوم سِنّاً ـ: صدق الله ورسولُه، ولو لم يقلها كان كذلك.

قال: فتوسّمه رجلٌ من الجُلَساءِ، فقال له ـ بعْد ما تصدَّع القومُ مِنْ مجْلِسهم ـ: ما حملَكَ على أنْ قُلْتَ: صدق نبيُّ الله، وإنْ لم يقلها كان كذلك؟

---

(١) عبد الله بن بريدة بن الحصيب، أبو سهل المروزي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ وقيل: بل ١١٥ هـ، وله مائة سنة / ع (تقريب ١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤، تهذيب ٥/ ١٥٧ ـ ١٥٨).

(٢) بريدة بن الحصيب، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣ هـ /ع (تقريب ١/ ٩٦، تهذيب ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(٣) ساقط من الأصل، والتصويب من كتب الحديث، ومنها «الغيبة» للمصنف، و«الكنى» للدُّولابي وغيرهم.

(٤) العبدي، نزيل الكوفة، تابعي كبير مخضرم فصيح، ثقة، مات في خلافة معاوية، أغفل المزي رواية أبي داود له في باب الشعر من كتاب الأدب. / س د (تقريب ١/٣٦٧، تهذيب ٤ / ٤٢٢، الجرح والتعديل ٤ / ٤٤٦).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» من نفس الطريق ٢ ب ـ ٣ أ.

وأبو داود ٤/ ٣٠٣ كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، عن بريدة، وساقه بطوله.

والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٨٠ باب من قال: «إنَّ مِنَ البيان سحراً».

رقم ٨٧٢ عن ابن عباس بلفظ «إنَّ مِنَ البيان سحراً، وإنَّ مِنَ الشعر حكمة».

وقال الحافظ ابنُ حجر في «الفتح» ١٠/ ٥٤٠: «ووقع في حديث ابن عباس عند البخاري في «الأدب المفرد» وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجه بلفظ «إنَّ مِنَ الشعر حكماً» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود».

وأخرجه الدُّولابي في «الكُنى» ١/ ١٣٥ عن بريدة.

قال: بلى، أمَّا قولُ نبي الله ﷺ: «إنَّ مِنَ البيانِ سحراً». فالرجلُ يكونُ عليه الحقُّ، وهو أَلحنُ بالحجج مِن صاحِبِ الحقِّ، فَيَسْحَرُ القومَ ببيانِه، فيذهبُ الحقُّ وهو عليه.

وأما قوله: «إنَّ مِنَ العلم جهلاً»: تكلُّفُ العالمِ إلى عِلْمه ما لا يعلَمُ، فيُجْهِلُه ذلك.

[١٧/ب] وأما قوله: «إنَّ مِن الشعر حكماً»: فهي هذه المواعظُ والأمثالُ/ التي يعظُ بها الناسَ.

وأما قوله: «إنَّ مِنَ القولِ عِيالاً» فعرضُك كلامَكَ وحديثَكَ على مَنْ ليس من شأنه ولا يُريدُ.

[١٥٢] حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي[1]، عن عبد الله بن عمر، عن حُمَيْد الطويل، عن أَنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

إنَّ شَقاشِقَ الكلام مِنْ شَقاشِق الشيطانِ[2].

[١٥٢] في إسناده عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

(١) المدني الأموي مولاهم، صدوق، كُفَّ بصره فساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ / خ ق ت (تقريب ١/ ٦٠، تهذيب ١/٢٤٨).

(٢) ما يتكلم به «وأصله من الشقشقة التي يخرجها الجمل من جوفه، وهي جلدةٌ حمراءُ يَنْفُخُ فيها، وتظهر من شِدْقِه، فشبه بها الكلام، لخروجه مِنَ الفم».
(ابن الأثير ـ منال الطالب: ص ٥١١).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ أ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٧.
وأخرج عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٠ عن عون بن عبد الله.
قال: «اتقوا الصِّعَاب من الكلام، وعليك بالذليل اللَّيِّن».
وأخرج عن عمر ١/ ٦٥ أنه قال: «إيَّايَ ومكائلة الكلام».

[بابُ] ذمِّ الخُصُومَاتِ

[١٥٣] حدثني أزهر بن مروان الرقاشي[١]، حدثنا مسكين أبو فاطمة[٢]، حدثنا رجاء أبو يحيى[٣]، عن يحيى بن أبي كثير[٤] عن أبي سلمة

. . . .

[١٥٣] إسناده ضعيف، لأنَّ فيه رجاء بن صبيح، ومسكين أبو فاطمة، وكلاهما ضعيف.

---

(١) النّواء، لقبه فريج، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ/ ت ق (تقريب ١/ ٥٢، تهذيب ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦، تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٠).

(٢) مسكين بن عبد الله، روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب القطان، وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري، ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين أبو فاطمة بهذا الحديث، حديث أبي أُمامة في الغسل يوم الجمعة. (الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩).

(٣) رجاء بن صبيح أبو يحيى الحرشي البصري، صاحب السقط، ضعيف، من السابعة. / ت (تقريب ١/ ٢٤٩، تهذيب ٣/ ٢٦٨).

(٤) الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ، وقيل: قبل ذلك. / ع (تقريب ٢/ ٣٥٦، تهذيب ١١/٢٦٨ - ٢٧٠).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٢ وقال العراقي في «تخريجه»: «رواه ابن أبي الدنيا، والأصفهاني في «الترغيب والترهيب»، وفيه رجاء أبو يحيى، «ضعفه الجمهور».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٤: وعزاه لابن أبي الدنيا، وقال: «وروى ابن ماجة والحاكم والرامهرمزي» في «الأمثال» من حديث ابن عمر: «من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى تنزع».

قلت: هو في «سنن أبي داود» ٤/ ٣٠٥ كتاب الأقضية، باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جادلَ في خصومةٍ بغيْر علْمٍ لم يزلْ في سُخْط الله حتَّى ينْزَع».

[١٥٤] حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم[١]، عن الأشجعي[٢]، حدثنا الربيع بن الملاح[٣]، قال سمعت (أبا)[٤] جعفر يقول: إياكُمْ والخُصُومةَ فإنَّها تمْحِقُ الدِّيْن.

وحدثني مَنْ سمعه يقول: وتُورثُ الشنآن، وتُذْهبُ الإجتهادَ.

[١٥٥] حدثني أبي، وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا مروان بن شجاع[٥]، عن عبد الكريم بن أبي أُمية[٦]، قال: ما خاصمَ وَرِعٌ قُطُّ ـ يعني ـ في الدِّين.

....

[١٥٤] إسنادٌ مقبول.

[١٥٥] إسنادُهُ صحيحٌ.

---

(١) الليثي مولاهم البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قَيْصَر، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وله ٧٣ سنة / ع (تقريب ٢/ ٣١٤، تهذيب ١١ / ١٨).

(٢) عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٢ هـ / خ م ت س ق (تقريب ١/ ٥٣٦، تهذيب ٧/ ٣٤ ـ ٣٥).

(٣) الربيع بن حبيب الكوفي العبسي مولاهم، الأحول، صدوق ضُعِّف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك، قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل من السابعة / ق (تقريب ١/ ٢٤٣، تهذيب ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٤) في الأصل (أبو) وهو تصحيف، والتصويب من «كتاب الغيبة» للمصنف.

أخرجه المصنف في «الغيبة» ٣ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(٥) الجزري، أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله الأموي مولاهم، نزيل بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ/خ د ت ق (تقريب ٢/٢٣٩، تهذيب ١٠/٩٤).

(٦) عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، روى عن الحسن وطاوس ومجاهد، وعنه الثوري ومالك، ضعيف، وتركه بعضهم، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، توفي سنة ١٢٧ هـ، =

[١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانه[١]، عن صالح بن مسلم[٢]، قال: قال عامر[٣]: لقد تَركْتني هـذه الصعافقـةُ[٤] ولَلْمسجد أبغضُ إليَّ مِنْ كناسةِ داري ـ يعني: أصحابَ القياسِ.

[١٥٧] حدثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة[٥] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغضَ الرِّجالِ إلى الله الأَلِدُ الخَصِمُ»[٦].

. . . .

[١٥٦] إسنادُهُ حسن.

[١٥٧] إسنادُ صحيح.

= قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٢٣، ١٤٦، ٢٠٥: «ضعيف لسوء حفظه»/ خت م ل ت س ق (تقريب ١/ ٥١٦، تهذيب ٦/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩، رجال المجمع ١٥٦٤).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

(١) وَضَّاحُ بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٥ أو ١٧٦هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٣١، تهذيب ١١/ ١١٦ ـ ١٢٠).

(٢) ابن رومان، وقد يُنسب إلى جَدِّه، ذكره ابن حِبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. وَضَعَّفَهُ الأزديُّ / د (تقريب ١/ ٣٦٣ و٢/ ٢٨٨، تهذيب ١٠/ ٣٧١ ـ ٣٧٢، تعجيل المنفعة ص ١٨٢ ـ ١٨٣).

(٣) هو الشَّعْبي الإمام المشهور، تقدم في (٢٥).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ أ من نفس الطريق.

(٤) قال الأصمعي. الصَّعَافقة قوم يحضرون السوق للتجارة لا نَقْدَ معهم، وليست لهـم رؤس أموال، فإذا اشترى التُّجَّار شيئاً دخلوا معهم فيه. الواحد منهم: صعفقي. وقال غيره: صعفوق، وجمعه صعافقة وصعافيق» (هامش الأصل).

وقال أبو عبيد: «أراد الشعبي أنَّ هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم، بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهـم رؤس أموال». (غريب الحديث ٤/ ٤٤٤).

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله المدني، أُدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٣١، تهذيب ٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧).

(٦) هو الدائم في الخصومة. =

[١٥٨] حدثني أبو بكر محمد بن هاني[1]، حدثني أحمد بن شَبُّويه[2]، حدثني سليمان بن صالح[3]، حدثني عبد الله ابن المبارك، عن جويرية بن أسماء[4]، عن سلم بن قتيبة[5]، قال: مَرَّ بي بشيرُ بنُ عبد الله بن أبي بكرة فقال: ما يُجْلِسُك؟ قلت: خصومةٌ بيني وبين ابن عمٍّ لي ادّعى شيئاً في داري، قال: فإنَّ لأبيك عندي يَداً وإني أُريد أَنْ أجزيكَ بها، وإنِّي

....

[١٥٨] إسنادٌ صحيح.

= أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ أ ـ ب من نفس الطريق.

والبخاري ٣/ ١٠١ كتاب المظالم، باب قول الله تعالى: «وهو ألد الخصام» من طريق المصنف. وفي ٨/ ١١٦ كتاب الأحكام، باب الألد الخصم من طريق المصنف أيضاً.

ومسلم ٤/ ٢٠٥٤ كتاب العلم، باب في الألد الخصم من طريق المصنف.

والترمذي ٥/ ٢١٤ كتاب التفسير، رقم ٢٩٧٦ من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ٦/ ٥٥ من طريق المصنف.

والحميدي في «المسند» ١/ ١٣٢ من طريق المصنف رقم (٢٧٣).

(١) أبو عمر الطائي، والد أبي بكر الأثرم، سمع أبا الأحوص سلَّامَ بن سليم وهشيماً، وابن المبارك. وروى عنه محمد بن يحيى الأزدي وغيره. (تاريخ الخطيب ٣/ ٣٧٠، وفيه: أنَّ المصنف روى عنه بواسطة محمد بن يحيى بن أبي حاتم. قلت: فلعله سمع منه شيئاً، وسمع أشياء أخرى بواسطة. (الجرح والتعديل ٨/ ١١٧).

(٢) أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن بن شَبُّويه، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ/ د (تقريب ١/ ٢٤، تهذيب ١/ ٧١).

(٣) الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، يلقب سلمويه، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ، وقد بلغ مائة سنة / خ س (تقريب ١/ ٣٢٦، تهذيب ٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠).

(٤) ابن عُبيد الضبعي البصري، صدوق، من السابعة، مات سنة ١٧٣ هـ/ خ م د س ق (تقريب ١/ ١٣٦، تهذيب ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

(٥) الباهلي والد أمير خراسان، صدوق ولّاه المنصور البصرة، من السابعة مات سنة ١٤٩ هـ، ولم يذكره المزي (تقريب ١/ ٣١٤، تهذيب ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

أخرجه المصنف في كتاب «الغيبة» ٣/ ب من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧١ وعزاه للمصنف.

والله ما رأيتُ مِنْ شيء أَذْهبَ لدينٍ ولا أَنْقصَ لمروءَةٍ ولا أَضيعَ لِلذّةِ ولا أَشغلَ لقلبٍ مِنْ خصومةٍ. قال: فقُمتُ لأرجعَ، فقال: خصمي: ما لكَ؟ قلت: لا أخاصمُك، قال: عرفتَ أنّه حقّي؟ قلت: لا ولكنّي أُكْرمُ نفسي عن هذا، وسأُبقيكَ بحاجتك. قال: فإني لا أَطْلُبُ منه شيئاً، هو لك، قال: فمررْتُ بعْد يسيرٍ وهو يُخاصِمُ، فذكَّرْتُه قولَه، قال: لوْ كان قدرَ خُصُومَتكَ عشرَ مراتٍ فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألفِ أُلفٍ.

[١٥٩] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم[١]، عن محمد بن علي[٢] قال:

لا تُجالِسُوا أصحابَ الخُصُوماتِ فإنّهم يخوضُون في آياتِ الله.

[١٦٠] حدثني محمد بن أبي حاتم[٣]، حدثنا عبد الله بن داود[٤]، قال:

سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو[٥]، عن فضيل، قال: قال إبراهيم: ما خاصمتُ.

[١٥٩] إسنادٌ صحيح.
[١٦٠] إسنادٌ صحيح.

(١) ابن عتيبة الكوفي، ثقة ثبت، تقدم.
(٢) ابن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين / ع (تقريب ٢/ ١٩٢، تهذيب ٩/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ب من نفس الطريق لكن فيه: عن الحكم عن مكحول عن محمد بن علي».
(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثقة، أنظر ترجمته في رقم (٧٠٥).
(٤) الهمْداني، أبو عبد الرحمن الخُريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وله ٨٧ سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، ولذلك لم يسمع منه البخاري / خ ٤ (تقريب ١/ ٤١٣، تهذيب ٥/ ١٩٩).
(٥) الفقيمي التيمي الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٢ هـ/ خ د س ق (تقريب ١/ ١٦٩، تهذيب ٢/ ٣١٠).

قال، قلتُ: قَطُّ[1]؟ قال ابن داود: كذا يعْني.

[١٦١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم[2]، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمرُ بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ:

مَنْ جعلَ دينَه غَرَضاً للخُصوماتِ أكثرَ التَّنقُّلَ.

. . . .

[١٦١] إسنادُ صحيح.

(١) في نسخة الشهرزوري: «قلت: لا. قال: قط؟» (هامش الأصل)، وفي «كتاب الغيبة» للمصنف ٣ب: «قلت: قال: قط؟» وهي أقرب.

وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ ب من نفس الطريق.

(٢) ابن عبد الرحمن البغوي أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل يؤيؤ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ/ خ (تقريب ١/ ٥٤، تهذيب الكمال ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٣ ب من نفس الطريق.

والإمام أحمد في «كتاب الزهد» ص ٣٠٢ من طريق آخر.

وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٣٧١ من طريق عفان بن مسلم به، وفيه «عرضاً».

بابُ الغِيبةِ وذمّها

[١٦٢] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس[١]، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز[٢]، عن/ أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: [١٨/ب]

«كلُّ المُسْلمِ على المُسْلمِ حرامٌ دَمُهُ ومالُهُ وعرضُهُ».

[١٦٣] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«لا تحاسَدُوا، ولا تباغَضُوا، ولا تَدابرُوا[٣]، ولا يغتبْ بعضكُم بعضاً، وكونُوا عبادَ الله إخواناً».

[١٦٢] إسنادٌ صحيح.
[١٦٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) الفراء الدّباغ أبو سليمان القرشي مولاهم، ثقة فاضل، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. /خت م ٤ (تقريب ١/٢٣٤، تهذيب ٣/١٩٨).

(٢) الخُزاعي، مقبول ذكره ابن حِبان في الثقات، من الرابعة/ م مد س ق (تقريب ٢/٤٢٨، تهذيب ١٢/١١١).

أخرجه مسلم ٣/١٩٨٦ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم، رقم ٣٢، وهو جزء من حديث طويل.

والترمذي ٤/٣٢٥ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم، عن أبي هريرة، رقم ١٩٢٧، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وأحمد في «المسند» ٢/٢٧٧ من طريق المصنف، في حديث طويل.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٣ ب من نفس الطريق.

(٣) التدابر المعاداة. وقيل: المقاطعة، لأنَّ كلَّ واحد يولي صاحبه دبره. =

[١٦٤] حدثنا يحيى بن أيوب[١]، حدثنا أسباط[٢]، عن أبي رجاء الخراساني[٣]، عن عباد بن كثير[٤]، عن الجُرَيري[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن جابر وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إيَّاكُمْ والغيبةَ، فإنَّ الغيبة أشدُّ مِنَ الزنَا، إنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُزانِي فيتوبَ فيتوبُ الله عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبة لا يُغفرُ له حتَّى يغفر له صاحبُه».

[١٦٥] حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب[٧]، حدثنا عبد القدوس

[١٦٤] إسنادٌ ضعيف لأنَّ فيه عَبَّاد بن كثير الرملي.
[١٦٥] إسنادٌ صحيح.

= أخرجه البخاري ٨٨/٧ كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، عن أبي هريرة نحوه.

ومسلم ٤/ ١٩٨٣ كتاب البر والصلة، باب تحريم التحاسد، عن أنس نحوه.

وأبو داود ٤/ ٢٧٨ كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، عن أنس نحوه.

والترمذي ٤/ ٣٢٩ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الحسد، عن أنس نحوه.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٣ ب ـ ٤أ من نفس الطريق.

(١) أبو زكريا المقابري البغدادي العابد، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣٤ هـ، وله سبع وسبعون سنة / عخ م د عس (تقريب ٢/ ٣٤٣، تهذيب ١١/ ١٨٨، تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨ ـ ١٨٩).

(٢) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم أبو محمد، ثقة ضُعِّف في الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥٣، تهذيب ١/ ٢١١).

(٣) عبد الله بن واقد بن الحارث، أبو رجاء الهروي الخراساني ثقة موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين / ق(تقريب ١/ ٤٥٨، تهذيب ٦/ ٦٤ ـ ٦٥).

(٤) الرملي الفلسطيني، ويقال له: التميمي، ضعيف، قال ابن عدي: هو خير من عباد الثقفي، تأخرت وفاته إلى حدود السبعين/ بخ ق (تقريب ١/ ٣٩٣، تهذيب ٥/ ١٠٢). وقال ابن حِبان هو الثقفي، وهو كذلك ضعيف جداً «المجروحين ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٩».

(٥) سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤ هـ/ ع (تقريب ١/ ٢٩١، تهذيب ٤/ ٥ ـ ٧).

(٦) المنذر بن مالك بن قُطَعة العَوَقي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، توفي سنة ١٠٨ هـ (تقريب ٢/ ٢٧٥، تهذيب ١٠/ ٣٠٢).

(٧) الأعين البغدادي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ مق ت (تقريب ٢/ ١٨٩، تهذيب ٩/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

أبو المغيرة[١]، عن صفوان بن عمرو[٢]، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير[٣]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مررتُ ليلةَ أُسريَ بي على قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وجوهَهم بأظافِيرِهم، فقلت يا جبريلُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قال: هؤلاء الذين يغتابُون النَّاسَ، ويقعُون في أعراضِهِمْ».

[١٦٦] حدثنا أبو خيثمة، ثنـا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد[٤]، عن محمد بن سيرين، قال: قال سليم بن جابر[٥]:

. . . .

[١٦٦] فيه زياد بن أبي زياد الجصاص ضعفه الجمهور، وقال ابن عدي: «لم نجد له حديثاً منكراً»، وهو مِن جملة مَنْ يجمع ويكتب حديثه. وبقية رجاله رجال الصحيح. وله شواهد صحيحة.

---

(١) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢١٢ هـ / ع (تقريب ١/ ٥١٥، تهذيب ٦/ ٦٣٧ ـ ٣٦٩).

(٢) السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ أو بعدها. / بخ م ٤ (تقريب ١/ ٣٦٨، تهذيب ٤/ ٤٢٨).

(٣) الحضرمي الحمصي، ثقة، من الرابعة مات سنة ١١٨ هـ / بخ م ٤ (تقريب ١/ ٤٧٥، تهذيب ٦/ ١٥٤).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٤ أ من نفس الطريق.

وأبو داود ٤/ ٢٦٩ كتاب الأدب، باب في الغيبة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٨٠ و٢٢٩ و٢٣١ عن أنس بلفظ: «لما عرج بي. .» وفيه: «هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. .».

وابن كثير في «تفسيره» ١/ ١٢٢ وفيه: «على أناس. .».

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ١٥ وقال: «رواه كذلك الطيالسي».

وأحمد وعبد بن حميد، وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط، وأبو نعيم في «الحلية».

والألباني في «الصحيحة» ٢/ ٥٩ ـ ٦٠.

(٤) الجصاص أبو محمد الواسطي، بصري الأصل، ضعيف من الخامسة/ ت (تقريب ١/ ٢٦٧، تهذيب ٣/ ٣٦٧).

(٥) أبو جري الهُجَيْمي، صحابي جليل. / بخ د ت س (تقريب ٢/ ٤٠٥، تهذيب ٤/ ١٦٦ وفيه =

أتيت رسول الله ﷺ فقلت:

علِّمْنِي خيراً ينفعُنِي الله بِه، قال:

«لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعروفِ شيئاً، ولو أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْـوِكَ في إناءِ المُسْتسقي، وأَنْ تلْقَى أخاك بِبشرٍ حَسَنٍ، وإذا أَدْبَرَ فلا تغْتابَهُ».

[١٩/أ] [١٦٧] حدثنا إبراهيم بن دينار[١]، حدثنا مصعب بن سلام[٢]، عن/ حمزة بن حبيب الزَّيات[٣]، عن أبي إسحاق[٤]، عن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال:

خطبنا رسول الله ﷺ حتى أُسمعَ العواتقَ[٥] في بيوتها فقال:

. . . .

[١٦٧] إسنادٌ حسن.

= «ويقال: جابر بن سليم».

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٢٦ كتاب البر والصلة، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، عن أبي ذر نحوه مختصراً.

والترمذي ٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ كتاب الأطعمة، باب ما جاء في إكثار ماء المرقة، نحوه مختصراً عن أبي ذَر.

وأحمـد في «المسند» ٥/٦٣ عن سليم الهجيمي مثله و٥/١٧٣ عن أبي ذر مختصراً. وأخرج نحوه في ٣/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ عن أبي تميمة الهجيمي.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٤ أ من نفس الطريق.

(١) البغدادي أبو اسحاق التَّمَّار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ / م (تقريب ١/ ٣٥، تهذيب ١/ ١١٩ ـ ١٢٠، تاريخ بغداد ٦/ ٧٠ ـ ٧١).

(٢) التميمي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة/ت (تقريب ٢/٢٥١، تهذيب ١٠/ ١٦١).

(٣) القاريء أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨، وكان مولده سنة ٨٠ هـ/ م ٤ (تقريب ١/ ١٩٩، تهذيب ٣/ ٢٧).

(٤) السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني، مُكثِرٌ ثقةٌ عابدٌ، من الثالثة اختلط بآخرة، مات سنة ١٢٩ هـ، وقيل: قبل ذلك./ ع (تقريب ٢/ ٧٣، تهذيب ٨/ ٦٣ ـ ٦٧).

(٥) أي ربات الخدور، قال صاحب المختار ص ٤١١: «عاتقٌ أي شابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها، ولم تبن إلى زوج. أي لم تنقطع عنهم إليه». =

«يا معشَر مَنْ آمنَ بلسانِه، ولم يُؤمنُ بقلْبه، لا تغْتابوا المُسلمين، ولا تتّبعُوا عوْراتِهم، ومَنْ يتبعِ الله عورتَهُ يفضحْهُ وهو في جَوْفِ بيْتِه».

[١٦٨] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني[١]، وأحمد بن عمران الأخنسي، قالا: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج[٢]، عن أبي برزة[٣] ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

[١٦٨] إسناده حسن، تقدم تخريجه في الذي قبله.

= أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٠ كتاب الأدب، باب في الغيبة، عن أبي برزة الأسلمي مثله.

والترمذي ٤/ ٣٧٨ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن، حديث رقم ٢٠٣٢ عن عبد الله بن عمر مثله، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وأحمد في «المسند» ٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ عن أبي برزة الأسلمي مثله.

وابن حبان في «صحيحه» (موارد الضمآن ٣٥٩) كتاب الحدود باب الستر على المسلمين.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٤ أ من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ وعزاه لأبي يعلى في «مسنده» رقم ٢٥٦٢.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٤ وعزاه إلى الطبراني وقال: «ورجاله ثقات».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٥ وعزاه للمصنف، وقال: «قال العراقي: سنده ضعيف. قلت: ليس فيه من وصف بالضعف» وهو كما قال الزبيدي، وانظر تراجم رجال السند أعلاه. وكلام العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١٢٤ «رواه ابن أبي الدنيا بسند ضعيف». وهو كما رأيت ليس كذلك، والله أعلم.

(١) أبو زكريا الحماني الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة./ م (تقريب ٢/ ٣٥٢، تهذيب ١١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٧ ـ ١٧٧).

(٢) الأسلمي مولى أبي برزة البصري، صدوق ربما وهم، من الخامسة/ د ت(تقريب ١/ ٢٩٩، تهذيب ٤/ ٥١ ـ ٥٢).

(٣) نضلة بن عبيد الله، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥ هـ على الصحيح / ع (تقريب ١/ ٣٠٣، تهذيب ١٠/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧). =

«يـا معشَر مَنْ آمن بلسـانه، ولم يؤمنْ بقلْبـه، لا تتَّبعوا عـوراتِ المُسلمين، ولا عَثَراتِهم، فإنه مَنْ يتّبعْ عثراتِ المُسلمين يتبعْ الله عَثْرته، ومَنْ يتبعْ الله عثْرتَه يفضِحْه وإنْ كان في بيته».

[١٦٩] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة[١]، عن أبي بَرْزَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«لاتتّبعُوا عَثَراتِ المُسلمينَ، فإنّه مَنْ يتَّبعْ عثراتِ المُسلمينَ يتبعْ الله عثْرتَه حتّى يفْضَحَه في جوْفِ بيْتِهِ».

[١٧٠] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا الربيع بن صبيح[٢] عن يزيد

. . . .

[١٦٩] رجاله ثقات، تقدم تخريجه في (١٦٧).

[١٧٠] إسناده ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي، وبقية رجاله ثقات.

= أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٠ كتاب، باب في الغيبة، عن أبي برزة الأسلمي مثله.

والترمذي ٤/ ٣٧٨ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن، رقم ٢٠٣٢ عن عبد الله بن عمر مثله، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وأحمد في المسند» ٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ عن أبي برزة الأسلمي مثله.

وابن حِبان في صحيحه «موارد الضمآن ٣٥٩» كتـاب الحدود، بـاب الستر على المسلمين.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٥أ من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية: ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦ وعزاه لأبي يعلى في مسنده»: رقم ٢٥٦٢. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ٩٣/٨» «ورجاله ثقات».

(١) هو: سعيد بن عبد الله بن جُرَيْـج الأسلمي، مولى أبي بَرْزَة، جاء مُصَرَّحاً به عند أحمد ٤/ ٤٢٠، وأبي داود ٤/ ٢٧٠ وهو بصري صدوق ربما وهم من الخامسة./ د ت (تقريب ١/ ٢٩٩، تهذيب ٤/ ٥١ ـ ٥٢).

(٢) السعدي البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً قال الرَامَهُرْمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ/ خت ت ق (تقريب ١/ ٢٤٥، تهذيب ٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨).

الرقاشي[1]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: أمر النبي ﷺ بصوْم يوم، وقال:

«لا يَفْطرنَّ أحدٌ حتَّى أذن له» فصام النَّاسُ حتَّى إذا أمسَوْا جعلَ الرَّجلُ يجيءُ فيقول: يا رسولَ الله إنِّي ظَلَلْتُ صائماً، فأْذنْ لي فأُفْطِر، فيأْذَنُ له، والرجلُ، والرجلُ حتَّى جاء رجلٌ فقال: يا رسولَ الله فَتَاتَانِ منْ أهْلِكَ ظلَّتَا صَائمتيْن، وإنَّهما يسْتحِيَانِ أَنْ يأْتِيَاكَ، فأْذَنْ لهُما أن يُفْطِرَا، فأَعْرض[2] عنْه ثم/ عَاوده، فأَعْرَض عنه، ثم عاودَه، فقال له رسول الله ﷺ: [١٩/ب]

وكيف مَنْ صام مَنْ ظل هذا اليوم يأْكلُ لحومَ النَّاسِ، اذهبْ فمُرْهما إنْ كانَتَا صائمتيْنِ فليسْتقْيئَا».

فرجع إليهما فأَخبرهما، فاستقاءتا فقاءت كُلُّ واحدةٍ منهما عَلَقَةً مِنْ دم، فرجَعَ إلى النَّبي ﷺ فأَخْبره فقال:

«والَّـذي نفسُ مُحمَّدٍ بيده لوْ بَقِيتَا في بطونِهما لأَكلتْهما النَّارُ».

[١٧١] حدثني عبد الله بن أبي بدر[3]، أخبرنا يزيد بن هارون،

....

[١٧١] في إسناده مجهول، وشيخ المصنف مستور، وبقية رجاله ثقات.

(١) يزيد بن أبان، أبو عمر البصري القاضي، زاهد ضعيف، من الخامسة مات قبل العشرين. / بخ ت ق (تقريب ١/ ٣٦١، تهذيب ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١١).

(٢) في نسخة الشهرزوري فأعرض عنه، ثم عاوده، فقال: إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل...» (هامش الأصل).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٤ ب من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٣ وقال العراقي في «تخريجه» رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» وابن مُرْدَوَيْه في «التفسير» من رواية يزيد الرقاشي عن ـ أنس ـ ويزيد ضعيف».

والمنذري في ترغيب الترهيب ٣/ ٥٠٧.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥، وعزاه للمصنف والبيهقي من نفس الطريق.

(٣) الدُّوري، حدَّث عن الوليد بن مسلم، ويحيى بن يمان، ووكيع وعنه عباس بن محمد الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا. (تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٤).

أخبرنا سليمان التيمي[1]، قال: سمعتُ رجلاً[2] يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي[3]، عن عُبيد[4] مولى رسول الله ﷺ أَنَّ امرأتيْن مِنَ الأَنصارِ صامتَا على عهد رسول الله ﷺ فجلستْ إحداهُما إلى الأخرى، فجعلتَا تأكلان لحُوم النَّاسِ، فجاءَ رجلٌ إلى النبيﷺ فقال:

[إنَّ][5] ها هُنَا امرأتيْن صامتَا، وقدْ كادتا أَنْ تَموتَا مِنَ العَطَشِ، فأعْرَضَ عنه النبي ﷺ فسَكَت، قال: ثُمَّ جاءه بعد ذلك ـ أحسِبُه قال في الظَّهيرَةِ فقال يا رسولَ الله إنّهما والله لقدْ ماتَتا، أو كادَتَا أنْ تَموتَا، فقال النَّبيُّ ﷺ:

«إيتُوني بهما» فجاءتَا فدَعَا بعُسٍّ[6] أو قَدَحٍ، فقال لأحديْهِمَا: «قِيئي فقاءت مِنْ قيحٍ ودَمٍ وصديدٍ حتى ملأت القَدَحَ، وقال للأخرى: «قيئي» فقاءت مِنْ قيحٍ، ودمٍ وصديدٍ، حتّى ملأتْ القَدَحَ، فقال:

---

(١) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن ٩٧ سنة / ع (تقريب ١/ ٣٢٦، تهذيب ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٣).

(٢) لم أعرفه.

(٣) عبد الرحمن بن مل الثقة الثبت، تقدم في ١٤٨.

(٤) روى عن النبي ﷺ وروى عنه سليمان التيمي، وعثمان بن غياث عن رجل عنه. (الجرح والتعديل ٦/ ٦).

(٥) ساقطة من الأصل وهي ثابتة في «مسند أحمد» والسياق يدل على سقوطها لنصب «امرتين» ولو لم تكن «ان» موجودة لاقتضى أن تكون مرفوعة.

(٦) العِساسُ ـ ككتابٍ ـ الأقداحُ العِظامُ، الواحدُ عُسٌّ، بالضم.
(ترتيب القاموس: ٣/ ٢٢٣).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٤ أ من نفس الطريق.

وأحمد في «المسند» ٥/ ٤٣١ من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٣ ـ ١٢٤، وقال العراقي في «تخريجه» رواه أحمد عن عبيد مولى رسول الله ﷺ وفيه «رجلٌ لم يُسَمَّ».

ورواه أبو يعلى في «مسنده» فأسقط ذكر الرجل المبهم.

«إنَّ هاتين صَامَتَا مِمَّا أحلَّ الله لَهُمَا، وأفْطرتَا على ما حرَّمَ الله عليْهِمَا جلستْ إحداهُما إلى الأُخْرى، فجعلتَا تأْكُـلانَ لحومَ النَّاسِ.

[١٧٢] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي[١]، عن يحيى بن أبي كثير، قال: دعا رسولُ الله ﷺ امرأةً إلى الطَّعامِ، وكان في لِسَانِها شيءٌ فقالت: يا رسولَ الله / إني صائمةٌ، فقال: [٢٠/أ]

«لِمْ تفْعلي» فلمَّا كان يوم آخر تحفظَّت بعض التَّحفظِ فدعاها رسولُ الله ﷺ إلى الطعامِ فقالتْ: يا رسولَ الله إنّي صائمةٌ. قال: «قدْ كِذْتِ ولم تفْعلي». فلمَّا كان في اليوم الثالث، تحفَّظتْ، فدعاها رسولُ الله ﷺ إلى الطَّعامِ، فقالت: يا رسول الله إنّي صائِمةٌ. قال: قد فعلْتِ».

[١٧٣] حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢] عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ:

«الرِّبا سبعونَ حُوباً[٣] أيسَرُهما كنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّه، وأَرْبَى الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ».

....

[١٧٢] حديثٌ مرسل، رجالُه ثقات.

[١٧٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) هشام بن أبي عبد الله أبو بكر ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ وله ٧٨ سنة. / ع (تقريب ٢/ ٣١٩، تهذيب ١١/ ٤٣).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق.

(٢) الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٣ هـ وله ٩٣ سنة/ ع (تقريب ٢/ ٣٤٧، تهذيب ١١/ ٢٠٨).

(٣) الحُوب: الإثم، وتُضَم حاؤه وتفتح، فالضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم (ابن الأثير ـ منال الطالب ص ٨٢).

أخرجه ابن ماجة ٢/ ٧٦٤ كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، رقم ٢٢٧٤ عن أبي هريرة مختصراً. =

[١٧٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن النبي ﷺ قال:

«أربى الرِّبا تفضيلُ المَرْءِ على أخِيه بالشَّتمِ».

[١٧٥] حدثنا محمد بن علي بن شقيق[(٣)]، قال: سمعت أبي[(٤)] حدثنا أبو مجاهد[(٥)]، عن ثابت البناني[(٦)]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله

---

[١٧٤] حديث مرسل، رجاله ثقات.

[١٧٥] إسنادٌ صحيح.

= والمصنف من كتاب «الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤١ عن سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ: «من أربى الرِّبا الإستطالة في عِرض المسلم من غير حق» وساق له شاهداً مرسلاً، ثم قال: هذا يؤكد ما قبله».

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٤١٦ وعزاه للمصنف وابن جرير الطبري في «تفسيره».

والعجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٤٢٢ وعزاه إلى الحاكم والطبراني.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.

وله شاهد صحيح بلفظ «أرْبى الرِّبا شتم الأعْراض» أنظر «الصحيحة» للألباني ٣/ ٤١٨، وقد أخرجه زيادة على ما ذكر الشيخ ـ عبدُ الرزاق الصنعاني في «المُصَنَّف» رقم ٢٠٢٥٢.

(١) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، ربما دَلَّسَ، من السادسة، مات سنة ١٣١هـ أو بعدها. / ع (تقريب ١/ ٤٥٦، تهذيب ٦/ ٥٤ ـ ٥٥).

(٢) أبو نجيح يسار المكي، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٩ هـ/ م د ت س (تقريب ٢/ ٣٧٤، تهذيب ١١/ ٣٧٧).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق. ويشهد له الحديث السابق.

(٣) المروزي، ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ/ ت س (تقريب ٢/ ١٩٢، تهذيب ٩/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

(٤) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ، وقيل: قبل ذلك. / ع (تقريب ٢/ ٣٤، تهذيب ٧/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٥) سعد الطائي الكوفي، لا بأس به، من السادسة / خ د ت ق (تقريب ١/ ٢٩٠، تهذيب ٣/٤٨٥).

(٦) ثابت بن أسلم أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله =

عنه ـ قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ فذكر الرِّبا، وعظَّم شأنه، فقال:

«إنَّ الدِّرْهَمَ يُصيبُه الرّجلُ مِنَ الرِّبا أعظمُ عنْد الله في الخطيئةِ مِنْ سِتٍّ وثلاثينَ زَنْيَةٍ يزْنِيها الرّجُلُ، وأربى الرِّبا عِرضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ».

[١٧٦] حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل[١]، أخبرنا أبو العوام، واسمه: عبد العزيز بن ربيع الباهلي[٢]، حدثنا أبو الزبير، واسمه: محمد[٣]، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في مَسيرٍ، فأتى على قبْرينِ يُعذّبُ صاحِبَاهُمَا، فقال:

أما إنّهما لا يُعَذَّبانِ في كبير ويْلٍ، أمَّا أَحَدُهما فكان يغتَابُ النَّاسَ، وأمَّا الآخرُ فكان لا يتأذَّى[٤] مِنْ بَوْلِه».

. . . .

[١٧٦] إسنادُ صحيح.

= ٨٦ سنة / ع (تقريب ١/ ١١٥، تهذيب ٢/ ٢ ـ ٤، تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٨).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٩ كتاب الأدب، باب في الغيبة، عن سعيد بن زيد وأحمد في «المسند» ١/ ١٩٠ بلفظ: «إنَّ مِن أربى الربا الإستطالة في عرض المسلم بغير حق..».

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق.

وأورده ابنُ حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٢ وعزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة في «مُسْنده» رقم ٢٧٠٥ عن البراء نحوه. وضعفه البوصيري في «الإتحاف» ٢/ ١٥٢ لضعف عمر بن راشد.

(١) المازني أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ، وله ٨٢ سنة / ع (تقريب ٢/ ٣٠١، تهذيب ١٠/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٢) البصري، ثقة، من السابعة. / بخ (تقريب ١/ ٥٠٩، تهذيب ٦/ ٣٣٦).

(٣) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي، صدوق، تقدم في (٢٩).

(٤) وروي: يستتر ويستنزه ويستبرىء، ومعناها: لا يتجنبه، ولا يتحرز منه.

أخرجه البخاري ١/ ٦٠ ـ ٦١ كتاب الوضوء، باب من الكبائر ألاّ يستتر من بوله، عن ابن عباس مثله وفيه زيادة. وفي ٧/ ٨٦ كتاب الأدب، باب النميمة من الكبائر، عن جابر بن عبد الله مثله، وفيه زيادة.

ومسلم ١/ ٢٤٠ كتاب الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول، عن ابن عباس. =

[٢٠/ب] ودعا بجريدةٍ رطْبَةٍ أو جريدتيْنِ، فكَسَرَهُمَا ثم / أمر بِكلِّ كسرةٍ فغُرستْ على قَبْرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ:

أَمَّا إنَّه سيُهوِّنُ مِنْ عَذَابِهما ما كَانَتَا رطْبَتيْنِ، أَوْ مَا لَمْ ييْبَسَا».

[١٧٧] حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: مَرَّ عمرو بن العاص[١] ـ رضي الله عنه ـ على بغلٍ ميِّتٍ، فقال: والله لأَنْ يأكلَ أحدُكُم مِنْ لحْمِ هذا خيرٌ لهُ مِنْ أَنْ يأكلَ لحمَ أخيه.

[١٧٨] حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِي[٢]، حدثنا محمد بن سلمة

....

[١٧٧] إسنادٌ صحيح. ما خلا شيخ المصنف فإنه لم يثبت فيه جرحٌ ولا تعديل، وقد روى عنه جماعة. وما دام أنه لم يأتِ بما ينكر عليه فحديثه صحيح. أنظر تعليقنا على الحديث رقم ٣٠. وسيأتي في (١٨٨) من طريق أحمد بن منيع به.

[١٧٨] إسنادٌ صحيح.

= والدرامي ١/ ١٨٨ كتاب الوضوء، باب الإتقاء مِنَ البول، عن ابن عباس مثله وفيه زيادة.

وأحمد في «المسند» ١/ ٢٢٥ عن ابن عباس مثله، و٥/ ٣٥ و٣٩ عن أبي بكرة مثله.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق.

(١) السهمي الصحابي الجليل، أسلم عام الحديبية، مات سنة نيف وأربعين، وقيل: بعد الخمسين. / ع (تقريب ٢/ ٧٢، تهذيب ٨/ ٥٦ ـ ٥٧).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ ـ ب من نفس الطريق.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف، «والبخاري في الأدب المُفْرَد»، وابن أبي شيبة، والخَرائِطي في «مساوىء الأخلاق».

(٢) الخراساني، نزيل بغداد، ويقال له: ابن أبي كريمة، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومأتين / خ ق (تقريب ٢/ ٣٦١، تهذيب ١١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

والزِّمِّي نسبة إلى «زَمَّ» «بفتح الزاي وتشديد الميم بُليدة على جيحون» (هامش الأصل) وقد ضبطها محقق «التقريب» خطأً.

الحراني[1]، عن محمد بن إسحاق[2]، عن عَمِّهِ موسى بن يسار[3]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَنْ أَكَلَ لحْم أخيه في الدُّنيا، قُرِّب إليه لحْمُه في الآخِرةِ، فقيل له: كُلْهُ ميتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيّاً، فيأكُلُه ويضجُّ ويكْلحُ[4].

[۱۷۹] حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّي، حدثنا يحيى بن سليم[5]، عن هِشام[6]، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني[7]، قال:

اتَّقُوا المُفْطِرَيْنِ، الغِيبةَ والكَذِبَ.

....

[۱۷۹] إسنادُهُ صحيح.

---

(۱) الباهلي مولاهم، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ۱۹۱ هـ على الصحيح / ز م ٤ (تقريب ۲/ ۱٦۱، تهذيب ۹/ ۱۹٤).

(۲) ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة ۱٥۰ هـ، ويقال: بعدها. / خت م٤ (تقريب ۲/ ۱٤٤، تهذيب ۹/ ۳۸ ـ ٤٦، المغني ۲/٥٥۲).

(۳) المطلبي مولاهم المدني، ثقة، من الرابعة. /خت م د س ق (تقريب ۲/۲۸۹، تهذيب ۱۰/۳۷۷).

(٤) أي يصيح ويتململ، ويعبس وجهه.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ۳/ ۱۲٥. وقال العراقي في «تخريجه». «رواه ابن مردويه» في «التفسير» مرفوعاً وموقوفاً، وفيه محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ۷/ ٥۳٦ وعزاه للمصنف.

(٥) القرشي الطائفي، أبو محمد ويقال: أبو زكريا المكي الحذاء الجزار صدوق سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة ۱۹۳هـ أو بعدها / ع (تقريب ۲/ ۳٤۹، تهذيب ۱۱/ ۲۲٦ ـ ۲۲۷).

(٦) هو ابن حسان تقدم في رقم (۱۳۸).

(۷) عبيدة بن عمرو المُرَادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله، مات سنة ۷۲ هـ أو بعدها، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. / ع تقريب ۱/ ٥٤۷، تهذيب ٦/ ۸٤ ـ ۸٥).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ أ من نفس الطريق.
والزبيدي في «الإتحاف» ٥۳۸/۷ وعزاه للمصنف.

[١٨٠] حدثنا أبو نصر التَّمَّار[١]، حدثنا فُضيل بن عِياض، عن ليث، عن مجاهد، قال:

المسلمُ يسْلَمُ له صومُه، يتّقي الغِيبَةَ والكَذِبَ.

[١٨١] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر[٢]، عن الربيع بن صبيح، أَنَّ رجلَيْن كانا قاعدَيْن عِنْدَ بابٍ مِنْ أبواب المسْجِدِ الحرام، فمرَّ بهما رجلٌ كأنَّه مُخَنَّثٌ، فتركا ذاك فقالاَ: لقدْ بَقِيَ فيه مِنْه شيءٌ، فأقيمتْ الصَّلاةُ، فَدَخَلاَ فَصَلَّيا مع النَّاسِ، فحاكَ في أنْفُسِهما ممَّا قَالاَ، فأتَيا عطاءً ـ رضي الله عنه ـ فسألاَهُ، فأمرهما أنْ يُعيدَا الوُضوءَ والصَّلاةَ، وكانا صائمَيْنِ فأمَرَهُما أَنْ يقْضِيَا صِيَامَ ذَلِكَ اليَوْمَ[٣].

[١٨٢] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هِشام بن حَسَّان، عن/ خالد الربعي[٤]، قال: دخلتُ المسْجِدَ فجلستُ إلى [٢١/أ]

. . . .

[١٨٠] رجالُه رجال الصحيح.
[١٨١] رجالُه ثقات.
[١٨٢] رجال إسناده ثقات.

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز الثقة العابد، تقدم في (٢٣).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ ب من نفس الطريق.

(٢) الضبعي أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ، وله ٨٦ سنة / ع (تقريب ١/ ٢٩٩، تهذيب ٤/ ٥٠ ـ ٥١).
أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ ب من طريق آخر.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٥ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٦ وعزاه للمصنف.

(٣) تقدم عن الإمام إبراهيم النخعي مثل هذا التوجيه التربوي التعزيري. أنظر تعليقنا عليه في (١٠٦).

(٤) خالد بن ربعي أسدي كوفي، عن ابن مسعود، وعنه عبد الملك بن عمير، وثقة ابن حبان، وقال ابن المديني: لا يروي عنه غير حديث واحد: «إنَّ صاحبكم خليل الله». (تعجيل المنفعة ص ١١٣).

قَوْمٍ فذكرُوا رجلاً، فنَهيْتُهم عنه فَكَفُّوا. ثم جَرى بهمْ الحديثُ، حتى عادُوا في ذِكْره، فدخلتُ معهم في شيءٍ، فلمَّا كان مِنَ الليلِ رأيتُ في المنامِ، كأنَّ شيئاً أسودَ طويلاً جداً معه طبقُ خِلَافٍ[1] أبيضَ عليه لحْمُ خِنْزيرٍ، فقال: كُلْ، قُلْتُ: آكلُ لَحم خِنْزيرٍ؟! والله لا آكُلُه. فأخذ بقفايَ وقال: كُلْ - إنْتهارةً شديدةً - ودَسَّهُ في فَمِي، فجعلْتُ ألُوكُه، ولا أُسيغُه وأفـرقُ أن أُلقِيه، واستيقظْتُ. قال: فمخلُوفُه لقد مكثتُ ثلاثينَ يوماً وثلاثين (ليلة)[2] ما آكل طَعاماً إلا وجدْت طعمَ ذلك اللَّحم في فَمِي.

[١٨٣] وسمعتُ يحيى بن أيوب[3] يذكُرُ عنْ نفْسه، أنَّه رأى في المنام صُنِعَ به نحوُ هذا، وأنَّه وجد طعْمَ الدَّسمِ على شفتيْه أيَّاماً، وذلك أنَّه كان يُجالِسُ رجلاً يغتابُ النَّاسَ.

[١٨٤] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود[4]،

....

[١٨٣] إسنادٌ صحيح.

[١٨٤] إسنادٌ يُعْتبر. وسيأتي بإسناد حسن في (٧١١).

---

(١) شجر الخلاف معروف موضعه (هامش الأصل). وقال في (ترتيب القاموس: ٢/ ٩٨): الخلاف - ككتاب - صنف من الصفصاف.

(٢) ساقطة من الأصل، والإستدراك من نسخة الزبيدي، و«كتاب الغيبة» للمصنف.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ ب من نفس الطريق.
وحسن بن محمد القرشي في «تحفة الأبرار» ص ٢٧ - ٢٨ بتحقيقنا.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.
وأحمد بن عجيبة في «التقييدات في جارحة اللسان» ورقة ٧.

(٣) في الأصل «سمعت أبا يحيى بن أيوب) ولفظة (أبا) زائدة أُقْحِمت على الاسم سهواً من الناسخ. وهو الإمام أبو زكريا البغدادي من الثقات العباد، تقدم في (١٦٤) وهو على الصواب في «كتاب الغيبة» للمصنف.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٥ ب من نفس الطريق.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.

(٤) قيل: هو بحر بن موسى - كـذا قال ابن حجر - وجزم بـه الدُّولابي. وهـو بصري من السابعـة. / بـخ (الـدولابي - الكنى ٢/ ١٣٤، ابن حجـر: تقريب ٢/ ٤٧٨، تهـذيب ١٢/ ٢٥١).

عن زيد بن مولى قيس الحَذَّاء[1]، عن عِكْرمة، عن ابن عباس.

«ولا تَلْمِزُوا أَنْفسَكُم»[2] قال:

لا يطعَنُ بعضُكُمْ على بعْضٍ.

[١٨٥] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح[3]، عن مجاهدٍ «وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[4] قال: الهُمَزةُ: الطَّعَّانُ في الناسِ، واللُّمَزَة: الذي يأكلُ لُحومَ النَّاسِ.

[١٨٦] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[5]، حدثنا إبراهيم بن

[١٨٥] رجاله رجال الصحيح.

[١٨٦] رجاله ثقات.

---

(١) ويقال: زياد، مقبول وذكره ابنُ حبان في الثِّقات، من السادسة / بخ (ابن حجر: تقريب ١/ ٢٧٨، تهذيب ٣/ ٤٣٠).

(٢) سورة الحجرات: ١١.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

والبخاري في «الأدب المفرد» ص١٤٤ من طريق المصنف، حديث رقم ٣٢٩.

وأورده القرطبي في «جامع الأحكام» ١٦/ ٣٢٧ وعزاه إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير.

وقال: «اللَّمْز: العَيْب».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٦ وعزاه للمصنف.

(٣) هو عبد الله ثقة، تقدم في (١٧٤).

(٤) سورة الهمزة: ١.

أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١١ ب من طريق المصنف وفيه تقديم وتأخير وخطأ في السند، وأظن الإضطراب من الناسخ.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٦ وعزاه للمصنف.

تفسير مجاهد بن جَبْر. ص ٧٨١ من طريق آخر، قال: «الهمزة» بالعين والشدق واليد. «واللُّمزة» باللسان.

والقرطبي في «تفسيره» ٢٠/ ١٨٢.

(٥) أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٠٨ هـ/ د (تقريب ١/ ٢٤، تهذيب ١/ ٧٠ - ٧١).

سعد[1]، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أنَّ ذا القرنين ـ عليه السلام ـ قال[2] لبعض الأمم:

ما بالُ كلمتِكُم واحدةٌ، وطريقتكمْ مستقيمةٌ؟ قالوا:

إنَّا مِنْ قبلُ[3] لا نَتَخادَعُ، ولا يغتابُ بعضُنا بعضاً.

[١٨٧] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي[4]، عن أيوب/ العجلي[5]، عن شُفيٍّ بن ماتع الأصبحي[6]، أنَّ النبي ﷺ قال: [٢١/ب]

. . . .

[١٨٧] حديثٌ مرسل، وإسناده حسن، وإسماعيل بن عَيَّاش صدوق في روايته عن أهل بلده.

(١) ابن إبراهيم الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٥، تهذيب ١/ ١٢١ ـ ١٢٣).

(٢) هنا ينتهي السقط في ظ.

(٣) في ظ (من قبل أنا).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.

(٤) الشامي، مستور، من الخامسة، وثقه ابن حبان / د ق (تقريب ١/ ١١٩، تهذيب ٢/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٥) أيوب بن بشير العجلي الشامي، صدوق، من السابعة./ فق (تقريب ١/ ٨٨ تهذيب ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٦) وَهِمَ مَنْ أدخله في الصحابة، وهو تابعي ثقة، تقدم في (٨٩).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: «وهو هكذا في الأصل المسموع، ورجاله موثقون» وهو عن شفي بن ماتع. وانظر المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٧٢.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥، وقال العراقي في «تخريجه»: «رواه ابن أبي الدنيا من حديث شُفيٍّ بن ماتع، واختلف في صحبته، فذكره أبو نُعَيم في الصحابة، وذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٩٩ وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، وابن المبارك، والطَّبراني في «الكبير» وأبي نعيم في «الحِلية» كلهم عن شفي بن ماتع.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٩ وعزاه للمصنف.

«أربعةٌ يؤذُون أهلَ النّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذى، يسعوْنَ بيْن الحمِيمِ والجَحِيمِ، يدْعُونَ بالويْلِ والثُّبورِ، يقولُ بعضُ أهلِ النّارِ لبعْضٍ، ما بالُ هؤلاءِ قدْ آذوْنا علَى ما بِنَا مِنَ الأذَى؟. قال: فرجلٌ مُغلَقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جمْرٍ، ورجلٌ يجُرُّ أمْعاءه، ورجلٌ يسيلُ فوه قَيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذى؟. فيقول: إنَّ الأبعدَ كان يأكلُ لُحومَ الناسِ بالغِيبةِ ويمْشِي بالنَّميمَةِ».

[١٨٨] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: مَرَّ عمرو ابن العاص - رضي الله عنه - على بغلٍ ميّتٍ فقال لأصحابه: واللهِ لأنْ يأكلُ أحدُكُمْ مِنْ لحم هذا حتى يمتلِئَ خيرٌ له مِنْ أنْ يأْكُلَ لحْـمَ رجلٍ مسلمٍ.

[١٨٩] حدثني أبو حاتم[١]، حدثنا أصبغ[٢]، أخبرني ابنُ وهب[٣] أخبرني عبد الله بن عَيَّاش[٤]، عن يزيد بن قَوْذر[٥]، عن كعب[٦]، قال: الغيبةُ تُحبِطُ العَمَلَ.

[١٨٨] رجالُ إسنادِهِ رجالُ الصحيح، تقدم تخريجه في (١٧٧).

[١٨٩] رجالُهُ ثقاتٌ ما خلا يزيد بن قَوْذَر، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، وما دام أنه لم يأتِ بما يُنْكَر عليه فحديثه صحيح، أنظر التعليق في (٣٠).

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ الأثبات، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ/ د س ق (تقريب ٢/ ١٤٣، تهذيب ٩/ ٣١ - ٣٤).

(٢) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، الفقيه المصري أبو عبد الله، ثقة مات مستتراً أيام المحنة سنة ٢٢٥ هـ، من العاشرة. / خ د ق س (تقريب ١/ ٨١، تهذيب ١/ ٣٦١ - ٣٦٢).

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٧٢ سنة. / ع (تقريب ١/ ٤٦٠، تهذيب ٦/ ٧١).

(٤) القتباني أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد، مات سنة ١٧٠ هـ/ م ق (تقريب ١/ ٤٣٩، تهذيب ٥/ ٣٥١).

(٥) المصري، روى عن كعب، وسلمة بن شريح، ورومان، روى عنه عبد الله بن عَيَّاش، وسَيَّار بن عبد الرحمن الصدفي. (الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٤).

(٦) كعب الأحبار وهو: كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، ثقة من الثانية، مخضرم، كان من أهل=

[١٩٠] (حدّثنا أحمد بن منيع، ثنا ابن عُلَيَّة، حدثنا)[١] سعيد بن أبي عَروبة[٢]، عن قَتادة[٣] ـ رضي الله عنه ـ قال:

ذُكِرَ لنا أنَّ عذابَ القبرِ ثلاثةُ أثلاثٍ: [ثُلُثٌ] مِنَ الغِيبةِ[٤]، وثُلثٌ مِنَ البَوْلِ، وثُلثٌ مِنَ النَّميمَةِ.

[١٩١][٥] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي[٦]، أخبرنا جويبر[٧]، عن الضحاك[٨]، في قوله «ولا تَلْمِزُوا

[١٩٠] رجال إسناده رجال الصحيح.

[١٩١] رجاله ثقات ما خلا جويبر فهو ضعيف في الحديث، وحاله حسن في التفسير. وهو هنا مقبول، وكذا الضحاك بن مزاحم إلا أنَّ ابن معين وأحمد وثَّقاه.

= اليمن فسكن الشام، مات في خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه. /خ م د ت س فق (تقريب ٢/ ١٣٥، تهذيب ٨/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.

(١ و٤) ساقط من ظ بسبب تقطيع في الورقة.

(٢) اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ١٥٦ وقيل: ١٥٧ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٠٢، تهذيب ٤/ ٦٣ ـ ٦٦).

(٣) ابن دعامة، تقدم.

(٤) الزيادة من كتاب الغيبة للمصنف: ٦ أ.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٦ وعزاه للمصنف.

(٥) هذا النص كله ساقط من ظ، بسبب تقطيع في الورقة.

(٦) الكلاعي، مولى خولان، أصله شامي، ثقة عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها. / د ت س (تقريب ٢/ ٢٢٠، تهذيب ٩/ ٥٢٧).

(٧) ويقال: اسمه جابر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، وجويبر لقب، نزيل الكوفة، رواي التفسير، ضعيف جداً، قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا توثقونهم في الحديث، ثم ذكر الضحاك وجويبراً ومحمد بن السائب، وقال: هؤلاء لا يحمل حديثهم، ويكتب التفسير عنهم. وقال أحمد بن سَيَّار المروزي: جُوَيبر بن سعيد كان من أهل بلخ، وهو صاحب الضحاك، وله رواية ومعرفة بأيام الناس، وحاله حسن في التفسير، وهو لَيِّنٌ في الرواية. من الخامسة، مات بعد ١٤٠ هـ/خدق (تقريب ١/ ١٣٦، تهذيب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

(٨) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، =

أَنْفُسَكم»[1] قال: اللَّمْزُ: النَّميمةُ [2].

[١٩٢] حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي[3]، حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا الربيع/ بن صبيح، قال: سمعت الحسن ـ رضي الله عنه ـ يقول: [٢٢/أ]

والله لَلْغيبةُ أسرعُ في دين المُؤْمِنِ من الأَكلَة[4] في جَسَدِه.

[١٩٣] حدثني عيسى (بن)[5] عبد الله التميمي[6] قال: بلغني عن عَتَّاب بن بشير، عن خصاف[7] وخصيف[8]، وعبد الكريم بن مالك[9]، قالوا:

. . . .

[١٩٢] في إسناده داود بن المُحَبَّر، وهو متروك، وله أحاديث صحاح خارج كتاب العقل، وسيأتي عن الحسن نحوه في «٣٠٢».

[١٩٣] في إسناده عيسى بن عبد الله التميمي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الحسن.

= مات بعد المائة/ ٤ (تقريب ١/ ٣٧٣، تهذيب ٤/ ٤٥٣).

(١) سورة الحجرات / آية ١١.

(٢) في نسخة الشهرزوري «الغيبة» (هامش الأصل).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ أ من نفس الطريق.

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثقة، تقدم.
أخرجه المصنف في «كتاب الغِيبة» ٦ أ ـ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.

(٤) داء في العضو يأتَكِلُ منه. (ترتيب القاموس ١/ ١٦٥).

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) لم أجد من ذكره.

(٧) ابن عبد الرحمن الجزري أخو الخصيف، قال الأزدي: ليس بذاك.
أورده النباتي في الذَّيلِ، وقال أبو حاتم: كان هو وأخوه خصيف توأمان.
وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال: مات في ولاية أبي العباس.
(اللِّسان ٢/ ٣٩٨).

(٨) خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحضرمي، صدوق سيء الحفظ، خلط بآخرة، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١٣٧ هـ، وقيل: غير ذلك / ٤ (تقريب ١/ ٢٢٤ وفيه (خصيب) وهو تصحيف، تهذيب ٣/ ١٤٣).

(٩) الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٧ هـ/ ع =

أدركْنَا السَّلفَ وهم لا يروْن العبادةَ في الصَّوم ولاَ في الصَّلاة، ولكنْ في الكَفِّ عنْ أَعْراض الناس.

[١٩٤] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

إذا أردْتَ أَنْ تذكر عُيوبَ صاحبك، فاذكرْ عيوبُكَ.

[١٩٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام(٢)، عن جعفر بن برقان(٣)، عن يزيد بن الأصم(٤)، قال: سمعتُ أَبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال:

. . . .

[١٩٤] رجاله ثقات.

[١٩٥] رجاله رجال الصحيح.

= (تقريب ١/ ٥١٦، تهذيب ٦/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، تابعي ثقة، من الرابعة، توفي سنة ١٢١ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٣١٨، تهذيب ٤/ ١٥٥ ـ ١٥٧).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٤ من طريق المصنف رقم ٣٢٨.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧.

(٢) أبو سهل الرَّقِّي، نزيل بغداد، ثقة من السابعة، مات سنة ٢٠٧، وقيل ٢٠٨ هـ/ بخ م ٤ (تقريب ٢/ ١٣٤، تهذيب ٨/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠).

(٣) الكلابي أبو عبد الله الرَّقي، صدوق، يُتَّهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: بعدها. / بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٢٩، تهذيب ٢/ ٨٤ ـ ٨٦).

(٤) ابن عبيد البَكائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرّقة، يقال: له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٣٦٢، تهذيب ١١/ ٣١٣ ـ ٣١٤).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٥٧ من طريق المصنف رقم ٥٩٢. =

يُبْصِرُ أَحدُكُم القَذَى في عيْن أَخيه، وينْسَى الجِذْلَ في عيْنِه.

[١٩٦] حدثنا[1] خالد بن مرداس[2]، حدثنا أبو عقيل[3] عن حفص بن عثمان[4]، قال: كان عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول:

لا تشْغَلُوا أَنفُسَكُم بذِكْرِ النَّاس، فإِنَّه بَلَاءٌ، وعليكُمْ بذكْرِ الله فإِنَّه رحمةٌ.

[١٩٧] حدثني أبو محمد الأزدي[5]، حدثنا علي بن ثابت، عن

. . . .

[١٩٦] إسناده ضعيف لأنَّ فيه أبو عقيل صاحب بهية، وحفص بن عثمان لم يسمع من عمر.
[١٩٧] رجالُه ثقاتٌ، وصالح المُزني لم يدرك سلمان الفارسي.

= أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق مثله.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف وابن المبارك والعسكري في الأمثال.
وانظر نحوه في «الإمثال» لأبي عبيد ص ٧٤، والميداني ٢/ ١٥٥.

(١) في نسخة «الشهرزوري» ثنا سعيد بن سليمان، عن منصور، عن الأسود، (هامش الأصل).

(٢) أبو الهيثم السراج، وكان ثقة، ومات ببغداد سنة ٢٣١هـ، روى عن عباد بن عباد المهلبي، وأيوب بن جابر، والحكم بن عمر الرعيني، وروى عنه أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٤، تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

(٣) يحيى بن المتوكل المدني، أبو عقيل صاحب بهية، ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ / مق د (تقريب ٢/ ٣٥٦، تهذيب ١١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

(٤) روى عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرسل، روى عنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل (الجرح والتعديل، أنظر تاريخ البخاري ١/ ٢/ ٢٥٩).

أخرجه أحمد وهَنَّاد بن السَّري بلفظ آخر سيأتي تخريجه في «٢٠٤». وأخرجه بهذا اللفظ المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق. وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه المصنف.

(٥) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي صدوق، تقدم في (٣٠).

صالح المُزَني[1][2]، قال: كتبَ سلمـانُ إلى أبي الدرداء ـ رضي الله عنهما ـ:

أَمَّا بعدُ، فإنِّي أُوصيك بذكْرِ الله، فإنه دواءٌ، وأَنهاك عن ذِكْرِ النَّاسِ، فإنَّه داءٌ.

[١٩٨] حدثنا[3] (نصرُ بن طرخان)[4]، حدثنا[5] عمران بن خالد (الخزاعي[6]، قال: كان الحسنُ ـ رضي الله عنه ـ يقول:

ابنَ آدم إنَّكَ لنْ)[7] تصيب حقيقةَ الإيمان حتى (لا تَعيبَ النَّاسَ بعَيْبٍ هُوَ فيكَ، وحتى/ تبدأ بِصَلاَحِ ذلك العَيْبِ، فَتُصْلِحَهُ مِنْ نفْسِكَ، فإذَا فعلْتَ ذلكَ كان شُغْلُكَ في خاصَّةِ نفْسِكَ، وأَحبُّ العِباد إلى الله مَنْ كانَ هَكَذَا)[8]. [٢٢/ب]

[١٩٩] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن

....

[١٩٨] إسناده ضعيف جداً لأنَّ فيه عمران بن خالد الخزاعي، وشيخ المصنف لم أعرفه.

[١٩٩] رجال إسناده ثقات.

---

(١) (٢) صالح بن رُسْتَم المزني مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، صدوق كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ/ خت بخ م ٤ (تقريب ١/ ٣٦٠، تهذيب ٤/ ٣٩١، الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣).

في «ظ»: (المري) والتصويب من الأصل وكتاب الغيبة للمصنف رقم (٥٩).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف»: ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف

(٣) توجد رواية هنا سابقة لهذه في ظ، ستأتي هنا في رقم (٢٠٧)..

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) و(٧) ساقطة من ظ، بسبب تقطيع في الورقة.

(٦) روى عن ابن سيرين، والحسن، وثابت، روى عنه معلى بن هلال، وبشر بن معاذ العقدي. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. (الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧، اللسان ٤/ ٣٤٥).

(٨) ومن هذا النص إلى رقم (٢٣٩) الذي هو أول الجزء الثاني من نسخة ظ، ساقطة بالكُلِّيَة.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق. =

المَسْعُودي، عن عون بن عبد الله[1]، قال:

ما أحسبُ أحداً تَفَرَّغ لعيوبِ النَّاسِ إلاَّ مِنْ غَفْلَةٍ غَفَلَها عنْ نَفْسِهِ.

[٢٠٠] حدثني المفضل بن غسّان[2]، عن أبيه[3]، قال، قال بكرُ بن عبد الله[4]:

إِذَا رأيتُم الرَّجلَ مولَّعاً[5] بعُيوبِ النَّاس ناسِياً لعيْبه فاعلمُوا أنَّه قد مُكِرَ به.

[٢٠١] حدثني أبي، أخبرنا الأَصْمَعِي[6]، عن معتمر بن سليمان،

....

[٢٠٠] إسناده صحيح.

[٢٠١] رجاله ثقات، ما خلا والد المصنف. وهو مستقيم الحديث، أنظر رقم «٧٧».

= وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.

(١) أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة ١٢٠ هـ/ م ٤ (تقريب ٢/ ٩٠، تهذيب ٨/ ١٧١ ـ ١٧٢).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.
وأخرجه في (٧٥٠) من طريق آخر بإسناد حسن.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٩ وعزاه للمصنف.

(٢) أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الأصل، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤).

(٣) غسان بن المفضل الغلابي، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي المقدم، وبشر بن المفضل، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة، وعباس بن أبي طالب (الجرح والتعديل ٧/ ٥٢). ولم يذكر فيه جرحاً، وما دام أنه من حملة العلم، ومن أهل الرواية، فهو مقبول، وروايته صحيحة. أنظر تعليقنا على الرواية رقم (٣٠).

(٤) المزني أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل، من الثالثة مات سنة ١٠٦ هـ/ ع (تقريب ١/ ١٠٦، تهذيب ١/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥).

(٥) في نسخة الشهرزوري «موكلاً» (هامش الأصل).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٩ وعزاه للمصنف.

(٦) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الباهلي البصري، صاحب العربية صدوق =

عن حزم القُطَعِي[1]، عن سليمان التَّيمي، قال: قال الأَحْنَفُ بن قيس:

ما ذكرتُ أَحداً بسُوءٍ بعدَ أَنْ يقومَ مِنْ عِنْدِي.

[٢٠٢] حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي[2]، حدثنا الأَصْمَعِي، عن أَبيه[3]، قال: كانَ الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ إذا ذُكِرَ عِنْدَه رجلٌ قال:

دعُوهُ يأْكُلُ رِزْقَه، ويأتِي عليه أَجَلُهُ.

وقال[4] عن غير أبيه: أَنَّ الأَحنف قال:

دعوه يأكلُ رزْقَهُ، ويكْفِي قَرْنَهُ[5].

[٢٠٣] وحدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حَيَّان[6]، عن الحسنِ ـ رضي الله عنه ـ قال:

يا ابنَ آدمَ، تُبْصِرُ القَذَى في عيْنِ أَخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعْترضاً في عيْنِكَ!!

. . . .

[٢٠٢] رجاله ثقات.

[٢٠٣] إسناده صحيح، تقدم مثله أبي هريرة رقم (١٩٥).

= متبع للسنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ، وقيل: غير ذلك. وقد قارب التسعين. / مق دت (تقريب ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢، تهذيب ٦/ ٤١٥ ـ ٤١٧).

(١) حزم بن أبي حزم، صدوق تقدم في (٤١).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.

(٢) أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. / م (تقريب ١/ ١٥، تهذيب ١/ ٣١ ـ ٣٢).

(٣) قُرَيب بن عبد الملك، روى عن أبي غالب عن أبي أُمامة، روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي. (الجرح والتعديل ٧/ ١٤٩).

(٤) أي الأَصْمَعِي.

(٥) قال الفيروز آبادي في «القاموس» ٤/ ٢٥٧: «كل أُمَّةٍ هلكت فلم يبق منها أحد».
وللقَرْن معاني كثيرة، وهذا المعنى يتناسب مع الرواية الأولى. والله أعلم.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٦ ب من نفس الطريق.

(٦) السعدي أبو الأشهب، ثقة تقدم في (٣٤).

[٢٠٤] حدثني العباسُ العَنْبَري، حدثنا محمد بن عبيد[1]، حدثنا محرز ـ وهو أبو رجاء الشامي[2] ـ عن عمر بن عبد الله[3]، عن عمران بن عبد الرحمن[4]، قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

عليكُمْ بذِكْرِ الله فإنَّه شِفَاءٌ، وإيَّاكُم وذكْر النَّاسِ فإنَّه داءٌ.

....

[٢٠٤] إسنادُ ضعيف، لأنَّ فيه محرز ـ وهو مدلس ـ وقد عنعن، وعمران لم يثبت لي سماعه من عمر. وقد تقدم نحوه بإسناد حسن في (١٩٧) من قول أبي الدرداء.

---

(١) ابن أبي أمية الطَّنَافَسي الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٠٤ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٨٨، تهذيب ٩/٣٢٧ ـ ٣٢٩).

(٢) مولى هشام بن عبد الملك، وهو ابن عبد الله الجزري، صدوق يدلس، من السابعة. / بخ ق (تقريب ٢/ ٢٣١، تهذيب ١٠/ ٥٦).

(٣) المدني، مولى غفرة، ضعيف وكثير الإرسال، وذلك في المرفوع، أما في روايته عن الثقات في الأخبار والقصص فهي مقبولة، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦ هـ/ دت (تقريب ٢/٥٩، تهذيب ٧/ ٤٧١ ـ ٤٧٢).

(٤) ابن شرحبيل بن حسنة، روى عن أبي خراش الحميري، روى عنه عياش بن عباس القتباني المصري. (الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١).

أخرجه أحمد في «الزُّهد» ص ١٢٢ من طريق آخر، وقد أرسله الأعمش إلى عمر.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٤ ب من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١٢٥.

والقرطبي في «تفسيره» ١٦/ ٣٣٦.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.

وجعفر شمس الخلافة في «كتاب الآداب» ص ٣٢.

بابُ(1) تفْسيرِ الغِيبَةِ

[٢٠٥] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر(2)، أخبرني العلاء بن/ عبد الرحمن(3)، عن أبيه(4)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ النبي ﷺ قال: [٢٣/أ]

«هل تدْرُون ما الغيْبَةُ»؟ قالوا: الله ورسولهُ أعْلمُ. قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ». قيل: أرأيْتَ إنْ كَانَ في أَخِي ما أقولهُ؟ قال: «إنْ كَانَ فِيه ما تقولُ فقد اغتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ فيه فَقَدْ بَهَتَّهُ»(5).

. . . .

[٢٠٥] إسناده صحيح.

---

(١) زدناها تَمَشِّياً مع أسلوب المصنف في تبويبه. وهو ثابت في نسخة الشهرزوري.

(٢) الأنصاري الزُّرقي أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٦٨، تهذيب ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨).

(٣) الحُرَقي أبو شِبْل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة / زم ٤ (تقريب ٢/ ٩٢ ـ ٩٣، تهذيب ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني الحُرَقي مولاهم، ثقة، من الثالثة. (تقريب ١/ ٥٠٣، تهذيب ٦/ ٣٠١).

(٥) أي قلت فيه بهتان، وهو باطل. وأصل البهت: أنْ يقال له الباطل في وجهه، والغيبة والبهتان حرامان، ولا يباح شيء من ذلك إلّا لغرض شرعي.

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٠١ كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة، من طريق المصنف.

والترمذي ٣٢٩/٤ كتاب البر والصلة، باب ما جاءِ في الغيبة من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

والدّرامي ٢/ ٢٩٩ كتاب الرِّقاق، باب في حفظ اللِّسان، من طريق المصنف.

[٢٠٦] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم(١)، عن المثنى بن الصباح(٢)، عن عمرو بن شعيب(٣)، عن أبيه(٤)، عن جَدِّهِ، قال: ذُكِر رجلٌ عنْد النّبي ﷺ فقالوا: ما أَعْجَزهُ، فقال رسول الله ﷺ:

«اغتبتُمْ أَخاكُمْ»، قُلْنا يا رسولَ الله: قُلْنَا ما فِيه، قال:

«إِنْ قُلْتُمْ ما فِيه اغتبتُمُوه، وإِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فيه فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ».

[٢٠٧] حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان،

. . . .

[٢٠٦] إسنادُهُ حسن.

[٢٠٧] رجاله رجال الصحيح.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٣٠ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ أ من نفس الطريق.

(١) ابن صهيب الواسطي التميمي مولاهم، صدوق يخطىءُ وَيُصِرُّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ، وقد جاوز التسعين. / د ت ق (تقريب ٢/ ٣٩، تهذيب ٧/ ٣٤٤).

(٢) اليماني الأبناوي أبو عبد الله ويقال: أبو يحيى، أصله من أبناء فارس نزيل مكة، ضعيف اختلط بآخرة، وكان عابداً، مِن كبار السابعة، مات سنة ١٤٩ هـ/ د ت ق (تقريب ٢/ ٢٢٨، تهذيب ١٠/ ٣٥).

(٣) القرشي السهمي أبو إبراهيم المدني، ويقال: الطائفي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ/ ز٤ (تقريب ٢/ ٧٢، تهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٠).

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله الحجازي السهمي، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة / عس فق (تقريب ١/ ٣٥٣، تهذيب ٤/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٧٠٥ من طريق المصنف بمعناه.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ أ ـ ب من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/٤٣٢ وعزاه لمسند أبي يعلى، عن عنبسة بن عبد الرحمن، رقم ٢٦٦٩.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٤ وعزاه للطبراني، وقال: فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف.

وأورده البوصيري في «إتحاف السادة المهرة» ٢/ ١٥٢ من حديث مُعاذ بن جبل، وعزاه لمسند أحمد بن منيع، وَضَعَّفَ سنده لضعف المثنى بن الصباح.

عن علي بن الأقمر[1]، عن أبي حُذَيفة[2]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّها ذَكَرَتْ امرأةً فقالت: إنَّها قصيرةٌ، فقال النبي ﷺ:

«إغْتَبْتِهَا».

[٢٠٨] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي[3]، حدثنا أبو معاوية، قال: ذكر الشيباني[4]، عن حسان بن مخارق[5]، عنْ عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخلتْ امْرأةٌ قصيرةٌ[6]، والنَّبي ﷺ جالسٌ، فَقُلْتُ بإبْهامِي هكذا،

....

[٢٠٨] إسناده صحيح لغيره، قال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ١٢٦: حسان وثقه ابن حِبان، وباقيهم ثقات». وتقدم تخريجه في (٢٠٧).

---

(١) ابن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي، ثقة، من الرابعة / ع (تقريب ٢/ ٣٢، تهذيب ٧/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٢) سلمة بن صُهيب، ويقال: ابن صهيبة، ويقال: غير ذلك، الأرجي، ثقة، من الثالثة / م د ت س (تقريب ٣١٧/١، تهذيب ١٤٨/٤).
أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ١٨٩، ٢٠٦ من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ ب من نفس الطريق.
وأورده ابن كثير في «تفسيره» ٧/ ٣٥٩.
والطبري في «تفسيره» ٢٦/ ٨٧.
والسيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٩٤.
والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٥ وقال العراقي «وأصله عند أبي داود والترمذي وصححه بلفظ آخر».
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤١ وعزاه للمصنف.

(٣) هو: عبد الله بن عمر بن محمد مشكدانة، صدوق، أنظر ترجمته في رقم ٥٣٨.

(٤) محمد بن الحسين أبو عبد الله، مولى الشَّيبانيين الكوفي، الإمام الفقيه، صاحب أبي حنيفة، قال الشافعي: ما رأيتُ سميناً أخف روحاً منه، وما رأيتُ أفصح منه، وكان يعظمه في العلم، وكذلك أحمد، وقال ابن المديني: صدوق. وتكلَّمَ فيه الأئمةُ وضعفوه مثل ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو داود. وكان من بحور العلم، قوياً في مالك، لكنهم ضعفوه من قبل حفظه. (تاريخ ابن معين ٢/ ٥١١، ٣/ ٣٦٤، الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٧، المجروحين ٢/ ٢٧١، تعجيل المنفعة ص ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٥) روى عن أم سلمة، وأبي عبد الله الجدلي، وسعيد بن جبير، وروى عنه الشيباني، وجابر بن يزيد بن رفاعة. (الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٥، وذكره ابن حِبان في «الثقات».

(٦) ساقطة من ظ، لتقطيع في الورقة. وهذه الرواية موضعها في ظ في رقم (١٩٨).

وأشرْتُ إلى النَّبي ﷺ أنَّها قصيرةٌ[1].

فقال النَّبي ﷺ: «إغتَبْتِها»[2].

[٢٠٩] حدثنا أحمدُ بن منيع، ثنا قُرَّان بن تَمَّام[3]، عن محمد بن أبي حميد[4]، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كُنَّا جُلوساً عند النَّبي ﷺ فقالَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رَسُولَ الله، ما أعجزَ فلاناً، فقال رسولُ الله ﷺ:

«أَكَلْتُم لحْمَ أخيكُمْ، واغْتبتُمُوهُ».

[٢٣/ب] [٢١٠] حدثنا / أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التَّمَّار[5]، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري[6]، عن سِنان بن

[٢٠٩] إسناده ضعيف لأنَّ فيه محمد بن أبي حميد المدني.

[٢١٠] إسنادُهُ صحيح.

(١) و (٢) ساقطة من ظ، لتقطيع الورقة. وهذه الرواية موضعها في ظ في رقم (١٩٨).

(٣) الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ/ د ت س (تقريب ٢/ ١٢٤، تهذيب ٨/ ٣٦٧).

(٤) الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف من السابعة / ت ق (تقريب ٢/ ١٥٦، تهذيب ٩/ ١٣٢).

أخرجه المصنف في «كتاب الغِيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

وأورده ابنُ حجر في «المطَالب العالية» ٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ وعزاه لمسند أبي بكر بن أبي شيبة رقم ٢٦٦٨.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٤ وعزاه إلى أبي يعلى والطَّبراني، وقال: «فيه محمد بن أبي حُميد ضعيف جداً».

والبوصيري في «إتحاف المهرة» ٢/١٥٢ وعزاه إلى ابن أبي يَعْلى والطَّبراني ومسند ابن مَنِيع، وقال مثل ما قال الهيثمي.

والقُرْطبي في «تفسيره» ١٦/ ٣٣٦.

(٥) هو من شيوخ المصنف المباشرين، واسمه عبد الملك، تقدم في رقم (٢٣). أدركه المصنف وسنه دون العشرين، فروى عنه أشياء، وفاتته أشياء لوفاة الشيخ فرواها عنه بواسطة. وهو من الثِّقات العباد ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٦) عَبَّاس بن فروخ أبو محمد البصري، ثقة، من السادسة، مات قديماً بعد العشرين ومائتين. /ع (تقريب ١/٣٩٨، تهذيب ٥/١٢٥).

سلمة[1]، قال: كُنْتُ مع أبي[2] عنْد ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ فَسُئِلَ عن الغِيبَةِ؟ فقال ابنُ عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

الغِيبَةُ: أَنْ تَقولَ مَا فِيه، والبُهْتَانُ: أَنْ تقولَ ما لَيْسَ فِيه.

[٢١١] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد[3]، عن المَسْعُودي عن عَوْن بن عبد الله، قال:

إذا قلتَ ما فِي الرَّجُلِ، وأنتَ تعْلَمُ أنَّه يكْرهُ ذَلِكَ فقد اغتبْتَهُ، وإذَا قُلْتَ ما لَيْس فيه فَقَدْ بَهتَّه.

[٢١٢] وحدثنا أحمدُ بن منيع، حدثنا ابن عُلَيَّة، حدثنا هشام الدستُوائي، عن حَمَّاد[4]، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول:

الغيبة: أَنْ تذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ ما تعْلَمُ فِيه، وإذا قُلْتَ ما لَيْسَ فيه فذلكَ البُهْتانُ.

. . . .

[٢١١] رجاله ثقات، والمَسْعُودي إختلط بآخرة، فلا أدري أسمع منه حسين بن محمد قبل اختلاطه أم بعده، لا سيَّمَا وحسين نزيل بغداد، وكلُّ مَنْ سَمِعَ المسعوديَّ ببغداد فبعد الإختلاط.

[٢١٢] إسنادٌ رجاله ثقات.

---

(١) ابن المحبق البصري الهذلي، ولد يوم حنين، وقد أرسل أحاديث مات في آخر إمارة الحجاج. / م د س ق (تقريب ١/ ٣٣٤، تهذيب ٤/٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٢) سلمة بن المحبق، وقيل: هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي، أبو سنان، صحابي سكن البصرة. / د س ق (تقريب ١/ ٣١٨، تهذيب ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨).
أخرجه المصنف في «كتاب الغِيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

(٣) ابن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المؤدب المروّذي نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ أو بعدها بسنة أو سنتين / ع (تقريب ١/ ١٧٩، تهذيب ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).
أخرجه المصنف في «كتاب الغِيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

(٤) في «الأصل»: حماد بن إبراهيم، والتصويب من كتب الرجال. أنظر تهذيب الكمال: ١/٣٢٧ و٣/١٤٤١ وقد بحثت عن اسمه «حماد بن إبراهيم فلم أجد إلا «حماد بن إبراهيم اليشكري» في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وهو شخص آخر: وهو حماد بن أبي سليمان =

[٢١٣] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمرَ بن سيف[١] قال: قال الحسنُ:

يخْشَوْنَ[٢] أنْ يكونَ قولُنا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ[٣] غِيبَةً.

. . . .

[٢١٣] رجاله ثقات ما خلا عمر بن سيف فهو مقبول.

= وهو: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق، تقدم في (١٠٣).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

(١) روى عن الشعبي وابن سيرين وَشَهْرِ بن حَوْشَب، روى عنه مروانُ بن معاوية. (الجرح والتعديل ٦/ ١١٣).

(٢) في نسخة الشهرزوري: يحسبون: وقد صحح صاحب «الأصل» ما أثبتناه.

(٣) وهو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، تقدمت ترجمته في رقم ٢٨ ولم يكن طويلاً، وإنما سمي بالطويل لتمييزه عن جار له اسمه حميد أيضاً وكان أقصر منه. ابن حجر - تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٨ الهامش.

أخرجه هَنَّاد بن السَّرِي في «كتاب الزهد» ١١٠ أ، وفيه: «وعن عمر بن يوسف الأسدي» وهو تصحيف، والصحيح «عمر بن سيف».

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤١ وعزاه للمصنف.

الجزء الثالث

[٢١٤] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر، أبو سعد[1] حدثنا جرير بن حازم، قال: ذكرَ ابنُ سيرينَ رجلًا، فقال:

ذاك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر الله، إني أُراني قد اغتبتُه.

[٢١٥] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شِهاب[2]، عن هِشام بن حَسَّان، قال:

الغِيبةُ أنْ يقولَ الرجلُ ما هُو فيه، ممَّا يَكْرهُ.

. . . .

[٢١٤] إسناده حسن لغيره، لأنَّ فيه محمد بن ميسر، وبقية رجاله ثقات. وقد شاركه في سماعه من جرير أبو قتيبة وهو ثقة، كما سيأتي برقم (٧٥٨) وبهذا ارتقى هذا الإسناد إلى الحسن لغيره.

[٢١٥] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) الصَّاغاني البلخي الضرير، نزيل بغداد، ويقال له: محمد بن أبي زكريا، ضعيف ورمي بالإرجاء، من التاسعة./ ت (تقريب ٢/ ٢١٢، تهذيب ٩/ ٤٨٤).

أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ من طريق وكيع عن جرير عن ابن سيرين به.

وابن سعد في «الطبقات» ٧/ ١٩٦ من طريق آخر.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٦.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤١ وعزاه للمصنف.

(٢) الأصغر، واسمه: عبد رَبِّه تقدم في (١١٦).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٧ ب من نفس الطريق.

[٢١٦] أخبرنا عبيد الله العتكي[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدثنا الهُنَيد[٣] بن القاسم[٤]، قال: سمعتُ غبطةَ[٥] بنت خالد، قالت: سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

[٢٤/أ] لا يغتابُ منكنَّ أحدٌ أحداً، فإنِّي/ قلتُ لامْرأةٍ مَرَّةً، وأنا عِنْدَ النَّبي ﷺ: إنَّ هذه لطويلةُ الذَّيلِ، فقال:

«إلفِظِي، إلْفِظِي»، فلَفَظْتُ بضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

[٢١٧] حدثنا (أبو)[٦] خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي[٧] قال: وحدثني واصل ـ مولى أبي عيينة[٨] ـ قال: حدثني خالد

[٢١٦] إسنادُهُ ضعيف.

[٢١٧] إسنادُهُ حسن.

(١) عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن البصري قدم بغداد وحدَّث بها، وكان ثقة، ومات سنة ٢٦٢ هـ بواسط وله ٦٤ سنة. (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٢) المِنْقَري مولاهم، أبو سلمة التَّبوذَكي البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا يلتفت إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ٢٢٣ هـ/ ع (تقريب ٢/٢٨٠، تهذيب ١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥).

(٣) في نسخة الشهرزوري «الهيثم» (هامش الأصل). وهو تصحيف.

(٤) ابن عبد الرحمن، روى عن العداء بن خالد، والجعيد بن عبد الرحمن، وعامر بن عبد الله بن الزبير، والقاسم بن عبد الله، وروى عنه موسى بن إسماعيل. (الجرح والتعديل ٩/ ١٢١).

(٥) في هامش الأصل: (في نسخة: عطية، وفي نسخة قطبة) وأثبت في الأصل (غبطة)، وفي كل هذه الأسماء وغيرها مما يحتمله الرسم، لم أقف لها على ترجمة. قال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ١٢٦: «أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن مُرْدَوَيْه في التفسير، وفي إسناده امرأة لا أعرفها».

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٦.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤١ وعزاه للمصنف وقال: أخرجه الخَرائِطي في «مساوىء الأخلاق»، وابن مَرْدَوَيْه، والبيهقي في «الشُّعَب».

(٦) ساقطة من الأصل. وقد تقدم في (٦).

(٧) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنوري البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٠٨ هـ/ ع (تقريب ١/٥٢٧، تهذيب ٦/ ٤٤١ ـ ٤٤٣).

(٨) ابن المهلب بن أبي صفرة الأَزْدي البصري، صدوق عابد، من السادسة. / بخ م د س ق (تقريب ٢/ ٣٢٩، تهذيب ١١/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

بن عُرفُطة[1]، عن طلحة بن نافع[2]، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت لنا ريحُ مُنْتِنَةٌ فقال رسول الله ﷺ:

«تدْرُونَ ما هَذِهِ الريح؟ هذه ريحُ الَّذين يغْتابونَ المُؤمنينَ».

[٢١٨] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المَسْعودي، وقيس بن الربيع[3]، عن عمرو بن مُرَّة[4]، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رجلٌ يا رسولَ الله: أيُّ الإسْلامِ أفضلُ؟ قال:

« يسْلَمُ المُسلمُون مِنْ لسانِه ويَدِه».

. . . .

[٢١٨] رجالُهُ ثقات.

(١) يروي عن حبيب بن سالم، وطلحة بن نافع، والحسن البصري، وعنه قتادة وغيره، مقبول، من السادسة، وذكره ابنُ حبان في الثِّقات/بخ د س (تقريب ١/٢١٦، تهذيب ٣/١٠٧).

(٢) الواسطي أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة / ع (تقريب ١/ ٣٨٠، تهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٢٠ رقم ٧٣٤ عن جابر بلفظ «إنَّ ناساً من المنافقين إغتابوا أُناساً من المسلمين، فَبُعِثت هذه الريح لذلك».
وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٣٥١ عن جابر باللفظ المذكور، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩١: «ورجاله ثِقات».

(٣) الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أُدخلَ عليه ابنُهُ ما ليس من حديثه فحدَّث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين / د ت ق (تقريب ٢/ ١٢٨، تهذيب ٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٥).

(٤) ابن عبد الله الجَمَلي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يُدَلِّس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل: قبلها. / ع (تقريب ٢/ ٧٨، تهذيب ٨/ ١٠٢ ـ ١٠٣).
لم أجده بهذا اللفظ، وتقدم نحوه في (٢٥).

بابُ الغِيبَةِ التي يَحِلُّ لصَاحِبِها الكلامُ بِهَا

[٢١٩] حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان ابن عُيينة، عن محمد بن المنكدر[١] سمع عروة[٢] قال: حدثتني عائشة

. . . .

[٢١٩] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها. / ع (تقريب ٢/ ٢١٠، تهذيب ٩/ ٤٧٣).

(٢) عروة بن الزبير، تقدم في (٦٨).

أخرجه البخاري ٧/ ٨١ كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، من طريق المصنف، وفي ٧/ ٨٦ باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيب من طريق المصنف.

ومسلم ٤/ ٢٠٠٢ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب مداراة مَنْ يُتقى فحشه، رقم ٢٥٩١.

والترمذي ٤/ ٣٥٩ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المداراة، وقال:

«هذا حديث حسن صحيح».

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٧ ب ـ ٨ أ من نفس الطريق.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١٤٤/١٦: «قال القاضي: هذا الرجل هو عيينة بن حصن. ولم يكن أسلم حينئذ، وإنْ كـان قد أظهر الإسلام. فأراد النبيُّ ﷺ أنْ يُبينَ حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به مَنْ لم يعرف حاله». قال: «وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دلَّ على ضعف إيمانه، وارتدَّ مع المرتدِّين، وجيءَ به أسيراً إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ. وَوَصْفُ النبيِّ بأنه «بئس أخو العشيرة» من أعلام النبوة، لأنه ظهر كما وصف، وإنما ألانَ له القول تأليفاً له ولأمثاله على الإسلام، والمراد بالعشيرة قبيلته، أي بئس هذا الرجل منها».

ـ رضي الله عنها ـ قالت: اسْتأْذَنَ رجلٌ على النبي ﷺ فقال: «ائْذَنُوا له، فبِئْسَ ابنُ العَشيرةِ، أو بئسَ رجلُ العَشيرةِ»، فلمَّا أنْ دَخلَ أَلانَ لَهُ القولَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا: قلتَ الذي قلتَ، ثم أَلْنتَ له القَوْلَ؟ قَالَ:

«أيْ عائِشَةُ، شَرُّ الناسِ منزلةً عند الله يومَ القيامة مَنْ وَدَعهُ ـ أو تركَهُ ـ النَّاس اتّقاءَ شَرِّهِ».

[٢٢٠] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرني عثمان بن مطر(1)، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً أقبلَ إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا/ عليه شراً، [٢٤/ب] فرحب به النبي ﷺ فلما قام، قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ الناسِ منزلةً يومَ القِيامةِ مَنْ يُخافُ لسانُه، أو يُخافُ شَرُّه».

[٢٢١] حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم(2)، حدثنا الجارود بن يزيد(3)،

....

[٢٢٠] إسناده ضعيف لأنَّ فيه عثمان بن مطر الشيباني أجمعوا على ضعفه وبقية رجاله ثقات. وقال العجلوني في «الكشف» ٢/ ٩: «وهو حسن لغيره كما قاله حجازي في الوعظ».

[٢٢١] في إسناده الجارود وهو متروك.

---

(1) الشيباني أبو الفضل، أو أبو علي البصري، ويقال: اسم أبيه عبد الله، ضعيف، من الثامنة./ ق (تقريب ٢/ ١٤، تهذيب ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥). وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٤٣: مجمع على ضعفه. (رجال المجمع ٢٦٨٦). أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس. قاله الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٥.
وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.
وانظر الحديث السابق فإنه يشهد له.

(2) الخراساني نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٣٣ هـ. (تقريب ١/٤٦٥، تهذيب ٦/١٠٢).

(3) أبو علي النيسابوري، يروى عن بَهْز بن حكيم والثوري، روى عنه سلمة بن شبيب، ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثِّقات ما لا أصل له، قال الدارقطني: متروك. وذكروا له هذا الحديث الذي رواه عن بهز بن حكيم كنموذج لكذبه ووضعه للحديث. وكان أبو بكر الجارودي إذا مرَّ بقبر جدِّه في «مقبرة الحسين بن معاذ» يقول: يا أبة لو لم تحدث بحديث بَهز بن حكيم لزرتك. (البيهقي ـ السنن الكبرى ١٠/ ٢١٠، المجروحين ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، المغني ١/ ١٢٦، اللسان ٢/ ٩٠).

عن بَهْز بن حكيم[1]، عن أَبيه[2]، عن جَدِّهِ[3] ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

أَترعَونَ عن ذكرِ الفَاجِرِ؟ متى يعْرِفُه النَّاسُ؟ أُذْكُرُوه بِمَا فِيه يحْذَرُهُ النّاسُ».

[٢٢٢] حـدثنا الحسن بن يحيى[4] أخبـرنا عبـد الرزاق[5]، (عن مَعْمَر)[6]، عن زيد بن أَسلم، قال:

....

[٢٢٢] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) ابن معاوية القشيري أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة مات قبل الستين / خت ٤ (تقريب ١/ ١٠٩، تهذيب ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩).

(٢) حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري، من الثالثة / خت ٤ (تقريب ١/ ١٩٤، تهذيب ٢/ ٤٥١).

(٣) معاوية بن حَيْدَة بن معاوية القُشَيْري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان / خت ٤ (تقريب ٢/ ٢٥٩، تهذيب ١٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.

وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٢٠ في ترجمة الجارود بن يزيد كشاهد على إسقاط روايته.

والعقيلي في «الضعفاء» وقال: «ليس له أصل من حديث بَهْز ولا من حديث غيره، ولا يتتبع من طريق يثبت» أنظر «العِلل المُتناهية» لابن الجوزي ٢/ ٧٨٠، والذهبي في «الميزان» ٢/ ٩٠.

والخطيب في تاريخه ١/ ٣٨٢، ٣/ ١٨٨، ٧/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢١٠ كتاب الشهادات، وقال: وقد سرقه عنه ـ أي عن الجارود ـ جماعة من الضعفاء، فرووه عن بَهْز بن حكيم ولم يصح فيه شيء.

(٤) ابن الجعد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ، وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها / ق (تقريب ١/ ١٧٢، تهذيب ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥).

(٥) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ وله ثمانون سنة. / ع (تقريب ١/ ٥٠٥، تهذيب ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٥).

(٦) ساقطة من الأصل، والإستدراك من «كتاب الغيبة» للمصنف.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق. وستأتي مقالة الحسن البصري في هذا المعنى في «٢٣٢» وكذلك مقالة إبراهيم النخعي في النص التالي.

إنَّما الغِيبَةُ لِمَنْ لم يُعْلِنْ بالمَعَاصِي.

[٢٢٣] حدثنا يُوسُف بن موسى[١] حدثنا عبد الرحمن بن مَغْراء[٢]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال:

ثَلاثٌ كانوا لا يُعِدُّونَهُنَّ مِنَ الغِيبَةِ، الإمامُ الجائِرُ، والمُبتدِعُ، والفاسِقُ المُجَاهِرُ بِفسْقِهِ.

[٢٢٤] حدثنا خَلَفُ بن هِشام، حدثنا أبو عوانة[٣]، عن قَتادة، عن الحسن - رضي الله عنه - قال:

ليس بَيْنَكَ وبيْنَ الفَاسِقِ حُرْمَةٌ.

[٢٢٥] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن[٤] - رضي الله عنه - قال:

ليسَ لمُبْتَدِع غِيبَةٌ.

. . . .

[٢٢٣] إسناده حسن، وعبد الرحمن بن مَغْراء صدوق إنما نقموا عليه روايته أحاديث عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات.

[٢٢٤] إسنادٌ صحيح.

[٢٢٥] رجاله ثقات.

---

(١) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ خ د ت عس ق (تقريب ٢/ ٣٨٣، تهذيب ١١/ ٤٢٥).

(٢) الدوسي أبو نصير الكوفي، نزيل الرَّيْ، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وتسعين./ بخ (تقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٤ - ٢٧٥).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٨ وعزاه للمصنف والبيهقي في «الشُّعَب».

(٣) وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكري، ثقة ثبت تقدم في (١٥٦).
أخرجه المصنف في كتاب «الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٨ وعزاه للمصنف.

(٤) هو البصري.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.
وأورده القرطبي في «تفسيره» ١٦/ ٣٣٩.

[٢٢٦] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي(١)، عن هاني بن أيوب(٢)، قال: سألتُ مُحاربَ بنَ دثَارٍ(٣) عن غيبةِ الرَّافضةِ؟

قال: إنَّهم إذَنْ لَقومُ صِدْقٍ!

[٢٢٧] وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان(٤)، عن الأعمش، عن إبراهيم(٥) قال:

ثلاثٌ ليس لهم غِيبَةٌ: الظَّالِمُ والفاسِقُ وصاحبُ البِدْعَةِ.

[٢٢٨] حدثنا أبي، أخبرنا هشيم(٦)، عن الأعمش، عن إبراهيم(٧)، قال: كانُوا لا يروْنَهَا غِيبَةً ما لَمْ يُسَمَّ صاحِبُهَا.

[٢٢٩] حدثنا رباح بن الجراح العبدي(٨)، حدثنا سابق / بن عبد [٢٥/أ]

---

[٢٢٦] إسناده حسن.

[٢٢٧] إسناده حسن، وأحمد بن عمران وثقه جماعة وضعفه آخرون. ورواية المصنف عنه هنا من كِتاب. وقد روى عنه الكثير بصيغة التحديث لأنَّه سمع منه.

[٢٢٨] رجاله ثقات، ما خلا والدَ المصنف. وهو مستقيم الحديث، أنظر رقم «٧٧».

[٢٢٩] إسناده ضعيف جداً، لأنَّ فيه أبا خلف وهو ضعيف جداً.

---

(١) حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ وله أربع أو خمس وثمانين سنة. / ع (تقريب ١/ ١٧٧، تهذيب ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩).

(٢) الحنفي الكوفي، مقبول، من السادسة. / س (تقريب ٢/ ٣١٤، تهذيب ١١/ ٢١).

(٣) ابن كردوس السدوسي الكوفي القاضي، ثقةٌ إمامٌ زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ. / ع (تقريب ٢/ ٢٣٠، تهذيب ١٠/ ٥٠).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.

(٤) الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطىء، من الثامنة مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها، وله بضع وسبعون. / ع (تقريب ١/ ٣٢٣، تهذيب ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(٥) النخعي.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٦ وعزاه للمصنف.

(٦) هشيم بن بشير، ثقة ثبت، تقدم في (١).

(٧) النخعي.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.

(٨) أبو الوليد، من أهل الموصل، سمع سابق بن عبد الله، وعمر بن أيوب والمعافى بن عمران. =

الله[1] ـ وكان من البَكَّائينَ ـ رحمه الله ـ، عن (أبي)[2] خلف[3]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مُدِحَ الفاسقُ غَضِبَ الله، واهتزَّ لذلك العرشُ».

[٢٣٠] حدثنا محمد بن أبي سَمِينة[4]، حدثنا المُعَافى بن

[٢٣٠] إسناده ضعيف جداً، لأنَّ فيه أبا خلف وهو ضعيف جداً. أنظر تخريجه في الحديث السابق.

= قدم بغداد وحدّث بها، فروى عنه من أهلها محمد بن أبي العوام الرياحي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وكان ثقة، وكان يحفظ الرقائق وكلام الزهاد، وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة، توفي سنة نَيِّف وأربعين ومائتين (تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٨).

(١) الرقي، عن أبي خلف عن أنس: «إذا مدح الفاسق...» رواه عنه المعافى بن عِمْران الموصلي، والخبر منكر. قلت: وروى عنه ـ أيضاً رباح بن الجراح. ورجح ابن عدي: أنه سابق بن عبد الله البربري، صاحب الكلام في الحكمة والزهد وغيرهما، وقال عن الرقي: أنه ثقة. (المغني ١/ ٢٥٠، اللسان ٣/٢ ـ ٣).

(٢) ساقطة من الأصل والتصويب من ظ.

(٣) نزيل الموصل، خادم أنس، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك ورماه ابن معين بالكذب، من الخامسة، ومن زعم أنه مروان الأصغر فقد وهم، ومروان أيضاً يكنى أبا خلف، فيما قاله مسلم ـ والله أعلم ـ وقد أورد ابن حجر هذا الحديث في (لسان الميزان ٣/٣) وقال: «أبو خلف لا يعرف» وهذا يخالف ما قاله في التقريب والتهذيب، فتدبر. وقال ابن حِبان: حازم بن أبي عطاء أبو خلف الأعمى، ثم قال: منكر الحديث على قلته، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات، ثم ساق له هذا الحديث / ق (المجروحين ١/ ٢٦٧، الميزان ١/ ٤٤٦، ٤/ ٥٢١، اللسان ٣/٣، تقريب ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨، تهذيب ١٢/ ٨٧ ـ ٨٨).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ أ من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٣ /٣ وعزاه لأبي يَعْلى في «مُسْنَده» عن أنس بلفظ: «الله يغضب إذا مُدِحَ الفاسقُ».

والبوصيري في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٥٤ وقال: «له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه أبو داود والنَّسائي والحاكم وصححه.

وابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٧٨ وقال: «أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في «الصمت»، وفي سنده ضعف».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٦٧.

والذهبي في «الميزان» ترجمة رقم ٣٠٤١.

والخطيب في «تاريخه» ٧/ ٢٩٨.

(٤) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ/ خ د (تقريب ٢/ ١٤٥، تهذيب ٩/ ٥٩ ـ ٦٠).

عِمران[1]، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يَغْضَبُ إذا مُدِحَ الفاسقُ».

[٢٣١] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عُبيدُ الله بن عمرو[2]، عن يونس[3] عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَنْ دَعَا لظَالِمٍ ببَقاءٍ[4] فقدْ أحبَّ أَنْ يُعصَى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.

[٢٣٢] حدثني يحيى بن جعفر[5]، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم[6]، الجُدِّيُّ، حدثنا الصلت بن طريف[7]، قال: قلتُ للحسن ـ رضي الله عنه ـ:

. . . .

[٢٣١] إسناده ضعيف، لأنَّ فيه شيخ المصنف، ضَعَّفَهُ الخطيبُ البغدادي، وبقيةُ رجاله ثقات.
[٢٣٢] إسنادٌ حسن.

---

(١) الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل: ١٨٦ هـ / خ د س (تقريب ٢/ ٢٥٨، تهذيب ١٠/ ١٩٩).

(٢) الرَّقِّي أبو وهب الأسدي، روى عن عبد الملك بن عمير وغيره، وعنه عبد الله بن جعفر الرقي، قال: ابن معين وأبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل ٥/٤١ ـ ٤٢، تاريخ ابن معين ٢/ ٣٨٤.

(٣) ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٨٥، تهذيب ١١/٤٤٢).

(٤) في «كتاب الغيبة» للمصنف: «بالبقاء».
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧١ وعزاه للمصنف.

(٥) ابن أعين الأزدي البخاري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ / ٤ (تقريب ٢/ ٣٤٤، تهذيب ١١/ ١٩٣.

(٦) المكي مولى بني عبد الدار، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ. / خ د ت س (تقريب ١/ ٥١٧، تهذيب ٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٧) المغولي، شيخ بصري، عن الحسن وأبي شمر، وعنه أبو أسامة، وسهل بن بكار وغيرهما، مستور، أخرج له الدَّارَقُطْنيُّ، وقال ابن القطان: والصَّلْتُ لا يعرف حاله. وذكره ابنُ حبان في الثِّقات. (اللِّسان ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦). =

الرَّجُلُ الفاجِرُ المُعلِنُ بفُجُورِهِ، ذِكْرِي لَهُ بِما فيه غيبة؟ قال: لَا، ولَا كَرَامةَ.

[٢٣٣] حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى(١)، حدثنا عبدُ الصمد بن عبد الوارث، عن هَمَّام(٢)، عن قتادة، قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

ليسَ لفاجِرٍ حُرْمةٌ.

وكان رجلٌ قد خرج مع يزيد بن المهلّب، فكان الحسنُ إذا ذكره هَرَّتَهُ(٣).

[٢٣٤] حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حمَّاد بن

....

[٢٣٣] رجاله ثقات، وقتادة لم يسمع من عمر وتقدم في (٢٢٤) عن الحسن مثله، من غير الزيادة الأخيرة.

[٢٣٤] إسنادٌ صحيح.

= قلت: هذه من العبارات التي يطلقها ابنُ القطان ومثلها: (لم تثبت عدالته). ويريدُ بها: أنه ما نصَّ أحدٌ على أنه ثقة. قال الذهبي:

«وفي الصحيح عددٌ كثيرٌ ما علمنا أنَّ أحداً نصَّ على توثيقه، والجمهور على أنَّ مَن كان من المشايخ قد روى عنه جماعةٌ ولم يأتِ بما يُنْكَرُ عليه، أنَّ حديثه صحيح».

وانظر ما تقدم في رقم (٣٠).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ ب من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٧ وعزاه للمصنف.

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» ص ٤٤٨ عن الحسن أنه قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة».

(١) العكلي يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة وقيل: أنَّ البخاري روى عنه. (تقريب ٢/ ١٧٤، تهذيب ٩/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٢١، تهذيب ١١/ ٦٧ ـ ٧٠).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣ وقال: أراد به المجاهر بفسقه، وإنَّ المستتر إذا استتر لا بدَّ مِن مراعاة حرمته.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٨ وعزاه للمصنف.

(٣) الهَرْتُ: الطَّعْنُ والتمزيقُ. (ترتيب القاموس: ٤/٤٩٨).

سلمة، عن حُميد الطَّويل ـ رضي الله عنه ـ قال: ذكَرُوا الغِيبةَ عنْد سعيدِ بنِ جُبيرٍ ـ رضي الله عنه ـ فقال:

ما استقْبلْتَهُ به ثم قُلْتَهُ مِنْ ورائِهِ فليْس بِغيبَةٍ.

[٢٣٥] حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك[١]، عن عُقيل[٢]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

ثلاثةٌ ليسَ لَهُم/ غيبةٌ: صاحبُ هوىً، والفاسِقُ المُعْلِنُ بـالفِسْقِ، [٢٥/ب] والإمامُ الجائِرُ.

[٢٣٦] حدثني محمد، حدثنا مـروان بن معاويـة، عن زائدة بن قُدامة[٣]، قـال: قلتُ لمنصورِ بن المَعْتَمِـرِ: إذا كنتُ صائمـاً أَنالُ مِنَ السُّلطانِ؟

. . . .

[٢٣٥] رجاله ثقاتٌ.
[٢٣٦] إسنادُهُ صحيحٌ.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ ب من نفس الطريق.

(١) ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البِدَع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ. / خت م ٤ (تقريب ١/ ٣٥١، تهذيب ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٧).

(٢) ابن خالد بن عقيل الإيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان، ثقة ثبت، سكن المدينة ثمَّ الشام ثمَّ مصر، من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/ ٢٩، تهذيب ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨/ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣.
والقرطبي في تفسيره ١٦/ ٣٣٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٧ وعزاه للمصنف.
وجعفر شمس الخلافة في «كتاب الآداب» نحوه ص ٣٣.

(٣) الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ. وقيل بعدها / ع (تقريب ١/ ٢٥٦، تهذيب ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧). =

قال: لا، قُلْتُ فأنالُ مِنْ أصحاب الأهواء؟ قال: نَعَمْ.

[٢٣٧] حدثنا عبيد الله بن جرير[1]، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك[2]، عَنِ الحسنِ، رضي الله عنه ـ قال:

إذا ظهر فجورُه، فلا غِيبَةَ له نحْوَ المُخَنَّثِ، ونحْو الحَرْوَرِيَّة[3].

[٢٣٨] حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصَّلتُ ابن طريف المغولي، قال: سألتُ الحسنَ ـ رضي الله عنه ـ قلت: رجلٌ قد علمتُ منْه الفُجورَ، وقتلْتُهُ علماً، أَفَذِكْري لَهُ غِيبةٌ؟ قال: لا، ولا نَعِمَتْ عينٌ للْفاجرِ.

[٢٣٩] حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق[4]، أخبرنا خارجة[5]،

. . . .

[٢٣٧] رجاله ثقات، والمبارك بن فضالة مدلِّس، وقد عنعن هنا، لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به» (تهذيب ١٠/ ٢٩).

[٢٣٨] إسناده حسن، والصلت تقدم في (٢٣٢) أنظر تعليقنا على ترجمته.

[٢٣٩] في إسناده كذاب، وهو خارجة بن مصعب، وابن جابان مجهول، وإلا فضعيف. تقدم تخريجه في رقم (٢٣٥) بإسناد حسن.

= أخرجه المصنف في كتاب الغيبة ٨ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ وعزاه للمصنف.

(١) هو العتكي، من الثقات، تقدم في (٢١٦).

(٢) ابن فضالة، أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح. / خت د ت ق (تقريب ٢/ ٢٢٧، تهذيب ١٠/ ٢٨ ـ ٣١).

(٣) نسبة إلى حَرُوراء، قرية بالعراق آوى إليها المُنْشَقُّونَ على جيش علي بن أبي طالب بعد التحكيم.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٨ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٧ وعزاه للمصنف.

(٤) هو علي بن الحسن بن شقيق، ثقة حافظ، تقدم في (١٧٥).

(٥) ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي، متروك، وكان يُدَلِّس عن الكذابين، ويقال: أنَّ ابنَ معين كذَّبَهُ، من الثامنة مات سنة ١٦٨ هـ / ت ق (تقريب ١/ ٢١١، تهذيب ٣/ ٧٦ ـ ٧٨، الجرح والتعديل ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٦، تاريخ ابن معين ٣/٢٥٣، الميزان ١/٦٢٥).

حدثنا ابن جابان[1]، عن الحسن، قال:

ثلاثةٌ لا تحرُمُ عليك أعراضُهم، المجاهِرُ بالفِسْقِ، والإمامُ الجائِرُ، والمُبْتدِعُ.

---

(1) في الأصل (ابن جابان) وكذا في نسخة الزبيدي أنظر: (إتحاف ٧/ ٥٥٧) ولم أقف له على ترجمة، وأظنه تصحف عن (ابن جدعان) البصري، وهو من الرواة عن الحسن البصري، اسمه علي بن زيد بن جدعان التيمي، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ، وقيل: قبلها./ بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٣٧، تهذيب ٧/ ٣٢٢ - ٣٢٤).



بابُ ذَبِّ المُسلِمِ عن عِرضِ أَخِيه

[٢٤٠] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جرير، عن ليث، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن أمِّ الدَّرْداء[١]، عن أبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ:

«مَنْ رَدَّ عنْ عِرضِ أَخِيه بالمَغِيبَةِ، كان حَقًّا على الله أَنْ (يَرُدَّ عنْ عِرْضِهِ يوْمَ القِيامَةِ)[٢].

. . . .

[٢٤٠] إسناده حسن، وفيه شهر بن حوشب اختلف في الإحتجاج به قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٢: «والصحيح أنهُ ثقة، ولا يقدح الكلام فيه». وقال ٤/ ٢١٧: «حديثه حسن» وقال ٧/ ٣٤٧: «لا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة». وهذا الحديث أخرجه الترمذي من وجه آخر وحسنه.

---

(١) الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية، ثقة فقهية عابدة، من الثالثة، ماتت سنة ٨١ هـ/ع (تقريب ٢/ ٦٢١، تهذيب ١٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٧).

(٢) في د (يُعتقه من النار) وهي غفلة من الناسخ، إذا أَتَمَّ الحديث بخاتمة الحديث الذي يليه، وأسقط الحديث التالي له تماماً سنداً ومتناً. والذي أوقعه في هذا الوهم تشابه مطلعيّ الحديثين.

ونسخة الزبيدي التي ضَمَّنها (الإتحاف) وفق النسخة (ظ) خالية مِن هذا الوهم.

أخرجه الترمذي ٤/ ٣٢٧ كتاب البر، باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم، وقال: «هذا حديث حسن».

وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٤٩ من طريق المصنف.

والطبراني في «مكارم الأخلاق» ص ٨٧ رقم ١٣٤ بلفظ مقارب.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٦٨.

[٢٤١] [1] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر[2]، عن عُبيد الله بن أبي زياد[3]، عن شَهْر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد[4]، أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ ذَبَّ عن عِرض أَخيه بالمَغِيبَةِ، كان حقّاً على الله أن يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٤٢] حدثنا أبو بلال الأشعري[5]، حدثنا أبو المنقذ القرشي[6]،

. . . .

[٢٤١] إسناده حسن، وقد أخرجه الترمذي عن أبي الدرداء، وقال: «هذا حديث حسن». أُنظر الحديث السابق.

[٢٤٢] إسناده ضعيف جداً، فيه مجهولان، وأبو بلال الأشعري ضعيف.

= والمصنف في «كتاب الغيبة» ٨ ب - ٩ أ من نفس الطريق.
والمنذري في «ترغيب الترهيب» ٣/ ٥١٧.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٥ وقال: «رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن».

(١) هذا الحديث بتمامه، سقط من «الأصل» لخلط الناسخ بينه وبين الذي قبله. وهو ثابت في ظ وفي نسخة الزبيدي التي ضَمَّنَها كتابه «الإتحاف».

(٢) ابن فارس العبدي البصري، أصله من بخاري، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٣، تهذيب ٧/ ١٤٢ - ١٤٣).

(٣) القدّاح، أبو الحصين المكي، ليس بالقوي، من الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ/ د ت س (تقريب ١/ ٥٣٣، تهذيب ٧/ ١٤ - ١٥).

(٤) الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال: أم عامر، صحابية جليلة، لها أحاديث./ خ ٤ (تقريب ٢/ ٥٨٩، تهذيب ١٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠).
أنظر تخريجه في الحديث السابق.

(٥) الكوفي، روى عن أبي بكر النهشلي، ومالك بن أنس، وعنه أحمد بن أبي غرزة، ومطين وجماعة من أهل العراق، ضعفه الدَّارقُطْني، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: يغرب وينفرد. ولينه الحاكم أيضاً وقال ابن حجر: وقول ابن القطان: لا يعرف البتة، وهم في ذلك، فإنه معروف. أي بكنيته، واسمه: مرداس بن محمد، وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٠٤، ١٤٨: ضعيف. (المغني ٢/ ٧٧٥، اللسان ٦/ ١٤، ٧/ ٢٢، رجال المجمع ٣٨٦٦).

(٦) لم أقف له على ترجمة. ولعله عبد الرحمن بن ثويب أبو منقذ الكلاعي (الجرح والتعديل ٥/ ٢١٩ وسماه عبد الرحمن بن ثوى، الكنى للدولابي ٢/ ١٣٠).

عن شيخ من أهل البصرة[١]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَمَى (عنْ)[٢] عِرض أخيهِ في الدُّنيا، بعثَ الله إليه مَلَكاً ـ يوْمَ القيامةِ ـ يحْميه عَنِ النَّارِ».

[٢٤٣] حدثنا[٣] الحسن بن عبد العزيز الجروي[٤]، حدثني علي بن الحسن[٥] العسقلاني[٦]، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث[٧] بن سعد، / [٢٦/أ] قال[٨] حدثني يحيى بن سليم بن زيد[٩] ـ مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيلَ بن بشير ـ مولى بني مغالة[١٠] ـ يقول: سمعت جابر بن عبدالله وأبا

. . . .

[٢٤٣] إسنادُهُ حسن.

---

(١) لم أعرفه.

(٢) الزيادة من ظ، و«كتاب الغيبة» للمصنف.
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧١ كتاب الأدب، باب من رد عن مسلم غيبة عن أنس الجهني بلفظ: «مَنْ حمى مؤمناً مِن منافق. . .» الحديث.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ أ من نفس الطريق.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ/ خ (تقريب ١/ ١٦٧، تهذيب ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

(٥) في ظ (الحسن بن علي العسقلاني) وهو خطأ.

(٦) ابن نشيط المروزي، سكن عسقلان، وروى عن ابن المبارك، سمع منه أبو حاتم بعسقلان سنة ٢١٧هـ، قال أبو حاتم: قد كتبنا عنه، وسعيد بن سليمان الواسطي أحب إليَّ منه. (الجرح والتعديل ٦/ ١٨٠). قلت: وسعيد هذا هو الملقب بسَعْدَوَيْه، من الثقات الأثبات، روى له الجماعة. وصنيع أبي حاتم في إقرانه بسَعْدَوَيْه ينبىء عن توثيقه، لكنه دون سَعْدَوَيْه في المرتبة من التعديل.

(٧) في ظ (الليث).

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) قال النَّسائي ثقة. قال ابن حجر: فلا يُدري أراد هذا أو الذي بعد. وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب: مجهول، من السادسة ./ د تقريب ٢/ ٣٤٩، تهذيب ١١/ ٢٢٥).

(١٠) الأنصاري، ذكره ابنُ حبان في الثِّقات من التابعين، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة. =

طلحة(١) الأنصاريين ـ رضي الله عنهم ـ يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ امْرِءٍ يخذِلُ امْرءًا مُسلماً في موْطِنٍ تُنْتَهكُ (فيه حرمتُه ويُنتقَصُ فيه مِنْ عِرْضِه، إلاَّ خَذَلَهُ الله في موْطِنٍ) يُحِبُّ فيه نُصْرتَه، (وما مِنْ امْرِءٍ)(٢) يَنْصُرُ امْرِءاً مُسلماً في موطنٍ يُنتقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ وتُنْتهكُ فيه حُرْمتُهُ (٣) إلاّ نصره الله في موْطِنٍ يُحبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

قال: وحدَّثنيه عبيْدُ الله بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن شداد.

[٢٤٤] حدثني يعقوبُ بن عُبيد(٤)، حدثنا هِشام بن عَمَّار(٥)، حدثنا أبو محبر الحِمْصي(٦)، عن شيخ مِن أهل البصرة(٧)، عن أنس بن مالك

[٢٤٤] ضعيف جداً، أبو محبر وشيخه مجهولان.

= قلت: وهذا اصطلاح له، ويعني به: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق./ د (تقريب ١/ ٦٧، تهذيب ١/ ٥٨٥).

(١) زيد بن سهل الأنصاري البخاري، صحابي جليل مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها، مات سنة ٣٤ هـ، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة./ ع (تقريب ١/ ٢٧٥، تهذيب ٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥).

(٢) ما بين الأقواس مطموس في ظ.

(٣) في ظ (ينتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ كتاب الأدب، باب الرجل يذب عن عرض أخيه من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ أ من نفس الطريق.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ من طريق المصنف.

وأورده النووي في «الأذكار» ص ٢٩٥ وعزاه إلى أبي داود في «سننه» وقال المحقق: ورواه أيضاً أحمد في «المسند» والضياء المقدسي في «المختارة» وهو حديث حسن.

(٤) ابن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد صدوق، توفي سنة ٢٦١ هـ (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٥) ابن نصير السّلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرىء كَبُرَ فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح، وله ٩٢ سنة / خ ٤ (تقريب ٢/ ٣٢٠، تهذيب ١١/ ٥١ ـ ٥٢).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أعرفه.

ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وُقِعَ في الرَّجُلِ وأنْتَ في مَلأٍ، فكُنْ للرَّجُلِ ناصراً، وللقَوْمِ زاجِراً، أو قمْ عنْهُم» ثُمَّ تلا هذِهِ الآيةَ ﴿أَيُحِبُّ أَحدُكم أَنْ يأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[1].

[٢٤٥] حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق[2]، حدثنا فهد بن عوف[3]، عن حَمَّاد بن سلمة، عن شيخ مِن أهل البصرة[4]، عن العلاء بن أنس[5]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال:

. . . .

[٢٤٥] في إسناده كذاب، وهو فهد بن عوف، والراوي عن أنس وشيخه مجهولان.

---

(١) سورة الحجرات / آية ١٢.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٩ أ من نفس الطريق.
وأورده السيوطي في «الدُّرِ المنثور» ٦/ ٩٦، و«جمع الجوامع» ٢٧٨١، طبعة المجلس الأعلى.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤٥ وعزاه للمصنف.

(٢) أبو إسحاق الأدمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم ابن بكير الشيباني، ويحيى بن حَمَّاد، وعبدان بن عثمان المروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد ابن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق وقال ابنُ حِبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤)، اللسان ١/ ٥٥ ـ ٥٦).

(٣) أبو ربيعة، روى عن حَمَّاد بن زيد وشريك، وعنه أبو حاتم ومحمد بن جنيد، قال ابن المديني: كذاب، وقال أبو زرعة: اتُّهِم بسرقة حديثين، وقال العجلي: كان من أروى الناس عن فضيل، لا بأس به. توفي سنة ٢١٩ هـ (المغني ٢/ ٥١٦، اللِّسان ٤/ ٤٥٥).

(٤) لم أعرفه.

(٥) لم أقف له على ترجمة.
أخرجه البخاري «في الأدب المفرد» ص ٣٢٠ ـ ٣٢١ عن عبد الله بن مسعود موقوفاً، رقم ٧٣٤ نحوه.
وابن وهب في «الجامع» ص ٦٨ عن أنس مثله.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ أ من نفس الطريق.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ٢ وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة، وأبي يعلى عن أنس رقم ٢٧٠٦.

«مَنْ أُغْتيبَ عنْدَهُ أخُوهُ المُسْلمُ، فلم ينْصُرْه، وهو يسْتطيعُ نَصْرهُ، أدْركَهُ الله في الدُّنيا والآخرةِ».

[٢٤٦] حدثنا أبو كريب[١]، حدثنا عبد الله[٢]، بن محمد[٣]، أخبرنا حِبَّان بن موسى[٤]، عن إسماعيل بن مسلم[٥]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال:

[٢٦/ب] «مَنْ نصرَ أخاهُ المُسلِمِ بالغَيْبِ، نَصَره الله/ في الدُّنيا والآخرةِ».

[٢٤٧] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، أنَّ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال:

ما يَمنعُكُمْ إذا رأيتُم السَّفيهَ يَخْرقُ أعراضَ النَّاس أن تُعَرِّبُوا[٦] عليْه[٧]؟ قالوا: نخافُ لِسَانَهُ. قال: ذَلِكَ[٨] أدْنَى أنْ لا تكُونُوا شُهدَاءَ.

. . . .

[٢٤٦] إسنادٌ صحيح.

[٢٤٧] إسنادُه صحيح.

---

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن ٨٧ سنة / ع (تقريب ٢/ ١٩٧، تهذيب ٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦).

(٢) في ظ (عبيد الله).

(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ/ خ م د س ق (تقريب ١/ ٤٤٥، تهذيب ٦/ ٢ ـ ٤).

(٤) ابن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ/ خ م ت س (تقريب ١/ ١٤٧، تهذيب ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

(٥) العبدي أبو محمد البصري القاضي، ثقة من السادسة. / م ت س (تقريب ١/ ٧٤، تهذيب ١/ ٣٣١).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٩/ أ ـ ب من نفس الطريق.

(٦) التَّعريب: «تقبيحُ قول القائل والرد عليه» (الفيروز آبادي ـ القاموس: ١/ ١٠٢).

(٧) في ظ (عنه).

(٨) في ظ ذاك.

أخرجه ابن وهب في «الجامع» ص ٥٩ من طريق آخر.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤٥ وعزاه للمصنف.

[٢٤٨] حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا[١] شعبةُ، عن (يحيى)[٢] بن الحصين[٣]، قال: سمِعْت طارقاً، قال:

كان بينَ سعدٍ وخالدٍ[٤] كلامٌ، فذهبَ رجلٌ يقعُ في خالدٍ[٥] عِنْدَ سعدٍ[٦] فقال: مَهْ، إنَّ ما بَيْنَنا لمْ يبْلُغْ دِينَنا.

[٢٤٩] حدثني[٧] أبي (رحمه الله)[٨]، عن شيخ مِنْ قُريش، قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان:

رآني عمرُو بن عُتبةَ[٩]، وأنا مع رجُلٍ، وهو يقعُ في آخَرَ، فقال لي: وَيْلَكْ - ولم يَقُلْها لي قبْلَهَا ولا بَعْدَهَا - نَزِّهْ سمْعكَ عن استماعِ الخَنَا، كما تُنَزِّهْ لِسَانَك عن القَوْلِ به، فإنَّ المُستمِعَ شريكُ القائِلِ، وإنَّما نَظَرَ إلى

. . . .

[٢٤٨] إسنادُهُ صحيح.

[٢٤٩] إسناده ضعيف، لجهالة أحد رجاله، ومولى عمرو بن عتبة لم أعرفه.

---

(١) في ظ (ثنا).

(٢) في د (علي بن الحصين) وهو خطأ، والتصحيح من ظ و«كتاب الغيبة» للمصنف.

(٣) الأحمسي، ثقة، من الرابعة. / م د س ق (تقريب ٢/ ٣٤٥، تهذيب ١١/ ١٩٨).

(٤) في ظ (خالد وسعد).

(٥) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، سيف الله، أبو سليمان، من كبار الصحابة، توفي سنة ٢١ أو ٢٢ هـ / خ م د س ت (تقريب ١/ ٢١٩، تهذيب ٣/ ١٢٤).

(٦) سعد بن أبي وقاص.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، وقد قام بتحقيقه الدكتور سليمان العايد، وهو تحت الطبع.

وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٤ ومن طريق المصنف.

وأورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ١/ ٣٦٠.

(٧) في ظ (ثنا).

(٨) الزيادة من ظ.

(٩) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي، مخضرم وكان أحد المذكورين بالزهد والعبادة، ذكره ابنُ حبان في الثقات، وذكره ابنُ سعد في الطبقات ووثقه، وكان يرعى ركائب أصحابه، وغمامةٌ تظلُّه. (تقريب ٢/ ٧٤، تهذيب ٨/ ٧٥ - ٧٦).

شَرِّ ما في وِعَائِهِ (فأَفْرَغَهُ في وِعَائِكَ)[1]، ولو ردَدْتَ كلمةَ السَّفيه في فِيه، لسَعِدَ بها رادُّها، كما شَقِيَ بها قائِلُها.

[٢٥٠] حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان[2]، أنَّ إسماعيل بن يحيى المعافري[3]، أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهنيِّ[4]، عن أبيه[5]، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ يحْمِي مؤمناً مِنْ منافقٍ بغيبةٍ، بعثَ الله مَلَكاً يحْمِي لحْمَه يوْمَ القيامةِ مِنْ نارِ جهنَّمَ، ومنْ قفا مُسْلماً بشَيْءٍ يُريدُ به شَيْنَهُ، حَبَسَهُ الله على جِسْرِ جَهَنَّمَ حتَّى يخرُجَ مِمَّا قَالَ».

. . . .

[٢٥٠] رجالُ إسناده رجال الحسن إلاّ إسماعيل المعافري وهو مقبول.

---

(١) الزيادة من ظ.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.
وأورده جعفر شمس الخلافة في «كتاب الآداب» ص ٣٢ ـ ٣٣.

(٢) ابن زرعة الحِميري، أبو حمزة البصري الطويل، صدوق يخطىء، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ/ د س (تقريب ١/ ٤٢١، تهذيب ٥/ ٢٤٥).

(٣) المصري، مجهول، من السادسة، ذكره ابن حِبان في الثِّقات / د (تقريب ١/ ٧٥، تهذيب ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٤) نزيل مصر، لا بأس به إلاَّ في روايات زبان عنه، من الرابعة. / بخ د ت ق (تقريب ١/ ٣٣٧، تهذيب ٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٥) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، صحابي، نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك. / بخ د ت ق (تقريب ٢/ ٢٥٥، تهذيب ١٠/ ١٨٦).
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧١ كتاب الأدب، باب مَنْ رَدَّ عن مسلم غيبة، من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٣/ ٤٤١ من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.
والطبراني في «مكارم الأخلاق» ص ٨٧ بلفظ مقارب رقم ١٣٤.
وأورده ابن حجر في «التهذيب» ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧.
وتقدم نحوه في رقم (٢٤٠).

[٢٥١] حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم[١]، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم[٢]، قال:

كان ميمونُ بن سِياه[٣] لا يغتَابُ، ولا يدَعُ أحداً عنده / يغتابُ؛ ينهاهُ، فإذا انْتهى، وإلاَّ قَامَ. [٢٧/أ]

[٢٥٢] حدثنا أحمد بن جَميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النَّهْشَلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي[٤]، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَدَّ عنْ عِرض أَخيه رَدَّ اللّهُ عن وُجهِهِ النّارَ يوْم القِيامَةِ».

. . . .

[٢٥١] إسنادُهُ صحيح.

[٢٥٢] إسنادُه حسن. تقدم مثله في (٢٤٠).

---

(١) اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ/ م د ت س (تقريب ٢/ ٤٠٠، تهذيب ١٢/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) حزم بن أبي حزم مهران، تقدم في (٤١).

(٣) أبو بحر البصري، صدوق عابد، يخطىء، من الرابعة / خ س (تقريب ٢/ ٢٩١، ١٠/ ٣٨٨).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤٥ وعزاه للمصنف.

(٤) الكوفي، مؤذن لتيم، ذكره ابن حِبان في الثِّقات مقبول، من السادسة. / ت (تقريب ٢/ ٢٣٧، تهذيب ١٠/ ٨٧).



بابُ ذم النَّميمَةِ(١)

[٢٥٣] حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب(٢)، عن أبي وائل، قال:

بَلَغَ حذيفَةَ(٣) عن رجلٍ أَنَّهُ يَنُمُّ الحَديثَ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدْخُلُ الجنَّةَ نَمَّامٌ».

[٢٥٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام(٤)، عن حُذَيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ:

[٢٥٣] إسنادُه صحيح.

[٢٥٤] إسنادُهُ صحيح.

(١) النَّمُّ: إظهار الحديث بالوشاية، وأصلُ النَّمِيْمَة الهَمْسُ والحركةُ (ابن حجر ـ فتح الباري: ١٠/ ٤٧٢).

(٢) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، بياع السّامري ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٢٨، تهذيب ١١/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

(٣) العبسي، الصحابي الجليل، من السابقين، صح عنه في مسلم أنَّ رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أنْ تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦ هـ. / ع (تقريب ١/ ١٥٦، تهذيب ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).
أخرجه مسلم ١/ ١٠١ كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٩١ و٣٩٦ من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ٩ ب من نفس الطريق.
وابن حِبان في «روضة العقلاء» ص ١٧٦ من طريق المصنف.

(٤) همام بن الحارث بن قيس النَّخعي الكوفي، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٦٥ هـ/ ع =

«لا يدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

قال الأعمشُ: والقَتَّاتُ: النَمَّامُ.

[٢٥٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بَسَّام، حدثني صالح المرّي[1]، عن سعيد الجُرَيْري[2]، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَحبَّكُم إلى الله أَحسنُكم أخلاقاً، المُوطؤُونَ أكنافاً، الذين يأْلَفُونَ ويُؤلَفُونَ، وإنَّ أبغضَكُم إلى الله المشّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المُفرِّقون بين الإخْوانِ، المُلتَمِسُون للْبَراءِ العَثَراتِ».

[٢٥٥] إسناده ضعيف، لأنَّ فيه صالح المُرِّي وهو ضعيف عند الجمهور. وعند ابن معين لا بأس به في رواية، وفي أخرى ضعيف. أنظر مجمع الزوائد ١/ ٢٨١.

= (تقريب ٢/ ٣٢١، تهذيب ١١/ ٦٦).
أخرجه البخاري ٧/ ٨٦ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة.
ومسلم ١/ ١٠١ من طريق المصنف، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة.
والترمذي ٤/ ٣٧٥ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النَمَّام، وقال: «هذا حديثٌ حسن صحيح».
وأبو داود ٤/ ٢٦٨ كتاب الأدب، باب في القَتَّات، من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٢.
وقد تقدم في الحديث السابق بلفظ «نمام» قال ابن حجر في «فتح الباري»: «وقيل الفرق بين القَتَّات والنَّمَّام: أنَّ النَمَّام الذي يحضر القصة فينقلها، والقَتَّات الذي يَتَسَمَّع من حيث لا يُعْلَم به، ثم ينقل ما سمعه».

(١) صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر البصري، القاضي الزاهد ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ، وقيل: بعدها./ د ت (تقريب ١/ ٣٥٨، تهذيب ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣، المغني ١/ ٣٠٢).

(٢) سعيد بن إياس، ثقة تقدم في (١٦٤).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.
وأخرج شطره الأول أبو داود الطَّيالسي في «مسنده» أنظر: «المطالب العالية» ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩ عن ابن عمر.
وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ٦٠٩٨ طبعة المجلس الأعلى.
والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢١ وقال: «رواه الطبراني في «الصغير والأوسط» وفيه صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف.

[٢٥٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد[١]، عن شُعْبة، (عن أبي إسحاق)[٢]، قال: سمعتُ أبا الأحوص[٣]، يحدث عن عبد الله[٤] ـ رضي الله عنه ـ قال:

إنَّ محمداً ﷺ كان يقول:

«ألا أُنبئُكم بالعِضَةِ[٥]؟ هي النَّميمةُ، القالةُ بيْن النَّاس».

[٢٥٧] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار[٦]، عن/ [٢٧/ب] عبد الله بن عثمان بن خثيم[٧]، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أُخْبِركُمْ بِشَرَارِكُمْ»؟ قالوا: بَلَى، قال: «المشآؤونَ بالنَّميمة

....

[٢٥٦] إسناده صحيح.

[٢٥٧] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) العَمِّي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل: قبلها./ ع (تقريب ١/ ١٠٩، تهذيب ١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨).

(٢) سقط من د والتصويب من ظ. وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم في (١٦٧).

(٣) عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قُتِلَ في ولاية الحجاج على العراق / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٩٠، تهذيب ٨/ ١٦٩).

(٤) ابن مسعود الصحابي، تقدم.

(٥) على وزن عِدَه وعِنَب، الكذب والبهتان والنميمة. ومنهم مَنْ رواها على وزن الوَجْه «عَضْه» (القاموس المحيط ٤/ ٢٨٨، وهامش الأصل).

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠١٢ كتاب البر، باب تحريم النميمة من طريق المصنف.

والدرامي ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ كتاب الرقاق، باب في الكذب، عن ابن مسعود في حديث طويل.

وأحمد في «المسند» ١/ ٤٣٧ من طريق المصنف في حديث طويل.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤٦ كتاب الشهادات.

(٦) داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أَنَّ ابنَ معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ أو ١٧٥ هـ. / ع (تقريب ١/ ٢٣٣، تهذيب ٣/ ١٩٢).

(٧) القارىء أبو عثمان المكي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ / خت م٤ (تقريب ١/ ٤٣٢، تهذيب ٥/ ٣١٤).

المُفْسِدُونَ بين الأَحِبّةِ، الباغُونَ للبَرآءِ العَنَتَ»[1].

[٢٥٨] حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون[2]، عن موسى بن مسكين[3]، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَشَادَ[4] عَلَى مُسْلِمٍ كلِمةً لِيُشينَهُ بها بغَيْرِ حَقٍّ شانَه الله بِهَا في النَّارِ يوْمَ القِيَامَةِ».

. . . .

[٢٥٨] قال الحافظ العراقي: «وفيه عبد الله بن ميمون، فإن يكن القداح فهو متروك الحديث».
قلت: وموسى بن مسكين ضعيف.

---

(١) قال ابنُ الأثير في «جامع الأصول» ٣/ ١٤٩: «العنت: المشقة، والفساد، والهلاك، والإثم، والغلط، والحظ، والزنا. أطلق العنت على كل ذلك، والحديث يحتمل كلها. والبرءآء: جمع بريء».
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٢ من طريق المصنف وفيه زيادة في أوله، رقم ٣٢٣.
وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٥٩ من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٣٠ وعزاه لأبي يعلى في «مسنده» رقم ٢٦٦٥ عن أسماء بنت يزيد.
والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٣ وعزاه لأحمد في «المسند» وقال: «فيه شَهْر بن حَوْشَب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد إسناده رجال الصحيح».
والبوصيري في «إتحاف المَهَرَة» ٢/ ١٥٢ وعزاه لمُسَدَّد وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حُمَيْد وأبي يَعْلى في مسانيدهم، وسكت على إسناده».
(٢) عبد الله بن ميمون بن داود القَدَّاح المخزومي المكي، منكر الحديث متروك، من الثامنة / ت (تقريب ١/ ٤٥٥، تهذيب ٦/ ٤٩).
وهناك جماعة كلهم بهذا الإسم، فإن كان القداح فمتروك وان كان الرقي فهو مقبول، وإن كان غيره فمجهول.
(٣) المرائي، ضعيف. (مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨١، رجال المجمع (٣٥٤٧).
(٤) الإشادة: رفعُ الصوتِ بالشّيء. وشادَ يشيد: هلك. (الفيروز آبادي ـ القاموس: ١/ ٣٠٦).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الاحياء» ٣/ ١٣٤ وقال العراقي في «تخريجه»: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصَّمت» والطبراني في «مكارم الأخلاق» وفيه عبيد الله بن ميمون، فإن يكن القَدَّاح فهو متروك الحديث».
=

[٢٥٩] حدثنا أحمد (بن)[١] جميل، أخبرنا ابن المبارك، (عن وُهَيْب)[٢] يعني ابن خالد، عن موسى بن عقبة[٣]، عن سليمان بن عمرو بن ثابت[٤]، عن جبير بن نفير الحضرمي[٥]، أنه سمع أبا الدرداء ـ رضي الله عنه ـ يقول: «أَيُّمَا رجُلٍ أشاع على رجُلٍ كَلِمَةً وهْوَ[٦] منها بريءٌ لِيَشِينَه[٧] بها في الدُّنيا كان حَقّاً على الله أَنْ يُذْنِيهُ بها يوْمَ القيامة فِي النَّارِ».

. . . .

[٢٥٩] في إسناده كذاب، وبقية رجاله ثقات.

= وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣: «وقد أخرجه الحاكم أيضاً وصححه، فهذا يدل على أنه غير القداح، فإنَّ القَدَّاح حاله معلوم عند الحاكم، أو أنه هو، ولكن اعتمد على قول مَنْ مَشَّاه، على أنَّ الذهبيَّ قد تعقبه بأَنَّ إسناده مظلم».

وفي سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ كتاب الأدب، باب من ردّ عن مسلم غيبة بلفظ: «ومَن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» عن معاذ بن أنس الجهني.

وفي مسند أحمد ٣/ ٤٤١ أيضاً بلفظ: «ومَنْ بغى مؤمناً بشيءٍ يريدُ به شَيْنَه...» الحديث.

(١) ساقطة من د والتصويب من ظ.

(٢) في د (ابن وهيب) وهو خطأ، والتصويب من ظ.

(٣) ابن أبي عَيَّاش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أنَّ ابن معين لَيَّنَهُ، مات سنة ١٤١ هـ، وقيل: بعد ذلك. /ع (تقريب ٢/٢٨٦، تهذيب ١٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢).

(٤) أبو داود النخعي الكذاب، قال أحمد: كان يضع الحديث. وقال ابنُ معين: معروف بوضع الحديث. وقال أبو داود وابن حِبان: أبو داود النخعي بغدادي كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلّا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً. (المغني ١/ ٢٨٢، اللِّسان ٣/ ٩٧ ـ ٩٨).

(٥) الحِمْصي، ثقة جليل، من الثانية، مُخَضْرَم، ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلّا في عهد عمر، مات سنة ٨٠ هـ وقيل: بعدها / بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٢٦، تهذيب ٢/ ٦٤ ـ ٦٥، تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٩ ـ ٥١٢).

(٦) في ظ (هو).

(٧) في نسخة الشهرزوري (يدينه) (هامش الأصل).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٤ وقال العراقي في «تخريجه»:

«رواه ابنُ أبي الدنيا موقوفاً على أبي الدَّرْداء، ورواه الطبراني مرفوعاً من حديثه».

[٢٦٠] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جُهير[(١)] بن يزيد[(٢)]، عن خِداش بن عَبَّاس أبو عَيَّاش[(٣)]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ شهِدَ على مُسْلِمٍ بشهادَةٍ ليس لَهَا بأَهْلٍ فليتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٦١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك[(٤)]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال:

«مَنْ أَكَلَ بأخيه المُسلِم أُكْلَةً أطعمهُ الله بها أُكْلَةً مِنَ النَّارِ، ومن لَبِسَ بأخيه المُسلم ثوباً أَلْبسَه الله به[(٥)] ثَوْباً مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَامَ بأخيه المُسلمِ[(٦)] مقامَ سُمْعَةٍ[(٧)] أو رِيَاءٍ أقامَه الله/ مقامَ رياءٍ وسُمْعَةٍ»[(٨)]. [٢٨/أ]

[٢٦٠] «في إسناده رجل لم يُسمَّ، أسقطه ابن أبي الدنيا في الإسناد» قاله الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٤ ـ ١٣٥.

[٢٦١] رجاله ثقات، وإسحاق بن إسماعيل تُكُلِّمَ في سماعه من جرير.

(١) في ظ (جُهيز) وهو تصحيف.

(٢) العبدي من عبد قيس، أبو حفص البصري، وثقه أحمد وابن معين، وقال القطان وأبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨).

(٣) خِداش بن عَيَّاش العبدي البصري، لَيِّنُ الحديث، من السادسة. وذكره ابنُ حِبان في الثِّقات، والشكُّ في اسمه لا يضرُّ هنا، وإنما هو من تردّد الراوي / ت (تقريب ١/ ٢٢٢، تهذيب ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٥٠٩ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ من نفس الطريق.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٠٠ وقال: «رواه أحمد، وتابعيه لم يُسَمَّ، وبقية رجاله ثقات».

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٣ وعزاه للمصنف.

(٤) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجَوْني، مشهور بكنيته ثقة، تقدم في (٥١).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) في ظ (سمعة ورياء).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٠ كتاب الأدب، باب في الغيبة، عن المستورد مثله. =

[٢٦٢] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لَهِيْعة، عن عبد الله بن هبيرة[١]، عن عبد الله بن زرير الغافقي[٢]، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: «القائِلُ الكلمةَ الزُّورَ والذي يَمُدُّ بحَبْلِهَا في الإِثْمِ سَواءٌ».

[٢٦٣] حدثنا أحمد بن جميل، أنا ابن المبارك، أنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن شُبيل بـن عوف[٣] ـ رحمه الله ـ قال:

«كان يُقالُ[٤]: مَنْ سَمِعَ بفاحِشَةٍ فأَفْشَاهَا فهْو كالذي أَبْدَاهَا».

. . . .

[٢٦٢] رجاله ثقات.

[٢٦٣] رجاله ثقات.

= وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٢٩ عن المستورد مثله.
وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٤٦ رقم ٧٠٧ من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ أ ـ ب من نفس الطريق.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٣ وعزاه للحارث ابن أبي أسامة في «مسنده» رقم ٢٧٠٧ عن المسور.
وأورده البوصيري في «الإتحاف» ٢/ ١٥٤ كذلك.

(١) السبائي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ وله ٨٥ سنة / م ٤ (تقريب ١/ ٤٥٨، تهذيب ٦/ ٦١).

(٢) المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثانية، مات سنة ٨٠ هـ أو بعدها. / د س ق (تقريب ١/ ٤١٥، تهذيب ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٢ نحوه رقم ٣٢٤.
وابن وهب في «الجامع» ص٥٥ نحوه من طريق المصنف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.
والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩١ بلفظ: «القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء».

(٣) الأحمسي، أبو طفيل الكوفي، ويقال: شبل بغير تصغير، مخضرم ثقة، لم تصح صحبته، وشهد القادسية / بخ (تقريب ١/ ٣٤٦، تهذيب ٤/ ٣١١).

(٤) هي مقالة علي بن أبي طالب كما تقدم في النص السابق.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٣ باب من سمع بفاحشة فأفشاها رقم ٣٢٥ من طريق المصنف، وفيه: «. . فهو فيها كالذي أبداها».
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٢٣ أ من طريق المصنف. =

[٢٦٤] حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي(١)، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ مِن أهل البصرة(٢)، عن أبي الجوزاء(٣)، قال: قلتُ لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

أَخبرني مَنْ هذا الذي نَدَبَهُ الله بالوَيلِ فقالَ: «وَيْلٌ لِكلِّ هُمَزَةٍ»(٤)؟ قال: هُو المشَّاءُ بالنَّميمة المُفرِّق بَيْنَ الإخوانِ والمُغري بيْن الجَمِيع.

[٢٦٥] أخبرنا ابنُ جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: «حَمَّالَةُ الحَطَب»(٥) قال: كانت تمشي بالنَّميمَةِ.

. . . .

[٢٦٤] إسنادُهُ ضعيف لأنَّ فيه مسكين وهو ضعيف، وفيه رجل مجهول. ويشهد له ما في «الزُهْد» لِهَنَّاد، فإنه من طريق الجراح بن مليح ـ والد وكيع ـ عن شيخ من أهل البصرة. والجرَّاح صدوق.

[٢٦٥] رجاله ثقات.

= والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.

قال الفقيه الزاهد الوزير العباسي ابن هبيرة الدوري لبعض مَنْ يأمر بالمعروف: «اجتهد أنْ تسترَ العُصَاة، فإنَّ ظهورَ معاصيهم عيبٌ في أهل الإسلام، وأولى الأمور ستر العيوب». (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٧٤، وانظر «المنطلق» للأستاذ محمد أحمد الراشد ص ٢٦٤).

(١) البصري، صدوق له مناكير، قيل: أنها مِن قبل الراوي عنه، من العاشرة. / د ت س (تقريب ١/ ٣٨، تهذيب ١/ ١٤٠).

(٢) لم أعرفه.

(٣) أوس بن عبد الله الرّبعي البصري، ثقة يُرسل كثيراً، مات سنة ٨٣ هـ، من الثالثة. /ع (تقريب ١/ ٨٦، تهذيب ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٤) سورة الهمزة / آية ١.

أخرجه هَـنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١١ أ ـ ب برواية الجَرَّاح بن مُلَيح عن شيخ من أهل البصرة به.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

وأورده القرطبي في «تفسيره» ٢٠/ ١٨١.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٤.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦١ وعزاه للمصنف. وقال: «رواه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مُرْدَوَيْه من طرق».

(٥) سورة المسد/ آية ٤. =

[٢٦٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم(١)، عن أبي العالية(٢)، أو غيره، قال: حُدِّثْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أَتاني البارحَةَ رجُلانِ فاكْتنفانِي، فانْطلَقَا (بي)(٣) حتَّى مَرَّا بي عَلَى رجُلٍ في يَدِهِ كُلَّابٌ يُدْخِلُه في رجُلٍ فيشقُّ شِدْقَهُ، حتَّى يبْلغَ لحيَيْهِ فيعودُ فيأْخُذُ فيه، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قال: هُمُ الذِّينَ يسْعَوْنَ بالنَّميمَةِ».

[٢٦٧] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية(٤)، عن أبي

[٢٦٦] رجاله ثقات، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثقة تُكلم في سماعه من جرير وحده. وهو حديث مرسل.

[٢٦٧] روايةٌ إسرائيلية رجالها ثقات إلّا أنَّ سماع زهير بن معاوية من أبي إسحاق السبيعي بعد اختلاطه. ولكنها عند أحمد من طريق سفيان عن أبي إسحاق وبهذا يزول المحذور.

= تفسير مجاهد بن جبر ص ٧٩٣ من طريق آخر.

وأورده القرطبي في «تفسيره» ٢٠/ ٢٣٩ وقال: «تقول العرب: فلان يَحْطب على فلان: إذا وَرَّشَ عليه، قال الشاعر:

إنَّ بني الأَدْرَمِ حمّالوا الحَطَبْ ... هُمُ الوُشَاةُ في الرِّضا وفي الغَضَبْ
عليهم اللّعنةُ تَترى والحَرَبْ

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٢ وقال: «أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم».

(١) يحيى بن دينار، وقيل: غير ذلك، الرماني الواسطي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ. / ع (تقريب ٢/ ٤٨٣، تهذيب ١٢/ ٢٦١).

(٢) رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ، وقيل: بعد ذلك. / ع (تقريب ١/ ٢٥٢، تهذيب ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦).

(٣) ساقطة من د والتصويب من ظ.

أخرجه المصنف في «كتاب الغِيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

والبخاري في «صحيحه» ٧/ ٩٥ كتاب الأدب، باب قول الله «يا أيها الذينَ آمنوا اتَّقُوا الله وكُونوا مَعَ الصَّادِقِين» عن سَمُرة بن جندب، وفيه: «قالا: الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تُحمل عنه حتى تبلغَ الآفاقَ فيصنعُ به إلى يوم القيامة».

وأحمد في «المسند» ٥/ ١٤ عن سمرة مطولاً.

(٤) أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلّا أنَّ سماعه من أبي إسحاق بآخره، من =

إسحاق، عن عمرو بن ميمون(١)، قال: لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسى ـ عليه السلام ـ إلى / ربِّـهِ رأى تحْتَ(٢) العرْشِ رجُلًا فغبِطَهُ بمَكانِه، وقال: إنَّ هذا لكريمٌ على ربِّه، فسأل ربَّه أنْ يُخبره باسْمِه؟ فلمْ يُخْبِرْهُ، فقال(٣): أحدِّثُكَ مِنْ أمْرِه بثلاثٍ: كان لا يحْسدُ النَّاسَ على ما آتاهم الله مِنْ فضْلِه، وكانَ(٤) لا يعقُّ والديْه، ولا يمْشِي بالنَّميمةِ». [٢٨/ب]

[٢٦٨] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد(٥)، عن بَيان(٦)، عن حكيم بن جابر(٧) ـ رحمه الله ـ قال:

مَنْ أَشاعَ فاحشةً فهْو كبَادِيهَا.

. . . .

[٢٦٨] رجاله ثقات.

= السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ أو: بعدها، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ / ع (تقريب ١/ ٢٦٥، تهذيب ٣/ ٣٥١).

(١) الأودي أبو عبد الله وقيل: أبو يحيى الكوفي، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ٢/ ٨٠، تهذيب ٨/ ١٠٩).

(٢) في ظ (في ظل).

(٣) في ظ (وقال).

(٤) ساقطة من ظ.

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

وأحمد في «كتاب الزهد» من طريق سفيان عن أبي إسحاق السَّبيعي به.

وابنُ حبان في «روضة العُقَلاء» ص ١٧٧ من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.

(٥) خالد بن عبد الله بن يزيد الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ وكان مولده سنة ١١٠ هـ / ع (تقريب ١/ ٢١٥، تهذيب ٣/ ١٠٠).

(٦) بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت من الخامسة. / ع (تقريب ١/ ١١١، تهذيب ١/ ٥٠٦).

(٧) ابن طارق الأحمسي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٨٢ هـ وقيل: ٩٥ هـ، وقيل: غير ذلك. / مد تم س ق (تقريب ١/ ١٩٣، تهذيب ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.

وانظر رقم (٢٦٢، ٢٦٣) بمعناه.

[٢٦٩] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد[1] ـ رحمه الله ـ قال: كانت لنا جاريةٌ أعجميةٌ فحضرتْها الوفاةُ، فجعَلت تقولُ: هذا فلانٌ يمرغُ في الحَمْأةِ، فَلَمَّا ماتَتْ سألْنَا عنْ الرَّجُلِ، فقالُوا: مَا كَان به بأْسٌ إلاَّ أنَّه كانَ يمْشِي بالنَّمِيمَةِ.

[٢٧٠] حدثنا إبراهيم أبو إسحاق[2]، حدثني زيد بن عوف[3]، حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن حُمَيد، أنَّ رجلاً ساوم بعبْدٍ، فقال موْلاهُ إنِّي أبرأُ إليكَ من النَّميمَةِ، فقال: نعمْ أنت بريءٌ منها، قال: فاشْتراه فجعلَ يقول لمولاَهُ: إنَّ امْرَأَتَكَ تبْغِي وتفْعَلُ وتفعلُ، وإنَّها تريدُ أن تقْتلك، ويقولُ للْمرأةِ: إنَّ زوجك يُريدُ أن يتزوَّج عليكِ ويتسرَّى عليكِ، فإنْ أردْتِ أَنْ أعْطفه عليك فَلاَ[4] يتزوَّجُ عليكِ ولا يتسرَّى فخُذي المُوسى فاحْلقي شَعْره مِنْ حَلْقِهِ إذا نام، وقال للزّوج: إنها تريدُ أنْ تقتلكَ إذا نِمتَ، قال فذهب فتناوم لها

. . . .

[٢٦٩] إسناده حسن.

[٢٧٠] في إسناده زيد بن عوف أبو ربيعة، وهو متروك.

---

(١) ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ / ع (تقريب ١/ ٥٠٢، تهذيب ٦/ ٢٩٩).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو اسحاق الزهري القاضي الكوفي، كان ثقة فاضلاً ديناً صالحاً جليلَ القدر، صالحَ العلم، حسنَ الدِّين، ومِن أصحاب الحديث، حمل الناسُ عنه حديثاً كثيراً، وقد صُرِفَ عن القضاء، وكان سبب صرفه: أنَّ الموفق أراد منه أنْ يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض فأبى أنْ يدفعها، وقال: لا والله ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ، وَرُدَّ إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: ثقة ـ مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (تاريخ بغداد ٦/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٣) ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي، روى عن أبي عوانه وحَمَّاد بنِ سلمة وعون، وعنه أبو حاتم الرازي، وسُئِلَ عنه فقال: تَعْرف وتُنكر وحرَّكَ يَدَهُ. وقال الفَلاَّس: متروك الحديث. وكذا قال الذهبي. (الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠ ـ ٥٧١، تاريخ عثمان الدَّارمي ص ٢٤٨ المغني ١/ ٢٤٧، اللِّسان ٢/ ٥٠٩).

(٤) في ظ (ولا).

وجاءت بمُوسى لتَحلقَ شعرةً مِنْ حَلْقه فأخذ بيدها فَقَتَلَها، فجاء أهلُهـا فاسْتَعْدَوْا (عليْه)[1] فقتلوهُ.

[٢٧١] حدثنا فُضيلُ بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة[2]، عن سليمان / بن بريدة[3]، قال: سمعت ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يقول[4] في قوله «فَخَانَتَاهُمَا»[5] قال[6]: لم يكُنْ زِنى، ولكنْ امرأةُ نوحٍ كانت تُخبرُ أنَّه مجنونٌ وامرأةُ لوطٍ تُخبِرُ بالضَّيف إذا نَزلَ.

[٢٩/أ]

[٢٧٢] حدثنا فضيل، ثنا بزِيْع[7]، قال: سمعت الضَحَّـاك يقول:

. . . .

[٢٧١] رجاله ثقات.

[٢٧٢] إسناده ضعيف، لضعف بَزِيع اللحام.

---

(١) ساقطة من ظ.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٠ ب ـ ١١ أ من نفس الطريق.
وابن حِبان في «روضة العقلاء» ص ١٧٩ من طريق آخر.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٧.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٧ وعزاه للمصنف.

(٢) المخزومي الهمذاني أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل. / ع (تقريب ٢/ ٢٨٥، تهذيب ١٠/ ٣٥٢).

(٣) الأسلمي المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ، وله ٩٠ سنة. / د ت ق (تقريب ١/٣٢١، تهذيب ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) سورة التحريم: آية ١٠.

(٦) في ظ (فقال: قال).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١١ أ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٤.
والقرطبي في «تفسيره» ١٨/ ٢٠٢.
والـزبيـدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٢ وعزاه للمصنف، وقال: «أخرجه أيضاً عبد الرزاق، والفِرْيابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وصححه مِن طرق».

(٧) بَزِيْع بن عبد الله اللحام أبو خازم، روى عن الضحاك وعنه محمد بن سلام وأبو معاوية وابن راهَوَيْة، ضعَّفَهُ ابنُ معين والنَّسائي وتكلَّم فيه أبو نعيم، قال ابنُ عَدِي: إنما أنكروا عليه ما يحكيه عن الضَّحاك من التفسير ولا يتابع عليه. وليَّنَه أبو حاتم وقال: بزيع يقرب من الأجلح. =

كانت خيانَتهما النَّميمةُ[1].

[٢٧٣] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن هَمَّام ـ رحمه الله ـ قال: كُنَّا عندَ حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ فذكروا رجلاً أَنَّهُ ينقلُ الحديثَ إلى عثمانَ[2] ـ رضي الله عنه ـ فقال حذيفة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدْخُلُ الجنَّةَ قَتَّاتٌ».

[٢٧٤] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك[3] بن فَضَالة، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال، قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أكل بأخيه المُسْلِمِ أُكْلةً في الدّنيا أطْعَمه الله بها أُكلَةً في النَّار، ومن لبِسَ بأخيه المُسلم ثوباً في الدُّنيا ألبسه الله يوم القِيامة ثوباً مِنَ النَّارِ[4]،

....

[٢٧٣] رجاله ثقات. تقدم تخريجه في «٢٥٤».
[٢٧٤] رجاله ثقات. وهو حديث مرسل.

= ـ يعني في اللِّين ـ، وقال أحمد: ما أراه بذاك في الحديث.
(الضعفاء للعقيلي ص ١٤٢، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٠، تاريخ ابن معين ٣/ ٤١٢، اللِّسان ٢/ ١٢).

(١) في ظ (بِالنَّمِيْمَة).
أورده القرطبي في «تفسيره» ١٨/ ٢٠٢.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٢ وعزاه للمصنف، وقال: «أخرجه أيضاً ابن عدي والبيهقي في «الشُعَب»، وابن عساكر».

(٢) ابن عفان بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى، سنة ٣٥ هـ / ع (تقريب ٢/ ١٢، تهذيب ٧/ ١٣٩ ـ ١٤٢).

(٣) في الأصل (ابن المبارك ابن فضالة) و(ابن) أقحمها الناسخ سَهْواً، والتصويب من ظ، و«كتاب الغيبة» للمصنف.

(٤) في ظ (من نار).
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٠ كتاب الأدب، باب في الغيبة، عن المستورد مثله.
وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٢٩ عن المستورد مثله.
وعبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٤٦ من طريق المصنف رقم ٧٠٧. =

ومَنْ سَمَّع بأخيه المسلم سَمَّع الله به يوْمَ القيامةِ».

[٢٧٥] حدثنا[1] محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: اتّقوا النَّميمة فإنَّ صاحِبَها لا يستريحُ مِنْ عذَاب القَبْرِ.

. . . .

[٢٧٥] رجاله ثقات، ما خلا يزيد بن قَوْذر، وقد حمل عنه العلم جماعة ولم يأتِ بما يُنْكَر عليه. ومَنْ كان بهذا الوصف فهو مقبول الرواية، ويُعتدُّ بما جاء به. أنظر ما قدمناه في رقم (٣٠).

= وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الغيبة» ١١١ ب من طريق أبي معاوية الليث مرسلاً.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ أ من نفس الطريق.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٣ وعزاه للحارث بن أبي أسامة في «مسنده» رقم ٢٧٠٧ عن المسور.
والبوصيري في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٥٤ كذلك.

(١) في ظ (حدثني).
أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٧١ وقد أخرجه المصنف من طريقه.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ أ من نفس الطريق.
وأورده الزبيـدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٣ و٥٦٨ وعزاه للمصنف.

باب(1) ذَمِّ ذِي اللِّسَانَيْنِ

[٢٧٦] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع(2)، عن نعيم بن حنظلة(3)، عن عَمَّار بن ياسِر(4) ـ رضي الله عنه ـ قال، قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ له وجْهَانِ في الدُّنيا كانَ لَهُ / لسَانَانِ مِنْ نَارِ يوْم القِيامَةِ». [٢٩/ب]

[٢٧٧] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي

. . . .

[٢٧٦] «إسناده حسن، ولا يحفظ عن عَمَّار عن النبي ﷺ إلاّ مِنَ هذا الطريق». قاله عليُّ بن المديني (تهذيب ١٠/ ٤٦٣).

[٢٧٧] إسنادُه صحيح.

---

(1) ساقطة من ظ.

(2) الفزاري أبو الربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ. / بخ م ٤ (تقريب ١/ ٢٥٢، تهذيب ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨).

(3) ويقال النعمان بن ميسرة، ويقال: ابن قبيصة، وقلبه بعضهم، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابنُ حبان في الثِّقات. من الثالثة. / بخ د (تقريب ٢/ ٣٠٥، تهذيب ١٠/ ٤٦٣).

(4) أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. / ع (تقريب٢/ ٤٨، تهذيب ٧/ ٤٠٨).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٨ كتاب الأدب، باب في ذي اللسانين، من طريق المصنف.

والدرامي ٢/ ٣١٤ كتاب الرِّقاق، باب ما قيل في ذي الوجهين. من طريق المصنف.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص٢١٦ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ أ من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «فتح الباري»١٠/ ٤٧٥.

وسيأتي نحوه بلفظ «مَنْ كانَ له لسانان . . .» رقم ٢٨٩.

صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول ﷺ:

«تجِدُون مِنْ شَرِّ عبادِ الله يَوْم القيامةِ ذَا الوجْهَيْنِ، الذي يأتي هؤُلاءِ بِحَدِيثِ هؤُلاءِ وهؤُلاءِ بحديثِ هؤُلاءِ» (*).

[٢٧٨] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزنّاد(١)، عن الأعرج(٢)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الذِي يأتِي(٣) هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهؤُلاءِ بوجهٍ».

[٢٧٩] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن المَسْعُودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة(٤) قال: كنتُ مع أَبي أسماءَ(٥)، إذْ جاءَ رجلٌ إلى أميرٍ مِنَ الأُمراء فأثْنَى عليه وأطْراهُ، ثمَّ جاء

. . . .

[٢٧٨] إسنادُه صحيح. تقدم تخريجه في (٢٧٧).
[٢٧٩] إسنادُهُ حسن.

(*) أخرجه البخاري ٧/ ٨٧ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين بلفظ: «تجد مِن شرار الناس».
والترمذي ٤/ ٣٧٤ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في ذي الوجهين، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» عن أبي هريرة نحوه.
وأبو داود ٤/ ٢٦٨ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في ذي الوجهين، بلفظ: «مِن شرِّ الناس ذو الوجهين..».
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ أ ـ ب من نفس الطريق.

(١) عبد الله بن ذَكْوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٤١٣، تهذيب ٥/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥).
(٢) عبد الرحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم، من الثانية، مات سنة ١١٧ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥٠١، تهذيب ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١).
(٣) ساقطة من ظ.
(٤) عداده في أهل الكوفة، يروي عن أبيه عن رجل من الصحابة، روى عنه عبد الرحمن المَسْعُودي، ذكره ابنُ حبان في الثِّقات. (الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٤، اللسان ٥/ ٢ ـ ٣).
(٥) أسماء بن خارجة، روى عن عبد الله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل

إلى أبي أسماء فجلسَ إليْه وهو جالسٌ في جانب الدَّارِ، فجرى حديثهُما فما بَرَحَ حتَّى وَقَعَ فيه، فقال أبو أسماءَ: سمعتُ عبدَ الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول:

إنَّ ذا اللِّسانَيْنِ في الدُّنْيَا له يومَ القيامةِ لِسانَانِ مِنْ نَارٍ.

[٢٨٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلامُ بن سليم، عن أبي إسحاق(١)، عن غريب(٢) الهمداني(٣) قال: قلتُ لابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: إنّـا إذَا دخَلْنَا على الأُمراءِ زَكَّيناهُمْ بما لَيْسَ فِيهم، فإذَا خرجْنَا دعوْنَا عليْهم ـ، قال:

كُنَّا نعدُّ ذلكَ النِّفَـاقَ.

. . . .

[٢٨٠] رجال إسناده رجال الصحيح ما خلا غريب الهمداني، وهو مقبول. وله شاهدٌ صحيح في (٢٨١).

= ٢/ ٣٢٥).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١١ ب من نفس الطريق.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٦ وقال: «رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات».

(١) هو السبيعي عمرو بن عبد الله الثقة العابد، تقدم في (١٦٧).

(٢) في الأصل (عريب) بعين مهملة، وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٣) غريبُ بن عبد الواحد الهمداني، قال ابنُ الجوزي: مجهول (اللِّسان ٤/ ٤١٧) قلت: ومن أين تأتيه الجهالة، وقد روى عنه الإمام الثقة المكثر الفقيه أبو إسحاق السبيعي. أنظر تعليقنا في (٣٠).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١١ ب من نفس الطريق.

والبخاري في «صحيحه» والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٦٤ كتاب قتال أهل البغي نحوه من طريق آخر.

كتاب الأحكام عن ابن عمره نحوه.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٨ قال العراقي في «تخريجه»: رواه البخاري بلفظ «سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم..» وفي رواية علقها بعد قوله: نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ رواه الطبراني من طرق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٩ وعزاه للمصنف، ومنه نقلنا عبارة العراقي لأنَّ أكثرها ساقط من «الإحياء».

[٢٨١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء(١)، قال: قيل لابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: إنا نَدْخُلُ على أُمَرائِنَا فنقولُ القَوْلَ، فإذَا خرجْنَا قُلْنا غيْرَه، فقالَ:

«كُنَّا نعدُّ ذلكَ على عهْدِ رَسُولِ الله ﷺ / النِّفَاقَ.   [٣٠/أ]

[٢٨٢] حدثنا الحسن بن حماد الضبي(٢)، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ له لِسَانَانِ في الدُّنْيا جُعِلَ له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يوْمَ القِيامَةِ».

[٢٨٣] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان(٣)،

. . . .

[٢٨١] إسنادُهُ صحيح.
[٢٨٢] إسناده ضعيف، لأنّ فيه إسماعيل بن مسلم، ومع ضعفه يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.
وتقدم نحوه في (٢٧٦) بإسناد حسن فيتقوى به.
[٢٨٣] إسناده حسن.

---

(١) سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات في زمن الحجَّاج، وأرَّخه ابنُ قانع سنة ٨٣ هـ. / ع (تقريب ١/ ٣٢٠، تهذيب ٤/ ١٦٥).
أخرج البخاري في «الصحيح» مثله عن ابن عمر من طريق آخر. وانظر تخريجه في الحديث السابق.
(٢) أبو علي الوَرَّاق الصَّيْرفي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ / س (تقريب ١/ ١٦٥، تهذيب ٢/٢٧٢).
أخرجه هنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٦ أ من طريق المصنف.
وفيه: «عن الحسن عن قتادة» وهو تصحيف.
والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ ب من نفس الطريق.
وأبو نعيم في «الحلية»: ٢/ ١٦٠.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٣٠ وعزاه إلى ابن عمر في «مُسْنده» رقم ٢٦٦٦.
والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٥ وقال: «فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».
(٣) التِّنِّيسي، من أهل البصرة، ثقة؛ من التاسعة، مات سنة ٢٠٨، وله ٦٤ سنة / خ م د ت س (تقريب ٢/ ٣٤٥، تهذيب ١١/ ١٩٧).

حدثنا سليمان بن بلال[1]، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«لا يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أن يكُونَ أميناً عِنْدَ الله».

---

(1) التيمي مولاهم، أبو محمد، أو أبو أيوبَ المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ هـ/ ع (تقريب ١/٣٢٢، تهذيب ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٣٩ عن أبي هريرة، رقم ٣١٣.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٦٥.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ ب من نفس الطريق.

وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ١٠ /٤٧٥.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٦٨ وعزاه للمصنف.

وفي «كتاب الزهد» للإمام أحمد ص ٢١٢ عن لقمان: «إنَّ ذا الوجهين لا يكون عند الله أميناً».



باب ما نُهيَ عنه العبادُ أَنْ[1] يَسْخَرَ بعضُهم مِنْ بعضٍ

[٢٨٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة، قال[2] حاتِمُ بن أبي صغيرة[3]: أخبرني عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ[4]، عن أبي صالح، عن أم هاني[5] ـ رضي الله عنها ـ قالت: سئلتُ النبيَّ ﷺ عن قوله «وتأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ المُنْكَرَ»[6]؟ قال:

«كانوا يحذُفُونَ أَهْلَ الطَّريقِ، ويسخَرُون منهم. فهو المُنكرُ الذي كانوا يأتونَ».

. . . .

[٢٨٤] إسنادُهُ حسن.

---

(١) في ظ (من أن).

(٢) في ظ (ثنا).

(٣) أبو يونس البصري، ثقة، من السادسة. / ع (تقريب ١/ ١٣٧، تهذيب ٢/ ١٣٠).

(٤) ابن أوس الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة صدوق، وروايته عن عكرمه خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣. / خت م٤ (تقريب ١/ ٣٣٢، تهذيب ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤).

(٥) فاختة وقيل: هند بنت أبي طالب الهاشمية، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية / ع (تقريب ٢/ ٦٢٥، تهذيب ١٢/ ٤٨١).

(٦) سورة العنكبوت: ٢٩.

أخرجه الترمذي ٥/ ٣٤٢ من طريق المصنف، كتاب التفسير، باب «ومن سورة العنكبوت»، وقال: هذا حديثٌ حسن، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك».

وأحمد في «المسند» ٦/ ٣٤١ و٤٢٤.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١١ ب ـ ١٢ أ من نفس الطريق.

وأورده القرطبي في «تفسيره» ١٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وقال: «أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، وذكره النحاس، والثعلبي، والمهدوي، والماوردي».

[٢٨٥] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد[1]، عن علي ابن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: حَكِيتُ إنساناً (فقال)[2] النبي ﷺ:

«ما أُحبُ أني حَكِيتُ إنساناً، وأنَّ لي كذَا وكذَا».

[٢٨٦] حدثني الحسين بن (الجنيد)[3] حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة[4] ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُبُ، فوعظَهُم في/ ضِحكِهِم من الضَّرْطَة وقال: [٣٠/ب]

. . . .

[٢٨٥] إسنادُهُ صحيح.

[٢٨٦] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) هو الثوري الإمام تقدم في (١٤).

(٢) في الأصل(قال) وقد أثبتنا ما في ظ فإنه أنسب للسياق.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٩ كتاب الأدب، باب في الغيبة، من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ٦/ ١٣٦ من طريق المصنف.

وعبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٥٧ من طريق المصنف مثله رقم ٧٤٢ وفيه «أحداً».

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.

والبيهقي في «السنن الكبرى»، ١٠/ ٢٤٧ من طريق المصنف، كتاب الشهادات.

(٣) في «الأصل» و«ظ» تصحفت إلى «الحسن» ورسمها في النسختين يوحي بأنها غير واضحة في الأصلين المنسوخ منهما، فرسماها بين «الحسن»، و«الجنيد» وبعد البَحث والنظر تبين لي أنَّ الصواب هو الحسين بن الجنيد الدامغاني. وقد ثبت سماعه من أبي أسامة حماد بن أسامة (أنظر تهذيب الكمال ص ١/ ٣٢٢.

والحسين بن الجنيد الدامَعاني، القُومسي، لا بأس به، من الحادية عشرة/ د ق. (تقريب ١/ ١٧٤، تهذيب الكمال ١/ ٢٨٢).

(٤) القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ / ع (تقريب ١/ ٤١٦، تهذيب ٥/ ٢١٨).

أخرجه البخاري ٦/ ٨٣ كتاب التفسير، سورة الشمس، من طريق المصنف، بلفظ: «لم».

ومسلم من طريق المصنف ٤/ ٢١٩١ كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، رقم ٤٩ بلفظ: «إلامَ».

وأحمد في «المسند» ٤/ ١٧ من طريق المصنف.

والمصنف في «كتاب الغِيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.

«عَلامَ يَضْحكُ أَحَدُكم مِمَّا يَفْعَلُ»؟!

[٢٨٧] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة[١]، عن مبارك[٢]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المستهزئينَ بالنّاس يُفتحُ لأحدهم بابٌ مِنَ الجنَّةِ فيقال: هَلُمَّ. هَلُمَّ فيجيء بكَرْبه وَغمِّه، فإذا جاء[٣] أُغْلِقَ[٤] دونه ثم يُفتحُ لهُ بابٌ آخر، فيقال له: هَلُمَّ هَلُمَّ. فيجيء بكربه وغمّه، فإذا جاء أُغلق دونه. فما يزالُ[٥] كذلك، حتى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفتحَ له البابُ، فيقال له: هَلُمَّ هلُمَّ. فما يأتيه».

[٢٨٨] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«البلاءُ مَوَكَّلٌ بالقَوْلِ»[*].

. . . .

[٢٨٧] حديثٌ مرسل، وإسناده حسن.
[٢٨٨] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات.

---

(١) أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ / ع (تقريب ١/ ٢٥٣، تهذيب ٣/ ٢٩٣).
(٢) هو ابن فضالة تقدم في (٢٣٦).
(٣) في ظ (أتاه).
(٤) في نسخة الشهرزوري (غلق) «هامش الأصل».
(٥) في ظ (زال).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٤ وقال العراقي في «تخريجه»: «أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصَّمت» من حديث مرسلاً، ورويناه في «ثمانيات النجيب» من رواية أبي هدبة أحد الهالكين عن أنس.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ وعزاه للمصنف.
(*) أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.
والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٣٧٩ عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده «نصر بن باب» وهو كذاب.
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ عن ابن مسعود موقوفاً.

[٢٨٩] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا إسرائيل، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم ـ رحمة الله عليه ـ قال:

إني لأجدُ[1] نفْسي تحدِّثني بالشيء فما يمْنعني أنْ[2] أَتكلَّمَ به إلاّ مخافَةَ أَنْ أُبْتَلَى به.

[٢٩٠] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن ابن أبي يزيد الهمداني[3]، عن ثور بن يزيد[4]، عن خالد بن

= وأورده الصنعاني في «الموضوعات» ص ٥٢ ـ ٥٣ رقم ١٠١ بتحقيقنا.

وعلي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٥٥ وقال: «رواه الديلمي من حديث أبي الدرداء، ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً، وأحمد في «الزهد» عنه موقوفاً، وابن السَّمْعاني في «تاريخه» من حديث علي مرفوعاً.

والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٣٠ وقال: «قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» وأخرجه البيهقي في «الشعب»، وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عباس: «ما من طامة إلاّ فوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق».

والسخاوي في «المقاصد الحسنة» ص١١١ رقم ٢٨٠ ورمز له بالحسن.

والعجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٣٤٣ و٣٤٤: «رواه القضاعي عن حذيفة وعن علي مرفوعاً، وأورده ابن الجوزي من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود في «الموضوعات». قال في «المقاصد»: ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه، الحكم عليه بالوضع».

وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» ٣/ ١٩ وحكم عليه بالضعف. وهذا هو الصواب فهو حديث ضعيف وليس بموضوع، وله ألفاظ أخرى، وطرق كلها ضعيفة أيضاً، وبعضها ضعفه شديد.

[٢٨٩] إسناده صحيح.

[٢٩٠] حديث ضعيف، في إسناده محمد بن أبي يزيد الهمداني، وهو ضعيف. وخالد لم يسمع من معاذ.

---

(١) في ظ (أجد).

(٢) في ظ (من أن).

أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ من طريق آخر.

والمصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.

وأورده البَغَوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٤١.

(٣) أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيف، من التاسعة / ت (تقريب ٢/ ١٥٤، تهذيب ٩/ ١٢٠ ـ ١٢١).

(٤) أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلاّ أنه يرى القدر، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: =

معدان[1]، عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَيَّر أخاه بذنْبٍ ـ قال ابنُ منيع ـ: قال أصحابُنا: ـ قدْ تابَ إلى الله[2] منْه ـ لم يمُتْ حتَّى يَعْمَلَهُ».

[٢٩١] حدثنا خالد بن خِداش، حدثني صالح المري، قال: سمعت الحسن ـ رحمه الله ـ يقول:

. . . .

[٢٩١] إسناده ضعيف، لأنَّ فيه صالح المري.

= بعدها. / خ ٤ (تقريب ١/ ١٢١، تهذيب ٢/٣٣ ـ ٣٥، تهذيب الكمال للمزي ٤/ ٤١٨ ـ ٤٣١).

(١) الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً، مِنَ الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ، وقيل: بعد ذلك. / ع (تقريب ١/ ٢١٨، تهذيب ٣/ ١١٨ ـ ١٢٠).

(٢) في ظ (عز وجل).

أخرجه الترمذي ٤/ ٦٦١ من طريق المصنف، كتاب صفة القيامة رقم ٢٥٠٥ وقال: «هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث».

وأخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.

والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٤٠ من طريق المصنف.

والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٤٠.

وممن أخرجه وحكم عليه بالوضع: ابنُ الجوزي في «الموضوعات»، والصغانيُّ في «الموضوعات» ص ٤١ ـ ٤٢ رقم ٥٨ بتحقيقنا، والألبانيُّ في «سلسلته» ١/ ٢١٤. ذلك لأنه من طريق محمد بن الحسين بن أبي يزيد الهمداني. وإنَّ ابن معين وأبا داود إتهماه بالكذب.

والذي يظهر لي أنَّ الترمذيَّ قد حسن حديث محمد هذا لأنه لا يراه كذاباً، وإنما هو مع ضعفه يُكتب حديثه للإعتبار. وهناك عدد كبير من الأئمة يشارك الترمذي في هذا. قال ابنُ حجر في «التهذيب» ٩/ ١٢١: «قال يعقوب بن سفيان وابن حبان: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه». وقال ابن حجر في «التقريب» ٢/ ١٥٤: «ضعيف». وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٢٧٢.

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٢٩: «وقد أخرجه الترمذي وحسنه فلا وجه لذكره في الموضوعات». وإلى هذا ذهب الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٤ فقال ـ بعد أن ساق له عدداً من الشواهد ـ: «وهذه كلها شواهد لحديث معاذ، وبمجموع ذلك كيف يورد في الموضوعات». =

كانوا يقولون: مَنْ رمى أَخاه بذنْب قد تاب إلى الله منه، لَمْ يمُتْ حتى يبْتليه الله بِه(*).

[٣١/أ] [٢٩٢] حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى[١]، حدثنا / بشر بن عمارة[٢]، عن أبي رَوْق[٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله عز وجل: ﴿ يا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذا الكِتَابِ لا يُغَادِرُ صغيرةً ولا كبيـرةً إلاّ أَحْصَاهَـا ﴾[٤]، قال: الصغيـرةُ: التبسُّمُ بالإستهْـزَاءِ بالمُؤْمِنِ، والكبيرةُ: القهْقَهَةُ بِذَلِكَ.

[٢٩٢] إسناده حسن أنْ كان ثبت سماع الضحاك بن مزاحم من ابن عباس (أنظر سير النبلاء ٥٩٩/٤ ـ ٦٠٠).

(*) أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٤.
وابن رجب في «الفرق بين النصيحة والتعبير» ص ٣٣ بتحقيقنا، وقال ـ رحمه الله ـ في ص ٢٧ ـ ٢٩:
«فالتوبيخ والتعيير بالذنب مذموم، وقد نهى النبي ﷺ أن يثرب الأمة الزانية، مع أمره بجلدها، فتُجْلد حداً، ولا تُعَيَّر بالذنب، ولا تُوبخ به. وفي الترمذي وغيره مرفوعاً: «مَنْ عَيَّر أَخاهُ بذنبٍ لم يَمُتْ حتى يعمله» وحمل ذلك على الذنب الذي تاب منه صاحبه. قال الفضيل: المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير. فهذا الذي ذكره الفضيل من علامات النُّصح والتعيير، وهو أنَّ النصح يقترن به الستر، والتعيير يقترن به الإعلان. وكان يقال: مَنْ أمر أخاه على رؤوس الملأ فقد عَيَّرهُ. أو بهذا المعنى. وكان السلف يكرهون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا الوجه، ويحبون أن يكون سراً فيما بين الآمر والمأمور. فإنَّ هذا من علامات النصح، فإنَّ الناصح ليس له غرض في إشاعة عيوب من ينصح له. وإنما غرضه إزالة المفسدة التي وقع فيها».
(١) أبو عبدالرحمن الكوفي، صودق، من العاشرة/بخ ت (تقريب ١٩٧/٢، تهذيب ٣٨١/٩).
(٢) الخثعمي، روى عن الأحوص بن حكيم وأبي روق، روى عنه محمد بن الصلت الأسدي ومنجاب بن الحارث. قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث. قال الذهبي: ضعفه النسائي ومشّاه غيره. وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٥: «وقد وثق وفيه ضعف». (الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٢، المغني ١/ ١٠٦، رجال المجمع (٤١٠).
(٣) الهمْداني، عطية بن الحارث الكوفي، صاحب التفسير، صدوق من الخامسة. / د س ق (تقريب ٢/ ٢٤، تهذيب ٧/ ٢٢٤).
(٤) سورة الكهف: ٤٩.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ أ من نفس الطريق.
وأورده القرطبي في «تفسيره» ١٠/ ٤١٩.

بابُ كفّارةِ الإغْتيابِ

[٢٩٣] حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد[١]، حدثنا أبي[٢]، حدثنا عنبسة[٣] بن عبد الرحمن القرشي[٤]، عن خالد بن يزيد، عن

[٢٩٣] موضوع، في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن القرشي متروك، ومتهم بالوضع.

(١) أبو عبيدة، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ/ م ت س ق (تقريب ١/ ٥٢٧ وفيه: أبو عبدة. وهو تصحيف، تهذيب ٦/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤).

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث الثقة تقدم في (١٣).

(٣) في ظ (عبد الله بن عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٤) الأموي، متروك الحديث، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري: تركوه، من الثامنة. / ت ق (تقريب ٢/٨٨، تهذيب ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١، التاريخ الكبير ٧/ ٣٩، المجروحين ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠، الميزان ٣/ ٣٠١).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.

وأورده حسن بن محمد القرشي في «تحفة الأبرار» ص ٥٥ بتحقيقنا.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣ وقال العراقي في «تخريجه»: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصَّمت» والحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أنس بسند ضعيف».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٨: «وقد رواه كذلك الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، والخرائطي في «مساويء الأخلاق، والبيهقي في «الشعب»، وأبو الشيخ في «التوبيخ»، والدينوري في «المجالسة»، والخطيب في «التاريخ» وآخرون كلهم من طريق عنبسة عن خالد بن يزيد عن أنس به مرفوعاً».

والعجلوني في «كشف الخفا» ٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١٩٣٤ وذكر له طرقاً ضعيفة.

قال السيوطي في «الحاوي للفتاوي» ١/ ١٧١: «وقال السبكي في تفسيره: في سنده من لا يحتج به، وقواعد الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلّا بالإبراء، فلا بد من التحلل منه، فإنْ ماتَ وتَعَذَّر ذلك ـ قال بعضُ الفقهاء: يستغفر له». وهو ما ذهب إليه سعيد بن المسيب وابن سيرين (أنظر تفسير القرطبي / ٣٣٧ ـ ٣٣٩).

=

أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفارةُ مَنْ اغتبْتَ أَنْ تسْتَغفِرَ لهُ».

[٢٩٤] حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي(١)، عن حُمَيد الأعرج(٢)، عن مجاهد ـ رضي الله عنه ـ قال:

كفارةُ أكْلِك لحْمَ أخِيكَ أَنْ تُثْنِي عليْه، وتَـدْعُو لهُ بخَيْرٍ.

[٢٩٥] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي(٣)، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي(٤)، عن زيد بن أبي أنيسة(٥)، عن عطاء بن أبي رباح أنّه سُئِلَ عن التَّوبة من الفِرية، قال: تمْشِي إلَى صاحِبك، فتقول: كذبتُ بما قلتُ لك وظلمتُ وأسأتُ، فإنْ

[٢٩٤] إسناده ضعيف.

[٢٩٥] إسناده حسن.

= وقال الحسن: «يكفيه الإستغفار دون الإستحلال» (أنظر إحياء علوم الدين ٣/ ١٣٣) والنص رقم ٢٩٦).

(١) ضعفوه، وبعضهم تركه. (المجروحين ٢/ ٢٥٧، المغني ٢/ ٥٩٦).

(٢) حميد بن قيس المكي، أبو صفوان القارىء الأسدي مولاهم، وقيل: مولى عفراء. ليس به بأس، من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ، وقيل: بعدها ./ ع (تقريب ١/٢٠٣، تهذيب ٣/ ٤٦ ـ ٤٧).

أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣.

وحسن بن محمد القرشي في «تحفة الأبرار» ص ٥٥ بتحقيقنا.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٩ وعزاه للمصنف.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضعّف بلا مستند، مات سنة ٢٢٧ هـ، وله ٨٦ سنة من العاشرة ./ خ د س (تقريب ١/ ٥٥، تهذيب ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٤) الجزري، مقبول، من السابعة / د (تقريب ٢/ ٣٦٠، تهذيب ١١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

(٥) الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ وقيل ١٢٤ هـ، وله ٨٦ سنة / ع (تقريب ١/ ٢٧٢، تهذيب ٣/ ٣٩٧).

أخذت بحَقِّكَ[1]، وإنْ شِئْتَ عَفَوْتَ.

[٢٩٦] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ[2] بن أخت مخلد بن حسين، عن شيخ له[3]، عن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ قال:

مِنْ اغتابَ أَخاه فليستغفِرْ لَهُ، فإنَّ ذلك[4] كفارةٌ لِذَلِكَ.

[٢٩٧] حدثني محمد بن عثمان/ العقيلي[5]، حدثنا ابن عون[6] [٣١/ب] صاحب القرب، عن مالك بن دينار ـ رحمه الله ـ قال: مَرَّ عيسى ـ عليه

. . . .

[٢٩٦] في إسناده رجل مجهول.

[٢٩٧] روايةٌ إسرائيلية، رجالها ثقات.

---

(١) في ظ (حقك). وفي نسخة الشهرزوري (فبحقك) «هامش الأصل».
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٣.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٩ وقال: «أما قول عطاء فإنه خاص بالإفتراء، بل ينبغي أنْ يعترف بالخطأ في حضور الملأ». أي: إن افترى عليه أمامَ ملأٍ مِنَ الناس.

(٢) العَتَكي أبو سليمان، سكن المصِّيصة، من العاشرة، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. / د س (تقريب ١/ ٢٣٤، تهذيب ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢).

(٣) لم أعرفه.

(٤) في ظ (ذاك) وهو أقرب.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٥٩ وعزاه للمصنف، وقال: «وروى البيهقي في «الشُّعَب» عن ابن المبارك قال: إذا اغتاب رجل رجلاً فلا يُخبره، ولكن ليستغفر. وعن محبوب بن موسى قال: سألت علي بن بكار عن رجل اغتبته ثم ندمت؟ قال: لا تخبره فتفري قلبه، ولكن أدع له، واثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة. ويؤيده قول الله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن السيئة».

(٥) البصري، صدوق يغرب، من العاشرة. / س (تقريب ٢/ ١٥٤، تهذيب ٩/ ٣٣٥).

(٦) في ظ (أبو عون) وكلاهما صحيح وهو: جعفر بن عون، أبو عون القرشي، صدوق، سيأتي في (٣٩٣).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف، وقال: «ورواه أبو نعيم في «الحلية»».

السلام ـ والحواريُّون على جيفةِ كلْبٍ فقال الحواريُّون: ما أَنْتَنَ ريحَ هذا، فقال عيسى ـ عليه السلام ـ:

ما أَشدَّ بَياضَ أَسْنانِهِ، يَعُظهم، يِنْهَاهُمْ عَنِ الغِيبَةِ.

[٢٩٨] حدثني حسين بن عبد الرحمن[١]، قال: سمع المهلب بن أبي صفرة[٢] رجلاً يَغْتَابُ رجلاً، فقال:

أَكْفُفْ فَوالله لا يَنْقى فُوكَ مِنْ سَهْكِها[٣].

[٢٩٩] حدثني حسين، قال: سَمِعَ عليُّ بن حسين[٤] رجلاً يغتابُ رجلاً، فقال:

إيَّاك والغِيبَةَ فإنَّها إدامُ كِلابِ النَّاسِ.

. . . .

[٢٩٨] إسناده حسن.
[٢٩٩] إسنادُهُ فيه انقطاع، حسين بن عبد الرحمن الجرجرائي لم يسمع من علي بن الحسين. وهو إسنادٌ حسن لولا عِلَّة الانقطاع.

---

(١) الجر جرائي، مقبول، ذكره ابن حِبان في الثِّقات، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ د س ق (تقريب ١/ ١٧٦، تهذيب ٢/ ٣٤٢).
(٢) العَتَكِي الأزدي أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء، وكان عارفاً بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، مِن الثانية، وله رواية مرسلة، قال أبو إسحاق السَّبِيْعِي: ما رأيتُ أميراً أفضل منه. مات ٨٢ هـ على الصحيح. / د ت س (تقريب ٢/ ٢٨٠، تهذيب ١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).
(٣) أصله ريح السمك، وصدأ الحديد (هامش الأصل).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.
(٤) زين العابدين الإمام الثبت الفقيه العابد، تقدم في (٧٩).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
وأورده جعفر شمس الخلافة في «كتاب الآداب» ص ٣٢.
والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٧ وعزاه للمصنف.

[٣٠٠] حدثنا[١] حسين قال: سمع قتيبة[٢] بن مسلم[٣] رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: أَمَا والله لقدْ تَلَمَّظْتَ بمُضْغَةٍ طالَمَا لَفظتْهَا الكِرامُ[٤].

[٣٠١] حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أَنَّـهُ حَدَّثَ عن بشـر بن السَّري[٥] قال: قال منصور بن زاذان[٦] ـ رحمه الله ـ:

إنَّ الرَّجلَ مِنْ إخواني يلْقاني فأفرحُ ـ إنْ لمْ يسُؤني في صَـديقي ويُبْلغني الغِيبَةَ ممَّنْ اغْتابَنِي ـ، وإنِّي لفِي جهْدٍ[٧] مِنْ جلِيسي حتَّى يُفارِقَنِي مَخَافَةَ أنْ يأْثَمَ ويُؤثِّمنِي.

[٣٠٢] حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله[٨](حدثنا[٩] عبد الله

[٣٠٠] إسناده حسن.

[٣٠١] إسناده حسن.

[٣٠٢] رجاله ثقات.

---

(١) في ظ (حدثني).

(٢) أبو حفص الباهلي الأمير الفاتح، أذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها، واشتهرت فتوحاته، وهو عظيم المكانة، مرهوب الجانب، مات مقتولاً سنة ٩٦ هـ (وفيات الأعيان ١/ ٤٢٨، تاريخ الطبري ٨/ ١٠٣).

(٣) في نسخة الشهرزوري «علي بن الحسين» وصحح صاحب الأصل «قتيبة بن سعيد».

(٤) في ظ تداخل سندُ هذا الحديث في متن الحديث السابق، وهو اضطراب من الناسخ، وقد ذكر الحديثين السابق واللاحق على الصواب ثم شَكَّلَ منهما ـ ساهياً ـ حديثاً ثالثاً.
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.
وأورده جعفر شمس الخلافة في «كتاب الآداب» ص ٣٢.
والزبيدي في «الإتحاف» ٥٣٧/٧ وعزاه للمصنف.

(٥) أبو عمرو الأفوه البصري، سكن مكة وكان واعظاً ثقة متقن طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ، وله ٦٣ سنة. (بخ تقريب ١/ ٩٩، تهذيب ١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٦) الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولاهم، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢/ ٢٧٥، تهذيب ١٠/ ٣٠٦).

(٧) في نسخة الشهرزوري «جهاد» (هامش الأصل).
أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق.

(٨) هو علي بن المديني الإمام الحافظ، وأظن أن (الرقي) مقحمة في الإسناد، انظر (كتاب الإخوان للمصنف رقم ٢٢٥، والتهذيب: ٣٤٩/٧ ـ ٣٥٧).

(٩) في ظ «ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن حاتم» وهو خطأ.

بن يوسف)[١]، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٢]، حدثني أبي[٣]، عن الحسن ـ رحمه الله ـ أنه كان يقول:

إِيَّاكُمْ والغِيبَةَ، والذِّي نِفْسي بيَده لَهِيَ أَسْرعُ في الحَسَنَاتِ مِنَ النَّارِ فِي الحَطَبِ[٤].

---

(١) ساقطة من «ظ» وهي ثابتة في «الأصل» على الصواب، وهو: أبو محمد التنيسي الكلامي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ/ خ د ت س (تقريب ١/ ٤٦٣، تهذيب ٦/ ٨٦).

(٢) الأزدي أبو إسماعيل الشامي، قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح والتعديل ٥/ ٩٨ ـ ٩٩، تهذيب ٥/ ٢٩٨ وقد سقطت ترجمته من التقريب).

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي الداراني ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسون ومائة / ع (تقريب ١/ ٥٠٢، تهذيب ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٤) «آخر الجزء الأول من الأصل، من تجزئة اثنين» (هامش الأصل). أخرجه المصنف في «كتاب الغيبة» ١٢ ب من نفس الطريق. وتقدم نحوه عن الحسن في (١٩٢).

بابُ ما أُمِرَ به الناسُ[1] أَنْ يسْتَعْمِلُوا فيه أَنْفُسَهم مِنَ القَوْلِ الحَسَنِ للنَّاسِ أَجْمعِين

[٣٠٣] حدثنا بشار بن موسى (الخَفَّاف)،[2][3]، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح[4]، قال[5]: حدثني أبي المقدام[6]، عن أبيه[7]، عن/ جَدِّهِ هاني (أبو) شريح[8] ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني [٣٢/]

. . . .

[٣٠٣] حسنٌ لغيره.

---

(١) في ظ (العباد).

(٢) الزيادة من د.

(٣) الشيباني العجلي، بصري نزل بغداد، ضعيف كثير الغلط، وقد قبله ناس، وضعفه آخرون، وكان أحمد حسن القول فيه وكذا ابن المديني، قال أحمد: كان معروفاً صاحب سنة. وقال ابن عدي: رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أنْ لا بأس به، ولم أرَ في حديثه شيئاً منكراً. وذكره ابن حِبان في الثقات، وضعفه كثير من الأئمة، قال الذهبي: وقول من وثقه أقرب. كثير الحديث، من العاشرة. / فق (تقريب ١/٩٧، تهذيب ١/ ٤٤٢، الميزان ١/ ٣١٠ ـ ٣١١).

(٤) الكوفي الحارثي، صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه، من التاسعة / بخ دس ق (تقريب ٢/ ٢٧١، تهذيب ١١/ ٣٦٢).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) المقدام بن شريح بن هاني الحارثي الكوفي، ثقة، من السادسة / بخ م٤ (تقريب ٢/ ٢٧٢، تهذيب ١٠/ ٢٨٧).

(٧) شريح بن هاني بن يزيد الحارثي المذحجي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان. / بخ م٤ (تقريب ١/ ٣٥٠، تهذيب ٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٨) في (د) و(ظ) ونسخة الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٥ «هاني بن شريح» والصحيح ما أثبتناه، أنظر «الأدب المفرد» ص ٣٥٦، و«الإحياء» ٣/ ١٠٣ كلام العراقي» وكتب الرجال. وهو هاني =

بشيء يُوجب(١) الجنةَ، قال:

«عليكَ بحسَنِ الكَلامِ وبذْلِ الطّعَامِ».

[٣٠٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المنكدر يقول: يُمَكِّنُكُم مِنَ الجنة إطعَامُ الطّعَامِ وطِيبُ الكَلامِ.

[٣٠٥] حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال(٢)، أنَّه بلَغه عن أبي مالك الأشعري(٣)

. . . .

[٣٠٤] إسنادُهُ صحيح.

[٣٠٥] حديثٌ مرسل رجالـه ثقات.

= بن يزيد بن نهيك المذحجي أبو شريح، صحابي جليل، نزل الكوفة. / بخ دس (تقريب ٢/ ٣١٥، تهذيب ١١/ ٢٣).

(١) في ظ (يوجب لي).

أخرجه البخاري في «الأدب المُفْرد» ص ٣٥٦ من طريق المصنف، رقم ٨١١.

وابن حِبان في صحيحه (موارد الضمآن) ص ٤٧٧ من طريق المصنف رقم ١٩٣٨.

والحاكم في «المُسْتَدْرك» ١/٢٣ من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث مستقيم وليس له علة، ولم يخرجاه». وأَقَرَّهُ الذهبيُّ.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣ وقال العراقي في «تخريجه» «وله ـ أي الطَّبَراني ـ من حديث هاني بن شريح بإسناد جيد: «يوجب الجنة إطعام الطعام، وحسن الكلام»».

(٢) الليثي مولاهم، ثقة من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ١١٦ هـ وقيل: بعدها ./ع (تقريب ١/ ٣٠٧، تهذيب ٤/٩٤ ـ ٩٥).

(٣) صحابي جليل، مختلف في اسمه قيل: الحارث بن الحارث. وقيل: عبيد وقيل: عبيد الله وقيل: غير ذلك، توفي في خلافة عمر بطاعون عِمْـواس سنة ٦٨هـ/ خت م د س ق (تقريب ٢/ ٤٦٨، تهذيب ١٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩).

أخرجه الترمذي ٤/ ٣٥٤ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قول المعروف، عن علي مثله وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعضُ أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي. وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٤٣ عن أبي مالك نحوه. وفي ١/ ١٥٦ عن علي نحوه، وفي ٢/ ١٧٣ عن عبد الله بن عمرو نحوه.

وأخرجه أيضاً في «كتاب الزهد» ص ١٨ ـ ١٩ عن علي نحوه.

وهناد بن السري في «كتاب الزهد» ١٥ أ نحوه عن علي.

وابن حِبان في صحيحه (موارد الضمآن) ص ١٦٨ عن أبي مالك الأشعري رقم ٦٤١. =

ـ رضي الله عنه ـ قال: إنَّ في الجنّةِ غُرَفاً يَرى مَنْ فِي بَاطِنِها مَنْ في ظَاهِرِها، ومَنْ في ظَاهِرِها مَنْ في باطِنِها هي لِمَنْ أَطَابَ الكلامَ وأَطعَمَ الطّعامَ وصلّى بالليلِ والنّاسُ نيامٌ.

[٣٠٦] حدثني محمد بن قدامة الجوهري(١)، حدثنا محمد بن عُبيد(٢)، عن عبد الملك بن أبي سليمان(٣)، عن عطاء، وأبي جعفر(٤) في قوله عز وجل: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً»(٥) قال: للنّاسِ كلِّهم.

[٣٠٧] حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم(٦) بن زيد(٨)، عن

. . . .

[٣٠٦] إسنادُهُ مقبول.

[٣٠٧] في إسناده عبد الرحيم بن زيد وهو متروك، وكذّبه ابنُ معين، وزيد بن الحواري ضعيف. وله شواهد جيدة. أنظر تخريجه في (٣٠٥).

= وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ٢٥٤ عن أبي مالك الأشعري وقال: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن، واللّفظ له».
وأورد رواية أخرى نحوها عن أبي مالك الأشعري، وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات».

(١) الأنصاري أبو جعفر البغدادي، فيه لِيْن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧ هـ./ بخ (تقريب ٢/ ٢٠١، تهذيب ٩/ ٤١٠ ـ ٤١١).

(٢) الطنافسي، ثقة تقدم.

(٣) ميسرة العزرمي، صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ./ خت م٤ (تقريب ١/ ٥١٩، تهذيب ٦/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٤) القاري المدني الثقة، تقدم في (١٢٢).

(٥) سورة البقرة: ٨٣.
أخرجه الطبري في «تفسيره ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ من طريق المصنف.
وقال القرطبي في «تفسيره» ٢/ ١٦: «فينبغي للإنسان أنْ يكونَ قوله للناس لَيِّناً، ووجهه منبسطاً طَلْقاً مع البرِّ والفاجر، والسُّنِّي والمُبْتدع من غيرِ مداهنة، ومن غير يتكلم بكلام يظن أنه يرضي مذهبه، لأنَّ الله تعالى قال لموسى وهارون: «فَقُولا لَهُ قولاً لَيِّناً» فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون، والفاجر ليس بأخبث من فرعون، وقد أمرهما الله باللين معه».
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٥ وعزاه للمصنف.

(٦) في نسخة الشهرزوري «عبد الرحمن» وصحح صاحبُ الأصل «عبد الرحيم».

(٧) ابن الحواري العمي البصري، أبو زيد، كذبه ابن معين، وهو متروك، من الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ/ق (تقريب ١/ ٥٠٤، تهذيب ٦/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، رجال المجمع (١٥٢٥)).

أبيه[1]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرفةً يُرى ظاهرُها مِنْ باطنها أَعدَّها الله لِمَنْ أَطعَمَ الطَّعامَ وأطابَ الكلام».

[٣٠٨] حدثني الحسين بن علي بن يزيد[2]، أخبرنا[3] عبد الله بن (مسلمة)[4][5] حدثنا مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَرَّ بعيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ خنزيرٌ، فقال: مُرْ بسَلَام فقيل: يا رُوحَ الله لِهَذَا الخِنْزِيرِ تقولُ؟ قال: أَكْرَهُ أَنْ أُعوِّدَ لِسَانِيَ الشَّرَّ.

[٣٢/ب] [٣٠٩] حدثنا يعقوب بن إبراهيم[6]، حدثنا حميد بن عبد/ الرحمن الرواسي[7]، حدثنا حسن بن صالح[8]، عن سِمَاك[9]، عن عِكْرِمة، عن ابن

[٣٠٨] رجالُهُ ثقات.

[٣٠٩] إسنادُهُ حسن.

---

(١) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة ويقال: اسم أبيه مرّة، ضعيف، من الخامسة. / ٤ (تقريب ٢/ ٢٧٤، تهذيب ٣/ ٤٠٧ ـ ٤٠٩).

(٢) الصُّدائي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ/ ت س (تقريب ١/ ١٧٧، تهذيب ٢/ ٣٥٩).

(٣) في ظ (ثنا).

(٤) في الأصل(سلمة) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٥) ابن قعب القعنبي، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصرة، ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدّمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة ٢٢١ هـ. /خ م د ت س (تقريب ١/٤٥١، تهذيب ٦/٣١).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٦ وعزاه للمصنف.

(٦) الدَّوْرَقي أبو يوسف العبدي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ، وله ٩٦ سنة، وكان من الحفاظ / ع (تقريب ٢/ ٣٧٤، تهذيب ١١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠).

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات، وهو من الثامنة (تقريب ١/ ٢٠٣، تهذيب ٣/ ٤٤ وفيهما الرؤاسي).

(٨) الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ، وكان مولده سنة ١٠٠/ بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٦٧، تهذيب ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩).

(٩) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي ثم الكوفي، ليس به بأس، من الثالثة . / بخ م٤

عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: مَنْ سَلَّمَ عليكَ مِنْ خلْقِ الله فارددْ عليْه، وإنْ كان مجُوسياً ذلك لأنَّ الله ـ عزَّ وجل ـ يقول: «وإذا حُيِّيتم بتَحِيَّةٍ فحيُّوا بأَحْسَنَ مِنْها أَو رُدُّوهَا»(١).

[٣١٠] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد(٢) عن عبد الملك(٣)، عن عطاء ـ رضي الله عنه ـ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً»(٤). قال: للنّاسِ كلِّهم المُشْرِكِ وغَيْرِه.

[٣١١] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان(٥) قال: قلتُ لسعيد بن جبير ـ رضي الله عنه ـ: المجوسي يُوليني مِن نفسهِ وَيُسَلِّمُ

. . . .

[٣١٠] إسنادُهُ صحيح. أُنظر تخريجه في (٣٠٦).

[٣١١] إسنادُهُ صحيح.

(تقريب ١/ ٣٣٢، تهذيب ٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).

(١) سورة النساء: ٨٦.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٥ وعزاه للمصنف.

قال ابنُ حجر في «فتح الباري» ١١/ ٤٢: «قال ابن بَطَّال: قال قوم: ردُّ السلام على أهل الذِّمَّة فرض لعموم الآية، وثبت عن ابن عباس أنه قال «مَنْ سَلَّمَ عليكَ فرد عليه ولو كان مجوسياً» وبه قال الشعبي وقتادة. ومنع من ذلك مالك والجمهور. وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يُردُّ السلام على الكافر مطلقاً».

قلتُ: والذي قاله ابن عباس، وتابعه عليه الشَّعْبي، وقتادة مردود، لأنه اجتهاد في مورد النَّص، فقد أخرج البخاريُّ في صحيحه (فتح الباري ١١/ ٤٢) كتاب الإستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة بالسَّلام، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا سَلَّمَ عليكم أهلُ الكتاب فقولوا: وعليكم».

(٢) خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ، ومولده سنة ١٢٠ هـ. / ع (تقريب ١/ ٢١١ ـ ٢١٢، تهذيب ٣/ ٨٢ ـ ٨٣).

(٣) ابن أبي بشير البصري الثقة، تقدم في (١٢٣).

(٤) سورة البقرة: ٨٣.

(٥) سعيد بن سنان البُرْجُمي الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة. / م د ت س ق (تقريب ١/ ٢٩٨، تهذيب ٤/ ٤٥ ـ ٤٦).

عليَّ أفأَردّ عليه[1]؟ فقال سعيد: سألتُ ابنَ عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن[2] نحو مِنْ ذلك فقال: لو قالَ لي فرعونُ خيراً لرَدَدْتُ عليه.

[٣١٢] حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن[3] ابن عائشة[4] قال: قال بعض الحكماء: الكلامُ اللَّينُ يَغْسلُ الضَّغائِنَ[5] المُستكنَّةَ[6] في الجَوانحِ.

[٣١٣] وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كلُّ كلام لا يُوتِغُ دينَك ولا يُسْخِطُ ربَّكَ إلاّ أنّكَ تُرضي به جَلِيسَك، فلا تكُنْ به عليه بخيلاً، فلعلَّه يُعوِّضُك منه ثوابَ المُحْسِنينَ.

[٣١٤] حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب،

....

[٣١٢] شيخُ المصنف مقبول، وابن عائشة من رجال الصحيح.
[٣١٣] شيخ المصنف مقبول، وأبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة من رجال الصحيح.
[٣١٤] إسناده صحيح.

---

(١) أنظر ما ذكرناه في رد السلام على غير المسلم، رقم (٣٠٩).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وعزاه للمصنف.
(٢) في ظ (من).
(٣) عبيد الله بن محمد بن عائشة الثقة، تقدم في (٥٣).
(٤) في الأصل(ابن أبي عائشة) وهو خطأ، والتصويب من ظ.
(٥) الأحقاد.
(٦) الثابتة المخفية.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٦ وعزاه للمصنف.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٦ وعزاه للمصنف.

وهذه هفوة من عالمٌ جليل القدر، رحمه الله وأحسن إليه، فإنه لا اجتهاد في مورد النص، وقد ثبت في «سنن الترمذي» ٥/ ٨٢ وأبي داود (بذل المجهود ١٩/ ٢٧٣) وصححه الحاكم، كما قال ابنُ حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٦٠٤، عن أبي موسى الأشعري قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أنْ يقول لهم: يرحمكم الله. فيقول: «يهديكم الله ويصلح =

عن محمد بن سواء[1]، قال: أخبرني هَمَّام بن يحيى، عن هشام بن عروة ـ رضي الله عنهما ـ قال: عَطَسَ نَصرانيٌّ طبيبٌ عند أبي فقال له: / رَحِمَكَ [٣٣/أ] الله، فقيلَ لهُ: إنَّهُ نصرانيٌّ، فقال: إنَّ رحمةَ الله على العَالَمِينَ.

[٣١٥] حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن همَّام بن مُنَبه[2]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«الكلمةُ الطيِّبةُ صَدَقةٌ».

[٣١٦] حدثنا محمد بن مسعود[3]، أخبرنا الفِرْيابي[4]، أخبرنا

. . . .

[٣١٥] إسناده صحيح.
[٣١٦] حديثٌ صحيح.

= بالكم». قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.
قال الأستاذ محمد أحمد الراشد في «المنطلق» ص ٢٦٤:
«فلو قال لهم: يرحمكم الله، لقالوا للمسلمين: لو كنا ضالين لما دعا لنا بالرحمة..»
وقال: فإنه من الواجب على الثِّقَةِ أنْ يفوِّتَ الفرصة على الضعيف، إذا جالسه بقصد أن يقال: جالسه الثقةُ فلان، أو العالم فلان، فهو ثقة، وأنه لو لم يكن ثقة لما جالسه».
بتصرُّف يسير.

(١) الدوسي العنبري، أبو الخطاب البصري المكفوف، صدوق رمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين. /خ م خدت س ق (تقريب ١٦٨/٢، تهذيب ٢٠٨/٩).

(٢) ابن كامل الصنعاني، أبو عتبة أخو وهب، ثقة، من الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢/ ٣٢١، تهذيب ١١/ ٦٧).
أخرجه البخاري ٧/ ٧٩ كتاب الأدب، باب طيب الكلام، عن أبي هريرة.
ومسلم ٢/ ٦٩٩ من طريق المصنف، كتاب الزكاة، باب بيان أنَّ اسم الصدقة يقع على كل معروف، رقم ٥٦، وهو جزءٌ مِن حديث طويل.
وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٧٤ من طريق المصنف.
وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٣٦ من طريق المصنف مطولاً رقم ٤٠٣.

(٣) النيسابوري أبو جعفر العجمي، نزيل طرسوس والمصيصة ثقة عارف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ / د (تقريب ٢/ ٢٠٦، تهذيب ٩/ ٤٣٨).

(٤) محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الضبي مولاهم، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة =

سفيان[1]، عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن خَيْثَمة[2]، عن عَدِي بن حاتِم ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إتقوا النارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ، فإنْ لم يكنْ بشِقِّ تَمْرَة فكلمةٌ طيِّبةٌ»[3].

[٣١٧] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي[4]، حدثنا مالك بن إسماعيل[5]، حدثنا مسلمة بن جعفر[6]، عن عمرو بن عامر البجلي[7]، عن وهب بن مُنبِّه قال: ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه أَصابَ البِرَّ: سخاوةُ النَّفْسِ، والصَّبْرُ على الأذى، وطيبُ الكلامِ.

....

[٣١٧] شيخ المصنف لم أعرفه، وبقية إسناده مقبول.

= فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه ـ مع ذلك ـ على عبد الرزاق من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٢١، تهذيب ٩/ ٥٣٥ ـ ٥٣٧).

(١) هو الثوري، تقدم في (١٤).

(٢) خَيْثَمَة بن عبد الرحمن، ثقة تقدم في (٦٣).

(٣) في ظ (فبكلمة).

أخرجه البخاري ٢/ ١١٤ كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، عن عدي بن حاتم مختصراً.

وأورده أيضاً بتمامه في ٧/ ٧٩ ـ ٨٠ كتاب الأدب، باب طيب الكلام.

وأخرجه مسلم ٢/ ٧٠٤ كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، من طريق المصنف.

والدارمي ١/ ٣٩٠ كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، عن عدي بن حاتم مثله.

وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٥٦ عن عدي.

(٤) لم أقف له على ترجمة، وأظنه محمد بن عمارة بن صبيح، شيخ البزار، قال فيه الهيثمي (مجمع ٥/ ٥٣). لم أعرفه. (رجال مجمع الزوائد ٣٣٢١). وقد ذكره المزي عرضاً في ترجمة شيخه مالك ابن اسماعيل، الذي روى عنه هنا، فعده في جملة من روى عنه. (المزي ـ تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٩٦.

(٥) أبو غسان النهدي، ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٢٣، تهذيب ١٠/ ٣).

(٦) البجلي الأحمسي، من أهل الكوفة، قال الذهبي: «مجهول، وضعفه الأزدي، وذكره ابن حِبان في الثقات، والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً». ميزان الإعتدال ٤/ ١٠٨، اللِّسان ٦/ ٣٣).

(٧) الكوفي والد أسد بن عمرو، مقبول، من السادسة. (تقريب ٢/ ٧٣، تهذيب ٨/ ٦٠).

[٣١٨] حدثني محمد بن الحسين[١]، حدثنا مسلم بـن إبراهيم[٢]، حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن حُميد الطَّويل قال: قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ البِرُّ شَيءٌ هَيِّن: وجهٌ طليقٌ[٣] وكلامٌ لَيِّن.

. . . .

[٣١٨] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) هو البَرْجُلاني الزاهد، فاضل حافظ، تقدم في (٥٤).

(٢) الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ، ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢ هـ، وهو أكبر شيخ لأبي داود. / ع (تقريب ٢/ ٢٤٤، تهذيب ١٠/ ١٢١).

(٣) أي ذو بشاشة.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٣.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٦ وعزاه للمصنف وقال: «وقد نظمه بعضهم فقال:

بُنَيَّ إنَّ البرَّ شيءٌ هَيِّنُ   وجهٌ طليقٌ وكلامٌ لَيِّنُ

وأورده العجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٢٨٣ رقم ٨٩١ وعزاه للأصبهاني في «الترغيب» وغيره.



بابُ ذَمِ الفُحْشِ والبَذاء

[٣١٩] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني[1]، المَسْعُودي وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث[2]، عن عبد الله بن مالك[3]، أو عن[4] عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيَّاكُم والفُحْشَ/ فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَفَحُّشَ». [٣٣/ب]

. . . .

[٣١٩] إسنادُهُ حسن لغيره.

---

(١) في ظ (أنبأني).

(٢) الزبيدي النجراني الكوفي المعروف بالمكتِّب، ثقة، من الثالثة. / بخ م٤ (تقريب ١/ ٤٠٨، تهذيب ٥/ ١٨٢).

(٣) أبو كثير الزبيدي، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتِّب. (الجرح والتعديل ٥/ ١٧١).

(٤) مَصْدَرَ الترددِ أحدُ رواة الحديث مِمَنْ تحمَّلَهُ عن بعد عمرو بن مرة والصحيح الأول، عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مالك عن عبد الله بن عمرو، يؤكده ما ذكره ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» آنفاً. وانظر أيضاً الحديث التالي.

أخرجه أبو داود ٤/ ٥٨ ـ ٥٩ كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، عن ابن الحنظلية نحوه مطولاً.

وأحمد في «المسند» ٢/ ١٥٩ عن عمرو بن العاص نحوه مطولاً.

وابن المبارك في «الزهد» ص ٢٩٢ رقم ٨٥٣ عن ابن الحنظلية نحوه.

وابن حِبان في «صحيحه» (موارد الضمآن) ص ٣٧٧ عن أبي هريرة مثله مطولاً رقم ١٥٦٦.

[٣٢٠] حدثنا[1] أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا المسعودي قال: أنبأنا عمرو بن مَرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزُبيدي[2]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ألا فـاتّقوا الله، وإيّـاكُم والفُحْشَ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَفَحُّشَ».

[٣٢١] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه[3]، عن أبي إسحاق[4]، عن أبي عبد الله الجدلي[5] قال: سألْتُ عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن خُلُقِ رسول الله ﷺ فقالت:

كانَ أحسنَ النّاس خُلُقاً لم يكنْ فاحشاً ولا مُتفحشاً ولا صَخّاباً في الأسواقِ، ولا يجْزِي بالسيِّئةِ مِثْلَها، ولكنْ يعْفُـو ويصْفحُ.

....

[٣٢٠] حديثٌ حسن لغيره، وانظر تخريجه في (٣١٩).

[٣٢١] صحيح لغيره، لأنَّ سماعَ زكريا من أبي إسحاق السَّبِيْعِي بآخرة، وقد أخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق، وصححه، فزال المحذور.

---

(١) هذا الحديث بمجموعه ساقط مِن الأصل. واستدركناه من ظ.

(٢) هو عبد الله بن مالك، تقدم في الحديث السابق لهذا.

(٣) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخرة، من السادسة مات سنة ٧ أو ٨ أو ١٤٩ هـ/ ع (تقريب ١/ ٢٦١، تهذيب ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).

(٤) هو السبيعي، تقدم في (٢٥٦).

(٥) عبد أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة رمي بالتشيع، من كبار الثالثة./ د ت ص (تقريب ٢/ ٤٤٥، تهذيب ١٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٥ كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً، عن أنس، جزء منه.

والترمذي ٤/ ٣٦٩ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ عن عائشة وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأحمد في «المسند» ٦/ ٢٣٦ من طريق المصنف.

والبيهقي في «السنن الكبرى ٢/ ٤٣٦ و٣/ ٦٦ و٥/ ٢٠٣ و٩/ ٣١٠.

[٣٢٢] حدثنا سُويدُ بن سعيد، حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ منتصراً مِنْ مظلمةٍ ظُلِمَهَا قطُّ ما لَمْ يُنْتهكْ مِنْ مَحَارِمِ الله شيءُ فإذا انْتُهك مِنْ مَحارِمِ الله شيءُ كان أشدَّهم في ذلك غَضباً. وما خُيِّر بين أمْرَيْنِ قطُّ إلاّ اخْتار أيْسَرهُما ما لم يَكُنْ إثْماً.

[٣٢٣] حدثنا علي بن الجَّعْد، أخبرني القاسم بن الفَضْل الحُدَّاني(١)، عن محمد بن علي(٢) ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى رسول

....

[٣٢٢] إسنادُهُ صحيح.

[٣٢٣] حديثٌ مرسل، ورجاله ثقات.

أخرجه مسلم ١٨١٣/٤ كتاب الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام، رقم ٢٣٢٧ من طريق المصنف. كما أخرجه مسلم من طرق أخرى غير هذا الطريق. والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٤٥ من طريق آخر عن عائشة.

(١) أبو المغيرة البصري، ثقة، من السابعة، رُمِي بالإرجاء، والحداني نسبة إلى بني حدان، ولم يكن من أنفسهم، بل كان نازلاً فيهم، وهو من بني الحارث بن مالك، مات سنة ١٦٧ هـ/ بخ م٤ (تقريب ٢/ ١١٩، تهذيب ٨/ ٣٢٩).

(٢) ابن الحسين أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة ./ ع (تقريب ٢/ ١٩٢، تهذيب ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢).

أخرجه المصنف في «كتاب الحلم» ص ٣٥ من نفس الطريق. وفيه: «القاسم بن الفضل الحدائي» وهو تصحيف.

والترمذي ٤/ ٣٥٣ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشتم، عن المغيرة بلفظ: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٥٢ عن المغيرة في روايتين: إحداهما «نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ الأموات»، والثانية من مثل رواية الترمذي.

وأخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٨ ب عن عكرمة بن أبي جهل.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ٢ وعزاه للحارث بن أبي أسامة في «مسنده» رقم ٢٧٠٤.

والغزالي في «الإحياء» ١٠٤/٣ وقال العراقي: «رواه ابن أبي الدنيا من حديث محمد بن علي الباقر مرسلاً، ورجاله ثقات، وللنسائي من حديث ابن عباس بإسناد صحيح: أنَّ رجلاً وقعَ في أبٍ للعباس كان في الجاهلية فلطمه... الحديث، وفيه: لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياناً».

تنبيه: في الإتحاف ٧/ ٤٧٨ أورد الإسناد وقال: (القاسم بن الفضل الحراني). وهو خطأ والصواب الحدّاني.

الله ﷺ أن يُسَبَّ قتْلَى بدْرٍ مِنَ المُشركينَ، وقال:

«لا تسبُّوا هؤلاءِ فإِنَّهُ لا يَخلُصُ إليهم شيءٌ ممَّا تقولُون، وتُؤْذُون الأَحياء. أَلا إِنَّ البَذاءَ لُؤْمٌ».

[٣٢٤] حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الحسن بن عمرو[١]، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد[٢]، عن أبيه[٣]، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال:

«ليس المُؤْمنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفاحشِ البَذيء».

[٣٢٥] حدثنا عصمة بن الفضل[٤]، حدثنا يحيى بن يحيى[٥]، حدثنا ابن لهيعة، عن/ عَيَّاش بن عباس[٦]، عن أبي عبد الرحمن[٧]، عن عبد الله [٣٤/أ]

. . . .

[٣٢٤] إسنادُهُ صحيح.

[٣٢٥] إسناد فيه لين، لأَنَّ فيه ابن لَهِيْعَة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه إذا توبع.

---

(١) الفقيمي التيمي الثقة الثبت، تقدم في (١٦٠).

(٢) أبو جعفر الكوفي، ثقة، من السادسة/ بخ ٤ (تقريب ٢/ ١٨٥، تهذيب ٩/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٣) النخعي الثقة، تقدم في (٢٦٩).

أخرجه الترمذي ٤/ ٣٥٠ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعنة، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وأحمد في «المسند» ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ من طريق المصنف.

وابن حبان في «صحيحه» (موارد الضمآن) ص ٤٢ من طريق المصنف، رقم ٤٨.

والبخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٥ من طريق المصنف، رقم ٣٣٢. وفي ٣١٢.

والحاكم في «المُسْتَدْرَك» ١/ ١٢ من طريق المصنف.

وأخرجه البَزَّار في «مسنده» ١/ ٦٨ ـ ٦٩ عن عبد الله بن مسعود رقم ١٠١ من طريق المصنف.

(٤) النميري أبو الفضل النيسابوري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ/ س ق (تقريب ٢/ ٢١، تهذيب ٧/ ١٩٧).

(٥) ابن كثير الليثي مولاهم، أبو محمد القرطبي، صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح. (تقريب ٢/ ٣٦٠، تهذيب ١١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٦) القِتْباني المصري، ثقة تقدم في (٨٩).

(٧) الحُبُلي عبد الله بن يزيد المعافري، ثقة تقدم في (١٠).

بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أَنَّ النبيّ ﷺ قال:

«الجنّةُ حرامٌ على كُلِّ فاحشٍ[١] يدْخُلُها»[٢].

[٣٢٦] حدثنا داودُ بن عَمرو الضَّبيُّ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي، عن شَفيٍّ بن مَاتِع أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يُؤْذَونَ أهلَ النّارِ على ما بهم مِنَ الأذى، يسْعوْن بين الحَميم والجَحِيم، يدعُون بالويْل والثُّبورِ[٣][٤] ورجلٌ يسيلُ[٥] فُوهُ[٦] قَيْحاً ودماً فيقال له: ما بالُ الأَبعدِ قد آذانَا على ما بِنَا مِنَ الأَذى؟! فيقول: إنَّ الأبعدَ كان ينْظر إلى كُـلِّ كَلِمةٍ قَذِعَةٍ[٧] خَبيثةٍ فيستلذُّها، يستَلذُّ الرَّفَثَ».

[٣٢٧] حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن وهب، عن ثابت

....

[٣٢٦] حديثٌ مرسل، إسناده. حسن. وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، وثعلبة من أهل بلده. وقد تقدم تخريجه في «١٨٧».

[٣٢٧] إسناده ضعيف.

---

(١) ذو الفُحْشِ في قوله، أو فعله، أو قلمه.

(٢) قال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩: «لا يدخلها مع الأولين، أو قَبْلَ تعذيبه وتطهيره بالنار، إلاَّ أَنْ عُفِيَ عنه».

أورده الغزالي في «الإحياء ٣/ ١٠٤ وقال العراقي: «رواه ابن أبي الدنيا، وأبو نعيم في «الحِلية» من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد فيه لِيْن».

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ وقال: «لا يدخلها مع الأولين، أو قبل تعذيبه وتطهيره بالنار، إلاّ أن عُفِيَ عنه».

وعبارة العراقي «فيه لِيْن» يُشير إلى ابن لَهِيْعَة، وهذه العبارة ساقطة من نسخة الإحياء المطبوعة، وقد استدركناها من «الإتحاف».

(٣) أي الهلاك.

(٤) في ظ (رجل).

(٥) في ظ (تسيل).

(٦) فمه.

(٧) قبيحـة، وفي مختار الصحاح (ق ذ ع): قَذَعَه وأَقْذَعَه أي: رماه بالفُحْش وَشَتَمَهُ.

ابن ميمون[1]، عن سعيد بن أبي سعيد[2] ـ رحمه الله ـ قال: يقال: من استَلَذَّ مِنَ الرَّفَث[3] سال فُوهُ قَيْحاً وَدَماً يوْمَ القيامةِ.

[٣٢٨] حدثنا خَلَفُ بن هِشام، حدثنا أبو الأحوص[4] عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص[5]، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: أَلأَمُ خُلُقِ المُؤْمِنُ الفُحْشُ.

[٣٢٩] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد بن مسلم[6]، عن إبراهيم بن مَيْسَرة[7] قال: يُقال: الفَاحِشُ المُتفحِّشُ يوْم القيامةِ في صورةِ كلْبٍ، أو في جوْفِ كلْبٍ.

....

[٣٢٨] إسنادُهُ صحيح.

[٣٢٩] إسنادُهُ صحيح.

---

(١) المصري، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً. (الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٨، المغني ١/ ١٢١).

(٢) الخدري، واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك، وثقه ابن حبان. (الجرح ٤/ ٢٥، تعجيل المنفعة ص ١٥١ ـ ١٥٢).

(٣) الفُحْش من القول.

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٩ وقد أخرجه المصنف من طريقه. وقد تَصَحَّفَ السند والنص في «الجامع» كالعادة، وقد نبهنا على رداءة هذه الطبعة مراراً.

(٤) هو سَلاَّم بن سليم الحنفي مولاهم الثقة ثبت، تقدم في (٢٥٥).

(٥) هو عوف بن مالك ثقة تقدم في (٢٥٦).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٣٩ باب ليس المؤمن بالطعان رقم ٣١٤ من طريق المصنف.

وابن وهب في «الجامع» ١/ ٥٦ نحوه من طريق آخر.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٦٥ وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٦) أبو الزبير المكي، تقدم في (٢٩).

(٧) الطائفي نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٤، تهذيب ١/ ١٧٢).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٥.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٠ وعزاه للمصنف.

[٣٣٠] حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع[١]، حدثنا فضيل بن سليمان[٢]، حدثنا عبد الحميد بن جعفر[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفَحِّشَ».

[٣٣١] حدثنا الحَكَمُ بن موسى[٥]، حدثنا الوليد بن مسلم/[٦]، عن طلحة بن عمرو[٧]، عن عطاء ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: [٣٤/ب]

. . . .

[٣٣٠] حديثٌ حسن.

[٣٣١] في إسناده طلحة بن عمرو، وهو متروك الحديث. والحديث ثابت حسن من طرق أخرى.

---

(١) البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ/م ت س (تقريب ٢/ ١٧٥، تهذيب ٩/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٢) النُّمَيْري، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ، وقيل: غير ذلك./ ع (تقريب ٢/ ١١٢، تهذيب ٨/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

(٣) الأنصاري صدوق، تقدم في (١٥٠).

(٤) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، ثقة، من الثامنة./ بخ م٤ (تقريب ١/ ١٣١، تهذيب ٢/ ٩٩).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٣٨ عن جابر بن عبد الله نحوه رقم ٣٣٠.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٥١ كتاب الأدب، باب التجاوز في الأمر، عن عائشة، وفيه زيادة.

وأحمد في «المسند» ٥/ ٢٠٢ عن أسامة بن زيد نحوه.

وابـــن حبـان في صحيحه «موارد الضمآن» ص ٣٧٧ عن أبي هريرة، وفيه زيادة رقم ١٥٦٦.

والحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٥ عن عبد الله بن عمر، وأَقرَّهُ الحاكم.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ١/ ٤٠٧ وعزاه إلى أبي يَعْلَى عن جابر.

في ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ وعزاه لأبي يَعْلَى عن أسامة بن زيد بلفظ «يبغض».

(٥) ابن أبي زهير، أبو صالح القنطري، نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس، سمع يحيى بن حمزة الحضرمي وإسماعيل بن عياش، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وهو ثقة ثقة، توفي سنة ٢٣٢ هـ. (تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٦ ـ ٢٢٩).

(٦) القرشي مولى بني أمية، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التَّدْليس والتَّسْوِية، من الثامنة، مات آخر سنة ١٩٤ أو أول ١٩٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٣٦، تهذيب ١١/ ١٥١ ـ ١٥٥).

(٧) الحضرمي المكي متروك، تقدم في (١٠١). =

«يا عائشةُ لو كانَ الفُحْشُ رجلاً لكانَ رجلَ سُوءٍ».

[٣٣٢] حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله ـ رحمه الله ـ قال:

ألا إنَّ الفُحْش والبَذَاءَ مِنَ النِّفاقِ، وهنَّ ممّا يَزِدْنَ في الدّنيا ويَنْقُصْنَ[١] في الآخرةِ، وما يَنْقُصْنَ في الآخرةِ أكْثَر مِمَّا يزِدْن في الدُّنْيا.

[٣٣٣] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن سابق[٢]، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة[٣]، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليْس المؤمنُ بطَعَّانٍ ولا بلعّانٍ[٤] ولا الفاحِشَ ولا البَذِي».

....

[٣٣٢] إسنادٌ صحيح.

[٣٣٣] حديثٌ صحيح. تقدم في (٣٢٤).

= أورده العجلوني في «كشف الخفا» ٢/ ١٦١ وعزاه إلى الطيالسي عن عائشة وقال: «وهو ضعيف» وذكر أنَّ السَّخاوي استوفى الكلام عليه في «تكملة شرح الترمذي».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٩ وعزاه للمصنف.

وأورده الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٦٣ وقال: «رواه العقيلي في «الضعفاء» ٢٥٩عن عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قالت عائشة فذكره مرفوعاً». وبعد أنْ تكلم عن إسناده قال: «فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وبقية رجال الإسناد ثقات. فالحديث عندي ثابت حسن على أقل الدرجات».

(١) في الأصل (ينقص) والتصحيح من ظ.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨١ وعزاه للمصنف.

(٢) التميمي أبو جعفر أو أبو تميم البزاز الكوفي نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ وقيل ٢١٤ هـ/ خ م دت س (تقريب ٢/ ١٦٣، تهذيب ٩/ ١٧٤).

(٣) ابن قيس بن عبد الله أبو سبل النخعي الكوفي، ولد في حياة الرسول ﷺ ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين/ ع (تقريب ٢/ ٣١، تهذيب ٧/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨).

(٤) في ظ (لعان).

[٣٣٤] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة[(١)]، عن ابن لهيعَة، عن أبي النَّضْر[(٢)]، عن أبي سلمة[(٣)]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كان الفُحشُ رجلاً كانَ رجلَ سوءٍ».

[٣٣٥] حدثنا عليٌّ بن الجعد، أخبرني أبو غَسَّان محمد بن مطرف[(٤)]، عن حسان بن عطية[(٥)]، عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَذَّاءُ والبيانُ شُعبتانَ مِنْ شُعَبِ النِّفاقِ».

....

[٣٣٤] إسنادُه حسن لغيره، لأنَّ فيه ابن لَهِيْعَة وهو ضعيف، وقد يُحَسَّنُ حديثُهُ إذا تُوبع، أما إذا تَفَرَّدَ فلا يحتمل، وهو هنا لم يتفرد به، بل له طرق منها ما هو حسن. أنظر تخريجه في (٣٣١).

[٣٣٥] حديثٌ صحيح.

---

(١) روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد، وروى عنه أبو الوليد ومسدد، قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح ٥/ ٤١٢).

(٢) إسحاق بن إبراهيم الدمشقي صدوق، تقدم في (٢٩٥).

(٣) ابن عبد الرحمن المدني ثقة، تقدم في (٢٢).

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٤: «رواه ابن أبي الدنيا» وسكت عليه.

(٤) الليثي المدني نزيل عسقلان، ثقة من السابعة، مات بعد الستين. / ع (تقريب ٢/ ٢٠٨، تهذيب ٩/ ٤٦١).

(٥) المحاربي مولاهم الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد ١٢٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ١٦٢، تهذيب ٢/ ٢٥١).

أخرجه الترمذي ٤/ ٣٧٥ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في العي، من طريق المصنف، وقال: «حديث حسن غريب» وقال: «والبَذَاءُ هو الفحش في الكلام. والبيان: هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٦٩ من طريق المصنف، وفيه زيادة.

وقال العراقي في «تخريج الاحياء» ٣/ ١٠٥: «رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه على شرطهما من حديث أبي أمامة».

[٣٣٦] حدثنا الحسن[١] بن داود بن محمد بن المنكدر[٢]، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما كانَ الفُحْشُ في شيءٍ قَطُّ إلا شانَهُ».

[٣٣٧] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا مُعَلَّى بن منصور[٣]، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن/ حكيم[٤]، حدثني محمد بن أفلح[٥]، مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال: أما إِنِّي أَشْهَدُ على رسول [٣٥/أ]

. . . .

[٣٣٦] حديثٌ حسن.

[٣٣٧] حديثٌ حسن. تقدم تخريجه في (٣٣٠).

---

(١) ساقطة من الأصل والتصويب من ظ.

(٢) أبو محمد المدني المنذري، لا بأس به، تكلموا في سماعه من المعتمر، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ/ س ق (تقريب ١/ ١٦٦، تهذيب ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٦١ من طريق المصنف، رقم ٦٠١.

والترمذي ٤/ ٣٤٩ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الفحش والتفحش، رقم ١٩٧٤، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وابن ماجة ٢/ ١٤٠٠ من طريق المصنف، كتاب الزهد، باب الحياء، رقم ٤١٨٥.

وأحمد في «المسند» ٣/ ١٦٥ من طريق المصنف.

والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣ من طريق المصنف رقم ٣٥٩٦ وصححه المحقق.

(٣) أبو يعلى الرازي نزيل بغداد، ثقة سنّي فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أَنَّ أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة ٢١١ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢/ ٢٦٥، تهذيب ١٠/ ٢٣٨).

(٤) ابن عباد الأنصاري الأوسي، أبو سهل المدني ثم الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات قبل ١٤٠ هـ/ خت م٤ (تقريب ٢/٧، تهذيب ٧/ ١١١ ـ ١١٢).

(٥) روى عن أبيه وأسامة بن زيد، وروى عنه عثمان بن حكيم الأنصاري، مقبول ذكره ابن حِبان في الثقات، من الثالثة / ت (تقريب ٢/ ١٤٦، تهذيب ٩/ ٦٦).

(٦) ابن حارثة الكلبي، الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة ٥٤ هـ بالمدينة / ع (تقريب ١/ ٥٣، تهذيب ١/ ٢٠٨).

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٥: «وله ـ أي ابن أبي الدنيا ـ وللطبراني من حديث أسامة بن زيد «إِنَّ الله لا يُحب الفاحشَ المُتَفَحِّش» وإسناده جَيِّد».

الله ﷺ أني سمعتُهُ يقول:

«لا يُحِبُّ الله الفاحِشَ المُتفحِّشَ».

[٣٣٨] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو[١]، عن أبي مُلَيْكَة[٢]، عن يعلى بن ملك[٣]، عن أم الدَّرداء عن أبي الدَّرداء ـ رضي الله عنهما ـ يبلغ به[٤] قال:

إنَّ الله عزَّ وجلّ يبغَضُ الفاحِشَ البَذيء.

[٣٣٩] حدثنا أبو موسى الهروي[٥]، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح مولى أبي أيوب[٦]، عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

....

[٣٣٨] إسنادُهُ حسن.

[٣٣٩] حديثٌ صحيح. تقدم تخريجه في رقم (٣٣٠) وانظر (٣٣٧).

---

(١) ابن دينار المكي ثقة ثبت، تقدم في (٩٣).

(٢) عبد الله بن عبيد الله ثقة فقيه، تقدم في (١٥٧).

(٣) المكي، مقبول ذكره ابن حِبان في الثِّقات / بخ دت س (تقريب ٢/ ٣٧٩، تهذيب ١١/ ٤٠٥).

(٤) أي يرفعه إلى النبي ﷺ: وهو اصطلاح للمحدثين يذكرونه اختصاراً، ويريدون به أنَّه مرفوع، وأحياناً يصرِّحون بذلك فيقولون: يبلغ به النبي ﷺ.
أخرجه الترمذي ٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ كتاب البر، باب ما جاء في حسن الخلق، من طريق المصنف رقم ٢٠٠٢ مطولاً.
وأحمد في «المسند» ٢/ ١٦٢ عن عبد الله بن عمرو نحوه مطولاً.
وابنُ حبان في صحيحه «موارد الضمآن» ص ٤٧٤ من طريق المصنف وفيه زيادة رقم ١٩٢٠.
والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ١٣٠.
والبيهقي في «السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣ كتاب الشهادات من طريق المصنف مطولاً.

(٥) إسحاق بن إبراهيم البغدادي، وثقه ابنُ معين وغيره، وأثنى عليه أحمد وقال: ذلك صديق لي وأعرفه قديماً، يكتب عنه. وقال أبو زرعة: رجل صالح وكان تاجراً. وذكره ابن حبان في الثِّقات، توفي سنة ٢٣٢ هـ (اللِّسان ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦).

(٦) الأنصاري أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو كثير، مخضرم، ثقة من الثانية، مات سنة ٦٣ هـ/ م مد (تقريب ١/ ٨٣، تهذيب ١/ ٣٦٨).

«إنَّ الله عزَّ وجل لا يُحبُّ الفاحشَ المُتفحشَ».

[٣٤٠] حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري[1] قال: سمعت جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يحب[2] الله الفاحشَ المتفحشَ الصَّيَّاحَ في الأسواقِ».

[٣٤١] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معْمر، قال: قال الأَحْنَفُ بن قيس ـ رحمه الله ـ: أولا أُخْبركُم بأَدْوَإِ الدّاءِ؟ اللّسانُ البَذيءُ والخُلُقُ الدَّنِيءُ[*].

[٣٤٢] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة[3]، عن زكرياء بن سياه[4]، عن عمران بن رياح[5]، عن علي بن

. . . .

[٣٤٠] إسنادُ ضعيف، وله شواهد قوية يرتقي بها إلى «الحسن لغيره» أُنظر «٣٣٠ و٣٣٧ و٦٨٧».
[٣٤١] إسنادُهُ صحيح.
[٣٤٢] حديثٌ حسن.

---

(١) المدني، وثقه ابنُ حِبان وغيره، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: لَيِّن. (الجرح والتعديل ٧/ ٦٦ ـ ٦٧، المغني ٢/ ٧٧٣، رجال المجمع (٣٠١٣).

(٢) في ظ (إنَّ الله لا يُحب).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٣٨ من طريق المصنف رقم ٣١٠.
وانظر تخريجه في (٣٣٠).
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٥ وقال العراقي في «تخريجه»: رواه ابن أبي الدنيا من حديث جابر بسند ضعيف، وله وللطبراني من حديث أسامة بن زيد «إنَّ الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّش وإسناده جَيِّد».

(*) أورده الغزالي في «الإحياء ٣/ ١٠٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ وعزاه للمصنف.

(٣) حَمَّاد بن أسامة ثقة ثبت، تقدم في (٩٩).

(٤) الثقفي أبو يحيى الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حِبان في الثِّقات. (تعجيل المنفعة ص ١٣٨).

(٥) عمران بن مسلم بن رياح الثقفي الكوفي، وقد يُنسب لجَدِّه، مقبول وذكره ابن حِبان في

عمارة[1] الثقفي، عن جابر بن سمرة[2] ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت عند النبي ﷺ قاعداً ـ/ وأبي أمامي ـ فقال رسول الله ﷺ: [٣٥/ب]

«إنَّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ لَيْسا مِنَ الإسلامِ في شيءٍ. وإنَّ أَحسنَ النّاسِ إسلاماً أحاسِنُهم أَخلاقاً».

٣٤٣] حدثنا أبو عقيل الأسدي[3]، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو[4]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال:

«بئْسَ أخو العَشِيرةِ»، فدخلَ على النبي ﷺ فَبَشَّ به. قالتْ[5] عائشةُ: فقلت له في ذلك، فقال:

«يا عائشةُ إنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَفَحُّشَ».

. . . .

[٣٤٣] حديثٌ حسن. وانظر تخريجه في (٢١٩).

= الثِّقات. (تقريب ٢/ ٨٤، تهذيب ٨/ ١٣٧).

(١) الثقفي، مقبول وذكره ابن حِبان في الثِّقات (تقريب ٢/ ٤١، تهذيب ٧/ ٣٦٧).

(٢) ابن جنادة السّوائي، الصحابي ابن الصحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين./ع (تقريب ١/ ١٢٢، تهذيب ٢/ ٣٩ ـ ٤٠، تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠).
أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٩٩ من طريق المصنف.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٥ وقال: «رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وابنه وقال: «وإنَّ خيرَ الناسِ إسلاماً أَحسنُهم خُلُقاً»، وأبو يعلى بنحوه، ورجالهُ ثِقات».
وقال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٥: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا بإسناد صحيح».

(٣) يحيى بن حبيب بن إسماعيل الكوفي الجمّال، صدوق ربما وهم، مشهور بكنيته، من التاسعة، وقد أورده ابنُ الجوزي في (العِلل المتناهية) وقال: مجهول. واستدرك عليه ابن حجر في (اللِّسان ٧/ ٨٣) بقوله: وأخطأ في ذلك فإنهُ معروف، واسمه يحيى بن حبيب./ بخ (تقريب ٢/ ٣٤٥، تهذيب ١١/ ١٩٥).

(٤) الليثي صدوق، تقدم في (٢٢).

(٥) في ظ (فقالت).
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٥١ كتاب الأدب، باب التجاوز في الأمر. =



باب ما نُهِي أَنْ يُتَكَلَّم بِهِ

[٣٤٤] حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار(١)، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«لا يقولَنّ أَحَدُكُم ما شَاءَ الله وشِئْتَ، ولكنْ لِيَقُلْ: ما شَاء الله ثُمَّ شِئْتَ».

. . . .

[٣٤٤] حديثٌ صحيح.

= والطبري في «التفسير» ٢٨/ ١١.

والسيوطي في «الدُّرِ المَنْثُور» ٦/ ١٨٤.

(١) الجهني الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة/ د س (تقريب ١/ ٤٦٢، تهذيب ٦/ ٨٤ ـ ٨٥).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٤٤ عن ابن عباس رقم ٧٨٣ نحوه.

وأبو داود ٤/ ٢٩٥ كتاب الأدب، باب لا يقال خبثت نفسي، من طريق المصنف. وفيه: «. . ما شاء الله وشاء فلان».

وابن ماجة ١/ ٦٨٤ كتاب الكفارات، باب النهي أن يقال: مَا شاءَ الله وشِئتَ، عن ابن عباس.

والدارمي ٢/ ٢٩٥ كتاب الإستئذان، باب في النهي عن أَنْ يقول ما شاءَ الله وشاءَ فلانٌ، عن عائشة.

وأحمد في «المُسْنَد» ٥/٣٩٣ نحوه عن حذيفة.

وأورده النووي في «الأذكار» ص٣٠٨ وقال: «قال الخطابي وغيره: هذا إرشاد إلى الأدب، وذلك أنَّ الواو للجمع والتشريك، و«ثُمَّ» للعطف مع الترتيب والتراخي، فأرشدهم ﷺ إلى تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة مَنْ سِواه». =

[٣٤٥] حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي[١]، عن الأجلح[٢]، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فَكَلَّمَه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وشِئْتَ، فقال النبي ﷺ:

«أجعَلْتنِي[٣] لله عِدْلاً؟ ! قل: مَا شَاءَ الله وَحْدَهُ».

[٣٤٦] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرنا ابن عيينة، عن المغيرة[٤]، عن إبراهيم[٥].

---

[٣٤٥] إسنادُهُ حسن.

[٣٤٦] حديثٌ مرسل رجاله رجال الصحيح. وأسميناه مرسلاً ـ مع أنَّه من رواية التابعي الصغير على المذهب المشهور، وقال الحاكم وغيرُهُ من المحدثين: لا يُسَمَّى مرسلاً بل منقطع. (تقريب النووي ص ٦ ـ ٧)، وله شواهدُ صحيحة مرفوعة.

---

(١) عبد الرحمن بن محمد الكوفي، لا بأس به، تقدم في (٥٨).

(٢) أجلح بن عبد الله بن حجيّة. أبو حجيّة الكندي، ويقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥ هـ/ بخ٤ (تقريب ١/ ٤٩، تهذيب ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠، تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٨٠).

(٣) في ظ (جعلتني).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٤٤ من طريق المصنف بمعناه رقم ٧٨٣.
وابن ماجة ١/ ٦٨٤ كتاب الكَفَّارات، باب النهي أن يقال: ما شاءَ الله وشئتَ، من طريق المصنف بمعناه.
وأحمد في «المسند» ١/ ٢١٤ من طريق المصنف.
والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢١٧ كتاب الجمعة من طريق الأجلح به.
وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» ١/ ٥٧: «إسنادُهُ حسن».

(٤) ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هِشام الكوفي الفقيه الأعمى، ثقة متقن إلاّ أنَّه كان يُدَلِّس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح./ ع (تقريب ٢/ ٢٧٠، تهذيب ١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧١).

(٥) النخعي فقيه ثقة، تقدم في (١٠٣).
أخرجه مسلم ٢/ ٥٩٤ كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، عن عدي بن حاتم نحوه.
وأبو داود ١/ ٢٨٨ كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس عن عَدِي بن حَاتِم نحوه مختصراً.
وأحمد في «المُسْنَد» ٤/ ٢٥٦ عن عَدِي نحوه.

ـ رحمه الله ـ قال: خطب رجلٌ عند النبي ﷺ فقال: مَنْ يُطِعِ اللهَ ورسُوله فقدْ رشدَ ومَنْ يَعْصِهِما فقَدْ غوِيَ. فقال:

«لا تقُلْ هكذا. قُلْ: مَنْ يُطِع الله ورسُولهُ فقد رشَدْ، ومنْ يعْصِ الله ورسولَه. فقد غوِيَ».



الجزء الرابع

[٣٤٧] حدثنا/عبدالرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التَّيْميّ(١)، حدثنا مغيرة قال: كانَ إبراهيمُ ـ رحمه الله ـ يكْرهُ أنْ يقول الرَّجلُ: أعوذُ بالله وَبكَ، ويرخِّصُ أنْ يقول: أعوذُ باللّهِ ثُمّ بكَ، ويكْرَه أنْ يقولَ: لوْلَا اللّهُ وفلانٌ، ويُرخِّصَ أنْ يقول: لوْلَا اللّهُ ثُمَّ فُلانٌ. [٣٦/أ]

[٣٤٨] حدثنا هارون بن عبد الله(٢)، حدثنا سَيَّار(٣)، حدثنا جعفر(٤)،

. . . .

[٣٤٧] رجاله ثقات ما خلا إسماعيل التَّيْمي صعفه غير واحد، وصَلَّحه ابن عدي، وقَبِلَهُ ابنُ حبان إذا لم ينفرد، وهو هنا مقبول، والله أعلم.

[٣٤٨] إسنادٌ صحيح.

---

(١) الأحول الكوفي، ضعفه الجمهور، وقال ابن عدي: وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه. وقال ابن حبان: يخطىء حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به إذا انفرد. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين: يكتب حديثه. توفي بين ١٨١ ـ ١٩٠ هـ، من الثامنة/ ت ق (تقريب ١/ ٦٦، تهذيب ١/ ٢٨١، تهذيب الكمال ٣٨/٣ ـ ٤٠، الكاشف ١/ ١٢٠، التاريخ الصغير ٢٠٧).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والنووي في «الأذكار» ص ٣٠٨.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.

وتقدم أصل هذا الأدب في الحديث الصحيح رقم (٣٤٤).

(٢) المعروف بالحمال ثقة، تقدم (١).

(٣) ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ أو قبلها / ت س ق (تقريب ١/ ٣٤٣، تهذيب ٤/ ٢٩٠).

(٤) ابن سليمان صدوق زاهد، تقدم في (٤٨).

(حدثنا[1] أبو عمران الجوني قال: أدركتُ أربعةً مِنْ أَفْضَلِ مَنْ أدركتُ، فكانُوا يكْرهُون أَنْ يقُولُوا: اللَّهُمَّ اعتقْنا مِنَ النَّارِ، ويقولون: إِنَّما يُعتقُ منْها مَنْ دَخلَها وكانُوا يقولون: نَسْتجيرُ باللهِ مِنَ النَّار ونعوذُ باللهِ مِنَ النَّارِ.

[٣٤٩] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي مالك الأشْجعي[2]، عن ربعي[3]، عَنْ حذيفة[4] ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجلٌ: اللَّهمّ اجْعَلْني مِمَّنْ تُصيبُه شفاعةُ مُحمَّدٍ ﷺ فقال[5] حَذيفة: إنَّ الله

. . . .

[٣٤٩] رجالُهُ ثقات.

---

(١) ساقطة من الأصل، والتصحيح من ظ.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.
والنووي في «الأذكار» ص ٣٣٠. وأدخله في الأقوال التي حُكيت عن العلماء أنها مكروهة، وليست مكروهة.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف، وقال: «وهذا من جملةِ الدقائق، فإنْ أراد القائل بالعتق العصمة والحفظ، أو ما يجري مجراه فلا أرى بأساً في الإطلاق. فقد اشتهر العداء بمثل ذلك من غير نكير».
(٢) سعد بن طارق الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود الأربعين. / خت م٤ (تقريب ١/ ٢٨٧، تهذيب ٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣).
(٣) ابن حِراش أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة، وقيل: غير ذلك. / ع (تقريب ١/ ٢٤٣، تهذيب ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧)..
(٤) ساقطة من ظ.
(٥) في ظ (قال).
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.
والنووي في «الأذكار» ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ عن أبي بكر محمد بن يحيى من قوله، وقال: «وهذا خطأ.. ولولا خوف الإغترار بهذا الغلط، وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته، فكم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي ﷺ لقوله ﷺ: «مَنْ قال مثل ما يقول المؤذن حَلَّتْ له شفاعتي» وغير ذلك. وقد أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض ـ رحمه الله ـ في قوله: قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح ـ رضي الله عنهم ـ شفاعة نبينا ﷺ ورغبتهم فيها، قال: وعلى هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون إلاَّ للمذنبين، لأنه ثبت في الأحاديث في «صحيح مسلم» وغيره اثبات الشفاعة لأقوام في دخولهم في الجنة بغير حساب، ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة. قال: ثم كل عاقل معترف بالتقصير، محتاج إلى العفو، مشفق من

يُغْني المُؤمنينَ عنْ شفاعةِ محمّدٍ ﷺ وتكونُ شفاعتُه للمُذْنِبينَ مِنَ المُسلمينَ.

[٣٥٠] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن قبيصة[١]، عن ليث، عن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنَّه كان يكره أنْ يقول: اللَّهمّ أدْخلني في مُسْتقرٍ مِنْ رحْمَتِكَ فإنَّ مستقرَّ رحْمتِه نفْسُه.

[٣٥١] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب[٢]، عن محمد[٣]: أنَّ رجلاً شهِدَ عِنْدَ شُريحٍ[٤]، فقال: أشْهَدُ بشهادَةِ الله، فقال

. . . .

[٣٥٠] إسنادٌ ضعيف.

[٣٥١] إسنادٌ صحيح.

= كونه من الهالكين، ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة، لأنهما لأصحاب الذنوب، وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.

(١) أبو قبيصة الكوفي، قال أبو حاتم: شيخ، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. وقال ابن عدي: له مناكير. (المغني ١/ ٣٥١، ميزان ٢/ ٤٧٢، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٢).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» عن أبي رجاء رقم ٧٦٨.

وأورده النووي في «الأذكار» ص ٣٣٠ عن أبي بكر محمد بن يحيى من قوله.

وقال: «ولا دليل له فيما ذكره، فإن مراد القائل بمستقر الرحمة: الجنة، ومعناه: جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار، ودار المقامة ومحل الإستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى، ثم من دخلها استقر فيها أبداً، وأمن الحوادث والأكدار، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، فكأنه يقول: اجمع بيننا في مستقر نناله برحمتك».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(٢) ابن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ هـ، وله ٦٥ سنة / ع (تقريب ١/ ٨٩، تهذيب ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩).

(٣) ابن سيرين. تقدم في (١٠٥).

(٤) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي، أبو أمية القاضي مخضرم ثقة، وقيل: له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر، قال بعضهم: حكم سبعين سنة / بخ س (تقريب ١/ ٣٤٩، تهذيب ٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

له شُريح: لا تشْهدْ بشهادةِ الله، ولكنْ اشْهدْ بشهادتِك، فإنَّ الله لا يُشْهدُ إلَّا على حقٍّ.

[٣٦/ب] [٣٥٢] حدثنا / سعيد بن سليمان[(١)]، عن أبي حفص الأبَّار[(٢)]، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير[(٣)]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ إنَّ موسى ﷺ كان في نَفَرٍ منْ بني إسرائيل، فقال:

إشْربوا يا حمير، فأوْحى الله إليه: «تقولُ لخلْقٍ مِنْ خلْقي خَلَقْتهُم[(٤)]: اشْربوا يا حمير».

[٣٥٣] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن خازمٍ[(٥)]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم[(٦)] ـ رحمه الله ـ قال: إذا قال الرّجلُ لأخيه: يا خنزيرُ. قال الله له يوْمَ القيامةِ:

....

[٣٥٢] روايةٌ إسرائيلية إسنادها ضعيف. وهي صورة من صور البذائة وقلة الحياء التي مارستها بنو إسرائيل مع أنبيائهم، فرمتهم بتهم، ونسبت إليهم أفعالاً وأقوالاً لا تليق بالرجل العادي فضلاً عن صدورها من نبيٍّ. قاتلهم أني يؤفكون.

[٣٥٣] إسنادٌ صحيح.

= ومن ذلك ما ذكره النووي في «الأذكار» ص ٣١٥ قال: «من أقبح الألفاظ المذمومة، ما يعتاده كثيرون من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء فيتورع عن قوله: «والله» كراهة الحنث، أو اجلالاً لله تعالى، وتصوناً عن الحلف، ثم يقول: الله يعلم ما كان كذا، أو لقد كان كذا ونحوه، وهذه العبارة فيها خطر، فإن كان صاحبها متيقناً أن الأمر كما قال فلا بأس بها، وان تشكك في ذلك فهو من أقبح القبائح، لأنه تعرّض للكذب على الله تعالى».

(١) أبو عثمان الضبي سعدويه ثقة، تقدم في[(٢)].

(٢) عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي نزيل بغداد، صدوق وكان يحفظ، وقد عمي، من صغار الثامنة / عخ دس ق (تقريب ٢/ ٥٩، تهذيب ٧/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤).

(٣) الأسدي، وقيل: مولى ثقيف الكوفي، ضعيف رمي بالتشيع، من الخامسة/ ٤ (تقريب ١/ ١٩٣، تهذيب ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ تاريخ ابن معين ٣/ ٢٨٧، الميزان ١/ ٥٨٣).

(٤) ساقطة من ظ.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.

(٥) أبو معاوية الضرير ثقة، تقدم في (١٦).

(٦) النخـعي.

تَرَاني خلقتُه خِنْزيراً؟!

[٣٥٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنّه كره أَنْ تقول[١] للمَيِّتِ: اسْتأْثر الله به.

[٣٥٥] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم[٢] ـ رحمه الله ـ أنّه كانَ يَكْره أَنْ يُقال: على قِراءةِ ابن مسعود، ولكنْ: كما كان ابنُ مسعودٍ يقرأ.

[٣٥٦] حدثنا عبدُ الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل[٣]، عن مغيرة، عن إبراهيم ـ رحمه الله ـ قال: كان يُكْره أَن تَقولَ[٤]: لعمْرُو الله، لا بحمْدِ الله.

[٣٥٧] حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم[٥]، عن القاسم بن مخيمرة[٦] ـ رحمه الله ـ قال: لأَنْ أحلفَ بالصَّليبِ

. . . .

[٣٥٤] إسنادٌ صحيح.

[٣٥٥] إسنادٌ صحيح.

[٣٥٦] إسنادٌ صحيح، والمغيرة معروف بالتدليس عن إبراهيم النخعي وقد عنعن هنا فالله أعلم.

[٣٥٧] إسنادٌ صحيح.

= أخرجه هناد بن السري في «كتاب الزهد» ١١٠ أ من طريق المصنف.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.

(١) في ظ (يقول).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(٢) النخعي.

(٣) ابن غزوان الضبي، صدوق تقدم في (١٣٦).

(٤) في ظ (يقال).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(٥) الأسدي أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من السادسة. / بخ م د س (تقريب ١/ ٧٠، تهذيب ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٦) أبو عروة الهَمْداني الكوفي، نزيل الشام، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ / خت م =

أحبُّ إليّ مِنْ أَنْ أحْلِفَ بحياةِ رجلٍ.

[٣٥٨] حدّثنا / عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن العلاء بن المسيّب(١)، عن أبيه(٢) عن كعب(٣) ـ رضي الله عنه ـ قال: [٣٧/أ]

إنَّكم تُشرِكُون في قول الرّجلِ: كلّا وأبيـكَ، كلّا والكعبـةِ، كلّا وحياتِك، وأشباهِ هذا، إحلفْ بالله صادقاً أو كاذباً ولا تحْلفْ بغيْره.

[٣٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي خالد(٤)، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

. . . .

[٣٥٨] إسنادٌ صحيح.

[٣٥٩] مولى ابن عباس لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

= ٤ (تقريب ١/ ١٢٠، تهذيب ٨/ ٣٣٧).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

وعبارة الإمام الفاضل القاسم بن مخيمرة أراد بها المبالغة في التنفير من الحلف بحياة أحد من الناس. وذلك لأن الحلف بالصليب حرام أيضاً.

(١) ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة / خ م د س ق (تقريب ٢/ ٩٤، تهذيب ٨/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٢) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٠٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٥٠، تهذيب ١٠/ ١٥٣).

(٣) كعب الأحـبـار تقدم.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

وفي الحديث المتفق عليه عن ابن عمر: «ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت».

وقال النووي في «الأذكار» ص ٣١٦: «ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته، سواء في ذلك النبي ﷺ، والكعبة والملائكة، والأمانة، والحياة، والروح، وغير ذلك».

(٤) هو إسماعيل الأحمسي ثقة ثبت، تقدم في (١٩).

قال القرطبي في «التفسير» ٩/ ٢٧٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ فقال: «وقيل: معناها أنهم يدعون الله ينجيهم من الهلكة، فإذا أنجاهم، قال قائلهم: لولا فلان ما نجونا، ولولا الكلب لـدخل علينا اللّص، ونحو هذا، فيجعلون نعمة الله منسوبة إلى فلان، ووقايته منسوبة إلى الكلب. قلت: وقد يقع في هذا القول والذي قبله كثير =

أحسب هكذا قال: إنَّ أحدَكُمْ ليُشركُ حتَّى يُشرك بكلْبِه. يقول لولَاه لَسُرِقْنا الليلةَ.

[٣٦٠] حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس[(١)]، عن ابن شهاب، أخبرني حُمَيْدُ بن عبد الرحمن[(٢)] أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حلفَ مِنْكم باللاَّتِ[(٣)] فلْيقلْ: لا إلَه إلاّ الله، ومَنْ قال لصاحبه: تعالَ أُقمارُك، فلْيتصَدَّقْ».

[٣٦١] حدثني خالد - يعني ابن خداش -[(٤)]، حدثنا عبد الله[(٥)] أخبرنا يونس[(٦)]، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله[(٧)]، عن أبيه قال: سمعتُ

---

[٣٦٠] إسنادٌ صحيح.

[٣٦١] حديثٌ صحيح.

= من عوام المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.

(١) ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلاّ أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح، وقيل: سنة ١٦٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٨٦، تهذيب ١١/ ٤٥٠ - ٤٥٢).

(٢) ابن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٠٥ هـ على الصحيح، وقيل: ان روايته عن عمر مرسلة / ع (تقريب ١/ ٢٠٣، تهذيب ٢/ ٤٥ - ٤٦).

(٣) اسم صنم كان لثقيف بالطائف، وقيل كان بنخلة، تعبدها قريش.

أخرجه البخاري ٧/ ٩٧ - ٩٨ كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً، من طريق المصنف.

ومسلم ٣/ ١٢٦٧ كتاب الإيمان، باب من حلف باللاَّت والعزى، حديث ١٦٤٧ من طريق المصنف.

وأبو داود ٣/ ٢٢٢ كتاب الإيمان والنذور، باب الحلف بالأنداد، من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٠٩ من طريق المصنف.

(٤) ساقط من ظ.

(٥) ابن المبارك، تقدم.

(٦) بن يزيد الأيلي.

(٧) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، =

عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ينهاكُم أَنْ تحْلفُوا بآبائِكُم» قال عمر: والله ما حلفْتُ بها منذ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ ينْهى عنها.

[٣٦٢] حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزِّنَاد[١]، عن الأَعْرَج[٢]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُسُّموا العِنَبَ الكَرْمَ فإنّما الكَرْمُ الرَّجلُ المسلمُ».

[٣٦٣] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي[٣] قال:

. . . .

[٣٦٢] حديثٌ صحيح.

[٣٦٣] حديثٌ صحيح لغيره.

= وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسّمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح / ع (تقريب ١/ ٢٨٠، تهذيب ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨).

أخرجه البخاري ٧/ ٩٨ كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً، عن عمر.

ومسلم ٣/١٢٦٦ كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى، من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ٣/٧ من طريق المصنف.

(١) عبد الله بن ذكوان.

(٢) عبد الرحمن بن هرمز.

أخرجه البخاري ٧/ ١١٥ كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر، عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه مسلم ٤/١٧٦٣ كتاب الألفاظ، باب كراهية تسمية العنب كرما، من طريق المصنف.

وأبو داود ٤/ ٢٩٤ كتاب الأدب، باب الكرم وحفظ المنطق، عن أبي هريرة، وزاد: «ولكن قولوا: حدائق الأعناب».

وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٧٢ عن أبي هريرة نحوه مطولاً.

قال النووي في «الأذكار» ص ٣٠٧: «والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كَرْماً، وكانت الجاهلية تسميه كَرْماً، وبعض الناس اليوم تسميه كذلك، ونهى النبي ﷺ عن هذه التسمية. قال الإمام الخطابي وغيره من العلماء: أشفق النبي ﷺ أن يدعوهم حسن اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها، فسلبها هذا الإسم، والله أعلم».

(٣) جرير بن حازم ثقة، تقدم في (١٦).

سمعت النعمان[1] يحدث عن/ الزهري، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله [٣٧/ب] عنها ـ أَنَّ النبي ﷺ قال:

«لا يَقُولنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفْسي، ولكنْ لِيقُل: لَقِسَتْ»[2].

[٣٦٤] حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا النضر[3] بن شميـل، عن عوف[4]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقُولنّ أحدُكم: عبْدي ولا أمتي، ولْيقلْ: فتايَ وفتاتِي ولا يقلْ المملوكُ: ربّي ولا ربّتي، ولكنْ: سيّدي وسيّدتي، كُلُّكم عبيدٌ[5] والرّبُّ الله[6]».

....

[٣٦٤] حديثٌ صحيح.

---

(١) ابن راشد الجزري، أبو إسحاق الرَّقّي، مولى بني أمية، صدوق سيء الحفظ، من السادسة / خت م ٤ (تقريب ١/ ٣٠٤، تهذيب ١٠/ ٤٥٢).

(٢) وعند أبي داود بإسناد صحيح «جاشت» ومعناهما: غَثَتْ، وهي من الإرتفاع، كأن ما في البطن يرتفع إلى الحلق فيحصل الغثي، والمعنى ضاقت.
قال النووي في «الأذكار» ص ٣٠٦: «قال أبو سليمان الخطابي: وإنما كره لفظ «خبث» للفظ الخبث وبشاعة الإسم منه، وعلمهم الأدب في استعمال الحسن منه، وهجران القبيح».
أخرجه البخاري ٧/ ١١٥ كتاب الأدب، باب لا يقل خبـث نفسي، عن عائشة.
وفي «الأدب المفرد» ص ٣٥٤ عن عائشة، رقم ٨٠٩.
ومسلم ٤/ ١٧٦٥كتاب الألفاظ، باب كراهة قول الإنسان: خبثت، عن عائشة. وأبو داود ٤/ ٢٩٥ كتاب الأدب، باب لا يقال خبثت نفسي، عن سهل بن حنيف.
وأحمد في «المسند» ٦/ ٥١ عن عائشة.

(٣) في ظ (ابن النضر) وهو تصحيف.

(٤) ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ١٤٦ أو١٤٧هـ، وله ٨٦ سنة/ ع (تقريب ٢/ ٨٩، ٨/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

(٥) في ظ (عبد).

(٦) في ظ (عز وجل).
قال الإمام النووي في «الأذكار» ص ٣١٢: «قال العلماء: لا يطلق الرب بالألف واللام إلّا على الله تعالى خاصة، فأما مع الإضافة فيقال: رب المال، ورب الدار، وغير ذلك، ومنه =

[٣٦٥] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه[١]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يقلْ أحدُكم: عبدي أمتي، كلُّكم عبيدُ الله وكلُّ نسائكم إماءُ الله، ولكنْ ليقُلْ[٢]: غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي».

[٣٦٦] حدثني (عبد الرحيم)[٣] بن موسى[٤] الأبلي[٥]، حدثنا معاذ بن هشام[٦]، حدثني أبي[٧]، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه - رضي

[٣٦٥] حديثٌ صحيح. تقدم تخريجه في (٣٦٤) ورواية مسلم هناك من طريق المصنف هنا.
[٣٦٦] إسنادٌ حسن.

= قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح في ضالة الإبل: «دعها حتى يلقاها ربُّها» والحديث الصحيح: «حتى يُهِمّ رب المال من يقبل صدقته» ثم ما قال: «وإنما كره للمملوك أن يقول لمالكه: ربي، لأنَّ في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية. وأما حديث «حتى يلقاها ربها» و«رب الصريمة» وما في معناهما، فإنما استعمل لأنها غير مكلفة، فهي كالدار والمال، ولا شك أنه لا كراهة في قول: رب الدار، ورب المال».
أخرجه البخاري ٣/ ١٢٤ كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرفيق، عن أبي هريرة نحوه، وفيه زيادة.
ومسلم ٤/ ١٧٦٤ كتاب الألفاظ، باب حكم اطلاق لفظة العبد، عن أبي هريرة.
وأبو داود ٤/ ٢٩٤ كتاب الأدب، باب لا يقول المملوك ربي وربتي عن أبي هريرة.
وأحمد في «المسند» ٢/ ٤٢٣ عن أبي هريرة.

(١) عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي، ثقة تقدم في (٢٠٥).
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) في الأصل: (عبد الرحمن) وهو تصحيف، والتصويب في ظ.
(٤) القرشي أبو محمد البصري، روى عن هارون النحوي وإسماعيل بن عياش، وعنه محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، ويحيى بن زكريا بن شيبان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم والذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: ذكره الدارقطني في الغرائب، ولم يذكر فيه جرحاً. (الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٠ - ٣٤١، الميزان ٢/ ٦٠٧، اللِّسان ٤/ ٩ - ١٠).
(٥) ساقطة من ظ.
(٦) الدستوائي البصري، سكن اليمن ثم البصرة، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة مائتين/ ع (تقريب ٢/ ٢٥٧، تهذيب ١٠/ ١٩٦).
(٧) هشام الدستوائي ثقة ثبت، تقدم في (١٧٢).

الله عنهما ـ أَنَّ النبي[1] ﷺ قال:

«لا تقُولُوا للمُنافِق سيِّدَنا فإِنَّه إنْ يَكُ سيِّدَكُم فقد أسخطتُم ربَّكُم».

[٣٦٧] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد[2]، مِسْعَر[3]، عن سِمَاك الحنفي سمع ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يكْره أنْ يقولَ الرّجُل[4]: إنِّي كسلانُ.

[٣٦٨] حدثنا أبو مسلم الحَرَّاني[5]، حدثنا مسكين بن بُكير[6]، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: لا تقولوا أصبحْنا وأصبحَ المُلْكِ لله[7]، ولكنْ/ قولوا أصبحْنا والمُلْك لله والحمدُ. [٣٨/أ]

. . . .

[٣٦٧] إسنادٌ صحيح.

[٣٦٨] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في ظ (رسول الله).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٣٥ من طريق المصنف رقم ٧٦٠.
وأبو داود ٤/ ٢٩٥ كتاب الأدب، باب لا يقول المملوك ربي وربتي، من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ من طريق المصنف.

(٢) ابن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي، لقبة الجمل، صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٤٨، تهذيب ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

(٣) مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٥٣ أو ١٥٥ هـ / ع (تقريب ٢/ ٣٤٣، تهذيب ١٠/ ١١٣ ـ ١١٥).

(٤) ساقطة من ظ.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.
وعقد البخاري في «الأدب المفرد» ص٣٥٠ باباً يشير بذلك إلى جواز ذلك. فقال: باب قول الرجل: إني كسلان، وأدرج تحته قول عائشة: «لا تدع قيام الليل، فإن النبي ﷺ كان لا يذره. وكان إذا مرض أو كسل، صلى قاعداً».

(٥) المغيرة بن عبد الرحمن بن عوف الأسدي، مولى خريم بن فاتك، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ/ س (تقريب ٢/ ٢٧٠، تهذيب ١٠/ ٢٦٧، الميزان ٤/ ١٦٥). وفيهم كَنَّوه بأبي أحمد، فلعله يكنى بكنيتين، وفي الميزان وقع تسميه جدّه (عون) وأظنه تصحيف.

(٦) الحَـراني أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث، من التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ / خ م د س (تقريب ٢/ ٢٤٤، تهذيب ١٠/ ١٢٠ ـ ١٢١).

(٧) هذا من اجتهاد العلماء، ولا يسعنا قبوله لأنه يخالف نصاً صريحاً صحيحاً، ولا اجتهاد في =

[٣٦٩] حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله ـ رحمه الله ـ قال: لا يقولنّ أحدُكم: نَعِمَ الله بك عيْناً، فإنَّ الله لا يَنْعُمُ بشيء، ولكنْ لِيقُل: أَنعَمَ الله بِكَ عيناً. فإنَّما أنْعمَ: أقرّ[1].

[٣٧٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن[2]، حدثنا الحسين بن واقد[3]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قال: إنِّي بريء مِنَ الإسْلام، فإنْ كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلنْ يرجعَ إلى الإسلام سالماً».

[٣٦٩] إسنادٌ صحيح.

[٣٧٠] حديثٌ صحيح.

= مورد النَّص، إذْ ثبتَ في صحيح مسلم ٤/ ٢٠٨٩ كتاب الذكر، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله...» وإذا أمسى كذلك يقول: «أمسينا وأمسى الملك لله...».
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(١) وهذا ـ أيضاً ـ اجتهاد من الإمام عون بن عبد الله ـ رحمه الله ـ. وتَحَرُّجَه مِنْ استعمال لفظة (نَعِمَ الله) ونهيه عن استعمالها مع لفظة الجلالة فيه تضييق تأباه اللغة. فإنه استعمالٌ معروف في لغة العرب قال صاحب المختار ص ٦٦٨: «وأنعم الله بك عيناً. أي: أقرَّ عينك بمن تُحِبُّه. وكذا (نَعِمَ) الله بِكَ عيناً، ونَعِمَكَ عيناً».
وذلك لأن نَعِمَ يَنْعَمُ مثل عَلِـم يَعْلَمُ، وهناك لغة أخرى، وهي التي عناها الإمام عون ـ رحمه الله ـ وهي نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُل.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(٢) ابن شقيق المروزي، ثقة تقدم في (١٧٥).

(٣) المروزي أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة مات سنة ١٥٩ ويقال: ١٥٧ هـ / خت م٤ (تقريب ١/ ١٨٠، تهذيب ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤).
أخرجه ابن ماجة ١/ ٦٧٩ كتاب الكفارات، باب من حلف بملة غير الإسلام، من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٥٥ من طريق المصنف.
والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٩٨ من طريق المصنف، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي.

[٣٧١] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي[١]، حدثنا محمد بن جعفر[٢]، عن شعبة قال: سمعت خالداً[٣]، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقُلْ إنَّ الله يقول[٤]، ولكن قُلَ: إنَّ الله قَالَ. قالَ: وأَحدُهمْ يكذب مرّتين إذا سُئِلَ: مَنْ هذا؟ قال: لاَ شيءَ إلاّ شيءٌ ليس بشيءٍ.

[٣٧٢] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني

. . . .

[٣٧١] إسنادٌ صحيح.

[٣٧٢] حديثٌ صحيح.

---

(١) أبو بكر البصري، قدم بغداد وحدّث بها عن عبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة وغندر، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن صاعد، ثقة، توفي سنة ٢٤٩ هـ بالبصرة (تاريخ بغداد ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

(٢) المدني البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلاّ أنَّ فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٣ أو ١٩٤ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٥١، تهذيب ٩/ ٩٦ ـ ٩٨).

(٣) خالد بن مهران، أبو المنازل البصري، قيل له الحذاء لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول أحذو على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة/ ع (تقريب ١/ ٢١٩، تهذيب ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٢.

(٤) وهذا من اجتهاد الإمام مطرف بن عبد الله الثقة العابد الفاضل، لكنه اجتهاد غير مقبول، وذلك لورود النصوص النبوية الدالة على جواز ذلك وعدم التحرج من استعماله، ولا اجتهاد في مورد النص.

أخرج مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٧) كتاب الذكر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «انَّ الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني».

وفي (٤/ ٢٠٦٧) من الكتاب المذكور عن أبي ذر يرفعه: «يقول الله ـ عز وجل . مَنْ جاءَ بالحسنةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالها وأزيدُ. . .»

وهذا الإستعمال نجده شائعاً في كلام السلف والخلف من أئمة العلماء وفحولهم، ولذا فهو استعمال صحيح من الناحية الشرعية واللغوية.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

ثم رأيت الإمام النووي أورده في «الأذكار» ص ٣٣٢ وقال: «وهذا ليس بمقبول، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك في «شرح صحيح مسلم» وفي «آداب القراء» قال الله تعالى: ﴿والله يقـول الحق﴾ (الأحزاب: ٤)، وفي «صحيح البخاري» في تفسير «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» (آل عمران: ٩٢).

قال أبو طلحة: «يا رسول الله إنَّ الله تعالى يقول: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

العلاء[1]، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

إذا دَعَى أَحدُكمْ فلا يقلْ: اللّهمَ إنْ شئْت، ولكنْ لِيَعْزمْ وَلْيُعْظِمْ الرّغبةَ، فإنَّ الله لا يتعاظمُهُ شيءٌ أعطاه».

---

(١) ابن عبد الرحمن الجهني، تقدم.

(٢) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، تقدم.

أخرجه البخاري ٨/ ١٩٠ كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة بمعناه.

والترمذي ٥/ ٥٢٦ كتاب الدعوات رقم ٣٤٩٧ عن أبي هريرة نحوه.

بابُ ذم اللعَّانِينَ

[٣٧٣] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة(1)، [عن أبي المهلب](2)، عن عمران بن حصين(3) ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما رسولُ الله ﷺ في بعْض أسْفاره، وامرأةٌ مِنَ الأنصار على ناقةٍ فضجرتْ / فلعنتها فسمع ذلك النبيُّ ﷺ فقال: [٣٨/ب]

[٣٧٣] حديثٌ صحيح.

(1) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ هـ، وقيل: بعدها / ع (تقريب ١/ ٤١٧، تهذيب ٥/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦).

(2) ساقط من نسختي الكتاب، وهو ثابت عند مسلم والدارمي وأبي داود وأحمد وقد أخرجوه من طريق المصنف بزيادة (أبي المهلب) وهو الصواب، لأنَّ أبا قِلابة لم يسمع من عمران وأبو المهلب هو الجرمي البصري، عم أبي قِلابة، ثقة من الثانية / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٤٧٨، تهذيب ١٢/ ٢٥٠).

(3) أبو نجيد الخزاعي، صحابي جليل، أسلم عام خيبر، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ هـ بالبصرة / ع (تقريب ٢/ ٨٣، تهذيب ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٠٤ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب النهي عن لعن الدواب، حديث رقم ٨٠، ٨١.

وأبو داود ٣/ ٢٦ كتاب الجهاد، باب النهي عن لعن البهيمة، عن عمران بن حصين بلفظ: «ضعوا عنها..».

والدارمي ٢/ ٢٨٨ كتاب الإستئذان، باب النهي عن لعن الدواب، من طريق المصنف، وفيه: «ضعوا عنها..».

وأحمد ٤/ ٤٣١ من طريق المصنف.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٥٤ كتاب الحج من طريق أيوب به.

«خذُوا ما عليْها ودَعُوها فإنَّها ملعونةٌ». قال عمرانُ: فكأنِّي أراها الآن تَمْشي في الناس ما يعرض لها أحدٌ.

[٣٧٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن (العلاء)[٢] بن المسيب عن الفضيل بن عمرو[٣]: أَنَّ رجلاً لعنَ شيئاً، فخرج ابنُ مسعود ـ رضي الله عنه ـ من البيْت فقال:

إذا لُعِنَ شيء دارتْ اللّعنةُ، فإنْ وجدْت مَساغاً قيل لهَا: أَسْلُكِيه، فإنْ لم تجدْ مَساغاً قيل لها: ارْجعي مِنْ حيْث جِئْتِ، فَخِفْتُ أَنْ ترجعَ وأنا في البيْتِ.

[٣٧٥] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس[٤] ـ رفعه ـ قال: «علامةُ أَبْدالِ أُمّتي أنّهم لا يلعنون شيئاً أبداً».

. . . .

[٣٧٤] رجالُ إسناده ثقات، والفضيل بن عمرو لم يسمع من ابن مسعود.

[٣٧٥] حديثٌ ضعيف، وإنما تحمله بكر عن التابعين، فأسقط التابعي والصحابي، وبكر ضعفه الجمهور. ووثقه بعضهم.

---

(١) في الأصل (بن المسيب) والتصويب من ظ. وهو ابن رافع الكاهلي الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة/ خ م د س ق (تقريب ٢/ ٩٤، تهذيب ٨/ ١٩٢ ـ ١٩٣)

(٢) الفقيمي أبو النضر الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١١٠ هـ/ م قد ت س ق (تقريب ٢/ ١١٣، تهذيب ٨/ ٢٩٣).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق آخر نحوه.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٠ وعزاه للمصنف.

(٣) كوفي عابد سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة / ت ق (تقريب ١/ ١٠٥، تهذيب ١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢، رجال مجمع الزوائد ٤٣٣).

أخرجه المصنف في «كتاب الأولياء» ص ١١٤ رقم ٥٩ من نفس الطريق.

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٥٧٤ وعزاه للمصنف في «كتاب الأولياء» مرسلاً.

وفي «الحاوي للفتاوي» ٢/ ٤٢٩.

والمتقى الهندي في «كنز العمال» رقم ٣٤٦٠٠.

والعجلوني في «كشف الخفا» ١/ ٢٨ وقال: «وروي في مرفوع معضل علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً».

[٣٧٦] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عوانة، عن زياد بن كليب[١]، عن إبراهيم ـ رحمه الله ـ في الرّجل يقول: اللّهمَّ الْعن فلاناً والْعنْ ليْلَتَهُ ويَوْمَه قال: تقول أعصانا الله.

[٣٧٧] حدثنا (أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم)[٢]، حدثنا عامر بن يساف[٣]، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلْت أُمُّ الدَّرْدَاءِ ـ رضي الله عنها ـ على جيرانٍ لها وهمْ يلْعَنُونَ، فقالت: كيف تكُونونَ صِدّيقينَ وأنتُم لعّانونَ.

[٣٧٨] حدثنا[٤] محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب[٥] ـ رضي الله عنه ـ قال:

. . . .

[٣٧٦] إسنادُ صحيح. وسيأتي نحوه مِن قول أبي الدرداء رقم (٥٨٤).

[٣٧٧] إسنادُ صحيح.

[٣٧٨] إسنادُهُ مقبول، ويزيد بن قوذر لم يثبت فيه جرح ولا تعديل، وقد روى عنه العلماء، لذا فهو مقبول الرواية أنظر تعليقنا على النَّص رقم (٣٠).

---

(١) الحنظلي أبو معشر الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١١٩ أو ١٢٠ هـ / م دت س (تقريب ١/ ٢٨٠، تهذيب ٣/ ٣٨٢).
وأخرج عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٧ عن أبي عبيدة مولى سليمان، قال: لا أدري إلا من رفعه، قال: يقال: «ما لعن أحد من الناس شيئاً من الأرض إلاّ قال ما يليه منها: بل الظالم».

(٢) في الأصل (حدثنا إبراهيم) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٣) من أهل اليمامة، كان بعبادان، روى عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه الحسن بن الربيع ومحمد بن عيسى الطباع، قال أبو حاتم: هو صالح. (الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٩).

(٤) في ظ (حدثني).

(٥) هو كعب الأحبار، تقدم.
أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٧١، وقد أخرجها المصنف من طريقه، وقد تصحف النص في المطبوعة، وبتر السَّنَد، والحقُّ أَنَّ هذه الطبعة من «الجامع» لا يُعتمدُ عليها بحال، فالتصحيف والتحريف فيها لا حصر له.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٠ وعزاه للمصنف.

«مَنْ لَعَنَ مِنْ غير ذنْبٍ لم تزلْ اللَّعنةُ تردَّدُ بين السَّماء والأرض حتّى تلْزمَ ترقوة صاحبها.

[٣٧٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[1]، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن/ أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: كان أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مُضْطجِعاً بين أصحابه وقد غَطّا وجهه فمرَّ عليه قِسٌّ سمينٌ، فقالوا: اللّهم ألعنْهُ، ما أغْلَظَ رَقَبَتَهُ. فقال[2]: أبو الدرداءِ ـ رضي الله عنه ـ: مَنْ ذا[3] الذي لعنْتُمْ آنفاً؟ فأخْبروه. فقال: لا تلْعنوا أحداً فإنّه ما[4] ينبغي لِلَعَّان أنْ يكون عند الله صِدِّيقاً يوْمَ القيامةِ. [٣٩/أ]

[٣٨٠] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس[5]، عن الزهري، عن سالم قال: لم أسمع ابنَ عمر ـ رضي الله عنهما ـ يلْعَنُ[6] خادماً له[7] قطُّ غيْر مرّة واحدةٍ غضِبَ فيها على بعْض خدمه فقال: لعنةُ الله عليك، كلمةٌ لمْ أُحِبَّ أنْ أقولَهَا.

[٣٨١] حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين[4]

---

[٣٧٩] إسنادٌ صحيح.

[٣٨٠] إسنادٌ صحيح.

[٣٨١] إسنادٌ صحيح.

---

(١) ابن إبراهيم الطالقاني، تقدم.

(٢) في ظ (قال).

(٣) في ظ (هذا).

(٤) في ظ (لا).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٣٨ من طريق المصنف، رقم ٦٨٢.

وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٨ أ من طريق آخر.

(٥) ابن يزيد الإيلي، تقدم.

(٦) في ظ (لعن).

(٧) ساقطة من ظ.

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٧ من طريق آخر.

(٨) ابن عبد الرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله ٩٣ سنة/ ع (تقريب ١/ ١٨٢، تهذيب ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣).

قال: سمعتُ مجاهداً يقول: قلَّ ما ذكرَ الشيطانَ قومٌ إلاّ حضرهم، فإذا سمع أحداً يلعنُه قال: لقد لعنتَ مُلَعَّناً. ولا شيْءَ أقطعَ لظهرِهِ مِنْ: لا إلَهَ إلا الله.

[٣٨٢] حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري(١)، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي(٢) أخبرنا(٣) الجعدُ(٤)، عن مزيد(٥) بن هلال الضبعي(٦)، عن أبي بردة(٧)، عن أبي موسى(٨) ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«إنْ استطعْت أنْ لا تَلْعَنَ شيئاً فافْعَل، فإنَّ اللَّعنة إذا خرجت مِنْ صاحبها فكان الملْعُون لها أهْلاً أصابتْه، فإنْ لمْ يكُنْ لها أهلاً وكان اللاَّعِنُ لها أهلاً رجعتْ عليه، فإنْ لم يكُنْ بعْدُ(٩) لَهَا(١٠) أهلاً أصابتْ يهُودياً أو نصرانيّاً أو مَجُوسيّاً، فإنْ استطعت أنْ لا تلْعنَ (أبداً شيئاً)(١١) فافْعلْ».

. . . .

[٣٨٢] في إسناده علي بن مجاهد الكابلي، وهو متروك الحديث.

---

(١) أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ أو قبلها بسنة / م (تقريب ١/ ٣٧٠، تاريخ بغداد ٩/ ٣٤١).

(٢) متروك الحديث، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، مات بعد ١٨٠ هـ / ت (تقريب ٢/ ٤٣، تهذيب ٧/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٣) في ظ (ثنا).

(٤) أظنه ابن دينار اليَشْكُري، أبو عثمان الصيرفي البصري، صاحب الحُلِي، ثقة، من الرابعة / خ م دس ت (تقريب ١/ ١٢٨، تهذيب ٢/ ٨٠).

(٥) في الأصل (يزيد) وهو خطأ والتصويب من ظ.

(٦) ويقال: هلال بن مزيد، روى عن جابر بن زيد، روى عنه همام بن يحيى. (الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٦).

(٧) ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ، وقيل: قبل ذلك وقد جاوز الثمانين./ ع (تقريب ٢/ ٣٩٤، تهذيب ١٢/ ١٨ ـ ١٩).

(٨) عبد الله بن قيس بن سليم، الصحابي المشهور، أمّرَه عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠ هـ وقيل: بعدها / ع (تقريب ١/ ٤٤١، تهذيب ٥/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) في ظ (له).

(١١) في ظ (شيئاً أبداً).

=

[٣٨٣] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران[١] يذكر/ عن أم الدرداء [٣٩/ب]
- رضي الله عنها - قالت: سمعت أبا الدرداء - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ العبْدَ إذا لعنَ شيئاً صعدتْ اللَّعنةُ إلى السَّماءِ فتُغلَقُ أبوابُ السَّماءِ دونها، ثم تهبطُ إلى الأَرضِ فتُغْلَقُ أبوابُها دُونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعتْ إلى الذي لَعَنَ فإنْ كان لذلك أهلاً وإلاَّ رجعت إلى قائِلِهَا».

[٣٨٤] حدثنا أبو عمرو المقري[٢]، حدثنا ابن أبي مريم[٣]، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير[٤]، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدَّرْداء

. . . .

[٣٨٣] حدِيثٌ حسن.
[٣٨٤] إسنادٌ صحيح.

= أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٠ وعزاه للمصنف.
وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٣٢٤ وعزاه للطبراني في «الكبير» عن أبي موسى.
وأخرج أحمد في «المسند» ٥/ ٧٠ بلفظ: «أوصيك أنْ لا تكونَ لعاناً» عن جرموز الهجيمي.

(١) ابن عتبة الذَماري، ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه، مقبول، من السادسة / د (تقريب ٢/ ٣٠٧، تهذيب ١٠/ ٤٧٥).
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٧ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في اللعن.
وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٦٧ وقال: «وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد..».
والمنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٤٧٢.

(٢) حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ٦ أو ٢٤٨ هـ/ ق (تقريب ١/ ١٨٧، تهذيب ٢/ ٤٠٨، الكنى للدولابي ٢/ ٤١).

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ وله ٨٠ سنة / ع (تقريب ١/ ٢٩٣، تهذيب ٤/ ١٧ - ١٨).

(٤) الأنصاري مولاهم، المدني أخو إسماعيل وهو الأكبر، ثقة، من السابعة / ع (تقريب ٢/ ١٥٠، تهذيب ٩/ ٩٤ - ٩٥). =

ـ رضي الله عنها ـ عن أبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ اللَّعَّانينَ لا يكونُون يوْمَ القيامةِ شُهَدَاءَ ولا شُفَعَاءَ».

[٣٨٥] حدثنا بُنْدَار بن بشار[١]، حدثنا أبو عامر[٢]، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يكونُ المؤمنُ لعَّاناً».

[٣٨٦] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي[٣]،

. . . .

[٣٨٥] حديثٌ حسن.

[٣٨٦] رجاله ثقات، وإسماعيل بن عياش ثقة في روايته عن أهل الشام، وأما ما رواه عن غيرهم ففيه ضعف، وروايته هنا عن عمرو بن قيس وهو كوفي. (أنظر تهذيب الكمال ٣/ ١٧٤ ـ ١٨٠).

= أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٠ من طريق المصنف، رقم ٣١٦.

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٠٦ كتاب البر، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، من طريق المصنف، وفيه: «لا يكونون اللعانون..».

وأبو داود ٤/ ٢٧٧ كتاب الأدب، باب في اللعن، عن أبي الدرداء.

وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٤٨ عن أبي الدرداء.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٣ كتاب الشهادات، عن أبي الدرداء.

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بُنْدَار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ، وله بضع وثمانون سنة ./ ع (تقريب ٢/ ١٤٧، تهذيب ٩/ ٧٠ ـ ٧٣).

(٢) عبد الملك بن عمرو العَقَدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥٢١، تهذيب ٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٣٧ و٣٣٦ عن أبي هريرة بلفظ: «لا ينبغي للصديق أنْ يكونَ لَعَّاناً».

وأنظر تخريج حديث رقم «٣٨٨» بلفظ: «لا ينبغي للمؤمن أنْ يكون لعاناً».

تنبيه: عزا الحافظ المنذري هذا الحديث في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٤٧٠ لابن مسعود، وهذا اللفظ إنما هو من حديث ابن عمر. (أفاده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة في تخريج كتاب السُّنَّة» ٢/ ٤٨٨).

(٣) إسحاق بن إبراهيم الفراديسي صدوق، تقدم في (٢٩٥).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٤ وعزاه للمصنف.

حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس ـ رحمه الله ـ قال: إذا ركبَ الرجلُ الدَّابةَ قالت: اللَّهمّ اجعلْه بي رفيقاً رحيماً، فإذا لَعَنَها قالت: على أعْصانا لله لعْنةُ الله.

[٣٨٧] حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث[١] قال: سمعت فضيل بن عياض ـ رحمه الله ـ يقول: كان يقال: ما أحدٌ[٢] يَسُبُّ شيئاً مِنَ الدُّنيا دابةً ولا غيْرها فيقول: أخْزاك الله،[٣] ولعَنَك الله. إلاّ قالت: أخزَى الله أعصانَا لله. قال فُضيل: وابن آدم أعْصَى وأظْلمُ.

[٣٨٨] حدثنا عمرو الناقد[٤]، /حدثنا أبو أحمد الزبيري[٥]، حدثنا كثير [٤٠/أ]

. . . .

[٣٨٧] إسنادٌ صحيح.

[٣٨٨] إسنادٌ حسن.

---

(١) أبو إسحاق البخاري، ويُعرف بلام، وهو خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كُنَّا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، ثم ذكر حديثاً ساقطاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن عيينة، وكان صاحباً لفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف. وقال الحاكم في التاريخ: قرأت بخط المستملي: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل ـ وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. (الجرح والتعديل ٢/ ٨٨، مختصر تاريخ نيسابور ق ٣٨، الميزان ١/ ٢٠ ـ ٢١، اللِّسان ١/ ٣٦).

(٢) في الأصل (أحداً)، وقد أثبتنا ما في ظ.

(٣) في ظ (أو).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٤ وعزاه للمصنف.

(٤) عمرو بن محمد أبو عثمان البغدادي ثقة حافظ، تقدم في (٩).

(٥) محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي، ثقة ثبت إلاّ أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٧٦، تهذيب ٩/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٣٧ من طريق المصنف، رقم ٣٠٩.

والترمذي ٤/ ٣٧١ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللّعن والطعن.

ومسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٠٥ كتاب البر والصلة، بلفظ «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً» عن أبي هريرة.

والحاكم ١/ ٤٧ من طريق المصنف، كتاب الإيمان، باب لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً، وأقرّه الذهبي على تصحيحه.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٣ عن أبي هريرة.

بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابنَ عُمر - رضي الله عنهما - لعن إنساناً قطّ، إلَّا إنساناً واحداً، وقال: قال رسول الله ﷺ.

«لا ينْبَغِي للمُؤمن أَنْ يكون لعَّاناً».

[٣٨٩] حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[١]، حدثنا أبي[٢]، عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر[٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعيرٍ فلعنَ بعِيرَه، فقال النبي[٤] ﷺ:

«يا عبدَ الله لا تَسِرْ معنا على بعيرٍ ملْعونٍ».

. . . .

[٣٨٩] حديثٌ حسن.

---

(١) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ/ خ م (تقريب ١/ ٧١، تهذيب ١/ ٣١٠ - ٣١٢).

(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ/ م ٤ (تقريب ١/ ٤٢٦، تهذيب ٥/ ٢٨٠ - ٢٨٢).

(٣) أبو عبد الله المدني، صدوق يخطىء، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة، من الثالثة / خ م د تم س ق (تقريب ١/ ٣٥١، تهذيب ٤/ ٣٣٧ - ٣٣٨).

(٤) في ظ (رسول الله).

أصله في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت، أخرجه مسلم ٤/ ٢٣٠٤ كتاب الزهد، باب حديث جابر، ولفظه: «أنزل عنه، فلا تصحبنا ببعير ملعون..» في حديث طويل.

أما حديث الباب فقد أورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٤٤ وعزاه لأبي يعلى رقم ٢٧٠٠ عن أنس.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٧٧ وعزاه للطبراني بنحوه، وأبي يعلى، وقال: «رجال أبي يعلى رجال الصحيح».

والبوصيري في «إتحاف المهرة»٢/ ١٥١ وقال: «رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا بسند جيد».



[باب][1] ذَمِ المُزاحِ

[٣٩٠] حدثنا القاسم[2] بن أبي شيبة، حدثنا المُحاربي، عن ليث[3]، عن عبد الملك[4]، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُمارِ أَخاك ولا تُمَازِحْهُ».

[٣٩١] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير[5]، عن

....

[٣٩٠] حديثٌ حسن غريب، تقدم تخريجه في (١٢٣).
[٣٩١] في إسناده موسى بن عقيل لم أعفره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) زد ناها تَمَشِّيًا مع أسلوب المصنف في التبويب.
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) هو: ليث بن أبي سليم القرشي صدوق، تقدم في (١٢٣).
(٤) ابن أبي بشير البصري ثقة في (١٢٣).
قال الحافظ ابنُ حبان في «روضة العقلاء» ص ٧٧:
الواجب على العاقل أَنْ يستميلَ قلوبَ الناس إليه بالمُزاح، وترك التعبس».
والمُزاح على ضربين: فمُزاح محمود، ومُزاح مذموم.
فأما المُزاح المحمود: فهو الذي لا يشوبه ما كره الله عز وجل، ولا يكون بإثم ولا قطيعة رحم.
وأما المُزاحِ المذموم: فالذي يُثيرُ العَداوةَ، ويذهبُ البهاءَ، ويقطعُ الصداقةَ، ويجريءُ الدنيءَ عليه، ويحقدُ الشريفَ به.
(٥) ابن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو أيوب الصنعاني، صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وعشرة ومائتين/ د ت س (تقريب ١/ ٤٥٨، تهذيب ٩/ ٤١٥).

عبد الله بن واقد[1]، عن موسى بن عقيل[2] أَنَّ الأحنفَ بن قيس ـ رحمه الله ـ كان يقول: مَنْ كثرَ كلامُهُ وضِحكُهُ ومزاحُهُ قَلَّتْ هيْبتُه، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شيءٍ عُرِفَ به.

[٣٩٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قالت لي أُمِّي: لا تمازحْ الصِّبيانَ فتهُونُ عليْهم(*).

[٣٩٣] حدثني الحسين بن علي بن يزيد[3] وغيره قالوا: حدثنا جعفرُ بن عون[4] قال: سمعتُ مسعَرَ بن كدام ـ رحمه الله ـ يقول لابنه:

إني نَحَلْتُكَ يا كِـدامُ نصيحَتِي ... فاسمعْ لقولِ أبٍ عليكَ شَفِيقِ

أمّـا/ لمُزاحـةُ والمِراءُ فـدعْهُمَا ... خُلُقانِ لا أَرضاهُمـا[5] لصَدِيقِ [٤٠/ب]

....

[٣٩٢] إسنادٌ صحيح.

[٣٩٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة / ق (تقريب ١/ ٤٥٨، تهذيب ٦/٦٦ ـ ٦٨).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٦ وعزاه للمصنف.

وقال أبو عبيد في «الأمثال» ص٧٥: «مِن أمثال أكثم بن صيفي: المُزاحة تذهب المهابة. يقول: إذا عُرف بها الرجلُ قَلَّتْ هيبتُه».

(*) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٨٠ من طريق آخر.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٨ وعزاه للمصنف.

(٣) في ظ (زيد) وهو خطأ.

(٤) المخزومي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ وقيل: ٢٠٧ هـ، ومولده سنة ١٢٠ وقيل ١٣٠ / ع (تقريب ١/ ١٣١، تهذيب ٢/ ١٠١).

(٥) في الأصل (لا أرضي بهما) وهو تصحيف.

أخرجه أبو عبيد في «الأمثال» ص ٨٦.

أبو تمام ـ حماسة البحتري ص ٢٥٣.

وابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/٣١٨.

وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٧٨ ـ ٧٩.

والقاضي عياض في «بغية الرائد» ص١٨٣

إنِّي بَلَوْتُهُمـا فلَمْ أَحْمَـدْهُمَـا   لـمُجَـاوِرٍ جـاراً ولا لِـرَفِـيـقِ
والجهلُ يُزْري بالفَتَى في قومِهِ   وعُرُوقُهُ في النَّـاسِ أَيُّ عروقِ

[٣٩٤] حدثني أحمد بن عبيد التميمي(١)، حدثنا عبيد الله(٢) بن محمد التيمي(٣)، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس ـ رحمه الله ـ قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ.

[٣٩٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سَوَّار، حدثنا شعبة، عن الحكم(٤) ـ رحمه الله ـ قال: قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: لا يبلغُ رجلٌ حقيقة الإيمانِ حتَّى يدعَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزاح.

[٣٩٦] حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا زكريا بن عدي(٥)، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد قال: قال عمر بن عبد العزيز ـ رحمه

[٣٩٤] في إسناده رجلان لم أعرفهما وهما أحمد بن عبيد ودريد بن مجاشع، وبقية رجاله ثقات.
[٣٩٥] إسنادٌ صحيح.
[٣٩٦] إسنادٌ صحيح.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.
(٢) في الأصل (عبد الله) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.
(٣) هو ابن عائشة ثقة، تقدم في (٥٣) وقد روى عنه المصنف مباشرة وهو هنا يروى عنه بواسطة.
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٨٠ من طريق المصنف.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١١.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٦ وعزاه للمصنف.
وأورد ابنُ قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٣١٩ عن عمر قوله: «من كثر ضحكه قلّت هيبته».
(٤) ابن عتيبة الكندي ثقة ثبت، تقدم في (٦).
أخرجه أحمد في «الزهد» ص ٣٦٦ من طريق آخر.
(٥) التيمي مولاهم أبو يحيى نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١١ أو ٢١٢ هـ/ بخ م د ت س ق (تقريب ١/ ٢٦١، تهذيب ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢).

الله ـ: اتَّقوا الله وإيَّاي والمُزَاحَة[1] فإنَّها تُورِثُ الضَغِينَةَ وتجـرُّ القبيحةَ، تحدَّثُوا بالقُرآنِ، وتجَالَسُوا بِه، فإنْ ثُقلَ عليْكم فحديثٌ حسنٌ مِنْ حديثِ الرِّجَالِ.

[٣٩٧] حدثني أبو صالح المروزي[2]، حدثنا[3] عبد العزيز بن أبي رزمة[4]، عن عبد الله بن المبارك، قال: قال سعيدُ بنُ العاصِ[5] ـ رحمهُ الله ـ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ لا تمازِحْ الشَّرِيفَ فيحْقِدَ عليْك، ولا تمازِحْ الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِىءَ عليْكَ.

. . . .

[٣٩٧] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في نسخة الزبيدي «وإياكم والمُزاح». وستأتي هذه الرواية عند المصنف رقم (٦٥١).
أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٠ من زيادات نعيم بن حماد وقد أخرجه المصنف من طريقه رقم ٣٥.
وأخرج جزء منه أبو عُبيد في «الأمثال» ص ٨٥.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠١.
والقاضي عياض في «بغية الرائد»: ص ١٨١ ـ ١٨٢.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٨ وعزاه للمصنف.

(٢) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي الملقب «بزاج»، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ، وقيل غير ذلك / م (تقريب ١/ ٢٦، تهذيب ١/ ٨٢ ـ ٨٣).

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) اليشكري مولاهم أبو محمد المروزي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ/ د ت (تقريب ١/ ٥٠٩، تهذيب ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٥) الأموي، قُتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذكر في الصحابة، وولي إمرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية، مات سنة ٥٨ هـ وقيل: غير ذلك. / بخ م مدس فق (تقريب ١/ ٢٩٩، تهذيب ٤/ ٤٨ ـ ٥٠).
أخرجه أبو عُبيد في «الأمثال» ص ٨٥.
والميداني في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٣٨.
والزمخشري في «المستقصى من أمثال العرب» ٢/ ٢٥٩.
وأورده الغزالي في «الإحيا» ٣/ ١١١.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٨ وعزاه للمصنف.

[٣٩٨] حدثني علي أبو الحسن(١)، حدثنا أبو صالح(٢)، حدثني اللَّيثُ بن سعد: أَنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: هل تدرون لِمَ سُمِّيَ المُزاحُ؟ قالوا: لا. قال: لأَنَّهُ زاحَ عن الحَقِّ(٣)

[٣٩٩] حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي معشر(٤)، عن سعيد المقبري(٥)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قيل: يا رسولَ الله تمزحُ؟ قال: «نعمْ ولا أَقولُ إلاَّ حَقّاً».

. . . .

[٣٩٨] فيه إنقطاع، فإنَّ الليث لم يدرك عمر، وبقية إسناده جيد.
[٣٩٩] إسنادٌ ضعيف، وله شاهد حسن عند الترمذي، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(١) في نسخة الزبيدي «علي بن الحسن»، وهو الهسنجاني، ثقة تقدم في (٥٨).
(٢) عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق تقدم في (١٣٧).
(٣) قال القاضي عياض في «بغية الرائد لما في حديث أم زرع من الفوائد»: ص ١٨٢ ـ ١٨٣:
«وأما قول مَن قال: «إنما سمي المزاح مزاحاً لأنه زاح عن الحق. فلا يصح لفظاً ولا معنى. أما المعنى: فقد كان النبي ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقًّا. وأما اللفظ: فإن الميم في المزاح أصلية ثابتة في الإسم والفعل، ولو كان أصله كما قال كانت زائدة ساقطة من الفعل».
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١١.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٨ للمصنف.
(٤) نجيح بن عبد الرحمن ضعيف، تقدم في (١١١).
(٥) سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعيد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود ١٢٠ هـ، وقيل: ٠ قبلها، وقيل: بعدها / ع (تقريب ١/ ٢٩٧، تهذيب ٤/ ٣٨ ـ ٤٠).
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١١٨ عن أبي هريرة مثله، رقم ٢٦٥.
والترمذي ٤/ ٣٥٧ كتاب البر، باب ما جاء في المزاح عن أبي هريرة مثله، رقم ١٩٩٠ وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وعبد الله بن وهب في «الجامع» ص ٨٤ عن زيد بن أسلم مثله، وفيه زيادة.
وأحمد في «المسند»: ٢/ ٣٤٠ عن أبي هريرة من طريق آخر.
والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤٨ كتاب الشهادات من طريق المصنف نحوه، ورواه أيضاً من طريق ابن المبارك نحوه، ثم قال: «وروى عكرمة عن النبي ﷺ أنَّهُ كانت فيه دعابه».
والقاضي عياض في «بغية الرائد»: ص ١٧٨ وقال القاضي عياض وهو يتحدث عن مُزاح النبي ﷺ:
«ورويت عنه أحاديث مشهورة في ممازحته بلالاً، وأبا عمير، وخواتاً، وزاهراً، وأنساً، =

[٤١/أ] [٤٠٠] حدثني الحسين بن/ عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان(١) ـ رحمه الله ـ

المُزاح سِبابُ النَّوْكَى(٢)، قال: وكانَ يُقال: لكلِّ شيء بَذْرٌ وَبَذْرُ العَدَاوةِ المُزاحُ.

[٤٠١] وبلغني عن الحسن بن حي(٣) ـ رحمه الله ـ قال:

المُزاحُ استدراجٌ مِنَ الشَّيطان واختداعٌ مِنَ الهَوَى.

....

[٤٠٠] إسناده مقبول.

[٤٠١] إسنادٌ ضعيف، ورواية المصنف عن الحسن بن حي معلقة، وقد حدث بها هارون بن سفيان عن بعض الكوفيين عنه. ويبدو أنَّ إعراض المصنف عن سرد الإسناد لضعف طريقه. فأورده بطريق البلاغ، ثم نشط في رقم (٦٤٣) فأورده كاملاً.

= وعائشة، وقال لعجوز: إنَّ الجنة لا تدخلها العجوز. وقال لامرأة سألته عن زوجها: أهو الذي بعينه بياض؟ وقال للآخر: لأحملنك على ابن الناقة. وقال لجابر: فهلاً بكراً تداعبها وتداعبك. ويروى تلاعبها وتلاعبك. في أخبار معروفة كلها، دالة على تواضعه وانبساطه للناس وتحببه». (بغية الرائد: ص ١٧٩ ـ ١٨٠ وانظر الشمائل للإمام الترمذي، باب مزاح النبي ﷺ).

(١) البصري، روى عن شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد وغيرهما، وكان من فصحاء العرب المعدودين، وعلماً من أعلام الخطابة، كان جليساً لعمر بن عبد العزيز، توفي سنة ١٣٣ هـ (تاريخ خليفة بن خَيَّاط (٢٤٨)، سير النبلاء ٦/ ٢٢٦).

(٢) يعني الحمقي (هامش الأصل).

أخرجه أبو عبيد في «الأمثال» ص ٨٥.

وابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٣١٨ وفيه: «السِّبابُ مُزاحُ النَّوكى».

والميداني في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٨٧.

والقاضي عياض في «بغية الرائد»: ص ١٨٢ وتصحفت عنده «النوكى» إلى النكى في المطبوعة.

والزمخشري في «المستقصى من أمثال العرب» ١/ ٣٤٦.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١١.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٨ وعزاه للمصنف.

(٣) الحسن بن صالح الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ/ بخ م ٤ (تقريب ١/ ١٦٥، تهذيب ٢/ ٢٧٣).

[٤٠٢] حدثني عليُّ بن يعقوب القيسي[١] قال: سمعت شيخاً ينشدُ اليزيديَّ[٢] هذين البيتين:

والـوجْهُ تُخْلِقُـهُ المُـزاحـةُ إنَّهـا   لَفْظٌ يضُـرُ ومنْـطِقٌ لا يـرْشُـدُ

فـدَعِ المُزاحـةَ للسّفيهِ فـرُبَّمـا   هاجتْ عَجَاجُ عَـداوةٍ لا تَخْمُدُ

[٤٠٣] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ قال: كان يُقال:

المزاحُ مسلبةٌ للبَهاءِ، مَقْطَعَةٌ للصداقة[٣].

. . . .

[٤٠٢] لم أعرف أحداً في إسناده.

[٤٠٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) لم أقف له على ترجمة. وفي «كتاب العِيال» للمصنف رقم ٢٣٤: «علي بن يعقوب بن الصباح، فلعلهما واحد بيد أني لم أقف عليه في الآخر كذلك.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) وهذا في الإكثار منه، والتخلق به، حتى يؤدي إلى سقوط المروءة، واستشعار سمة السخف والمجانة.

أخرج أبو عبيد في «الأمثال» ص ٨٥ عن أكثم بن صيفي قوله: «المُزاحةُ تذهب المَهابة» وأخرجه أيضاً ابن قتيبة في «عيون الأخبار». ١/ ٣١٩.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١١ وفيه: «المُزاحُ مسلبة النُّهى». أي العقول.

والزبيدي في «الإتحاف» ٤٩٨/٧ وعزاه للمصنف.

وخلاصة القول في هذا الباب، أن المُزَاح الذي أعابه السَّلفُ وحذَّروا منه ليس من المُزَاح المحمود المباح، فإنَّ ما يهيج العداوة، ويسلب البهاء، ويُعَدُّ من السباب والتطاول، ويختلط به الكذب. أو يتسلط به على عرض رجل أو ماله، فليس هو من المُزاح الجائز، ولا هو من جنس ما مازح به النبي ﷺ، فإنه ليس في مزاحه ﷺ شيء زائد على خفض الجناح، ولين الجانب، وجلب التحبب والتودد. والمحمود منه ما قلَّ وندرَ، واستروحت به النفس عند كلالها ومللها. أو بسطت به نفس الغير عند انقباضها.



[بابُ][1] حِفْظِ السِّرِ

[٤٠٤] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب[2]، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء[3]، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك[4]، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله [عنه] ـ[5] عن النبي ﷺ قال:

. . . .

[٤٠٤] حديثٌ حسن.

---

(١) زدناها تَمَشِّيَاً مع أُسلوب المصنف في التبويب.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري، أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٨ وقيل ١٥٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٨٤، تهذيب ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧).

(٣) القرشي مولاهم أبو محمد الذراع المديني، ويقال له: ابن أبي لبيبة، صدوق فيه لين، من السادسة، مات سنة ١٤٣ هـ/ د ت (تقريب ١/ ٤٩١، تهذيب ٦/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

(٤) الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة / د ت (تقريب ١/ ٥١٨، تهذيب ٦/ ٣٨٨).

(٥) سقطت من الأصل، سهواً من الناسخ.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٧ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في نقل الحديث.

والترمذي ٤/ ٣٤١ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء أن المجالس أمانة، وقال: «هذا حديث حسن».

وأبو داود الطيالسي في «مسنده» أنظر منحه المعبود بترتيب مسند الطيالسي أبي داود» رقم ٢٠٧٦

وأحمد في «المسند» ٣/ ٣٢٤ من طريق المصنف مثله.

والبيهقي في «السنن الكبرى»١٠/ ٢٤٧ من طريقين آخرين.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/٤٢٢ وعزاه لأبي يعلى.

والطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٣٢ الطبعة الأميرية.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٨ وعزاه لأبي يعلى وقال: «عن شيخه جبارة بن مفلس، =

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحديثَ ثم الْتفتَ فهْي أمانةٌ».

[٤٠٥] وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حَيْوَة بن شريح(١)، عن عُقيل(٢)، عن ابن شِهاب(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحديثُ بينكمْ أمانةٌ».

[٤٠٦] حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المبارك (ابن فُضالة)(٤)، عن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: سمعته يقول:

....

[٤٠٥] حديثٌ مرسل، رجاله رجال الصحيح.

[٤٠٦] ساقطة من ظ.

= وهو ضعيف جداً، وقال ابن نمير: صدوق، وبقية رجاله ثقات».

وأخرج هناد بن السري في «كتاب الزهد» ١١٢ أ عن الحسن مرفوعاً: «من الخيانة أنْ يحدث الرجل بسرِّ أخيه».

وأخرج عن عثمان بن الأسود قال: قلت لعطاء: الرجل يمر فيقذفه بعضهم أخبره؟ قال: لا المجالس بالأمانة».

(١) التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٨ وقيل: ١٥٩ هـ/ ع (تقريب ١/ ٢٠٨، تهذيب ٣/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٢) ابن خالد بن عَقيل الأيْلي، ثقة ثبت تقدم في (٢٣٥).

(٣) محمد بن مسلم الزهري، تقدم.

قال العراقي في «تخريج أحاديث الاحياء» ٣/ ١١٤: «رواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن شهاب مرسلاً».

وقال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥: «رواه مرسلاً، وهو إسناد جيد».

وأخرج أبو داود ٤/ ٢٦٨ كتاب الأدب، باب في نقل الحديث، عن جرير: «المجالس بالأمانة إلّا ثلاثة مجالس»..

وابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ عن أبي بكر بن حزم مرفوعاً بلفظ: «إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره».

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤٧ كتاب الشهادات من طريق أبي داود بنفس اللفظ.

(٤) ساقطة من ظ.

أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٢ أ مرفوعاً من طريق آخر.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١١٤.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥ وعزاه للمصنف.

إنَّ مِنَ الخِيَانَةِ أَنْ تُحَدِّث بِسرِّ أَخِيك.

[٤٠٧] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن/ حمزة [٤١/ب] الزيات[1]، قال: قال عليٌّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

لا تُفْشِ سِرَّكَ إلاَّ إليْكَ ... فإنَّ لكلِّ نصيحٍ نصيحاً
فإنِّي[2] رأيتُ غُواةَ الرِّجا ... لِ لا يتْركُون أديماً صحِيحاً

[٤٠٨] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا زيد بن الحباب، عن[3] موسى بن علي[4]، عن أبيه[5]؛ قال: قال عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ:

....

[٤٠٧] رجاله ثقات وفيه إنقطاع، فإنَّ الإمام حمزة الزيات لم يسمع من الصحابي الجليل علي بن أبي طالب.
[٤٠٨] إسناده حسن.

---

(١) حمزة بن حبيب القارىء أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ وكان مولده سنة ثمانين/م ٤ (تقريب ١/١٩٩، تهذيب ٣/٢٧ ـ ٢٨).
(٢) في ظ (واني).
أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ١/ ٣٩ وفيه «ولا تفشي».
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥ وعزاه للمصنف.
وأخرج ابن حِبان في «روضة العقلاء» ص ١٨٧ عن أبي هريرة مرفوعاً وحسنه: «استعينوا على الحوائج بكتمان السر، فإن لكل نعمة حاسداً».
(٣) في الأصل (محمد بن موسى بن علي) وقد أثبتنا ما في ظ.
(٤) اللخمي أبو عبد الرحمن البصري، ولي إمرة مصر سنة ستين ومائة، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٣ هـ وله نيف وتسعون سنة / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٢٨٦، تهذيب ١٠/ ٣٦٣).
(٥) علي بن رباح بن قَصير اللخمي، أبو عبد الله البصري، ثقة، والمشهور فيه عُلَيٌّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من صغار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٣٦ ـ ٣٧، تهذيب ٧/ ٣١٨ ـ ٣٢٠).
أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٤٠.
وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٨٨ من طريق المصنف مطولاً.

ما وضعتُ سِرِّي عِنْد أَحدٍ أَفشَاهُ عليَّ فلُمْتُه، أنا كُنت أَضْيَقَ به حيْثُ استوْدعْتُه إيَّاهُ.

[٤٠٩] وحدثني أبي عن بعض أشياخه قال: أَسَرَّ معاويةُ ـ رضي الله عنه ـ إلى الوليدِ بن عُتبة[١] حديثاً فقال لأبيه[٢]: يا أَبَتِي إنَّ أَمِيرَ المُؤمنين أَسَرَّ إليَّ حديثاً، وما أُراه يطْوي عنْك ما بَسَطهُ إلى غيْرك، قال: فلا تُحدِّثْنِي به فإنَّ[٣] مَنْ كتم سِرَّه كان الخِيَارُ له، ومن أفْشَاهُ كان الخِيَارُ عليه. قال: قلتُ: يا أبةِ[٤] وإنَّ[٥] هذا ليدْخُلُ بين الرَّجلُ وبين أبيه؟ قال: لَا والله يا بُنَيَّ[٦] ولكنْ أُحِبُّ أَنْ لا تُذَلِّلَ لِسَانَك بأَحاديثِ السِّر. فأتيتُ معاويةَ ـ رضي الله عنه ـ فحدثتُه، فقال: يا وليدُ أعْتقَك أَخي مِنْ رِقِّ الخطإِ.

[٤١٠] حدثني أبي، عن رجل مِنْ همذان قال: سمعت أعرابياً يقول

. . . .

[٤٠٩] والد المصنف لم يُسمِّ شيخه.

[٤١٠] فيه مجهول.

---

(١) ابن أبي سفيان الأموي، كان من الأمراء، وكان ذو فصاحة وحلم وكرم، ولي المدينة سنة ٥٧ هـ، وتوفي بالطاعون سنة ٦٤ هـ. (الكامل لابن عدي ٣/ ٢٠٢ و٢٠٤و٤/ ٥ ـ ٧، ومرآة الجنان لليافعي ١/ ١٤٠).

(٢) الأموي، أمير مصر، وليها سنة ٤٣ هـ، ثم خرج إلى الإسكندرية مُرابطاً، فابتنى داراً في حِصْنِها القديم، وتوفي بها سنة ٤٤ هـ، وكان عاقلاً فصيحا مهيبا (نسب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيري ص ١٢٥ و١٥٣، النجوم الزاهرة ١/ ١٢٢ ـ ١٢٤).

(٣) في ظ (فإنه).

(٤) في ظ (يأبه).

(٥) في ظ (ان).

(٦) ساقطة من ظ.

أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار»: ١/ ٤٠.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٤.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥ وعزاه للمصنف.

(لابْنِ عمٍّ له)[1]: إنَّ سِرَّكَ مِنْ دَمِكَ[2] فلا[3] تضعْهُ إلاَّ عِنْد مَنْ تَثِقُ به.

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) في نسخة الشهرزوري (دينك). حاشية الأصل.

(٣) في ظ (أولا).

أورده أبو عبيد في «الأمثال» ص ٥٨.

وابن قتيبة في «عيون الأخبار»: ١/ ٣٨ فقال: «كانت الحكماء تقول: سرك من دمك».

والعسكري في «الأمثال» ١/ ٥١٠.

والميداني في «مجمع الأمثال» ١/ ٣٤٣.

والزمخشري في «المستقصى من أمثال العرب» ٢/ ١١٨.

والبكري في «فصل المقال» ٥٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥ وعزاه للمصنف.

[بابُ](1) قِلَّةِ الكَلامِ والتَّحَفظِ في المَنْطِقِ

[٤١١] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن المهلب بن أبي حبيبة(2)، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة(3) ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«لا يقُولَنَّ أحدُكم صُمْتُ رمضانَ كلَّه وقُمْتُه».

قال: فما أدري أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ أم لا بُدَّ مِنْ غَفْلَةٍ أو رَقْدَةٍ.

[٤١٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا/ همام [٤٢/أ] عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال:

. . . .

[٤١١] حديثٌ صحيح.

---

(1) الزيادة من ظ.

(2) البصري، صدوق، من كبار السابعة/ د س (تقريب ٢/ ٢٧٩، تهذيب ١٠/ ٣٢٨).

(3) نُفَيْع بن الحارث بن كلدة الثقفي، صاحبي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة ٥٢ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٠٦، تهذيب ١٠/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠).

أخرجه أبو داود ٢/ ٣١٩ من طريق المصنف، كتاب الصوم، باب من يقول: صمت رمضان كله.

والنسائي ٤/ ١٣٠ من طريق المصنف، كتاب الصيام، باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان. عن أبي بكرة.

وأحمد في «المسند» ٥/ ٤٠ عن أبي بكرة.

«لا يقولنَّ أحدُكم إنّي قمتُ رمضانَ كلَّه».

قال قتادة: فالله أعلم أخشي التَّزْكِيَةَ على أُمّته، أم لا بدَّ مِنْ راقدٍ أو غافلٍ (*).

[٤١٣] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا السري بن يحيى[1]، عن ثابت البُنَاني ـ رضي الله عنه ـ قال: قال شدَّاد بن أوس[2] لغلامه: إئتنا بالسُّفْرةِ (نعبثُ)[3] ببعْض ما فِيها، فقال له رجلٌ مِنْ أصحابه: ما سِمعْتُ منكَ كلمةً مُنْذُ صاحَبْتُـكَ أرى أنْ يكون فيها شيءٌ مِنْ هذه[4]، قال: صدقْتَ ما تكلّمتُ بكلمةٍ مذْ بايعتُ رسولَ الله ﷺ إلاَّ أَزِمُها وأَخْطِمُها إلاَّ هذه، وأَيمِ الله لا تذْهبُ مِنّي هكذا. فجعل يُسَبِّح ويُكَبِّر ويحْمَدُ الله عزَّ وجلَّ.

[٤١٤] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن

....

[٤١٢] حديثٌ صحيح.
[٤١٣] إسنادٌ صحيح.
[٤١٤] إسنادٌ حسن، تقدم بتمامه في (٣٠).

(*) أخرجه النسائي: ١٣٠/٤ كتاب الصيام باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان عن أبي بكرة. وأحمد في «المسند» ٤١/٥ من طريق المصنف. وأخرجه أيضاً في ٤٨/٥ و٥٢.
(١) الشيباني البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ / بخ س (تقريب ١/ ٢٨٥، تهذيب ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦١).
(٢) الأنصاري أبو يعلى الصحابي الجليل، مات بالشام قبل سنة ٦٠ هـ أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت. /ع (تقريب ١/ ٣٤٧، تهذيب ٤/ ٣١٥).
(٣) في الأصل (فعبث) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.
أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» من طريق المصنف ١/ ٧٠٨ ـ ٧٠٩.
(٤) في ظ (هذا).
أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٨٩ من طريق آخر.

الربيع بن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعلوق، عن بَكْرِ بن ماعِز، عن الربيع بن خُثَيْم ـ رضي الله عنه ـ قال:

يا بكرَ بنَ ماعزٍ اخزنْ عليْك[1] لِسانَك إلاَّ مِمَّا لكَ ولاَ عليْك.

[٤١٥] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مفضل[2]، عن رجل، عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني مَنْ صَحِبَ الرَّبيعَ بن خُثَيْم عِشْرينَ سنةً فلم يتكلَّمْ بكلامٍ لا يَصْعَدُ.

[٤١٦] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حَيَّان التَّيمي، عن أبيه[3] قال:

ما سمِعْت الرَّبيع بن خُثَيْم يذكر شيئاً مِنْ أَمرِ الدُّنيا قَطُّ.

[٤١٧] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هُشَيم، عن العَوَّام بن حَوْشَب[4] قال:

....

[٤١٥] إسنادٌ ضعيف.
[٤١٦] إسنادٌ صحيح.
[٤١٧] إسنادٌ صحيح.

---

(١) ساقطة من (ظ).
(٢) لم أعرفه.
أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٦ من نسخة نعيم بن حماد، نحوه من طريق آخر.
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٤ ب من طريق آخر.
(٣) سعيد بن حيان التيمي الكوفي، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، من الثالثة/ د ت (تقريب ١/ ٢٩٣، تهذيب ٤/ ١٩).
أخرجه أحمد بن حنبل في «كتاب الزهد» ص ٣٣٦ من طريق المصنف.
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٠٤ ب من طريق المصنف.
(٤) الشيباني أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة مات سنة ١٤٨ هـ / ع (تقريب ٢/ ٨٩، تهذيب ٨/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

[٤٢/ب] ما رأيتُ إبراهيم/ التَّيمي رافعاً رأسه إلى السَّماء في الصَّلاةِ(١) ولا في غيْرِها، ولا سمعتُه قطُّ يخوضُ في شيءٍ من أُمرِ الدُّنيا.

[٤١٨] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حَيَّان التَّيمي، عن أَبيه قال:

رأيتُ ابْنتَ الربيع بن خُثَيْم أتته فقالت: يا أبتاهُ(٢) أَذْهَبُ ألعبُ؟ قال: يا بُنية اذْهَبِي قُولِي خيْراً.

[٤١٩] حدثني محمد بن قدامة، حدثني أبو حَفص الدمشقي(٣)، عن صدقة بن عبد ربه(٤) قال:

لَمَّا كبُر آدمُ ﷺ جَعَلَ بنو بنيه يعْبثُون به فيقول: يا بَنِيَّ إني رأيتُ ما لم تَروْا وسمعتُ ما لم تسمَعُوا، رأيتُ الجنةَ وسمعتُ كلامَ ربِّي، وقيل(٥) حين أَخْرجَنِي منها: إنْ أَنتَ حفَظْتَ لسانك أَعدْتُكَ إليها.

[٤٢٠] حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحاق الطالقاني(٦)،

....

[٤١٨] إسنادٌ صحيح.

[٤١٩] إسنادٌ ضعيف جداً.

[٤٢٠] رجاله ثقات، ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول أنظر رقم ٥٠.

---

(١) في ظ (صلاة).

(٢) في ظ (يابتـاه).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٤ من طريق آخر.

وعبد الله بن المبارك ص ١٢٦ من طريق آخر.

وأحمد في «الزهد» ص ٣٣١ من طريق آخر، وهو من زوائد ابنه عبد الله.

وهَنَّاد بن السَّرِي في «كتاب الزهد» ١٠٤ ب من طريق المصنف.

(٣) مجهول، من الخامسة، وقيل: هو عمر الدمشقي، وقيل: عثمان بن أبي العاتكة قال ابن عبد البر: حديثه منكر وليس ممن تقوم به حجة / دق (تقريب ٢/ ٤١٣، تهذيب ١٢/ ٧٦).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) في ظ (وقال لي).

(٦) إبراهيم بن إسحاق صدوق، تقدم في (٣٧).

حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى [1] ـ رحمه الله ـ قال:

أَثْنَى رجُلٌ على رجلٍ، فقال له بعضُ السَّلَفِ: وما عِلْمُكَ به؟ قال رأيتُه يتحفَّظ في مَنْطِقِهِ.

[٤٢١] وحدثني [2] ابن أبي مريم، عن مطرف أبي مصعب [3] قال: حدثني عبد العزيز الماجِشون [4]، عن أبي عبيد [5] قال:

ما رأيتُ رجلاً قُط أَشدَّ تحفُّظاً في مَنْطِقِهِ من عُمَر بِن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ.

[٤٢٢] حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى العكلي، حدثنا يحيى بن سليم، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان [6] قال: كُنَّا عند عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ رضي الله عنه ـ فقال رجلٌ لرجُلٍ: تحتَ إبطك فقالَ عمرُ ـ رضي الله عنه ـ:

وما/ على أَحدِكُم أَنْ يتكلَّمَ بأجملَ ما يقْدرُ عليه، قالوا: ومَا ذاك؟ [٤٣/أ]

[٤٢١] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف. فهو مقبول.

[٤٢٢] إسنادُه حسن.

(١) ابن أبي كثير الطائي الثقة الثبت، تقدم في (١٥٣).

(٢) في ظ (حدثني).

(٣) مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري الهلالي، أبو مصعب المدني مولى ميمونة، ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح، وله ٨٣ سنة / خ ت ق (تقريب ٢/ ٢٥٣، تهذيب ١٠/ ١٧٥).

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥١٠، تهذيب ٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

(٥) المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك، وقيل: غير ذلك، ثقة، من الخامسة، مات بعد المائة / خت م د سي (تقريب ٢/ ٤٤٨، تهذيب ١٢/ ١٥٨).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٢ وعزاه للمصنف.

(٦) روى عن عكرمة وأبيه وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه ابن إسحاق ويحيى بن سليم الطائفي، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس (الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٢).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٢ وعزاه للمصنف.

قال: لَوْ قَالَ تحت يَدِكَ كان أَجْمَلَ.

[٤٢٣] حدثني ابن أبي مريم، عن عثمان بن زفر، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحيُّ عن إبراهيم التَّيمي ـ رحمه الله ـ قال:

المؤمن إذا أَراد أَنْ يتكلم نَظَرَ، فإنْ كلامه لَهُ تكلَّم وإنْ كان عليه أَمْسك عنْه، والفاجرُ إنَّما لسانُه رِسْلاً رِسْلاً.

[٤٢٤] حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: كانوا يقولون:

لسانُ الحكيم مِنْ وراء قلْبِه، فإذَا أَرادَ أَنْ يقُولَ رجعَ إلى قلْبِه فإنْ كان له قال: وإنْ كان عليه أَمْسَكَ، وإنَّ الجاهِلَ قلبُه على طَرَفِ لِسانِه لا يرجعُ إلى قلبٍ، ما جرى على لسانِه تكلَّمَ به(*).

[٤٢٥] وحدثني علي بن الحسن، عن مطرف أبي مصعب قال: سمعتُ عبدَ العزيز بن[1] الماجِشُون قال: قال أبو حازم[2] لبعْضِ أولئك الأُمراءِ:

. . . .

[٤٢٣] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول. وقد تقدّم تخريجه في (٨٨).
[٤٢٤] إسنادٌ صحيح.
[٣٢٥] إسنادٌ صحيح.

(*) أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٣١ من طريق المصنف.
وأحمد في «الزهد» ص ٢٧١ من طريق المصنف.
وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ٩٥ عن الحسن مرفوعاً. قال العراقي في تخريجه: «لم أجده مرفوعاً، وإنما رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من رواية الحسن البصري، قال: كانوا يقولون. . ».
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٥٥ وعزاه للمصنف.
(١) ساقطة من ظ وكلاهما صحيح، وهي نسبة لأبيهم الكبير، وهو معرب (الماه كون) سمي به لحمرة وجنتيه، والماجشون ـ بكسر الجيم ـ لقب جماعة.
(المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢١٩).
(٢) سلمة بن دينار الأعرج المدني، ثقة عابد، تقدم في (٣).

والله لولا تَبِعَهُ لساني لأشْفَيْتُ منكم اليوْم صدْري.

[٤٢٦] وحدثني علي بن الحسن[١]، عن زكريا بن عدي، حدثنا الصلت بن بسطام[٢]، حدثني رجل مِنْ تَيمِ الله، وكان قد جالس الشَّعْبي وإبراهيم قال:

ما رأيتُ أحداً أمْلك للسانه مِنْ طلْحة بنِ مصرفَ[٣].

[٤٢٧] وحدثني علي، عن حجاج[٤] بن نُصَيْر[٥]، حدثنا جَسْر أبو جعفر[٦] قال: سمعت ميمون بن سِياه[٧] يقول [٨]:

ما تكلّمْتُ بكلمة مُنذ عشرين سنة لم أُتدبّرها قبْل أَنْ أَتكلّم بها إلّا ندمْتُ عليها إلّا ما كان مِنْ ذِكْرِ الله.

. . . .

[٤٢٦] إسنادٌ صحيح.

[٤٢٧] إسنادٌ مقبول.

---

(١) في الأصل (الحسين) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٢) التيمي، روى عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان، وروى عنه زكريا بن عدي والصلت بن حكيم. (الجرح والتعديل ٤/ ٤٤١).

(٣) كانوا يسمونه سيد القراء، قال عبد الملك بن أبجر: ما رأيت مثله، وما رأيته في قوم إلّا رأيت له الفضل عليهم، تقدم في (٦٧).

أخرجه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» من طريق المصنف ٣/ ٩٧.

(٤) في ظ (الحجاج).

(٥) الفساطيطي القيسي أبو محمد البصري، ضعيف كان يقبل التلقين وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعدّ له ابن عدي أحاديث وهم فيها، وقال: وهو في غير ما ذكرته صالح، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ/ ت (تقريب ١/ ١٥٤، تهذيب ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩).

(٦) جَسْر بن فرقد القصاب البصري، روى عن الحسن وأبي سعيد الرقاشي، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وسعيد بن عامر وسئل عنه فقال: رحمه الله الثقة الأمين، كان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي كان رجلاً صالحاً. (الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٩ الميزان ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩، اللسان ٢/ ١٠٤).

(٧) أبو بحر البصري الصدوق العابد، تقدم في (٢٥١).

(٨) في ظ (قال).

[٤٢٨] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل (بن[١] عَيَّاش، / عن أبي سلمة الصَنْعَاني[٢]، عن كعب[٣] قال: [٤٣/ب]

قِلَّةُ المنْطِقِ حكمٌ عظيمٌ فعليكم بالصَّمت فإنّه رِعَةٌ حسنةٌ، وقِلَّةُ وِزْرٍ، وخِفةٌ[٤] مِنْ الذُّنوبِ.

[٤٢٩] حدثنا[٥] محمد بن عمرو، أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عدي[٦]، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سحيم[٧] عن أمه إبنة أبي الحكم الغفارية[٨] ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الرَّجُلَ ليَدْنُوا مِنَ الجنَّةِ حتّى ما يكون بيْنه وبيْنها إلا قيدُ رمْحٍ فيتكلّمُ بالكَلِمةِ فيتباعدُ منها أبْعد مِنْ صنْعَاءَ.

....

[٤٢٨] في إسناده أبو سلمة الصنعاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

[٤٢٩] إسناده حسن.

---

(١) في الإصل (عن) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو كعب الأحبار تقدم.

(٤) في ظ (وحنة).

أورده السيوطي في «حسن السَّمْت» ٣ أ وعزاه للمصنف

(٥) في ظ (حدثني).

(٦) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، قد يُنسبُ لجدِّهِ، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/ ١٤١، تهذيب ٩/ ١٢).

(٧) أبو أيوب المدني، صدوق، من الثالثة/ م د س ق (تقريب ١/ ٣٢٥، تهذيب ٤/ ١٩٣ ـ ١٩٤).

(٨) آمنة بنت أبي الحكم الغفارية.

أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٣٧٧ من طريق المصنف.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٩٧ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد وثق».

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ١٩٨ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، عن سليمان ابن سحيم عن أمه بنت أبي الحكم الغفارية.

[٤٣٠] حدثنيَ علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عدي، عن الصَّلْت ابن بِسْطام التَّيمي[١] قال: قال لي[٢] أبي[٣]:

إلْزمْ عبْدَ الملك بن أَبجرَ[٤]، فتعلَّمْ مِنْ توقِّيه في الكَلاَمِ، فمَا أَعلمُ بالكوفةِ أَشدَّ تحفُّظاً لِلِسَانِه منْه:

[٤٣١] حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي، قال: سمعت أبا خالد الأحمر[٥]، قال: لم يكن في أترابه أطول صمتاً منه. ـ يعني: مِسْعراً[٦] ـ.

[٤٣٢] حدثني[٧] ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد[٨]، حدثني مرزوق الموصلي[٩] قال: قال لي خُلَيْدُ بن دَعْلَج[١٠].

. . . .

[٤٣٠] في إسناده من لم أعرفه وشيخ المصنف مقبول، وزكريا التيمي ثقة جليل.

[٤٣١] رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول.

[٤٣٢] إسناد ضعيف جداً.

---

(١) روى عن أبيه عن حَمَّاد بن أبي سليمان، وروى عنه زكريا بن عدي، والصلت بن حكيم. (الجرح والتعديل ٤/ ٤٤١).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) عبد الملك بن سعيد بن أبجر الكوفي، ثقة عابد صاحب سنة، كان سفيان الثوري يقول: بالكوفة خمسة يزدادون كل يوم خيراً. فعدَّه فيهم، وقال: كانت به قرحة لو كانت بالبعير لما طاقها، فكانوا إذا سألوه عنها، قال: ما أرضاني عن الله ـ عزَّ وجل ـ. ولمَّا حضرت الثوري الوفاة، أوصى أنْ يصلي عليه ابن أبجر، من السادسة/ م د تس س (تقريب ١/ ٥١٩، تهذيب ٦/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥).

(٥) سليمان بن حيان الأزدي، صدوق تقدم في (٢٢٧).

(٦) ابن كِدام الهلالي، ثقة ثبت فاضل، تقدم في (٣٦٧).

(٧) في ظ (وحدثني).

(٨) هو القرني المَزْرَفي، صدوق. ستأتي ترجمته في رقم (٦٤٠).

(٩) لم أقف على من ترجمه.

(١٠) السَّدُوسي البصري، نزل الموصل ثم بيت المقدس، مجمع على تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ (تقريب ١/ ٢٢٧، تهذيب ٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

دعْ مِنَ الكلام مالَكَ منْه بدٌّ فعَسَى إنْ فعلْتَ ذلك تسْلَمُ ولا أراك.

[٤٣٣] حدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني[(١)] قال: سمعت زياداً النميري[(٢)]، يقول: قال أنسُ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ لرجُلٍ وبَعثَه في حاجةٍ:

إياك وكلَّ أمر تريدُ أَنْ تعْتذر منْه، وإذا[(٣)] أردتَ أَنْ تتكلَّم بكلامٍ فانْظرْ فيه قبْل أَنْ تتكلَّم به، فإنْ كان لك فتكلَّمْ به، وإنْ كان عليك فالصَّمْتُ عنه خيرٌ لك.

[٤٣٤] حدثني علي/ بن أبي مريم، عن (عبيد)[(٤)] الله بن محمد[(٥)] [٤٤/أ] قال: قال لنا صالحُ المُرِيُّ[(٦)]:

إتقوا الله ودعوا مِنَ الكلام ما يوتِغ[(٧)] دينَكم.

. . . .

[٤٣٣] إسنادُهُ مقبول.

[٤٣٤] إسنادُهُ مقبول.

---

(١) أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ، مِن السابعة/ بخ د ت ق (تقريب ٢/ ٤٩، تهذيب ٧/ ٤١٦ ـ ٤١٧).

(٢) زياد بن عبد الله النمري البصري، ضعيف، مِن الخامسة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء وكان مِن العباد، وذكره في الضعفاء أيضاً. وقال ابن عدي: إذا روى عنه الثقة فلا بأس بحديثه/ ت (تقريب ١/ ٢٦٩، تهذيب ٣/ ٣٧٨).

(٣) في ظ (فإذا).

(٤) في الأصل (عبد) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٥) التيمي ابن عائشة الثقة الجواد، تقدم في (٥٣).

(٦) صالح بن بشير، قال عفان: كان شديد الخوف من الله، كثير البكاء. وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٢): «وكان من عباد أهل البصرة وقرائهم، وهو الذي يقال له: صالح الناجي، وكان من أحزن أهل البصرة صوتاً، وأرقهم قراءة غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ». وقد تقدم في (٢٥٤).

(٧) الوَتَغ الإثم والهلاك والملامة وقلة العقل في الكلام(القاموس ٣/ ١١٥). ويريد به تحذيرهم ونهيهم عن الكلام الذي يجرح دينهم ويوقعهم في الإثم. ومنه أوتغ فلان دينه بالإثم، وأوقعه الله، أي أهلكه.

[٤٣٥] حدثني علي، عن الحُمَيدي[1]، عن سفيان[2]، قال: كان يقال:

طولُ الصّمتِ مفْتاحُ العبادةِ.

[٤٣٦] حدثنا[3] محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام[4] قال: قلت لجار لضيغم[5]: سمعت أبا مالك[6] يذكر من الشّعر شيئاً؟ قال: ما[7] سمعته يذكر إلَّا بيتاً واحداً، قلت: ما هو؟ قال:

قَدْ يخْزِنُ الـوَرِعُ التَّقيُّ لسانَـهُ ... حَـذَرَ الكـلامِ وإنَّـهُ لَمُفَـوَّهُ

. . . .

[٤٣٥] رجاله رجال الصحيح، ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول.

[٤٣٦] إسناده مقبول.

---

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي أبو عبد الله المكي، ثقة حافظ فقيه، من أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. مات سنة ٢١٩ هـ وقيل: بعدها / خ مق د ت س فق (تقريب ١/ ٤١٥، تهذيب ٥/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

(٢) هو ابن عُيينة، تقدم.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) الأصفر البصري الزهراني، شيخ صدوق ما بحديثه بأس، كان قدرياً. قال ابن حِبان: لا تحل الرواية عنه لأنه داعية للقدر، ولأنّ في روايته مناكير. وأدخله البخاري لهذه العلة في كتاب الضعفاء. قال أبو حاتم: يُحَوَّل من هناك. (الجرح والتعديل ١٣٢/٩، الميزان ٤/ ٣٦٦).

(٥) لم أعرف جاره هذا.

(٦) ضيغم بن مالك الراسبي روى عنه سيار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم بن مالك وروى هو عن مالك بن دينار، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأت عيناي مثل ضيغم وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠).

(٧) في د (وما).

أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق ٩ ب من طريق المصنف.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٤ أ.

[٤٣٧] حدثني محمد بن ناصح[١]، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد[٢]، عن أرطأة بن المنذر[٣] قال:

تعلَّمَ رجلٌ الصَّمْتَ أربعينَ سنةً بحصاةٍ يضعُها في فِيه لا ينْزَعُها إلا عنْد طعامٍ أو شرابٍ أو نومٍ.

[٤٣٨] حدثني عبد الصمد بن يزيد[٤] قال: سمعتُ فضيلَ بن عياض ـ رحمه الله ـ يقول:

كان بعضُ أصحابِنَا يُحفظُ كلامُه مِنَ الجُمُعةِ إلى الجُمُعةِ.

[٤٣٩] حدثنا المثنى بن معاذ[٥]، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سُويد[٦] قال: سمعت العلاء بـن زياد[٧] يحدث: أَنَّ عمر

[٤٣٧] إسناده صحيح.

[٤٣٨] إسنادٌ صحيح.

[٤٣٩] إسنادٌ صحيح.

---

(١) أبو عبد الله البغدادي، حَدَّثَ عن بقية بن الوليد ويحيى بن سعيد الأُصولي، وروى عنه ابن أبي الدنيا ومحمد بن أبي الليث الجوهري، وكان ينزل مدينة أبي جعفر. (تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤).

(٢) ابن صائد الكلاعي أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة ١٩٧، وله ٨٧ سنة/ خت م ٤ (تقريب ١/ ١٥٠، تهذيب ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٨).

(٣) الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٦٣ هـ/ بخ د س ق (تقريب ١/ ٥٠، تهذيب ١/ ١٩٨).

أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق ٩ ب من نفس الطريق.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٣ أ وعزاه للمصنف.

(٤) الصائغ أبو عبد الله مردويه البغدادي، روى عن الفضيل بن عياض وسفيان بـن عيينة، وكان ثقة من أهل السنة والورع، توفي سنة ٢٣٥ هـ. (تهذيب ٦/ ٣٢٨، وقد سقطت ترجمته من تقريب التهذيب).

(٥) العنبري أخو عبيد الله، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ وله ٦١ سنة / م (تقريب ٢/ ٢٢٨، تهذيب ١٠/ ٣٧، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٢).

(٦) العدوي البصري، صدوق تكلم فيه للنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣١ هـ / خ م د س (تقريب ١/ ٥٨، تهذيب ١/ ٢٣٦).

(٣) العدوي أبو نصر البصري، أحد العباد، ثقة من الثالثة مات سنة ٩٤ هـ/ مد س ق (تقريب =

ـ رضي الله عنه ـ كان في مسير فَتَغَنَّى فقال: هل زجَرْتُمُوني إذْ لَغَوْت؟

[٤٤٠] حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران ابن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس[١] عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شدادُ بن أوسٍ في سفرٍ فنزل منزلاً فقال لغُلامه:

إئتنا بالسُّفرة نفيتُ بها فأُنْكِرَتْ عليه[٢]، فقال: ما تكلّمتُ بكلمةٍ منْذُ أسلمتُ إلاّ وأنا أَخْطِمُها[٣] وأَزِمُّها إلاّ كَلِمَتي هذه، فلا تحفظُوها عليَّ.

[٤٤١] حدثنا/ الحسن بن الصَبَّاح. حدثنا إسحاق بن منصور السَّلُولي[٤]، عن عبد السلام ـ يعني ابن حرب ـ[٥]، عن سعيد الجريري[٦] عن مُطرِّف بن الشِّخِّير قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ للسانه: [٤٤/ب]

....

[٤٤٠] إسنادٌ صحيح، وقد تقدمت من وجه آخر صحيح في رقم (٤١٣).

[٤٤١] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم نحوه في (٤٥) وعن ابن مسعود في (١٨) وانظر تخريج حديث «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم...» رقم (٤١).

= ٢/ ٩٢، تهذيب ٨/ ١٨١ ـ ١٨٢ وقد جاء في التقريب أنه من الطبقة الرابعة، وهو خلاف منهج صاحب الكتاب والأصل أنْ يكون مِن الثانية أو الثالثة على أبعد تقدير).

(١) ابن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني الكوفي، أبو عمرو، سكن ناحية الشام مرابطاً، أخو إسرائيل، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٠٣، تهذيب ٨/ ٢٣٧ ـ ٢٤٠، الجرح والتعديل ٦/ ٢٩١).

(٢) في ظ (منه) والذي أثبتناه في نسخة الأصل أقرب لأنَّ هذه الرواية تقدمت برقم (٤١٣) في وجه آخر وفيها تصريح باعتراض أحد الصحابة عليه حين قالها.

(٣) الخطام والزمام كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به، وقصد أنه متمكن من لسانه متحكم به، يراجع كلمته قبل أنْ يقولها (أنظر القاموس ٤/ ١٠٨).
أخرجه ابن المبارك ص ٢٨٩ من طريق المصنف.

(٤) مولاهم أبو عبد الرحمن، صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٨٤ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/ ٦١، تهذيب ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٥) النَّهدي الملائي أبو بكر الكوفي أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ، وله ٩٦ سنة / ع (تقريب ١/ ٥٠٥، تهذيب ٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧).

(٦) ابن إياس أبو مسعود البصري الثقة، تقدم في (٢٥٥).

ويْحك قُلْ خيراً تَغْنَم، وإلا فاعلمْ أنَّك ستندَمُ، قال: فقيل له: أتقولُ هذا؟ قال: بلغني أنَّ الإنسان ليس هُو يومَ القيامةِ أشدَّ منه على لِسانِهِ إلَّا أنْ يكون قال خيراً فغَنِمَ أو سَكَتَ فسَلِمَ.

[٤٤٢] حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت سعيد بن عامر يقول:

عَرَضَ عمرو بن عبيد[١] طيلسانَ، فقال: ما ثوب بأجود منه، فَعِيبَ به خمسين سنة، كانوا يقولون: إنَّ عمرواً[٢] لا يحفظ لسانه.

....

[٤٤٢] إسنادٌ صحيح.

---

(١) التميمي مولاهم أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة إتهمه جماعة مع أنّه كان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٤٣هـ أو قبلها/ قد فق (تقريب ٢/ ٧٤، تهذيب ٨/ ٧٥، الميزان ٣/ ٢٧٣ - ٢٨٠).

(٢) في الأصل: (عمرو) وهو تصحيف. لأنه ليس ممنوعاً من الصرف.

[بابُ](1)(2) الصِّدْقِ وفضلِهِ(3)

[٤٤٣] حدثني(4) علي بن الجَعْد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خُمَيْر(5) قال: سمعت سليم بن عامر(6) يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط(7) سمع أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة فقال(8): قال رسولُ الله ﷺ عام أَوَّلُ مقامِي هذا، ثم بَكَى أبُو بكر ثم قال:

....

[٤٤٣] إسنادٌ صحيح.

---

(1) أول الجزء الثالث من نسخة ظ.

(2) زدناها تمشياً مع أُسلوب المصنف في التبويب.

(3) ساقطة من ظ.

(4) في ظ (ثنا).

(5) الرجي، أبو عمر الحمصي، صدوق، من الخامسة/ بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٣٦٤، تهذيب ١١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وقد تصحف إسم أبيه إلى (ضمير) في الإتحاف ٧/ ٥١٠).

(6) الكلاعي ويقال: الخبابري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، من الثالثة، غلط من قال: أنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ١٣٠ هـ / بخ م ٤ (تقريب ١/ ٣٢٠، تهذيب ٤/ ١٦٦ - ١٦٧).

(7) أبو إسماعيل أو أبـو عمرو الشامي، ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة ٧٩ هـ/ بخ س ق (تقريب ١/ ٨٦، تهذيب ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥).

(8) في ظ (قال).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» من طريق المصنف ص ٣١٦ رقم ٧٢٤.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ١٠٨ - ١٠٩ مثله من طريق المصنف موقوفاً على أبي بكر - رضي الله عنه -.

=

عليكم بالصِّدْقِ فإنَّه مع البرِّ وهُمَا في الجنْةِ وإيَّاكم والكذبَ فإنَّه مع الفُجُورِ وهما في النّارِ.

[٤٤٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الصِدْقَ يهْدي إلى البِرِّ[١]، وإنَّ البِرّ يهْدي إلى الجنّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ ليصدُقُ حتى يُكْتَبَ صِدِّيقاً».

[٤٤٥] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال: سمعتُ مُرَّةَ/ الهمْداني[٢] قال: كان عبد الله ـ رضي الله عنه ـ يقول: [٤٥/أ]

عليكم بالصدق فإنَّه يهدي إلى الجنّةِ، وما يزال الرَّجلُ يصْدُق حتَّى يُكتب

....

[٤٤٤] إسنادٌ صحيح.

[٤٤٥] إسنادٌ صحيح.

= والحميدي في «المسند» ١/ ٦ من طريق المصنف، رقم ٧٠.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ ب من نفس الطريق.

والطحاوي في «مُشكل الآثار» ١/ ١٨٩.

والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٥٢.

وابن حِبان في صحيحه «موارد الضمآن» ص ٥٧ من طريق المصنف، رقم ١٠٦.

(١) البر: إسمٌ جامعٌ للخير كلِّه.

أخرجه البخاري ٧/ ٩٥ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب يا أيها الذينَ آمنوا اتقوا الله وكونوا مَعَ الصَّادقينَ.

ومسلم ٤/ ٢٠١٢ ـ ٢٠١٣ كتاب البر، باب قبح الكذب وحسن الصدق، من طريق المصنف.

والترمذي ٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في طلاقة الوجه، وقال «هذا حديث حسن».

وأحمد في «المسند» ١/ ٤٣٢ عن ابن مسعود مثله.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ أ من نفس الطريق.

(٢) مُرَّة بن شَراحيل أبو إسماعيل الكوفي، يقال له: مُرَّة الطيب، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٧٦ هـ وقيل: بعد ذلك/ ع (تقريب ٢/ ٢٣٨، تهذيب ١٠/ ٨٨ ـ ٨٩).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٩ وعزاه للمصنف.

عند الله صِدّيقاً، ويثْبُتُ البِرُّ في قلبه فلا يكون للفُجور موضعُ إبْرَةٍ يسْتقرُّ فيها.

[٤٤٦] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمر[(١)]، عن المطلب[(٢)]، عن عبادة بن الصامت[(٣)] ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ النبي ﷺ قال:

«إِضمنوا لي سِتّاً مِن أَنفسكم أَضْمَنْ لكم الجنةَ:

اصْدقُوا إذا حدّثْتم، وأَوْفُوا إذا وعدْتم، وأَدُّوا إذا أُوْتُمِنْتُم، واحفظُوا فُروجُكم، وغُضُّوا أبصاركم، وكفُّوا أيْديكُمْ».

. . . .

[٤٤٦] إسنادٌ مرسل ورجاله ثقات، لأنَّ الراجح أَنَّ المطلب بن عبد الله لم يسمع مِن عُبادة بن الصَّامِت، وهو كثير الإرسال عن الصحابة.

---

(١) ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد ١٥٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٧٥، تهذيب ٨/ ٨٣).

(٢) ابن عبد الله بن المطلب المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة / د ٤ (تقريب ٢/ ٢٥٤، تهذيب ١٠/ ١٧٨).

(٣) الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، الصحابي الجليل أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة ٣٤ هـ وله ٧٢ سنة، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية / ع (تقريب ١/ ٣٩٥، تهذيب ٥/ ١١١).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣ من طريق المصنف.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ أ ـ ب من طريق آخر.

والحاكم ٤/ ٣٥٨ من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». قال الذهبي: فيه إرسال».

والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٨٨ كتاب الوديعة.

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ٣١.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤١٤ وعزاه إلى ابي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنديهما» عن أنس بلفظ: «تقبلوا لي ستاً، أتقبل لكم الجنة...»

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٢١٨، وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات، إلا أنَّ المطلب لم يسمع مِن عبادة».

والبوصيري في «إتحاف المهرة» ٣/ ١٠١ وعزاه لابن أبي شيبة وأبي يعلى وابن حبان في صحيحه.

[٤٤٧] حدثنا هارون بن عمرو[١] القرشي[٢][٣]، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد[٤]، عن عبد الرحمن بن حجيرة[٥]، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال:

ثلاثٌ إذا كنَّ فيك لم يُضرُّك ما فاتك مِنَ الدنيا: صِدْقُ حديثٍ، وحفظُ أمانةٍ، وعفةٌ في طعمة».

[٤٤٨] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع بن يحيى الأنصاري[٦]، عن منصور بن المعتمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تحرُّوا الصِّدقَ وإنْ رأيتمْ أنَّ فيه الهَلكةَ، فإنَّ فيه النَّجاةَ».

....

[٤٤٧] إسناده حسن.

[٤٤٨] حديثٌ مرسل رجاله ثقات، ومنصور لم يدرك الصحابة، وإنما أدرك التابعين، ولذا فالإسناد مُعْضَل، لسقوط الصحابي والتابعي.

---

(١) في ظ (عمر).

(٢) في ظ (القرشي أبو عمرو).

(٣) أظنه: هارون بن عمر بن يزيد المخزومي الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ويحيى بن سليم الطائفي، روى عنه صالح بن بشير الطبراني، قال أبو حاتم: شيخ صدوق أدركته، محلُّه الصدق (الجرح ٩/ ٩٣).

(٤) الحضرمي أبو عبد الكريم المصري، ثقة ثبت عابد، من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ/ م د س ق (تقريب ١/ ١٤٥، تهذيب ٢/ ١٦٣).

(٥) البصري القاضي، ابن حجيرة الأكبر، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ وقيل: بعدها / م ٤ (تقريب ١/٤٧٧، تهذيب ٦/١٦٠).

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ١٧٧ من طريق المصنف.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ ب من نفس الطريق.

(٦) الكوفي، صدوق، من الخامسة / م س (تقريب ٢/ ٢٣٠، تهذيب ١٠/ ٤٧ ـ ٤٨).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ ب من نفس الطريق.

أورده المنذري في «ترغيب الترهيب» ٣/ ٥٩٠.

والمتقى الهندي في «كنز العمال» رقم ٦٨٥٥، ٦٨٥٦.

والزبيدي في «الإتحاف» ١٠/ ٧١.

[٤٤٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة[١]، حدثنا منصور بن أذين[٢]، عن مكحول[٣]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤمنُ العبدُ الإيمانَ كلَّه حتَّى يُؤْثِر الصِّدق، وحتى يتْركَ الكذبَ في المُزاحةِ والمِراءِ وإنْ كان صادقاً».

[٤٥٠] حدثنا / الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران[٤] قال: [٤٥/ب] سمعت إسماعيل بن عُبيد الله المخزومي[٥] قال[٦]:

أمرني عبدُ الملك بن مروان[٧] أنْ أُعَلِّمَ بَنِيهِ الصِّدقَ كما أعلمُهم القُرآنَ».

. . . .

[٤٤٩] إسناده مقبول، وانظر تعليقنا على النص (٣٠) بشأن منصور بن أذين وأمثاله.

[٤٥٠] إسناد حسن. وهذا الشطر الأول مِن النص، أمَّا بقيتُه فقد أخرجها في (٥٢٧). وانظر تعليقنا بشأن أمثال ترجمة الهيثم بن عمران في النص رقم (٣٠).

---

(١) في ظ زيادة (الماجشون).

(٢) روى عن مكحول، وروى عنه عبد العزيز الماجشون (الجرح ٨/ ١٦٩ ـ ١٧٠). وقد تصحف عند أحمد في المطبوعة «ابن زاذان» وهو خطأ.

(٣) الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة / م ٤ (تقريب ٢/ ٢٧٣، تهذيب ١٠/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣).

أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٥٢ و ٣٦٤ من طريق المصنف. إلا أنه ليس فيه «حتى يؤثر الصدق» والباقي بنصه.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ ب مِن نفس الطريق.

(٤) الدمشقي روى عن إسماعيل بن عبيد الله ويونس بن ميسرة وعن جَدِّهِ عبد الله بن أبي عبد الله، وروى عنه محمد بن وهب بن عطية وهشام بن عمار (الجرح والتعديل ٩/ ٨٢ ـ ٨٣).

(٥) مولاهم الدمشقي أبو عبدالحميد، مفقه أولاد عبد الملك الخليفة، ومن ثقات العلماء، مِن الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ وله سبعون سنة / خ م د س ف (تقريب ١/ ٧٢، تهذيب ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨، سير النبلاء ٥/ ٢١٣).

(٦) في ظ (يقول).

(٧) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير =

[٤٥١] حدثنا[1] عبد العزيز بن بحر[2]، حدثنا أبو عقيل[3]، عن محمد بن نعيم[4] مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[5]، عن جَدِّه علي ـ رضي الله عنه ـ قال:

زَيْنُ الحديثِ الصدقُ.

[٤٥٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود[6]، عن شعبةَ، أخبرني عمارة بن أبي حفصة[7]، سمع أبا مجلز[8] يقول: قال رجلٌ لقومه:

....

[٤٥١] إسنادٌ ضعيف جداً، ورواية محمد بن عمر عن جَدِّه علي مرسلة. وقد ساق هنا شطرَهُ الأول، وأخرج شطرَهُ الآخر في (٤٨٠) كما سيأتي.

[٤٥٢] إسنادٌ صحيح.

= تسع سنين، ومات سنة ٨٦ هـ. في شوال، وقد جاوز الستين. / بخ (تقريب ١/ ٥٢٣، تهذيب ٦/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ ب من نفس الطريق.

قال الذهبي في «سير النبلاء» ٥/ ٢١٣: «إنَّ عبد الملك قال له: يا إسماعيل عَلِّم ولدي، ولست أُعطيك على القرآن إنما أُعطيك على النَّحو».

(١) في ظ (حدثني).

(٢) أبو محمد المروزي، سكن بغداد وحَدَّث بها، قال ابنُ عدي ليس بمعروف. وقال الذهبي: عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل، وقد طعن فيه. (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤٨، الميزان ٢/ ٦٢٣، اللسان ٤/ ٢٥).

(٣) يحيى بن المتوكل المدني، ضعيف تقدم في (١٣٤).

(٤) روى عن محمد بن عمر، قال أبو حاتم: مجهول (الجرح ٨/ ١٠٩، الميزان ٤/ ٥٦).

(٥) صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة، مات بعد ١٣٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٩٤، تهذيب ٩/ ٣٦١).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ أ من نفس الطريق، وساقه بتمامه.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ وعزاه للمصنف.

(٦) الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ/ خت م ٤ (تقريب ١/ ٣٢٣، تهذيب ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٦).

(٧) ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ / خ م (تقريب ٢/ ٤٩، تهذيب ٧/ ٤١٥).

(٨) لاحق بن حُميد بن سعيد السدوسي البصري، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة، مات سنة =

عليكم بالصِّدقِ فإنَّهُ نجاةٌ.

[٤٥٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن اللَّيثِ، عن أبي حصين[١]، أنَّ رجلاً أتى ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ فقال: علِّمْني كلماتٍ نوافعَ جوامعَ، فقال:

تَعْبُدُ الله ولا تشركُ به شيئاً، وتزولْ مع القرآن أَيْنَ ما زال، ومنْ جاءك بالصِّدق مِنْ صغيرٍ أو كبيرٍ ـ وإنْ كان بعيداً بغيضاً ـ فاقْبلْه منه، ومَنْ أتاك بكذبٍ مِنْ صغيرٍ أو كبيرٍ ـ وإنْ كان حبيباً قريباً ـ فارْدُدْه عليه.

[٤٥٤] حدثنا عمر بن بكير النحوي[٢]، أخبرنا[٣] أبو عبد الرحمن الطائي[٤]، أخبرنا[٥] أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة[٦] قال: كان يقال: إنَّ ربعي بن حِراش ـ رضي الله عنه ـ لم يكذبْ كذباً قطُّ، فأَقْبَلَ إبناهُ مِنْ خراسانَ قد تأجَّلا، فجاء العريفُ الحجّاجِ[٧] فقال: أيها الأميرُ إنَّ الناسَ

....

[٤٥٣] إسنادٌ صحيح.

[٤٥٤] في إسناده رجلان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

= ست وقيل: تسع ومائة، وقيل: قبل ذلك/ ع (تقريب ٢/ ٣٤٠، تهذيب ١١/ ١٧١ ـ ١٧٢).
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ أ من نفس الطريق.

(١) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ ويقال: بعدها / ع (تقريب ٢/ ١٠، تهذيب ٧/ ١٢٦ ـ ١٢٨، الجرح ٦/ ١٦٠ ـ ١٦١).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) في ظ (ثنا).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) في ظ (ثنا).

(٦) بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ثقة يخطىء قليلاً، مِن السابعة / ع (تقريب ١/ ٩٦، تهذيب ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).

(٧) ابن يوسف الثقفي، الأمير المشهور، الظالم المبير، ولي إمْرَةَ العراق عشرين سنة، ومات سنة ٩٥ هـ (تقريب ١/ ١٥٩، تهذيب ٣/ ٢١٠ ـ ٢١٣). =

يزعمونَ أَنَّ ربعي بن حِراش لَمْ يكذبْ كِذْبةً قطُّ، وقد قدم إبناه مِنْ خُراسان وهما/ عاصيانِ، فقال الحجَّاجُ: عليَّ به، فلمَّا جاء قال: أَيها الشيخُ. قال: [٤٦/أ] ما تشاءُ؟ قال: ما فعل إبناك؟ قال: المستعانُ الله خَلَّفتُهما في البيْت، قال: لا جرمَ والله لا أَسُؤْكَ فيهما. هُمَا لك.

= أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ ب من نفس الطريق.
وابن حبان في «روضة العُقلاء» ص ٥٤ من طريق آخر.

[باب][1] الوفاءُ بالوعْدِ

[٤٥٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن يُونُس[2]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال:

«العِدَةُ عَطِيةٌ»[3].

. . . .

[٤٥٥] حديثٌ مرسل رجاله ثقات.

---

(١) زدناها تمشياً مع أسلوب المصنف في أغلب الأبواب.

(٢) ابن عبيد العبدي الثقة الثبت، تقدم في (٢٣١).

(٣) أي بمنزلتهما، فلا ينبغي الخلف فيها، كما لا ينبغي الرجوع فيها، وقد أجمع العلماء على أن من وعد ينبغي له أن يفي بوعده. وفي ذلك خلاف، فذهب الشافعي وأبو حنيفة إلى أنه مستحب، وذهب جماعة إلى أنه واجب، ومنهم عمر بن عبد العزيز، وذهبت المالكية إلى وجوبه إنْ ارتبط الوعد بسبب كقوله تزوج ولك كذا ونحو ذلك. وعدم وجوبه إذا كان الوعد مطلقاً. (أنظر الأذكار للنووي ص ٢٧١).

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/١١٥: «رواه الطبراني في الأوسط مِن حديث قباث بن أشيم بسند ضعيف، وأبو نعيم في «الحلية» من حديث ابن مسعود، ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت والخرائطي في «مكارم الأخلاق» مِن حديث الحسن مرسلاً.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ١/ ٢٦٥، وعزاه لابن أبي عمر في «مسنده» رقم ٩٠٦.

قال الشيخ الأعظمي في تخريجه: اسناده لا بأس به، وقال البوصيري: رواته ثقات».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصبغ بن عبد العزيز الليثي، قال أبو حاتم: مجهول».

قال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٥: وأصل الحديث أنَّ رجلاً جاء النبي ﷺ فسأله شيئاً. فقال: ما عندي ما أعطيكه» فقال: تعدني؟ فقال: «العِدَةُ عطيةٌ».

[٤٥٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني[(١)]، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَأْيُ[(٢)] - يعني الوعْدَ - مثْلُ الدَّيْنِ أو أفضلُ».

[٤٥٧] حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ[(٣)] الخزاعي[(٤)]، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خَرَّبوذ[(٥)] للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب[(٦)].

. . . .

[٤٥٦] حديثٌ ضعيف، فيه إعضال لأنَّ ابن لهيعة لم يدرك الصحابة فأسقط من الإسناد الصحابيَ والتابعيَ، وهذا الحديث لا يحتمل من ابن لهيعة لسوء حفظه وضعفه.

[٤٥٧] إسنادُ صحيح.

= قال: «وجاء في حديث الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن الحسن أنَّ امرأةً سألت رسولَ الله ﷺ الحديث...».

(١) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني مولاهم، نزيل مرو، وربما نُسب إلى جَدِّه، صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ/ ت د مق (تقريب ١/ ٣١، تهذيب ١/ ١٠٣ - ١٠٤).

(٢) قال في القاموس (٤/ ٣٩٨): «وَأَيَ كَوَعيَ: وَعَدَ وَضَمِنَ».

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١١٥: رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث علي، بسند ضعيف».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٦ وعزاه للمصنف.

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) سليمان بن أبي شيخ الواسطي، واسم أبي شيخ منصور بن سليمان، ويكنى أبا أيوب، سكن بغداد في بركة زلزل، وحدَّث عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد، وغيرهما. وكان عالماً بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم. وكان صدوقاً، قال أبو داود السجستاني: ثقة، توفي سنة ٢٤٦ هـ (الخطيب - تاريخ بغداد ٩/ ٥٠ - ٥١).

(٥) معروف بن خربوذ المكي، مولى آل عثمان، صدوق، ربما وهم، وكان أخبارياً علامة، من الخامسة / خ م د ق (تقريب ٢/ ٢٦٤، تهذيب ١٠/ ٢٣٠ - ٢٣١).

(٦) الهاشمي القرشي، شاعر من فصحاء بني هاشم، مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما، فأكرمه الخليفة لذلك، وكان في شعره رِقَّة، توفي نحو ٩٥ هـ/ (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٢٠، رغبة الأمل من كتاب الكامل ٢/ ٢٣٧ و٨/ ١٨٣).

إنَّا أُناسٌ مِنْ سَجِيَّتِنا صِدْقُ الـحـديـثِ وَوَأْيُـنـا(١) حَـتْـمُ
لَبِسُوا الحياءَ فإنْ نظرْتَ حَسِبْتَهم سَقِمـوا(٢) ولم يَمْسَّهُـم سُقْـمُ
شَـرُّ الإخـاءِ إخـاءُ مُـزْدَرِدٍ مَـزَجَ الإخـاءَ إخـاؤُهُ وَهْـمُ
زَعَمَ ابنُ عمِّي أنَّ حِلْمِي ضَرَّني مـا ضَـرَّ قبلي أهْلَهُ الحـلْمُ

[٤٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رِئاب(٣) قال: لمَّا حضرت عبدَ الله بن عمرو الوفاةُ ـ رضي الله عنه ـ قال:

إنَّه كان خَطبَ إليَّ إبْنَتِي رجلٌ مِنْ قُرِيشٍ، وقد كان مِنِّي إليْه شبيهٌ بالوعْدِ، فوالله لا أَلْقى الله بثُلُثِ النِّفَاقِ(٤)، أَشهدُوني إنِّي قد زوجتُها إيَّاهُ.

[٤٥٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، (حدثنا محمد بن سنان العَوَقي(٥)،

. . . .

[٤٥٨] إسناده صحيح.

[٤٥٩] رجاله ثقات ما خلا عبد الكريم وهو مقبول أنظر تعليقنا على النص رقم (٣٠) والحديث أخرجه أبو داود وسكت عليه، وما سكت عليه في سننه فهو صالح، ولكن قال ابن مهدي: ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ فيه.

---

(١) أي وعدنا.

(٢) في ظ (سقمى). وفي البيت خلل عروضي، حيث خالفت عروضه سائر الأبيات.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٦ وعزاه للمصنف واكتفى بإيراد بيت واحد فقط.

(٣) التميمي، أبو بكر، أو أبو الحسن، ثقة عابد، من السادسة، اختلف في سماعه من أنس/ م د س (تقريب ٢/ ٣١١، تهذيب ١١/ ٤ ـ ٥).

(٤) يشير إلى الحديث الذي رواه هو، وفيه: وإذا وعد أخلف..» فجعل خلف الوعد ثلث النفاق ـ والعياذ بالله مِن النفاق وشُعَبِهِ ـ.
أخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٣٧٩ مِن طريق المصنف.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٥.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٦ وعزاه للمصنف. وفيه «عن هارون بن رباب» وهو تصحيف، والصواب «رئاب».

(٥) أبو بكر الباهلي البصري، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣ هـ/ خ د ق ت (تقريب ٢/ ١٦٧، تهذيب ٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، والعَوَقة حي مِن الأزد نزل فيهم).

[٤٦/ب] حدثنا إبراهيم)[١] بن طهمان[٢]، عن بُديل بن ميسرة[٣]، عن/ عبد الكريم[٤]، عن عبد الله بن شقيق[٥] عن أبيه[٦]، عن عبد الله بن أبي الحمساء[٧] ـ رضي الله عنه ـ قال: بايعتُ النبيَّ ﷺ ببيعٍ قبلَ أنْ يُبعثَ، فَبَقِيَتْ لَهُ بقيةٌ فوعدتُه أنْ آتِيَهُ بها في مكانِهِ ذلك، فنسيتُ يومي والغَد، فأتيتُهُ في اليومِ الثالثِ وهو في مكانِهِ فقال:

«يا فَتَى لقدْ شققْتَ عليَّ، أنا ها هُنَا منذُ ثلاثٍ أنتظِرُكَ».

---

(١) ساقط مِن الأصل، والتصويب من ظ.

(٢) أبو سعيد الخراساني، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يُغْرب، تُكُلِّم فيه بالإرجاء، ويقال: رجع عنه، مِن السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٦، تهذيب ١/ ١٢٩ ـ ١٣١).

(٣) العقيلي البصري، ثقة، مِن الخامسة، مات سنة ١٢٥ أو ١٣٠ هـ/ م ٤ (تقريب ١/ ٩٤، تهذيب ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥).

(٤) ابن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، مجهول، مِن السادسة، وقال أبو حاتم: سمع العداء بن خالد، وروى عنه سفيان بن نشيط، وروى الليث بن سعد عن إسحاق ابن أسيد عنه / د (تقريب ١/ ٥١٥، تهذيب ٦/ ٣٧٣، الجرح والتعديل ٦/ ٦٠).

(٥) العقيلي أبو عبد الرحمن البصري، ثقة فيه نصب، مِن الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ/ بخ م ٤ (تقريب ١/ ٤٢٢، تهذيب ٥/ ٢٥٣).

(٦) شقيق العقيلي، عن عبد الله بن أبي الحمساء، وعنه ابنه عبد الله، وقد رجح الحافظ ابن حجر في التهذيب ٥/ ١٩٢ ومرتضى الزبيدي في الإتحاف ٧/ ٥٠٦ أن شقيقاً ليس في الإسناد، وهو ما قاله أبو بكر البزار: «لأنَّ شقيقاً والد عبد الله الجاهلي لا أعلم له إسلاماً». قال ابن حجر: لم أر له في أهل مصر ذكراً. وقال بعض مَن صَنَّفَ في الصحابة: سكنَ مكةَ». وقال الزَّبيدي بعد أنْ ساقَ إسنادَ المُصَنِّفِ وإسناد الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ: وقد وقع هكذا في نسخة الصمت ومكارم الأخلاق: عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، والصواب عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وقد ساقه البيهقي على الوجه الذي عندنا، وقال: هكذا قال: عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، ثم ساقه عن طريق آخر. وهي كذلك.

(٧) العامري، له صحبة، سكن البصرة، وقيل: مصر / د (تقريب ١/ ٤١٠، تهذيب ٥/ ١٩٣).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٩٩ كتاب الأدب، باب في العِدة عن عبد الله بن أبي الحمساء.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٨ كتاب الشهادات، من طريق المصنف.

وأورده الغزالي في الإحياء ٣/ ١١٥، والزبيدي في الإتحاف ٧/ ٥٠٦.

وقال العراقي: رواه أبو داود، واختلف في إسناده، وقال ابن مهدي: ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ فيه».

[٤٦٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كعب بن فروخ الرقاشي[١]، (حدثنا يزيد الرقاشي)[٢][٣] ـ رحمه الله ـ أَنَّ إسماعيلَ نبيَّ الله ـ عليه السلام ـ وعدَ رجلاً ميعاداً، فجلس له إسماعيلُ ـ عليه السلام ـ اثنيْن وعشرينَ يوماً مكانَهُ لا يبرح لِميعادِهِ، وَلَهى الآخرُ عن ذلك حتَّى جاءَ بعد ذلك.

[٤٦١] وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القَصَّاب[٤] قال:

واعدتُ محمَّدَ بن سيرين ـ رحمه الله ـ أَنْ أَشتري له أضاحِيَ، فنسيتُ وعْدَه[٥] بشُغَلٍ، ثم ذكرتُ بعْدُ، فأتيْتُهُ قرِيباً مِنْ نِصْف النَّهار، وإذا محمدٌ ينْتظِرني فسلمتُ عليه ورفع[٦] رأسَه فقال: أَما أَنَّه قد يُقْبلُ أهونُ ذنبٍ[٧] منك. فقلت[٨]: شُغِلتُ، وعنَّفني أَصْحابي في المَجِيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولمْ يقعدْ إلى السَّاعة، فقال: لو لم تجيءْ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ ما قمتُ مِنْ

. . . .

[٤٦٠] رواية إسرائيلية إسنادها ضعيف لأنَّ فيه يزيد الرَّقاشي، وبقية رجاله ثقات. وهي رواية مقبولة، أنظر ما قدمناه في النص رقم (١٥).

[٤٦١] رجاله ثقات ما خلا عبد ربه القصاب لم أعرفه، والقلبُ يميل إلى أنها قصة صحيحة.

---

(١) أبو عبد الله البصري، روى عن الحسن وعكرمة ويزيد الرقاشي وأبي غالب وحماد بن أبي سليمان، روى عنه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ومسلم بن إبراهيم، وكان ثقة. (الجرح والتعديل ٧/١٦٢ ـ ١٦٣).

(٢) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

(٣) أبو عمرو البصري القاص، الزاهد العابد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠ هـ / بخ ت ق (المغني (٢/ ٧٤٧، الميزان ٤/ ٤١٨، التقريب ٢/٣٦١).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٥.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٦ وعزاه للمصنف.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) في ظ (موعده).

(٦) في ظ (فرفع).

(٧) في ظ (ذنباً).

(٨) في ظ (فقلت له).

مقْعدي هذا إلَّا[1] للصّلاةِ أو حاجةٍ لا بُدَّ منهـا.

[٤٦٢] حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البَزَّاز[2][3] حـدثنا إسماعيل بن زكريا[4]، عن الحسن بن عبيد الله[5] قال: قلت لإبراهيم:

الرجلُ يواعدُ الرجلَ الميعادَ ولا[6] يجيءُ؟ قال: لِيَنْتظِرْهُ ما بيْنه وبينَ أنْ يدْخُلَ وقتُ الصَّلاةِ التي تجيءُ.

[٤٦٣] وحدثنا/ أحمد (بن إبراهيـم)[7]، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيـل الحلبي[8]، حدثني فراتُ بن سلمان[9] قال: (كان)[10] يقال: [٤٧/أ]

إذا سُئِلْتَ فلا تَعِدْ، وقلْ: اسمعُ ما تقولُ، فإن يُقدَّر شيءُ يكُنْ.

. . . .

[٤٦٢] إسنادٌ صحيح.

[٤٦٣] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في ظ (إلا إلى).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) الدولابي أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ، وكان مولده سنة ١٥٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٧١، تهذيب ٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣١).

(٤) الخُلْقاني أبو زياد الكوفي، لقبة شقوصاً، صدوق يخطىء قليلاً، من الثامنة، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل: قبلها / ع (تقريب ١/ ٦٩، تهذيب ١/ ٢٩٧).

(٥) النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ، وقيل: بعدها بثلاث / م ٤ (تقريب ١/ ١٦٨، تهذيب ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

(٦) في ظ (فلا).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٥.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٧ وعزاه للمصنف وفيه «حدثنا محمد بـن الصلاح البزار» وهو تصحيف، والصواب «محمد بن الصباح».

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) أبو إسماعيـل الكلبي مولاهم، صـدوق، من التاسعـة، مات سنـة ٢٠٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٢٨، تهذيب ١٠ / ٣١).

(٩) الحضرمي الجزري الرقي، وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق. مات سنة ١٥٠ هـ (تعجيل المنفعة ص ٣٣١ ـ ٣٣٢، اللسان ٤/ ٤٣١).

(١٠) ساقطة مِنَ الأصل، وهي ثابتة في ظ.

الجزء الخامس

[٤٦٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة ـ رحمه الله ـ قال:

ما واعدتُ أَيوب[١] موْعداً قَطُّ إلاَّ قال لي ـ حين يريدُ أَنْ يُفارقني ـ: ليس بيْني وبيْنك موعدٌ. فإذا جئتُ وجدتُهُ قدْ سبقني.

[٤٦٥] حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة[٢] قال: كان رَقَبَة[٣] ـ رحمه الله ـ يَعِدُنا في الحديث ثم يقول: ليس بيْني وبينكُمْ موعدٌ نَأْثمُ مِنْ تركْه، فيسبقُنا إليْه.

. . . .

[٤٦٤] إسنادٌ صحيح.

[٤٦٥] إسنادٌ صحيح.

---

(١) السِّخْتِياني أبو بكر البصري الثقة الثبت الحجة، من كبار الفقهاء العباد. قال الحسن البصري ـ وقد رأى أيوب: هذا سيد الفتيان. وقال مالك بن أنس: كان مِن العالمين العاملين الخاشعين، وكان مِن عباد الناس وخيارهم. كتبت عنه لما رأيتُ مِن إجلاله للنبي ﷺ تقدم في (٣٥٠).

(٢) وَضَّاح بن عبدِ الله اليشكري البزاز الثقة الثبت، تقدم في (١٥٦).

(٣) ابن مصقَلَة العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة مأمون، قال العجلي ثقة، وكان مُفَوَّهاً يُعَدُّ مِنْ رجالات العرب، قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كانت فيه دعابة من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ/ خ م د ت س فق (تقريب ١/ ٢٥٢، تهذيب ٣/ ٢٨٦).

[٤٦٦] (حدثنا أحمد)[١]، حدثنا أبو معاوية[٢]، حدثنا حجاج[٣] عن أبي إسحاق[٤] قال: كان أصحابُ عبد الله[٥] ـ رضي الله عنه ـ يقولون: إذا وعد فقال: إنْ شاءَ الله فلم يُخْلِفْ[٦].

[٤٦٧] حدثنا إبراهيم بن عبد الله[٧] حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن رجل منهم يقال له: لَهَبُ بن خَنْدَق[٨][٩] قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء:

لأن أموتَ قائماً عَطِشاً أحبُّ إليَّ ... من أنْ أكـون مِخْلافـاً لموْعـدٍ

[٤٦٦] إسنادٌ صحيح.

[٤٦٧] إسنادٌ صالح.

---

(١) ساقطة من د، والتصويب من ظ.

(٢) محمد بن خَازِم الضرير الثقة تقدم في (١٦).

(٣) ابن أَرْطَاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة ١٤٥ هـ/بخ م ٤ (تقريب ١/١٥٢، تهذيب ٢/١٩٦ ـ ١٩٨).

(٤) السَّبيعي عمرو بن عبد الله، ثقة عابد، تقدم في (١٦٧).

(٥) ابن مسعود الصحابي الجليل ـ رضي الله عنه ـ تقدم

(٦) قال الغزالي في (الإحياء ٣/ ١١٥): «وهو الأولى» ووجه الأولوية خروجه عن صورة الكذب في حالة تعذر الوفاء بالوعد. ثم قال: «ثمَّ إذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد فلا بُدَّ من الوفاء، إلا أنْ يتعذر» وإنْ لم يتعذر كره الإخلاف كراهة تنزيه لا تحريم، على قول من قال باستحباب الوفاء استحباباً مؤكداً، وقال الحسن وبعض المالكية بالوجوب. وقال: «فإنْ كان عند الوعد عازماً على أن لا يفي به فهذا هو النفاق». وقال به النووي في شرح مسلم، لأنه خالف في الظاهر ما في باطنه. (إتحاف المتقين ٧/ ٥٠٧ بتصرف).

وقد روى الطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود مرفوعاً. «مَن حلف على يمين فقال: إنْ شاء الله، فقد استثنى». وروى مرفوعاً أيضاً بهذا اللفظ، وبلفظ آخر فيه «فلا حِنْثَ عليه» وفي لفظ «فلم يحنث» (نصب الراية للزيلعي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ و٢٣٤).

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٠٧ وعزاه للمصنف.

(٧) أبو إسحاق نزيل بغداد، صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ وله ٦٦ سنة / ت ق (تقريب ١/ ٣٧، تهذيب ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣، تاريخ بغداد ٦/ ١١٨ ـ ١٢٠).

(٨) في نسخة الشهرزوري (خنذف» (هامش الأصل)، وهو تصحيف.

(٩) روى عن عوف بن الحارث، روى عنه القاسم بن عوف الشيباني (الجرح والتعديل ١٨٣/٧).

وقوله (رجل منهم) أي من عائلة عوف ابن النعمان الشيباني، يقرب لهم بصلة من الصلات ـ والله اعلم ـ.

[بابُ][1] ذمِ الكَذِبِ

[٤٦٨] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا شُعْبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط سمع أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ بعد ما قبض رسول الله ﷺ بِسَنَةٍ قال[2]:

قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا. ثم بكى أبو بكر ثم قال: إياكم[3] والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار.

[٤٦٩] حدثنا أبو خيثِمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله / ﷺ. [٤٧/ب]

«إنَّ الكذِبَ يهْدي إلى الفُجُورِ[4]، وإنَّ الفُجُورَ يهْدي إلى النّارِ وإنَّ الرَّجُلَ ليكْذِبُ حتَّى يُكتَبَ عند الله كذّاباً.

. . . .

[٤٦٨] إسنادٌ صحيح، وقد أورده المصنف كاملاً في (٤٤٣) وأورد شطره هنا لتعلق الباب به، وانظر تخريجه هناك.

[٤٦٩] إسنادٌ صحيح، وقد جَزَّءَ المصنفُ الحديثَ إلى جُزْئَين، فأورد شِقَّه الأول في باب الصدق رقم (٤٤٤)، وساق الآخر هنا. وانظر تخريجه هناك.

---

(١) ساقطة من د، وهي ثابتة في ظ.

(٢) في ظ (فقال).

(٣) في ظ (وإياكم).

(٤) الفُجُور: هو الميل عن الإستقامة، وقيل: الإنبعاث في المعاصي.

[٤٧٠] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا شُعبة، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال: سمعتُ مرَّة الهمْداني قال: كان عبد الله ـ رضي الله عنه ـ يقول:

إيَّاكُمْ والكذبَ فإنَّه يهْدي إلى النَّار، وما يزالُ الرّجلُ يكذِبُ حتَّى يُكْتَبَ عنْد الله كذّاباً، ويثْبُتَ الفجورُ في قلْبه، فلا يكون للبِرّ موْضعُ إبْرةٍ يستقرُّ فيها.

[٤٧١] حدثنا أبو حفص الصيرفي[1]، حدثنا أبو داود[2]، حدثنا شُعبة، أخبرني منصور قال: سمعتُ أبا وائل، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خانَ».

[٤٧٢] حدثنا أبو حفص[3]، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس[4]،

....

[٤٧٠] إسنادُ صحيح تقدم شطره الأول في (٤٤٥).

[٤٧١] إسنادٌ صحيح.

[٤٧٢] إسنادُه صحيح. وقد تقدم تخريجه في (٤٧١).

---

(١) عمرو بن علي الحافظ، أبو حفص الفَلَّاس الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٧٥، تهذيب ٨/ ٨٠ ـ ٨٢).

(٢) الطَّيالسي الحافظ صاحب المسند، تقدم في (٤٥٢).

أخرجه البخاري ١/ ١٤ كتاب الإيمان، باب علامات النفاق، عن أبي هريرة.

وأخرجه في ٣/١٨٩ كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى «من بعد وَصِيَّةٍ يوصي بها أو دين» عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضاً في ٧/ ٩٥ كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله وكونوا مَع الصَّادقينَ» عن أبي هريرة.

ومسلم ١/٧٨ كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، عن أبي هريرة.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٥٧ عن أبي هريرة.

(٣) عمرو بن علي الفلاس، تقدم.

(٤) أبو زكريا المحاربي الضرير، صدوق يخطىء كثيراً، مِن الثامنة / بخ مدن س ق (تقريب ٢/ ٣٥٧، تهذيب ١١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥).

حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خانَ».

[٤٧٣] حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة[١] عن مَسْروق[٢]، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان منافقاً خالِصاً، وإن كانت فيه خَصْلَةٌ منهنّ كانت فيه خَصْلَةٌ مِنَ النّفاقِ حتَّى يدعها: إذَا وَعَدَ أخلف وإذا حَدَّثَ كذب، وإذا خاصمَ فجرَ، وإذا عاهدَ غَدَرَ.

[٤٧٤] حدثنا داود بن رشيد[٣] حدثنا علي بن هاشم[٤] (قال)[٥]:

[٤٧٣] إسنادٌ صحيح.

[٤٧٤] رجاله رجال الصحيح، وقال الدارقطني في العِلَل»: إنَّ الأشبه أنه موقوف». (فتح الباري ١٠/ ٥٠٨). وقال البيهقي ـ وقد ساقه موقوفاً ـ هذا موقوف وهو الصحيح، وقد روى مرفوعاً. (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧).

(١) الهمْداني الخارفي الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ، وقيل: قبلها / ع (تقريب ١/ ٤٤٩، تهذيب ٦/ ٢٤ ـ ٢٥).

(٢) ابن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٢٤٢، تهذيب ١٠/ ١٠٩ ـ ١١١).

أخرجه البخاري «فتح الباري» ١/ ٨٩ من طريق المصنف، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق.

ومسلم ١/ ٧٨ من طريق المصنف، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق.

والترمذي ٥/ ١٩ ـ ٢٠ من طريق المصنف، كتاب الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأحمد في «المسند» ٢/ ١٨٩.

والبغوي في شرح السنة ١/ ٧٤.

(٣) الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي، سكن بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ/ خ م د س ق (تقريب ١/ ٢٣١، تهذيب ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٤) ابن البَرِيد، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ، وقيل: في التي بعدها / بخ م ٤ (تقريب ٢/ ٤٥، تهذيب ٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٥) ليست في د، وهي ثابتة في ظ.

سمعت الأَعْمَش ذكره عن أبي إسحاق[1]، عن مُصْعب بن سعد، عن أبيه[2] - رضي الله عنه - قال: / قال رسول الله ﷺ: [٤٨/أ]

«على كُلِّ خِلَّةٍ يُطْبعُ أو يُطْوى عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكَذِبَ».

[٤٧٥] حدثنا سوارُ بن عبد الله[3]، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد[4]، عن أبي عجلان[5]، عن أبيه[6]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

[٤٧٥] إسنادٌ صحيح.

---

(١) هو السبيعي الإمام الثقة، تقدم في (١٦٧).

(٢) سعد بن أبي وقاص الصحابي المبشر بالجنة - رضي الله عنه - تقدم.

أخرجه البزار في المسند ١/ ٦٩ رقم ١٠٢ من طريق المصنف، قال الهيثمي في المجمع ١/ ٩٣ - بعد إيراده - رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٧ كتاب الشهادات من طريق المصنف مرفوعاً، ومن طريق آخر موقوفاً وصحح الموقوف.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ١١٨:

«رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» مِن حديث أبي أُمامة، وابن عدي في «مقدمة الكامل» من حديث سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأبي أمامة أيضاً. ورواه ابن أبي الدنيا في «الصَّمْت» مِن حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه بالصواب، قاله الدارقطني في «العلل».

وقال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٨: «ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح، لكونه مما لا مجال للرأي فيه».

وسيأتي موقوفاً عن سعد (٤٩٢) وابن مسعود (٤٩٣) كلاهما بسند صحيح و(٥٥١) عن ابن مسعود أيضاً بسند حسن.

(٣) أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة، من العاشرة، غلط مَنْ تكلم فيه، مات سنة ٢٤٥ هـ، وله ٦٣ سنة / د ت س (تقريب ١/ ٣٣٩ تهذيب ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩، تاريخ بغداد ٩/ ٢١٠).

(٤) ابن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ أو بعدها. / ع (تقريب ١/ ٣٧٣، تهذيب ٤/ ٤٥٠ - ٤٥٣).

(٥) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وهي صحيفة، وقد وثقه جمهور الأئمة، من الخامسة، مات سنة ١٤٨ هـ/ خت م ٤ (تقريب ٢/ ١٩٠، تهذيب ٩/ ٣٤١ - ٣٤٢).

(٦) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني، لا بأس به، من الرابعة / خت م ٤ (تقريب ٢/ ١٦، تهذيب ٧/ ١٦٢).

«ثلاثةٌ لا ينْظُرُ اللهُ إليهم يوم القيامةِ: الشيخُ الزّانِي[1]، والإمامُ الكَذّابُ، والعائِلُ المزْهُوّ».

[٤٧٦] حدثنا إسماعيل بن خالد[2] الضرير[3]، حدثنا يعلى بن الأشدق[4]، حدثنا عبد الله بن جراد[5] قال: قال أبو الدَّرْداء - رضي الله عنه - يا رسول الله هلْ يكذبُ المؤمنُ؟ قال:

«لا يؤمنُ بالله ولا باليومِ الآخر مَنْ[6] حدَّثَ فكذبَ[7]».

. . . .

[٤٧٦] إسنادٌ ضعيف جداً.

---

(١) في ظ (الزان).
أخرجه مسلم ١/ ١٠٢ - ١٠٣ كتاب الإيمان، بيان غلظ تحريم إسبال الإزار، رقم ١٠٧ عن أبي هريرة، وفيه: «وعائل مستكبر».
والنسائي ٥/ ٨٦ كتاب الزكاة، باب الفقير المختال، من طريق المصنف.
وأحمد في «المسند» ٢/ ٤٣٣ من طريق المصنف، وفيه تقديم وتأخير، وورد فيه «العامل المزهو» وهو خطأ مطبعي فيما أظن.

(٢) المروزي قدم بغداد وحدث بها عن يعلى الأشدق عن عبد الله بن جراد العقيلي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي ومعاذ بن المثنى العنبري. (تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٢).

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) الحراني العقيلي أبو الهيثم الجزري، قال البخاري: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يُحَدِّث بها، ولم يَدْر (المغني ٢/ ٧٦٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧، المجروحين ٣/ ١٤١ - ١٤٢).

(٥) من الصحابة، وله أحاديث، أورده ابن حجر في الإصابة وانتقد الذهبي لأنه أورده في الميزان. (اللسان ٣/ ٢٦٦، الإصابة ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠، المغني ١/ ٣٣٤).

(٦) في ظ (من إذا).

(٧) في ظ (كذب).
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ أ من نفس الطريق.
والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٧٢ من طريق المصنف وفيه: «مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ».
وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ٢/ ٤٣٣ وعزاه للخطيب في «المتفق والمفترق» من نفس الطريق.
وأورده في «الدر المنثور» ٤/ ١٣١.

[٤٧٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان[١]: سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يقول:

أيها الناسُ إياكمْ والكِذبَ فإنّه مُجانبُ الإيمان.

[٤٧٨] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا نصر بن طريف الباهلي[٢]، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد[٣]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

ما كان مِنْ خُلُقٍ أشدَّ عند أصحابِ النبي[٤] ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولقد كان رسول الله ﷺ يطَّلعُ على الرَّجُلِ مِنْ أصحابه على الكذِب، فما يَنْحَلُّ مِنْ

....

[٤٧٧] إسنادٌ صحيح. وقد روي مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف. قاله الدارقطني والبيهقي.
[٤٧٨] إسنادٌ ضعيف. وله طريق آخر عند المصنف في مكارم الأخلاق، ورجاله ثقات.

---

(١) ابن بشر الأَحْمَسي، ثقة ثبت تقدم في (٢٦٨).
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ ب من نفس الطريق.
وهَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٢١ أ من طريق آخر.
والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٧ كتاب الشهادات من طريق آخر، وقال: هذا موقوف، وهو الصحيح.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف، ثم قال:
«رواه أحمد ابن أبي شيبة عن وكيع» وقال: «وروي مرفوعاً.. قال الدارقطني في «العلل»: الموقوف أشبه بالصواب».
(٢) أبو جَزْء القَصَّاب، قال ابن المبارك: كان قدرياً، ولم يكن يثبت. وقال أحمد لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن معين: من المعروفين بوضع الحديث، وقال ابن عدي: أجمعوا على ضعفه. (الميزان ٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، اللِّسان ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٥، رجال المجمع (٣٥٨٢).
(٣) الديلي الطائفي، أبو امرأة ابن جريج، سمع عبد الله بن عمر روى عنه ابن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة، قال ابن معين: مشهور. (الجرح ٥/ ٤٠٧).
(٤) في ظ (رسول الله).
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ أ من طريق آخر رجاله ثقات.
وأخرجه من نفس الطريق في ١٠٧ ب.
=

صدْرُه حتَّى يعْلَمَ أنَّه قد أحْدَثَ لله منها توبةً.

[٤٧٩] حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب(١) المخرِّمي(٢)، حدثنا عبد الرحيم بن هارون، أبو هاشم الغَسَّاني(٣)، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ رفعه قال:

إنَّ العبْدَ ليكذِبُ الكِذْبَة فيتباعدُ الملَكُ منه مِيلاً أو مِيلين، ممَّا جاء به.

[٤٨٠] حدثني(٤) عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل(٥)، عن

. . . .

[٤٧٩] إسنادٌ ضعيف جداً. وَحَسَّنَهُ الترمذيُّ، وهو بعيد.

[٤٨٠] إسنادٌ ضعيف جداً، ورواية محمد بن عمر عن جدِّه علي بن أبي طالب مُرْسَلَة وقد تقدم شطرُه الأول (٤٥١) وانظر تخريجه هناك، وأوله «زين الحديث الصدق، وأعظم الخطايا عند الله. . .» وأخرجه المصنف بتمامه في «مكارم الأخلاق».

= والترمذي ٤/ ٣٤٨ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب عن عائشة رقم (١٩٧٣).

وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» ص ٥٧ عن عائشة رقم ١٠٥.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٨.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٩ وعزاه للمصنف.

(١) الضرير المعروف بالقِرْبي البصري، نزل بغداد وحدث بها عن أبي الوليد الطيالسي وسهل بن بكار وأبي نصر التمار، وروى عنه أبو سهل بن زياد، قال الدارقطني: متروك. توفي ٢٩٢ هـ (تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣، الميزان ٢/ ٣٩٤، اللسان ٣/ ٢٦٧).

(٢) في ظ قدَّم الإسم على الكُنية.

(٣) الواسطي، روى عن شعبة وعبد العزيزي بن أبي رواد وهارون بن سعد العجلي وروى عنه يحيى بن موسى وشعيب بن عبد الحميد الطحان والحسين بن شنبة ومحمد بن عبد الملك الرقيقي، قال أبو حاتم: هو مجهول لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٠).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ ب من نفس الطريق.

وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٣٧ من طريق المصنف، في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد، وقال: «روى عبد العزيز بن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الإعتبار منها. .» وذكره.

وأخرجه الترمذي ٤/ ٣٤٨ من طريق المصنف، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب، وقال: «هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم بن هارون».

(٤) في ظ (حدثنا).

(٥) يحيى بن المتوكل المدني ـ صاحب بَهيَّة ـ ضعيف، تقدم في (١٩٦). =

[٤٨/ب] محمد بن نعيم ـ مولى عمر بن الخطاب ـ، عن محمد بن/ عمر بن أبي طالب، عن جده علي رضي الله عنه ـ قال:

أعظمُ الخطايا عند الله: اللِّسان الكذوبُ، وشَرُّ النَّدامةِ ندامةُ يومِ القيامةِ.

[٤٨١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان، حدثني عبد الرحمن بن عابس[١]، حدثني ناسٌ من أصحاب عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يقول في خطبته:

شرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ، وأعظمُ الخَطَايا اللِّسانُ الكذوبُ.

[٤٨٢] حدثني[٢] يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني[٣] سهيل[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«آيــةُ المنافِق ثلاثٌ: إذا حدَّث كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلف، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ».

....

[٤٨١] رجاله ثقات.

[٤٨٢] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم تخريجه في رقم (٤٧١).

= أخرجه ابن عدي في مقدمة كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال»: ١/ ٥٥ عن ابن عباس من طرق، وعن عقبة بن عامر مرفوعاً مثله.

(١) النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١١٩ هـ/ خ م د س ق (تقريب ١/ ٤٨٥، تهذيب ٦/ ٢٠١).

أخرجه ابن عدي في مقدمة كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال»: ١/ ٥٥ ـ ٥٦ وفيه تقديم وتأخير. وساقه أيضاً من طريق زيد بن خالد الجهني مرفوعاً.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ وعزاه للمصنف.

(٢) في ظ (حدثنا).

(٣) في ظ (أخبرنا).

(٤) ابن أبي صالح السمان، ذكوان صدوق، تقدم في (١٠٨).

(٥) أبو صالح السمان، ذكوان الزيات الثقة الثبت، تقدم في (٧٢).

[٤٨٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق[1] عن عوف[2]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

يُعَدُّ مِنَ النِّفاق: اختلافُ القولِ والعَمَلِ، واختلافُ السِّرِ والعلانيةِ، والمدخلِ والمخرجِ، وأَصلُ النِّفاق، والذي بُنِيَ عليه النفاقُ: الكذبُ.

[٤٨٤] حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن[3]، حدثنا المُعَلَّى ابن أسد[4]، حدثنا الحسن بن ميمون الحضرمي[5] قال: سمعت إياس بن معاوية[6] ـ رحمه الله ـ يقول:

. . . .

[٤٨٣] إسنادُ صحيح.
[٤٨٤] إسنادُهُ مقبول.

---

(١) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الوسطي، المعروف بالأَزْرَق، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ، وله ٧٨ سنة/ ع (تقريب ١/٦٣، تهذيب ١/ ٢٥٧).

(٢) ابن أبي جميلة الأعرابي البصري، ثقة تقدم في (٣٦٤).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٦ نحوه.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١١ ,عزاه للمصنف.
وأخرج هَنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١١٢ أ عن الحسن قال: «ان المؤمن يلقاه الزمان بعد الزمان بأمر واحد، ووجه واحد، وبصحبة واحدة، وإنما يبدل المنافق، يشاكل كل قوم، ويسعى مع كل ريح».

(٣) البصري، سكن بغداد وروى عن محمد بن سابق البغدادي وأبي زيد النحوي وأبي زيد الهروي وعبد الله بن رجاء وغيرهم، وسمع منه أبو حاتم وابنه، وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ. (الجرح والتعديل ٣/ ٥٤).

(٤) العمي أبو الهيثم البصري الحافظ، أخو بهز، ثقة ثبت من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ على الصحيح / خ م قد ز س ق (تقريب ٢/ ٢٦٥، تهذيب ١٠/ ٢٣٦).

(٥) روى عن إياس بن معاوية وابن جريج، وروى عنه أبو عاصم النبيل ونصر بن علي، وقال ابن حجر: مجهول. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٨، تعجيل المنفعة ص ٩٥).

(٦) المزني، أبو واثلة البصري، القاضي المشهور بالذكاء، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٢ هـ/ خت مق (تقريب ١/٨٧، تهذيب ١/ ٣٩٠).
قال الأصمعي: قال إياس: «امتحنت خِصال الرجل، فوجدتُ أشرفَها: صدق اللِّسان، ومن عدم فضيلة الصدق، فقد فجع بأكرم أخلاقه».
(تهذيب الكمال ٣/ ٤١٣).
=

إنَّ الكذب عِنْدي: مَنْ يكذب فيما لا يضرُّه ولا ينْفَعُه، فأمَّا رجلٌ كذب كذْبةً لِيَرُدَّ عَـنْ نفسه بها بَلِيَّة، أو يَجُرَّ إلى نفْسه بها معروفاً. فليْس عندي بكذبٍ.

[٤٨٥] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمـد بن خالد النيلي[١]، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال عمرُ بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ:

ما كذبتُ كِذْبةً منذ شَدَدْتُ عليَّ إزارِي.

[٤٨٦] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد[٢]، حدثنا أبي /[٣]، حدثني[٤] عيسى بن المسيب[٥]، عن عَدِي بن ثابتٍ[٦] قال: قال عمرُ ـ رضي الله عنه ـ: [٤٩/أ]

. . . .

[٤٨٥] إسنادٌ صحيح.

[٤٨٦] إسنادُهُ حسن.

= أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٥ وعزاه للمصنف.
وذكر عن ثوبان أنه قال: «الكذب كله إثم، إلا ما نفع به مسلم، أو دفع عنه».

(١) أبو جعفر، روى عن الوليد بن مسلم، روى عنه أبو حاتم بالرحبة، وقال صدوق. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٤).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ وعزاه للمصنف.

(٢) ابن أبي خالد يزيد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ، وله ٧٣ سنة/ د س ق (تقريب ٢/ ٢٣٢، تهذيب ١٠/ ٦١).

(٣) خالد بن يزيد، أبو هاشم الأزرق الدمشقي، مقبول وذكره ابن حبان في الثقات، من الثامنة/ د ق (تقريب ١/ ٢٢١، تهذيب ٣/ ١٣٠ ـ ١٣١).

(٤) في ظ (ثنا).

(٥) البجلي الكوفي، قال ابن معين والنسائي: ضعيف وقال أبو حاتم: محله الصدق ليس بالقوي، وقال الدارقطني وابن عدي: هو صالح الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. (الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٨، اللسان ٤/ ٤٠٥).

(٦) الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٦، تهذيب ٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦). =

أحبُكم إلينا ما لمْ نَرَكُمْ: أحسنُكم إسْمَاً، فإذا رأيناكُم فأحبُّكُمُ إلينا أحسنُكم خُلُقاً، فإذا اختبرْنَاكُم فأحبُّكم إلينا أصدقُكم حديثاً وأعظمكُم أمانةً.

[٤٨٧] حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[١] المروزي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفُضَيْلُ[٢]، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس[٣]، عن هُزَيل بن شرحبيل[٤] - رحمه الله - قال: قال موسى - عليه السلام: «ربِّ أيُّ عبادِكَ خيرٌ عملاً؟ قال: مَنْ لا يكذب لسانُهُ، ولا يفجرُ قلبُهُ، ولا يزنِي فرجُهُ.

[٤٨٨] حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا أبو مروان البزاز[٥] قال جاءنا سالمٌ[٦] يطلب ثوباً سُباعياً، فنشرتُ عليه ثوباً سباعيّاً، فَذَرَعَهُ فإذا هو أقلُّ مِنْ سُباعي، فقال: ألَيْس قلتَ سُباعيٌّ؟ قلت: كذلك نُسمّيها. قال: كذلك يكونُ الكذِبُ.

. . . .

[٤٨٧] روايةٌ إسرائيلية إسنادها حسن.
[٤٨٨] إسنادٌ حسن، وانظر تعليقنا على النص رقم (٣٠).

= أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ وعزاه للمصنف.

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ابن عياض أبو علي الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام، تقدم في (١٣٨).

(٣) الأودي الكوفي، صدوق ربما خالف، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ/ خ ٤ (تقريب ١/ ٤٧٥، تهذيب ٦/ ١٥٢).

(٤) الأودي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية / خ ٤ (تقريب ٢/ ٣١٧، تهذيب ١١/ ٣١).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٨.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٩ وعزاه للمصنف.

(٥) عبد الملك بن حبيب المصيصي، أبو مروان البزاز أو البزار، روى عن ابن المبارك وأبي اسحاق الفزاري، وهو من متقدمي أصحابه، وعنه أبو داود وجماعة، مقبول، من العاشرة، مات في حدود (٢٤٠ هـ)/ (تقريب ١/ ٥١٨، تهذيب ٦/ ٣٨٩ - ٣٩٠، الكنى للدولابي ٢/ ١١٠، تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٨ أ).

(٦) أظنه: سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد (٢٠٠هـ) / بخ م د ت س (تقريب ١/ ٢٨١، تهذيب ٣/ ٤٤٣).

[٤٨٩] حدثنا أبو حذيفة الفزاري[(١)]، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجاج[(٢)] الموصلي[(٣)]، عن مَعْمَر[(٤)]، عن موسى بن شيبة[(٥)] ـ رحمه الله ـ أنَّ[(٦)] النبي ﷺ رَدَّ شهادةَ رجلٍ في كِذْبَة.

[٤٩٠] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري[(٧)]، حدثنا إبراهيم بن سعد[(٨)]، عن ابن أخي ابن شهاب[(٩)]، عن ....

[٤٨٩] إسنادٌ مرسل، وفيه عبد الرحمن الموصلي لم أعرفه، وقد أخرجه البيهقي من طريق معروف. رجاله ثقات إلا أنَّ فيه إرسالاً، وهو حديث منكر ومرسل.

[٤٩٠] إسنادٌ ضعيف، وله طريق آخر فيه إنقطاع ورجاله ثقات، سيأتي في (٤٩٨).

---

(١) عبد الله بن مروان بن معاوية، وثّقه الخطيب. (تاريخ بغداد: ١٠/١٥١ ـ ١٥٢).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) ابن راشد الأزدي البصري الثقة الثبت، تقدم في (٧).

(٥) ويقال: ابن أبي شيبة، مجهول وله مراسيل، من السادسة / مد (تقريب ٢/ ٢٨٤، تهذيب ١٠/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٦) في ظ (رسول الله).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ ب من طريق آخر.

أخرجه العقيلي من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه به، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». وقال أحمد: أحاديثه مناكير (الميزان ٤/ ٢٠٧، التهذيب ١٠/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى ١٠/ ١٩٦» من طريق عبد الرزاق، وفيه: عن موسى ابن أبي شيبة، ثم ساقه من طريق ابن المبارك، وهذا أصح، وهو مرسل.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية ٢/ ٢٥٤» وعزاه لمسدد في «مسنده» حديث رقم ٢١٤٨.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١١٨: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» من رواية موسى بن شيبة مرسلاً، وموسى روى معمر عنه مناكير، قاله أحمد بن حنبل».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٩ وعزاه للمصنف.

(٧) القرشي البلاذري، كان يرمى بالكذب، وكان له قدر. قال ابن حجر: لعل نسبة البلاذري له الكذب، كان في حديث الناس، فإني لم أجد له رواية (اللسان ٤/ ٣٣).

(٨) ابن إبراهيم الزهري، ثقة حجة تقدم.

(٩) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة =

ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول في خُطبته:

لَيْس فيما دونَ الصِّدْق مِنَ الحديثِ خيرٌ، مَنْ يكذبْ يفجُرْ، ومَنْ يفجرْ يهْلَكْ.

[٤٩١][1] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حَسَّانُ بن عطية أَنَّ عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال:

لا / تجدُ المؤمنَ كَذَّاباً(*). [٤٩/ب]

[٤٩٢] حدثنا (أحمد)[2] بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد[3] ـ رضي الله عنه ـ قال:

كلُّ الخِلالِ يُطبعُ عليها المؤمنُ إلَّا الخيانةَ والكذبَ.

....

[٤٩١] رجاله ثقات وحسان لم يسمع من عمر.

[٤٩٢] إسنادُ صحيح. وقد روي مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف. قاله الدارقطني والبيهقي، أنظر رقم (١٤٩).

= ١٥٢ هـ، وقيل بعدها / ع (تقريب ٢/ ١٨٠، تهذيب ٩/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠).

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق المصنف، كتاب الجمعة، باب كيف يستحب أن تكون الخطبة.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١، وعزاه للمصنف.

(*) أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(١) هذا الحديث كرره الناسخ ـ سهواً ـ في هذا الموضع، فأثبتنا أحدهما وأسقطنا المكرر.

(٢) ساقطة في الأصل، والتصويب من ظ.

(٣) ابن وقاص، تقدم في (١٤٩).

أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق «١٠٧» أ من طريق آخر عن سعد موقوفاً.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٩٧/١٠. كتاب الشهادات من طريق آخر عن سعد موقوفاً.

وقد تقدم مرفوعاً في (٤٧٤) قال الدارقطني: «: «ان الأشبه أنه موقوف».

[٤٩٣] وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث[١]، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

كُلُّ الخِلال يُطوى عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكذِبَ.

[٤٩٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المَسْعودي، عن رجل من بني أسد قال: قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه.

إنَّ المبارزَ لله تعالى[٢] بالمعْصيةِ كَمَنْ[٣] حَلَفَ باسْمه كاذباً، وإنَّ الكِذْبَةَ لَتُفْطِر الصائم[٤].

[٤٩٥] حدثنا أحمد[٥]، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم[٦] ـ رحمه الله ـ قال: كانوا يقولون:

إنَّ الكَذِبَ لَيُفْطِر الصائمَ.

. . . .

[٤٩٣] إسنادٌ صحيح.

[٤٩٤] في إسناده رجل مجهول، وبقية رجاله ثقات.

[٤٩٥] إسنادٌ صحيح.

---

(١) السلمي الكوفي، وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧).
تقدم مرفوعاً في (٤٧٤) وموقوفاً في (٤٩١) عن سعد.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) في ظ (لمن).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٤) أنظر تعليقنا على قوله «وإن الكذبة لتفطر الصائم في هذا النص والذي يليه في رقم (١٠٦).

(٥) ابن إبراهيم الدَّورقي، ثقة تقدم في (٣٥).

(٦) النخعي، تقدم.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

[٤٩٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر الحلبي[(١)]، حدثني جعفر بن برقان، حدثني أبو عبد الله الجُرَشي[(٢)]، حدثنا[(٣)] رجل مِنْ حرس معاوية قال:

بعثَ طاغيةُ الرُّوم إلى معاويةَ يعرضُ[(٤)] عليه الجِزْية، فقال له الرُّومي: يا معاويةُ لا تماكِرْني فإنَّك لا تجدُ مَكْراً إلا ومعه كذبٌ.

[٤٩٧] حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا سفيان قال: قال مُطَرِّفُ بن طريف[(٥)]:

ما أُحِبُّ أني كذبتُ وأنّ لي/ الدنيا وما فيها. قال سفيانُ: تفسيره[(٦)] ما أُحبُّ أني ذهبتُ أتعرضُ لغضبِ الله، ثم لا أدري يتوبُ عليَّ أو لا يتوبُ. [٥٠/أ]

[٤٩٨] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش قال: قالَ عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

....

[٤٩٦] في إسناده من لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

[٤٩٧] إسنادٌ صحيح.

[٤٩٨] في إسناده إنقطاع، فإنَّ أبا بكر بن عياش لم يدرك عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ورجاله ثقات. تقدم بإسناده ضعيف في (٤٩٠).

---

(١) مبشر بن إسماعيل، صدوق، تقدم في (٤٦٣).

(٢) لم أقف على من ترجمه. وفي الكُنى للدُولابي ٢/ ٦٠ أبو عبد الله الحريشي محمد بن طريف، ولم أعلم حاله أيضاً، والله أعلم.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) في ظ (فعرض).

(٥) الحارثي ويقال: الجارفي، أبو بكر ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ١٤١ هـ، أو بعد ذلك/ ع (تقريب ٢/ ٢٥٣، تهذيب ١٠/ ١٧٢).

(٦) في ظ (تفسير).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق ١٠٦ أ من طريق آخر.

وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ٤٢ من طريق المصنف.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

لا خيْرَ فيما دون الصِّدقِ مِنَ الحديثِ، مَنْ يكذبْ يَفْجُرْ ومَنْ يَفْجُر يهْلكَ، قد أفْلح مَنْ حُفِظَ مِنْ ثلاثٍ: الطَمَعُ والهوَى والغضبُ.

[٤٩٩] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا ابن[1] عجلان، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينْظرُ الله يومَ القيامة إلى ثلاثةٍ: الإمامِ الكذَّابِ، ولا إلى الشيخِ الزانِي، ولا إلى العائِلِ المزْهُوِّ».

[٥٠٠] حدثنا محمد بن عمرة، حدثنا مَرْحُوم بن عبد العزيز[3] قال: سمعتُ مالكَ بن دينار ـ رحمه الله ـ يقول:

قرأتُ في بعْض الكُتب: ما مِنْ خطيبٍ يخْطُبُ إلا عُرضتْ خطبتُه على عَمَلِه، فإنْ كان صادقاً صُدِّق، وإن كان كاذباً قُرضتْ شفتَاهُ بِمقْراضَيْنِ مِنْ نارٍ، كُلَّما قُرِضَتا نبَتَتا.

[٥٠١] حدثنا داودُ بن عمرو الضَّبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن

---

[٤٩٩] إسنادٌ صحيح لغيره. تقدم تخريجه في (٤٧٥).

[٥٠٠] إسنادٌ صحيح.

[٥٠١] إسناده حسن.

---

(١) في ظ (بن) سقطت الألِف من الناسخ.

(٢) عجلان المدني القرشي، مولى المشمَعِل، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، من الرابعة / س (تقريب ٢/ ١٦، تهذيب ٧/ ١٦٢).

(٣) ابن مِهران العطار الأموي، أبو محمد البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨ هـ، وله ٨٥ سنة / ع (تقريب ٢/ ٣٣٧، تهذيب ١٠/ ٨٥، الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف، وأبي نعيم في الحلية من طريق المصنف.

وأخرج ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص٤٤ عن الشعبي من قوله: «ما مِن خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة» رقم ١٣٦.

العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ خطب النَّاسَ فقال:

«أيُّها الناسُ ما يحمِلُكم أنْ تَتابعَوا بالكَذِبِ كما تَتَابَعُ الفَراشُ في النَّارِ، كلُّ الكذِبِ يُكتَبُ على ابنِ آدمَ إلا ثلاث خصالٍ: رجلٌ كذَبَ امْرأتَه ليُرْضِيَها، ورجلٌ كذَبَ امْرأَيْن[1] ليُصلِحَ بينهما، ورجل كَذَب في خديعةِ الحَرْبِ».

[٥٠٢] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس[2]، عن/ الزهري، أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنَّ أُمَّه، [٥٠/ب] وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط[3]، أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكذَّابُ[4] الذي يُصلحُ بيْن النَّاسِ، فيقول خيراً ويُنْمي خيراً».

. . . .

[٥٠٢] حديث صحيح.

---

(١) أي رجلين متخاصمين.
أخرجه المصنف في «كتاب العيال» رقم ٥٧٥ من نفس الطريق بتحقيقنا.
أخرجه الترمذي ٤/ ٣٣١ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين، عن أسماء بنحوه.
وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٥٤ من طريق المصنف.
وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٠٩ وعزاه إلى أبي يعلى في «المسند» رقم ٢٦٠٣، وساق له قصة طويلة.
وأبو داود ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين.
والترمذي ٤/ ٣٣١، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين، وقال: هذا حديث حسن صحيح».
وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٠٣ من طريق المصنف.

(٢) ابن يزيد الأيلي، تقدم في (٣٦٠).

(٣) الأموية الصحابية، أسلمت قديماً، وهي أخت عثمان لأمه، لها أحاديث، ماتت في خلافة علي. / خ م د ت س (تقريب ٢/ ٦٢٤، تهذيب ١٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨).

(٤) في ظ (الكاذب).

=

قال ابن شهاب: فلمْ أسمع يرخِّصُ فيما يقولُ النّاسُ كذِبٌ. إلا في ثلاثٍ: الحربُ، والإصلاحُ بين النّاس، وحديثُ الرّجل امْرأَته، وحديثُ المرْأَةِ زوْجَهَا.

[٥٠٣] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان[1]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حدَّثْتُم فلا تكْذِبُوا، وإذا أُؤتُمنتُمْ فلا تخُونُوا».

[٥٠٤] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

كلُّ كذِبٍ مكتوبٌ كذبٌ لا محالةَ، إلا الكذبَ في ثلاث: الكذبُ في الحرب خُدْعةٌ وكذبُ الرجلِ فيما بين الرَّجلَيْن ليُصلحَ بينهما، وكذبُ الرّجلِ امْرأَتَهُ».

قال داود: يُمَنِّيها.

. . . .

[٥٠٣] إسنادٌ يُعْتَبَر. وهو جزءٌ من حديث «تَقَبَّلُوا لي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لكم بالجنةِ». وقد تقدم نحوه في (٤٤٦).

[٥٠٤] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات، وتقدم نحوه من رواية شهر عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً وسنده حسن. وانظر رقم (٥٠١) و(٥٠٢).

= أخرجه البخاري ٣/ ١٦٦ من طريق المصنف، كتاب الصلح، باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس.

ومسلم ٤/ ٢٠١١ كتاب البر والصلة، باب تحريم الكذب، رقم ١٠١.

(١) ويقال ـ سنان بن سعد الكندي البصري، وصوَّبَ الثاني البخاري وابنُ يونس، صدوق له أفراد، مِنَ الخامسة / بخ د ت ق (تقريب ١/ ٢٨٧، تهذيب ٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢).

أخرجه الذهبي في «ميزان الإعتدال» ٢/ ١٢١ في ترجمة «سعد بن سنان» . بلفظ «. . . إذا حدَّث أحدُكم فلا يكذب. . .».

[٥٠٥] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابنُ عليَّة، عن سوار بن عبد الله[١] قال: نُبِئت أَنَّ ميمون بن مهران قال ـ وعنده رجل مِنْ قرى أهل الشام ـ:

إنَّ الكذبَ في بعْض المواطنِ خيرٌ من الصِّدقِ.

فقال الشامي: لا، الصِّدْقُ في كُلِّ موْطنٍ[٢] خير.

قال: أرأيْتَ لوْ رأيتَ رجلاً يسْعى وآخر يتبعُه بالسَّيفِ فدخل داراً فانتهى إليْك، فقال: رأيْت الرَّجُلَ؟ ما كنتَ قائلاً؟ قال كنت أقول: لا، قال: فهو ذلك.

[٥٠٦] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن/ المبارك [٥١/أ] أخبرنا سفيان، عن أبي حيان[٣]، عن أبي الزنباع[٤]، عن أبي الدِهْقان[٥]،

[٥٠٥] إسنادٌ صحيح.

[٥٠٦] إسنادٌ حسن.

---

(١) صدوق محمود السيرة، من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ (تقريب ١/ ٣٣٩، تهذيب ٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٢) في ظ (المواطن).

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٣٩٩ من طريق المصنف.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١١٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ وعزاه للمصنف.

قال العراقي في تخريج «الإحياء» ٣/ ١٢٠: رواه أبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» بلفظ تتتابعون» إلى قوله «في النار» دون ما بعد. فرواه الطبراني، وفيهما شهر بن حوشب.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٨١ وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع، وهو ضعيف».

وقال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٥: «ورواه أيضاً الطبراني وابن السُّنِّي في «اليوم والليلة، والخرائطي في «مكارم الأخلاق».

(٣) يحيى بن سعيد التيمي، ثقة، عابد، تقدم في (٣٢).

(٤) صدقة بن صالح الثوري الكوفي، قال ابن معين: كوفي ثقة. (تاريخ ابن معين ٢/ ٢٦٨ و٣/ ٣٨٤، الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٨).

(٥) روى عن معمر وعبد الله، وروى عنه أبو الزنباع (الجرح والتعديل ٩/ ٣٦٨).

قال: صَحِبَ الأَحنفَ بنَ قيس ـ رحمه الله ـ رجلٌ، فقال:

ألا تميلُ فنحمِلُكَ، ونفعلُ؟

قال: لعلكَ مِنَ العَرَّاضينَ؟

قال: وما العَرَّاضُونَ؟

قال: الذين يُحِبُّون أَنْ يُحْمَدوا ولاَ[1] يفْعَلُوا.

قال: يا أبا بحْرٍ ما عرضْتُ عليك، حتّى.

قال: يا ابنَ أخي إذا عَرَضَ لك الحقُّ فاقْصُدْ له، والْه عَمَّا سوى ذلك.

[٥٠٧] حدثنا أبو كُرَيب[2]، حدثنا (خالد)[3] بن حَيَّان[4] حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرَّقِّي[5] قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى بابَ داره ومعه إبنُه عمرو فلمَّا أَردتُ أَنْ أنصرف، قال له عمرو[6]:

يا أبتِي ألا تعرض عليه العشاءَ؟ قال: ليس ذلك مِنْ نِيَّتي.

. . . .

[٥٠٧] إسنادُهُ مقبول.

---

(١) في ظ (فلا).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٩٢ رقم ٤٠١، وقد أخرجه المصنف هنا من طريقه.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ٢٣٥ من طريق آخر، عن أبي الزنباع به ولم يقل عن أبي الدهقان.

(٢) محمد بن العلاء، ثقة تقدم.

(٣) في الأصل (خلف) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٤) الرَّقي، أبو زيد الكِندي مولاهم الخراز، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة ١٩١ هـ، ولم يستكمل السبعين / ق (تقريب ١/ ٢١٢، تهذيب ٣/ ٨٤ ـ ٨٥).

(٥) لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٦) في جملة شيوخ خالد بن حيان الرقي.

(٦) ابن ميمون بن مهران الجزري، سبط سعيد بن جبير، ثقة فاضل، من السادسة مات سنة ١٤٧، وقيل: غير ذلك/ ع (تقريب ٢/ ٨٠، تهذيب ٨/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال»: ٣/ ١٣٩٩ من طريق آخر.

أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» من طريق المصنف ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥.

[٥٠٨] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله[(١)] عن ابن عون[(٢)] قال: اعتذر رجل عند إبراهيم[(٣)]، فقال:

قدْ عذرنَاك غير مُعتَذِرٍ، إنَّ الإعتذار يخالِطُه الكذبُ.

[٥٠٩] حدثني[(٤)] أسد بن عمار التميمي[(٥)]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بكر الأعتق[(٦)]، عن خالد بن رخيم[(٧)]، عن مطرف[(٨)] قال: المَعاذِرُ مَفاجِرُ.

....

[٥٠٨] إسنادٌ صحيح.

[٥٠٩] إسناده مقبول.

---

(١) الواسطي الطحان، أبو الهيثم المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ/ ع (تقريب ١/ ٢١٥، تهذيب ٣/ ١٠٠).

(٢) عبد الله بن عون المزني البصري، ثقة، تقدم.

(٣) النخعي، تقدم.

أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع» ١/ ٧٣ من طريق آخر.

وعبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٢٤ من طريق المصنف رقم ٣٦٥.

وأبو عبيد في «الأمثال» ص ٦٤ وفيه: «ان المعاذير يشوبها الكذب».

وانظر «مجمع الأمثال» للميداني ١/ ١٢. والزمخشري في «المستقصى» ١/ ٣٤٧، والبكري في «فصل المقال» ٧٤.

(٤) هذه الرواية لا توجد في الأصل، وهي ثابتة في ظ، فألحقناها.

(٥) ابن أسد، أبو الخير السعدي، الأعرج، حدَّث عن الحسن بن علي الجعفي، ويزيد بن هارون وغيرهم، روى عن عبد الله بن أبي سعد الوراق، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم. ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (تاريخ بغداد: ١/١٩).

(٦) أبو عتبة، ذكره ابن حِبان في الثِّقات، وقال: «وأنه يروي عن عطاء، وعنه يزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث، ربما أخطأ». وقال الذهبي: روى عن ثابت البناني، لم يصح حديثه: يا أنس صلِّ الضحى». (المغني ١/ ١١٤، اللسان ١/ ٣٤٩).

(٧) روى عن سعيد بن جبير، روى عنه ابن ابنه عبد الله بن أسلم بن خالد بن رخيم. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٠).

(٨) ابن الشِّخيرْ، ثقة، تقدم في (٧٣).

ويروى: «المعاذر أو المعاذير مكاذب» وممن أورده بهذا اللفظ.

أبو عبيد في «الأمثال» ص ٦٤ عن مطرف بن الشخير.

والعسكري في «جمهرة الأمثال» ١/ ٣٩.

[٥١٠] حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا[1] يحيى بن بكير المصري[2] قال: سمعت الليث بن سعد قال:

كان تُرمُص عينا سعيد بن المسيّب[3]، حتى يبلغَ الرَّمصُ خارج عيْنيْه، ـ وصف يحيى بيده إلى المحاجر[4] ـ، فيقال له: لو مسحْت هذا الرّمصَ، فيقول: فأيْنَ قوْلي للطّبيب وهو يقول لي: لا تمسَّ عيْنَك، فأقول: لا أفعلُ.

[٥١١] حدثنا بُنْدار محمد بن بَشَّار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد[5]، حدثنا قُرة بن خالد[6]، عن الحسن قال: قال سَمُرة بن جُندب[7]، وكان داهيةً:

. . . .

[٥١٠] في إسناده عيسى بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

[٥١١] إسنادٌ صحيح.

= والميداني في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٩٦.
والزمخشري في «المستقصى» ١/ ٣٤٧.
والبكري في «فصل المقال» ٧٥.

(١) في ظ (ثنا).

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير المصري المخزومي مولاهم، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، تكلّموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله ٧٧ سنة/خ م ق (تقريب ٢/ ٣٥١، تهذيب ١١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٣) ابن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية اتفقوا على أنّ مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد ٩٠ هـ، وقد ناهز الثمانين/ ع (تقريب ١/ ٣٠٦، تهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).

(٤) في ظ (المأقين).
أورده الغزالي في «الإحياء ٣/ ١٢٢ وقال: وهذه مراقبة أهل الورع، ومن تركه أنسل لسانُه في الكذب عن حد اختياره فيكذب ولا يشعر».
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف.

(٥) الحنفي أبو علي البصري، صدوق لم يثبت أنَّ ابنَ معين ضعفه، من التاسعة مات سنة ٢٠٩ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥٣٦، تهذيب ٧/ ٣٤).

(٦) السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة ١٥٥ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٢٥، تهذيب ٨/ ٣٧١).

(٧) الفزاري حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ٥٨ هـ / ع (تقريب ١/ ٣٣٣، تهذيب ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

لأن أقول: لا، أحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أقول: نعْم. ثُـمَّ لا أفعلُ.

[٥١٢] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان[١]، أخبرنا[٢] عبد الله بن المبارك، أخبرنا[٣] حماد بن سلمة، عن علي بن/ [٥١/ب] زيد[٤] قال: سمعتُ أنسَ بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيتُ ليْلةَ أُسْرِي بي رجالاً تُقْرضُ شفاهُهُمْ بمقارضَ مِنْ نارٍ، فقلْتُ: مَنْ هؤلاء ياجبريلُ؟ قال[٥]: خطباءُ مِنْ أُمتك، الذين يأمُرون النّاس بالبرّ وينْسَوْنَ أنْفُسَهُم، وهم يتْلُونَ الكِتَاب أفلا يعْقلونَ».

[٥١٣] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار[٦]، حدثنا جعفر[٧] (قال)[٨]: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ عبْدٍ يخطُبُ خُطْبةً إلا الله سائلُه عنها يومَ القيامةِ: ما أردتَ بها؟».

....

[٥١٢] إسناده ضعيف لأنَّ فيه علي بن زيد بن جدعان، وبقية رجاله ثقات.
[٥١٣] حديثٌ مرسل رجاله ثقات.

---

(١) هو عبد الله بن عثمان، ثقة تقدم.
(٢) في ظ (ثنا).
(٣) في ظ (ثنا).
(٤) ابن جدعان التيمي، ضعيف، تقدم في (٢٨).
(٥) في ظ (قال هؤلاء).
أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٢٠ من طريق المصنف بلفظ «مررت».
وعبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٨ من طريق المصنف.
(٦) ابن حاتِم العنزي، صدوق تقدم في (٣٤٨).
(٧) ابن سليمان، صدوق زاهد، تقدم في (٤٨).
(٨) ساقطة من ظ.

قال[1]: فكان مالك إذا حدّثني[2] بهذا بكى، ثم يقول: أتحسَبُونَ أنَّ عيْني تقرُّ بكلامي عليكُم، وأنا أعلمْ أنَّ الله سائِلي عنْه يوْمَ القيامة ما أردتَ به؟ أنتَ الشهيدُ على قلْبي، لو أعلمُ أنَّه أحبُّ إليك لم أقرأ على اثنيْن أبداً.

[٥١٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبيدة الحَدَّاد[3]، عن سعيد بن يزيد[4] قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ[5] يتمثل:

أنتَ الفَتَى كلُّ الفتى إنْ كنتَ تصدُقُ ما تقولْ
لا خيرَ في كَذِبِ الجوادِ وَحَبَّذا صِدْقُ البَخِيلْ.

[٥١٥] حدثني أسد بن عَمَّاز التميمي، حدثنا سعيد بن عون البصري[6]، حدثنا جعفر[7] قال: سمعتُ مالكَ بن دينار ـ رحمه الله ـ يقول:

[٥١٤] إسنادٌ صحيح.
[٥١٥] إسنادٌ مقبول.

---

(١) ساقطة من ظ.
(٢) في ظ (حدثنا).
أخرجه أحمد في كتاب «الزهد» ص ٣٢٣ من طريق المصنف.
وأبو نعيم في الحلية» ٤/ ٣١٢ من طريق المصنف.
والمنذري في «الترغيب والترهيب» ١/١٢٥ و٣/٢٣٥.
والسيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٧٢٢ وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان عن الحسن مُرْسلاً.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف.
(٣) عبد الواحد بن واصلة السَّدوسي، ثقة تقدم (٢٤).
(٤) البجلي ثم الأحمسي الكوفي، صدوق، من السابعة / س (تقريب ١/ ٣٠٨، تهذيب ٤/ ١٠١).
(٥) عامر بن شَراحيل، ثقة فقيه مشهور، تقدم في (٢٥).
(٦) القرشي، روى عن عبد الواحد بن زياد وأبي عوانة وعبد العزيز الداروردي، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: بصري صدوق. (الجرح والتعديل ٤/ ٥٣ ـ ٥٤).
(٧) ابن سليمان، صدوق زاهد، تقدم في (٤٨).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف.

الصدقُ والكذبُ يعتركان في القَلبِ، حتّى يُخْرِجَ أَحدُهما صاحبَه.

[٥١٦] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي(١)، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي(٢): قال قال يزيد بن ميسرة(٣):

الكذبُ(٤) يسْقي بابَ كلِّ شرٍّ كما يسْقي الماءُ أُصولَ الشَّجر.

[٥١٧] حدثني / سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: [٥٢/أ]

الكذبُ جِماعُ النِّفاقِ(*).

[٥١٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا(٥) ورقاء(٦) عن ابن أبي نجيح(٧)، عن مجاهد ـ رحمه الله ـ في قوله ﴿وَمِنْهُمْ

....

[٥١٦] إسنادُ ضعيف.

[٥١٧] إسنادُ صحيح.

[٥١٨] إسنادُ صحيح.

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) الخُشَني الشامي، تركوه. وقال دحيم: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لا يشتغل به. (المغني ٢/ ٦٥٧، الميزان ٤/ ١٠٩ ـ ١١٢).

(٣) الجبيري الدمشقي، روى عن أبي إدريس الخولاني وأم الدرداء. وروى عنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح، ذكره ابن أبي حاتم في حَمَلَةِ العلم، وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨، تعجيل المنفعة ص ٤٥٤).

(٤) في ظ (ان الكذب).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(*) أخرجه أحمد بن حنبل في «كتاب الزهد» ص ٢٧٨ من طريق آخر.

(٥) في ظ (حدثني).

(٦) ابن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور فيه لين، من السابعة / ع (تقريب ٢/ ٣٣٠، تهذيب ١١/ ١١٣ ـ ١١٥).

(٧) عبد الله، ثقة، تقدم في (١٧٤).

مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ آتَانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَ﴾[1] قال:

رجُلانِ خرجا على ملأٍ قُعُودٍ فقالا: والله لئِنْ رَزَقَنا الله مِنْ فضله لنصدّقنَّ. فلمَّا رزقهم بخِلُوا به.

[٥١٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، حدثنا[2] الأَعْمَش، عن عمارة بن عمير[3]، عن عبد الرحمن بن يزيد[4] قال: قال عبد الله[5] ـ رضي الله عنه ـ:

اعْتَبِرُوا المنافق بثَلاثٍ: إذا حدَّث كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عاهد غَدَرَ، ثمُّ قرأ: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لئِنْ آتانا مِنْ فضْلِهِ...﴾. الآية[6].

[٥٢٠] حدثنا أحمد (بن إبراهيم)[7]، حدثنا عباس بن الوليد[8]، حدثنا يزيد بن زريع[9]، عن سعيد[10]، عن قتادة ـ رضي الله عنه ـ في قوله عز

....

[٥١٩] إسنادٌ صحيح.

[٥٢٠] إسنادٌ صحيح.

---

(١) سورة التوبة / آية ٧٥.
أخرجه الطبري في «التفسير» ١٤/ ٣٧٥ بإسنادين مِن غير طريق المصنف.

(٢) في ظ (عن).

(٣) التيمي الكوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها بسنتين / ع (تقريب ٢/ ٥٠، تهذيب ٧/ ٤٢١ ـ ٤٢٢).

(٤) النخعي، ثقة، تقدم في (٢٦٩).

(٥) ابن مسعود الصحابي، تقدم.

(٦) سورة التوبة / آية ٧٥.
أخرجه الطبري في «التفسير» ١٤/ ٣٧٦ من طريق آخر.

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) ابن نصر النرسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ ./ خ م س (تقريب ١/ ٤٠٠، تهذيب ٥/ ١٣٣).

(٩) أبو معاوية البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٦٤، تهذيب ١١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٨).

(١٠) ابن أبي عروبة، ثقة حافظ، تقدم في (١٩٠).

وجل[1] ﴿ومنْهم مَنْ عاهدَ الله لئِنْ آتَانَا مِنْ فضلِهِ لنصدَّقَنَ ولنكونَّنَ مِنَ[2] الصَّالِحِينَ﴾[3] قال:

ذُكِرَ لنا أَنَّ رجلاً مِنَ الأَنصار أَتى على مجلس للأنصار فقال: لئِنْ أَتاه الله مَالاً لَيُؤتَينَّ كلَّ ذي حقّ حقَّه، فآتاه الله مالاً فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فلمَّا آتَاهُم مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ـ إلى قوله ـ[4] وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُون﴾[5].

[٥٢١] حدثنا (أحمد بن)[6] إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق[7] قال: سمعت أبا الأحوص[8] يحدث أَنَّ عبد الله[9] ـ رضي الله عنه ـ كان يقول: أَنَّ محمداً ﷺ كان يقول:

«أَلا أُنبِئُكُمْ بالعِضَةِ[10]، وهْيَ النَّميمة القالَةُ بَين النَّاسِ، وإِنَّ شرَّ الرَّوايا روايا الكَذِب، وإِنَّ الكَذِبَ لا يصلُحُ منه جِدٌ ولا هَزْلٌ، ولا يَعِد أحدُكم صبياً / ولا يُنْجِزُ له». [٥٢/ب]

[٥٢٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النَّضْر[11]، حدثنا الليث

. . . .

[٥٢١] إسنادٌ صحيح، تقدم في (٢٥٦) طرفاً منه، وانظر تخريجه هناك.

[٥٢٢] إسنادٌ صحيح. وفيه انقطاع، فإنَّ الزهري لم يسمع مِن أبي هريرة كما قال المنذري والعراقي، وله شاهد جيد سيأتي في (٦٥٢).

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) سورة التوبة / آية ٧٥.

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) سورة التوبة / آية ٧٦ ـ ٧٧.

أخرجه الطبري في «التفسير» ١٤/ ٣٧٣ من طريق المصنف.

أورده القطبي في «التفسير» ٨/ ٢٠٩ وعزاه لابن عباس.

(٦) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

(٧) السبيعي عمرو بن عبد الله، تقدم.

(٨) عوف بن مالك، تقدم في (٢٥٦).

(٩) ابن مسعود الصحابي، تقدم.

(١٠) علي وزن (عِدَه وعِنَب) تقدم الكلام عليها في (٢٥٦).

(١١) إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، تقدم (٢٩٥).

ابن سعد، عن عُقيل[1]، عن ابن شهاب[2]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قال لصبيِّه: ها أُعطِيكَ فلمْ يُعْطِه شيئاً، كُتبت كِذْبةً».

[٥٢٣] حدثنا أحمد[3]، حدثنا عثمان بن عمر[4]، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي شداد[5]، عن مجاهد، أخبرتنا أسماءُ بنت عميس[6] ـ رضي الله عنها ـ قالت:

. . . .

[٥٢٣] إسناده حسن. وانظر ما ذكرناه في رقم (٣٠) في مثل «أبي شداد». والصواب أنها أسماء بنت يزيد. وليست بنت عميس لأنها كانت في الحبشة وقت عرس عائشة، ومجاهد لم يسمع منها أيضاً أنظر تخريجنا له.

---

(١) ابن خالد بن عقيل الأيلي، ثقة ثبت، تقدم.

(٢) محمد بن مسلم الزهري، تقدم.

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٨٠ من طريق المصنف مثله.

وعبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٢٧ من طريق المصنف رقم ٣٧٥.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٤٥٢ من طريق المصنف، وفيه: «فهي كذبة».

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ ب من نفس الطريق.

(٣) ابن إبراهيم الدورقي، تقدم.

(٤) ابن فارس العبدي ثقة تقدم في (٢٤١).

(٥) قال الذهبي: عن مجاهد، ما روى عنه سوى ابن جريج. قال ابن حجر: قلت بل روى عنه أيضاً يونس بن يزيد الأيلي، وحديثه عنه في مسند أحمد، وقد ذكره ابن أبي حاتم كذلك، ولم يذكر فيه جرحاً (الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٩، الميزان ٤/ ٥٣٦، اللسان ٧/ ٦٢).

(٦) في هامش الأصل: «صوابه» أسماء بنت يزيد «وكانت بنت عميس بالحبشة إذ ذاك». وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٥١ بعد أنْ ساق رواية أحمد والطبراني في الكبير وفيهما «أسماء بنت عميس» فقال: إلا أنَّ أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة، والصواب حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم».

وهي عند ابن ماجه والحُميدي على الصواب كما سيأتي في التخريج.

أخرجه الحميدي في «المسند» ١/ ١٧٩ عن أسماء بنت يزيد بطوله وفيه زيادة رقم ٣٦٧. =

كنت صاحبة عائشة ـ رضي الله عنها ـ التي هَيَّأْتُها وأدخلتُها على النبي ﷺ ومعي نِسْوةٌ، قالت: فوالله ما وجدْنا عندَه قِراءً، إلا قَدَحاً من لبن فشَرِبَ ثم ناوله عائشةَ، قالت: فاسْتَحْيَتْ الجاريةُ، قالت فقلت: لا تَرُدِّي يَدَ رسول الله ﷺ خُذِي منه، قالت: فأخذتْه على حِيَاء فشَرِبتُ منه، ثم قال:

«نَاوِلي صَواحِبَك». فقُلْنَ: لا نشْتَهيه، فقال: «لا تَجْمَعَنَّ جُوعاً وكَذِباً». قالت: فقلت: يا رسول الله إنْ قالت إحْدانا الشيءَ تشْتَهِيهِ: لا أشتهيه أَيُعَدُّ ذلك كَذِباً؟ قال:

«إنَّ الكَذِبَ ليكتَبُ كَذِباً، حتى الكُذَيبةُ كُذَيبةً».

[٥٢٤] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم[١]، عن شقيق بن سلمة قال: قال[٢] أخي عبد الرحمن بن سلمة[٣]:

....

[٥٢٤] إسنادٌ حسن.

= وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٣٨ من طريق المصنف، وفيه شـداد» وهو تصحيف والصواب أبو «شداد».

وأخرجه أيضاً بطوله ٦/ ٤٥٨ عن أسماء بنت يزيد نحوه.

وابن ماجه ٢/ ١٠٩٧ كتاب الأطعمة، باب عرض الطعام عن أسماء بنت يزيد مختصراً، وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ مثله.

والمصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٧ ب من نفس الطريق.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٥١ وقال: «رواه أحمد والطبـراني في «الكبير» وفيه شداد عن مجاهد، روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) ابن بَهْدَلة وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقري، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ١٢٨ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٨٣، تهذيب ٥/ ٣٨ ـ ٤٠).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) الأسدي، أخو أبي وائل شقيق بن سلمة، سمع عثمان وابن مسعود، روى عنه أخوه شقيق. (الجرح والتعديل ٥/ ٢٤١).

ما كذبتُ منْذ أَسلمتُ، إلاَّ أنَّ الرجلَ ليدعُوني[1] إلى طعامِه فأقول: ما أشْتَهِيه، فَعَسَى أنْ يُكتبَ.

[٥٢٥] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي (غَنِيَّة)[2][3]، حدثنا سلامة[4] بن منيح[5] قال: قال الأحنف بن قيس:

ما كذبتُ مُنْذُ أَسلمتُ، إلاَّ مرَّةً واحدة، فإنَّ عمر سألني عنْ ثوْب بكم أخذتُه؟ فأسقطتُ/ ثُلثَي الثَّمنِ.

[٥٢٦]حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطَّالقَاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، حدثنا حَسَّان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

لا تجدُ المؤمنَ كذاباً.

[٥٢٧] حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال:

....

[٥٢٥] سلامة بن منيح لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

[٥٢٦] رجاله ثقات، وحسان لم يسمع مِن عمر. تقدم تخريجه في (٤٩١).

[٥٢٧] إسنادٌ حسن. وقد تقدم شطرُهُ الأول في (٤٥٠) وانظر تخريجه هناك.

---

(١) في نسخة الشهرزوري «يدعوني» (هامش الأصل).
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» رقم ١٠٦ أ مِن نفس الطريق.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٢) الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، صدوق له أفراد، مِن كبار التاسعة، مات سنة بضع وثمانين/ خ م مد ت س ق (تقريب ٢/ ٣٥٣، تهذيب ١١/ ٢٥٢).

(٣) في الأصل (عتبة) وهو تصحيف، وهي في ظ ليست واضحة. والتصويب من كتب الرجال. (أنظر (تقريب ٢/ ٣٥٣، تهذيب ١١/ ٢٥٢، الجرح والتعديل ٩/ ١٧١، الميزان ٤/ ٣٩٤).

(٤) وفي ظ (سلام). وفي «إصلاح المال» للمصنف (٣٨١) والمزي في «تهذيب الكمال»: ١٥١٠/٣ : (سلامة بن صبيح).

(٥) لم أقف له على ترجمة في كلا الإسمين.
أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ أ من نفس الطريق.
وأورده الذهبي في «سير النبلاء» ٤/ ٨٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي[1] يقول:

أمرني عبد الملك بن مروان أَنْ أُجَنِّبَ بنيه الكذِبَ وإِنْ كان فيه ـ يعْني ـ القتلَ[2].

[٥٢٨] حدثنا محمد بن أبي عمر المكي[3]، وسفيان بن وكيع[4] قالا: حدثنا ابنُ عيينة[5]، عن رجل. (و)[6] قال سفيان[7]، عن الماجِشون[8] قال:

كلَّم عمرُ بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ الوليدَ[9] في شيءٍ فقال له:

[٥٢٨] إسنادٌ مقبول. وأعني طريق ابن وكيع عن الماجشون. أما طريق محمد ابن أبي عمر، ففيه رجل مجهول.

---

(١) مولاهم الدمشقي، ثقة، وكان مؤدباً لولد عبد الملك بن مروان، وكان عمر بن عبد العزيز استعمله على افريقية (الجرح والتعديل ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣). وقد تقدم في (٤٥٠).

(٢) وهذه شهادة تكتب في صفحات الخليفة عبد الملك بن مروان بسطور من ذهب، ولولا حرصه على مبادئه وَقِيَمِهِ، واهتمامه البالغ بتنشأة بنيه على الصدق والعفاف والقيم، لما عنى نفسه تكليف هذا المؤدب بهذا الأمر، وتأكيده عليه بهذه العبارة «وإن كان فيه الهلاك». إننا بأَمَسِّ الحاجةِ إلى إعادة النَّظر، وغربلة ما نُقل بشأن خلفاء الدولة الإسلامية، في عهد الأمويين والعباسيين على السواء.

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: أن أبا عمر كنيته يحيى، صدوق، صنف المسند، ولازم ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ/ م ت س ق (تقريب ٢/ ٢١٨، تهذيب ٩/ ٥١٨ ـ ٥٢٠).

(٤) ابن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة / ت ق (تقريب ١/ ٣١٢، تهذيب ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٥).

(٥) سفيان، تقدم.

(٦) في الأصل (قال) والتصويب من ظ. وهو طريق آخر.

(٧) أي سفيان بن وكيع المذكور أولاً.

(٨) عبد العزيز بن عبد الله، تقدم في (٤٢١).

(٩) ابن عبد الملك بن مروان، أبو العباس، خليفة المسلمين في العهد الأموي، ولي سنة ٨٦ هـ فوجه القُوَّاد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد، وامتدت حدود الدولة الإسلامية إلى بلاد الهند فتركستان، فأطراف الصين شرقاً، وهو أول =

كذبْتَ. فقال عمرُ: ما كذبتُ منذ عَلِمْتُ أَنَّ الكذِبَ يشينُ صاحِبَهُ.

[٥٢٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي[١]، حدثنا محمد بن عبيد[٢]، حدثني داود العطار[٣] قال:

أقفل قتيبةُ بن مسلم بكرَ بن ماعز[٤] مِنْ خراسان، فصحِبَه رجلٌ، فقال له: يا بكر كذبت قطُّ؟ (فسكت عنه. ثم قال: يا بكر كذبتَ قطُّ؟ فسكتَ عنْه، ثم قال: يا بكرُ كذبْت قطُّ)[٥]؟ فسكت عنه حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين، فقال: يا بكر كذبْتَ قطُّ؟ فقال: إنك قد أكثرت عليّ، وإنِّي لمْ أكذبُ قطُّ إلا كذبةً واحدةً، فإنَّ قتيبة أخذنا بالسِّلاحِ، فاستعرت رُمْحاً، فلما مررْتُ به قال: يا بكر هذا السلاحُ لَكَ؟ قلت: نَعَمْ، وكان الرمْحُ ليْس لِي[٦].

....

[٥٢٩] إسنادٌ صحيح.

= أحدث المستشفيات في الإسلام، وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال وأقام لكل مقعد خادماً، ورتب للقراء بيوتاً وأرزاقاً، وأقام بيوتاً ومنازل يأوي إليها الغرباء، توفي سنة ٩٦ هـ، ومدة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، وكان نقش خاتمه: «يا وليد إنَّكَ ميت» (ابن الأثير ٥/ ٣، والطبري ٨/ ٩٧، واليعقوبي ٣/ ٢٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٣١١ و٣١٤).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٥ ب ـ ١٠٦ أ من نفس الطريق. وأحمد في «كتاب الزهد» ص ٢٩٢ من طريق المصنف، وفيه «يضر أهله».

وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٣٩٩ من طريق آخر وفيه: «كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام، فذكر ذلك سليمان لعمر. . .».

وأخرجه الذهبي في «سير النبلاء» ٥/ ١٢١ من طريق ابن عيينة عن رجل به.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف.

(١) هو الدورقي، قدم.

(٢) الطنافسي، الحافظ الثقة، تقدم في (٢٠٤).

(٣) داود بن عبد الرحمن العطار المكي، ثقة، تقدم في (٢٥٧).

(٤) أبو حمزة الكوفي، الثقة العابد، تقدم في (٣٠).

(٥) ساقط من ظ.

(٦) إذا كان بكر بن ماعز وأمثاله هم مادة جيش قتيبة بن مسلم الأمير الفاتح، فلا عجب أن =

[٥٣٠] حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان(١) قال(٢):
حدثني رجل(٣) قال:

حَدَّثتُ سليمانَ بن علي(٤) بحديث فقال لي: كذبتَ. قال(٥): فقلت: ما يسرُّني أني كذبتُ وأنَّ لي ملءَ بَهْوك هذا ذهباً. قال: فانْكسرَ عنِّي.

[٥٣١] حدثني / أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين(٦)، [٥٣/ب]

[٥٣٠] إسنادُ مقبول.
[٥٣١] إسنادٌ صحيح.

= تُفتح وتُذعن له بلاد ما وراء النهر كلها.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٩٧:

«فكانت سوق الجهاد قائمة في بني أمية ليس لهم شغل إلا ذلك، وقد علت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وقد أذلوا الكفر وأهله، وامتلأت قلوب أهل المشركين من المسلمين رعباً، لا يتوجه المسلمون إلى قطر من الإقطار إلا أخذوه وكان في عساكرهم وجيوشهم ـ في الغزو ـ الصالحون والأولياء والعلماء من كبار التابعين في كل جيش منهم شرذمة عظيمة، ينصر الله بهم دينَهُ».

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ أ من نفس الطريق.

(١) ابن عيينة.
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) يغلب على ظني أن سفيان بن عيينة أهملَ اسمَ الرجل ولم يذكره لأسباب سياسية. والرواية تدل على أنَّ هذا الأمير كان يضمر الشر لهذا الرجل، فلما تيقن مِن صدقه انكسر عنه وعدل، ومما يؤكد ما ذهبنا إليه منطوق الحادثة على أنَّ هذا الرجل علم مِن الأعلام له رجولته وصدقه وشأنه، وقد تقدم الكلام مفصلاً في مثل هذه الحالة في رقم (٧٩). ومما نبهنا إليه هناك: ضرورة مراعاة الأسباب السياسية والصراعات المذهبية في دراسة أسباب التدليس وأعني به «تدليس الثقات الأثبات».
(٤) ابن عبد الله الأمير العباسي، من الأجواد الممدوحين، ولَّاه ابنُ أخيه أبو العباس السفاح، إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان سنة ١٣٣ هـ، فأقام فيها إلى أن عزله المنصور سنة ١٣٩ هـ، فلم يزل في البصرة إلى أن توفي سنة ١٤٢ (الطبري ٩/ ١٧٩، دول الإسلام للذهبي ١/ ٧٣، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٨١).
(٥) في ظ (فقال).

أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» ١٠٦ أ من نفس الطريق.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٦) الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، امام الجرح والتعديل، من =

عن[٢] يعقوب بن إبراهيم[٣]، عن أبيه[٤] قال: سمعت يونس بن عبيد[٥] يقول:

كلُّ خِلة يُرجَى تركُها يوماً ما، إلاّ صاحبُ الكَذِبِ.

[٥٣٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العنبري[٥]، عن جواب التيمي[٦] قال:

[٥٣٢] إسنادٌ صحيح.

= العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة المنورة، وله بضع وسبعون سنة. وأنشد بعض أهل الحديث بعد موته:

ذهبَ العليمُ بعيبِ كلِّ محدِّثٍ وبكلِّ مختلفٍ مِنَ الإسنادِ
وبكلِّ وَهْمٍ في الحديث ومشكلٍ يُعْنى به علماءُ كل بلادِ

قال العجلي: «ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث لا يتقدمه منهم أحد، وكان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست فيقول: هذا الحديث كذا، وهذا الحديث كذا، فيكون كما قال. / ع (تقريب ٢/ ٣٥٨، تهذيب ١١/ ٢٨٠ - ٢٨٨).

(١) في ظ (ثنا).

(٢) ابن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد ثقة فاضل، من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٨ هـ/ع (تقريب ٢/٣٧٤، تهذيب ١١/٣٨٠ - ٣٨١).

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة، تقدم في (٤٨٩).

(٤) قال سلمة بن علقمة: جالست يونس بن عبيد فما استطعت أنْ آخذ عليه كلمة. وقال ابن حبان: كان مِن سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً واتقاناً وسُنَّةً، وبغضاً لأهل البدع، مع التقشف الشديد، والفقه في الدين، والحفظ الكثير، تقدم في (٢٣١).

(٥) الكوفي، ثقة، من السادسة / ي م س (تقريب ٢/ ١٢٩، تهذيب ٨/ ٣٩٨).

(٦) ابن عُبيد الكوفي، صدوق رمي بالارجاء، من السادسة / ز عس (تقريب ١/ ١٣٥، تهذيب ٢/ ١٢١ - ١٢٢).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٢.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣١ وعزاه للمصنف.

قلت: وقول الربيع بن خثيم هنا، وقول شتير بن شكل في النص التالي، من الدقائق المبالغ فيها، واعنات للناس من غير دليل شرعي، بل النصوص الشرعية قائلة بخلافه فقد أخرج البخاري في «صحيحه» كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما - (فتح الباري ٧/ ٩٤) عن أبي بكرة قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر - والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة، وإليه مرة - يقول «ابني هذا سَيِّد، ولعل الله أنْ يصلح به بين فئتين من المسلمين». =

جاءت أختُ الربيع بن خُثيم عائدةً إلى بنيّ له، فانكبتْ عليه، فقالت: كيف أنت يا بُنَي؟ فجلس ربيع فقال: أرضعْتِيه؟ قالت لا. قال: ما عليك لو قلت: يا ابْنَ أخي. فصدقتِ.

[٥٣٣] حدثنا عبد الرحمن بن يونس(١)، حدثنا يحيى بن يمان(٢)، أخبرنا سفيانُ بن سعيد(٣)، عن أبيه(٤) عن مُحارب بن دِثار أنَّ امرأة قالت لشُتَير بن شَكَل(٥): يا بُنيَّ. قال: كذبْتِ لمْ ولدتِّني(٦).

[٥٣٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله(٧)، حدثنا

....

[٥٣٣] إسنادٌ صحيح.

[٥٣٤] إسنادٌ صحيح.

= كما بوب البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٦٣ بابا أسماه «باب قول الرجل للصغير: يا بني» وأدرج تحته قصة الصبي الذي جاء يستفتي عبد الله بن عمر في مسألة، فقال له ابن عمر: «يا بني. إنَّ سبيل الله كل عمل صالح...».

وأظن أنَّ الربيع ـ رحمه الله ـ إنما أراد ـ بقوله هذا لأخته ـ غَرَضاً تربوياً، لتكون دقيقة في كلامها، حريصة على المعنى بلفظ مطابق.

(١) أبو مسلم المستملي البغدادي، صدوق، تقدم في (٤).

(٢) العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٩ هـ / بخ م ٤ (تقريب ٢/٣٦١، تهذيب ١١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧).

(٣) الثوري الإمام العَلَم، تقدم.

(٤) سعيد بن مسروق الثوري، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٦ هـ، وقيل بعدها/ ع (تقريب ١/ ٣٠٥، تهذيب ٤/ ٨٢).

(٥) العبسي الكوفي، ثقة، من الثالثة / بخ م ٤ (تقريب ١/ ٣٤٧، تهذيب ٤/ ٣١١ـ ٣١٢).

(٦) في ظ (لا ولدتني، وفي هامش الأصل: (صوابه: لم تلديني، أو ما ولدتني). وأثبت لفظة (لَمْ ولدتني) في الأصل لأنها صحيحة السماع، وهذه وما مَرَّ معنا من أمثالها دقة بالغة وأمانة علميه عالية، يسجلها التاريخ لسلفنا الكريم بكل فخر واعتزاز، فهم رواد الأمانة العلمية في هذا الميدان، وفي غيره من الميادين الظاهرة والخفية. والحمد لله رب العالمين.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣١ وعزاه للمصنف.

وانظر تعليقنا على هذه المسألة في النصِّ السابق لهذا.

(٧) ابن الزبير الأسدي، ثقة ثبت تقدم في (٣٨٨).

سفيان، عن الأعمش قال:

ذكرت لإبراهيم[1] ـ رحمه الله ـ حديث أبي الضحى[2] عن مسروق أنَّه رَخَّصَ في الكذبِ في إصلاحٍ بين الناس[3]، فقال: ما كانوا يرخّصون في الكَذبِ في جَدْ ولا هزْلٍ.

[٥٣٥] حدثنا أحمد[4] حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن محمد[5] أنَّه ذُكِرَ عنده: أنَّه يصلُحُ الكذبُ في الحرْبِ، فأنكر ذلك وقال: ما أعْلمُ الكذِبَ إلاَّ حراماً. قال ابنُ عون: فغزوْتُ، فخطبنا معاويةُ بن هشام[6] فقال: اللّهُمَّ أنصرنا على عَمُّوريةَ. وهو يُريدُ غيرها، فلمَّا قدمتُ ذكرتُ ذلك لمحمد، فقال: أمَّا هذا فلا بأْسَ.

[٥٣٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة وقيس[7] عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة[8] ـ رضي الله عنه ـ عن/ النبي ﷺ قال: [٥٤/أ]

[٥٣٥] إسنادٌ صحيح.

[٥٣٦] إسنادٌ صحيح لغيره.

---

(١) التيمي الإمام، تقدم.

(٢) مسلم بن صُبَيْح الهمداني الكوفي العطَّار، مشهور بكبيته، ثقة فاضل، من الرابعة مات سنة مائة / ع (تقريب ٢/ ٢٤٥، تهذيب ١٠/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠١١ كتاب البر، من طريق آخر.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٥٢٧/٧.

(٤) ابن إبراهيم، تقدم.

(٥) ابن سيرين الإمام، تقدم.

(٦) ابن عبد الملك بن مروان، أبو شاكر، كان أنبل أولاد أبيه جواداً غازياً ممدحاً، ولي الغزو مرات، وتوفي في حياة أبيه سنة ١١٩ هـ (ابن العماد ـ شذرات الذهب ١/ ١٥٦، ابن الأثير ٤/ ٥١).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٧.

(٧) ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تَغَيَّر لمَّا كبر، من السابعة، مات سنة بضع وستين / د ت ق (تقريب ٢/ ١٢٨، تهذيب ٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٥).

(٨) ابن مسعود الثقفي، الصحابي المشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم =

«مَنْ حدث بحديثٍ وهو يرى أنه كذبٌ، فهو أحد الكاذِبينَ»[1].

[٥٣٧] حدثنا[2] علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم[3] قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن سَمُرة بن جُندب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ روى عني حديثاً وهو يرى أنَّه كذبٌ فهو أحدُ الكاذِبينِ».

[٥٣٨] حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي[4] وعبد الرحمن بن صالح العتكي قالا: حدثنا حسين الجعفي[5]، عن الحسن بن الحر[6]، عن ميمون بن أبي شبيب قال:

. . . .

[٥٣٧] إسنادٌ صحيح. انظر تخريجه في الذي قبله.

[٥٣٨] إسنادٌ حسن.

= الكوفة، مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/ ٦٩، تهذيب ١٠/ ٢٦٢ - ٢٦٣).

(١) قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم «في حديث سمرة» «الكاذِبَينِ» بفتح الباء وكسر النون على التثنية.

أخرجه مسلم ١/ ٩ المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات من طريق المصنف.

والترمذي ٥/ ٣٦ من طريق المصنف، كتاب العلم، باب فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب، رقم (٢٦٦٢).

وابن ماجة ١/ ١٤ المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ من طريق المصنف.

وأحمد في «المسند» ٥/ ١٤ عن سمرة بن جندب.

(٢) في ظ (وحدثنا).

(٣) ابن عُتيبة الكوفي، ثقة تقدم في (٦).

(٤) الأموي مولاهم، ويقال له: الجُعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مشكدانة (وهو وعاء المسك بالفارسية). صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ/م د س (تقريب ١/٤٣٥، تهذيب ٥/٣٣٢ - ٣٣٣).

(٥) حسين بن علي الكوفي، ثقة عابد، تقدم في (٢٢٦).

(٦) أبو الحكم النخعي الكوفي، وقع إلى دمشق في التجارة، روى عن الشعبي والقاسم ابن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت، روى عنه ابن عجلان، وزهير بن معاوية وحسين الجعفي. وثقه ابن معين(الجرح والتعديل ٣/ ٨).

«قعدتُ أكتب كتاباً فمررتُ بحرْفٍ إنْ أنا كتبتُهُ زينتُ الكِتاب، وكنت قد كذبْتُ فعزمْت على تركه، فناداني منادٍ منْ جانب البيْتِ ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحيوٰةِ الدنيا وفي الآخرة، ويُضِلُّ الله الظالمين[1]﴾[2]. قال[3]: وتهيَّأْتُ للجُمعة في زمن الحجّاجِ فجعلتُ أقول: أذْهَبُ؟ فناداني منادٍ مِنْ جانب البيت: ﴿يا أيُّهَا الَّذِينَ آمنوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله﴾[4]. قال فذهبتُ.

[٥٣٩] حدثنا المثنى بن معاذ[5]، حدثنا سَلْم بن قتيبة[6]، عن المَسْعودي، عن عون بن عبد الله قال:

كساني أبي حُلَّةً، فخرجتُ فيها فقال لي أصحابي: كساك هذه الأميرُ؟ فأحببتُ أنْ يرْوا أَنَّ الأمير كَسانِيها فقلتُ: جزا الله الأميرَ خيراً كسَا الله الأميرَ مِنْ كِسوة الجنّةِ. فذكرتُ ذلك لأبي فقال: يا بني لا تكذبْ ولا تشبه بالكَذِبِ.

. . . .

[٥٣٩] إسنادٌ صحيح.

---

(١) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.
(٢) سورة إبراهيم: ٢٧.
(٣) ساقطة من ظ.
(٤) سورة الجمعة: ٩.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ وعزاه للمصنف، وقال: «رواه أبو نعيم في الحلية».
قلت: رواية أبي نعيم من طريق المصنف.
(٥) في الأصل «ابن المثنى بن معاذ» وهو خطأ، والتصويب من ظ.
(٦) الشعِّيري أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ أو بعدها / خ ٤ (تقريب ١/ ٣١٤، ٤/١٣٣ - ١٣٤).
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٢.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٩ وعزاه للمصنف.

[٥٤٠] حدثني أبو صالح المروزي، عن محمد بن مزاحم قال: قالت أمُّ سهل بن علي له يوماً: يا بُنَيَّ/ رُدَّ نصفَ هذا الباب، فجاء بخيط فجعل يُقَدِّرُ. [٥٤/ب]

[٥٤١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا[1] إسماعيل بن إبراهيم[2] عن يونس[3]، عن الحسن قال: قال لقمان ـ عليه السلام ـ لابنه:

إيَّاك والكذبَ فإنَّه شهيٌّ كلحْمِ العُصْفورِ عمَّا قليلٍ يَقْلاهُ صاحِبُهُ.

[٥٤٢] حدثنا (إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن)[4] بيان بن بشر، عن الشعبي قال:

ما أدْري أيُّهما أبْعدُ غَوراً في النار الكذبُ (أو)[5] البُخْلُ.

[٥٤٣] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر عن الشعبي قال:

مَنْ كذبَ فهو منافقٌ(*).

. . . .

[٥٤٠] إسنادٌ صحيح.

[٥٤١] إسنادٌ صحيح.

[٥٤٢] إسنادٌ صحيح.

[٥٤٣] إسنادٌ حسن.

---

(١) في ظ (أنا).

(٢) هو ابن عليه الحافظ، تقدم.

(٣) ابن عبيد بن دينار، ثقة ثبت، تقدم في (٢٣١).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٨.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٩ وعزاه للمصنف.

(٤) في الأصل (أحمد بن منيع حدثنا علي بن عاصم) وهو وهم من الناسخ، والتصويب من

(٥) في الأصل (والبخل) والتصويب من ظ.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ وعزاه للمصنف.

(*) أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

يشير الشعبي إلى قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث...».

[٥٤٤] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد[1]، حدثنا إسرائيل[2] عن أبي إسحاق[3]، عن أبي الأحوص[4]، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنه قال:

ألا[5] إنَّ شرَّ الرّوايا روايا الكذب، أَلا وإنّ الكذِبَ لا يصْلُحُ منه جدٌّ ولا هزْلٌ، ولا أنْ يَعِدَ الرجلُ وَلَدَهُ شيئاً ولا يُنْجزُهُ. ألا وإنَّ الكذب يهْدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجورَ يهْدي إلى النَّار. ألا وإنَّ الصِّدق يهْدي إلى البرّ وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنّة، وإنّه يقال للصادق: صدق وبرّ ويقال للكاذب: كذَبَ وفجَرَ. أَلا وإنَّ محمداً ﷺ حدثنا:

«أَنَّ الرجل ليصدُقُ حتى يُكتب عند الله صِدّيقاً، ويكذبُ حتى يُكتب عند الله كذّاباً».

[٥٤٥] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المَسْعودي[6]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال:

والذي نفْسي بيده ما أَحلَّ الله الكذبَ في جَدٍ ولا في[7] هزْل قطُّ، ولا

. . . .

[٥٤٤] إسنادٌ صحيح. أنظر تخريجه في (٤٤٤) و(٤٨١).

[٥٤٥] إسنادٌ حسن.

---

(١) المؤدب المروزي الثقة، تقدم في (٢١١).

(٢) ابن يونس السَّبيعي، ثقة تقدم.

(٣) السَّبيعي، تقدم.

(٤) سلام بن سليم الكوفي، ثقة تقدم.

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله، صدوق تقدم.

(٧) ساقطة من ظ.

أَنْ يَعِدَ الرجلُ صَبيَّهُ ثُمَّ لا ينجزُه له، إقرأوا إنْ شئتم ﴿إتَّقوا الله وكَونوا مَعَ الصَّادِقِيْن﴾[1].

[٥٤٦] حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو معاوية[2]، حدثنا الأَعمش عن مجاهد، عن/ (أبي معمر[3])، قال: قال عبد الله ـ رضي الله عنه ـ:

لا يصلُحُ الكذبُ في هزْلٍ ولا جدٍّ، ولا أَنْ يَعِدَ أَحدُكم صَبيَّه شيئاً ثم لا يُنجزُه له. [٥٥/أ]

[٥٤٧] حدثني علي بن أبي مريم، عن الحُمَيْدي[4] قال: قال الأعمش:

لقد أدركتُ قوماً لوْ لمْ يتْرُكُوا الكذِبَ إلا حياءً لتَركُوه.

....

[٥٤٦] إسناد صحيح. أُنظر تخريجه في (٥٤٥).
[٥٤٧] رجاله رجال الصحيح. ما خلا شيخ المصنف، فهو مقبول انظر رقم ٥٠.

---

(١) سورة التوبة: ١١٩.
أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٩١ ـ ٤٩٢ من طريق آخر، رقم (١٤٠٠).
وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ١٢١ أ ـ ب من طريق آخر.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٦.

(٢) الضرير محمد بن خازم، ثقة تقدم.

(٣) في الأصل (ابن يَعْمَر) وفي ظ (ابن معمر) والذي أثبتناه من نسخة الشهرزوري، هو من الرواة عن مجاهد. أنظر (الكنى للدولابي ٢/ ١١٩). وهو عبد الله بن سخبرة الأزدي أبو معمر الكوفي، تابعي ثقة، من الثانية/ ع (تقريب ١/ ٤١٨، تهذيب ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وهو الذي أميل إلى ترجيحه هنا. أما (ابن يعمر) فهو محتمل أيضاً إحتمالاً مرجوحاً، واسمه:
يحيى بن يَعْمَر البصري، نزيل مرو وقاضيها، أبو سليمان الثقة الفصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل: بعدها/ ع (تقريب ٢/ ٢٦١ تهذيب ١١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، الجرح والتعديل ٩/ ١٩٦).

(٤) عبد الله بن الزبير أبو بكر الحافظ الإمام، تقدم.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

[٥٤٨] حدثنا هارون بن سفيان[(١)]، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي[(٢)] قال: سمعتُ ابنَ السَّمَّاك[(٣)] يقول:

ما أراني أُوجرُ على ترْكي الكذبَ، لأني إنَّما أَدَعَهُ أَنَفَةً.

[٥٤٩] حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رِزْمة[(٤)]، عن أبيه[(٥)] قال: سمعتُ ابنَ المبارك يقول:

أولُ عقوبةِ الكاذبِ مِنْ كَذِبِهِ أَنْ يُرَدَّ عليهِ صِدْقُهُ.

[٥٥٠] وحدثني العباس[(٦)]، حدثني حسين بن حسن[(٧)]، حدثنا

. . . .

[٥٤٨] إسناده مقبول.

[٥٤٩] إسنادٌ صحيح.

[٥٥٠] إسنادٌ صحيح.

---

(١) ابن بشير، أبو سفيان المستملي، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالدِّيك. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥) وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٨٦: لم أجد من ذكره (رجال المجمع ٣٦١٣) قلت: قد ذكره الخطيب، والحمد لله.

(٢) ابن مسلم المقري، ثقة، من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له / خ (تقريب ١/ ٤٢٣، تهذيب ٥/ ٢٦١ - ٢٦٣).

(٣) محمد بن صبيح بن السَّمَّاك الواعظ البغدادي، قال ابن نمير: صدوق. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. ووصفه الذهبي بقوله: الزاهد، القدوة، سَيِّد الوَعَّاظ. وكان رأساً في الوعظ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه، توفي سنة ١٨٣ هـ. (سير النبلاء: ٨/ ٣٢٨ - ٣٣٠ لسان الميزان ٣/ ٥٨٤، وانظر تعجيل المنفعة ص ٣٦٥ - ٣٦٦).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١١٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢١ وعزاه للمصنف وأبي نعيم في «الحلية» من طريق المصنف.

(٤) محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة غَزْوان، أبو عمرو المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ/ خ ٤ (تقريب ٢/ ١٨٦، تهذيب ٩/ ٣١٢ - ٣١٣).

(٥) عبد العزيز بن أبي رِزْمة اليشكري مولاهم، أبو محمد المروزي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ/ د ت (تقريب ١/ ٥٠٩، تهذيب.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٦) العنبري عباس بن عبد العظيم، ثقة حافظ، تقدم.

(٧) الشيلماني، أبو علي ويقال: أبو عبد الله، البغدادي من آل مالك بن سيار، مقبول من =

إسحاق بن منصور[1] قال: سمعت أبا بكر بن عياش ـ رحمه الله ـ يقول:

إذا كذبني الرجلُ كذبةً لَمْ أَقْبل منه بعْدها.

[٥٥١] حدثني أبو صالح المروزي[2] قال: سمعت رافع بن أشرس[3] قال:

قلت لخالدِ بن صبيح[4]: أرأيْتَ مَنْ يكذبُ الكذْبةَ، هل يُسَمَّى فاسقاً؟ قال: نعمْ.

[٥٥٢] وحدثني[5] عن عبد الرحمن بن يزيد[6]، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

كلُّ الخِلالِ يُطوى عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكَذِبَ.

. . . .

[٥٥١] إسنادٌ حسن، وانظر ما قدَّمناه بشأن أمثال رافع بن أشرس رقم (٣٠).

[٥٥٢] إسنادٌ حسن. وتقدم مرفوعاً عن سعد رقم (٤٧٤) وموقوفاً رقم (٤٩٢) وعن ابن مسعود بإسناد صحيح (٤٩٣).

= العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ (تقريب ١/ ١٧٥، تهذيب ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(١) ابن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ/ خ م ت س ق (تقريب ١/ ٦١، تهذيب ١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٢) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي الملقب بزاج، صدوق تقدم.

(٣) روى عن خالد بن صبيح، وعن أبيه عن أبي مجلز، وروى عن عبد الله بن إدريس وحكيم بن زيد، روى عنه أحمد بن منصور بن راشد المروزي. (الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٢).

(٤) أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة، وقد قارب التسعين / مد س ق (تقريب ١/ ٢٢٠، تهذيب ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ تعجيل المنفعة ص ١١٣).

(٥) هذا النص ساقط من (ظ) وهو معطوف على سابقه، وتقديره حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس به.

(٦) النخعي أبو بكر الكوفي، ثقة تقدم.

[٥٥٣] وحدثني أبو صالح، قال سمعت رافع بن أشرس قال:

كان يقال: إنَّ مِنْ عقوبةِ الكَذَّاب أَنْ لا يُقبل صدْقُه، قال: وأنا أقول: ومِنْ عقوبة الفاسِقِ المبتدعِ أَنْ لا تُذْكر مَحاسنُهُ.

[٥٥٤] حدثني العباس العنبري[(١)]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى[(٢)]، عن مَسْروق ـ رحمه الله ـ قال:

[٥٥/ب] ليس شيء أعظمَ/ عنْد الله مِنَ الكذب[(٣)].

[٥٥٥] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي[(٤)]، حدثنا إبراهيم بن عيسى[(٥)] قال: قال لقمان ـ عليه السلام ـ لابنه:

يا بنيَّ مَنْ ساءَ خلقُه عذَّب نفْسه، ومن كذب ذهب جمالُهُ.

[٥٥٦] حدثنا عبد الرحمن بن واقد[(٦)]، حدثنا ضمرة[(٧)]، حدثنا

....

[٥٥٣] إسناد حسن. وقد تقدم نحوه من قول ابن المبارك رقم (٥٤٩).
[٥٥٤] إسنادٌ صحيح.
[٥٥٥] إسنادٌ ضعيفٌ جداً.
[٥٥٦] إسنادٌ صحيح.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(١) عباس بن عبد العظيم أبو الفضل البصري، ثقة تقدم.
(٢) مسلم بن صبيح الهمداني، ثقة تقدم.
(٣) في الأصل (الكلام) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.
(٤) هو: عبد الله بن عمر بن محمد مشكدانة، صدوق، تقدم في (٥٣٨).
(٥) القَنْطَري، قال الخطيب: مجهول. وقال الذهبي: خبره كذب في أول الموضوعات لابن الجوزي، وقد صَحَّحَ له الحاكم في كتاب الرِّقاق مِن «المستدرك» وتعقبه المصنف. (المغني ١/ ٢١، الميزان ١/ ٥١).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.
(٦) ابن مسلم البغدادي، أبو مسلم الواقدي، أصله بصري، صدوق يغلط، من العاشرة مات سنة ٢٤٧ هـ / ت ق (تقريب ١/ ٥٠٢، تهذيب ٦/ ٢٩٢).
(٧) ابن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، صدوق يهمُ قليلاً، من التاسعة، مات سنة =

علي بن أبي حملة[1] قال: قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي[2]:

عالجتُ الصَّمْتَ عَمَّا لا يَعْنِيني عشرين سنة قَـلَّ[3] أَنْ أَقْدر منه على ما أُريد. قال: وكان لا يَدَعُ يُعتابُ في مجلسه أَحدٌ، يقول: إنْ ذكرتُمْ الله أَعْنَّاكُمْ وإنْ ذكرتم النَّاس تركناكم.

[٥٥٧] حدثنا أبو خيثمةِ[4]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حصين[5]، عن أبي صالح[6]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كان يُؤمنُ بالله واليوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَو لِيسْكُتْ».

[٥٥٨] حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن القرشي، حدثنا المعلى بن أسد العمي، حدثنا[7] سَيَّار[8] بن الحكم قال ثابت البُناني:

. . . .

[٥٥٧] إسنادُ صحيح. تقدم تخريجه في رقم (٤٠).

[٥٥٨] إسنادُ حسن.

= ٢٠٢ هـ/ بخ ٤ (تقريب ١/ ٣٧٤، تهذيب ٤/ ٤٦٠ ـ ٤٦١).

(١) الشامي مولى آل عتبة بن ربيعة، قال أحمد: ثقة من الثقات توفي سنة ٢١٦ هـ. (الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣، اللسان ٤/ ٢٢٧).

(٢) أبو يحيى الخزاعي واسم أبيه إياس، وقيل زيد، ثقة فقيه عابد، قال ابن سعد: من تابعي أهل الشام، كان ثقة قليل الحديث صاحب غزو. من الرابعة، مات سنة ١١٩ هـ/ د (تقريب ١/ ٤١٦، تهذيب ٥/ ٢١٨).

(٣) في «ظ» (قبل). وقد أثبت ما في «الأصل» لأنه موافق لقوله في رقم (٥٦٩): عالجت السكوت «عشرين سنة. فما بلغت منه ما أردت». وانظر أيضاً رقم (٧١٧).
أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ص ١٦٨ من طريق آخر.
أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٤/ ٢١٦.
وأورده السيوطي في «حسن السمت» ١٣ أ وعزاه للمصنف والبيهقي وابن عساكر.

(٤) زهير بن حرب، تقدم.

(٥) عثمان بن عاصم الكوفي، تقدم.

(٦) السمان، ذكوان الزيات، تقدم.

(٧) في ظ (قال: ثنا).

(٨) في ظ (بشار) وهو تصحيف.

حدثنا عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أبا ذر ألا أُدلك على خصْلتيْن؛ هُمَا أخفُّ على الظَّهر، وأثقلُ في الميزانِ مِنْ غيْرهما؟ قال: بلى يَا رسولَ الله، قال: عليك بحُسنِ الخُلُق وطول الصّمتِ. فوالذي نفسُ محمد بيده ما عمل الخلائقُ بمِثْلِهما.

[٥٥٩] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وأبو بكر[١] قالا: حدثنا أبو الأحوص[٢]، عن أبي حصين[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٥٦/أ] «مَنْ كان يُؤمن بالله/ واليوْم الآخر فلْيقلْ خيراً أو ليسْكُتْ».

[٥٦٠] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ومحمد بن يزيد الآدميُّ[٥] قالا: حدثنا أبو معاوية[٦]، حدثنا العوام بن جويرية[٧]، عن الحسن، عن أنس

. . . .

[٥٥٩] إسنادٌ صحيح. (تقدم تخريجه في رقم (٤٠) وتكرر في (٥٥٧).

[٥٦٠] إسنادٌ ضعيف، فيه العَوَّام بن جويرية وهو ضعيفٌ جداً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

= أورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ وعزاه لأبي داود الطيالسي، رقم ٢٥٤٠.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢ وعزاه لأبي يعلى والطبراني، وقال: «رجال أبي يعلى ثقات».

وعزاه الشيخ الأعظمي في تحقيقهِ «المطالبَ العالية» ٢/ ٣٨٨ للبزار «كشف الأستار عن زوائد البزار» في كتاب الزهد عن أنس.

(١) عبد الله بن محمد، الإمام الثقة الثبت، وقد تقدم في شيوخه غير المباشرين، وهنا روى عنه بغير واسطة.

(٢) سلام بن سليم، تقدم.

(٣) عثمان بن عاصم الكوفي، تقدم.

(٤) السمان، تقدم.

(٥) أبو جعفر الخراز البغدادي، ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ/ س (تقريب ٢/ ٢٢٠، تهذيب ٩/٥٣٠).

(٦) محمد بن خازم الضرير، تقدم.

(٧) قال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ـ على صلاح فيه ـ كان يَهِم، =

بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال:

أَربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعُجْبٍ: الصَّمْتُ ـ وهو أَوَّلُ العبادةِ ـ والتواضعُ، وذكرُ الله وقلةُ الشيء.

[٥٦١] حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الله بن المسيب[1]، عن الضحاك بن[2] شرحبيل[3] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يقول:

مَنْ لم ير أَنَّ كلامه مِنْ عمله، وأَنَّ خُلُقَه منْ دينه هَلَكَ وهو لا يشعُرُ.

. . . .

[٥٦١] إسنادُ صحيح.

= ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد، فاستحق ترك الإحتجاج به لما ظهر عليه من إمارات الجرح». قال الذهبي: «والعجب أَنَّ الحاكم أخرجه في المستدرك» وقد أوردوا هذا النص في ترجمته كدليل على روايته للموضوعات، لكنهم أتوا به مرفوعاً. (التاريخ الكبير ٧/ ٦٧، المجروحين ٢/ ١٩٦، الميزان ٣/ ٣٠٣، اللسان ٤/ ٣٨٥).

أخرجه المصنف في «كتاب التواضع والخمول» رقم ١٢٧ ورقة ١٠ أ ويقوم بتحقيقه أخي الأستاذ لطفي الصْغَيِّر.

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٧١ من قول الحسن.

وهنَّاد بن السَّري في «كتاب الزهد» ٦٢ أ و١٠٥ ب من قول عيسى ـ عليه السلام ـ.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» والحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «الشعب» عن أنس مرفوعاً، ورواه ابن عساكر عنه موقوفاً، ورمز له السيوطي بالضعف. (فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ١/ ٤٦٨).

وأورده ابن حبان في «الفقر والزهد» ورقة ١٢ أ.

أوورده الألباني في «سلسلة الضعيفة» رقم ١٩٥٨، وفي «ضعيف الجامع الصغير» ٢٥٣/١ وحكم بأنه موضوع.

قال ابن عدي: الأصل في هذا أنه موقوف على أنس، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات».

(١) القرشي مولاهم الفارسي، أبو السوار المصري، مقبول، من السابعة، مات سنة ١٧٠ هـ / د (تقريب ١/ ٤٥١، تهذيب ٦/ ٣٣).

(٢) في الأصل (عن) وهو تصحيف، والتصويب من ظ.

(٣) الغافقي، أبو عبد الله المصري، صدوق يهم، من الرابعة / د ت ق (تقريب ١/ ٣٧٣ تهذيب ٤/ ٤٤٥).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦١، وقد أخرجه المصنف من طريقه.

[٥٦٢] حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق[1] قال: سمعتُ وهيب بن الورد[2] ـ رحمه الله ـ يقول:

مَنْ عدَّ كلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلامُهُ.

[٥٦٣] حدثني[3] سُريج بن يُونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب[4]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

ما عقلَ دِينَه مَنْ لم يَحْفظْ لسانَه.

[٥٦٤] حدثني[5] محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ[6] أخبرني ابن وهب[7]، حدثنا بكر بن مضر[8]، عن (عبد الرحمن)[9] بن شريح[10] قال:

[٥٦٢] إسنادٌ صحيح.

[٥٦٣] إسنادٌ حسن.

[٥٦٤] إسنادٌ صحيح.

(١) ابن همام الصنعاني، تقدم.

(٢) المكي الثقة العابد، تقدم.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٢٩ عن وهيب بن الورد عن عمر ابن عبد العزيز في قوله.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ٢٩٨ من قول عمر بن عبد العزيز.

والقشيري في «الرسالة» ص٥٩ ونسبه للفضيل بن عياض.

وأورده السيوطي في «حسن السمت» ٢/ ب وعزاه لأبي نعيم عن وهيب بن الورد.

(٣) في ظ (حدثنا).

(٤) جعفر بن حيان السعدي، ثقة تقدم.

(٥) في ظ (حدّثنا).

(٦) ابن الفرج، تقدم.

(٧) عبد الله، تقدم.

(٨) ابن محمد، أبو محمد أو أبو عبد الله المصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ٣ أو ١٧٤، وله نيف وسبعون سنة / خ م د ت س (تقريب ١/ ١٠٧، تهذيب ١/ ٤٨٧ - ٤٨٨).

(٩) في النسخة الأصل، وفي ظ (عبد الملك) وهو خطأ. والتصويب من «جامع ابن وهب» فإن المصنف أخرجه من طريقه، وقد كرره المصنف عن سلمة بن شبيب رقم (٦٩٥) وسماه على الصواب «عبد الرحمن بن شريح».

(١٠) أبو شريح المعافري الإسكندراني، الإمام القدوة الرباني، كان من العباد، ومن العلماء =

لو أنَّ عبداً إختار لنفْسه ما اختار أفضلَ مِنَ الصّمتِ.

[٥٦٥] [(١)] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أَصْبَغ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري[(٢)] قال:

إنَّ الرجلَ ليطغى في كلامه كما يطْغى في ماله.

[٥٦٦] [(٣)]حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أَصْبَغ، حدثنا ابن وهب حدثني سَحْبَل بن محمد الأسلمي[(٤)] قال: سمعت محمد بن عجلان يقول:

إنما الكلامُ أربعةٌ: أَنْ تذْكُرَ الله، وأَنْ تقرأَ القرآنَ، وتسْأَلَ عنْ علمٍ فتُخبِرَ به، أو تكلَّمَ فيما يعْنيك مِنْ أَمر دُنياك).

[٥٦٧] حدثني[(٥)] أبو حاتم[(٦)]، حدثنا ابن عفير[(٧)]، حدثنا يحيى

[٥٦٥] إسنادُ صحيح.

[٥٦٦] إسنادُ صحيح.

[٥٦٧] في إسناده رجلان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، وهي رواية إسرائيلية.

= العالمين، ثقة، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ/ ع (سير النبلاء ٧/ ١٨٢ ـ ١٨٤، تقريب ١/ ٤٨٤، تهذيب ٦/ ١٩٣).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٤ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(١) ساقطة من ظ.

(٢) المدني نزيل مصر، فيه لين، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. ووثقه ابنُ حِبان وابنُ شاهين، وضعَّفه ابن معين والبخاري. وهذا من جهة روايته للحديث، أما في دينه فقد كان كبير الشأن، قال أبو صالح: «ثبت، له بالمدينة شأن كبير، في حديثه شيء». / م د س ق (تقريب ٢/ ٩٦، تهذيب ٨/ ٢٠١).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦١ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(٣) هذا النص ساقط بأكمله من الأصل سنداً ومتناً. واستدركناه من ظ.

(٤) عبد الله بن محمد بن يحيى الأسلمي، وقد ينسب إلى جده «وسَحْبَل» لقبه ثقة من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ/ ق د (تقريب ١/ ٤٤٨، تهذيب ٦/ ٢٠).

أخرجه عبدالله بن وهب في «الجامع» ١/٦٥ ـ ٦٦ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(٥) في ظ (حدثنا).

(٦) محمد بن إدريس، تقدم.

(٧) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم المصري، صدوق عالم بالأنساب وغيرها. قال =

ابن أيوب[١]، عن محمد بن موسى بن علي[٢]، عن أبيه[٣] قال: قال ربيطُ بني إسرائيل[٤]:

زَين المرأة الحَياءُ، وَزَين الحكِيم الصَّمْتُ.

[٥٦٨] حدثني أبو حاتم الرازي، / حدثنا أَصْبَغ[٥] حدثنا[٦] (ابن)[٧] وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري[٨]، عن عبد الله بن حبيب[٩] ـ رحمه الله ـ أن داود النبي ـ عليه السلام ـ قال: [٥٦/ب]

رُبَّ كلامٍ قد ندمْتُ عليه، ولم أَندم على صَمْتٍ قطُّ.

[٥٦٩] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد[١٠]، حدثنا

[٥٦٨] في إسناده عبد الحميد بن سالم الفهري لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وهي رواية اسرائيلية مقبولة، انظر ما قدمناه في النص رقم (١٥).

[٥٦٩] إسنادٌ صحيح.

= الحاكم: يقال: إنَّ مصرَ لم تخرج أجمع للعلوم منه. وقد ردَّ ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ/ خ م قد س (تقريب ١/ ٣٠٤، تهذيب ٤/ ٧٤ ـ ٧٥).

(١) الغافقي أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ / ع (تقريب ٢/ ٣٤٣، تهذيب ١١/ ١٨٦ ـ ١٨٨).

(٢) لم أقف على من ذكره.

(٣) موسى بن علي بن رباح، صدوق تقدم.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

أورده السيوطي في «حسن السمت» ٢ ب وعزاه للمصنف.

(٥) ابن الفرج، تقدم.

(٦) في ظ (حدثني).

(٧) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

(٨) لم أقف على من ذكره.

(٩) ابن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقري، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين/ ع (تقريب ١/ ٤٠٨، تهذيب ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٤٩ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(١٠) ابن يزيد الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ/ د ق (تقريب ٢/ ٣١٨، تهذيب ١١/ ٣٧ ـ ٣٨).

أبو خليد عتبة بن حَمَّاد[1]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ـ رحمه الله ـ قال:

خَصْلتان إذا رأيتَهما في الرجلِ فاعْلم أَنَّ ورائَهُما خيرٌ منهما، إذا كان حَابِساً للسانِهِ، يُحافِظُ على صَلاتِهِ.

[٥٧٠] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهيثم بن عمران[2] العنسي[3]، أن عبد الله بن أبي زكريا قال:

عالجْتُ السكوتَ عِشرينَ سنةً فما بلغتُ منه ما أَردتُ.

[٥٧١] وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب[4] حدثنا عُبيد[5] بن الوليد بن أبي السائب[6]، حـدثني أبي[7] قال:

كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلسٍ فخاض جلساؤُه في

....

[٥٧٠] إسنادٌ حسن، وانظر تعليقنا بشأن أمثال ترجمة الهيثم بن عمران، في النص رقم (٣٠). وقد تقدم بمعناه في رقم (٥٥٦).

[٥٧١] إسنادٌ حسن.

---

(١) الدمشقي القارىء، امام الجامع، صدوق، من كبار العاشرة / ق (تقريب ٢/ ٤، تهذيب ٧/ ٩٥ ـ ٩٦).

أورده السيوطي في «حسن السمت» ٣ أ وعزاه للمصنف.

(٢) الدمشقي، تقدم في (٥٥٠).

(٣) ساقطة من ظ.

أورده الذهبي في «سير النبلاء» ٥/ ٢٨٦ بلفظ: «ما عالجت من العبادة شيئاً أشد مِنَ السكوت».

والسيوطي في «حسن السَّمْت» ٣ أ وعزاه للمصنف والبيهقي وابن عساكر.

(٤) ابن سعيد الدمشقي، من العاشرة / خ ق (تقريب ٢/ ٢١٦، تهذيب ٩/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

(٥) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ، والتصويب من ظ.

(٦) سمع أباه من عبد الله بن أبي زكريا، روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع، وهشام بـن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد. (الجرح والتعديل ٦/ ٤ ـ ٥).

(٧) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، ثقة، من السادسة / مد س ق (تقريب ٢/ ٣٣٣، تهذيب ١١/ ١٣٤).

غير ذكرِ الله فكأنَّه ساهي، وإذا[1] أخذوا في ذكر الله كان أشدَّ القوم استماعاً إليه.

[٥٧٢] وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبد الله[2] حدثنا بقية[3]، حدثنا مسلم بن زياد[4] قال:

كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكادُ يتكلّمُ حتّى يُسأَل، وكان مِنْ أَبَشِّ[5] الناس وأكْثرِهم تبسُّماً.

[٥٧٣] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب[6]، حدثنا عقبة بن علقمة[7]، عن إبراهيم بن أدهم - (رحمه الله ونفعنا ببركاته)[8] - قال:

إذا تكلمَ الحَدَثُ عنْدنا في الحَلْقَة أَيِسْنا مِنْ خَيْرِهِ.

. . . .

[٥٧٢] إسنادٌ حسن.

[٥٧٣] إسنادٌ حسن.

---

(١) في ظ (فإذا).
أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٤/ ٢١٧.

(٢) ابن زُرَيْق الشامي، أبو عبد الله القرشي، مقبول وذكره ابن حبان في الثقات، من العاشرة/ س (تقريب ٢/ ٣٦٧، تهذيب ١١/ ٣٤١).

(٣) ابن الوليد، تقدم.

(٤) الحمصي مولى ميمونة، وقيل: مولى أم حبيبة، مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، من الرابعة/ بخ د ت سي (تقريب ٢/ ٢٤٥، ١٠/ ١٣٠).

(٥) في ظ (أبشر) وكلاهما صحيح محتمل.
أورده الذهبي في «سير النبلاء» ٥/ ٢٨٦.

(٦) النصيبي، صدوق تقدم.

(٧) المعافري البَيْروتي، صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ/ س ق (تقريب ٢/ ٢٧، تهذيب ٧/ ٢٤٦ - ٢٤٧).

(٨) لا توجد في ظ، وهو الأقرب إلى أسلوب المصنفين في ذلك الحين. وإنما وُجِدَت هذه الإستعمالات في العصور التالية، ولعلها مِن تصرّف الناسخ.

[٥٧٤] حدثني محمد بن منصور[(١)]، حدثنا حسين بن محمد[(٢)]، حدثنا ابن عَيَّاش[(٣)]، عن أبي سلمة الصنعاني[(٤)] ـ رحمه الله ـ أَنَّ كعباً[(٥)] كان يقول:

قِلَّةُ المَنْطِقِ حكمٌ عظيمُ معنىً، فعليكم بالصَّمْتِ فإنه رِعَةٌ[(٦)] حسنةٌ، وقلةُ وزرٍ، وخفةٌ مِنَ الذُنوبِ.

[٥٧٥] حدثنا الحسين بن مهدي[(٧)]، / حدثنا عبد الرزاق[(٨)]، [٥٧/أ] أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نبهان[(٩)]، عن قتادة[(١٠)]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مررتُ ليلةَ أُسريَ بي على قومٍ تُقرضُ شفاهُهُم بِمَقارضَ من نارٍ

. . . .

[٥٧٤] أبو سلمة الصنعاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم في (٤٢٨).
[٥٧٥] إسنادٌ ضعيف؛ فيه عمر بن نبهان وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.
أنظر تخريجه في (٥١٢).

---

(١) ابن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٤ أو ٢٥٦ هـ، ولـه ٨٨ سنة / د س (تقريب ٢/ ٢١٠، تهذيب ٩/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣).
(٢) التميمي أبو علي المؤدب، ثقة تقدم.
(٣) إسماعيل الحمصي، تقدم.
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) كعب الأحبار، تقدم.
(٦) الرَّعو والرَّعوة، والرُّعوى ويضم الأرعواء والرُّعيا بالضم النزوع عن الجهل، حسن الرجوع عنه، وقد ارعوى. (القاموس للفيروز آبادي ٤/ ٣٣٥).
(٧) ابن مالك الأبلي، أبو سعيد البصري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ / ت ق (تقريب ١/ ١٨٠، تهذيب ٢/ ٣٧٢).
(٨) الصنعاني الحافظ، تقدم.
(٩) ويقال له: عمر الغُبَري، يروي عن قتادة، عداده في أهل البصرة، روى عنه أهلها، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير. فلما كثر ذلك في حديثه استحق الترك، وعن ابن معين فيه قولان: ليس بشيء، صالح الحديث. ووضعفه أبو حاتم وغيره. (التاريخ الكبير ٦/ ٢٠١، المجروحين ٢/ ٩٠، الميزان ٣/ ٢٢٧).
(١٠) ابن دعامة السدوسي، تقدم.

كُلَّما قُرِضَتْ عادتْ، فقلت: يا جبريلَ مَنْ هؤلاء؟ قال: خطباء مِنْ أُمتك يقولون ما لا يفعلون».

[٥٧٦] حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن جريج[١]، عن ابن أبي مُلَيكة[٢]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

كان أَبغضَ الرِّجالِ إلى رسول الله ﷺ الأَلدُ الخَصِمُ.

[٥٧٧] حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة[٣]، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، حدثني راشد بن سعد[٤]، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما عُرِجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفارٌ مِنْ نُحاسٍ يخمِشُون وجوههم وصُدورَهم، فقلت مَنْ هؤلاء يا جِبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس وَيَقَعُونَ في أعراضهم».

[٥٧٨] حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى[٥] الأبح[٦]،

---

[٥٧٦] إسنادٌ صحيح. تقدم تخريجه في (١٥٧).
[٥٧٧] إسنادٌ صحيح لغيره، تقدم تخريجه في (١٦٥).
[٥٧٨] إسنادٌ حسن.

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز، تقدم.
(٢) عبد الله بن عبيد الله، تقدم.
(٣) ابن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدم في (١٦٥).
(٤) المقرائي الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ وقيل: ١١٣ هـ / بخ ٤ (تقريب ١/ ٢٤٠، تهذيب ٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).
(٥) أبو بكر السلمي البصري، صدوق يخطىء، من الثامنة / خدت (تقريب ١/ ١٩٨، تهذيب ٣/ ٢١ ـ ٢٣).
(٦) ساقطة من ظ.

عن محمد بن واسع، عن مُطرف بن الشِّخِّير قال: مَنْ صفا عملُه صفا لسانُه، ومَنْ خلط خُلِطَ لَهُ.

[٥٧٩] حدثني أزهر بن مروان، حدثنا[1] جعفر بن سليمان، حدثنا عنبسة الخواص[2] قال: قال ابنُ عباس ـ رضي الله عنهما ـ وهو في الطواف:

يا لسانُ قُلْ فاغنمْ، أو اسكتْ واسلمْ[3]، قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ.

[٥٨٠] حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى[4] قال: قال مُوَرِّق[5]:

أَمْرٌ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنةٍ لمْ أقدرْ عليه، ولستُ بتاركٍ طَلَبَه أبداً. قالُوا: وما هو يا أبا المُعتمرِ؟ قال: الكفُّ عمَّا لا يعْنيني.

. . . .

[٥٧٩] في إسناده عنبسة الخواص لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وله شاهد جيد تقدم في (٤٥) أنظر تخريجه هناك.

[٥٨٠] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم نحوه في (١١٨).

---

(١) في ظ (قال ثنا).

(٢) قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٣: لم أعرفه (رجال المجمع ٢٩٣١).

(٣) في ظ (فاسلم).

(٤) ابن زياد القردوسي، تقدم.

(٥) العجلي، تقدم.

أخرجه أحمد بن حنبل في «كتاب الزهد» ص ٣٠٥ من طريق المصنف. وفيه: «منذ عشرين سنة».

وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٥٠ من طريق المصنف، وفيه: منذ عشر سنين.

وأورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٣/ ٢٥٠.

والسيوطي في «حسن السمت» ٣ أ وعزاه للمصنف ولابن سعد.

[٥٨١] حدثنا أحمد بن [بحر](١)، حدثنا قبيصة(٢)، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حَيَّان(٣)، عن إبراهيم التيمي ـ رحمه الله ـ/ قال: [٥٧/ب]

ما عرضتُ قوْلي على عَمَلي إلا خشيتُ أنْ أكون مُكَذَّباً.

[٥٨٢] حدثني سُريج بن يُونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجلٍ قد سَمَّاهُ، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيعُ بن خُثَيم يقول:

يا بكر(٤) اخزنْ لسانك إلاَّ ممَّا لك فإنِّي اتَّهمتُ الناس على ديني.

[٥٨٣] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرة(٥) عن علي بن أبي حملة، عن عبد الله بن أبي زكريا قال:

سمعْتُه يقول: عالجتُ الصَّمْتَ عشرينَ سنةٍ، فلم أقدر منه على ما أريد، وكان لا يدع(٦) يُغتابُ في مجلسه أَحدٌ، يقول: إنْ ذكرتم الله أعناكم، وإنْ ذكرتم الناس تركناكم.

....

[٥٨١] إسنادٌ حسن.

[٥٨٢] في إسناده رجل لم يُسَمَّ، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم في رقم (٣٠) نحوه باسناد حسن. أنظر تخريجه هناك. وانظر أيضاً (٤١٤).

[٥٨٣] إسنادٌ حسن. وتقدم بإسناد صحيح في (٥٥٦).

---

(١) في النسختين الأصل وظ (أحمد بن بحير) وهو تصحيف، وهو في الجرح والتعديل ٢/ ٤٢: أحمد بن بحر العسكري، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه، وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه. وقال الذهبي وابن حجر: ما علمت بالرجل بأساً». وهو من طبقة شيوخ ابن أبي الدنيا، (الميزان ١/ ٨٤، اللسان ١/ ١٣٩).

(٢) ابن عقبة السُّوائي، صدوق تقدم.

(٣) التيمي يحيى بن سعيد، ثقة تقدم.

أخرجه أحمد بن حنبل في «كتاب الزهد» ص ٣٦٣ من طريق المصنف. وهو من زوائد ابنه عبد الله.

(٤) في ظ «يا بكر بن ماعز».

(٥) ابن ربيعة الفلسطيني، صدوق تقدم.

(٦) ساقطة من ظ.

[٥٨٤] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي[١] عن طلحة بن زيد[٢] قال: قال الحسن ـ رضي الله عنه ـ:

إبن آدمَ وُكِّل بك ملكانِ كريمانِ، ريقُك مدادَهُما، ولسانُك قلمَهُما.

[٥٨٥] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ابن أبي مريم[٣]، عن مهاجر[٤]، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال:

ما لعنَ الأرضَ أحدٌ[٥] إلا قالت: لعن الله أعْصانا لله عزَّ وجلَّ.

[٥٨٦] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى (بن)[٦] أيـوب حدثنا ضمرة[٧]، عن ابن شوذب[٨] قال:

....

[٥٨٤] أسنادٌ ضعيف جداً.

[٥٨٥] إسنادٌ ضعيف. وقد تقدم نحوه من قول إبراهيم النخعي (٣٧٦) بسند صحيح.

[٥٨٦] إسنادٌ حسن.

---

(١) أيوب بن عيسى النصيبي، لم أقف على من ذكره.

(٢) القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد وعلي بـن المديني وأبو داود: كان يضع الحديث. من الثامنة / ق (الميزان ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩، تقريب ١/ ٣٧٨، تهذيب ٥/ ١٥).

وقد تقدم عن علي بن الحسين القرضي قال: «لسان الإنسان قلم الملك، وريقه مداده» وهو بإسناد صحيح، رقم (٧٩).

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقيل: اسمه بُكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف وكان قد سُرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ / د ت ق (تقريب ٢/ ٣٩٨، تهذيب ١٢/ ٢٨ ـ ٣٠).

(٤) هناك الكثير من طبقته بهذا الإسم، ولم أجد بينهم واحداً نَصَّ الحفاظُ على سماعه مِن أبي الدرداء، أو سماع ابن أبي مريم منه، لذا لم أتمكن من تحديده. ويغلب على ظني أنه مهاجر بن أبي مسلم الشامي، ذكره ابن حِبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٣).

(٥) في ظ (أحد الأرض).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٦.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٨٤ وعزاه للمصنف.

(٦) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

(٧) ابن ربيعة، صدوق تقدم.

(٨) عبد الله بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، =

دخل رجلٌ على عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ فجعل يشكُو إليه رجلاً ظَلَمَه ويقعُ فيه، فقال له عمر ـ رضي الله عنه ـ: إنَّك إنْ تلْقى الله ومظْلمتُك كما هي خيرٌ لك مِنْ أنْ تلْقاه وقد انتقصتَها.

[٥٨٧] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد[١]، حدثنا[٢] بعضُ أصحابِنا قال:

ذكرتُ يوماً عند الحسن بن ذكوان[٣] رجلاً بشيء فقال: مَهْ لا تذكرْ العُلماء بشيء فَيُميت الله قلبَكَ.

[٥٨٨] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا[٤] موسى بن أيوب، حدثنا

[٥٨٧] إسنادٌ حسن، وصنيع مخلد في إبهام الصاحب الذي حدَّثه بالحكاية معقول، وذلك من باب الستر، ولعله أسَّره به فأحب مخلد إظهارها لينتفع بها، مع مراعاة صاحب الحكاية. وهي حكاية نافعة، وقديماً قالوا: لحوم العلماء مسمومة: جعلنا الله ممن يتأدب معهم، وينزلهم منازلهم.
[٥٨٨] إسنادٌ حسن.

= من السابعة، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧ هـ/ بخ م (تقريب ١/ ٤٢٣، تهذيب ٥/ ٢٥٦).
وقد أخرج ابن وهب في «الجامع» ١/ ٦٨ عن رياح بن عبيدة قال: «كان الحجاج ابن يوسف ظلمني مظلمة، قال: فذكرته يوماً عند عمر بن عبد العزيز فنلت منه، فقال عمر: مه، فانه بلغني أن الرجل يظلم الرجل بالمظلمة، فلا يزال المظلوم حتى يكون عليه الفضل».
وهي في كتاب الزهد لابن المبارك ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨. وقد أخرجها المصنف في (٧١٥) بهذا اللفظ.

(١) ابن الحسين الأزدي الزرملي، أبو محمد البصري، نزل المصيصة، ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩١ هـ/ مق س (تقريب ٢/ ٢٣٥، تهذيب ١٠/ ٧٢ ـ ٧٣، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨).
(٢) في ظ (قال).
(٣) أبو سلمة البصري، صدوق يخطىء، قال المصنف: «كان يحيى يحدث عنه، وليس عندي بالقوي». من السادسة / خ د ت ق (تقريب ١/ ١٦٦، تهذيب ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧).
أخرج عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٩ عن عبد الرحمن بن حرملة قال: ما سمعت ابنَ المسيب سابَّ أحداً من الأئمة قط. قال: وإذا ذكر عنده أحد من الولاة فقيل: عدو الله الكذى والكذى، سكت، فلا يقول شيئاً».
(٤) في ظ (حدثني).

مَخْلَد، حدثني عُقيل[1] يوماً بحديث ومعي ابنُ فرافصة[2] ـ يعني الحجاج ـ[3] فقلت فيه، فأعنفتُ في القولِ فقال/ الحجاج: لا تقلْ بقوْلِ الجهلةِ. [٥٨/أ]

[٥٨٩] و[4]حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلَدُ قال:

جاء رجل إلى أَبان بن أبي عَيَّاش[5] فقال: إنَّ فلاناً يقع فيك. قال: أقرأْه السلام، وأَعلمه أَنَّه قد هيّجني على الإستغفار.

[٥٩٠] و[6]حدثني إبراهيم بن سعيد[7]، حدثنا موسى بن أيوب[8] حدثنا ضمرة[9]، عن العلاء بن هارون[10] قال:

كان عمرُ بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ يتحفَّظُ في منطقه، لا

....

[٥٨٩] إسنادٌ حسن.

[٥٩٠] إسنادٌ حسن وقد تقدم نحوه من طريقين حسنين، رقم (٤٢١، ٤٢٢).

---

(١) ابن خالد بن عقيل الأيلي، ثقة ثبت، تقدم.

(٢) في ظ (ابن الفرافصة).

(٣) الحجاج بن فرافصة الباهلي البصري، صدوق عابد صالح، من السادسة / د س (تقريب ١/ ١٥٤، تهذيب ٢/ ٢٠٤).

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك، وكان رجلاً صالحاً، ولكنه بلي بسوء الحفظ، وقال الساجي: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة يهم في الحديث ويخطىء. من الخامسة، مات في حدود ١٤٠ هـ/ د (تقريب ١/ ٣١، تهذيب ١/ ٩٧ ـ ١٠١)

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) الجوهري، تقدم.

(٨) الغافقي، تقدم.

(٩) ابن ربيعة الفلسطيني، صدوق تقدم في (٥٥٥).

(١٠) أخو يزيد بن هارون الواسطي، كان يسكن الرملة، روى عن ابن عون، روى عنه ضمرة ابن ربيعة، وحسان بن حسان، قال أبو زرعة: ثقة. (الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٢).

يتكلَّم بشيء مِنَ الخَنَا[1]، فَخَرَجَ به خَرْجٌ[2] في إبطه، فقالوا: أيُّ شيء عَسَى أَنْ يقول الآن؟ قالوا[3]: يا أبا حفص أين خرج منك[4] هذا الخَرْجُ؟ قال: في باطن يدي.

[٥٩١] و[5]حدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مَخْلَدُ قال:

كان رجلٌ من بني إسرائيل كثيرَ الصّمت، فبعث إليه مِلكُهُمْ فسأله فلم يكلِّمْهُ، فبعث به معهم إلى الصَّيْد، فقال: لعلَّه يرى شيئاً فيتكلَّمُ، فخرجوا به فرأَوْا[6] صيداً فصاحَ فسرَّحُوا عليه طيْر بازٍ فأخـذهُ، فقال الرجل: السكوت لِكُلِّ شيء جيّدٌ حتى للطّير.

[٥٩٢] و[7]حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن علقمـة المعافـري[8]، عن إبراهيم بن أدهم -(رحمه الله، ونفعنا ببركاته)[9]- قال:

. . . .

[٥٩١] إسنادٌ حسن.

[٥٩٢] إسنادٌ حسن. تقدم تخريجه في (٥٧٣).

---

(١) خنا خَنْواً: أفحش (القاموس ٤/ ٣٢٦).

(٢) القُرح (أنظر القاموس ١/ ١٨٥).

(٣) في ظ (فقالوا.).

(٤) ساقطة من ظ.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٠٥.

والزبيدي في «الإتحاف» ٤٨٢/٧ وعزاه للمصنف.

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) في ظ (فرأى) وهي أقرب.

أورده السيوطي في حسن «السمت» ٣ أ نحوه، وعزاه للمصنف. قال أبو محمد بن أحمد الأبشيهي في «المستظرف من كل فن مستطرف» ق ١٧٦: «كان بهرام الحكيم جالساً ليلة تحت شجرة، فسمع صوت طائر فرماه فأصابه، فقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والإنسان، ولو حفظ هذا لسانه ما هلك».

(٧) ساقطة من ظ.

(٨) البيروتي، صدوق، تقدم.

(٩) لا توجد في ظ، ولعلها من تصرف الناسخ.

إذا تكلّم الحَدَثُ في الحَلْقَةِ عندنا أَيِسْنا مِنْ خَيْرِهِ.

[٥٩٣] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن مَاهِك[١]، عن عُبيد بن عُمير[٢]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أعظمَ النَّاس فِرْية إثنان: شاعرٌ يهجُو القبيلةَ بأسْرِها، ورجلٌ انْتفى من أبيه».

[٥٩٤] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معتمر[٣] عن أبيه[٤] حدثنا[٥] أبو عمرو الشيباني[٦]، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ

....

[٥٩٣] إسنادٌ صحيح.

[٥٩٤] إسنادٌ صحيح.

---

(١) ابن بُهْزاد المكي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل: قبل ذلك / ع (تقريب ٢/ ٣٨٢، تهذيب ١١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢).

(٢) ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، فمات قبل ابن عمر. (تقريب ١/ ٥٤٤، تهذيب ٦/ ٧١).

أخرجه ابن ماجة ٢/ ١٢٣٧ كتاب الأدب، باب ما كره من الشعر، من طريق المصنف، وفيه زيادة.

وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» ص ٤٩٣ من طريق المصنف، رقم ٢٠١٤.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤١ كتاب الشهادات من طريق الأعمش به، وزاد «وزنى أمه».

(٣) ابن سليمان أبو محمد البصري، ثقة تقدم.

(٤) سليمان بن طرخان التيمي، ثقة تقدم.

(٥) في ظ (قال ثنا).

(٦) سعد بن إياس الكوفي مخضرم، من الثانية، مات سنة ٩٥ أو ٩٦ هـ وهو ابن ١٢٠ سنة/ ع (تقريب ١/ ٢٨٦، تهذيب ٣/ ٤٦٨).

أخرجه البخاري ١/ ١٧ ـ ١٨ كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله.

وفي الأدب المفرد «ص ١٨٨ عن ابن مسعود، رقم ٤٣١. =

[٥٨/ب] قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبـابُ المؤمنِ فُسُوقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩٥] حدثنا أبو بكر(١)، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالبي(٢)، عن النعمان بن عمرو بن مقرن(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩٦] حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن (الأسدي)(٤)، حدثنا أبو هلال(٥)، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبـابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال أبو بكر: ليسَ هذا عندَ أهلِ البصرةِ.

....

[٥٩٥] إسنادٌ حسن. وقد تقدم مثله عن ابن مسعود بسند صحيح. أُنظر الرقم السابق لهذا، فقد خرجناه هناك.

[٥٩٦] إسنادٌ حسن، وقد تقدم مثله في (٥٩٤، ٥٩٥) فانظر تخريجه هناك.

= ومسلم ١/ ٨١ كتاب الإيمان، باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق، رقم ١١٦ عن ابن مسعود.

وابن ماجة ٢/ ١٢٩٩ كتاب الفتن، باب سباب المسلم فسوق رقم ٤٣١ عن ابن مسعود.

(١) ابن أبي شيبة، تقدم.

(٢) الكوفي، اسمه هرمز، ويقال: هرم، مقبول قال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، من الثانية وفد على عمر، وقيل حديثه مرسل، فيكون من الثالثة / د ت ق (تقريب ٢/ ٤١٦، تهذيب ١٢/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٣) أبو عمر المزني أحد الأخوة السبعة، صحابي مشهور، استشهد بنهاوند سنة ٢١ / ع (تقريب ٢/ ٣٠٤، تهذيب ١٠/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧).

(٤) في الأصل (الأزدي) وهو خطأ والتصويب من ظ.

(٥) محمد بن سليم الراسبي البصري، قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة ١٦٧ هـ، وقيل قبل ذلك. / خت (تقريب ٢/ ١٦٦، تهذيب ٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

[بابُ][1] ذمّ المَدَّاحينَ

[٥٩٧] حـدثنا[2] علي بن الجعـد، أخبرنـا شعبة، عن خـالـد الحَذَّاء[3] عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ[4]، (عن أبيه)[5] ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رجلاً مدحَ رجلاً عند النبي ﷺ فقال النبيُّ ﷺ:

«ويحكَ قطعتَ عُنُقَ صاحِبَكَ». ثُمَّ قال:

«إنْ (كان)[6] لا بُدَّ أَحَدُكُمْ مادحاً أخاه لا محالةَ فليقلْ أحسبُ فُلاناً، ولا أُزكّي على الله أحداً، حسيبُه الله. إن كان يرى أنّه كذلك».

. . . .

[٥٩٧] إسناده صحيح.

---

(١) زدناها لِتَتَّسِقَ مع أُسلوب المصنف في التبويب.

(٢) في ظ (أنبأنا).

(٣) خالد بن مهران أبو المنازل البصري، تقدم.

(٤) ثقة، من الثانية، مات سنة ٦٩ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٧٤، تهذيب ٦/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٥) ساقطة من الأصل والتصحيح من ظ، واسم أبي بكرة: نُفيع بن الحارث.

(٦) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

أخرجه البخاري ٧/ ٨٧ من طريق المصنف، باب ما يكره من التمادح.

وأخرجه في «الأدب المفرد» ص ١٤٥ ـ ١٤٦ من طريق المصنف رقم ٣٣٣.

ومسلم ٤/ ٢٢٩٦ كتاب الزهد والرقاق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه افراط، من طريق المصنف.

وأبو داود ٤/ ٢٥٢ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في كراهية التمادح.

وأحمد في «المسند» ٥/ ٤١ من طريق المصنف.

[٥٩٨] حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي[١]، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم[٢]، عن همام بن الحارث قال: قال المقداد بن الأسود[٣] ـ رضي الله عنه ـ:

أمرنَا رسول الله ﷺ إِذَا رأيْنا المَـدَّاحين أنْ نحْثُوا في وُجُـوههم التُّرابَ.

[٥٩٩] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم[٤] قال: سمعتُ الحسنَ قال:

مَرَّ عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ والجارودُ[٥] مَعهُ، فَسَمِعَ قائلاً يقولُ: هذا سَيِّدُ ربيعة. فعلاه بالدُّرَّة، فقال[٦]: أما إنك قد سمعتَها.

---

[٥٩٨] إسنادٌ صحيح.

[٥٩٩] رجاله ثقات، إلَّا أنَّ الحسن البصري لم يسمع من عمر، بل ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ففي السند شوب انقطاع.

---

(١) عُبيد الله بن عبد الرحمن، ثقة تقدم.

(٢) التيمي، تقدم.

(٣) المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي، أبو الأسود الزهري صحابي مشهور، من السابقين، لم يثبت انه كان ببدر فارساً غيره، مات سنة ٣٣ هـ، وهو ابن ٧٠ سنة / ع (تقريب ٢/ ٢٧٢، تهذيب ١٠/ ٢٨٥).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» عن المقداد، رقم ٣٣٩.

ومسلم ٤/ ٢٢٩٧ من طريق المصنف، كتاب الزهد، باب النهي عن المدح، عن المقداد.

والترمذي ٤/ ٥٩٩ كتاب الزهد، باب ما جاء في كراهية المدحة والمداحين عن المقداد، قال: «هذا حديث صحيح».

وابن ماجة ٢/ ١٢٣٢ كتاب الأدب، باب المدح، عن المقداد، رقم ٣٧٤٢.

(٤) ابن أبي حزم مهران، صدوق تقدم في (٤١).

(٥) العبدي، سيد عبد قيس، له صحبة، كنيته أبو عتاب، أو أبو غياث، ويقال: اسمه بشر بن المعلى، ويقال غير ذلك، صحابي جليل، استشهد سنة ٢١ هـ/ ت س (تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩، تقريب ١/ ١٢٤، تهذيب ٢/ ٥٣ ـ ٥٤).

(٦) في ظ (وقال) وهي أقرب.

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧١ وعزاه للمصنف.

الجزء السادس

[٦٠٠] حدثنا/ عليُّ بن الجَعْد، حدثنا محمد بن يزيد، عن العَوَّام [٥٩/أ] ابن حوشب، عن إبراهيم التَّيْمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

ذَبْحُ الرَّجُلِ (أَنْ)[1] تُزَكِّيَهِ في وجْهِه».

[٦٠١] حدثني محمد بن الحارث المقري[2]، حدثنا سيار[3]،

....

[٦٠٠] مرسلٌ رجاله ثقات.

[٦٠١] إسنادٌ مقبول.

---

(١) لا توجد في الأصل، وهي ثابتة في ظ.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٢ وعزاه للمصنف.

وأخرج ابن ماجة ٢/ ١٢١٣ في كتاب الأدب، باب المدح، عن معاوية بن سفيان مرفوعاً بلفظ: «إياكم والتمادح، فإنه الذَّبح». وحكم عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» بأنّه حسن.

وأخرجه بهذا اللفظ أحمد في «المسند» ٤/ ٩٣ و٩٩ عن معاوية.

قال الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٩: «وذلك لأنَّ المذبوح هو الذي يفتر عن العمل، والمدح يوجب الفتور، أو لأنَّ المدح يورث العجب والكبر، وهما مهلكان كالذبح فلذلك شبه به».

(٢) البغدادي الخزاز، يعرف بحمدون، حدَّث عن سَيَّار بن حاتم العنزي، وعبد الله بن داود التمار، روى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا وغيره، ذكره الخطيب في التاريخ ولم يحكم عليه(تاريخ بغداد: ٢/ ٢٩٢).

(٣) ابن حاتم العنزي، تقدم.

حدثنا حَمَّاد بن زيد، حدثنا عطاء السليمي[1] قال:

سمعت جعفر بن زيد العبدي[2] يذكر أَنَّ رجلاً مرَّ بمجلس فأُثْنِيَ عليه خيراً، فلمَّا جاوزهم قال: اللَّهم إنَّ هؤلاءِ لم يعْرِفُوني وأنت تعْرِفُنِي.

[٦٠٢] حدثنا أحمد بن [بحر]، حدثنا قبيصة[3]، حدثنا سفيان، عن أبي سنان[4]، عن عبد الله بن أبي الهذيل[5] قال:

أثنى رجلٌ على رجُلٍ مِنَ المُصلِّينَ في وَجْهِهِ، فقال: اللَّهم إنَّ عبْدك تقرَّب إليَّ بمقْتك، وأَنا أُشهِدُك على مَقْتِهِ.

[٦٠٣] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي[6]

---

[٦٠٢] إسنادٌ حسن. وفي «الأصل وظ»: أحمد بن بحير وأظنه تصحيفاً، انظر ما قدمناه في رقم (٥٨١).

[٦٠٣] إسنادٌ ضعيف، لجهالة محمد بن أبي جميلة.

---

(١) من كبار الخائفين بالبصرة، معاصر لسليمان التيمي، أدرك زمان أنس بن مالك، سمع من الحسن وجعفر بن زيد وعبد الله بن غالب، وعنه صالح المُرِّي، وعبد الواحد ابن زياد حكايات. (المغني ٢/ ٤٣٤، الميزان ٣/ ٧٨، اللسان ٤/ ١٧٣ - ١٧٤).

(٢) روى عن أنس، روى عنه صالح المري وحماد بن زيد، قال أبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠).

قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٧٨: قال بعض السلف: إذا مدح الرجلُ في وجهه فليقل: اللهم اغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً مما يظنون، أخرجه البيهقي في «الشعب».

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٣ - ٥٧٤ وعزاه للمصنف.

(٣) ابن عقبة السُّوائي، صدوق، تقدم.

(٤) سعيد بن سنان البُرْجُمي، صدوق تقدم.

(٥) أبو المغيرة الكوفي، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق / ت س ز م (تقريب ١/ ٤٥٨، تهذيب ٦/ ٦٢).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٢ وعزاه للمصنف.

(٦) الحمصي، صدوق، من أهل الرأي، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢ هـ، وقد جاوز التسعين/ خ م د ت ق (تقريب ٢/ ٣٤٩، تهذيب ١١/ ٢٢٩).

حدثني محمد بن أبي جميلة[1]، حدثنا خالد بن معدان ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَنْ مَدَحَ إماماً، أو أحداً بما لَيْس فيه على رؤوسِ الأشهادِ، بعثه الله يومَ القيامةِ يتعثَّر بلسانِهِ.

[٦٠٤] [2]حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عُبيد الله ابن عمرو، عن يُونس[3]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

مَنْ دعا لظالم بالبقاء فقد أحبَّ أَنْ يُعصَى الله.

[٦٠٥] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

كانَ عمرُ ـ رضي الله عنه ـ قاعداً ومعه الدُّرَّة، والنّاسُ حوله، إذْ أقبلَ الجارودُ فقال رجلٌ: هذا سَيِّدُ ربيعةَ، فسمعه عمرُ ـ رضي الله عنه ـ وَمَنْ حولَهُ، وَسَمِعَها الجارودُ، فلمَّا دنا منه خَفَقَهُ بالدُّرة، فقال: مالي ولك يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقال: مالي ولَكَ. أَمَّا لقد سمعتها، قال: سمعتُها. قال: خشيتُ أَنْ يخالط قلبك/ منها شيء، فأحببْتُ أَنْ أُطاطىءَ منك. [٥٩/ب]

....

[٦٠٤] إسنادٌ ضعيف، لضعف محمد بن عبد المجيد، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم تخريجه في (٢٣١).

[٦٠٥] رجاله رجال الحسن، والحسن البصري لم يسمع من عمر بن الخطاب، وقد تقدمت هذه الرواية من طريق آخر عن الحسن وفيها شوب انقطاع. انظر رقم (٥٩٩).

---

(١) روى عن نافع، روى عنه بقية، قال أبو حاتم والذهبي: مجهول، قلت: روى عنه يحيى ابن صالح الوحاظي أيضاً، وهو صدوق، وروى هو عن خالد بن معدان كما تنص الرواية التي معنا. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٤، المغني ٢/ ٥٦٣، الميزان ٣/ ٥٠٣، لسان الميزان ٥/ ١٠٩).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٨.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٠ وعزاه للمصنف.

(٢) هذا النص ساقط بأكمله ـ سنداً ومتناً ـ من ظ.

(٣) ابن عبيد بن دينار، تقدم.

[٦٠٦] حدثنا منصور بن أبي مزاحم[١]، حدثنا أبو سعيد المؤدب[٢]، عن عُبيدِ الله بن عمر[٣] قال: أظنه - عن أسلم - مولى عمر - (عن عمر)[٤] بن الخطاب رضي الله عنه - قال: المَدْحُ ذَبْحٌ.

[٦٠٧] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غَنِيَّة[٥]، حدثني أبي[٦] قال:

سمع عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً يثني على رجلٍ،

....

[٦٠٦] إسنادٌ صحيح.

[٦٠٧] رجاله ثقات، وعبد الملك لم يسمع من عمر، ففي السند انقطاع.

---

(١) البركي الكاتب البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وهو ابن ثمانين سنة / م د س (تقريب ٢/ ٢٧٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٨٠).

(٢) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، القضاعي الجزري، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، صدوق يهم، من الثامنة، مات بعد الثمانين / خت م ٤ (تقريب ٢/ ٢٠٨، تهذيب ٩/ ٤٥٣ - ٤٥٤).

(٣) ابن حفص العدوي العمري المدني، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة ثقة ثبت، قَدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة / ع (تقريب ١/ ٥٣٧، تهذيب ٧/ ٣٨ - ٤٠).

(٤) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٦ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، رقم ٣٣٦.

وابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٢٧٥.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٢ وعزاه للمصنف.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٧٨: «وأما الأثر عن عمر فورد مرفوعاً أخرجه ابن ماجة وأحمد من حديث معاوية» سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره بلفظ «إياكم والتمادح فإنه الذبح»..».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» مُطَولاً وفيه: إياكم والمدح فإنه من الذبح».

(٥) يحيى بن عبد الملك بن حميد، صدوق، تقدم.

(٦) عبد الملك بن حُميد الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة من السابعة/ ع (تقريب ١/ ٥١٨، تهذيب ٦/ ٣٩٢ - ٣٩٣).

فقال: أَسافرتَ معه؟ قال: لا. قال: أخالَطْتَه؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إلَه غيره[1] ما تَعْرِفُهُ.

[٦٠٨] حدثني محمد بن يحيى الواسطي[2]، حدثنا حبان بن صخر ابن جويرية[3] قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيينة ـ رحمه الله ـ يقول[4]:

ليس يضرُ المدحُ مَنْ عرفَ نفسَه.

....

[٦٠٨] إسنادٌ مقبول.

---

(١) في ظ (الا هو).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٣٩.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧١ وعزاه للمصنف وقال في ٧/ ٥٧٣: «قال بعض الشافعية: وتحرم مجاوزة الحد في الإطراء في المدح إذا لم يمكن حمله على المبالغة، وترد به الشهادة إنْ أكثر منه.

(٢) ابن عمر الواسطي، نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن الحسين البرجلاني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وكان رجلاً صالحاً صدوقاً في الحديث، سُئل أبي عنه فقال: ثقة. (الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥).

(٣) لم أجد من ذكره، وجاء في هامش الأصل ما يلي: (حِبان، بكسر الحاء المهملة، ابن نافع بن صخر بن جويرية، بصري، روى عنه غير واحد).

(٤) في ظ (قال).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١٤٠.

والنووي في «الأذكار» ص ٢٣٨ وجعله من قول سفيان الثوري.

والزبيدي في «الإتحاف» ٥٧٣/٧ وعزاه للمصنف.

وابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٧٨.

وقال النووي في «الأذكار» ص ٢٣٦: إعلم أنَّ مدح الإنسان والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في حضور الممدوح، وقد يكون بغير حضوره، فأما الذي في غير حضوره، فلا منع منه إلا أنْ يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب، لا لكونه مدحاً، ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه إذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر إلى مفسدة بأن يبلغ الممدوح فيفتتن به، أو غير ذلك، وأما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت فيه أحاديث تقتضي إباحته أو استحبابه وأحاديث تقتضي المنع منه. قال العلماء: وطريق الجمع بين الأحاديث ألا يُقال: أنَّ كان الممدوح عنده كمال إيمان، وحسن يقين، ورياضة نفس، ومعرفة تامة، بحيث لا يفتتن، ولا يغتر بذلك، ولا تلعب به نفسه، فليس بحرام ولا مكروه، وإنْ خِيف عليه شيء من هذه الأمور، كره مدحه كراهة شديدة.

[٦٠٩] حدثني[1] الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم بن[2] عمر[3] قال: قال وهبُ بن منبه ـ رحمه الله ـ:

إذا مدحك الرّجِلُ بما ليس فيك فلا تأمنه أنْ يذُمَّك بما ليس فيك.

[٦١٠] [4]حدثني[5] أبو يعلى الثقفي[6]، حدثنا أحمد بن يُونس[7] عن ابن شهاب[8]، عن الأعمش، عن الحسن أنَّ رجلاً أثنى على عمرَ ـ رضي الله عنه ـ فقال: تُهْلكُني[9] وتُهْلكُ نفْسَكَ.

[٦١١] حدثني[10] زياد بن أيوب[11]، حدثنا حفص بن غياث، عن

. . . .

[٦٠٩] إسنادٌ حسن.

[٦١٠] إسنادٌ ضعيف، فالحسن البصري لم يسمع من عمر بن الخطاب، ففي السند شوب انقطاع. وأبو يعلى لم أعرفه.

[٦١١] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في ظ (حدثنا).

(٢) في ظ (عن عمر) وهو خطأ.

(٣) ابن كيسان اليماني، أبو إسحاق الصنعاني، صدوق، من السابعة / د س (تقريب ١/ ٤٠، تهذيب ١/ ١٤٧).

قال الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٣: قال العزُّ بن عبد السلام في «قواعده»: «ولا تكاد تجد مَدَّاحاً إلا رَذلا، ولا هَجَّاءً إلا نذلاً».

(٤) أول الجزء الرابع في نسخة الشَّهْرَزوري.

(٥) في ظ (حدثنا).

(٦) لم أقف على من ترجمه.

(٧) أحمد بن عبد الله بن قيس، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ، وهو ابن ٩٤ سنة/ ع (تقريب ١/ ١٩، تهذيب ١/ ٥٠ ـ ٥١).

(٨) عبد ربه بن نافع الحناط، أبو شهاب الأصغر، صدوق، تقدم.

(٩) في ظ (اتهلكني).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٤ وعزاه للمصنف.

(١٠) في ظ (حدثنا).

(١١) ابن زياد أبو هاشم البغدادي، الطوسي الأصل، يلقب دلُّويه ـ وكان يغضب منها ـ ولَقَّبَهُ أحمد: شعبة الصغير. ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ، وله ٨٦ سنة/خ د ت س (تقريب ٢/ ٢٦٥، تاريخ بغداد ٨/ ٤٧٩).

الأَعْمَش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[1] قال:

أثْنى رجلٌ على عليّ - رضي الله عنه - في وجْهه وقد كان بلغه أنَّه يقعُ فيه، فقال له عليٌّ - رضي الله عنه -: أَنا دُون ما قلتَ وفوقَ ما في نفسِكَ.

---

(١) سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٠٣، تهذيب ٤/ ٧٢ - ٧٣).

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٢٧٦ من طريق آخر.

وأورده أبو عبيد في «الأمثال» ص ٤٥.

والميداني في «مجمع الأمثال» ٥٣/١.

والزمخشري في «المستقصى» ١/ ٣٧٧.

والبكري في «فصل المقال» ٣٣.

والغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٤.

[بابٌ جامعٌ لِما تقدَّمَ مِنَ الأبوابِ](1)

[٦١٢] حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمانُ بن داود ـ عليهما السلام ـ إنْ كان الكلامُ مِنْ فِضَّة / فالصَّمتُ مِنْ ذهبٍ. [٦٠/أ]

[٦١٣] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثني الوليدُ بن صالح(2) قال: قال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ:

وارِ شخْصكَ لا تُذْكَرْ، واصمتْ تسْلَمْ.

[٦١٤] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي(3)، حدثنا أبو

....

[٦١٢] روايةٌ إسرائيلية إسنادها حسن، وقد تقدم في (٤٧) فانظره هناك.

[٦١٣] إسنادٌ معضل، فالوليد لم يسمع مِن علي، ولا ممَّنْ سمع من عليّ ـ رضي الله عنه ـ ومحمد بن عبد المجيد ضعيف.

[٦١٤] إسنادٌ ضعيف، لضعف محمد بن عبد المجيد التميمي، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) هذا التبويب من إجتهادنا، وقد فات المصنف أنْ ينبه عليه. وهو واسع جداً يبدأ من هذا النص إلى نهاية الكتاب، أودع فيه مادة متنوعة اشتملت على جميع ما تقدم مِن الأبواب.

(٢) النخاس الضبي، أبو محمد الجزري، نزيل بغداد، ثقة، من صغار التاسعة / م خ (تقريب ٢/ ٣٣٣، تهذيب ١١/ ١٣٧).

أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢أ وعزاه للمصنف.

(٣) ساقطة من ظ.

المليح[1]، عن ميمون بن مهران قال:

جاء رجلٌ إلى سلمان[2] ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا أبا عبد الله أوصني قال: لا تكلَّمْ، قال: ما يستطيع مَنْ عاش في النّاس أَنْ لا يتكلَّمْ. قال: فإنْ تكلمت فتكلَّمْ بحقٍّ أو اسكُتْ. قال: زِدْني. قال: لا تغضَبْ. قال: أمرْتني ألا أغضب وإنَّه ليغشاني ما لا أَمْلِك. قال: فإنْ غضبتَ فامْلك لسانَك وَيَدَك. قال: زِدْني. قال: لا تُلَابِسْ النَّاسَ. قال ما يستطيع مَنْ عاش في الناس أَنْ لا يُلابسَهُم. قال: فإنْ لابستهم فأَصْدقِ الحديثَ وأَدِ الأمانةَ.

[٦١٥] حدثني محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن عبد المجيد التميمي ـ وهذا لفظ محمد[3] بن عبد المجيد ـ قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير[4]، عن مجاهد ـ رضي الله عنه ـ قال:

إنَّ لبني آدمَ جلساءَ مِنَ الملائكةِ، فإذا ذكر الرجلُ أخاه المسلمَ بخيْرٍ، قالت الملائكةُ: ولك بمِثْلِه، وإذا ذكره بسوءٍ، قالت الملائكةُ: ابنَ آدمَ المستور عورتُه أَرْبَعْ على نَفْسِكَ، واحْمَدِ الله الذي سِتْرَ عورتَكَ.

. . . .

[٦١٥] إسناده مقبول.

---

(١) الحسن بن عمر الفزاري مولاهم، ويقال: ابن عمرو الرَّقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ، وقد جاوز التسعين/ خ د س ق (تقريب ١/ ١٦٩، تهذيب ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠

(٢) الفارسي أبو عبد الله، ويقال له: سلمان الخير، أصله من أصبهان، وقيل من رامَهُرْمُز، من أول مشاهده الخندق، مات سنة ٣٤ هـ، ويقال بلغ ثلاثمائة سنة / ع (تقريب ١/٣١٥، تهذيب ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

أورده السيوطي في «حُسن السَّمت» ٢أ وعزاه للمصنف، وهو عنده مختصراً.

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) الحجازي، أبو هاشم المكي، ثقة، من السادسة / بخ٤ (تقريب ١/ ٧٣، تهذيب ١/٣٢٦).

أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٤٠.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ وعزاه للمصنف.

[٦١٦] حدثني عبيد الله بن محمد[١] قال: بشر بن الحارث[٢] ـ رحمه الله ـ قال الله عز وجل ـ لآدم عليه السلام: يا آدمُ إنّي قد جعلتُ لفَمِكَ طبقاً، فإذا هَمَمْتَ أَنْ تتكلَّم[٣] بما لا ينْبغِي فأطْبِقْهُ[٤]، وجعلتُ لعينيْك طبقاً/ (فإذا رأيتَ ما لا ينْبغي)[٥] فاطبقْهُما، وقدْ سترتُ فرْجك بسترٍ فلا تكشِفْه إلا عنْدما يحلُّ لك. [٦٠/ب]

[٦١٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة، عن عبد الله[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال:

والذي لا إلَه غيرُه ما على الأرض شيءٌ[٧] أَفقرُ إلى طُولِ سجن مِنْ لسانٍ.

. . . .

[٦١٦] إسنادٌ صحيح، ولا ندري عمن أخذَه بشر الحافي ـ رحمه الله ـ.

[٦١٧] إسنادٌ صحيح لغيره، لأنَّ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة ـ تُكِلِّم في سماعه من جرير وحده، وقد تقدم في (١٦) أنه قد سمعه أيضاً من أبي معاوية الضرير، فزال المَحْذور. أنظر تخريجه هناك...

---

(١) في ظ (محمد بن عبيد) وهو خطأ. وهو عبيد الله بن محمد بن القاسم أبو محمد الوراق النيسابوري، سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة، مات سنة ٢٥٥ هـ (تاريخ بغداد ١١/ ٩٧).

(٢) ابن عبد الرحمن المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ وله ٧٦ سنة / ل عس (تقريب ١/ ٩٨، تهذيب ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥).

(٣) في الأصل (أن لا تتكلم) وهو خطأ ، والتصويب من ظ.

(٤) في ظ (وقد).

(٥) في الأصل (فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي) وهو سهو من الناسخ، إذْ أعادَ العبارة السابقة. والتصويب من ظ.

(٦) ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ تقدم.

(٧) في ظ زيادة (ما شيء) وهي مقحمة لا معنى لها هنا، وأظنها من غفلة الناسخ.

[٦١٨] حدثنا محمد بن حسان السمتي[١]، حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش، عن أبي سفيان[٢] عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ ـ فهاجت ريحٌ مُنْتِنَةٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أُناساً مِنَ المُنافقين إغتابوا ناساً مِنَ المسلمين، فلذلك هاجت هذه الريح».

[٦١٩] حدثنا حمدون بن سعد[٣]، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى[٤]، عن أخيه عيسى[٥]، عن أبيه أبي ليلى[٦] ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

....

[٦١٨] إسنادٌ حسن.

[٦١٩] إسنادٌ مرسل، رجاله رجال الحسن، ما خلا شيخ المصنف لم أعرفه.

---

(١) أبو جعفر البغدادي، صدوق لين الحديث، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ/ د (تقريب ٢/ ١٥٣، تهذيب ٩/ ١١١ ـ ١١٢، تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦).

(٢) طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة / ع (تقريب ١/ ٣٨٠، تهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧).

أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣٥١ بلفظ: هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» عن جابر.

وأبو نعيم في «الحِلية» ٨/ ١٢١ مثله عن جابر.

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/٢٧٧ وعزاه لأبي نعيم في «الحلية».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ١٤٨ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١٨٤، تهذيب ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٣).

(٥) ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ثقة من السادسة / ع (تقريب ٢/ ٩٩، تهذيب ٨/ ٢١٩).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثقة، تقدم.

أورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٢/ ٤٤٢ وعزاه لأبي يعلى في «مسنده» رقم ٢٦٩٣.

والبوصيري في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٥١ وعزاه لأبي يعلى، وحكم على إسناده بالضعف، لضعف محمد بن أبي ليلى.

=

«لا تَسُبُّوا الليلَ ولا النَّهارَ ولا الشمسَ ولا القمرَ ولا الرياحَ، فإنَّ الله بعثَهم رحمةً على قومٍ، وعذاباً على آخرين».

[٦٢٠] و[1] حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النَّضرُ بن إسماعيل، عن أبي طالب[2]، عن عَمَّار الدهني[3]، عن أبي جعفر[4] قال:

سَمِعَ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ امرأةً تقولُ: اللهمّ أدخلني في شفاعةِ محمدٍ، قال: إذاً تَمَسُّكِ النارُ.

[٦٢١] حدثنا الحسنُ بن محبوب[5]، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي[6] قال: سمعتُ أبا جعفر[7] يذكر عن الربيع بن أنس[8]

[٦٢٠] رجاله ثقات، ما خلا شيخ المصنف لم أعرفه، وقد تقدم نحوه عن حذيفة برقم (٣٤٩) ورجاله ثقات.

[٦٢١] إسنادٌ حسن.

= وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٨٩١ وعزاه لابن مردويه عن جابر مرفوعاً.
وفي «الدر المنثور» ١/ ١٦٥ و٥/ ٣٦٥.
والمتقى الهندي في «كنز العمال» رقم ٢١٥٨٦.
والزبيدي في «الإتحاف» ٢/ ٤٤٢.

(١) في ظ (حدثنا) من غير واو.

(٢) روى عن طالوت العرفطي، روى عنه النضر بن إسماعيل (الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٧).

(٣) أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة / م ٤ (تقريب ٢/ ٤٨، تهذيب ٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٤) الباقر، محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل، تقدم في (٣٢٣).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٥ وعزاه للمصنف.
وقد تقدم نحوه في (٣٤٩). وهي مقالة مردودة، وانظر تعليقنا عليها هناك.

(٥) ابن الحسن القرشي، روى عن حماد بن زيد وعبد العزيز بن المختار وأبيه محبوب بن الحسن، روى عنه أبو حاتم وابنه، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٨).

(٦) أبو يحيى الكوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وقيل: قبلها/ع (تقريب ١/ ٥٨، تهذيب ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥).

(٧) الباقر، الامام تقدم.

(٨) البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، =

ـ رحمه الله ـ قال:

مكتوبٌ في الحِكْمَةِ: مَنْ صَحِبَ صاحبَ السُّوءِ لا يسلَمُ، ومَنْ يدخُلْ في مداخلِ السُّوءِ يُتَّهَمْ، ومن لَا يمْلِكْ لِسَانَهُ[1] يَنْدَمْ.

[٦٢٢] حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان عن مِسْعَر[2]، عن مُحارِب[3] قال:

[٦١/أ] صحبنا القاسم بن/ عبد الرحمن[4] فغلبنا بثلاثٍ: بطُولِ الصَّمتِ وسخاءِ النَّفسِ، وكثرةِ الصَّلاةِ.

[٦٢٣] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني[5] إبراهيم بن موسى[6]، أخبرنا هشام بن يوسف[7]، عن إبراهيم بن محمد بن فراس[8]، عن وهب بن منبه ـ رحمه الله ـ قال:

. . . .

[٦٢٢] إسنادُهُ حسن.

[٦٢٣] إسنادٌ مقبول.

= مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها/ ع (تقريب ١/ ٢٤٢، تهذيب ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠).

(١) في نسخة الشهرزوري «نفسه» (هامش الأصل).

(٢) ابن كِدام الهلالي، ثقة تقدم.

(٣) ابن دثار السدوسي، ثقة تقدم.

(٤) الكوفي المسعودي، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ أو بعدها / خ ٤ (تقريب ٢/ ١١٨، تهذيب ٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).
أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» ورقه ١٩ أ.
وأخرجه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٢٢ من طريق المصنف، وفي أوله: صحبناه بيت المقدس».

(٥) في ظ (ثنا).

(٦) ابن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير. ثقة حافظ، من العاشرة، مات بعد ٢٢٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٤، تهذيب ١/ ١٧٠ ـ ١٧١).

(٧) الصنعاني أبو عبد الرحمن الأبناوي، قاضي صنعاء، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ/ خ ٤ (تقريب ١/ ٣٢٠، تهذيب ١١/ ٥٧ ـ ٥٨).

(٨) الصنعاني، روى عن وهب بن منبه، روى إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف =

أجمعتْ الأَطباءُ: أَنَّ رأسَ الطِبِّ الحميةُ، وأجمعت الحكماءُ أَنَّ رأسَ الحكمةِ الصَّمْتُ.

[٦٢٤] حدثني[1] هارون بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى[2] أخبرنا[3] إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم[4] ـ رحمه الله ـ قال:

كانوا يجلسون فأَطْولُهم سُكُوتاً أَفضلُهم في أَنفسِهم.

[٦٢٥] حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زياد[5]، حدثنا أبو هلال[6]، عن قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال:

إنَّ الرَّجُلَ ليشبَعُ مِنَ الكلام كما يشبع مِنَ الطَّعامِ.

[٦٢٦] حدثني[7] محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان[8] ـ رحمه الله ـ قال:

. . . .

[٦٢٤] إسنادٌ مقبول.

[٦٢٥] إسنادٌ مقبول.

[٦٢٦] إسنادٌ صحيح.

= الصنعاني عنه. (الجرح والتعديل ٢/ ١٢٧).

أورده السيوطي في «حسن السَّمت» ٢ ب وعزاه للمصنف.

(١) في ظ (حدثنا).

(٢) ابن أبي المختار، باذام العبسي الكوفي أبو محمد، ثقة، من التاسعة، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح/ ع (تقريب ١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠).

(٣) في ظ (ثنا).

(٤) التيمي.

أورده السيوطي في «حسن السَّمت» ٣أ وعزاه للمصنف.

(٥) الطوسي، قال ابن معين: لا بأس به. وقال أحمد: لا يُكتب عن خبيث. وتركه (المغني ١/ ١٩٢، الميزان ٢/٦٠٧ ـ ٦٠٨، اللسان ٢/٣٥٩).

(٦) الراسبي محمد بن سليم، صدوق تقدم.

(٧) في ظ (ثنا).

(٨) ابن عُيينة تقدم.

كنَّا عنْد الأَعمشِ فذكروا قتْل زَيْدٍ بن عليّ[1] فقال: أَنا لكمْ النذيرُ العُرْيانُ، كَفَّ رجلٌ يدَه، وأَمسكَ لسانَه، وعالجَ قلبَه.

[٦٢٧] حُدِّثْتُ عن أبي عاصم العباداني[2] قال: سمعت شميط بن عجلان[3][4] يقول:

يا ابن آدم إنَّك ما سكتَ فأنتَ سالمٌ، فإذا تكلَّمت فخذْ حِذْرَك: إمَّا لك وإمَّا عليك.

[٦٢٨] و[5] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن بكار[6]، عن عمرو بن الحارث[7] عن العلاء بن سعد بن مسعود[8]، عن رجل مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ قال:

إنَّ الرَّجلَ ليُكلمني بالكلام فجوابُه أَشهى إليَّ من الماءِ الباردِ على

. . . .

[٦٢٧] رجاله رجال الحسن، إلا أنَّ المصنف لم يصرح بمن حدثه عن أبي عاصم.

[٦٢٨] إسنادٌ مقبول.

---

(١) ابن الحسين الإمام، تقدم.

(٢) عبد الله بن عبيد الله، أو العكس ويقال: ابن عبد بغير إضافة لين الحديث، وقد وثقه أبو زرعة والفلاس، من الثامنة / ق (تقريب ٢/ ٤٤٣، تهذيب ١٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(٣) في ظ العجلاني.

(٤) أبو عبد الله البصري ـ أخو الأخضر بن عجلان، روى عن أخيه الأخضر، وعن مؤذن بني عدي، روى عنه جعفر بن سليمان وابنه عبيد الله بن شميط، وموسى الراسبي، قال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه. (الجرح والتعديل ٤/ ٣٩١).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) روى عن عمرو بن الحارث، روى عنه ابن المبارك. (الجرح والتعديل ٦/ ١٠٠).

(٧) ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه، من السابعة، مات قديماً قبل ١٥٠ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٦٧، تهذيب ٨/ ١٤ ـ ١٦).

(٨) روى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ روى عنه عمرو بن الحارث يُعد من الشاميين أو المصريين. (الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٦).

الظَّمَإِ، فاترُكُ جوابَه خيفةَ أَنْ يكون فضْلاً.

[٦٢٩] وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدِين بن سعد، عن عمرو بن الحارث/ عن قيس بن رافع[١] ـ رحمه الله ـ قال: [٦١/ب]

اجتمع ناس مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس ـ رضي الله عنهما. فتذاكروا الخير فَرَقُّوا، وواقد بن الحارث[٢] ساكت، فقالوا: يا أَبَا الحارثِ ألا تتكلَّمُ؟ قال: قد تكلمتُم وكفيْتُمْ. قالوا: تكلَّم؟ فلعمْري ما أَنْت بأَصْغَرنا سِنًّا. فقال: أسمعُ القولَ: فالقولُ قولُ خائفٍ، وانظرْ الفعْلَ: فالفِعْلُ فعلُ آمنٍ.

[٦٣٠] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله[٣]، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار[٤] عن الحسن[٥] ـ رضي الله عنه ـ قال:

اعتبرُوا النَّاسَ بأَعْمالهم، ودعُوا أَقْوالهم، فإِنَّ الله لم يدَعْ قولاً إلا

....

[٦٢٩] إسنادٌ مقبول، ورُشْدِين فيه كلام ووثقه بعضهم، والجمهور على تضعيفه، وقال أحمد: ليس به بأس في أحاديثَ الرِّقاق. وانظر بقية الكلام فيه في رقم (٩٧).
[٦٣٠] إسنادٌ مقبول.

---

(١) القيسي الأشجعي المصري، مقبول، من الثالثة/ مد (تقريب ٢/ ١٢٨، تهذيب ٨/ ٣٩١)

(٢) أبو الحارث، قال البغوي: قال محمد بن إسماعيل: له صحبة. وقال ابنُ مَنْدَة: أنصاري عِداده في أهل مصر. (ابن حجر: الإصابة ٣/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨).
أخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٢٤ ـ ٢٥ رقم ٧٤، وقد أخرجه المصنف من طريقه.
وابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨.

(٣) ابن المبارك. تقدم.

(٤) الصنعاني، مستور، من السادسة/ س (تقريب ٢/ ٣٥٨، تهذيب ١١/ ٢٧٨).

(٥) البصري. تقدم.

جَعَلَ عليه دليلاً مِنْ عمل يُصدّقه أو يُكذّبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرُويداً بصاحبه، فإنْ وافقَ قولٌ عملاً (فنعم ونعمتُ عيْنٍ، آخِه وأحْبِبْهُ. وإنْ خالف قولٌ عملاً)[1] فماذا يَشْبَهُ عليك منه، أمْ ماذا يخْفى عليك منه، إيَّاك وإيّاه لا يخْدعنْك كما خُدِعَ ابنُ آدمَ، إنَّ لك قولاً وعملاً، فعملُكَ (أحقُّ بك مِنْ قولك، وإنَّ لك سريرةً وعلانيةً، فسريرتُكَ)[2] أحقُّ بك مِنْ علانيتِكَ، وإنَّ لك عاجلةً وعاقبةً، فعاقبتُكَ أحقُّ[3] مِنْ عاجلتك.

[٦٣١] حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمران بن الجعد[4]، قال: قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ:

إنَّ الناس قد أحْسنوا القولَ كلُّهم، فمنْ وافقَ قولُه فِعْلَه فذلك الذي أصاب حظَّه، ومَنْ خالَف قولُه عَمَلَه فإنَّما يُوبِّخُ نفْسَه.

[٦٣٢] حدثني حمزة[5]، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال:

[٦٢/أ] إذا شِئتَ لقيته أبيضَ بَضّاً، حديدَ اللِّسان حديدَ النَّظر مَيِّتَ/ القلب والعَمَلِ، أنت أبصرُ به مِنْ نفسه، ترى أبداناً ولا قُلوبَ، وتسمع الصوْتَ ولا أنيسَ، أخْصبُ ألْسِنةً وأجْدبُ قلوباً.

. . . .

[٦٣١] إسنادٌ مقبول.

[٦٣٢] إسنادٌ مقبول.

---

(١) و (٢) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.

(٣) في ظ (أحق بك).

(٤) أخو إبراهيم بن الجعد الجعفي، أصلهما من الكوفة ثم صارا إلى الري، روى عن الأسود بن يزيد، روى عنه حكيم بن جبير. (الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٥).

(٥) في ظ (حمزة بن العباس).

[٦٣٣] حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدِين بن سعد[1]، حدثنا الحجاج بن شداد، أَنَّه سَمِعَ عبيدَ الله ابن أبي جعفر ـ وكانَ أحدَ الحكماءِ ـ يقول:

إذا كان المرءُ يحدِّثُ في مجلس فأعجبه الحديثُ فلْيسْكُتْ، فإنْ[2] كان ساكتاً فأعْجبَهُ السُّكوت فَلْيُحَدِّثْ.

[٦٣٤] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت[3]، عن مطرف[4] قال:

لِيعْظُمْ جلالُ الله في صُدُوركم فلا تذْكُروه عنْد مثل قوْلِ أَحدِكُمْ للكَلْبِ: اللَّهُمَّ أخزِه. وللحمارِ وللشَّاةِ[5].

[٦٣٥] حدثني حمزة[6]، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا شَريك[7]، عن أبي إسحاق الشيباني[8]، عن خُنَاس بن سحيم[9] قال:

[٦٣٣] إسنادٌ مقبول، وقد تقدم الكلام عليه في رقم (٩٧).

[٦٣٤] إسنادٌ صحيح.

[٦٣٥] إسنادٌ حسن.

(١) أنظر حكمه في رقم (٩٧ و٦٢٩).

(٢) في ظ (وإذا).

(٣) البناني، تقدم.

(٤) ابن الشِّخِير الإمام العابد الثقة، تقدم.

(٥) في ظ (والشاة).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٧١ وقد أخرجه المصنف من طريقه رقم ٢١٤.

وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٠٩ نحوه.

(٦) في ظ (حمزة بن العباس).

(٧) ابن عبد الله النخعي، صدوق تقدم.

(٨) سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات في حدود ١٤٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٢٥، تهذيب ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٩) روى عن زياد بن حدير، روى عنه سليمان الشيباني وشريك، وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٥، وهامشه للمحقق الفاضل اليماني).

أقبلتُ مع زيادِ بن حُدَير[1] من الكناسة[2] فقلت في كلامي: لا والأمانة فجعل زيادُ يبكي ويبكي فظننتُ أني أتيتُ أمراً عظيماً، فقلت له: أكان يكرهُ ما قُلْتَ؟ قال: نعم كان عمر - رضي الله عنه - ينْهانا عن الحلف بالأمانةِ أشدَّ النَّهي.

[٦٣٦] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى[3]، عن مسروق - رضي الله عنه - أنه سُئِلَ عنْ بيتٍ مِنْ شِعْرٍ، فَكَرِهَهُ، فقيل له، فقال: إنِّي أكره أنْ يُوجَدَ في صحيفتي شِعْرٌ.

[٦٣٧] حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجعفي[4]، حدثنا هلال[5] - أبو أيوب الصيرفي[6] - قال: سألتُ / طلحةَ بن مصرف[7] عنْ [٦٢/ب]

[٦٣٦] إسنادُ صحيح.

[٦٣٧] رجاله ثقات. ما خلا شيخ المصنف فهو مقبول.

(١) الأسدي، وله ذكر في الصحيح، ثقة عابد، من الثانية/ د (تقريب ١/ ٢٦٦، تهذيب ٣/ ٣٦١).

(٢) سوق من أسواق الكوفة (السنن الكبرى للبيهقي ٨/ ١٨٤).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٧٠ - ٧١ وقد أخرجه المصنف من طريقه، رقم ٢١٣.

وأبو نعيم في «الحِلية» ٤/ ١٩٦ من طريق المصنف.

(٣) مسلم بن صبيح، ثقة تقدم.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٢٦ - ١٢٧، وقد أخرجه المصنف من طريقه، رقم ٣٧٤.

وأحمد في «كتاب الزهد» ص ٣٤٩ من طريق آخر.

وابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٨٠ من طريق آخر.

وأورده الذهبي في «سير النبلاء» ٤/ ٦٩.

(٤) حسين بن علي الكوفي، ثقة عابد، تقدم في (٢٢٦).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) هلال بن أبي حميد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجهني مولاهم الوزان الكوفي، ثقة، من السادسة / خ م د ت س (تقريب ٢/ ٣٢٣، تهذيب ١١/ ٧٧).

(٧) الأيامي، القارىء الفاضل، تقدم.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٤ وعزاه للمصنف.

شيء مِنْ الشِّعْر؟ قال: اجعل مكانَ هذا ذِكْراً، فإنَّ ذكرَ الله خيرٌ مِنَ الشِّعْر.

[٦٣٨] حدثنا[١] محمد بن الحسين[٢]، حدثنا مطرف أبو المصعب[٣] حدثنا مالك بن أنس، قال: قال القاسم بن محمد[٤]:

أدركتُ الناسَ وما يَعْجَبُون للقولِ[٥].

[٦٣٩] وحدثني[٦] محمد[٧]، حدثني الحميدي[٨]، عن سفيان[٩] ـ رحمه الله ـ قال:

اجتمعُوا إلى القاسِمِ بن محمد[١٠] ـ رحمه الله ـ في صدقةٍ قَسَّمَها قال[١١]: وهو يُصلّي، فجعلوا يتكلّمونَ، فقال ابنُه إنَّكم اجتمعتُم إلى رجلٍ والله ما نالَ منها دِرْهماً ولا دَانِقاً، قال: فأَوْجَزَ القاسمُ، ثم قال: يا بُنيَّ فيما عَلِمْتَهُ.

. . . .

[٦٣٨] إسنادٌ صحيح.

[٦٣٩] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في ظ (حدثني).

(٢) البَرْجُلاني، حافظ فاضل، تقدم.

(٣) ابن عبد الله الهلالي، ثقة، تقدم.

(٤) ابن أبي بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ على الصحيح/ ع (تقريب ٢/ ١٢٠، تهذيب ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥).

(٥) في نسخة الشهرزوري «بالقول» (هامش الأصل).

(٦) في ظ (حدثني).

(٧) ابن الحسين البَرْجُلاني تقدم.

(٨) عبد الله بن الزبير الثقة الحافظ، تقدم.

(٩) ابن عيينة.

(١٠) ابن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب ما رأيتُ أفضلَ منه، مِن كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/ ١٢٠، تهذيب ٨/ ٣٣٣).

(١١) في الأصل (قالوا) والتصويب من ظ.

قال سفيان: صَدَقَ إبنُهُ، ولكنَّهُ أرادَ تأْدِيبَه في المَنْطِق وحِفْظِهِ.

[٦٤٠] و[1] حدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني[2]، حدثنا يحيى بن مطر[3][4]، قال:

قلت لعيسى بن جابان[5]. أَقعدْ إلى هؤلاءِ القوم ساعةً، (قال: وما يُدْريك ما قدْرُ ساعةٍ؟)[6] قلت: هُنيئةً. قال: هكذا فقلْ.

قال: وقال لي عيسى [7] يوماً[8]: ادْخلْ فانظرْ فلاناً هلْ تراه في المسجدِ؟ فدخلتُ، وخرجتُ، فقلتُ: ليسَ في المسجد أحدٌ. قال: (لا)[9] تقلْ هكذا. قلْتُ: لم أرَ في المسْجِد أحداً. قال: هكذا فَقُلْ.

[٦٤١] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد اللَّهَ[10]، أخبرنا ابن لَهِيْعَة، حدثني الحارث بن يزيد[11]، عن علي بن

....

[٦٤٠] يحيى مستور، وعيسى لم أعرفه. وبقية إسناده مقبول.
[٦٤١] إسنادٌ حسن.

---

(١) ساقطة من ظ.
(٢) أبو الهيثم المَرْزَفي القرني ويقال: ابن أبي يزيد، صدوق من العاشرة / ق (تقريب ١/ ٢٢١، تهذيب ٣/ ١٣١ - ١٣٢).
(٣) في ظ (قطن) وهي موافقة لنسخة الشهرزوري، التي هي في هامش الأصل، وقال: إنها أصل السماع.
(٤) اليمامي، روى عن هلال بن سراج، روى عنه عكرمة بن عمار(الجرح والتعديل ٩/ ١٩١).
(٥) لم أقف على من ترجمه.
(٦) ساقطة من الأصل، والتصويب من ظ.
(٧) في ظ (عيسى بن جابان).
(٨) ساقطة من ظ.
(٩) في الأصل (ألا تقل).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وفيه عيسى بن بابان وهو مخالف لما في النسختين، ولم أجده في هذا الإسم ولا ذاك.
(١٠) ابن المبارك.
(١١) الحضرمي ثقة صدوق، تقدم.

رباح قال: سمعت وهباً الذِّماري[1] يُحدِّث عن فضالة بن عبيد[2] قال:

إنَّ داودَ النبيَّ ـ عليه السلام ـ سأل ربَّه أَنْ يُخْبِره بأحبِّ الأعمالِ إليه، قال: عشراً[3] إذا فعلتهنَّ يا داود: لا تذكرنَّ أحداً مِنْ خلقي إلا بخير، ولا تغتابنَّ أحداً مِنْ خلقي، ولا تحسدنَّ أحداً مِنْ خلقي، قال: يا ربِّ هؤلاء الثلاثُ لا أستطيعُ أَنْ أعملهُنَّ.

[٦٤٢] حدثني / هارون بن سفيان، حدثنا أبو غَسَّان[4]، حدثنا أبو قدامة[5] قال: سمعت مالك بن دينار ـ رحمه الله ـ يقول: [٦٣/أ]

لو كُلِّفَ الناسُ الصُّحفَ لأَقلُّوا مِنَ المَنْطِق.

[٦٤٣] حدثني هارون[6]، حدثني بعضُ الكُوفيينَ قال: سمعتُ الحسنَ بن حي[7] يقول:

إني لأَعرفُ رجلاً يُعَدُّ كلامُه، وكانوا يروْنَ أَنَّه هُوَ.

[٦٤٤] حدثني هارونُ بن سفيان، حدثني عَبَّادُ بن يزيد أبو عبد الله

[٦٤٢] إسنادٌ حسن، وقد تقدم من طريق آخر برقم (٤٨) بإسنادٍ حسن، وانظر تخريجه هناك.
[٦٤٣] إسنادٌ ضعيف لجهالة شيخ هارون، وهارون مستور.
[٦٤٤] إسناد ضعيف.

(١) هو وهب بن منبه، ثقة تقدم.
(٢) ابن نافذ الأنصاري الأوسي، أول مشاهده «أحد» ثم نزل دمشق، وولي قضائها، ومات سنة ٥٨ هـ، وقيل قبلها / بخ م٤ (تقريب ٢/ ١٠٩، تهذيب ٨/ ٢٦٦).
(٣) في ظ (عشر).
أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ١٦١ ـ ١٦٢ وقد أخرجه المصنف من طريقه، رقم ٤٧٢.
(٤) النهدي، مالك بن إسماعيل، ثقة تقدم.
(٥) الحارث بن عبيد الأيادي البصري، صدوق يخطىء، من الثامنة / خت م د ت (تقريب ١/ ١٤٢، تهذيب ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠).
(٦) ابن سفيان.
(٧) هو الحسن بن صالح الهمداني، ثقة عابد تقدم.
أخرجه المصنف في «كتاب الورع» ق ٩ ب من نفس الطريق.

العابد[1]، حدثنا[2] إسماعيل بن عَيَّاش عن عبد الله بن دينار البهراني[3] قال:

كتب زيدُ بن ثابت[4] ـ رضي الله عنه ـ إلى أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ: أمَّا بعد فإنَّ الله جعلَ اللّسانَ تُرجماناً للقلْبِ، وجعل القلْبَ وعاءً وداعياً ينْقاد اللِّسانُ لِمَا هُدى[5] لهُ القَلْبُ. وإذَا كان القلْبُ على طرف اللسان كَلَّ الكلامُ واختلفَ القَوْلُ. فإذا كان اللِّسانُ مِنْ[6] وراءِ القلبِ[7] استقامَ[8] القولُ واعْتدلَ، ولم يكُنْ لِلَّسانِ عثرةٌ ولا زلّةٌ. ولا حِلْمٌ لمن لم يكن قلبُه بين يديْ لِسَانِه، فإذا بذَلَ الرَّجلُ كلامَه بلسانِه وخالَف على ذلك قلْبَه خدَعَ بذلك نفْسَه، وإذا وزن الرجلُ كلامَه بِفِعْلِه صدَّقَ ذلك مواقعَ حديثِه. تَذَكَّرْ هل وجدْتَ بخيلاً إلا وهْو يجودُ بالقوْل ويَضِنُّ بالفِعْل، وذلك لأنَّ لِسانَه بيْن يديْ قلْبِه. تَذَكَّرْ هَلْ تجدُ عند أحدٍ شرفاً مُروءة إذا لم يَحفظْ ما قالَ، ثم يُتبعُه. ويقول ما قال وهو يَعْلَمُ أنَّه حقٌّ عليه واجبٌ حين يتكلَّم به. لا تكُوننَّ بصيراً بعيُوب الناس، كأنَّ[9] الذي يُبْصِرُ عُيُوبَ النّاسِ ويهوّنُ عليه عيْبَهُ، كمنْ يتكلَّف ما لم[10] يؤمَرْ به. والسَّلام.

---

(١) الكوفي، مجهول، من الثالثة، روى له الترمذي حديثاً واحداً واستغربه / ت (تقريب ١/ ٣٩٤، تهذيب ٥/ ١٠٩).

(٢) في ظ (قال ثنا).

(٣) الأسدي، أبو محمد الحمصي، من الخامسة، وثقه جماعة وضعفه آخرون، وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالقوي / ق (تقريب ١/ ٤١٣، تهذيب ٥/ ٢٠٣).

(٤) ابن الضحاك الأنصاري البخاري، أبو سعيد، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٥ أو٤٨ هـ وقيل: بعد الخمسين. / ع (تقريب ١/ ٢٧٢، تهذيب ٣/ ٣٩٩).

(٥) في ظ (هداه).

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) في ظ (للقلب).

(٨) في ظ (صح).

(٩) في ظ (فإن).

(١٠) في ظ (مالا).

[٦٤٥] حدثني[١] سُرَيْج بن/ يونس، حدثنا يزيد بـن هـارون، [٦٣/ب]
أخبرنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: نُبِّئْتُ أن عيسى ـ عليه السلام ـ قال لأصحابه:

أَرأَيْتُم لو مررتُم على رجُلٍ نائمٍ[٢] وقد كشفتْ الريحُ عنه ثوبَه؟ قالوا: كُنّا نَرُدُّهُ عليه. قال: بل[٣] تكشفُون ما بقيَ.

مَثَلٌ ضَرَبه للقوْمِ يسمعون عن الرجـل بالسّيئَـةِ فيزيـدُون عليْها ويذْكُرُون أكثرَ منْها.

[٦٤٦] حدثني[٤] محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سلمان[٥] عن[٦] المبارك ـ رحمه الله ـ قال: قيل لابن عون: أَلا تتكلَّمُ فتُؤْجَرُ؟ قال أَما يرْضَى المتكلِّمُ بالكَفَافِ.

[٦٤٧] حدثني حمزةُ بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله[٧]، أخبرنا وهيب[٨]، قال[٩]: قال عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:

أربعٌ لا يجتمعن في أَحدٍ مِنَ الناسِ إلا بعَجَبٍ، الصمتُ وهو أَولُ

. . . .

[٦٤٥] رجاله ثقات.

[٦٤٦] إسنادٌ صحيح.

[٦٤٧] رجاله ثقات، وتقدم من قول أنس برقم (٥٦٠) وانظر تخريجه هناك.

---

(١) في ظ (حدثنا).

(٢) في ظ (وهو نائم).

(٣) في ظ (بل كنتم).

(٤) في ظ (حدثنا).

(٥) أبو محمد المروزي، نزل المِصِّيصة، صدوق، من العاشرة، يقال: مات سنة ٢٣٦/د (تقريب ١/ ٥٣٠، تهذيب ٦/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠).

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) ابن المبارك.

(٨) ابن خالد الباهلي، ثقة ثبت، تقدم.

(٩) ساقطة من ظ.

العبادةِ، والتواضعُ لله، والزّهادةُ في الدنيا، وقِلّةُ الشيء.

[٦٤٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم(١)، أخبرني جعفر بن سيدان الأزدي(٢)، عن أبي عبد الله الخرشي(٣)، قال: سمعتُ بعضَ العلماءِ، مِمَنْ قدِمَ على عمرَ بنِ عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ يقول:

الصامتُ على عِلْمٍ كالمتكلّمُ على عِلْمٍ. فقال عمر: إني لأرجُو أَنْ يكون المتكلِّمُ على علمٍ أفْضَلَهُما يوْمَ القيامةِ حالاً، وذلك أَنَّ مَنْفَعَته للنّاسِ، وهذا صمتُه لنفْسه. قالوا: يا أميرَ المؤمنين فكيف بفتْنَةِ المَنْطِق قال: فبكى عمرُ ـ رضي الله عنه ـ بكاءً شديداً.

[٦٤٩] حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا(٤) اليمان بن المغيرة(٥)، حدثني(٦) ابنُ جودان(٧) أَنَّ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ حدثه قال: أَردتُ وجهاً فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وكان جالساً وكنتُ قائماً، فقلت: يا رسول الله ما تُوصيني بِه؟ فرفع رأْسَهُ، فقال:

[٦٤/أ] «أُوصيكَ بِإطعامِ الطّعَامِ، وبإفشاءِ السّلامِ، وبِلين / الكَلَامِ».

[٦٤٨] في إسناده رجلان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وسيأتي نحو هذا القول عن عمر ابن عبد العزيز برقم (٧١٧).

[٦٤٩] إسنادٌ مقبول.

---

(١) ابن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير، وقد ينسب لجده، مقبول، من الثالثة / ت (تقريب ٢/ ٣٨٠، تهذيب ١١/ ٤١٠).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) في ظ (قال ثنا).

(٥) أبو حذيفة البصري، ضعفه الجمهور، وقال ابن عدي: لا أرى به بأْساً، من السادسة مات بعد ١٦٠ هـ/ ت (تقريب ٢/ ٣٧٩، تهذيب ١١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧، رجال المجمع (٣٨٢٠)، مجمع ٥/ ١٢٤).

(٦) في ظ (قال حدثني).

(٧) ويقال: جودان، مختلف في صحبته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. / ق (تقريب ١/ ١٣٦، تهذيب ٢/١٢٢).

[٦٥٠] حدثني[1] إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا خلف بن تميم، عن محمد بن عبد العزيز التيمي، عن جليس لهم، عن الشَّعْبي ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ:

«ألا أَدُلُّكَ على أَحسنِ العَمَلِ وأَيسرِه على البَدَنِ»؟ قال: بلى بأبي أَنْتَ وأُمي، قال: «حُسْنُ الخُلُقِ، وطُولُ الصَّمْتِ، عليْك بهما فإنَّك لَنْ تلْقَى الله بمثْلِهما».

[٦٥١] حدثني إبراهيم بن سعيد[2]، حدثنا أبو أحمد الزبيري[3]، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ـ رحمه الله ـ أَنَّ قوماً صحبوا عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ فقال:

عليكم بتقْوى الله وحْدَه لا شريكَ لهُ، وإِيَّاكُم[4] والمُزاحَ، فإِنَّها تَجُرُّ القبيحَ وتُورثُ الضَّغِينةَ. وتجالَسُوا بالقرآن وتَحدَّثوا به، فإِنْ ثَقُلَ عليكم فَحَدِيثٌ مِنْ حديث الرِّجالِ حَسَنٌ. سيروا بسْمِ الله.

[٦٥٢] حدثنا أبو بكر بن سهل[5]، حدثنا ابن أبي مريم[6] أخبرنا[7]

[٦٥٠] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات، ما خلا واحداً فإنه لم يُسَمَّ. وقد تقدم مرسلاً أيضاً في رقم (٢٧) وآخر نحوه (١١٢).

[٦٥١] إسنادٌ صحيح. تقدم تخريجه في (٣٩٦).

[٦٥٢] رجاله ثقات إلا مولى عبد الله بن عامر لم أعرفه، وحسَّنهُ ابنُ حجر، وصححه =

(١) في ظ (حدثنا).

(٢) الجوهري، تقدم.

(٣) محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة، تقدم.

(٤) في ظ (وإياي).

(٥) محمد بن سهل بن عسكر، أبو بكر البخاريّ، نزيل بغداد، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ (تقريب ٢/١٦٧، تهذيب ٩/٢٠٧).

(٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم، الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ، وله ٨٠ سنة/ ع (تقريب ١/ ٢٩٣، تهذيب ٤/ ١٧ ـ ١٨).

(٧) في ظ (أخبرني).

يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عجلان[1]، عن زياد مولى عبد الله بن عامر[2] عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[3] أنه سمعه يقول:

دخل رسولُ الله ﷺ على أُمِّي ـ وأنا غلام ـ فأدبرتُ خارجاً فنادتْنِي أمِّي: يا عبدَ الله هَاكَ. فقال[4] رسول الله ﷺ ما هَذَا تُعْطِينَهُ؟ قالت: أُعْطيه تمْراً. قال[5]:

أما إنَّكِ لو لَمْ تفْعَلِي كُتبتْ عليكِ كِذْبةٌ».

[٦٥٣] حدثنا أبو كريب[6]، حدثنا المحاربي[7]، عن ليث قال:

....

= الألباني، باعتبار أنَّ له شاهداً صحيحاً فيه إنقطاع، وقد تقدم هذا الشاهد في (٥٢٢) وشاهدين عند ابن سعد في «الطبقات».

[٦٥٣] إسنادٌ صحيح، تقدم نحوه بإسناد صحيح من طريق آخر عن مجاهد برقم (٨٢) وانظر تخريجه هناك.

---

(١) محمد بن عجلان المدني، صدوق تقدم.

(٢) لم أعرفه.

(٣) العنزي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين/ ع (تقريب ١/ ٤٢٥، تهذيب ٥/ ٢٧٠).

(٤) في ظ (فقال لها).

(٥) في الأصل (قالت) والتصويب من ظ.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٩٨ كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب، من طريق المصنف.

وابن وهب في «الجامع» ١/ ٨١ عن رجل من موالي عبد الله بن عامر عنه به.

وأحمد في «المسند» ٣/ ٤٤٧ من طريق آخر.

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص ٣٣ من طريق آخر.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٩٨ كتاب الشهادات من طريق آخر.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥١٥ وقال: وقد أخرجه الضياء، والبخاري في «التاريخ» وابن سعد والطبراني، والذهلي من طريق محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر».

وأورده الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٧٠ وقال: «أخرجه ابن سعد بسند حسن».

(٦) محمد بن العلاء.

(٧) عبد الرحمن بن محمد.

ـ أظنه ذكره عن مجاهد ـ رضي الله عنه ـ قال:

إنَّ الرَّجلَ لَيُسْكتُ صبيَّتَه[1] فيقول[2]: اسكُتي[3] حتى أشْتَري لكِ كذا وكذا، فيكتب كُذَيْبَةً.

[٦٥٤] حدثنا/ حُمَيْد بن زَنْجَويه[4]، حدثنا أبو عاصم[5] عن ابن [٦٤/ب] أبي مُلَيْكَة[6]، عن القاسم[7]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله يكرَهُ الألدَّ الخَصِمَ».

[٦٥٥] حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي[8]، عن فضيل بن عياض ـ رحمه الله ـ قال:

ما حجٌ ولا رباطٌ ولا جهادٌ أشدُّ مِنْ حَبْسِ اللِّسان، ولو أصبحتَ يهمُّكَ لسانُك أصبحْتَ في غَمٍّ شديدٍ.

وقال فضيل ـ رضي الله عنه ـ.

سجنُ اللِّسانِ سجنُ المُؤْمِن، وليس أحدٌ أشدَّ غَمًّا مِمَنْ سُجِنَ لسانُه.

[٦٥٤] إسنادٌ صحيح. تقدم تخريجه في «١٥٧» وانظر «٥٧٦».
[٦٥٥] أبو يزيد الرقي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في ظ (صبيه).
(٢) في ظ (يقول).
(٣) في ظ (اسكت).
(٤) أبو أحمد الأزدي، وزنجويه لقب، واسمه مخلد بن قتيبة الخراساني، ثقة ثبت حجة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ، وقيل سنة ٢٥١ هـ / د س (تقريب ١/ ٢٠٣، تهذيب ٣/ ٤٨ ـ ٤٩، تاريخ بغداد ٨/ ١٦٠ ـ ١٦٢).
(٥) الضحاك بن مخلد النبيل، ثقة ثبت، تقدم في ٤٧٥.
(٦) عبد الله بن عبيد الله، ثقة فقيه، تقدم.
(٧) ابن محمد بن أبي بكر الصديق.
(٨) لم أقف على ترجمته.
أورده السيوطي في «حسن السَّمْت» ٣ أ وعزاه للمصنف ولأبي نُعيم.

[٦٥٦] وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار[(١)] قال عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ:

إذا رأيْتُم الرَّجلَ يُطيلُ الصَّمْت، ويهْرِبُ مِنَ الناسِ فاقتَرِبُوا منه، فإنَّهُ يَلَقَّى[(٢)] الحِكْمَةَ.

[٦٥٧] حدثنا[(٣)] الحسين بن علي[(٤)] العجلي[(٥)]، حدثنا محمد بن الصلت[(٦)]، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن يُونس بن عُبيد[(٧)] قال:

ما رأيتُ أحداً لسانُه منه على بالٍ إلا رأيتُ ذلكَ صلاحاً في سائرِ عَمَلِه.

[٦٥٨] و[(٨)] حدثني الحسن بن الصباح أنَّـهُ حـدَّثَ عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء[(٩)]، عن عمر مولى غفرة[(١٠)]، عن عبد

[٦٥٦] إسنادُ صحيح.

[٦٥٧] إسنادُ حسن، وقد تقدم من طريق آخر بإسناد حسن برقم (٦٠) وانظر تخريجه هناك.

[٦٥٨] إسنادُ ضعيف، وقد تقدم في رقم (٢٠٤).

(١) البصري، أبو الحسن الزاهد، نزيل الثَّغْر مرابطاً، صدوق، عابد، من التاسعة، مات قبل المائتين، أو بعدها / س (تقريب ٢/ ٣٢، تهذيب ٧/٢٨٦).

(٢) في ظ (يلقي).
أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢ ب وعزاه للمصنف.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) أبو عبد الله الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطىء كثيراً، من الحادية عشرة/ت (تقريب ١/ ١٧٧، تهذيب ٢/ ٣٤٣).

(٥) في ظ (الجعفي) وهو تصحيف.

(٦) ابن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي الأصم، ثقة، من كبار العاشرة، مات في حدود ٢٢٠ هـ/ خ ت س ق (تقريب ٢/ ١٧١، تهذيب ٩/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٧) العبدي، ثقة ثبت فاضل ورع، تقدم.

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) محرز بن عبد الله الجزري.

(١٠) عمر بن عبد الله المدني، تقدم.

الله بن معمر[1] قال: قال عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

عليكمْ بذكْرِ الله، فإنَّه شِفاءٌ، وإياكُمْ وذكرَ النّاسِ، فإنه داءٌ.

[٦٥٩] حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم[2]، عن أبي زيد محمد ابن حسان[3] قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركْعَتيْنِ زُلفاً إلى الله إذا كُنْتَ فارغاً مُستَريحاَ
وإذا هَمَمْتَ بالنُّطْقِ في البَاطِلِ فاجعلْ مكانَهُ تَسبيحَا
فاغْتِنَامُ/ السُّكوتِ أفضلُ مِنْ خَوضٍ وإن كنتَ بالحديثِ[4] فَصيحَا [٦٥/أ]

[٦٦٠] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله[5]، أخبرنا مِسْعَر قال[6]: حدثني شيخٌ أنَّهُ سَمِعَ جابرَ بن عبد الله أو ابن عمر ـ رضي الله عنهم ـ يقول:

[٦٥٩] إسنادٌ مقبول.
[٦٦٠] في إسناده رجل مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) لم أجد مَن ذكره.
(٢) هو محمد بن مزيد، بن أبي رجاء القرشي، أنظر ترجمته في رقم (٧٠٤).
(٣) السمتي، وقد روى عنه المصنف مباشرة في غير موضع.
(٤) في ظ (بالكلام).
(٥) ابن المبارك.
(٦) ساقطة من ظ.

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٠ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام.

وعبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» ص ٤٧ وقد أخرجه المصنف من طريقه رقم (١٤٧).

والبيهقي «السنن الكبرى» ٣/ ٢٠٧ كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تبيين الكلام، وترتيله، وترك العجلة فيه، من طريق المصنف، وفيه: «عن مِسْعَر: سمعت شيخاً في المسجد يقول».

كانَ في كلامِ رسولِ الله ﷺ تَرْتِيلٌ أو تَرْسِيْلٌ.

[٦٦١] حدثنا[١] أبو سعيد المدني[٢]، حدثنا[٣] العلاء بن عبد الجبار[٤]، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة[٥]، عن[٦] عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لو كان الفُحْشُ خَلْقاً لكانَ شرَّ خلْقِ الله».

[٦٦٢] حدثنا يعقوب بن عبيد؛ حدثنا أبو عاصم النَّبِيلْ[٧]، عن سفيان، عن عاصم[٨]، عن ذكوان[٩] قال: قالت: عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ:

يتوضَّأُ أحدُكُمْ مِنَ الطَّعامِ الطَّيِّبِ، ولا يتوضَّأُ مِنَ الكَلِمَةِ الخَبِيثَةِ يقُولُهـا!

....

[٦٦١] شيخُ المصنف لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم في «٣٣١» وفي «٣٣٤» وهو شاهد حسن.

[٦٦٢] إسنادٌ صحيح.

(١) في ظ (حدثني).

(٢) لم أقف على من ترجمه.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) الأنصاري مولاهم، العطار البصري، نزيل مكة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ/ خ ت س ق (تقريب ٢/ ٩٢، تهذيب ٨/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٥) عبد الله بن عبيد الله.

(٦) في ظ (أن).

أورده السيوطي في «الجامع الصغير» أنظر «ضعيف الصغير» للألباني ٥/ ٤٨ وحكم عليه بالضعف.

والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٧٩ وعزاه للمصنف.

(٧) الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

(٨) ابن سليمان الأحول، ثقة تقدم.

(٩) أبو صالح السَّمَان، ثقة ثبت تقدم.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٣٨ وعزاه للمصنف.

[٦٦٣] حدثنا أبو (هشام)[1][2]، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهم ـ قال: ما سمعت أبي لعن شيئاً قط إلا مَرَّةً. وقال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينْبَغِي للمُؤمنِ أنْ يكون لعَّاناً».

[٦٦٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أُصبغ، أخبرني ابن وهب حدثني[3] سعيد بن أبي أيوب[4]، عن قيس بن حجاج[5]، عن (حنش)[6] الصنعاني[7] قال:

لم يكُنْ فاحشاً قطُّ إلَّا لحيضةٍ أو لِزنْيَةٍ».

[٦٦٥] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا سلام بن مسكين[8]، قال:

....

[٦٦٣] إسنادٌ حسن، وقد تقدم من طريق آخر عن ابن عمر بإسناد حسن برقم ٣٨٨ وانظر تخريجه هناك.

[٦٦٤] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات.

[٦٦٥] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات.

---

(١) في الأصل (أبو هاشم) وهو تصحيف والتصويب من ظ.

(٢) محمد بن فِراس الضبعي الصيرفي البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ/ ت ق (تقريب ٢/ ٢٠٠، تهذيب ٩/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٣) في ظ (أخبرني).

(٤) الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحيى، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة/ ع (تقريب ١/ ٢٩٢، تهذيب ٤/ ٧ ـ ٨).

(٥) المصري، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ/ ت ق (تقريب ٢/ ١٢٨، تهذيب ٨/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

(٦) في الأصل وفي ظ (حنيش) وهو تصحيف.

(٧) حنش بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو السبائي الصنعاني، قدم مصر، وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت، وتوفي بأفريقية، ويقال: أنَّ «جامع سرقسطة» من بنائه، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة/ م ٤ (تقريب ١/ ٢٠٥، تهذيب ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١).

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٠ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

(٨) ابن ربيعة الأزدي، أبو روح البصري، ويقال اسمه سليمان، ثقة، رمي بالقدر، من =

سمعت الحسن ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ:

[٦٥/ب] «رحِمَ الله رجُلاً قال حقّاً أو سَكَتَ، / رحِمَ الله رجلاً قامَ مِنَ اللّيْل فصلَّى، ثُمّ قال لامرأته قُومي فصلِّي».

[٦٦٦] حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرنا شعبة، عن الحكم[1] قال: قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

لا يبْلُغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزَاحِ.

[٦٦٧] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس[2]، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

....

[٦٦٦] إسنادٌ منقطع، لأنَّ الحكم لم يسمع من ابن عمر، ورجاله ثقات.
[٦٦٧] إسنادٌ صحيح.

= السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ، وقيل: بعدها/ خ م ل ت س ق (تقريب ١/ ٣٤٢، تهذيب ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

أورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/٥٣٤ وعزاه إلى المصنف في الصمت مرسلاً، ولم يعزه لسواه.

وأظن أنَّ هذا اللفظ تَفَرَّدَ به ابن أبي الدنيا. وشطره الأول ثابت بلفظ آخر، مثل: «رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم». أنظر تخريجه في (٣٨) وانظر (٦١ أيضاً).

والشطر الثاني أخرجه أبو داود ٢/ ٧٠ كتاب الوتر، باب الحث على قيام الليل عن أبي هريرة.

وابن ماجة ١/ ٤٢٤ كتاب الإقامة، باب جاء فيمن أيقظ أهلَه من الليل، عن أبي هريرة.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٤٧، ٢٥٠.

وابن حبان في صحيحه «موارد الظمآن» ص ١٦٩ عن أبي هريرة، رقم ٦٤٦.

(١) ابن عتيبة الكوفي، ثقة فقيه تقدم.

أخرجه أحمد في «كتاب الزهد» ص ٣٦٦ من رواية الحكم عن ابن عمر.

(٢) ابن يزيد الأيلي، تقدم.

«مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخر (فلْيقُلْ خيراً أو ليَصْمُت، مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر)[1] فَلْيُكرمْ ضيْفَهُ».

[٦٦٨] حدثنا[2] محمد بن حاتم[3]، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين بن عبد العزيز[4] عن أبيه[5] عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس[6] ـ رضي الله عنهم ـ أنَّه كان رِدْفَ رسول الله ﷺ عشيَّةَ عَرَفَةٍ وكان الفَتى يلاحِظُ النِساءَ، فقال النَّبي[7] ﷺ بِبَصَرِهِ، فَصَرَفَهُ عنْه وقال النبي ﷺ:

....

[٦٦٨] إسنادٌ حسن.

---

(١) ساقطة مِن الأصل، والتصويب من ظ.
أخرجه البخاري ١/ ٧٨ ـ ٧٩ كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، عن أبي هريرة مطولاً.
ومسلم ٣/ ١٣٥٣ كتاب اللقطة، باب الضيافة، عن أبي شريح العدوي مثله.
وأبو داود ٣/ ٣٤٢ كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الضيافة عن أبي شريح الكعبي مطولاً.
وأحمد في «المسند» ٢/ ١٧٤ عن عبد الله بن عمرو، و٢/ ٤٣٣ عن أبي هريرة مطولاً.
(٢) في ظ (حدثني).
(٣) ابن بزيع، أبو بكر البصري، نزل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ/ خ م د س (تقريب ٢/ ١٥١، تهذيب ٩/ ١٠٠).
(٤) ابن قيس العبدي العطار البصري، وهو سكين بن أبي الفرات صدوق، من السابعة/ د (تقريب ٣١٣/١، تهذيب ١٢٦/٤ ـ ١٢٧).
(٥) عبد العزيز بن قيس العبدي البصري، مقبول وذكره ابنُ حبان في الثقات، من الرابعة / ز (تقريب ١/ ٥١٢، تهذيب ٦/ ٣٥٢).
(٦) ابن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر/ ع (تقريب ٢/ ١١٠، تهذيب ٨/ ٢٨٠).
(٧) في ظ (رسول الله).
أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٥٦. بلفظ: «من حفظ فيه بصره...».
والخطيب في «التاريخ» ١/ ٢٤٢.
والسيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٩٤٦ وعزاه للبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس.

«يا ابْنَ أَخِي إنَّ هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ سمْعَه إلاَّ مِنْ حقٍّ، وَبَصَرَه إلا مِنْ حقٍّ، ولسانَه إلاّ مِنْ حقٍّ غُفِرَ لَهُ».

[٦٦٩] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمانُ التيمي، عن أبي عثمان النَّهْدي[١]، عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي[٢]، رضي الله عنه قال ـ:

بيْنَمَا جاريةٌ له على ناقَةٍ عليهـا بعضُ متاع القـوْم إذْ أَبْصرتْ النبي ﷺ وتضايَقَ بهم الجبَلُ، فقالت: حَلْ اللّهم الْعَنْهَا فقال النبي ﷺ: «لا تُصاحِبْنَا ناقَةٌ عليْها لعنةٌ».

[٦٧٠] حدثنا[٣] إبراهيم بن زياد ـ سَبَلان ـ[٤]، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، / حدثنا عبيد الله بن هَوْذة القُرَيعي[٥]، عن جُرْموز الهُجَيْمي[٦] قال: قلت يا رسول الله أوصني. قال: [٦٦/أ]

«أُوصيكَ أَنْ لَا تكُونَ لـعَّـاناً».

. . . .

[٦٦٩] إسنادٌ صحيح.

[٦٧٠] إسنادٌ حسن.

---

(١) عبد الرحمن بن مُل، ثقة ثبت عابد، تقدم.

(٢) نضلة بن عبيد، الصحابي المشهور، تقدم.

أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٠٥ من طريق المصنف، كتاب البر والصِّلة، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

وأحمد في «المسند» ٤/ ٤٢٠ عن أبي برزة نحوه.

والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٥٤ كتاب الحج، من طريق سليمان التيمي به.

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) أبو إسحاق البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ م د س (تقريب ١/ ٣٥، تهذيب ١/ ١٢٠، تاريخ بغداد ٦/ ٧٧ ـ ٧٩ وفيه أنه مات سنة ٢٢٨ هـ).

(٥) روى عن جرموز الهجيمي، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو قتيبة سلم بن قتيبة. قال ابن معين: ليس به بأس. (الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٧).

(٦) البصري، له صحبة، روى عن علي، وعنه عبيد الله بن هوزة، وابنه الحر بن جوموز (الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٤). =

[٦٧١] حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا أبو هـلال الرَّاسبي[١]، عن قتادة[٢] قال: قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

إنَّ أَبغضَ عِبَادِ الله إلى الله: كلُّ طعَّانٍ لعَّانٍ.

[٦٧٢] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة[٣]، عن ثابت بن الضحاك[٤] ـ وكانت له صحبة ـ قال حَمَّاد: ولو[٥] قلتُ أَنَّه مرفوع لم أُبالي، أَنَّه قال:

. . . .

[٦٧١] إسنادٌ منقطع، فقتادة لم يسمع من ابن عمر، ورجاله ثقات. وانظر الحديث المرفوع «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان. . .» رقم ٣٢٤.

[٦٧٢] إسنادٌ صحيح.

= أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٧٩ من طريق آخر.

قال العراقي فـي «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٩: «رواه أحمد والطبراني وابن أبي عاصم» في «الآحاد والثاني» من حديث جُرْمُوز الهُجَيْمي، وفيه رجل لم يُسَمَّ أَسْقَطَ ذكرَهُ ابنُ أبي عاصم».

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ٢/ ٣٤٤ وعزاه للبخاري في «التاريخ» وأحمد والبغوي والبارودي وابن السَّكن وابن مَنْدة وابن قَانع والطَّبراني في «الكبير» وأبي نُعيم عن جرموز.

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/٤٩٢ وعزاه للمصنف وللبخاري في «تاريخه» وقال: «كلهم من طريق عبيد الله بن هوزة، عن رجل من بلهجيم، عن جرموز الهجيمي قال الحافظ ابن حجر: ورأيت في رواية. قال ابن هوزة: حدثني جرموز فذكره، فلعله سمعه منه بواسطة ثم سمعه منه، والرجل المبهم في الرواية الأولى جزم البغوي وابنُ السَّكن أنَّه أبو تميمة الهجيمي».

(١) محمد بن سليم، صدوق فيه لين، تقدم.

(٢) ابن دِعَامَة السَّدوسـي، ثقة ثبت، تقدم.

(٣) عبد الله بن زيد البصري، ثقة، فاضل تقدم.

(٤) ابن خليفة الأشهلي، صحابي مشهور، روى عنه أبو قلابة، مات سنة ٤٥ هـ، وقال الفلاس: والصواب سنة ٦٤ هـ/ ع (تقريب ١/ ١١٦، تهذيب ٢/ ٨ ـ ٩، تهذيب الكمال ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٥) في ظ (لو).

أخرجه البخاري ٧/ ٨٤ كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، عن ثابت الضحاك وفي الشطر الأول. =

لَعْنُ المؤمنِ كعدلِ قتْلِه، ومَنْ دَعَاهُ بالكُفْرِ فهو كقتْلِهِ، ومَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوى الإسلامِ كاذباً فهو كما قَالَ.

[٦٧٣] حدثنا عبيد الله بن عمر[١]، حدثنا حَمَّاد بن زيد، حدثنا إسحاق بن سُويد العدوي، عن أبي قتادة[٢] ـ رحمه الله ـ قال:

كان يُقال: مَنْ لعَنَ مُؤمناً فهْوَ مثل أَنْ يقْتُلَه.

[٦٧٤] حدثنا عبيد الله بن عمر[٣]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ:

مَنْ جعلَ دينَه غَرَضاً للخُصوماتِ أكثرَ التَّنقُّلَ.

[٦٧٥] حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل[٤] ـ شيخ له ـ قال: سمعت الحسن ـ رضي الله عنه ـ يقول:

إنَّما يخاصِمُ الشَّاكُّ في دينِهِ.

. . . .

[٦٧٣] إسنادٌ صحيح.

[٦٧٤] إسنادٌ صحيح. تقدم في (١٦١).

[٦٧٥] أبو إسماعيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والإسناد في عمومه مقبول.

= ومسلم ١/ ١٠٤ كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١٧٦ عن ثابت الضحاك وفي الشطر الأول.

وأبو عوانة في «الصحيح» ١/ ٤٤ ـ ٤٥ عن ثابت الضحاك مطولاً.

(١) في ظ (حدثنا عبيد الله).

(٢) العَدَوي البصري، اسمه تميم بن نُذير، وقيل ابن زبير، وقيل غير ذلك. ثقة من الثانية، وقيل: إنه له صحبة / م د س (تقريب ٢/ ٤٦٢، تهذيب ١٢/ ٢٠٥).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٢ وعزاه للمصنف، وفيه: «عبد الله بن عمر» وهو تصحيف والصحيح «عبيد الله».

(٣) في ظ (عبد الله بن عمر) وهو تصحيف.

(٤) لم أقف على ترجمته، وحمَّاد بن زيد إمام ثقة ثبت فقيه والظن به أن لا يروي إلا عن ثقة، وهذا شيخ له ـ كما نصَّت الرواية ـ وكأن الراوي يشير إلى أنه لا يعرفه.

[٦٧٦] حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة(١)، عن إبراهيم(٢) ـ رحمه الله ـ قال:

كانوا يكرهُونَ أَنْ يتكلَّمُوا في القرآنِ.

[٦٧٧] حدثنا عبيد الله، حدثني(٣) عصمة بن غرزة(٤)، عن مغيرة(٥)، عن إبراهيم(٦) ـ رضي الله عنه ـ قال:

كانوا يكرهُونَ التَّلَوُّنَ في الدِّينِ.

[٦٧٨] /حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو جعفر الرازي(٧) عن قتادة(٨) قال: قال رسول الله ﷺ: [٦٦/ب]

«إنَّ أَعظمَ الناسِ خطايَا يومْ القيامةِ أكثرُهُم خَوْضاً في الباطلِ».

. . . .

[٦٧٦] إسنادٌ صحيح.

[٦٧٧] إسنادٌ مقبول.

[٦٧٨] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات. وقد تقدم تخريجه في رقم (٧٤).

---

(١) ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، تقدم.

(٢) ابن يزيد النخعي.

(٣) في ظ (حدثنا).

(٤) الفقيمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عنه: الحسن بن عمرو. قال الداني: بصري روى الحروف عن عاصم والأعمش وهارون بن موسى، روى عنه يعقوب بن أسحاق الحضرمي، والعباس بن الفضل. وقال أحمد لا يكتبون عنه. وكل من ذكره سماه «عصمة بن عروة» ما خلا ابن حبان في «الثقات» فقد سَمَّاه عصمة بن غرزة فلعلهما اثنان، ومما يقوي هذا الظن، عدم ذكرهم لرواية عبيد الله بن عمر الجشمي الثقة الثبت. والله أعلم. (الجرح والتعديل ٧/ ٢٠، المغني ٢/ ٤٣٣، الميزان ٣/ ٦٨، اللِّسان ٤/ ١٦٩).

(٥) ابن مقسم.

(٦) النخعي.

(٧) عيسى بن أبي عيسى، صدوق تقدم.

(٨) ابن دعامة، ثقة تقدم.

[٦٧٩] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[١]، عن عمرو بن قيس الملائي أَنَّ رجلاً مَرَّ بلقمانَ ـ عليه السلام ـ والناسُ عنده فقال: أَلسْتَ عبدُ بني فلانٍ؟ قال بَلَى. قال: الذي كنْتَ ترْعى عِنْدَ جَبَلِ كذا وكذا؟ قال: بَلَى. قال: ما الذي[٢] بلغ بك مَا أرى؟ قال: صِدْقُ الحديثِ، وطولُ السّكوتِ عمَّا لا يعْنِيني.

[٦٨٠] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك[٣]، عن أبي الجوزاء[٤]: قال سمعته يقول:

ما لعنتُ شيئاً قطُّ، ولا أكلتُ مَلْعوناً قَطُّ.

[٦٨١] حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حَمَّاد، عن إبراهيم ـ رحمه الله ـ قال:

هَلَكَ[٥] الناسُ في خِلَّتين: فضولِ المالِ، وفضولِ الكلامِ.

[٦٨٢] و[٦] حدثني عبد الله بن محمد البلخي[٧]، حدثنا قتيبة بن

[٦٧٩] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم بهذا الطريق برقم (١١٦). وانظر تخريجه هناك.
[٦٨٠] إسنادٌ صحيح.
[٦٨١] إسنادٌ صحيح.
[٦٨٢] إسنادٌ صحيح.

---

(١) الأصغر، عبد ربه بن نافع الحَنَّاط، صدوق تقدم.
(٢) في ظ (فما).
(٣) أبو يحيى أو أبو مالك البصري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٢٩ هـ/ عخ ٤ (تقريب ٢/ ٧٧، تهذيب ٨/ ٩٦).
(٤) أوس بن عبد الله الربعي، ثقة تقدم.
(٥) في ظ (يهلك).
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٦٧ وعزاه للمصنف.
(٦) ساقطة من ظ.
(٧) ابن سورة، أبو محمد البلخي، سكن بغداد، وحدَّث بها، وكان ثقة، ومات سنة ٢٥٨ هـ (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٠).

سعيد[1]، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر[2] عن أبي خلدة[3] قال:

أدركتُ الناسَ وهم يعملُون ولا يقولُون، وهم اليومَ يقُـولون ولا يعملُون.

[٦٨٣] حدثني الفضل بن إسحاق[4][5]، حدثنا أبو أسامة[6] عن سفيان، عن أسامة بن زيد[7]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

. . . .

[٦٨٣] إسنادٌ حسن.

---

(١) ابن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة / ع (تقريب ٢/ ١٢٣، تهذيب ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦١).

(٢) الرازي صدوق، تقدم.

(٣) خالد بن دينار التميمي السعدي، مشهور بكنيته، البصري الخَيَّاط، صدوق من الخامسة/ خ د ت س (تقريب ١/ ٢١٣، تهذيب ١٢/ ٨٨).

أورده أحمد بن عجيبة في «تقييدات في جارحة اللِّسان» ورقة ١١ عن الضحاك قال: «أدركتهم وما يتعلمون إلا الصَّمْت والورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام».

«وعن حَمَّاد بن زيد قال: قلتُ لأيوب السِّختياني: العلم اليوم أكثر أو فيما مضى؟ قال: يا بني الكلام اليوم أكثر، والعلم فيما مضى كان أكثر».

(٤) في ظ (الفضل بن سهل) وهو من شيوخ المصنف أيضاً، وكلاهما محتمل وهو الفضل بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥ هـ، وقد جاوز السبعين / خ م د ت س (تقريب ٢/ ١١٠، تهذيب ٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(٥) الفضل بن إسحاق بن حيان، أبو العباس البزاز الدوري، وهو ثقة مأمون، حَدَّثَ عن القاسم بن مالك المزني، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٦) حَمَّاد بن أسامة، ثقة ثبت تقدم.

(٧) الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ، وهو ابن بضع وسبعين / خت م٤ (تقريب ١/ ٥٣، تهذيب ١/ ٢٠٨ ـ ٢١٠).

أخرجه البخاري ٤/ ١٦٨ كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ من طريق المصنف، الشطر الأول منه.

=

كان رسول الله ﷺ لا يسرُدُ الحديثَ سرْدَكُمْ هذا، كان إذا جَلَسَ مجْلِساً تكلَّمَ بكَلَامٍ فَصْلٍ يُبَيِّنُهُ، يحْفَظُه مَنْ سَمِعَهُ.

[٦٨٤] حدثنا فضل بن إسحاق[1]، حدثنا جعفر بن عون، عن مِسعر[2] عن رجل قال: سمعت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال:

كان في كلامِ رسولِ الله ﷺ ترتيلٌ أو ترْسيلٌ.

[٦٨٥] حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي يحيى بن سليمان[3] عن هلال[4] - يعني ابن علي -[5]،

[٦٨٤] في إسناده رجل مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم في رقم (٦٦٠).
[٦٨٥] إسنادٌ صحيح.

= وأبو داود ٣/ ٣٢٠ كتاب العلم، باب في سرد الحديث، القسم الأول منه عن عائشة.
والترمذي ٥/ ٦٠٠ من طريق المصنف، كتاب المناقب، باب في كلام النبي ﷺ وقال: «هذا حديث حسن».
وأحمد في «المسند» ٦/ ٢٥٧ من طريق المصنف.
والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٠٧ كتاب الجمعة من طريق أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة به.
وقال البيهقي: أخبرنا الحسن بن عبدان، قال: قال أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي - يعني الطبراني -: أسامة عن القاسم والزهري صحيحاً جميعاً. قال البيهقي: «وقد ثبت الحديث في معناه عن يونس بن يزيد وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة. قد مضى في كتاب «المدخل».

(١) في ظ (الفضل بن سهل) وكلاهما شيخ للمصنف، والاثنان ثقتان. وفي هامش الأصل نَصَّ على الفضل بن سهل على أنها أصل السماع، ولكنه أثبت في المتن الرواية الأخرى.
(٢) ابن كدام.
(٣) فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ/ ع (تقريب ٢/ ١١٤، تهذيب ٨/ ٣٠٣ - ٣٠٥).
(٤) هلال بن علي بن أبي أسامة العامري المدني وينسب إلى جده، ثقة من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة/ ع (تقريب ٢/ ٣٢٤، تهذيب ١١/ ٨٢ - ٨٣).
(٥) ساقطة في ظ. =

عن أنس بـن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال:

لم يكنْ رسول الله ﷺ سبَّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ماله تَرِبَتْ جبينُهُ».

[٦٨٦] حدثنا (محمد)[١] بن حميد الرازي[٢]، حدثنا سلمة بن الفضل[٣]، حدثني محمد بن إسحاق، (عن)[٤] عبد الله بن أبي بكر[٥]، عن عَمْرَة[٦]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

استأْذَنَ رجلٌ على النبي ﷺ فقال: بئسَ ابنُ العشيرةِ» فلمَّا دخلَ باسطَهُ: فقلت يا رسولَ الله سمِعْنَاك وما تقولُ؟ قال: «دخَلَ بيْتي والله لا يحب الفاحِشَ المُتفحِّشَ».

....

[٦٨٦] إسنادٌ حسن لغيره فإنَّ له شواهد صحيحة. أُنظر تخريجه في (٢١٩ و٣٤٣).

= وأخرجه البخاري ٨١/٧ كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً.
وأخرجه في ٨٤/٧ من طريق المصنف، باب ما ينهى عن السباب واللعن.
وأحمد في «المسند» ٣/ ١٤٤ من طريق المصنف.
وعبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦٩ وقد أخرجه المصنف من طريقه.
وعبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق المصنف رقم ٣٩٦.
والبيهقي في «السنن الكبرى»: ١٠/ ١٩٣ كتاب الشهادات من طريق فليح بن سليمان به.

(١) في الأصل (حُميد) وهو تصحيف والتصويب من ظ.
(٢) ابن حيان، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثلاثين/ د ت ق (تقريب ٢/ ١٥٦، تهذيب ٩/ ١٢٧ ـ ١٣١).
(٣) الأبرش الأنصاري مولاهم، أبو عبد الله الأزرق، قاضي الري صدوق، كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاوز المائة / د ت فق (تقريب ١/ ٣١٨، تهذيب ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤).
(٤) في الأصل (بن) وهو تصحيف والتصويب من ظ.
(٥) في ظ (بكرة). وهو خطأ وهو: عبد الله بن أبي بكر بن محمد المدني القاضي، ثقة، تقدم في (٢٧).
(٦) بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها. / ع (تقريب ٢/ ٦٠٧، تهذيب ١٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

[٦٨٧] حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة، حدثني (محمد ابن إسحاق)[١] عن صالح بن كيسان[٢]، عن عبيد الله بن عبد الله[٣]، عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنَّ الله لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتفحّشَ».

[٦٨٨][٤] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر[٥] يذكر عن الربيع بن أنس قال:

مكتوبٌ في الحِكْمَةِ: مَنْ يصْحَبْ صاحِبَ السُّوء لا يَسْلَمْ، ومَنْ يدْخُلْ مدْخلَ السّوء يُتَّهَمْ، ومَنْ لا يمْلكْ لسانه ينْدَمْ.

[٦٨٩] حدثني علي بن إبراهيم (اليشكري)[٦][٧] حدثنا يعقوب بن

. . . .

[٦٨٧] إسنادٌ جيد، قاله العراقي، وقد تقدم في (٣٣٠ و٣٣٧) بإسناد حسن، وانظر تخريجه هناك. قلت: وهو إسناد حسن لغيره لأن فيه محمد بن حميد الرازي ضعفه بعضهم وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه. وقد كان من الحفاظ.

[٦٨٨] إسنادٌ حسن. وقد تقدم من هذا الطريق برقم (٦٢١).

[٦٨٩] إسنادٌ حسن.

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة، ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ أو ١٤٠ هـ/ ع (تقريب ١/ ٣٦٢، تهذيب ٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠١).

(٣) ابن عتبة الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ/ ع (تقريب ١/ ٥٣٥، تهذيب ٧/ ٢٣ ـ ٢٤).

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣/ ١٠٥: «وله ـ أي ابن أبي الدنيا ـ والطبراني من حديث أسامة بن زيد» إنّ الله لا يحب الفُحش ولا التفحش «إسناده جيد».

(٤) هذا النص ساقط بأكمله من ظ.

(٥) الرازي عيسى بن أبي عيسى، صدوق تقدم.

(٦) في الأصل (اليشكر) والتصويب من ظ.

(٧) الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤ هـ، واختلف في اسمه واسم أبيه/ خ (تقريب ٢/ ٣١، تهذيب ٧/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

محمد الزهري[1] حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن[2]، عن عمر بن حفص[3]، عن ربيعة، عن عطاء[4] قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف[5] ما أجرأهُ على الله، قال: هو أذلُّ وألأمُ مِنْ أنْ يجترىءَ على الله ولكنَّها/ الغِرَّة الغِرَّةُ[6]، قل ما أغرَّه بالله. [٦٧/ب]

[٦٩٠] حدثني الفضل[7] بن الصباح[8]، حدثنا أبو قتيبة[9] عن المسعودي[10]، عن عون بن عبد الله ـ رحمه الله ـ قال:

لا تقُولُوا: أصبحْنا وأصبح المُلك لله، ولكن قُولُوا: أصبحنا والمُلْك لله. ولا يقول الرَّجُل إذا سُئِلَ عن الرَّجل: ليس لي به عهدٌ، حتى يقول: مُذْ لَمْ أرَهُ.

---

[٦٩٠] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم من طريق آخر بإسناد صحيح برقم (٣٦٨) وانظر تخريجه هناك، وانظر ردنا على مقولة عون هذه هناك.

---

(١) ابن عيسى المدني نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ/ خت ق (تقريب ٢/ ٣٧٧، تهذيب ١١/ ٣٩٦).

(٢) ابن الحارث، صدوق فقيه، كان يهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٨ هـ / خ د تم س (تقريب ٢/ ٢٦٩، تهذيب ١٠/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٣) أظنه المدني تقدم في (١١).

(٤) الزهري مولاهم، المدني مولى ابن سباع، ثقة، من السادسة/ م س (تقريب ١/ ٢٤٧، تهذيب ٣/ ٢٦٠).

(٥) الثقفي، أخو الحجاج، استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضم إليه الجند فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفي. وقد جمع المجذومين بصنعاء، وجمع لهم الحطب ليحرقهم، فمات قبل ذلك، وكان كأخيه الحجاج في الجور. (تاريخ الخميس ٢/ ٣١٣، رغبة الآمل ٥/ ٣٠ و٣٥).

(٦) ساقطة من ظ.

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٧٨ وعزاه للمصنف.

(٧) في ظ (الفضيل) وهو تصحيف.

(٨) أبو العباس السمسار البغدادي، أصله من نهاوند، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ/ ت ق (تقريب ٢/ ١١٠، تهذيب ٨/ ٢٧٩، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦١).

(٩) سلم بن قتيبة الشعيري الخراساني، صدوق تقدم في (٥٣٨). من التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ أو بعدها / خ ٤ (تقريب ١/ ٣١٤، تهذيب ٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(١٠) عبد الرحمن بن عبد الله.

[٦٩١] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد الليثي(1)، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَضَرَ إماماً فليقلْ حقاً أو ليسكُتْ».

[٦٩٢] حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق ـ مولى زائدة ـ(2) عن أبي هريرة

. . . .

[٦٩١] إسنادٌ ضعيف.

[٦٩٢] إسنادٌ حسن لغيره، لأنَّ فيه أبا واقد مَشَّاهُ أحمد، وضعفه الجمهور، وقد أخرجه الأئمة من طرق أخرى صحيحة وحسنة.

---

(1) الصغير، صالح بن محمد بن زائدة المدني، قال أحمد: ما أرى به بأساً، وضعفه الجمهور، من الخامسة، مات ١٤٠ هـ/ د ت سي ق (تقريب ١/ ٣٦٢، تهذيب ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رجال مجمع الزوائد ٤٠٣٢، مجمع ٦/ ٢٧٤).

أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٣١ وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفي صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده كذلك في ٤/ ٢٤٦ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط وفيه صالح بن محمد ابن زياد وثَّقه أحمد وابن عدي، وضعَّفه جماعة. . .».

وقوله «صالح بن محمد بن زياد فيه تصحيف، والصواب صالح بن محمد بن زائدة.

وأورده السيوطي في «جمع الجوامع» ١/ ٧٧٢ وعزاه لأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» والخرائطي في «مكارم الأخلاق» وابن عساكر، عن ابن عمر.

(2) إسحاق بن عبد الله المدني، ثقة من الثالثة / ز م د س (تقريب ١/ ٦٣، تهذيب ١/ ٢٥٨).

أخرجه البخاري ٧/ ١٨٤ كتاب الرِّقاق، باب حفظ اللِّسان، عن سهل بن سعد بلفظ «مَنْ يضمن. . .».

والترمذي ٤/ ٦٠٦ كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللِّسان، عن سهل بن سعد بلفظ «من يتكفل لي. . .» رقم ٢٤٠٨.

وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٣٣ عن سهل بن سعد.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ١٩١ وعزاه إلى أبي يعلى في «المسند» رقم ٣٢٢٤.

والهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٠٠ وعزاه لأبي يعلى، وقال: ورجاله رجال الصحيح».

ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ حفظَ ما بين لحْييْهِ، وما بيْنَ رِجْلَيْه دخَلَ الجَنَّةَ».

[٦٩٣] حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن جَدِّهِ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

سمع النبي ﷺ أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ لعنَ بعْضَ رَقِيقِهِ[1]، فقالَ لهُ[2] النبيُّ ﷺ: «يا أَبَا بكرٍ[3] الصديقون لعّانين»؟! قال: فأعتقَ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يومئذٍ بعْضَ رقيقه. وجاء إلى النبي ﷺ فقال: والله لا أعودُ.

[٦٩٤] حدثني أبو إسحاق الآدمي[4] حدثنا حجاج بن نُصير، عن قُرَّة بن خالد، عن بديل[5]، عن عبد الله بن شقيق، حدثني جندل

....

[٦٩٣] إسنادٌ ضعيف، وله شواهد قوية.

[٦٩٤] إسنادٌ مقبول.

---

(١) في ظ زيادة (وجاء إلى النبي ﷺ).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) قال في هامش الأصل: (لعله سقط لفظ «ليس»).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٠ ـ ١٤١ من طريق المصنف رقم ٣١٩ بلفظ «اللعانون والصديقون، كلا ورب الكعبة» مرتين أو ثلاثاً.

ومسلم ٤/ ٢٠٠٤ كتاب البر والصلة، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٧ كتاب الإيمان، باب لا يجتمع أن تكونوا لعالين صديقين، عن أبي هريرة، وأقره الحاكم.

وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٣٧ و٣٦٦ عن أبي هريرة.

كلهم بلفظ: «لا ينبغي لصديق أنْ يكون لَعَّاناً».

قال العراقي في «تخريج الإحياء ٣/ ١٠٦: «رواه ابنُ أبي الدنيا في «الصَّمْت». وشيخه بشار بن موسى الخَفَّاف ضعَّفه الجمهور، وكان أحمد حسن الرأي فيه».

(٤) إبراهيم بن راشد، ثقة تقدم.

(٥) ابن ميسرة، ثقة تقدم.

السَّدُوسي[1] قال: سمعتُ شُريحاً[2] ـ رحمه الله ـ يقول:

[٦٨/أ] إنَّ اللئيم حقُّ اللّئيمِ الذي يُقال: هذا فاجرٌ / فاجْفُوهُ.

ليس هذا شُريح القاضي، هذا شُريح الأودي[3].

[٦٩٥] حدثني الثقة[4] الحسن بن سعيد الباهلي[5]، قال: لم يقل عبد الله بنُ المبارك مثل هذين البيتين:

تعاهدْ لسانَكَ إنَّ اللِّسانَ ... سريعٌ إلى المَرْءِ في قَتْلِهِ
وهذا اللسانُ بريدُ الفؤادِ ... يَدلُّ الرجالَ على عَقْلِهِ

[٦٩٦] أنشدني الرِّيَّاشي[6]:

لسانُ الفتى سَبْعٌ عليه شَذاته[7][8] وإلاَّ يَزِغْ[9] مِنْ غَربِهِ[10] فهو آكِلُه

....

[٦٩٥] إسنادٌ صحيح.

[٦٩٦] إسنادٌ صحيح.

---

(١) روى عن شريح، روى عنه عبد الله بن شقيق (الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٥).

(٢) أظنه ابن هاني، وهو من أهل اليمن، ثقة مخضرم، تقدم.

(٣) في ظ (الأزدي).

(٤) في ظ (حدثني الثقة أنَّ الحسن...) والراجح عندي ما في (الأصل) لإمكان رواية المصنف عنه، طالما روى عنه أبو حاتم الرازي، علماً بأنَّه أبا حاتم نفسه سمع من المصنف.

(٥) هو ابن بنت عقبة بن أبي الصهباء، روى عن الأصمعي وزفير البابي والجمحي، سمع منه أبو حاتم بالري (الجرح والتعديل ٣/ ١٦).

(٦) عباس بن الفرج، أبو الفضل البصري النحوي، مولى محمد بن سليمان، ثقة، من الحادية عشرة، استشهد بأيدي الزِّنج سنة ٢٥٧ هـ/ د (تقريب ١/ ٣٩٨، تهذيب ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

(٧) في ظ (سدانه).

(٨) وفي هامش الأصل: «قال الحريري ـ رحمه الله تعالى ـ: الشذاة بقية القوة والشدة. وانظر القاموس «مادة شَذو».

(٩) زاغ زوغاً: مالَ وأمال، والناقة جذبها بالزمام (القاموس ٣/ ١٠٧).

(١٠) الغَرْبُ: الحِدَّة والنُّشاط والتَّمادي (القاموس ١/ ١٠٩). =

وما العجزُ إلا مَنطقٌ مُتَنَوِّعٌ[1] سواءٌ عليه حقُ أمْرٍ وباطلُهْ

[٦٩٧] حدثني سلمة بن شبيب[2]، أنه حُدِّث، عن عبد الله ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح[3] قال:

لو أنَّ عبداً اختار لنفسه ما اخْتار[4] أفضلَ مِنَ الصَّمْتِ.

[٦٩٨] و[5] حدثني سلمة[6]، أنه حُدِّث عن ابن وهب، عن عِياض بن عبد الله[7] قال:

كان يُقالُ: إنَّ الرَّجُلَ ليطْغى في كَلَامه، كما يطْغى في مَالِهِ.

. . . .

[٦٩٧] إسنادُ صحيح لغيره لكن سلمة لم يُسَمِّ شيخه وقد تقدم تخريجه في (٥٦٤) من طريق آخر صحيح.

[٦٩٨] إسنادُ صحيح. إلا أنَّ سلمة لم يُسَمِّ شيخه.

= والمعنى: إنَّ اللسان كالأسد الهصور، إنْ لم تأخذ بزمامه وتجعله منك على بال، يأتيك بالوبال والشين. قال ابن حبان: «فالواجب على العاقل أن يروض نفسه على ترك ما أُبيح له من النطق، لئلا يقع في المزجورات، فيكون حتفه فيما يخرج منه. وأنشد عن الكريزي:

أَقلِلْ كلامَكَ واستعِذْ مِنْ شره ... إنَّ البلاءَ ببعضِهِ مقرُونُ
واحفظْ لسانكَ واحتفظْ مِنْ غَيِّهِ ... حتى يكونَ كأنَّهُ مسجونُ
وَكِّلْ فؤادُك باللِّسانِ وَقُلْ لَهُ ... إنْ الكلامَ عليكما مَوزونُ
فَزِناهُ وَلْيَكُ مُحْكماً ذا قِلَّةٍ ... إنَّ البلاغةَ في القليلِ تَكونُ

(روضة العقلاء ص ٤١ و٥٠)

(١) في ظ (متترع).

(٢) المَسْمَعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين/ م ٤ (تقريب ١/ ٣١٦، تهذيب ٤/ ١٤٦ - ١٤٧).

(٣) ابن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني، ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ/ ع (تقريب ١/ ٤٨٤، تهذيب ٦/ ١٩٣).

(٤) في ظ زيادة (شيئاً).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) ابن شبيب المتقدم.

(٧) الفِهري، قال أبو صالح: ثبت كان له بالمدينة شأن كبير، وفي حديثه شيء، تقدم. أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٦١ وقد أخرجه المصنف من طريقه.

[٦٩٩] وحدثني الحسين بن عبد الرحمن[1] قال: قال أبو مُسْهِر[2] ـ رحمه الله ـ:

الصمتُ وِعاءُ الأَخْيارِ.

[٧٠٠] [3]حدثني الحسين[4]، عن شيخ من أهل الشام، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك[5]:

الصمتُ منامُ العقْلِ والمنطقُ يَقَظَتُه، ولا يتمُّ حالٌ إلا بحالٍ.

[٧٠١] وحدثني الحسين، عن شيخ من قريش، قال: قال صعصعة بن صوحان:

[٦٨/ب] الصَّمتُ حتى يُحْتاجَ إلى الكلام رَأْسُ/ المُروءة(*).

[٦٩٩] إسنادٌ حسن.

[٧٠٠] إسنادٌ ضعيف، لأنَّ فيه رجل مجهول.

[٧٠١] إسنادٌ ضعيف، لأنَّ شيخ الحسين بن عبد الرحمن مجهول، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) الجرجرائي. مقبول تقدم.

(٢) عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل إمام متفق عليه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ، وله ٧٨ سنة / ع (تقريب ١/ ٤٦٥، تهذيب ٦/ ٩٨- ١٠١).

(٣) هذه الرواية بعد التي تليها في ظ.

(٤) ابن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبـول تقدم.

(٥) ابن مروان، أبو أيوب، الخليفة الأموي، تولى الخلافة سنة ٩٦ هـ، وتوفي سنة ٩٩ هـ، وكانت خلافته سنتان وثمانية أشهر إلَّا أياماً. (تاريخ ابن الأثير ٥/ ١٤، تاريخ الطبري ٨/ ١٢٦).

أخرجه المصنف في كتاب «العقل وفضله» من طريق آخر نحوه ص ٣٠ من كلام أبي حسنة العابد.

وأورده ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤١ وضمنه في كلامه.

(*) أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢ ب وعزاه للمصنف.

قال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤١: «والصَّمْت يكسب المحبة والوقار، ومن حفظ لسانه أراح نفسه».

[٧٠٢] حدثني أبو عثمان البصري(١) المقدمي(٢) ثنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم النبيل(٣) ـ رحمه الله ـ يقول(٤):

ما اغتبتُ مسلماً منذُ علمتُ أنَّ الله حَرَّمَ الغِيبةَ.

[٧٠٣] حدثني أحمد بن الحارث(٥)، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنَّكَ تُطيلُ الصَّمْتَ؟(٦) فقال: إني رأيتُ لساني سَبُعاً عَقُوراً، أخافُ أنْ أُخلِّيَ عنه فيعْقِرُني.

[٧٠٤] أنشدني أبو جعفر القرشي(٧):

إسْتُرْ العَيَّ ما استطعت بصمْتٍ ... إنَّ في الصَّمتِ راحةً للصَّموتِ

واجعلْ الصَّمتَ إنْ عَيِيتَ جواباً ... رُبَّ قولٍ جوابُهُ في السُّكوتِ

[٧٠٢] شيخُ المصنف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وهو ثابت من طريق آخر صحيح.

[٧٠٣] إسنادٌ ضعيف جداً.

[٧٠٤] إسنادٌ مقبول.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) الضَّحاك بن مَخْلَد، ثقة تقدم.

(٤) في ظ (قال).

أورده الذهبي في «سير النبلاء» ٩/ ٤٨٢ عن البخاري عن أبي عاصم به.

وحسن بن محمد القرشي في «تحفة الأبرار» ص ٢٦ بتحقيقنا.

(٥) الغساني، ويعرف بالغنوي، أبو عبد الله الواقدي البصري، روى عن الأعراب، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة، قال أبو حاتم متروك الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. (الجرح ٢/ ٤٧، الميزان ١/ ٨٨، اللسان ١/ ١٤٨).

(٦) في ظ (قال).

أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٣أ وعزاه للمصنف.

(٧) محمد بن مَزْيَد بن أبي رجاء، مولى بني هاشم حدَّث عن عبد الله بن داود الخريبي، وأبي داود الطيالسي، روى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وإسحاق ابن إبراهيم بن سنين الختلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره.

(الخطيب ـ تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٧)

أورده السيوطي في «حسن السمت» ٣ب.

[٧٠٥] حدثنا[1] محمد بن يحيى بن أبي حاتم[2] قال: سمعت عبد الله بن داود[3] يقول: سمعتُ الأعمشَ يقولُ:

السكوتُ جوابٌ.

[٧٠٦] حدثني محمدُ بن عبد العزيز بن أبي (رِزْمَة)[4] قال: قلتُ (لأبي أيوب)[5][6]: أَوْصني؟ قال: أَقِلَّ مِنَ الكلامِ.

[٧٠٧] دفعَ إِلَيَّ أبو عبد الله[7] ـ رجل مِن أهل مرو ـ كتابَه، فيه:

قيل لداود المديني[8] مِنْ أهل مرو: لِمَ لا تتكلّم[9]؟ فسكتَ طويلاً، ثم رفع رأسه كأنّه غائبٌ، فقيل له: ألا تتكلَّمْ؟ قال: أنتظر رسول رب

. . . .

[٧٠٥] إسنادُ صحيح.
[٧٠٦] إسنادُ صحيح.
[٧٠٧] إسنادُ ضعيف.

---

(١) في ظ (حدثني).
(٢) إسم جدُّه: عبد الكريم، الأزدي البصري، نزيل بغداد، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ/ قد تـق (تقريب ٢/ ٢١٦، تهذيب ٩/ ٥١٧).
(٣) الهمداني، ثقة عابد، تقدم.
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٢٠ من طريق المصنف ولفظه: «السكوتُ للأحمقِ جوابٌ».
(٤) في الأصل (الأخضر) وهو خطأ، والتصويب من ظ.
(٥) في الأصل (لأيوب) وهو خطأ، والتصويب من ظ.
(٦) سليمان بن داود بن داود البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة ٢١٩ هـ، وقيل: بعدها / مخ ٤ (تقريب ١/ ٣٢٣، تهذيب ٤/ ١٨٧ ـ ١٨٨).
(٧) لم أقف على من ترجمه.
(٨) داود بن جبير المديني، أخو سعيد بن المسيب لأُمه، روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه أبو عامر العقدي وحَمَّاد بن خالد، قال أبو حاتم: لا أعرفه. (الجرح ٣/ ٤٠٨).
(٩) في ظ (تكلم).

العالمين، وأنا مفكر في الجواب، فالذي يكون مشغولاً بذلك كيف يقدر بأنْ[1] يتكلَّم!

[٧٠٨] (وفي الكتاب)[2] قال:

وقال رجل لعبد الله بن المبارك ـ رحمه الله ـ: رُبّما أردتُ أنْ أتكلمَ بكلامٍ حَسَنٍ، أو أُحدِّثَ/ بحديثٍ فأسكتُ، أُريدُ أنْ أُعوِّدَ نفسي السُّكُوتَ، قال: تُؤْجرُ في ذلك وَتَشْرُفُ بِهِ. [٦٩/أ]

[٧٠٩] قال: وقال بعض الحكماء:

إني (لأعْتَدُّ)[3] بكلامي فِيمَا لا بُدَّ لِي منْه مصيبةً واقعةً، وأستعينُ بالله على السَّلَامَةِ منْها، وإنِّي أعتدُّ بصمْتي عمَّا لا يعْنيني غُنْمَاً، وحادث نعمة ألتمسُ الشُّكْرَ عليْها. إذْ علمتُ أنَّ مِنْ وراءِ كلِّ كلمةٍ رقيبٌ عتيدٌ[4] وأنزلتُ[5] ما اضطررتُ إليهِ مِنَ الكلامِ مصيبةً نازلةً، وأنزلتُ[6] ما كُفيتُ[7] مِنَ الكلامِ غنيمةً باردةً.

[٧١٠] حدثنا حسين بن عليّ[8]، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن

. . . .

[٧٠٨] إسنادٌ ضعيف.

[٧٠٩] إسنادٌ ضعيف.

[٧١٠] إسنادٌ حسن، وقد تقدم بإسناد صحيح من طريق آخر رقم (١٩٤). أُنظر تخريجه هناك.

---

(١) في ظ (على أن).

(٢) ساقط من ظ.

(٣) في الأصل (لأعتذر) والتصويب من ظ.

(٤) في ظ (وعتيد).

(٥) في ظ (وأنزلن).

(٦) و(٧) في ظ (وأنزلن ما كفيته).

(٨) العجلي، صدوق تقدم.

إسرائيل، عن أبي يحيى[1] عن مجاهد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

إذا أردْتَ أَنْ تذكر عيوبَ صاحبِكَ فاذْكر عيوبكَ.

[٧١١] حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ـ رحمه الله ـ:

﴿ولا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم﴾[2] قال: لا يطْعنُ بعضكُم على بعْضٍ.

[٧١٢] حدثني الحارث بن محمد العمي[3] عن شيخ من قريش، قال: قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

الصمتُ داعيةٌ إلى المحبَّةِ.

[٧١٣] حدثني صالح بن حكيم التمار[4]، حدثنا حرمي بن

---

[٧١١] إسنادٌ حسن. وقد تقدم في (١٨٤) من طريق آخر.
[٧١٢] إسنادٌ ضعيف جداً.
[٧١٣] بكر لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي، ثقة تقدم.
(٢) سورة الحجرات / آية ١١.
تفسير مجاهد بن جبر ص ٦٠٧ من طريق آخر.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٤٤، ولكن من قول ابن عباس، رقم ٣٢٩.
وأورده القرطبي في «تفسيره» ١٦/ ٣٢٧ وعزاه لابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير.
(٣) المكفوف، أتى بخبر باطل، قال: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن معروف... وساقه. وروى عنه الجلد بن السري بخبر باطل أيضاً. (اللسان ٢/ ١٥٩).
أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢ أ ـ ب وعزاه للمصنف.
(٤) أبو سعيد البصري، نزل سُرَّ مَنْ رأى، وحدَّث بها عن مسلم بن إبراهيم، ذكره ابن أبي حاتم وقال: كتبت عنه مع أبي بسامراء (الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٩، تاريخ بغداد ٩/ ٣١٧).

حفض[1]، حدثنا أبو هلال[2]، عن بكر[3] قال:

تَسابَّ رجُلان، فقال أحدُهما: مَحْلَمِي[4] عنك ما أعرفُ مِنْ نفسي.

[٧١٤] حدثنا[5] أبو عبيدة (بن عبد الصمد بن عبد الوارث)[6]، حدثنا أبي، حدثنا إياس الأفطس[7]، عن عطاء بن أبي رباح قال:

ذُكِرَ رجلٌ عنْد عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقالت: مَنْهُ[8]؟ فقالوا: إنَّهُ قدْ مات. فَتَرَحَّمَتْ عليه، وقالت: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تذْكُرُوا موتاكُمْ إلا بخيْرٍ»[9].

....

[٧١٤] إياس الأفطس لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وله شاهد جيد عند النسائي في «السنن» من طريق آخر عن عائشة، بلفظ «هلكاكم».

---

(١) ابن عمر العتكي، أبو علي البصري، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣ هـ أو ٢٢٦ هـ/ خ د س (تقريب ١/ ١٥٩، تهذيب ٢/ ٢٣٢).

(٢) الراسبي، محمد بن سليم، صدوق تقدم.

(٣) لم أعرفه.

(٤) في ظ (يحلمني).

(٥) في ظ (حدثني).

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) مختصر «من هو».

(٩) قال الحافظ البيهقي في السنن الكبرى»: ٤/ ٧٥ ـ ٧٦: «وقد روينا في حديث معمر، عن ثابت، عن أنس، أنه مرَّ بجنازة على النبي ﷺ فقال: اثنوا عليه؟ فأثنوا خيراً. ومرَّ بأخرى، فقال: اثنوا عليه؟ فأثنوا عليه شراً. وفيه دلالة على أنهم إنما أثنوا على الجنازتين على إحداهما بالخير، وعلى الأخرى بالشر عند أمر النبي ﷺ بالثناء عليها. وفيه دلالة على جواز ذكر المرء بما يعلمه منه إذا وقعت الحاجة إليه نحو سؤال القاضي المزكي وما أشبه ذلك. وكأن الذي أثنوا عليه شراً كان معلناً بشره، فأراد النبي ﷺ زجر أمثاله عن شرورهم، وعن إطالة الألسنة في أنفسهم فقال ما قال».

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٧٥ كتاب الأدب، باب في النهي عن سب الموتى، عن ابن عمر بلفظ «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم».

والترمذي في «الجامع» ٤/ ٩٩ كتاب الجنائز، حديث رقم ١٠٢٤.

وابن حبان في «صحيحه» (موارد الظمآن رقم ١٩٨٦).

=

[٦٩/ب] [٧١٥] /حدثني الحسن بن الصباح أنه حدث عن عباءة ابن كليب[١] قال:

أتاني مُؤَمل الشاعر[٢] فقال: قد علمتُ أنَّكَ لا تروي شِعْراً ولكن اسمع هذه الثلاثةَ الأبيات، إذا سافهك لئيم أَبداً فامتثلها له، ولا تُجبه:

إذا نَطَقَ اللئيمُ[٣] فلا تُجِبْهُ ... فخيرٌ مِنْ إجابتِهِ السُّكُوتُ
لَئيمُ القومِ يشتمُني فَيَحْظى ... ولو دَمَهُ سَفَكْتُ لما حَظِيتُ
فلستُ مشاتماً أبداً لَئِيماً ... خَزِيتُ لِمَنْ يشاتِمُني خَزِيتُ

[٧١٦] حدثنا (الحسين)[٤] بن جنيد[٥]، حدثنا شُعيب بن حرب،

[٧١٥] إسنادٌ صحيح.

[٧١٦] إسنادٌ صحيح. وقد تقدم نحوها عن عمر بن عبد العزيز بسند حسن، رقم (٥٨٦) وانظر تخريج هذه القصة هناك.

= والبيهقي في «السنن الكبرى»: ٤/ ٧٥ كتاب الجنائز، باب النهي عن سب الأموات وفي «صحيح البخاري»: ٢/ ١٢٩، ٨/ ١٣٤ بلفظ «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا». والنسائي في السنن ٤/٤٣ كتاب الجنائز باب النهي عن ذكر الهلكى.

(١) الليثي، أبو غسان الكوفي، صدوق له أوهام، من العاشرة/ ق (تقريب ١/ ٣٩٠، تهذيب ٥/ ١٣٥).

(٢) ابن أميل، أبو أُميل المحاربي الشاعر الكوفي، قدم بغداد، ومدح أمير المؤمنين المهدي، وكانوا يقولان له: المؤمل البارد، فقال أبو العباس: في شعره ذلك، ولكنه شاعر (تاريخ بغداد ١٣/١٧٧ - ١٨٠).

(٣) في ظ (السفيه).
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص١٤٠ من طريق آخر عن سالم بن ميمون الخواص به. وزاد:

سَكَتُّ عن السفيهِ فظنَّ أني ... عَيِيتُ عن الجوابِ، وما عيِيتُ
شرارُ الناس لو كانوا جميعاً ... قَذى في جَوفِ عَيْني ما قَذِيتُ

(٤) في الأصل (حسن) وقد أثبتنا ما في ظ. وصنيع ابن حجر يدل على أن هناك مَن يسميه «الحسن» ولكنها تسمية مرجوحة، فإنه قال: «الحسن بن جنيد. في الحسين ثم ترجمه في «الحسين بن الجنيد» ولم يذكر التسمية الأخرى. وكذا صنع المزي قبله. فإنه ترجمه في «حسين» (المزي ص ٢٨٢ و٣٢٢، تقريب ص: ١/ ١٦٤ و ١٧٤).

(٥) البغدادي البلخي الأصل، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ (تقريب ١/ ١٧٤، تهذيب ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣).

حدثنا علي بن مسعدة، حدثنا رياح بن عبيدة[1] قال:

كنتُ عند عمر - بن عبد العزيز - رضي الله عنه - فذُكِرَ الحَجَّاج فشتمتُهُ، ووقعتُ فيه، قال: فنهاني عمرُ، وقال: مهلاً يا رياحُ، فإنّه بلغني: أنَّ الرجلَ يظلم بالمظلمة فلا يزالُ المظلومُ يشتمُ الظالمَ وينتقصُهُ حتى يستوْفي حقَّهُ، ويكون للظَّالِم الفضلُ عليه.

[٧١٧] حدثني أبو محمد العمى[2]، عن علي بن محمد القرشي[3] عن شيخ مِن غطفان قال:

تذاكروا الصَّمْت والمنطق، فقال قوم: الصمتُ أفضل. فقال الأحنفُ: المنطق أفضل، لأنَّ فضلَ الصَّمْت لا يعدوا صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به مَنْ سمعَهُ[4].

[٧١٨] حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني[5]، عن الوليد بن مسلم قال[6]: حدثنا ابن جابر[7] قال: قال عبد الله بن أبي زكريا:

. . . .

[٧١٧] إسنادٌ ضعيف، فيه رجل لم يُسم.

[٧١٨] إسنادٌ حسن، وقد تقدم من طريق آخر بإسناد صحيح، برقم (٥٥٦) وانظر تخريجه هناك. وتكرر في (٥٨٣) أيضاً من طريق آخر.

---

(١) السلمي الكوفي، ثقة، من الرابعة، أُختلف في نسبته، فقيل: سلمي، وقيل باهلي / د ت ق س (تقريب ١/ ٢٥٥، تهذيب ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١).

(٢) الحارث بن محمد، ضعيف تقدم.

(٣) ابن أبي الخطيب الكوفي، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. ق (تقريب ٢/ ٤٣، تهذيب ٧/٣٧٩).

(٤) قال عمر بن عبد العزيز مثل مقالة حذيفة هذه، وقد تقدمت في (٦٤٨) وهو قولٌ سديدٌ إذا وُقِيَ المتكلمُ فتنةَ المنطقِ.

(٥) إبراهيم بن إسحاق، صدوق تقدم.

(٦) ساقطة من ظ.

(٧) عبد الرحمن بن يزيد الأزدي، ثقة تقدم في (٣٠٢).

عالجتُ الصَّمتَ ثِنْتَيْ عشْرَةَ سَنَة، فما بلغتُ منه ما كنتُ أرجو، تخوفْتُ منه فتكلمتُ.

[٧١٩] وحدثني محمد بن حاتم حدثنا أبو إسحاق الطالقاني عن بقية، عن مسلم/ بن زياد قال: [٧٠/أ]

كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد أَنْ يتكلمُ حتى يُسْأَلَ، وكان مِنْ أَبَشِّ الناس وأكثرِهم[1] تَبَسُّماً.

[٧٢٠] وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا عبيد بن الوليد (بن سليمان بن أبي السائب)[2] قال: سمعت أبي[3] يذكر قال:

كان عبد الله بن أبي زكريا إذا خَاضَ جُلساؤُه في غيْر ذِكْرِ الله رأيتَه كالسَّاهي، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسنَ النَّاسِ استماعاً.

[٧٢١] و[4] حدثني أبو محمد التميمي[5] عن شيخ من قريش قال:

....

[٧١٩] إسنادٌ حسن، وقد تقدم من طريق آخر بإسناد حسن برقم (٥٧٢) وانظر تخريجه هناك.

[٧٢٠] إسنادٌ حسن، وقد تقدم من طريق آخر بإسناد حسن برقم (٥٧٢) وانظر تخريجه هناك.

[٧٢١] في إسناده مجهول، فإنَّ ابن أبي أُسامة لم يُسَم شيخه.

---

(١) في ظ (وأكثره).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) القُرشي، ثقة، من السادسة / مد س ق (تقريب ٢/ ٣٣٣، تهذيب ١١/ ١٣٤ - ١٣٥).

(٤) ساقطة مِنْ ظ.

(٥) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة صاحب المسند ثقة، أنظر ترجمته في رقم (٧٢٤).
أورده المِزِّي في «تهذيب الكمال ٣/٤٣٦» من طريق المصنف.
وأخرج عبد الله بن وهب في «الجامع» ١/ ٥٥ عن أبي ذر أنه قال: «القول بالحق خير من الصمت، والصمت خير من القول الباطل، والجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء.

قيل لإياس بن معاوية: إنَّكَ تُكْثِر الكَلاَمَ؟ قال أفبصوابٍ أتكلّمُ أمْ بخطإٍ؟ قالوا: بصوابٍ، قال: فالإكثار مِنَ الصواب أَفْضلُ.

[٧٢٢] وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد البصري[١] عن أبي صالح الكاني[٢] قال: قال المُهَلَّب[٣] لبنيه:

إتقوا زَلَّةَ اللِّسانِ فإنَّ الرَّجُلَ تزلُّ قدمُهُ فينْتَعِشُ، ويزلُّ لسانُه فيهْلَكُ.

[٧٢٣] وحدثني محمد بن صالح القرشي[٤] أنـه حُدِّث عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين[٥] قال: كان زياد[٦] يقول:

إنَّ الرَّجُلَ ليتكلمُ بالكلمةِ لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُور[٧]، ولو بلغتْ إمامَهُ سَفَكَ دمَه.

قال: قال عبد الله[٨]: العنز المَصُور: الغليظة اللبن.

. . . .

[٧٢٢] في إسناده أبو صالح الكاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

[٧٢٣] في إسناده رجل لم يُسَمَّ، وبقيةِ رجاله ثقات.

---

(١) صدوق، من الحادية عشرة/ س (تقريب ٢/ ٤٣، تهذيب ٧/ ٣٨٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ابن أبي صفرة، من ثقات الأمراء، تقدم.

(٤) ابن مهران البصري، يلقب أبا التَّيَّاح، صدوق أخباري، من الحادية عشرة، وهو الذي صنَّفَ «كتاب الدولة» وهو أول مَنْ صَنَّفَ في أخبارها كتاباً، توفي سنة ٢٥٢ هـ/ فق (تقريب ٢/ ١٧٠ - ١٧١، تهذيب ٩/ ٢٢٧).

(٥) عثمان بن عاصم الأسدي، ثقة ثبت، تقدم.

(٦) ابن حدير الأسدي، ثقة عابد، وكان أميراً على الكوفة، تقدم.

(٧) قال ابن الأثير: المُصور من المَعز خاصة، وهي التي انقطع لبنها، والجمع: مَصائر. (النهاية في غريب الحديث ٤/٣٣٦).

(٨) ابن أبي الدنيا، المصنف.

أخرجه ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٣٣٦.

[٧٢٤] وحدثني أبو محمد العمي[١]، عن شيخ من قريش قال: قال صَعْصَعةُ بن صُوْحان:

الصمتُ حتى يُحْتاجَ إلى الكلامِ رَأْسُ المُروءةِ.

[٧٢٥] وحدثني الحارث بن محمد التميمي[٢]، عن شيخ من قريش قال:

كان (رجلٌ)[٣] يجلسُ إلى الشَّعبي فيطيلُ السُّكوتَ، فقيل له: ما يمْنعُكَ مِنَ الكلامِ؟ فقال: أَسكُتُ فأَسْلَمُ، وأَسمَعُ فأَعْلَمُ.

[٧٠/ب] [٧٢٦] /حدثني يعقوب بن عبيد قال: قرأتُ (على)[٤] حائطٍ بالإسكندرية مكتوب:

لَعَمْـرُكَ ما للْمـرْءِ كالـرَّبِ حافظٌ   ولا مثلُ عقلِ المرءِ للمرءِ واعظُ
لسانُك لا يُلْقيكَ في الغَيِّ لفظُهُ   فـإنـك مـأخـوذٌ بمـا أَنتَ لافظُ

[٧٢٧] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، ....

[٧٢٤] إسنـادٌ ضعيف. وقـد تقـدم عن الحسين الجرجرائي، شيخ المصنف بـه، رقم (٧٠١) وانظر تخريجه هناك.

[٧٢٥] إسناد ضعيف.

[٧٢٦] إسنادٌ صحيح.

[٧٢٧] روايةٌ إسرائيلية، رجالها ثقات.

---

(١) الحارث بن محمد، ضعيف تقدم.

(٢) صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وكان حافظاً عارفاً بالحديث عال الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة. قال الدارقطني: اختلف فيه، وهو عندي صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مِمَّنْ عَمّر. وقال إبراهيم بن الحربي والخطيب والسمعاني: ثقة، توفي سنة ٢٨٢ هـ (الخطيب ـ تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩، السمعاني ـ الأنساب ٣/ ٧٩ ـ ٨٠، الذهبي ـ اللسان: ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩).

(٣) ساقطة مِنَ الأصل، والتصويب من ظ.

(٤) ساقطة مِنَ الأصل، والتصويب مِنْ ظ.

عن سعيد بن عبد العزيز، أَنَّ عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ قال:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنوبِ عند الله تعالى: أَنْ يقول العبدُ: إِنَّ الله يعْلَمُ لما لا يعْلَمُ[1].

[٧٢٨] حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، حدثنا بشر بن عاصم[2]، عن أبيه[3]: يرفعه قال:

. . . .

[٧٢٨] حديثٌ مرسل، إسناده حسن، وقد وصله أبو الوليد وسعيد بن سليمان إلى عبد الله بن عمرو من نفس هذا الطريق. وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٤١: ـ عن المرفوع والمرسل ـ نقلًا عن أبيه: «جميعاً صحيحين، قصر وكيع». قلت: وفي هذا الإسناد قَصَّر أبو قتيبة بعدم وصله أيضاً.

---

(١) أي: أَنَّ الله ـ سبحانه ـ يعلم خلاف ما يدعي. كأَنْ يقول له: الله يعلم أني أريدُ لك الخير في هذه المسألة. وهو في باطنه ينوي خداعه وتضليله.
أورده الغزالي في «الإحياء» ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣.
والزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٢٢ وعزاه للمصنف.

(٢) ابن سفيان الثقفي الطائفي، ثقة، من السادسة (تقريب ١/ ٩٩، تهذيب ١/ ٤٥٣).

(٣) عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، صدوق، من الثالثة / ع (تقريب ١/ ٣٨٣، تهذيب ٥/ ٤١ ـ ٤٢).
أخرجه أبو داود في «سننه» ٤/ ٣٠١ كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام، من طريق المصنف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
والترمذي ٥/ ١٤١ كتاب الأدب، باب ما جاء في الفصاحة والبيان، من طريق المصنف موصولاً، وقال: حديث حسن غريب، وفي الباب عن سعد.
وأحمد في المسند ٢/ ١٦٥ من طريق المصنف موصولاً.
والهيثمي في المجمع ٨/ ١١٦ وقال: «رواه أحمد والبزار من طرق، وفيه راو لم يُسَمَّ، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها» ورجاله رجال الصحيح إلا أَنَّ زيد بن أسلم لم يسمع مِنْ سعد.
وقد أدخل الألباني هذا الحديث، وحديث الباب في «السلسلة الصحيحة» ١/ ٧٠٥ ـ ٧٠٦، ٢/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩. لمجموع طرقهما.
وهناك طريق آخر موقوف على ابن مسعود، إسناده حسن. ولفظه «ليأتين على الناس زمان يأكلون بألسنتهم، كما تأكل البقر بألسنتها» وسيأتي معنا برقم (٧٣٥).

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ يبغضُ البليغَ مِنَ الرِّجالِ ، الذي يتخلَّلُ بلسانِهِ كما تتخلَّلُ الباقِرَةُ بلسانِها».

[٧٢٩] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس حدثنا[1] سفيان قال[2]:

بلغنا أنَّ فتى كان يحضُرُ مجلس عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فيستمعُ فيحسنُ الإستماعَ، ثم يقومُ مِنْ قبْلِ أنْ يتكلَّمَ. قال: فَفَطِنَ إلى ذلك[3] عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال له: أراكَ تحضرُ المجلسَ فتحسنُ الإستماعَ، ثُم تقومُ مِنْ قبل أنْ تتكلَّم معَ القوْمِ، ولا تدخلُ في حديثهمْ فَعَمَّ[4] ذاك؟ قال[5] له الفتى: إني والله أُحبُّ أنْ أحضرَ فأستمِعَ[6] فأُحسنَ الإستماعِ، ثُمَّ أتنقَّى وأتوَقَّا وأصْمُتُ لعلي أُسلمُ. قال: يقول له عمر ـ رضي الله عنه ـ: يرحمُك الله، وأيُّنا يفْعلُ هذا.

[٧٣٠] قال[7] الحكمُ بن موسى، حدثنا إسماعيلُ بن عَيَّاش، حدثني عبد الله بن دينار، عن كلامِ الحكماء قال:

. . . .

[٧٢٩] إسنادٌ رجاله ثقات، إلا أنَّ سفيان لم يُسَمِّ شيخه.

[٧٣٠] إسنادٌ صحيح.

---

(١) في ظ (قال قال).

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) في ظ زيادة (منه).

(٤) في ظ (فمم).

(٥) في ظ (فقال).

(٦) في ظ (فأسمع).

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٤٥ من طريق محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد به.

(٧) ساقطة من ظ.

الصّمتُ على خمْسٍ: على (عِلْمٍ وحِلْمٍ)[1] وعِيٍّ وجهلٍ وعظيمةٍ[2]

[٧٣١] حدثني الحسنُ بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعتُ سعيدَ بن عبد العزيز يذكر/ قال: [٧١/أ]

كان عبد الرحمن[3] ـ أخو أبي مَخْرَمَة ـ يمكثُ أربعةَ أشهرٍ لا يُكلِّمُ الناس، وإذا[4] أراد حاجةً كتب إلى أهْله: إفْعَلُوا كذا وكذا.

[٧٣٢] حدثنا[5] الحسنُ بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهيرِ بن أبي سلمة، عن زهيرِ بن محمد[6]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

مِنَ الكبائر استطالةُ الرّجُلِ في عِرض رجلٍ مُسلمٍ، ومِنَ الكبائرِ السَبَّتانِ بالسَّبَّة.

. . . .

[٧٣١] إسنادٌ صحيح.

[٧٣٢] إسنادٌ حسن.

---

(١) في ظ (حلم وعلم).

(٢) في ظ (وعطية).

(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري، أبو مخرمة المدني، مقبول، من الثالثة، مات سنة ٩٠ هـ بالمدينة، وكان قليل الحديث/ م (تقريب ١/ ٤٩٨، ٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

(٤) في ظ (فإذا).

(٥) في ظ (حدثني).

(٦) التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال أحمد: كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه وقد وثقه جماعة، من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ/ ع (تقريب ١/ ٢٦٤، تهذيب ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠).

أخرجه أبو داود ٤/ ٢٦٩ من طريق المصنف، كتاب الأدب، باب في الغيبة.

[٧٣٣] حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص[١]، قال سمعت الليث[٢]، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: كان رسول الله ﷺ يَنْزِرُ الكَلامَ نَزْراً، وأنتم تنْثُرونَه نثْراً.

[٧٣٤] حدثنا[٣] إسحاق بن حاتم[٤] العَلَّاف[٥]، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا أبو جميع[٦]، عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقولُوا للمُسلِم لئيمٌ إنمَا اللئيمُ الكافرُ».

[٧٣٥] حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا[٧] أبو قتيبة[٨]، عن نافع ابن عمر، عن عمرو بن دينار:

أَنَّ شاعراً تكلَّم عند النبي ﷺ فأَكْثر، فقال: كمْ دُونَ لسانِك مِنْ حجابٍ؟ قال: أَسناني وَشَفَتَايَ، قال: أَما كَانَ في هذا ما يردُّ مِنْ كَلَامِك،

[٧٣٣] إسنادٌ ضعيف، يزيد لم يسمع من عائشة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٧٣٤] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات.

[٧٣٥] حديثٌ مرسل، رجاله ثقات. وله شاهد جيد من طريق ابن المبارك، تقدم في (٩٣) أنظر تخريجه هناك.

(١) عمرو بن الربيع الكوفي، ثم المصري، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩ هـ/ خ م د (تقريب ٢/ ٧٠، تهذيب ٨/ ٣٣ ـ ٣٤).

(٢) في ظ زيادة (يذكر).
أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ٢/ ٦٩ من طريق المصنف مثله.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ١١٢ وقال: «رواه الخلعي في «فوائده» من حديث عائشة بإسناد منقطع».

(٣) في ظ (حدثني).

(٤) ابن بيان المدائني، حدث ببغداد، وكان ثقة، مات سنة ٢٥٢ هـ ببغداد (تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) سالم بن دينار، أو ابن راشد، القزاز البصري، مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، من الثامنة / د (تقريب ١/ ٢٧٩، تهذيب ٣/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٧) في ظ (حدثني).

(٨) سلم بن قتيبة، صدوق، تقدم.

إنَّ مِنَ البيانِ لسِحْراً.

[٧٣٦] حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي[١] قال:

كان الحسن ـ رحمه الله ـ إذا قَصَّ القاصُّ لم يتكلَّمْ. فقيل له في ذلك فقال: إجلالاً لله.

[٧٣٧] حدثني عثمان بن صالح[٢]، حدثنا أبو داود الطيالسي[٣]، حدثنا المَسْعُودي[٤]، عن قيس بن مسلم[٥] [٦] عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله[٧]:

ليأتينَّ على النّاسِ زمانٌ يأْكلُون بألسنتهم كما تأكلُ البقرُ بأَلْسِنَتها).

[٧٣٨] (حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال:

ثلاثٌ احفظوهنَّ عنّي وتعلّموهنَّ واحدةً واحدةً، فإنّكُم لا تُطيقُوهُنَّ جميعاً: تركُ الكذبِ، والغيبةِ، والحَلْفِ).

....

[٧٣٦] إسنادٌ حسن.
[٧٣٧] إسنادٌ حسن. تقدم تخريجه برقم (٧٢٨).
[٧٣٨] إسنادٌ صحيح.

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو الإمام المشهور، تقدم.
(٢) ابن سعيد الخياط الخُلْقاني، مولى بن كنانة، البغدادي أصله من مرو، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ/ د (تقريب ٢/ ١٠، تهذيب ٧/ ١٢١ ـ ١٢٢).
(٣) سليمان بن داود الحافظ، تقدم.
(٤) عبد الرحمن بن عبد الله، صدوق تقدم.
(٥) المذحجي الشامي، مقبول، من الثالثة / عخ (تقريب ٢/ ١٣٠، تهذيب ٨/ ٤٠٤).
(٦) مِن هنا إلى آخر الكتاب ساقط مِن الأصل، فاستدركناه من النسخة ظ. ولذا وضعنا جميع النصوص التالية بين قوسين. وهذا النص في صفحة (٤٦ أ، ظ).
(٧) ابن مسعود الصحابي الجليل، تقدم.

[٧٣٩] (حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد[١]، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم[٢] قال: قال رجل للربيع بن خثيم: ما يمنعك أَنْ تَمَثَّلَ بيتاً مِنَ الشِّعْر، فإنَّ أصحابَك قد كانوا يفعلُون ذلك؟ قال: إنَّه ليس أحدٌ يتكلم بكلام إلاّ كُتِبَ، ثم يُعرض عليه يوم القيامة، فإنّي والله أكره أنْ أقرأ في إمَامي يوم القيامة بيتَ شِعْرٍ).

[٧٤٠] (حدثنا محمد بن حسان الأزرق[٣]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مهزم[٤]، عن محمد بن واسع قال:

رأى خُلَيْدٌ العصْري[٥] رُجلًا يلتفتُ عند الذِّكْرِ، فقال: وما عليك أنْ تكفأ فَتَنْقى وَتُوقى).

[٧٤١] (حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي[٦]، عن خاقان بن عبد الله[٧] قال: سمعت ابن المبارك ـ وسئل عن قول لقمان لابنه: إنْ كان

. . . .

[٧٣٩] إسنادٌ ضعيف. لأنَّ فيه محمد بن سعيد الحمصي، وهو مجهول.

[٧٤٠] إسنادٌ حسن.

[٧٤١] روايةٌ إسرائيلية، إسنادها مقبول. وقد تقدمت من قول سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ برقم (٤٧) بإسناد حسن، وانظر تخريجها هناك. وانظر (٦١٢).

---

(١) إبن حسان الحمصي، شيخ لعلي بن عياش، متأخر عن المصلوب، مجهول، من الثامنة، (تقريب ٢/ ١٦٤، تهذيب ٩/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٢) ابن بَهْدَلَة، صدوق تقدم.

(٣) ابن فيروز الشيباني، أبو جعفر البغدادي التاجر، أصله من واسط، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ على الصحيح/ ق (تقريب ٢/ ١٥٣، تهذيب ٩/ ١١٢).

(٤) الشعاب العبدي أبو عمرو البصري، قال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة. (تاريخ ابن معين ٨٥/٤، الجرح والتعديل ١٠٢/٨، رجال المجمع ٣٣٧٩).

(٥) خليد بن عبد الله، أبو سليمان البصري، يقال: إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يرسل، من الرابعة / م د (تقريب ١/ ٢٢٧، تهذيب ٣/ ١٥٩).

(٦) عبد الله بن عثمان بن جبلة، الملقب عبدان، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ/ خ م د ت س (الكنى للدُّولابي ٢/ ٦٤، تقريب ١/ ٤٣٢، تهذيب ٥/ ٣١٢).

(٧) ابن الأهتم، أخو يحيى بن أبي الحجاج المنقري، روى عنه الحكم بن عتيبة وعلي بن =

الكلامُ مِنْ فِضَّة فإنَّ الصمتَ مِنْ ذهبٍ ـ؟ فقال عبدالله: لوْ كان الكلامُ بطاعةِ الله مِنْ فِضَّة، فإنَّ الصمتَ عنْ معصيةِ الله مِنْ ذهبٍ).

[٧٤٢] (حدثني محمود بن محمد بن محمود بن/ عدي بن ياسين [٤٦/ب] بن قيس بن الحطيم الأنصاري الظفري[١]، حدثنا أيوب بن عُتْبَة القاضي[٢]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يبغضُ الفاحشَ المُتفحّشَ»).

[٧٤٣] (حدثني محمد بن إشكاب[٣]، حدثنا أبي[٤]، حدثنا مبارك بن سعيد، عن محمد بن سوقة، قال: قال عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:

. . . .

[٧٤٢] إسناد حسن لغيره، وقد تقدم من طريق جيدة بلفظ: «إنَّ الله لا يحب الفاحش المتفحش»، أنظر تخريجه في (٣٣٠) و(٣٣٧) و(٣٣٩) وتقدم أيضاً من طريق حسن بلفظ «إنَّ الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء» رقم (٣٣٨).

[٧٤٣] رواية إسرائيلية، رجالها ثقات.

= زيد، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث ومُسَدَّد وهشام بن الكلبي (الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

أورده السيوطي في «حُسن السَّمْت» ٢ ب وعزاه للمصنف.

(١) حدَّث عن أيوب بن عتبة، وأيوب النجار، روى عنه محمد بن إسحاق السراج النيسابوري والحسن بن محمد بن شعبة، قال الدارقطني: ليس بالقوي فيه نظر. (تاريخ بغداد ١٣/ ٩٢ ـ ٩٣ وفيه: الصفري، وصوابها الظفري، الميزان ٤/ ٧٩، اللسان ٦/ ٥).

(٢) أبو يحيى قاضي اليمامة، من بني قيس بن ثعلبة، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٦٠ هـ/ ق (تقريب ١/ ٩٠، تهذيب ١/ ٤٠٨ ـ ٤١٠، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٣).

(٣) محمد بن الحسين بن إبراهيم البغدادي الحافظ، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، وله ٨٠سنة / خ د س (تقريب ٢/ ١٥٥، تهذيب ٩/ ١٢١ ـ ١٢٢، تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

(٤) الحسين بن إبراهيم بن الحُرّ العامري، أبو علي البغدادي، الملقب باشْكَاب، أصله خرساني، سكن بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢١٦ هـ، وله ٧١ سنة/ خ (تقريب ١/ ١٧٣، تهذيب ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).

دَعِ الناس فلْيكونوا منك في راحةٍ، ولْتكُنْ نفسُك منك في شُغْلٍ، دعْهم فلا تلْتَمِسْ محارِمَهُم، ولا تلْتمس مذَامَّهُمْ، وعليْك بما وُكِّلْتَ به).

[٧٤٤] (حدثني علي بن إشْكَاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافسي قال:

سمعت موسى السيْلاني[١] يسأل سفيان الثوري: يا أبا عِبد الله إنَّ الله يبغَضُ البيت[٢] اللَّحميين؟ قال: فقال: ليس هُمْ الذِّين يأْكلون اللَّحْمَ، ولكنَّهم الذين يأْكلون لَحُومَ النَّاسِ).

[٧٤٥] (حدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم[٣]، حدثنا حفص بن عبد الله[٤]، عن عثمان بن عطاء الخراساني[٥]، عن أبيه[٦] قال:

مَنْ اغْتِيبَ غِيبَةً غُفِرَ له نصفُ ذُنُوبِهِ).

....

[٧٤٤] إسنادٌ صحيح.

[٧٤٥] إسنادٌ حسن.

---

(١) قال ابن معين: ثقة (الجرح والتعديل ٨/ ١٦٩).

(٢) هكذا هي في الأصل بالتعريف.
أورده أبو القاسم القشيري في «الرسالة» ص ٧٤.

(٣) ابن بشير التميمي البلخي أبو السكن، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ وله ٩٠ سنة/ ع (تقريب ٢/ ٢٧٣، تهذيب ١٠/ ٢٩٣).

(٤) ابن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ/ خ د س ق (تقريب ١/ ١٨٦، تهذيب ٢/ ٤٠٣).

(٥) أبو مسعود المقدسي، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٥٥ هـ، وقيل سنة ١٥١ هـ/ خدق (تقريب ٢/ ١٢، تهذيب ٧/١٣٧ - ١٣٨).

(٦) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله صدوق يهم كثيراً ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٥ هـ/ م ٤ (تقريب ٢/ ٢٣ تهذيب ٧/ ٢١٢ - ٢١٥.
أورده القشيري في «الرسالة» ص ٧٣.

[٧٤٦] (وحدثني عبد الله بن محمد[1] قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال:

كُنَّا عند ابن عون[2]، فذكروا بلالَ بن أبي بُردة[3]، فجعلوا يلعنُونه ويقعُون فيه، وابنُ عون ساكتُ، فقالُوا له: يا أبَا عونٍ أَما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابنُ عون: إنَّما هُمَا كَلِمتانِ تخْرُجانِ مِنْ صحِيفتي يوْمَ القيامة: لَا إلَه إلا الله، ولَعَنَ الله. فَلأَنْ يخرُجَ مِنْ صحيفتي لا إلَه إلا الله أحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ يخْرُجَ لَعَنهُ الله).

[٧٤٧] (حدثني عبد الله قال: سمعت عصام بن يوسف[4]، قال: سمعت خارجة بن مصعب[5] يقول:

صَحِبتُ ابنَ/ عوْنٍ ثِنْتَيْ عشرةَ سنة فما رأيتُه تكلَّمَ بكلمةٍ كتبها عليه الكرامُ الكاتبُونَ). [٤٧/أ]

. . . .

[٧٤٦] إسنادٌ صحيح.

[٧٤٧] إسنادٌ ضعيف.

---

(١) البلخي.

(٢) عبد الله بن عون، ثقة عابد تقدم.

(٣) ابن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة، مقل من الرواية، كان أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم، وكان يقول: إنَّ الرجلينِ ليختصمان إليَّ فأجد أحدهما أخف على قلبي، فأقضي له، مات سنة نيف وعشرين ومائة/ خت ق (تقريب ١/ ١٠٩، تهذيب ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١).

أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٤٩٢ وعزاه للمصنف.

(٤) البلخي، أخو إبراهيم بن يوسف، روى عن سفيان وشعبة، حدث عنه عبد الصمد بن سليمان وغيره، قال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها. ذكره ابن حِبان في الثقات، وقال: كان صاحب حديث ثبتاً في الرواية، ربما أخطأ. وقال ابن سعد: كان عندهم ضعيفاً في الحديث. وقال الخليلي: كان صدوقاً. (اللسان ٤/ ١٦٨).

(٥) متروك، تقدم في (٢٣٩).

أخرجه ابن حِبان في «روضة العُقلاء» ص ٥٠ ـ ٥١ من طريق المصنف نحوه.

[٧٤٨] (حدثني سلمةُ بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني[1]، حدثنا كنانة بن جبلة[2] قال: قال مالك بن دينار:

لو أنَّ المَلَكين الّذين يكتُبان أعمالَكم عدوًّا عليكم يتقاضَيانِكمْ أثمانَ الصُّحف التي ينْسخان فيها أعمالَكم، لأمْسَكْتُم مِنْ فضولِ كَلاَمِكُم. فإذا كانت الصُّحف مِنْ عندِ ربِكم، أولا تَرْبِعون على أنفسِكم).

[٧٤٩] (حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رسول الله ـ قال:

«ما كان الفُحش في شيءٍ قَطُّ إلاّ شأنه ولا كان الحياءُ في شيءٍ إلا زانَهُ»).

[٧٥٠] (حدثني سلمة[3]، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني[4]، حدثني الحُرُّ بن عبد الله الحذاء[5]، عن صَفْوان بن سُليم، عن سُليمان بن

[٧٤٨] إسنادٌ ضعيف. تقدم هذا المعنى بلفظ موجز لمالك نفسه، بإسنادين حسنين، برقم (٤٨ و٦٤٢).

[٧٤٩] إسنادٌ حسن وتقدم عن الحسن بن داود، شيخ المصنف به وإسناده حسن، رقم (٣٣٦) وانظر تخريجه هناك.

[٧٥٠] إسنادٌ ضعيف. وقد تقدم من طريقين أحدهما مرسل برقم (١٠٧) وضعيف برقم (١٠٨) وانظر تخريجه في (١٠٧).

---

(١) إبراهيم بن إسحاق، صدوق تقدم.

(٢) قال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وكذَّبه ابن معين، وقال السعدي: ضعيف جداً. وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه غير محفوظ. وقال الدارمي: سألت يحيى قلت: كنانة بن جبلة الذي يكون بخراسان من أهل الحديث؟ قال: كذاب خبيث. قال عثمان الدارمي: وهو قريب مما قال يحيى، خبيث الحديث. (تاريخ الدارمي ص ١٩٦، المجروحين ٢/ ٢٢٩، الميزان ٣/ ٤١٥، اللسان ٤/ ٤٩٠).

(٣) ابن أبي شبيب.

(٤) أبو محمد الغفاري، متروك، نسبه ابن حِبان إلى الوضع، من العاشرة / د ت (تقريب ١/ ٤٠٠، تهذيب ٥/ ١٣٧).

(٥) لم أقف على ترجمته.

يَسَار[1]، عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله قال:

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تركُه ما لا يَعْنِيـه»).

[٧٥١] (حـدثني فضـل بن إسحـاق، حـدثنـا أبـو قتيبـة، عن المسعودي، عن عون بـن عبد الله قال:

لا أحسبُ الرجلَ ينظرُ في عيوبِ الناسِ إلاّ مِنْ غفلةٍ قد غَفَلَها عن نفسِه).

[٧٥٢] (حدثني محمد بن عبد الله بن حُميد الجدي[2]، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر[3]، حدثنا علي بن نوح[4]، حدثنا هشام بن سليمان[5]، عن عِكْرِمَة قال: قال عمر بن الخطاب:

مَنْ كتمَ سِرَّهُ كانت الخيرةُ في يديْهِ، ومَنْ عَرَّضَ نفسَه للتُّهْمَةِ فلا يلُومنّ مَنْ أساءَ به الظنَّ).

[٧٥٣] (حـدثني محمـد بن إشْكـاب[6]، حـدثني أبي[7]، عن

---

[٧٥١] إسنادٌ حسن. تقدم تخريجه في (١٩٩).
[٧٥٢] إسنادٌ ضعيف.
[٧٥٣] إسنادٌ مقبـول.

---

(١) الهلالي المدني، ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها./ ع (تقريب ١/ ٣٣١، تهذيب ٤/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠).

(٢) لم أقف على ترجمته: ولعله محمد بن عبد الله الجهدي قال ابن حجر في (اللسان ٥/ ٢٣٥): روى عن حماد بن خالد، قال الدارقطني في «مسند أبي بكر من كتاب العِلل»: كان ضعيفاً.

(٣) الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، تقدم.

(٤) لم أجدْ ترجمته.

(٥) ابن عكرمة المخزومي المكي، مقبول، من الثامنة / خت م ق (تقريب ٢/ ٣١٩، تهذيب ١١/ ٤١ ـ ٤٢).
أخرجه ابن حِبان في «روضة العُقَلاء» ص ٩٠ ـ ٩١ من طريق آخر مطولاً.

(٦) محمد بن الحسين بن إبراهيم، ثقة تقدم.

(٧) حسين بن إبراهيم الحر، ثقة تقدم.

المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد[1] قال:

أَطْلَعَ أبو الأسود الدُّؤَلي[2] مولى له على سِرٍ له فبثَّهُ فقال أبو الأسود:

أمِنْتُ على السِرِّ امرءاً غير حازمٍ ولكنَّه في النُّصحِ غيرُ مُريبِ

فذاعَ / به في الناس حتّى كأنّه بعلياءِ نارٍ أُوقدتْ بثُقُوبِ [٤٧/ب]

وما كلُّ ذي نُصْحٍ بمُعطيكَ نُصْحَهُ ولا كُلّ مَنْ ناصحتَهُ بِلَبيبِ

ولكنْ إذا ما استجْمعا عنْد واحدٍ فحقٌّ لَهُ مِنْ طاعةٍ بنصيبِ)

[٧٥٤] (حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم[3] عن سلم بن ميمون[4]، عن المعافى بن عمران عن إدريس[5]، قال سمعت وَهْب بن مُنَبه يقول:

كان في بني إسرائيلَ رجُلاَنِ بلغتْ بهما عبادتُهما أَنْ يَمْشِيَا على الماءِ فبيْنما همَا يمشيان في البحْرِ إذْ هُما برجلٍ يمشي في الهَواءِ، فقالا

....

[٧٥٤] قصةٌ إسرائيلية، إسنادها ضعيف.

---

(١) أبو حفص الخزاز، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال في حديثه اضطراب (اللسان ٤/ ٣١٦).

(٢) البصري، أسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال غير ذلك. ثقة فاضل مخضرم، مات سنة ٦٩ هـ/ ع (تقريب ٢/ ٣٩١، تهذيب ١٢/ ١١).

(٣) السجستاني، روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي، قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح ٤/ ٢٠٢).

(٤) الخواص الزاهد الرازي، روى عن مالك وابن عيينة، وعنه محمد بن عوف وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: ينفرد بمتون أسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية. وقال ابن حبان: «كان من كبار عباد أهل الشام، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فلا يُحتج به (المغني ١/ ٢٧٤، الميزان ٢/ ١٨٦ - ١٨٧، اللّسان ٣/ ٦٦).

(٥) ابن يزيد الأودي، ثقة تقدم.

أورده السيوطي في «حُسْن السَّمْت» ٣ أ وعزاه للمصنف.

لَهُ: يا عبْدَ الله بأيِّ شيءٍ أُدْركت هذه المنزلَةَ؟ قال: بشيْئَيْن مِنَ الدنيا: فطمْتُ نفْسي عن الشهوات؟ وكففْت لساني عمَّا لا يعْنيني، ورغبْتُ فيما دَعَاني إليه، ولزمْتُ الصَّمْتَ. فإنْ أَقسمتُ على الله أَبَرَّ قَسَمي وإن سأَلْته أعطاني).

[٧٥٥] (حدثني أبو حاتم(١)، حدثنا عمرو بن أسلم(٢)، حدثنا سلم بن ميمون حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي(٣)، عن إبراهيم بن أبي عبلة(٤) قال:

لسانُكَ ما بَخِلْتَ بِهِ مَصُونُ ... فلا تُهْمِله ليسَ له قُيُودُ
وسَكِّنْ بالصُّمات خبيءَ صَدْرٍ ... كما يُخْبَا الزَّبرْجدُ والفريدُ
فإنك لنْ تَردَّ الدَّهرَ قولاً ... نطقْت به وأنديةٌ قعودُ
كما لَمْ تَرْتَجِعْ مِسْقاةُ ماءٍ ... ولَمْ يرتَدَّ في الرَّحمِ الوَلِيدُ)

[٧٥٦] (وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: قال عبد الله بن المبارك:

أَدَّبتُ نفسي فما وجدتُ لها ... مِنْ بعدِ تقوى الإلَه مِنْ أدبِ

....

[٧٥٥] إسنادٌ مقبول.

[٧٥٦] إسنادٌ ضعيف، أبو حاتم لم يسمع من ابن المبارك.

---

(١) الرازي محمد بن إدريس، الحافظ الثقة، تقدم.

(٢) الطرطوسي، روى عن معاوية الأسود وسلم بن ميمون الخواص، روى عنه أبو حاتم وقال عنه: صدوق (الجرح ٦/ ٢٢١).

(٣) روى عن ابن أبي نجيح، روى عنه أبو معاوية الضرير (الجرح ٨/ ١٣٢).

(٤) إسم أبيه شمس الشامي، أبو إسماعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٠٢ هـ/خ م د س ق (تقريب ١/ ٣٩، تهذيب ١/ ١٤٢ - ١٤٣).
أورده السُّيُوطي في «حُسْنِ السَّمْت» ٤ ب.

[٧٣/أ] في / كلِّ حالاتِها، وإنْ قَصرتْ أفضلُ مِنْ صَمْتِها عنِ الكذبِ
وغيبـةُ النـاس إنَّ غيبَتَـهُمْ حَرَّمَها ذُو الجـلال في الكُتُبِ
إنْ كان مِنْ فِضَّةٍ كـلامُك يـا نفسُ فـإنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ

[٧٥٧] (حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة[١]، عن شُعبة قال: سمعت معاوية بن قُرَّة[٢] قال:

لو قلتُ للأقطع: فلان الأَقطع كانت غيبةً، قال: فذكرتُ ذلك لأبي إسحاق[٣]، فقال: صَدَق).

[٧٥٨] (حدثني فضل[٤]، حدثنا أبو قتيبة[٥]، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال: ذاك الأَسودُ ثم قال: أستغفرُ الله أستغفرُ الله، اغتبتُهُ).

[٧٥٩] (حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع[٦]، عن محمد بن

....

[٧٥٧] إسنادُ صحيح.
[٧٥٨] إسنادُ صحيح. تقدم تخريجه في (٢١٤).
[٧٥٩] إسنادُ صحيح.

أورده الذهبي في «سير النبلاء» ٨/ ٤١٦ وفيه بعض اختلاف.
أورده السيوطي في «حُسْن السَّمْت» ٣ ب.
(١) سلم بن قتيبة، صدوق تقدم.
(٢) ابن إياس المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ٧٦ سنة/ ع (تقريب ٢/ ٢٦١، تهذيب ١٠/ ٢١٦).
(٣) السبيعي، عمرو بن عبد الله، ثقة عابد، تقدم.
أورده الزبيدي في «الإتحاف» ٧/ ٥٤١ وعزاه للمصنف. وفيه: «معاوية بن مرة» وهو تصحيف، والصواب «معاوية بن قرة».
(٤) ابن إسحاق.
(٥) سلـم بن قتيبة.
(٦) ابن حبيب الحنفي، أبـو سلمة البصري، ثقة، من السابعة. (تقريب ١/ ٢٤٤، تهذيب ٣/ ٢٤١).

سيرين قال: إذا قلْتَ لأخيك مِنْ خلفِهِ ما فيه ممَّا يكْره فهي الغيبةُ، وإذا قلْتَ ما ليس فيه فهو البُهْتانُ، وظلْمٌ لأخيك أَنْ تذكرَهُ بأقْبحِ ما تعْلمُ منه، وتنْسى أَحْسنَه).

(آخر كتاب الصَّمْت، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله، وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً).

أورده ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٣/ ٢٤٥ عن الربيع عن ابن سيرين قال: «ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوء ما تعلم، وتكتم خيره».

وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ٥٤١/٧ وعزاه للمصنف.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» ٦٣/١ عن سليمان بن كيسان قال: «كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكر رجل عنده بفضل أو صلاح، قال: كيف هو إذا ذكر عنده إخوانه؟ فإنْ قالوا: إنه لينتقصهم وينال منهم قال عمر: ليس هو كما تقولون، وإنْ قالوا: إنَّه ليذكر منهم جميلاً وخيراً ويحسن الثناء عليهم، قال: هو كما تقولون إنْ شاء الله.



فهارس الكتاب [1]

---

(١) أضفنا للأرقام الواردة في القسم الدراسي حرف «م» للتمييز بينها وبين أرقام القسم التحقيقي. فإننا قد استعملنا هناك أرقام النصوص وإليها عزونا، وذلك لسهولتها وقرب مأخذها.
(٢) وضعنا العلم المترجم داخل قوسين ( ) ليسهل الرجوع اليه عند الإقتضاء.

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم النص
سورة الحجرات		
﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾	١١	١٨٤ ـ ١٩١ ـ ٧١١
﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾	١٢	٢٤٤
سورة ق		
﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾	١٧	٧٨ ـ ٨٠
﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾	١٨	٧٨ ـ ٨١
سورة المجادلة		
﴿.. أحصاه الله ونسوه﴾	٦	١٢٨
سورة الجمعة		
﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾	٩	٥٣٨
سورة التحريم		
﴿ فخانتاهما ﴾	١٠	٢٧١
سورة النبأ		
﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾	٣٨	١٤
سورة الإنفطار		
﴿وإن عليكم لحافظين﴾	١٠	٧٨
سورة الهمزة		
﴿ويل لكل همزة﴾	١	١٨٥ ـ ٢٦٤
سورة المسد		
﴿ حمالة الحطب ﴾	٤	٢٦٥

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية

أ ـ الأحاديث القولية

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه

حرف الميم

الحديث	رقمه
من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب	٥٣٧
من سره أن يسلم فليلزم الصمت	١١
من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٩
من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل	٢٦٠
من طلب العلم ليجاري به العلماء	١٤١
من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله	٢٩٠
من قال إني بريء من الإسلام	٣٧٠
من قال لصبيه: ها أعطيك	٥٢٢
من كان له لسانان في الدنيا	٢٨٢
من كان له وجهان في الدنيا	٢٧٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت	٤٠ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	٦٦٧
من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم	٧٣٢
من هذه المتآلية على الله	١١٠
من كسب طيباً وعمل في سنة	٢٦
من كفَّ لسانه ستر الله عز وجل عورته	٢١
من وقاه الله عز وجل شرّ ما بين لحييه	٢٠
من يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه	٣
من يحمي مؤمناً من منافق بغيبة	٢٥٠
المؤمن من أمنه الناس	٢٨

حرف النون

ناولي صواحبك	٥٢٣
نعم، ولا أقول إلاَّ حقاً	٣٩٩

حرف الهاء

هل تدرون ما الغيبة؟	٢٠٥

الحديث	رقمه
حرف الواو	
الوأي مثل الدين أو أفضل	٤٥٦
وجبت وجبت وجبت	١٤٠
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه	١٠٩
ويحك قطعت عنق صاحبك	٥٩٧
حرف اللام ألف	
لا تتبعوا عثرات المسلمين فإنه من يتبع	١٦٩
لا تجاري أخاك ولا تشاره ولا تماره	١٤٣
لا تجمعن جوعاً وكذباً	٥٢٣
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا	١٦٣
لا تحقرن من المعروف شيئاً	١٦٦
لا تذكروا موتاكم إلا بخير	٧١٤
لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر	٦١٩
لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء	٣٢٣
لا تسموا العنب الكرم	٣٦٢
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة	٦٦٩
لا تقل هكذا، قل: من يطع الله ورسوله	٣٤٦
لا تقولوا للمسلم لئيم، إنما اللئيم الكافر	٧٣٤
لا تقولوا للمنافق سيدنا	٣٦٦
لا تمار أخاك ولا تمازحه	١٢٣
لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعد	٣٩٠
لا يحب الله الفاحش المتفحش الصياح	٣٣٧
لا يحب الله الفاحش المتفحش الصياح في الأسواق	٣٤٠
لا يدخل الجنة قتات	٢٥٤ ـ ٢٧٣
لا يدخل الجنة نمام	٢٥٣
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه	٩
لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء	١٣٩
لا يفطرن أحد منكم حتى آذن له	١٧٠

الحديث	رقمه
لا يقل أحدكم: عبدي، أمتي، كلكم عبيد	٣٦٥
لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله	٤١٢
لا يقولن أحدكم خبثت نفسي	٣٦٣
لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله	٤١١
لا يقولن أحدكم عبدي ولا أمتي، وليقل فتاي	٣٦٤
لا يقولن أحدكم ما شاء الله وشئت	٣٤٤
لا يكون المؤمن لعاناً	٣٨٥
لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً	٢٨٣
لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً	٣٨٨ - ٦٦٣
لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة	٤٩٩
لا يؤمن بالله واليوم الآخر من حدث فكذب	٤٧٦
لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق	٤٤٩

حرف الياء



٣ ـ فهرس النصوص الشعرية

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم النص
أدبت نفسي	أدب	عبد الله المبارك	٤	٧٥٦
إذا أنت صاحبت	رفيق	ابن أبي الدنيا	٢	٥٠ م
إذا كان وجه	العذر	محمود بن حسن الوراق	١	٤١ م
إذا نطق اللئيم	السكوت	مؤمل الشاعر	٣	٧١٥
أراني في انتقاص	شيّ	ابن أبي الدنيا	٢	٥١ م
استر العي ما استطعت	للصموت	أبو جعفر القرشي	٢	٧٠٤
اغتنم ركعتين	مستريحاً	عبد الله بن المبارك	٣	٦٥٩
أمنت على السر	مريب	أبو الأسود الدؤلي	٤	٧٥٣
إن حق التأديب	المروة	ابن أبي الدنيا	٢	٥٠ م
إنا أناس من سجيتنا	حتم	الفضل بن عباس	٤	٤٥٧
أنا مشتاق إلى رؤيتكم	والبصر	ابن أبي الدنيا	٢	٢٧ م ـ ٧٩ م ٥٠ م
أنت الفتى كل الفتى	ما تقول	....	٢	٥١٤
إني نحلتك يا كدام	شفيق	مسعر بن كدام	٤	٣٩٣
ترى المرء	بخابر	عبد الرحمن بن حسان	٢	٦٦
تعاهد لسانك	قتله	عبد الله بن المبارك	٢	٦٩٥
قد يخزن الورع	لمفوه	أبو مالك	١	٤٣٦
لسان الفتى سبع	وباطله	الرياشي	٢	٦٩٦

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم النص
لسان الفتى نصف	والدم	الأعور الشني	٢	٦٦
لسانك ما بخلت	قيود	إبراهيم بن أبي عبلة	٤	٧٥٥
لعمرك ما للمرء	واعظ	....	٢	٧٢٦
واعلم علماً	ذليل	الهيثم بن الأسود النخعي	٢	٦٦
والوجه تخلقه	لا يرشد	....	٢	٤٠٢
لا تفش سرك	نصيحاً	علي بن أبي طالب	٢	٤٠٧
لا ينفع الهليون	الأسفل	سيبويه	٢	٥٠ م

٤ ـ فهرس القبائل والأمم والجماعات والمهن

٥ ـ فهرس الأعلام

- حرف الباء -

حرف الثاء ـ

ـ حرف الجيم ـ

- حرف الحاء -

ـ حرف الخاء ـ

- حرف الدال -

- حرف الذال -

- حرف الراء -

- حرف الزاي -

- حرف السين -

- حرف الشين -

- حرف الصاد -

- حرف الضاد -

- حرف الطاء -

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

- حرف اللام -

- حرف الميم -

- حرف النون -

- هرف الهاء -

- حرف الواو -

- حرف اللام ألف «لا» -

- حرف الياء -

الكنى

- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو الأسدي.
- أبو الأحوص الأبار: سلام بن سليم الحنفي.
- أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة.
- أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي.
- أبو إسحاق الآدمي: إبراهيم بن راشد.
- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله الهمداني.
- أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي.
- أبو إسحاق الطالقاني: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني.
- أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء.
- أبو أسماء: أسماء بن خارجة.
- أبو إسماعيل (٦٧٥).
- أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان.
- أبو الأشهب: جعفر بن حيان السعدي العطاردي.
- أبو الأغر (٣١).
- أبو أمامة: صدي بن عجلان الباهلي.
- أبو أيوب: سليمان بن داود بن داود البغدادي.
- أبو البحتري: سعيد بن فيروز الطائي.
- أبو بردة: بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.
- أبو بردة: عامر بن أبي موسى الأشعري.
- أبو برزة الأسلمي: نضلة بن عبيد الأسلمي.

- من نسب لأبيه -

ـ ابن أبي غنية: يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي الكوفي.
ـ ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.
ـ ابن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.
ـ ابن قدامة المقدسي: عبد الله بن أحمد.
ـ ابن كامل: أحمد بن كامل بن خلف الشجري.
ـ ابن كثير: إسماعيل بن عمر.
ـ ابن كعب: عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري.
ـ ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.
ـ ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني.
ـ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي.
ـ ابن المثنى: المثنى بن معاذ العنبري.
ـ ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي.
ـ ابن أبي مريم: علي بن أبي مريم.
ـ ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله المدني.
ـ ابن مندة: محمد بن إسحاق
ـ ابن أبي النجود: عاصم بن بهدلة.
ـ ابن أبي نجيح: عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي.
ـ ابن النديم: محمد بن اسحاق بن محمد.
ـ ابن وهب: عبد الله بن وهب.
ـ ابن يعمر: يحيى بن يعمر البصري.

ـ الألقاب ـ

ـ الأشجعي: عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي.
ـ الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي.
ـ الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني.
ـ الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي.
ـ الأعور الشني: بشر بن منقذ.
ـ الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي.

ـ البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.
ـ البغدادي: إسماعيل باشا.
ـ البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد.
ـ بندار: محمد بن بشار.
ـ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة.
ـ ثعلب: أحمد بن يحيى.
ـ الجريري: سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري.
ـ جويبر: جابر بن سعيد الأزدي.
ـ حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله.
ـ الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه.
ـ الحميدي: عبد الله بن الزبير.
ـ الخطيب البغدادي: علي بن ثابت.
الخليفة الموفق: طلحة بن جعفر العباسي.
ـ الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن.
ـ الدمياطي: عبد المؤمن بن خلف.
ـ الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان.
ـ الرياشي: عباس بن الفرج أبو الفضل البصري.
ـ الزبيدي: محمد مرتضى.
ـ الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب.
ـ سبط ابن حجر: يوسف بن شاهين.
ـ السبكي: عبد الوهاب بن علي تاج الدين.
ـ السخاوي: محمد بن عبد الرحمن.
ـ سعدويه: سعيد بن سليمان الضبي.
ـ السليماني: أحمد بن علي بن عمرو البيكندي.
ـ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين.
ـ سيبويه: عمرو بن عثمان.
ـ الشافعي: محمد بن إدريس الإمام.
ـ الشعبي: عامر بن شراحيل أبو عمرو.
ـ الطبراني: أحمد بن سليمان أبو القاسم.

- أسماء النساء -

ـ الكنى من النساء ـ

٦ ـ فهرس الكتب الواردة
في القسم الدراسي

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الثاء ـ

ـ حرف الجيم ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف الزاي ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

- حرف القاف -

- حرف الكاف -

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الياء ـ

٧ ـ فهرس الأمكنة والبقاع

٨ ـ ملحق بأسماء شيوخ ابن أبي الدنيا المباشرين الذين روى عنهم في هذا الكتاب

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس.
ـ إبراهيم بن دينار البغدادي.
ـ إبراهيم بن راشد أبو إسحاق.
ـ إبراهيم بن زياد سبلان.
ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري.
ـ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم.
ـ إبراهيم بن المنذر الحزامي.
ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير أبو عبد الله.
ـ أحمد بن بحير العسكري.
ـ أحمد بن جميل المروزي.
ـ أحمد بن الحارث الغساني.
ـ أحمد بن سعيد الدرامي بن صخر.
ـ أحمد بن عبيد التميمي.
ـ أحمد بن عمران الأخنسي.
ـ أحمد بن عيسى بن حسان المصري.
ـ أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الوراق.
ـ أحمد بن المقدام العجلي.

أحمد بن منيع.
ـ أزهر بن مروان الرقاشي.
ـ إسحاق بن إبراهيم.
ـ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.
ـ إسحاق بن حاتم العلاف.
ـ أسد بن عمار التميمي، أبو الخير السعدي.
ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني.
ـ إسماعيل بن إسحاق الأزدي.
ـ إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي.
ـ إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي الضرير.
ـ إسماعيل بن عبد الله زراره أبو الحسن الرقي.
ـ بشار بن موسى الخفاف الشيباني.
ـ بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري.
ـ جعفر.
ـ الحارث بن محمد التميمي.

- الحارث بن محمد العمي.
- الحسن بن جنيد البغدادي: الحسين بن الجنيد.
- الحسن بن حماد الضبي الوراق.
- الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر المدني.
- الحسن بن سعيد الباهلي.
الحسن بن صالح بن حي الهمداني.
- الحسن بن الصباح البزار.
- الحسن بن عبد العزيز بن الوزير.
- الحسن بن عيسى بن ماسرجس.
- الحسن بن محبوب بن الحسن.
- الحسن بن يحيى بن الجعد.
- الحسين بن الجنيد البغدادي البلخي الأصل.
- الحسين بن الجنيد الدامَغاني القُومسي.
- الحسين بن السكن بن أبي السكن.
- الحسين بن عبد الرحمن الجرجائي.
- الحسين بن عليّ العجلي.
- الحسين بن يزيد.
- الحسين بن مهدي بن مالك.
- حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري أبو عمر المقري.
- الحكم بن موسى بن أبي زهير.
- حمدون بن سعد.
- حمزة بن العباس.
- خالد بن خداش.
- خالد بن مرداس السراج.

- خلف بن هشام بن ثعلب البزار.
داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي.
- داود بن عمرو بن زهير الضبي.
- رباح بن الجراح بن عباد أبو الوليد العبدي.
زهير بن حرب أبو خيثمة.
- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي.
- سعد بن زنبور الهمداني.
- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي.
- سفيان بن وكيع بن الجراح.
- سلمة بن شبيب المسمعي.
- سليمان بن منصور الخزاعي الواسطي أبو شيخ.
- سوار بن عبد الله بن سوار.
- سويد بن سعيد بن سهل.
- شجاع بن الأشرس بن محمد.
- صالح بن حكيم التمار.
- الصلت بن مسعود بن طريف.
- عاصم بن عمر بن علي.
- عباس بن عبد العظيم العنبري.
- العباس بن جعفر بن عبد الله -
- عبد الله بن أيوب المخرمي.
- عبد الله بن أبي بدر الدوري.
- عبد الله بن الخيران.
- عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن الأزدي.
- عبد الله بن عمر.

- عبد الله بن عمر بن محمد أبو عبد الرحمن القرشي.
- عبد الله بن محمد البلخي.
- عبد الجبار بن عاصم الخراساني.
- عبد الرحمن بن زبان بن الحكم.
- عبد الرحمن بن صالح الأزدي.
- عبد الرحمن بن واقد بن مسلم.
- عبد الرحمن بن يونس بن هاشم أبو مسلم.
- عبد الرحيم بن موسى الأبلي.
- عبد الرحيم بن هارون الواسطي.
- عبد الصمد بن يزيد الصائغ.
- عبد العزيز بن بحر المروزي.
- عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث.
- عبيد الله بن جرير بن جبلة.
- عبيد الله بن عمر بن ميسرة.
- عبيد بن محمد
- عثمان بن صالح بن سعيد.
- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة.
- عصام بن يوسف البلخي.
- عصمة بن الفضل النميري النيسابوري.
- علي بن إبراهيم اليشكري.
- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري.
- علي بن الحسن بن أبي مريم.
- علي بن الحسن الهسنجاني.
- علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ابن إشكاب.
- علي بن أبي مريم: علي بن الحسن بن أبي مريم.
- علي بن يعقوب القيسي.
- عمر بن بكير النحوي.
- عمران بن موسى الفزاري أبو عمرو البصري.
- عمرو بن علي الفلاس.
- عمرو بن محمد بكير الناقد.
- عيسى بن عبد الله التميمي.
- الفضل بن إسحاق بن حيان.
- الفضل بن سهل بن إبراهيم.
- الفضل بن الصباح السمسار.
- الفضل بن يعقوب بن إبراهيم.
- الفضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم.
- القاسم بن محمد بن أبي شيبة.
- قاسم بن هاشم بن سعيد السمسار.
- مجمع بن جارية بن عطاف التيمي.
- محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي.
- محمد بن إسحاق الباهلي.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة.
- محمد بن بشار بن عثمان - بندار -
- محمد بن أبي حاتم الأزدي: محمد بن يحيى بن أبي حاتم.
- محمد بن حاتم بن بزيغ أبو بكر البصري.
- محمد بن الحارث المقري الخزار يعرف بحمدون.

- محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي.
- محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق.
- محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري ابن اشكاب.
- محمد بن الحسين البرجلاني.
- محمد بن حميد بن حيان الرازي.
- محمد بن خازم الكوفي التميمي الضرير.
- محمد بن صالح القرشي بن مهران البصري.
- محمد بن الصباح الكوفي.
- محمد بن عباد بن موسى العكلي.
- محمد بن عبد الله بن بزيغ البصري.
- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة - غزوان -.
محمد بن عبد المجيد التميمي.
- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.
- محمد بن عبيد بن سفيان القرشي - والد المصنف -
- محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين البغدادي.
- محمد بن عثمان بن بحر العقيلي البصري.
- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي.
- محمد بن عمارة الأسدي.
- محمد بن أبي عمر المكي.
- محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن.
- محمد بن عمرو بن العباس الباهلي البصري.
- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.
- محمد بن قدامة الجوهري الأنصاري.
- محمد بن مَزْيَد بن أبي رجاء أبو جعفر القرشي.
- محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري العجمي.
- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي.
- محمد بن ناصح أبو عبد الله البغدادي.
- محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي البصري، واسم أبي حاتم: عبد الكريم.
- محمد بن يحيى بن عمر الواسطي.
- محمد بن يزيد الآدمي أبو جعفر الخراز.
- محمود بن محمد بن محمود بن عدي الأنصاري.
- المثنى بن معاذ العنبري.
- مسكين أبو فاطمة.
- مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء.

- المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي.
- منصور بن أبي مزاحم التركي الكاتب البغدادي.
- مهدي بن حفص البغدادي.
- نصر بن طرخان.
- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي.
- هارون بن سفيان بن بشر المستملي.
- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي.
- هارون بن معروف المروزي أبو علي الحذاء.
- هارون بن أبي يحيى السلمي.
- هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي.
- الهيثم بن خارجة المروزي.
- يحيى بن أيوب أبو زكريا المقابري.
- يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري.
- يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي.
- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي.
- يحيى بن يوسف الزمي الخراساني.
- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد.
- يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري.
- يوسف بن موسى بن راشد القطان.
- يونس بن عبد الرحيم العسقلاني.

ـ الكنى ـ

أبو إسحاق الآدمي: إبراهيم بن راشد.
- أبو بكر: محمد بن هاني.
- أبو بكر محمد بن سهل بن عسكر.
- أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.
- أبو بكر بن أبي مريم.
- أبو بكر بن أبي النضر البغدادي.
- أبو بلال الأشعري الكوفي.

أبو جعفر القرشي: محمد بن مَزْيَد بن أبي رجاء.
- أبو جعفر ـ مولى بني هاشم ـ: محمد بن يزيد بن منصور.
- أبو جعفر النحوي: عبد الله بن ثابت المروزي.
- أبو حاتم: محمد بن إدريس.
- أبو حذيفة الفزاري.
- أبو حفص الصيرفي: عمرو بن علي الحافظ الفلاس الصيرفي.
- أبو حفص القرشي.
- أبو خيثمة النسائي: زهير بن حرب بن شداد.
- أبو سعيد المدني.
- أبو شيخ الخزاعي: سليمان بن منصور.
- أبو صالح المروزي: أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي.
- أبو عبد الله ـ من أهل مرو ـ.

ـ أبو عبد الرحمن الأزدي : عبد الله بن عثمان ـ عبدان ـ.
أبو عبد الرحمن القرشي: عبد الله بن عمر بن محمد.
ـ أبو عبيدة بن عبد الصمد: عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث.
ـ أبو عثمان البصري المقدمي.
ـ أبو عقيل الأسدي: يحيى بن حبيب بن إسماعيل الأسدي الكوفي.
ـ أبو عمر المقري: حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري.
ـ أبو محمد الأزدي: عبد الرحمن بن صالح.
ـ أبو محمد التميمي: الحارث بن محمد بن أبي أسامة.
ـ أبو محمد العمي: الحارث بن محمد المكفوف.
ـ أبو معاوية: محمد بن حازم.
ـ أبو موسى الهروي: إسحاق بن إبراهيم الهروي البغدادي.
ـ أبو نصر التمار: عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي.
ـ أبو هشام: محمد بن فراس الضبي الصيرفي البصري.

ـ من نُسب لأبيه ـ

ابن أبي حاتم الأزدي: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي.
ـ ابن عائشة: عبيد الله بن محمد بن عائشة.
ـ ابن المثنى بن معاذ: المثنى بن معاذ العنبري.
ـ ابن أبي مريم: علي بن أبي مريم.

ـ الألقاب ـ

بندار: محمد بن بشار.
ـ الرياشي: عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل البصري النحوي.
ـ سعدويه: سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي.
ـ القواريري: عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد البصري.

ثبت المصادر والمراجع المخطوطة

الأَبْشِيهي: بهاء الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ).
١ ـ المستطرف من كل فن مُسْتظرف. مخطوط بخزانتي رقم ٥١٧.
البُوصِيري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ).
٢ ـ إتحاف السادة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة. صورة عن النسخة الخَطِّيَّة المحفوظة بدار الكتب المصرية.
حامد: الشيخ حامد إبراهيم المصري.
٣ ـ رجال مجمع الزوائد، نسخة كتبت عن نسخة المؤلف، محفوظة بخزانتي.
ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ).
٤ ـ الفقر والزهد، نسخة الخزانة الملكية بالرباط (الزيدانية) رقم ٤٣٣ / ١.
ابن أبي الدُّنيا: عبد الله بن محمد (ت ٢٨١ هـ).
٥ ـ **كتاب الأخوان**، تحقيق الأستاذ محمد عبد الرحمن الطوالبة بإشرافي عليه. وهو تحت الطبع.
٦ ـ الإشراف في منازل الأشراف نسختي المصورة عن نسخة مكتبة تشستر بيتي رقم ٤٤٢٧.
٧ ـ كتاب إصلاح المال، يقوم بتحقيقه الأستاذ مصطفى القضاة لنيل درجة الماجستير من الكلية الزيتونية بتونس.
٨ ـ كتاب التواضع والخمول، تحقيق الأستاذ لطفي الصغير، بإشرافي عليه، وهو تحت الطبع.
٩ ـ كتاب العيال، نسختي المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد رقم ١١٠٤٢/ ٤، وسيخرج قريب بتحقيقنا إن شاء الله تعالى.

١٠ ـ **كتاب الغيبة والنميمة**. نسخة مصوّرة بخزانتي عن الأصل المحفوظ في المكتبة بجامع أحمد باشا الجزار بعكا. وهو تحت الطبع بتحقيقنا.

١١ ـ كتاب الورع، نسختي المصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية مجموع (١٣٢ من ق ١٣٢ ـ ١٧٩).

الذَّهَبيْ: أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ).

١٢ ـ تذهيب تهذيب الكمال. نسختي المصورة عن الأصل المحفوظ في المدرسة الأحمدية بحلب.

السِّيُوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).

١٣ ـ الأَرَج في الفَرَج. مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس، مجموع **١١٣٢٩**، رقم ٥٦.

١٤ ـ حُسْنُ السَّمْت. بخزانتي نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية بتونس مجموع **١١٣٢٩** رقم ٤٣.

ابن عَجِيْبَة: **أحمد بن محمد (ت ١٢٢٤ هـ).**

١٥ ـ تقييدات في جارحة اللسان. نسختي الخاصة في مجموع رقم ٢٨٠.

ابن عَدِي: **أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).**

١٦ ـ الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين مِنَ الرواة. نسخة مصورة عن نسخة أحمد الثالث، تاريخ ١٥٤. في جامعة محمد بن سعود بالرياض.

العُقَيْلي: أبو جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢ هـ).

١٧ ـ كتاب الضعفاء ـ نسختي الخاصة، منسوخة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق. حديث ٣٦٢.

الفارسي:

١٨ ـ مختصر تاريخ نيسابور. نسختي الخاصة نسختها عن نسخة المتحف البريطاني.

المِزِّي: يوسف بن عبد الرحمن. (ت ٧٤٢ هـ).

١٩ ـ تهذيب الكمال. مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس رقم **٩٣٩/ ١٦٥٢**. ونسخة دار الكتب المصرية المصورة بواسطة دار المأمون للتراث بدمشق.

المَناوي: محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ).

٢٠ - الكواكب الدُّرِّيَّة. نسخة خطية في مكتبتي الخاصة برقم **٩٣١**.

هَنّاد بن السَّري بن مصعب (ت ٢٤٣ هـ).

٢١ - كتاب الزهد. نسختي المصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة طوب قابوسراي باستانبول.

مجهول المؤلف:

٢٢ - أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا. مجاميع الظاهرية رقم **٤٢**.

٢٣ - كُنَّشْ لبعض المشارقة. مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، مجموع **٢٩** رقم ١٨٦٥١.



ثبت المصادر

ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).
٢٤ ـ أُسْد الغابة، دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
٢٥ ـ الكامل، مصر ١٣٠٣ هـ.

ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ).
٢٦ ـ منال الطالب في شرح طوال الغرائب، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني بمصر ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

أحمد بن حنبل: أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١ هـ).
٢٧ ـ الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ / ١٩٧٨ م.
٢٨ ـ العِلل ومعرفة الرجال، أنقرة، تركيا ط الأولى ١٩٦٣.
٢٩ ـ مُسْنَد أحمد، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت.
٣٠ ـ مُسْنَد أحمد، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر.

الأزهري: أبو منصور أحمد بن محمد (ت ٣٧٠ هـ).
٣١ ـ تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م).

الألْباني: محمد ناصر الدين.
٣٢ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، المكتب الإسلامي، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣.
٣٣ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة، المكتب الإسلامي، بيروت ط. الرابعة ١٣٩٨ هـ.

٣٤ ـ صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٣٨٨ هـ. ١٩٦٩ م.
٣٥ ـ ضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.
٣٦ ـ ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة، المكتب الإسلامي، بيروت ط الأولى، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

ابن باطيش: إسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥ هـ).

٣٧ ـ التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار الكتاب العربية ـ بيروت ١٩٨٣ م.

البُخَاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ).

٣٨ ـ الأدب المفرد، راجعه وصححه محمد هشام البرهاني، وزارة العدل بالإمارات المتحدة، ط الأولى ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.
٣٩ ـ التاريخ الصغير، تحقيق محمود زايد، دار الوعي بحلب.
٤٠ ـ التاريخ الكبير، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٦١ هـ.
٤١ ـ صحيح البخاري. دار إحياء التراث بيروت، مصورة، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ط الأولى.

البغدادي إسماعيل باشا بن محمد البابانى (ت ١٣٣٩ هـ).

٤٢ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع في استانبول ١٩٦٠ م.

البَغَوي: الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٠ هـ).

٤٣ ـ شرح السنة تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط والأستاذ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٠ هـ.

البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ).

٤٤ ـ فصل المقال، تحقيق الدكتور إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١ م.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ).

٤٥ ـ السنن الكبرى، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ط الأولى سنة ١٣٥٤ هـ.

التِرْمِذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ).
٤٦ ـ سنن الترمذي تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث ـ بيروت.
ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ).
٤٧ ـ النجوم الزاهرة. دار الكتب المصرية، ط الأولى سنة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م.

أبو تَمَّام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١ هـ).
٤٨ ـ حماسة البحتري، طبع بعناية لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٩٦٧ م.

الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).
٤٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، القاهرة، ١٩٣٢ م.

ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ).
٥٠ ـ العلل المتناهية، تحقيق الشيخ خليل الميس. دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ م.
٥١ ـ صفوة الصفوة ـ طبع بالهند ١٣٥٥ هـ.
٥٢ ـ المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم مطبعة الشعب ـ بغداد، الأولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
٥٣ ـ مناقب الإمام أحمد، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي. دار الآفاق بيروت، ط الثالثة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
٥٤ ـ المنتظم مِنْ تاريخ الملوك والأمم. مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ١٣٥٧ هـ.

الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣).
٥٥ ـ الصحاح. تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار، طبعة السيد حسن شربتلي، مكة المكرمة (١٣٧٦ ـ ١٩٥٦).

ابن أبي حاتِم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ).
٥٦ ـ الجرح والتعديل. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى ١٣٧١ هـ ـ ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٢ م ـ ١٩٥٣ م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ).
٥٧ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. المطبعة الإسلامية بطهران ط الثالثة ١٣٨٧ / ١٩٤٧.

الحَاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه (ت ٤٠٥ هـ).
٥٨ ـ المستدرك ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٣٤ هـ.
٥٩ ـ معرفة علوم الحديث ـ تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، الرابعة سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

ابن حِبَّان: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ).
٦٠ ـ روضة العقلاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٧ / ١٩٦٧ م.
٦١ ـ صحيح ابن حبان: موارد الظمآن.
٦٢ ـ المجروحين من المحدثين، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت.

ابن حَجَر العَسْقَلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ).
٦٣ ـ الإصابة في حياة الصحابة، مطبعة السعادة ط. الأولى ١٣٢٨ هـ.
٦٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البخاوي. المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣ هـ.
٦٥ ـ تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة، حيدر آباد الدكن/ الهند ١٣٢٤.
٦٦ ـ تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.
٦٧ ـ تهذيب التهذيب. حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٢٥ هـ.
٦٨ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، عني بإخراجه محب الدين الخطيب ورقمه وتتبع أطرافه محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.
٦٩ ـ لسان الميزان. مصورة عن الطبعة الأولى لمؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت ٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م.
٧٠ ـ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية بيروت.

حسن: د. حسن إبراهيم.
٧١ ـ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي. مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ط. السابعة ١٩٦٥ م.

الحُمَيْدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ).

٧٢ ـ مُسَنَد الحميدي، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

الخَرائِطي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ).
٧٣ ـ كتاب فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه، تحقيق محمد مطيع حافظ، دار الفكر ـ دمشق، الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٧٤ ـ مكارم الأخلاق، المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٠ هـ.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ).
٧٥ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، مطبعة السعادة بمصر، ط الأولى ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م.
٧٦ ـ الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

الخطيب التبريزي: يحيى بن علي بن محمد (ت ٥٠٢ هـ).
٧٧ ـ شرح ديوان الحماسة، طبع بمصر ١٢٩٦ هـ.

ابن خَلَكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ).
٧٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. دار الثقافة ـ بيروت، ١٩٧١.

ابن خَلْدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (٨٠٨ هـ).
٧٩ ـ تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. مؤسسة جمال ـ بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت ٢٤٠ هـ).
٨٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب بالنجف، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م.

ابن خير الأشبيلي: أبو بكر.
٨١ ـ فهرست ابن خير، تحقيق فرنسسكه، مطبعة قومش ـ سرقسطة ـ ١٨٩٣.

الدَّارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ).
٨٢ ـ سنن الدارمي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الدَّارمي: عثمان بن سعيد الدارمي.

٨٣ ـ تاريخ الدارمي عن ابن معين، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف. دار المأمون للتراث ـ بيروت.

أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).

٨٤ ـ سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصطفى محمد ـ القاهرة ١٣٥٤ هـ.

ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ).

٨٥ ـ كتاب الأولياء. جمعية النشر والتأليف الأزهرية بمصر. ط . الأولى ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م.

٨٦ ـ كتاب الشكر، تحقيق بدر البدر. المكتب الإسلامي بالكويت، ١٤٠٠ هـ.

٨٧ ـ العقل وفضله، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة ط. الأولى، ١٩٤٦.

٨٨ ـ مكارم الأخلاق، نشره جيمز بلمي: النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، ط الأولى بيروت ١٩٧٣ م.

الدُّولابي: أبو بِشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠ هـ).

٨٩ ـ الكُنى والأسماء. دار المعارف الإسلامية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٢٢ هـ.

الدِّيار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ).

٩٠ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس. طبع في مصر ١٢٨٣ هـ.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).

٩١ ـ تذكرة الحفاظ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر آباد الهند، ١٣٧٤ هـ.

٩٢ ـ سِيَر أعلام النبلاء، تحقيق جماعة من الفضلاء تحت إشراف الشيخ الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ م.

٩٣ ـ دول الإسلام. حيدر آباد الدكن ـ الهند. ط الثانية ١٣٦٤ هـ.

٩٤ ـ العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر، تحقيق صلاح الدين المُنَجِّد وفؤاد السيد. الكويت، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩.

٩٥ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمد سيد جاد الحق. القاهرة، ط الأولى.

٩٦ ـ المُعين في طبقات المحدثين، تحقيق الدكتور هَمَّام عبد الرحيم سعيد. دار الفرقان. ط الأولى ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.
٩٧ ـ المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عِتِر. دار المعارف بحلب، ط. الأولى، ١٣٩١ ـ ١٩٧١ م.
٩٨ ـ ميزان الإعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى الحلبي ـ مصر، ط. الأولى ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣.

الرازي: محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ).
٩٩ ـ مختار الصحاح، محمود خاطر بك. دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ ١٩٨١.

الراشد: محمد أحمد.
١٠٠ ـ العوائق. مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الثانية ١٣٩٨ / ١٩٧٨ م.
١٠١ ـ المُنْطَلق. مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الثانية ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٦ م.

الرافعي: مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ).
١٠٢ ـ وحي القلم. دار المعارف بمصر، ١٩٧٢ م.

ابن رجب: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥ هـ).
١٠٣ ـ الفَرْق بينَ النَّصيحة والتَّعبير، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف. المكتبة القيمة ـ مصر، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢.

روزنثال: فرانز روزنثال.
١٠٤ ـ علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

الزبيدي: محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ).
١٠٥ ـ اتحاف السادة المتقين. طبع بمصر.
١٠٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس. طبع بمصر ١٣٠٦ هـ ـ ١٣٠٧ هـ.

الزبيري: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ).
١٠٧ ـ نسب قريش. طبع بمصر، ١٩٥٣.

الزركلي: خير الدين (١٣٩٦ هـ).
١٠٨ ـ الأعلام: لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. دار

العلم للملايين - بيروت، ط. الخامسة ١٩٨٠ م.

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢ هـ).

١٠٩ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

١١٠ - المقاصد الحسنة. طبع بالمغرب بعناية المركز التعليمي السعودي في الرباط.

١١١ - الأعلام بالتوبيخ «مطبوع ضمن: علم التاريخ عند المسلمين». بيروت ١٤٠٣ هـ.

الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).

١١٢ - المستقصى في أمثال العرب. طبع في الهند ١٩٦٢.

١١٣ - أساس البلاغة، الطبعة الأولى الجديدة، سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.

الزيلعي: أبو محمد عبد الله بن يوسف ٧٦٢ هـ).

١١٤ - نصب الراية. دار المأمون - مصر، ط. الأولى ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م.

السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ).

١١٥ - طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي طبعة عيسى الحلبي - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٦ م.

السَّراج الوزير: محمد بن محمد الأندلسي (ت ١١٤٩ هـ).

١١٦ - الحلل السندسية في الأخبار التونسية، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة. الدار التونسية للنشر - تونس. ط. الأولى ١٩٧٠.

سِرْكيس: يوسف بن الياس بن موسى (ت ١٣٥١ هـ).

١١٧ - معجم المطبوعات العربية والمعربة. طبع في مصر ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٨ م.

سزكين: د. فؤاد سزكين.

١١٨ - تاريخ التراث العربي، ترجمة الدكاترة: محمود فهمي حجازي، وعزم مصطفى، وسعيد عبد الرحيم، وصنع فهارسه عبد الفتاح محمد الحلو. - جامعة محمد بن مسعود، الرياض ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.

ابن سَعْد: محمد بن سَعْد (٢٣٠ هـ).

١١٩ - الطبقات الكبرى. دار صادر بيروت للطباعة - بيروت ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨ م.

السلامي: تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ).
١٢٠ ـ الوفيات، تحقيق صالح مهدي بن عباس، واشراف الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط. الأولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

السَمْعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ).
١٢١ ـ الأنساب. طبع بالزنكغراف في ليدن. ١٩١٢ هـ.
١٢٢ ـ التَّحْبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم. مطبعة الإرشاد ـ بغداد. ١٩٧٥ م.

السُّيُوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).
١٢٣ ـ تاريخ الخلفاء. القاهرة ١٣٥١ هـ.
١٢٤ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط. الثانية ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
١٢٥ ـ جمع الجوامع، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٩٥ حديث. الهيئة العامة للكتاب ـ مصر.
١٢٦ ـ جمع الجوامع. طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
١٢٧ ـ الحاوي في الفتاوي. مكتبة القدسي بالقاهرة. ط ٣. ١٣٥١ / ١٣٥٢ هـ
١٢٨ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة. ط. الأولى ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ م.
١٢٩ ـ الدر المنثور. دار الكتب الحديثة ـ مصر ١٩٦٦ م.
١٣٠ ـ طبقات الحفاظ، تحقيق محمد علي عمر. مطبعة الإستقلال، ونشره وهبة بالقاهرة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.
١٣١ ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، تقحيق د. عبد اللطيف السعداني طبع في المغرب، وزارة الدولة للثقافة والتعليم، ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.

ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ).
١٣٢ ـ فوات الوفيات، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر.

الشَّرِيشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي (ت ٦١٩ هـ).
١٣٣ ـ شرح مقامات الحريري، الطبعة الثانية ببولاق سنة ١٣٠٠ هـ.

شمس الخلافة: جعفر شمس الخلافة مجد الملك.
١٣٤ ـ كتاب الآداب، تحقيق محمد أمين الخانجي، ط السعادة بمصر. ط الأولى سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م.

الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ).
١٣٥ ـ الفوائد المجموعة. مطبعة السنة المحمدية، مصر ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك ٧٦٤ هـ).
١٣٦ ـ الوافي بالوفيات. تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب. نشر الألمان.

الصَّغاني: أبو الفضائل الحسن بن محمد القرشي (ت ٦٥٠ هـ).
١٣٧ ـ موضوعات الصَّغاني، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف. دار نافع للطباعة والنشر بالقاهرة. ط. الأولى ١٩٨٠ ـ ١٤٠١ هـ.

الصَّنْعاني: عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع (ت ٢١١ هـ).
١٣٨ ـ مُصَنَّف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. نشره المجلس العلمي الباكستاني.

الطَّبَراني: أحمد بن سليمان (٣٦٠ هـ).
١٣٩ ـ المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. مطبعة الوطن العربي، بغداد. ط. الأولى ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.
١٤٠ ـ المعجم الصغير.
١٤١ ـ مكارم الأخلاق، تحقيق الدكتور فاروق حمادة. مطبعة النجاح ـ الدار البيضاء. ط. الأولى ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

الطبري: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).
١٤٢ ـ تاريخ الطبري ـ تاريخ الأمم والملوك. طبع بمصر ١٣٢٦ هـ.
١٤٣ ـ تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير القرآن» تحقيق د. محمود شاكر. دار المعارف بمصر.

الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ).
١٤٤ ـ مُشْكِل الآثار. دار صادر ـ بيروت، مصورة عن ط. الأولى. حيدر آباد ـ الهند ١٣٣٣ هـ.

طرفة بن العبد البكري الوائلي (ت ٦٠ قبل الهجرة).
١٤٥ ـ ديوان طرفة بن العبد، تحقيق درية خطيب، ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥ م.

عبد القادر بدران.
١٤٦ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر. طبع بدمشق ١٣٢٩ هـ ـ ١٩٥١.

أبو عُبَيد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ).
١٤٧ ـ غريب الحديث، مصورة عن طبعة المعارف العثمانية ـ بيروت ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م.
١٤٨ ـ كتاب الأمثال، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث. بيروت. ط الأولى ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

العَجْلُوني: إسماعيل بن محمد (ت ١١٧٢ هـ).
١٤٩ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس. دار إحياء التراث بيروت.

ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).
١٥٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

العِراقي: عبد الرحيم بن حسين (ت ٨٠٦ هـ).
١٥١ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وهو تخريج كتاب الإحياء للغزالي، طبع مع الإحياء، عالم الكتب بيروت.

العَسْكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ).
١٥٢ ـ جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفَضل إبراهيم، ود. عبد المجيد قطامش. القاهرة ١٩٦٤ م.

العلائي: خليل بن كَيْكَلْدي صلاح الدين الدمشقي (ت ٧٦١ هـ).
١٥٣ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي السلفي. وزارة الأوقاف ببغداد. ط الأولى ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

ابن العِماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (١٠٨٩ هـ).
١٥٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب. طبع بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.

العمري: د. أكرم ضياء العمري.

١٥٥ ـ موارد الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد». دار القلم دمشق ـ بيروت، الأولى سنة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

١٥٦ ـ دراسات تاريخية. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

أبو عَوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (ت ٣١٦ هـ).

١٥٧ ـ مسند أبي عوانة. دار المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٦٢ هـ.

الغَزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ).

١٥٨ ـ إحياء علوم الدين. عالم الكتب، بيروت.

ابن فارس: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥).

١٥٩ ـ الصاحبي، المطبعة السلفية بمصر (١٣٢٨ هـ ـ ١٩١٠ م).

١٦٠ ـ مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى بالقاهرة، عيسى البابي الحلبي ١٣٦٦ هـ.

الفَاسِي: تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ).

١٦١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م.

ابن فَرْحون: برهان الدين إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩ هـ).

١٦٢ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. مطبعة المعاهد، القاهرة. ط. الأولى ١٣٥١ هـ.

ابن الفرضي: عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣ هـ).

١٦٣ ـ تاريخ علماء الأندلس. طبع في مدريد. ١٨٩٠.

الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ).

١٦٤ ـ القاموس المحيط. دار الفكر بيروت ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ م.

القاري: علي بن محمد ٤ (ت ١٠١٤ هـ).

١٦٥ ـ الموضوعات الكبرى واسمه «الأسرار المرفوعة»، تحقيق د. محمد الصباغ دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

القاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤).
١٦٦ ـ بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد تحقيق صلاح الدين بن أحمد الأدلبي وجماعة، وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، سنة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

ابن قُتيبة: أبو مسلم محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
١٦٧ ـ عيون الأخبار. طبعة دار الكتب المصرية.

القرشي: حسن بن محمد (ت ٧٧٢ هـ).
١٦٨ ـ تحفة الأبرار، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف. دار الاعتصام بالقاهرة. ط. الأولى.

القُرْطُبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ).
١٦٩ ـ تفسير القرطبي: جامع الأحكام، صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش. ط. دار الكتب المصرية.

القُشَيْري: عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ).
١٧٠ ـ الرسالة القشيرية. دار الكتب العربية الكبرى ـ مصر.

الكِتَّاني: محمد جعفر (ت ١٣٤٥ هـ).
١٧١ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة، قدم له ووضع فهارسه محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. دار الفكر بدمشق. ط. الثالثة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م.

ابن كثير: عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ).
١٧٢ ـ البداية والنهاية، تحقيق محمد عبد العزيز النجار. طبعة السعادة ابن الكَيَّال: أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩ هـ).
١٧٣ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الطبقات، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي. دار المأمون للتراث ـ بيروت؛، ط. الأولى ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م. لجنة من دار المشرق.
١٧٤ ـ المنجد الأبجدي. دار المشرق، بيروت، ط. الأولى.

مالك: مالك بن آنس الأصبحي (ت ١٧٩).

١٧٥ ـ الموطأ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، مصر ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

المالكي: محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي.

١٧٦ ـ تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من روايته نشره الدكتور يوسف العش ضمن كتابه «الخطيب البغدادي» عن الأصل الخطي المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع ١٨ (٦).

ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ).

١٧٧ ـ كتاب الزهد والرقائق، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

المَتَّقى الهندي: علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

١٧٨ ـ كنز العمال، ضبطه وفسر غريبه بكر حياني، صححه ووضع فهارسه صفوت السَّقا. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٩٩ هـ.

مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤ هـ).

١٧٩ ـ تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي. ط الأولى بقطر ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

١٨٠ ـ سيد بن علي الأزهري (ت ١٣٤٩ هـ).

١٨١ ـ رغبة الآمل مِنْ كتاب الكامل. طبع في مصر ١٣٤٦ ـ ١٣٤٨ هـ.

المِزِّي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢).

١٨٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد. مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط. الأولى ١٩٨٣.

المسعودي: علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).

١٨٣ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر. طبع في باريس ١٨٦١ م ـ ١٩٣٠ م.

مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١ هـ).

١٨٤ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. طبعة عيسى الحلبي مصر ١٩٥٥.

ابن المعتز: عبد الله بن محمد (ت ٢٩٦ هـ).

١٨٥ ـ طبقات الشعراء. طبع في مصر ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م.

ابن مَعِين: **يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ).**

١٨٦ ـ تاريخ يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١٨٧ ـ من كلام يحيى بن معين في الرجال، تحقيق الدكتور محمد نور سيف. دار المأمون للتراث ـ بيروت.

المَناوي: **محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ).**

١٨٨ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير. مطبعة مصطفى محمد ـ مصر ط. الأولى ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٨ م.

المُنَجِّد د. صلاح الدين.

١٨٩ ـ معجم المخطوطات العربية. دار الكتاب الجديد ـ بيروت، ط. الثانية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

المُنْذري: زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ).

١٩٠ ـ ترغيب الترهيب، تحقيق مصطفى عمارة. دار إحياء التراث، بيروت ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

١٩١ ـ التكملة لوفيات النَّقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط. الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

ابن منظور: **أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ هـ).**

١٩٢ ـ لسان العرب، طبع ببيروت سنة (١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م). دار صادر.

لاشين: **الدكتور موسى شاهين.**

١٩٣ ـ فتح المنعم شرح صحيح مسلم. طبع بالقاهرة. ط الأولى ١٩٧٦ م.

المَيْداني: **أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨ هـ).**

١٩٤ ـ مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة، ١٩٥٩ م.

ابن النَّديم: **محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٤٣٨ هـ).**

١٩٥ ـ الفهرست. دار المعرفة، بيروت ـ ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

النَّسائي: أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣ هـ).

١٩٦ ـ سنن النسائي. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩٧ ـ عمل اليوم والليلة، تحقيق د. فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط ط. الأولى ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
١٩٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م.
١٩٩ ـ ذكر أخبار أصبهان. طبع في ليدن سنة ١٩٣١ م.

النَّووي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ).
٢٠٠ ـ الأذكار النووية، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط. مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.
٢٠١ ـ تقريب الإرشاد، مختصر علوم الحديث لابن الصلاح. مكتبة الحلبوني، دمشق.
٢٠٢ ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ.

الهِنْدي: محمد طاهر بن علي (ت ٩٨٦ هـ).
٢٠٣ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم. دار الكتاب العربي ـ بيروت، لبنان ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

الهَيْثَمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ).
٢٠٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البَزَّار، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت ـ ط. الأولى ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
٢٠٥ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٢٠٦ ـ موارد الظمْآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق محمد بن عبد الرزاق بن حمزة. المطبعة السلفية بالقاهرة.

ابن وَهْب: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (ت ١٩٧ هـ).
٢٠٧ ـ جامع ابن وهب. نشره دافيد ويل بالقاهرة ١٩٤٢ م.

اليافعي: عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ).
٢٠٨ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان. طبع في حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٣٧ هـ/ ١٩٣٩ م.

ياقوت الحَمَوي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ).
٢٠٩ ـ معجم البلدان، تحقيق فستنفلد الألماني، لايزك ١٨٦٦ م.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ).
٢١٠ ـ تاريخ اليعقوبي. طبع في النجف ،١٣٥٨ هـ.

ابن أبي يعلى: أبو الحسين محمد بن محمد الفراء الحنبلي (ت ٥٢٦ هـ).
٢١١ ـ طبقات الحنابلة. طبع بالقاهرة، ١٩٥٢.

د. يوسف العش.
٢١٢ ـ الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها. نشر المكتبة العربية بدمشق، مطبعة الترقي، سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٧ م.

فهرس المراجع

٢١٣ ـ أطراف أحاديث الدر المنثور بالتفسير بالمأثور، صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري. نسخة خطية في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.

٢١٤ ـ أطراف أحاديث مجمع الزوائد والمطالب العالية، صنعه محمد سعيد زغلول. نسخة مصورة عن الأصل الخطي للمؤلف.

٢١٥ ـ أعلام النساء للأستاذ عمر رضا كحالة. المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠ م.

٢١٦ ـ تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور فؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة عرفة مصطفى. جامعة محمد بن سعود ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢.

٢١٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت أفندي، وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس. طبعت في مصر ١٩٣٣ ـ ١٩٥٧ م.

٢١٨ ـ رجال مجمع الزوائد صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري. نسخة في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.

٢١٩ ـ فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد، إعداد بديعة يوسف وفاتن عبد الصاحب وحسين عزاوي. جامعة بغداد ١٩٧٩ م.

٢٢٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، مجلدان. طبع في فاس ١٣٤٦ هـ.

٢٢١ ـ فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ١٩٢٥ م مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ م.

٢٢٢ ـ فهرس المخطوطات بالمكتبة الأحمدية، بدار الكتب الوطنية بتونس.

٢٢٣ ـ فهرس مخطوطات حسن حسني عبد الوهاب، نشره عبد الحفيظ منصور في تونس، ١٩٧٥ م.

٢٢٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التاريخ وملحقاته، وضعه يوسف العش، طبع بدمشق ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.

٢٢٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من الحديث، لمحمد ناصر الألباني، مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٢٢٦ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، فؤاد السيد، مطبعة دار الكتب في ثلاثة أجزاء.

٢٢٧ ـ فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، صنعه فؤاد السيد سنة ١٩٥٦ بالقاهرة.

٢٢٨ ـ فهرس المخطوطات المصورة بمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الأردنية إعداد الدكتور محمد عدنان بخيت، طبع في عمان.

٢٢٩ ـ فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠ في سبعة مجلدات، وضعها أبو الوفاء المراغي.

٢٣٠ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف، صنعه الدكتور عبد الله الجبوري، طبعة الإرشاد ـ بغداد ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٢٣١ ـ فهرس المكتبة العبدلية، تونس ١٣٢٦ ـ ١٣٢٩ هـ / ١٩٠٨ ـ ١٩١١ م.

٢٣٢ ـ معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للدكتور صلاح الدين المُنَجِّد، ظهر في مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ م.

٢٣٣ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، صنعه يوسف إلياس سركيس، طبع بمصر ١٣٤٦ ـ ١٩٢٨ م.

٢٣٤ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف لفنسينك مع لفيف من المستشرقين. مكتبة بريل في ليدن ١٩٣٦ م.

٢٣٥ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، صنعه محمد فؤاد عبد الباقي. مطابع الشعب، القاهرة ١٣٧٨ هـ.

٢٣٦ ـ معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحالة. طبعة الترقي بدمشق.

٢٣٧ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ ص ٥٧٩ ـ ٥٩٤ بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا».

٢٣٨ ـ مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة مجلد ٣ سنة ١٩٥٦ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٨، بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «المُنْتقى مِنْ كتاب الرهبان».

٢٣٩ ـ موسوعة أطراف الأحاديث النبوية مرتبة هجائياً، أعدَّها الشيخ حامد إبراهيم والأستاذ محمد سعيد زغلول، وقام بإخراجها الثاني، وهي في ثلاثين مجلداً طبع منها جزآن والباقي مخطوط، ولدي صورة عن الأصل المخطوط.

٢٤٠ ـ مجلة المَورد، السنة الثالثة، العدد الثاني ص ٢٣٣.

المراجع الأجنبية

٢٤١ - GESCHICHTE DER ARABICHEN LITTERATUR
Von Prof Dr. c. Brockelmann
LEDEN E J BRILL 1937.

٢٤٢ - LITERARY HISTORY OF THE ARABS
NICHOLSON: A; REYNOLD
(Cambridge, 1930).



فهرس الموضوعات

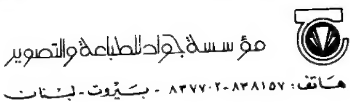


دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) ـ الحمراء ـ بناية الأسود
تلفون : 340131 - 340132 ـ ص . ب . 5787 - 113 بيروت ـ لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI – B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 1986/4/3000/89

التنضيد : كومبيوتايب COMPUTYPE ELECTRONIC TYPESETTING

الطباعة:

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير
هاتف: ٨٣٨١٥٧-٨٣٧٧٠٢ - بيروت - لبنان